رَحِمَ اللّٰهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَغَنِمَ

أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ

رواه البيهقي وابن أبي الدنيا

فَقَالَ يَا أَخِي أَيْنَ أَنَا

فَمَنْ أَنَا

في صدر الكتاب الشافية لابن الحاجب جمال الدين أبي عمر عثمان بن أبي بكر تغمده الله بغفرانه

كتاب كمال للشيخ الفاضل محمد الشهير بكمال الدين بن محمد الشهير بمعين الدين الفسويّ

بعد تأليف الكتاب بخط الأستاذ عبد الرحمن الملقب بـ عبد الرحمن كاني دربندي سنة ١٩٩٤

ولاول مرة قام الاخ (ملا يوسف شيخ محمودى) في مكتب آسو باستنساخ الكتاب سنة ١٩٩٨

في صدر الكتاب الشافية لابن الحاجب جمال الدين
أبي عمر عثمان بن أبي بكر تغمده الله بغفرانه

قفه لا يوخاف . ٨/٦/١٤٠٠ برزي جوار ٢ م م . م الوكيندوزن

كتاب كمال للشيخ الفاضل محمد الشهير بكمال الدين
بن محمد الشهير بمعين الدين الفسوي

قال مولانا وسيدنا إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عليه .

ومن لم يذق مُرَّ التعلم ساعة
جرع ذل الجهل طول حياته .
ده خريستم ده .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير الحمد لله

الذي آمال قلوبنا برحمته الى صرف الهمم نحو اقتناء الكمال وتفضل علينا برأفته بادغام

النعم في النعم على كل حال والصلوة على من ختم به الرسالة وحفظ شريعته عن تطرق

التغيير والابدال وأيده لتكثير جموع اهل الغي ونقض أبنية الضلال وآله الطاهرين

الذين باتباع كلمهم واستمال امرهم ونهيهم يفاز بالصفة ويصان عن الاعتلال أما بعد

فيقول أفقر المذنبين الى عفو ربه ورحمته وشفاعة سيد المرسلين وعترته نجم الشهير

بكمال الدين بن محمد الشهير بعين الدين النسوي أفاض الله عليهما شآبيب الغفران

ومن عليهما بالعفو والاحسان: هذه عجالة أجريتها مجرى الشرح لشافية جمال الدين

أبي عمرو بن عثمان بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب رجاء من الله عمت آلاؤه أن

ينفع بها كل طالب واقتصرت فيها عن كشف المقاصد وطويت الكشح عن الزوائد

الا بما ناسب المقام واقتضى الحال من النكتة والفوائد ليوافق مبتغى من حداني

ابتغائهم على هذا التعليق مع كثرة الشواغل عن الامعان في التحقيق والتدقيق وقلة البضاعة

خصوصا في هذه الصناعة والمرجو من الناظر ان يمن علي بصالح الدعوات ويعفو عما عثر

عليه من العثرات وها أنا بعون الله أشرع وعليه أتوكل واليه أفزع فاقول أما

Scanned with CamScanner

وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف
على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته سائلا
المصنف بالتسمية والتحميد لما ورد في الروايات من الحث عليه واختيار الأسلوب الواقع في
الكتاب العزيز تيمنا وحيازة لما فيه من الحكم والفوائد التي لا تحصى وفصل ما اهتدى
اليه العقول في موضعه فقال [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد وآله الطاهرين] ليتوسل بهم في رفع همده إلى درجة القبول وإستنبا
التوفيق لإرامة من هذا التأليف بل لنيل كل مأمول [وبعد فقد التمس مني] والفاء لتوهم
أما او تقديرها [من لا يسعني مخالفته] أي لا أطيق مخالفته لجلالة قدره أو كثرة إنعامه
أو فرط الالفة [أن ألحق بمقدمتي] اللائقة [في] ما يسمى علم [الاعراب] من جملة النحو وهي
اللائقة والتسمية بالأعراب مع الاشتمال على البناء أيضا نظرة إلى أعظم الأبواب وأهمها
وربما زعم بعضهم أن مباحث المبنى فيه استطرادية [مقدمة] كائنة [في التصريف] الذي
هو القسم الآخر من النحو فانه داخل فيه بالاتفاق [على نحوها] أي على مثلها وطريقها في
وجازة اللفظ وغزارة المعنى والجودة ولفظ النحو لا يخلوا عن لطف ولذا اختاره على المثل
ونحوه [ومقدمة في الخط] وبيان رسمه ويجوز تعلق الظرف في المواضع الثلثة بالمقدمة ولو
باعتبار معنى المؤلفين ونحوه مثل أسد علي وفي الحروب نعامة وترك قوله على نحوها أو مايؤدي
معناه هيهنا اشعارا بان الاعتناء بالخط دون الاعتناء بالاعراب والتصريف فلذلك لم يكلفه
السائل غير مقدمة كيف كانت [فأجبته سائلا] وترك ذكر المسؤل عنه لظهور انه لا يصلح
لذلك

كما انفع به

متضرعاً أن ينفع بهما بأختيهما والله الموفق التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال

لذلك غير الله تعالى [متضرعاً] أى مبتهلاً متذللاً [أن ينفع بهما] أى بالمقدمتين [كما ينفع بأختهما]

الكافية وما مصدرية أى نفعاً كالنفع بالأخت وقوله [والله الموفق] انقطاع الى الله وحصر التوفيق

فيه على ما يفيده تعريف الخبر وأشعار بأنه لا يستمد فى إجابة الالتماس والتأليف ولا غيرهما

وليعلم أن أسماء العلوم تطلق على المسائل وعلى التصديق بها وعلى الملكة الحاصلة من ممارستها

ثم إن الجزئيات لما كانت غير محصورة ولا منضبطة قصد وافى كل علم الى قواعد كلية تشترك

فى رجوع أحكامها الى البحث عن أحوال أمر أو أمور متناسبة على وجه فصل فى موضعه

وتلك القواعد تسمى أصولاً لأبناء الأحكام الجزئية المستنبطة عنها التى تسمى فروعاً عليها

وتلك الأصول مسائل العلم وما يكون البحث فيها عن أحواله موضوع ذلك العلم ثم إن تعريف

العلم وبيان موضوعه ووجه الحاجة اليه مما يفيد زيادة البصيرة للشارع فلذلك بادر

المصنف الى تعريف هذا العلم على وجه يشعر بموضوعه ووجه الحاجة اليه وتبع الاستعمال

الوارد فى تعليق العلم بالكلى والمعرفة بالجزئى وقال [التصريف علم] أى تصديق [بأصول]

أو ملكة متعلقة بأصول موصوفة بأنها [تعرف بها] الاحكام الجزئية التى هى [أحوال

أبنية الكلم] لا مطلقاً بل أحوالها [التى ليست باعراب] أى ليست من أحوالها المتعلقة

بعلم الاعراب اعراباً كانت او بناءً والمراد ببناء الكلمة هو اللفظ باعتبار ما فيه من الحروف الاصلية

والزائدة والحركات والسكنات الوضعية من حيث كونها مادة لما يعرضه من الاحوال العارضة له فى

فى نفسه واضافتها الى الكلم اما بيانية اى الكلم التى هى الأبنية كالمصدر والمفرد والمكبر من حيث

أَبْنِيَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَعْرَابٍ

كونها موادّ لما يعرضها من الأحوال وأمّا بمعنى اللام أي الأبنية التي للكلم والأصول التي ترجع هي إليها فالكلم على هذا هي الألفاظ المخصوصة الحاصلة بطريان الاحوال على الأبنية بحسب الدواعي المختلفة كالفاظ المشتقات من المصدر والجمع والمصغر وأحوال الأبنية هي العوارض التي اعتبر الواضع بالوضع النوعي طريانها عليها لحصول ألفاظ مخصوصة أخر بحسب الدواعي والاغراض كالابدال والاعلال وما يتعلق بتحصيل صيغ الماضي والمضارع والمصغر والجمع وغيرها من الحركات والسكنات والزيادات وغيرها مما يطرأ على الأبنية طريانا جاريا على قانون الوضع فيحصل الماضي والمضارع وغيرهما وهو المراد من غد نحو ذلك من الأحوال فيما يأتي انشاء الله تعالى ثم إنه لا يجب كون البناء لفظا مستعملا جاريا على القياس بل قد يكون على خلافه كصوت فانه بناء لما يحصل بالتصرف الاعلالي الواجب فيه كصان ولا يقدح في كون تلك الاحوال مبحوثا عنها زوال صور الأبنية وتغيرها عند طريانها فان الأحوال المبحوث عنها في العلوم تشتمل نحو ذلك اذا عهد هذا فنقول العلم في التعريف كالجنس وخرج بالتقييد بالأصول ما ليس متعلقا بها كالعلم بالجزئيات والمراد بأحوال الأبنية أحوالها العارضة لها من حيث أنها أبنية كما تشعر به اضافتها اليها مع شيوع اعتبار الحيثية في التعريفات فحيث قيدت الأصول بكونها يعرف بها تلك الاحوال خرج ما لا دخل له في معرفة حال البناء أصلا كالأصول المتعلقة بمعرفة أحوال الأجسام والاعراض وما يعرف به أحواله من غير تلك الحيثية كالعارضة له من حيث كونه لفظا وصوتا والأحوال الاعرابية الطارية في آخره

في أواخرها باعتبار التركيب مع الغير فانها خارجة عن الحالات الوضعية المعتبرة في كون اللفظ بناء

لها فتلك الحيثية مغنية عن التقييد بكونها ليست باعراب كما ذكره بعض المحققين ولعله صرح بنفي الا

عراب من جملة ما نفي بتلك الحيثية لزيادة الاهتمام بالتنصيص على الاحتراز عن علم الأعراب لأنه

أنسب من غيره بالعرف واحتمال الالتباس فيه أظهر فتأمل بقي هيهنا كلام وهو انه عد المصدر

فيما بعد من الاحوال مع ظهور ان صيغ مثل النصر والضرب ليست أحوالا طارية على بناء آخر و

لعله عده منها باعتبار ما يشتمل من جنسه على التغير عما يفرض أصلا له كالانتصار فان ماله

مدخل في حصول صيغته من الأحوال الطارية على المصدر المجرد الذي هو أصله وبناؤه وان

جعل لفظه من حيث كونه مادة لما يعرضه من ماضيه ومضارعه وغيرهما بناء لها ولا منافاة

بين كون لفظ بناء لشيء وكون صيغته حالا لبناء آخر كما لا يخفى ويمكن الحكم بكونه من الأحوال كونه منها

في الجملة ولكانه انما تعرض المجرد عن التغير من المصدر فيما بعد حيث انتهى الكلام اليه استتماما

للبحث فيه استطرادا كما استطرد لبيان الادغام والتحريك بالكسر العارضين بمدخلية كلمة اخرى

نحو اضرب بعده واضرب الرجل في بابي الادغام والتقاء الساكنين فان التحقيق ان مثل ذلك ليس من

احوال الأبنية المقصودة هيهنا كالاعراب ثم المقصود من أحوال الابنية في التصريف جميعها كما

هو المبادر ومن معرفتها التمكن منها بحيث يقتدر على معرفة أية حال أريدت من تلك الأحوال

فتأمل ويكفي في معرفة حال البناء من أصل ان يرجع حكم ذلك الأصل الى حاله بالآخرة وان لم يكن

ذلك البناء موضوعا بالفعل في القضية التي هي ذلك الأصل فيقولنا كل واو كذا تقلب الفا في فوة

وَأَبْنِيَةُ الْإِسْمِ الْأُصُولُ ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَخُمَاسِيَّةٌ وَأَبْنِيَةُ الْفِعْلِ ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ

قولنا لِكُلِّ بِنَاءٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى وَاوٍ وَكَذَا يَعْرِضُهُ ذَلِكَ الْإِعْلَالُ وَالْقَصْدُ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ إِنَّمَا تُوَجَّهُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ وَحَيْثُ أَشَرْنَا فِي التَّعْرِيفِ إِلَى أَنَّ التَّصْرِيفَ بَاحِثٌ عَنْ أَحْوَالِ الْأَبْنِيَةِ الْعَارِضَةِ لَهَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا أَبْنِيَةٌ عُلِمَ أَنَّ مَوْضُوعَهُ هِيَ الْأَبْنِيَةُ مِنْ تِلْكَ الْحَيْثِيَّةِ وَلَمَّا كَانَتْ مَعْرِفَةُ كُلِّ شَيْءٍ يُفِيدُ الِاقْتِدَارَ عَلَى الِاحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَأِ فِيهِ وَالِاحْتِيَاجُ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لِلِاحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَأِ فِي أَحْوَالِ الْأَبْنِيَةِ كَانَ التَّعْرِيفُ لَهُ أَنَّهُ مُشِيرٌ إِشَارَةً مَا إِلَى وَجْهِ الْحَاجَةِ فَقَدَّمَ الْحَدَّ جَمْعًا وَمَنْعًا عَلَى وَجْهٍ يُشِيرُ إِلَى الْمَوْضُوعِ وَالْحَاجَةِ بِوَجْهٍ مَا كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِأَبْنِيَةِ الْحُرُوفِ لِنُدُورِ تَصَرُّفِهَا وَكَذَا الْأَسْمَاءُ الْغَيْرُ الْمُتَمَكِّنَةِ الْعَرِيقَةُ فِي الْبِنَاءِ كَمْ وَمَا بَلْ إِنَّمَا تَعَرَّضُوا لِأَبْنِيَةِ الِاسْمِ الْمُتَمَكِّنِ وَالْفِعْلِ لِكَثْرَةِ التَّصَرُّفِ وَالْأَبْنِيَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى الْأُصُولِ وَالْمَزِيدِ فِيهَا [وَأَبْنِيَةُ الِاسْمِ] الْمُتَمَكِّنِ الْمَوْصُوفَةُ تِلْكَ الْأَبْنِيَةُ بِأَنَّهَا [الْأُصُولُ ثُلَاثِيَّةٌ] مَوْضُوعَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَإِنْ عَرَضَ النُّقْصَانُ كَأَبٍ وَيَدٍ [وَرُبَاعِيَّةٌ] عَلَى أَرْبَعَةٍ [وَخُمَاسِيَّةٌ] عَلَى خَمْسَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا النَّقْصُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ لِأَنَّ الْأَوْفَقَ بِالطَّبْعِ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي اللَّفْظِ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَمَا يُوقَفُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَحَقَّقَانِ إِلَّا فِي الثَّلَاثِيِّ فَمَا فَوْقَهُ لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ مُتَعَذِّرٌ وَالْوَقْفَ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ مُسْتَهْجَنٌ وَلَا يَتَحَقَّقَانِ لِلُزُومِ الْحَرَكَةِ فِي الْأَوَّلِ وَالسُّكُونِ فِي الثَّانِي ثُمَّ الْأَوْفَقُ بِهِ أَنْ لَا يَتَّصِلَ الِابْتِدَاءُ بِالِانْتِهَاءِ وَالشُّرُوعُ بِالِانْقِطَاعِ وَلَا أَزْيَدَ مِنَ الْخَمْسَةِ حَذَرًا مِنَ الثِّقَلِ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَلِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ كَلِمَتَانِ وَقَيَّدَ بِالْأُصُولِ لِجَوَازِ الزَّائِدِ عَلَى الْخَمْسَةِ فِي الْمَزِيدِ إِلَى السَّبَاعِيِّ كَاسْتِخْرَاجٍ وَأَحْرَنْجَامٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَالطَّوَارِئُ يَتَسَامَحُ فِيهَا مَا لَا يَتَسَامَحُ فِي الْأَصْلِ وَالثُّلَاثِيُّ أَعْدَلُ الْأَبْنِيَةِ لِخِفَّتِهِ [وَأَبْنِيَةُ الْفِعْلِ] الْأُصُولُ وَالْكَافِي فِي التَّقْيِيدِ بِمَا ذَكَرَهُ فِي الِاسْمِ [ثُلَاثِيَّةٌ] إِصَالَةً وَإِنْ طَرَأَ النَّقْصُ نَحْوَ قِ [وَرُبَاعِيَّةٌ] وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَيْهَا لِكَثْرَةِ تَصَرُّفَاتِهِ وَلِأَنَّ الْمُنَاسِبَةَ لِخِفَّتِهِ وَلِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ بِهِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ فَيَجْرِي الْخُمَاسِيُّ مِنْهُ مَجْرَى السُّدَاسِيِّ الْمَرْفُوضِ فِي الِاسْمِ

وَيُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا زَادَ بِلَامٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ وَيُعَبَّرُ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ إِلَّا الْمُبْدَلَ مِنْ
تَاءِ الِافْتِعَالِ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَإِلَّا الْمُكَرَّرَ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ لِغَيْرِهِ

فِي الِاسْمِ لِثِقَلِهِ وَالْمَزِيدُ فِيهِ مِنْهُ يَجُوزُ إِلَى التَّسَاسِي كَاسْتَخْرَجَ وَاحْرَنْجَمَ وَالْغَارِفُ بِالْأُصُولِ وَالزَّوَائِدِ فِي
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ إِذَا أَرَادَ إِعْلَامَ ذَلِكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ لَوْ تَعَرَّضَ لِلتَّفْصِيلِ فِي كُلِّ لَفْظٍ أَدَّى إِلَى التَّطْوِيلِ فَوَضَعُوا
لِذَلِكَ قَانُونًا يَسْهُلُ بِهِ [وَ] هُوَ أَنَّ الْأُصُولَ [يُعَبَّرُ عَنْهَا] عِنْدَ الْإِعْلَامِ [بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا زَادَ]
مِنَ الْأُصُولِ عَلَى تِلْكَ الثَّلَاثَةِ يُعَبَّرُ عَنْهُ [بِلَامٍ ثَانِيَةٍ وَ] لَامٍ [ثَالِثَةٍ] وَذَلِكَ لِأَنَّهُمُ ابْتَدَؤُا فِي ذَلِكَ بِالْفِعْلِ
لِكَثْرَةِ تَصَرُّفَاتِهِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَأَخَذُوا الْوَزْنَةَ مِنْ لَفْظِ فَعَلَ عَلَى التَّرْتِيبِ لِاشْتِرَاكِ مَفْهُومِهِ
بَيْنَ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ مَادَّتِهِ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الزَّائِدِ عَلَى حُرُوفِهِ فِي الرُّبَاعِيِّ فَالْتَجَأُوا إِلَى
تَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِهِ وَاخْتَارُوا اللَّامَ لِطَرَيَانِ الْحَاجَةِ عِنْدَهُ ثُمَّ حَمَلُوا الِاسْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى الْفِعْلِ [وَيُعَبَّرُ عَنِ
الزَّائِدِ] عَلَى الْأُصُولِ [بِلَفْظِهِ] أَيْ بِلَفْظِ ذَلِكَ الزَّائِدِ فَرْقًا بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِيِّ وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ مَطَّرِدَةٌ
عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ زَائِدٍ كَمَا يُقَالُ نَاصِرٌ عَلَى فَاعِلٍ وَمَنْصُورٌ عَلَى مَفْعُولٍ إِلَّا الْمُدْغَمَ فِي أَصْلِيٍّ فَإِنَّهُ يُعَبَّرُ بِمَا بَعْدَهُ
مِثْلَ إِدَّارَكَ وَإِزَّيَّنَ فِي تَدَارَكَ وَتَزَيَّنَ فَإِنَّ وَزْنَهُمَا إِفَّاعَلَ وَإِفْعَلَّ عَلَى إِفْعَلَ وَإِلَّا [الزَّائِدُ] الْمُبْدَلُ مِنْ تَاءِ الِافْتِعَالِ
كَالدَّالِ فِي إِدَّكَرَ وَالطَّاءِ فِي إِصْطَلَحَ [فَإِنَّهُ] أَيِ الْمُبْدَلَ الْمَذْكُورَ
يُعَبَّرُ عَنْهُ [بِالتَّاءِ] لَا بِلَفْظِهِ فَيُقَالُ فِي الْمِثَالَيْنِ مَثَلًا إِنَّهُمَا عَلَى زِنَةِ إِفْتَعَلَ لَا إِفْدَعَلَ وَإِفْطَعَلَ
رِعَايَةً لِلْأَصْلِ وَحَذَرًا عَنِ الثِّقَلِ فِيمَا هُوَ كَثِيرٌ بِخِلَافِ مَا ارْتَكَبُوهُ فِي فُرْدٌ وَخُصْيَطٌ فَإِنَّ أَصْلَهُمَا فُرِّدَ وَخُصِّصَ
وَأَبْدَلَ الدَّالَ وَالطَّاءَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَقَالُوا فِي زِنَتِهِمَا فَلَدٌ وَفَعَلْطٌ لِأَنَّهُ تَصَرُّفٌ نَادِرٌ قَلِيلٌ فَلَمْ يُبَالُوا فِيهِ بِالثِّقَلِ وَ
عَدَمِ رِعَايَةِ الْأَصْلِ وَعَبَّرُوا عَنْهُ بِلَفْظِهِ الْحَاقًا لَهُ بِالْغَالِبِ فِيمَا لَيْسَ بِأَصْلِيٍّ [وَإِلَّا] الزَّائِدُ [الْمُكَرَّرُ] الَّذِي حَصَلَ
بِتَكْرِيرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ [لِلْإِلْحَاقِ] بِكَلِمَةٍ أُخْرَى كَالْبَاءِ فِي جَلْبَبٍ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجَ [أَوْ لِغَيْرِهِ] أَيْ غَيْرِ الْإِلْحَاقِ

فَإِنَّهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إِلَّا بِثَبَتٍ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ حِلْبِيتٌ فِعْلِيلًا لَا فِعْلِيتًا

مِنَ الْأَغْرَاضِ الدَّاعِيَةِ إِلَى زِيَادَةِ مَا يُفْضِي إِلَى التَّكْرِيرِ كَالْإِرَادَةِ فِي كَرَّمَ بِالتَّشْدِيدِ فَإِنَّ تَكْرِيرَهَا لَيْسَ لِلْإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ الْإِدْغَامِ فَإِنَّ الْمُكَرَّرَ لِلْإِلْحَاقِ لَا يُدْغَمُ حِفْظًا لِبِنَاءِ الْمُلْحَقِ بِهِ بَلِ التَّكْرِيرُ لِحُصُولِ الْغَرَضِ الْمُتَعَلِّقِ بِبِنَاءِ بَابِ التَّفْعِيلِ مِنَ التَّعْدِيَةِ وَالْمُبَالَغَةِ وَغَيْرِهِمَا فَالْمُكَرَّرُ لِأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ أَيْضًا مُسْتَثْنًى عَنِ الْقَاعِدَةِ الْمُطَّرِدَةِ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الزَّائِدِ [فَإِنَّهُ] أَيِ الْمُكَرَّرَ الْمَذْكُورَ يُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الْوَزْنِ [بِمَا تَقَدَّمَهُ] أَيْ بِمَا عُبِّرَ بِهِ مَا وَقَعَ قَبْلَهُ فَيُقَالُ جَلْبَبَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَ لَا فَعْلَبَ وَكَرَّمَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ لَا فَعَّرَ وَالدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ أَنَّ التَّكْرِيرَ مُسْتَكْرَهٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا فَلَا يَرْتَكِبُ إِلَّا مَعَ شِدَّةِ الْعِنَايَةِ بِمَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهِ فَإِرْتِكَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الِاهْتِمَامَ بِالْمُكَرَّرِ كَالَّذِي قَبْلَهُ فَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِمَا عُبِّرَ بِهِ وَهَذَا مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ مُكَرَّرٍ [وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ] وَهِيَ حُرُوفٌ سُلِّمَ تَمْنِيهَا كَاللَّامِ فِي شَمْلَلَ لِلْإِلْحَاقِ وَفِي عَلَّمَ بِالتَّشْدِيدِ لِلْغَرَضِ الْحَاصِلِ مِنْ بِنَاءِ الْبَابِ فَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْمُتَقَدِّمِ فَلَا يُتَوَهَّمُ مِنْ شُيُوعِ التَّعْبِيرِ عَنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ بِلَفْظِهَا أَنَّ التَّعْبِيرَ عَنِ الْمُكَرَّرِ بِمَا قَبْلَهُ مُخْتَصٌّ بِمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَلِكَوْنِ الظَّاهِرِ فِي الْمُكَرَّرِ بِتَكْرِيرِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يَكُونَ تَكْرِيرُهُ عَنْ قَصْدٍ مَعَ عُمُومِ مَا ذَكَرَ مِنَ الدَّاعِي إِلَى التَّعْبِيرِ بِالْمُتَقَدِّمِ فِي كُلِّ مُكَرَّرٍ قَصْدًا أُعْتُبِرَ ذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْمُكَرَّرِ الْمَذْكُورِ مُتَلَبِّسًا بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ [إِلَّا] حَالَ كَوْنِهِ مُتَلَبِّسًا [بِثَبَتٍ] أَيْ دَلِيلٍ دَالٍّ عَلَى أَنَّ التَّكْرِيرَ لَمْ يُقْصَدْ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَكْرِيرٌ بَلْ أُرِيدَ زِيَادَةُ حَرْفٍ مِنْ حَيْثُ خُصُوصِيَّةُ ذَلِكَ الْحَرْفِ فَاتِّفَاقُ كَوْنِهِ مُكَرَّرًا لِوُجُودِ أَصْلِيٍّ مِثْلِهِ كَالنُّونِ الَّذِي يُقْصَدُ زِيَادَتُهُ مِنْ حَيْثُ خُصُوصُ زَائِيَّتِهِ لِتَحْصِيلِ بِنَاءِ فَعْلَانَ فَرُبَّمَا اتَّفَقَ تَكْرِيرُهُ لِوُجُودِ مِثْلِهِ فِي الْمَزِيدِ عَلَيْهِ كَمَا فِي سَمْنَانَ فَحَيْثُ كَانَ هَذَا التَّكْرِيرُ اتِّفَاقِيًّا غَيْرَ مَقْصُودٍ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَكْرِيرٌ لَمْ يَجُزْ فِيهِ ذَلِكَ الدَّاعِي حَتَّى يُخَالِفَ لِأَجْلِهِ الْقَاعِدَةَ الْمُطَّرِدَةَ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ [وَمِنْ ثَمَّ] أَيْ لِأَجْلِ أَنَّ الْمُكَرَّرَ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا بِثَبَتٍ [كَانَ حِلْبِيتٌ] وَهُوَ صِغَةُ الْأَنْجُذَانِ [فِعْلِيلًا] مُلْحَقًا بِقِنْدِيلٍ وَنَحْوِهِ [لَا فِعْلِيتًا] بِالتَّاءِ كَعِفْرِيتٍ لِعَدَمِ دَلِيلٍ يَقْتَضِي الْعُدُولَ عَنِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ وُقُوعُ التَّكْرَارِ قَصْدًا

وعُثْنُونٌ وسُحْنُونٌ فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه وسَحْنُونٌ بالفتح إن صح ففعلون كحمدون

وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيق وسمنان

قصداً [وعُثْنُونٌ] وهو اللحية أو بعض مخصوص منها وشعرات طوال تحت حنك البعير [وسُحْنُونٌ] يقال

لأول الريح والمطر [فعلول] بضم الفاء وتكرير اللام ملحق بعضفور وغضروف ونحوهما [لا فعلون] بالنون [لذلك]

الذي ذكرناه من التعبير عن المكرر بالمتقدم لما ذكر [ولعدمه] أي عدم فعلون بالنون في كلامهم ووجود فعلول

باللام لما المثالين وهذا من باب الاستظهار أذ لو فرض وجود فعلون أيضاً لم ينفع في ارتكاب خلاف الظاهر

مع فقد الدليل المقتضي له على ما قيل فقد بين الى هيهنا ما هو مقتضى التعبير عن المكرر بالمتقدم ثم اشار الى بيان

الثبت للعدول عنه بقوله [وسحنون ان صح الفتح] فاوله على ما روى [فعلون] بالنون [كحمدون] وعبدون

[وهو] أي فعلون بالنون [مختص بالعلم] اسماً كان أو لقباً وان كان الصحيح في سحنون الضم كما هو المشهور

فهو فعلول بتكرير اللام كعثنون وانما قلنا انه على تقدير الفتح فعلون بالنون لا فعلول باللام [لندور

فعلول] باللام ولم يأت منه بناء محقق الا واحد نادر [وهو صعفوق] علم لحي باليمامة ولقرية

وقيل انه أعجمي ولذا جعل السببان في منع صرفه العلمية والعجمة ولم يعتبر فيه التأنيث باعتبار القبيلة

أو القرية لان العجمة أقوى والصعفوق ايضاً اللئيم وهو حينئذ اسم جنس منصرف وان فرض انه

أعجمي الأصل فندور وهذا البناء دليل مقتض للعدول عن قاعدة التعبير بالمتقدم اذ لا تحمل اللائمة على ما ليس

وجوده [وخرنوب] بفتح الخاء المعجمة وهو نبت يتداوى به لا نبات في ما ذكرناه من وحدة البناء المتحقق

في فعلول لأنه [ضعيق] لم يثبت في اللغة الفصيحة حتى ان الجوهري منع فيه الفتح والفصيح

المشهور فيه الضم ويروى بالفتح مع تشديد الراء من غير نون وهذا يدل على ان النون عند لحوقه

زائدة فلا يثبت فيه فعلول [وسمنان] بفتح السين وهو ما يُلبنى ربيعة غير منصرف للعلمية والالف

فَعْلَانُ وَخَزْعَالٌ نَادِرٌ وَبَطْنَانُ فَعْلَانُ وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ مَعَ أَنَّهُ نَقِيضُ ظَهْرَانِ

والنون المزيدتين [فَعْلَانُ] بالنون لعدم اعتبار فَعْلَالٍ باللام في كلامهم في غير المضاعف نحو زَلْزَالٍ وخَلْخَالٍ
وكثرة فَعْلَانَ فهذا أيضاً دليل مقتض للعدول عن التعبير بالمتقدم [وخَزْعَالٌ] وهو ناقة بها ظُلْعٌ على
زنة فَعْلَالٍ باللام لا يقدح في عدم اعتبار هذا البناء لأنه [نَادِرٌ] وقال الفراء لم يأت فَعْلَالٌ من غير
المضاعف سواه والشَّقْرَاقُ بفتح الشين لطائر يثبت بل قال البَطَلْيَوْسِيُّ إن الأقيس فيه كسر الشين
وكذا القَهْقَارُ للحجر الصُّلب غلب بإحكامه تغلب إذ الأكثرون على أنه القَهْقَرُ بتشديد الراء من غير الف وأما القَسْطَالُ
للغبار غلب بإحكامه أبو مالك فكأنه ممدود القَسْطَلِ والألف فيه مدٌّ واشباعُ للفتحة [وبُطْنَانُ] بضم الموحدة [فَعْلَانُ]
بالنون لعدم وجود فُعْلَالٍ باللام في كلامهم وجوداً يعتنى به [وقُرْطَاسٌ] بضم القاف وإن كان على فُعْلَالٍ
باللام لكنه [ضَعِيفٌ] والفصيح كسره وزعم ابن قتيبة أنه رومي وقُرْطَاطٌ للبرذعة وقِسْطَاطٌ للسُّرادق أيضاً
وإن روى فيهما الضم ولكن الفصيح المعتبر كما مر الكسر وبالجملة فعدم وجود هذا البناء وجوداً يعتنى به دليل
مقتض للعدول في بُطْنَانٍ عن اعتبار قصد التكرير والتعبير بالمتقدم [مع] وجود أمر آخر وهو أنه نقيض
ظَهْرَانِ] لأن ظَهْرَانَا اسم لظاهر الريش وبُطْنَانَا لباطنه وظَهْرَانِ فَعْلَانُ بالنون من غير شك لعدم التكرير فيه
حتى يكون فُعْلَالاً بالإلحاق فبُطْنَانٌ ايضاً مثله حملاً للنقيض على النقيض لتنزيلهم التناقض منزلة التناسب لتقارن
المتناقضين في الخطور القلبي ولا يخفى أنه وجه ضعيف في العدول عن الظاهر فلأنه كالمؤيد والذي يظهر
من الصحاح أن ظَهْرَانَا وبُطْنَانَا جمعان للظَّهْرِ والبَطْنِ من الريش مثل عَبْدٍ وعُبْدَانٍ فهو على وزن فَعْلَانٍ بالنون
لعدم فَعْلَالٍ باللام في أبنية الجموع أصلاً وإن فُرِضَ وجوده في المفرد ثم إن ما ذكر في الزنة الى هيهنا مطَّرِدٌ عند
الجمهور واعتبار الجمع في التصغير أو زاناً آخر لمجرد بيان صورة الحروف والحركات ثم قطع النظر عن بيان الاصلي والزائد

ليكتفوا

ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قُلِبَتِ الزِّنَةُ مِثْلَهُ كَقَوْلِهِمْ فِي آدِرٍ أَعْفُلُ وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ بِأَصْلِهِ كَنَاءَ يَنَاءُ

لِيَكْتَفُوا بِهَا عَنْ ذِكْرِ الْأَوْزَانِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ بِحَسَبِ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي لَا تَكَادُ تُحْصَى كَثْرَةً وَلَمْ يَخُصُّوا

فِي مُقَابَلَةِ الزَّائِدِ سِوَى الْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّصْغِيرِ عَنِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ اسْتِغْنَاءً بِهَا عَنْ غَيْرِهَا فَاضْطَرُّوا إِلَى

تَكْرِيرِ أَحَدِهَا وَلَمْ يُكَرِّرُوا اللَّامَ كَمَا هُوَ الْمَعْهُودُ فِي بَابِ الزِّنَةِ تَنْبِيهًا عَلَى مُخَالَفَةِ الْغَرَضِ مِنْ وَضْعِهَا هَهُنَا

لِلْغَرَضِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ فَكَرَّرُوا مَا يَتَّصِلُ بِهِ وَهُوَ الْعَيْنُ فَأَوْزَانُ التَّصْغِيرِ فُعَيْلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ

وَيُتْرَكُ فِي فُعَيْعِيلٍ مِثْلِ دُرَيْهِمٍ وَوَزْنِهِ الْحَقِيقِيِّ فِي مُقَابَلَةِ الْأُصُولِ وَالزَّائِدِ فُعَيْلِلٌ وَأُجَيْمِرٌ وَوَزْنِهِ

أُفَيْعِلٌ وَجُوَيْرِبٌ وَوَزْنِهِ فُوَيْعِلٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَفِي فُعَيْعِيلٍ عُصَيْفِيرٍ وَوَزْنِهِ فُعَيْلِيلٌ وَمُقَيْتِيحٌ وَوَزْنِهِ

وَوَزْنِهِ مُفَيْعِيلٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهَذَا تَحْقِيقُ الزِّنَةِ [ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ] بِتَغَيُّرِ مَوَاضِعِ أُصُولِهِ بِالتَّقْدِيمِ

وَالتَّأْخِيرِ وَالْأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي الْمُعْتَلِّ وَالْمَهْمُوزِ غَلَبَ بِذِكْرِهِ نَجْمُ الْأَئِمَّةِ رَضِيَ [قُلِبَتِ الزِّنَةُ] قَلْبًا [مِثْلَهُ] لِلتَّنْبِيهِ

عَلَيْهِ وَذَلِكَ [كَقَوْلِهِمْ فِي آدِرٍ] بِالْمَدِّ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ جَمْعُ دَارٍ وَهُوَ الْمَحَلُّ الْجَامِعُ لِلْبِنَاءِ وَالْعَرْصَةِ [أَعْفُلٍ]

بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَ آدِرٍ أَدْوُرٌ بِالْوَاوِ فِي وَسَطِهِ عَلَى زِنَةِ أَفْعُلٍ لِأَنَّهُ أَجْوَفُ وَاوِيٌّ ٥

وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَرَانِ فَقَلَبُوا الْوَاوَ هَمْزَةً كَمَا يَجِيءُ إِنْشَاءُ اللَّهِ ثُمَّ قَلَبُوهَا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فَقُلِبَتِ الْفَا لِسُكُونِهَا

وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا [وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ] فِي الْمَوْزُونِ [بِأَصْلِهِ] الْمَعْلُومِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ ذَلِكَ الْمَوْزُونُ وَذَلِكَ

[كَنَاءَ يَنَاءُ] بِمَعْنَى بَعُدَ يَبْعُدُ [مَعَ النَّائِي] الَّذِي هُوَ مَصْدَرُهُ وَأَصْلُهُ الْمَعْلُومُ بِعَدَمِ سَمَاعِ مَصْدَرٍ

لَهُ سِوَاهُ فَبِذَلِكَ عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ بِمَا هُوَ عَلَى تَرْتِيبِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ نَائِيٌ بِجَعْلِ اللَّامِ إِلَى مَوْضِعِ

الْعَيْنِ فَوَزْنُ نَاءَ يَنَاءُ فَلَعَ يَفْلَعُ [وَ] يُعْرَفُ الْقَلْبُ أَيْضًا فِي الْمَوْزُونِ [بِأَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ] وَهِيَ

الْكَلِمَاتُ الْوَارِدَةُ فَمِنْ مَادَّتِهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَعْنَاهُ كَالْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَأَبْنِيَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ

مَعَ النَّأْيِ وَبِأَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ كَالْجَاهِ وَالْحَادِي وَالْقِسِّيِّ وَبِصِحَّتِهِ

الى غير ذلك [كالجاه والقسي والحادي] فان قولهم وجه يوجه وهو وجيه الى غير
ذلك عند الدلالة على حصول الجاه وهو القدر والمنزلة يدل على عود الجاه معها الى أصل
واحد كالوجه فيعلم انه مقلوب من الوجه على عُفْل والقياس بعد القلب ان يقال جَوْهٌ
بالواو الساكنة كما قيل وكانهم بعد ما انفتح فيه باب التغيير حركوا الواو لتنقلب الى الألف
التي هي اخف الحروف وكذلك قولهم استقوسوا أي صاروا كالقِسِّيِّ في الانحناء من الشيخوخة
وتقوسوا اى معهم قِسِيٌّ ومتقوسٌ ومستقوسٌ الى غير ذلك يدل على رجوع القِسِيِّ معها
الى أصل واحد وهو القَوْس فيعلم انه مقلوب قُوُوس بواوين على زنة فُعُول وبعد نقل اللام
الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الواوين والضمتين حصل قَسُوٌ فقلبت الواو الثانية ياء لتطرفها
وقلبت الأولى بعد اجتماعها مع الياء مع سكون السابقة منهما ياء ثم كسرت السين للمناسبة والقاف للأ
تباع فوزنه فِلِعٌ وكذلك توحد ووحد والواحد ونحوها مما يناسب الحادي يدل على عوده معها
الى اصل واحد وهو الوَحْدَة فاصله الواحد فقلبت الحاء الى موضع الواو والواو الى موضع الدال وقلبت
ياء لتطرفها واتكاء ما قبلها فوزنه عالِفٌ وجملة القول انه اذا لم يرد تصاريف لفظ الاعلى خلاف ترتيبه
علم انه مقلوب من أصل يكون على ترتيبها وهو ثاركها في العود الى ذلك الأصل فتفي المعرفة بامثلة
الاشتقاق ينتقل من ملاحظة الأمثلة الى الأصل والقلب معا وفي المعرفة بالأصل يعرف القلب
بالاصل المعلوم قبله فلذلك جعلها وجهين فتأمل [و] يعرف القلب ايضا في الموزون [بصحته]
اى عدم اعلاله مع وجود سبب الاعلال ووجود ما يوافقه معنى وحرفا ويخالفه في ترتيب

كَأَيِسَ وَبِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ كَآرَامٍ وَآدُرٍ وَبِأَدَاءِ تَرْكِهِ

الحروف حتى يكن اعتبار القلب فلا قلب في مثل جَوَرَ واجْتَوَرَ والجَيَدَى ونحوها بما يصح مع استعماله
على سبب الاعلال لفقد الموافق معنى وحرفا مع الاختلاف في الترتيب بخلاف ما يوجد فيه الموافق
على هذا الوجه [كأيس] فانه مشتمل على سبب الاعلال وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها مع
وجود ما يوافقه معنى وحرفا ويخالفه في ترتيبها وهو يئس فعدم قلب يائه الفا يدل على انه
مقلوب منه وترك الاعلال فيه لعدمه في اصله لعدم السبب في ذلك الاصل فلذلك لو وقع الاعلال والا
صار وقع في المقلوب كناء وناى بقلب الياء فيهما الفا فهذا هو الفارق مع ان العلامة لا يلزم انحلاسها
اى تحققها في جميع موارد ما هي علامة له فلا يلزم من الصحة التي هي علامة للقلب في أيس تحققها في كل
مقلوب كذا قيل نعم اطراد العلامة وهو عدم تحققها في غير ما هي علامة له واجب والا لم يكن علامة له
وعدم مصدر لأيس بهذا المعنى سوى اليائس يدل على القلب فيه ايضا [و] يعرف القلب ايضا
في الموزون المقلوب [بقلة استعماله] اى كون استعماله قليلا في نفسه مع كثرة استعمال ما يمكن اعتبارا
قلبه منه فلو كثر استعمال كلمة ولكن كان أقل من استعمال ما يمكن قلبها منه لم يحكم بالقلب بمجرد هذا
وذلك [كآرام] بالهمزة الممدودة في أوله فانه قليل الاستعمال والكثير هو الرئام بتقديم الراء الساكنة
على الهمزة وهو جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض فهو مقلوب منه ووزنه أعفال وعدم اصل له
سوى الريم يدل على قلبه ايضا كناء مع النأي [و] مثل [آدر] فانه قليل والكثير أدور فهو مقلوب
منه وعدم أصل له سوى الادر يدل عليه ايضا ولا حجر في اجتماع العلامات التي هي امارات وهذه
العلامة ايضا غير منعكسة فان المقلوب قد يكون كثير الاستعمال كالجاه والحادي وقد يكون الاصل مرفوض

يد إلى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ

لا لقيسي فان اصله غير مستعمل اصلا فضلا عن الكثرة ثم إن هذه الوجوه الاربعة لمعرفة

القلب متفق عليها [و] يعرف ايضا [بأداء تركيبه الى] اجتماع [همزتين] ولكن ليس ذلك

اتفاقا بل [عند الخليل] وذلك في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام [نحو جاءٍ] وهو اسم فاعل

من جاء يجيء فزعم الخليل أن اللام قلب الى موضع العين فحصل جايئ بتقديم الهمزة على الياء على

وزن فالع ثم اعل اعلال قاض اذ لو لم يقلب لوجب ان يقلب بائه همزة على ما هو القاعدة في اسم

الفاعل الاجوف فيجتمع همزتان وذلك مستثقل وسيبويه امتنع من القلب واعتبر اعلال اسم

الفاعل الاجوف واعتذر عن استثقال اجتماع الهمزتين بزواله بانقلاب الثانية ياءً على ما هو

القياس في تخفيفهما عند اجتماعهما متحركتين مع انكسار الأولى ثم يعل اعلال قاض وكأنه مع تعذّ

الاعلال أحسن من القلب الذي اعتبره الخليل وان لم يكن فيه سوى اعلال قاض لتدور القلب وشيوع

تلك الاعلالات واعترض عليه أصحاب الخليل بأن كل ياء منقلبة عن الهمزة المكسورة ما قبلها يجوز

فيه الاعلال المناسب للياء الحاصلة بعد القلب كالحذف رفعا وجرا في جاءٍ وتركه مع رجحان الترك

ك ومن ثم كان الافصح تركه في داري ومستهزئون عند قلب همزتها ياءً مع لزوم اعلال قاض

في باب جاءٍ وأجيب عنه بمنع تلك الكلية بل ان كان انقلاب الياء عن الهمزة على سبيل الجواز كما في المثالين

لوحدة الهمزة فيهما جاز الاعلال المناسب للياء الحاصلة بعد الانقلاب مع رجحان الترك كما ذكر وبشرط

مع ذلك ان لا يكون الداعي الى الانقلاب الى الياء مقتضيا للاعلال لوجوبه عند اقتضاء ذلك الداعي كما في

خطية فان انقلاب همزتها ياءً وان جوازا كما سيأتي انشاء الله تعالى لكن لما كان الداعي اليه التوسل

الى الأدغام به وجب الاعلال بالادغام حيثما وقع الانقلاب وان كان الانقلاب الى الياء وجوبا

كما في

أو إلى منع الصرف بغير علة على الأصح نحو أشياء فإنها لفعاء

كما في جاء وجب الإعلال إلا عند تحقق ما يقتضي تركه كما إذا كانت الهمزة المنقلبة إلى الياء
فاء للكلمة كما في أيمة فإن همزتها الثانية التي تقلب ياء للتنفس عن اجتماع الهمزتين فإنه
حينئذ لم يعل بقلبها ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها وذلك لاختصاص انقلاب الواو
والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما ألفا بما إذا كانتا عينين أو لامين ولذلك لم يعل في أود
مضارع ود ونحوه كما يجيء في باب الإعلال إن شاء الله تعالى وقال المصنف إن ترك
الإعلال في أيمة لأن أصلها أأممة بسكون الهمزة على وزن أفعلة ثم نقلت حركة الميم
الأولى إليها للإدغام فكانت حركة الياء المنقلبة عنها عارضة فلم تعتبر كما لم تعتبر الحركة
العارضة للإلقاء الساكن في اخشى الله للتحرز عن التقاء الساكنين هذا بعض ما يقال
ههنا ولا يتعلق لنا غرض بزيادة الإطالة بل الغرض مقصور على أن القلب عند البعض يعرف
بأداء تركه إلى اجتماع همزتين [أو] بأداء تركه [إلى منع الصرف بغير علة] وإن يكن الأداء إليه
على جميع الوجوه المحتملة على تقدير الترك بل كان أداؤه إليه [على الأصح] من جملة تلك
الوجوه فإن منع الصرف بلا علة لم يعرف في لغتهم أصلا فيحكم بالقلب الذي ثبت في لغتهم
في الجملة تفاديا عن ذلك الأصح لذلك وعن غيره من الوجوه المحتملة بالطريق الأولى
لكونها أضعف منه وذلك [نحو أشياء فإنها لفعاء] عند الخليل وسيبويه لأنها
ممنوعة عن الصرف في الاستعمالات وليس فيها سبب ظاهر لمنع الصرف فحكم بأن
أصلها شيئاء بهمزتين على فعلاء كحمراء وأنها اسم جمع لشيء كالطرفاء للطرفة وهي

وقال الكسائي أفعال وقال الفراء أفعاء وأصلها أفعلاء

شجرة فعلت لإلها وهي الهمزة الأولى إلى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز

ضعيف هو الألف مع كثرة استعمال هذه اللفظة ومنع صرفها الألف التأنيث الممدودة وذهب

جماعة الى ترك القلب فيها [وقال الكسائي] من هؤلاء أنها جمع قلة لشيئ ووزنها ه

[أفعال] كبيت وأبيات وليس فيها سبب لمنع الصرف [وقال الفراء] والأخفش أنها

جمع كثرة ووزنها [أفعاء وأصلها أفعلاء] لزعمها أن أصلها أشيئاء حذفت

الهمزة الاولى لضعف الحاجز لكنها عند الأخفش جمع شيئ بالتخفيف على خلاف القياس

وعند الفراء جمع شيئ بالتشديد على فيعل كبين وليّن وأبناء وألباء وللكثرة اصابهم

الى استعماله استغنوا عنه بمخففه أغنى شيأ بالتخفيف كما يخفف بين ونحوه وهو كأن

فمنع الصرف عندهما ايضا للعلة لأن أفعلاء من صيغ الممدود المؤنث لكن قول الكسائي

مع تأديته الى عدم العلة اصح من هذا لأن جهات الضعف فيه اكثر لما فيه من حذف

الهمزة الأصلية من غير سبب ولأن تصغر على لفظها كما هو شأن اسم الجمع وجمع القلة

ولو كانت أفعلاء لصغرت على شييئات لأن جمع الكثرة لما لم يعتل وليس له جمع قلة

لشيئ على هذا القول يرد في التصغير الى المفرد ويجمع مصغر ذلك المفرد بالألف والتاء

مع مخالفة القياس في قول الاخفش والتكلف فيما ذكره الفراء وقد يرجح مختار سيبويه

بمجيئ جمعها على أشايا وأشاوا بقلب الياء واوا على خلاف القياس لجبأوة في جبابة

فيمكن على مختاره كونه لفاعل مقلوب فعائل وهو قياس في فعلاء الاسمية كصحراء وصحائر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وَكَذٰلِكَ ٱلْحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي قَاضٍ فَاعٍ

وأما على القولين الاخيرين فهو اما أفاعل أو مقلوب فعالى ولا يقاس بل لم يسمع شيئ منها في جمع أفعال

وأفعلاء وربما أيد مختاره ايضا بمجئ أشياوات وفعلاوات قياس في فعلاء الاسمية كصحراوات وجمع

الجمع بالالف والتاء كما يلزم على قول غيره مقصور على السماع والمقيس أولى وغاية توجيه القولين في هذين

الجمعين وقول الكسائي في منع الصرف وقول الفراء في التصغير أن الكل لتوهم انها فعلاء كما بنى تمدرك من منديل

لتوهم اصالة الميم ويزيد في التصغير احتمال توهم كونها على أفعال وقد يوجه اشايا في قول الكسائي باحتمال

كون اصله أشاييس على أفاعيل كأنعام وأناعيم فقلبت الهمزة المتطرفة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت

الوسطى الزائدة الساكنة وقلبت الاخيرة ألفا والاولى حيث يقال أشاوى واوا ولا يتمشى هذا في القول

الاخر لعدم جمع أفعلاء على أفاعيل هذا لكن ذكر سيبويه ان أشاوى جمع إشاوة لإداوة وأداوى واصلها

إشاية كجباوة مقلوبة بشيانة لانها لغة في شيئ وأشايا جمع إشاية وقوله على الاصح على ما فسرناه

وفاقا لبعض الشارحين متعلق بالاداء وقد يجعل متعلقا بيعرف والمعنى يعرف القلب على اصح الاقوال

بأداء تركه على أي وجه كان الى منع الصرف بغير علة بناء على أن أفعاء ليس من صيغ الممدود المؤنث

ولا يفيد ان الاصل أفعلاء لصيرورتها في حكم العدم وقد يضعف هذا بان فيه مع عدم ملاءمته لما في

شرح المفصل حيث لم يورد التأدية اليه الا على الكسائي أن مناط العلية لمنع الصرف وهو الى التأ

نيث باقية بعد حذف اللام فتأمل فيه ثم إن القلب ليس شيئ منه قياسا الا باب جاء عند الخليل

وكين كان اذا أعتبر في الموزون اعتبر في الزنة [وكذلك الحذف] فانه ايضا يعتبر في الزنة عند

اعتباره في الموزون [كقولك في قاض] وقد حذفت لامه [فاع] بحذف اللام وهذه الطريقة

إلّا أن يبيّن فيهما وتنقسم إلى صحيح ومعتلّ فالمعتلّ ما فيه حرف علّة والصحيح بخلافه فالمعتلّ

بالفاء مثال وبالعين أجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الأربعة وبالفاء والعين أو

بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق

لازمة في القلب والحذف على كل حال [الّا] في حال [ان يبين فيهما] الاصل كما يقال أدرأ أفعل في

الاصل وتاض ناعل في الاصل وبخوز ذلك فهذا بيان الأبنية باعتبار انقسامها بحسب عدد الحروف ثلاثية

ورباعية وخماسية وكيفية اعلام زنتها وتنقسم الأبنية انقساما آخر والنظر فيه إلى الحروف الاصول

[و] ذلك أنها [تنقسم الى صحيح ومعتلّ فالمعتلّ ما فيه حرف علّة] ويكون من حروفه الأصول وحرف

العلّة هي الواو والالف والياء [والصحيح بخلافه] فهو ما ليس أصل من أصوله حرف علّة ثم ينقسم المعتلّ

الى سبعة أقسام لأن حرف العلّة فيه اما واحد أو اكثر والواحد إما فاء أو عين أو لام والاكثر إما

فاء وعين أو عين ولام أو فاء ولام أو فاء وعين ولام [فالمعتلّ بالفاء مثال] لمماثلته الصحيح

في خلو ماضيه عن الاعلال مثل وعد ويسر [والمعتلّ بالعين اجوف] لخلو جوفه أي وسطه

عن الصحيح فيشبّه بالشيئ الذي أخذ ما في داخله وبقي أجوف [وذو الثلاثة] لكون ماضيه على

ثلاثة أحرف نحو قلت وبعت عند اتصال الضمير المتكلم وهو اول تصاريف اللغة وفي الغالب عند التصريفيين

لأن نفس المتكلم اقرب الأشياء اليه [و] المعتلّ [باللام منقوص] وناقص لنقصان حرفه الأخير

في الجزم نحو أغز وارم ونقصانه عن قبول بعض الاعراب وهو الرفع والجر [وذو الاربعة] لكون ما

ضيه مع ضمير المتكلم على اربعة أحرف مع اعتلال لامه وكون اللام أحق بالتغير من العين نحو رميت

وغزوت [و] المعتلّ [بالفاء والعين] كيوم ووجع ولا يبنى منه فعل مجرّد [والعين واللام] نحو نوى وحيى

[لفيف

وَلِلِاسْمِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا سَقَطَ مِنْهَا فَعِلٌ فَعُلٌ إِسْتِثْقَالًا

[لفيف مقرون] لالتفاف حرفي العلة واقترانهما [و] المعتل [بالفاء واللام] نحو وَلِيَ ووَقَى لفيف لا لتفاف حرفي العلة [مفروق] لافتراقهما فيه ولم يعتبر المعتل بالفاء والعين واللام كالواو والياء لاسمي الحرفين لندوره هذا في الثلاثي وأما الرباعي الغير المضاعف والخماسي اسميين كانا أو فعليين فلا يوجد فيهما بعتل الا المعتل الفاء في الخماسي اتفاقا على ما يلوح من كلام البعض كورنتل للداهية وفي الرباعي على رأي وأما نحو حَوْقَلَ وبَيْطَرَ فملحق بالرباعي بزيادة الحرف العلة وليس برباعي وتنتم الأبنية أيضا الى المهموز وهو ما أحد اصوله همزة كأمَرَ وأَوَدَ ووَئِلَ وقَرَأَ وغير المهموز وهو بخلافه وذكروا أن المهموز الفاء لم يوجد في الرباعي أصلا بخلاف الخماسي فانه يوجد فيه كأصْطَبْلٍ فيمن جعله خماسيا والى المضاعف وغيره والمضاعف ما فيه اصليان متماثلان مع الاتصال ان كان ثلاثيا سواء كانا العين واللام كما هو الكثير الشائع نحو مَدَّ وحَتَّ ووَدَّ أو الفاء والعين وهو نادر جدا كَيْنَ لواد ويشترط الفصل بأصلي آخر في الرباعي صحيحا كان كزَلْزَلَ أو معتلا كوَسْوَسَ ولم يوجد المضاعف في الخماسي على ما صرح به نجم الأئمة رضي الله عنه [وللاسم الثلاثي المجرد] انقسام آخر وذلك باعتبار البناء وله [عشرة أبنية والقسمة] العقلية [تقتضي اثني عشر] بناء حاصلة من ضرب الحالات الثلاث المتصورة في الفاء وهي الحركات الثلث دون السكون لتعذر الابتداء به في الحالات الأربعة في العين وهي تلك الثلث مع السكون ولم يعتبر الحرف الأخير لأنه محل الاعراب لكن [سقط] اثنان على المختار عند المصنف وهما [فِعِلٌ] بكسر الفاء وضم العين [وفُعِلٌ] بعكس ذلك [استثقالا] للانتقال من ثقيل هو الضمة

(الجزء الثاني من كمال)

وجعل الدئل منقولا والحبك إن ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة

أو الكسرة الى ثقيل هو يخالفه مع لزوم ذلك بخلاف ما اذا كانا متوافقين كعنق بضمتين وإبل بكسرتين

وبخلاف ما اذا كان عارضا كما في المبني للمفعول في النعل نحو ضرب وانما جوزوا فيه الانتقال من الضمة

إلى الكسرة دون العكس لكون الضمة أثقل لافتقارها الى تحريك العضلتين بخلاف الكسرة والانتقال

من الاثقل إلى الأخف أسهل وأهون على النفس من العكس وأما نحو يغزو فلم يبالوا به لكونه في معرض

الزوال بالجازم والناصب ولسقوط البنائين ارتكبوا التأويل في ما ورد عليهما [وجعل الدئل] بضم الدال

المهملة وكسر الهمزة وهو اسم لجنس من الحيوان يشبه ابن عرس وعلم ايضا لابن محكم أبي قبيلة من

خزيمة على ما قيل [منقولا] من الفعل الماضي المجهول يقال دأله يدأله كمنعه دألا إذا اختله و

خدعه وجوز بعضهم أن يكون منقولا من دئل دأ لانا إذا مشى مع تقارب الخطى وهو وان كان

لازما مبنيا للفاعل لكن لما غير من الفعلية إلى الاسمية غيرت صورته وحكي على فعل بضم الفاء وكسر

العين اسمان آخران وهما رئم بالراء المهملة والهمزة للاسد والوعل على ما حكاه الخليل في الوعل

وهو طيس الجبل وقيل انهما ايضا منقولان من الفعل ومنهم من زعم ثبوت هذا الوزن في اللغة

على قلة تمسكا بنحو ذلك [و] قالوا [الحبك] بكسر الحاء وضم الموحدة كما يحكي القراءة به عن أبي السماك

وأبي مالك الغفاري في الشواذ في جمع الحباك بكسر الحاء وهو الطريقة في الرمل والماء اذا ضربته

الريح وتثنى الشعر وتكسره [إن ثبت] ورود [فـ] محمول [على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة] وهما

الحاء والباء وذلك انه ورد الحبك بضمتين في الجمع وبكسرتين كإبل في المفرد فالمتكلم كأنه أراد التكلم

بالمفرد فكسر الحاء ثم ذهل وتوهم أنه يتكلم بالجمع فضم الباء وتكرر ذلك حتى صار كالبناء المقرر فورث الزيادة

وَهِيَ فَلْسٌ فَرَسٌ كَتِفٌ عَضُدٌ حِبْرٌ عِنَبٌ إِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ عُنُقٌ وَقَدْ يُرَدُّ بَعْضٌ إِلَى الْبَعْضِ فَفَعِلٌ

مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ كَفَخِذٍ يَجُوزُ فِيهِ فَخْذٌ فَخِذٌ وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ كَشَهِدَ وَنَحْوُ كَتِفٍ يَجُوزُ فِيهِ كَتْفٌ

به فی الشواذ وحمل علی معنی الجمع حیث وقع الانتقال عندهم الوحدة الی لفظ الجمع فهو مرکب من

المفرد والجمع ولذا قیل انه من التداخل البعید [و] الأبنیة العشرة التی اعتبروها [هی فَلْسٌ]

بفتح الفاء وسکون العین و[فَرَسٌ] بفتحهما و[کَتِفٌ] بفتح الاول وکسر الثانی و[عَضُدٌ] بالفتح

فالضم و[حِبْرٌ] بالکسر فالسکون وهو النهیس الذی یکتب به و[عِنَبٌ] بالکسر فالفتح و[إِبِلٌ]

بکسرتین و[قُفْلٌ] بالضم فالسکون و[صُرَدٌ] بالضم فالفتح لطائر و[عُنُقٌ] بضمتین فهذه أصول

الأبنیة [وقد یُرَدُّ بعضٌ] منها [الی بعضٍ] آخر فی لغة تمیم دون الحجازیین لکن ورد بعض وجوه

هه فی بعض القراءات فی بعض الألفاظ من الکتاب العزیز مع ورودها علی لغة الحجاز ویقال للاصل

بالرد انه فرع لما هو الأصل فی اللغة التی وقع فیها الرد ولعل العبرة فی معرفة الأصل من الفرع توافق

اللغتین وکثرة الاستعمال فی لغة التفریع مما اتفق الحجازیون وبنو تمیم علی استعماله من الأوزان

الواردة فی کلمة أو کان استعماله فی لغة تمیم اکثر فهو الأصل فی تلک الکلمة وما عداه فرع واذا تعهد ذلک

[فَفَعِلٌ] بفتح الفاء وکسر العین [مما ثانیه حرف حلق کفخذ یجوز فیه] ثلثة أوزان أحدها

[فَخْذٌ] بحذف حرکة العین للتخفیف وثانیها [فَخِذٌ] بکسر الفاء وسکون العین بنقل حرکتها

الی الفاء وثالثها [فَخِذٌ] بکسرهما معا علی اتباع الفاء للعین [وکذلک الفعل] الذی علی هذه الزنة

وثانیه حرف حلق [کَشَهِدَ] یجوز فیه الفروع الثلثة المذکورة [ونحو کَتِفٍ] مما هو علی تلک الزنة

ولیس ثانیه حرف حلق [یجوز فیه] فرعان من تلک الثلثة أحدهما [کَتْفٌ] بسکون العین من غیر

نقل الحرکة وثانیهما [کَتِفٌ] بنقل حرکة العین الی الفاء ولا یجوز فیه الاتباع الجائز فیما ثانیه حرف حلق

وَنَحْوُ عَضُدٍ يَجُوزُ فِيهِ عَضُدٌ وَنَحْوُ عُنُقٍ يَجُوزُ فِيهِ عُنُقٌ وَنَحْوُ إِبِلٍ وَبِلِزٍ يَجُوزُ فِيهِمَا إِبْلٌ وَبِلْزٌ

وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا

وَالْفَرْقُ أَنَّ الْحَرْفَ الْحَلْقِيَّ لِقُوَّتِهِ يَقْوَى عَلَى إِتْبَاعِهِ مَا قَبْلَهُ لِنَفْسِهِ حَتَّى يَحْصُلَ الْمُشَاكَلَةُ الَّتِي بِهَا يَنْجَبِرُ كَرَاهَةُ النَّقْلِ مِنَ الْأَخَفِّ الَّذِي هُوَ الْبِنَاءُ الْأَصْلِيُّ إِلَى الْأَثْقَلِ الَّذِي هُوَ الْإِتْبَاعُ بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْقُوَّةِ

[وَنَحْوُ عَضُدٍ] بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي [يَجُوزُ فِيهِ] فَرْعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ [عَضُدٌ] بِإِسْكَانِ الثَّانِي تَخْفِيفًا وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ نَحْوُ كَرُمَ وَلَمْ يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ إِسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا وَإِمَّا نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فِي الْإِسْمِ جَوَّزَهُ بَعْضُ تَمِيمٍ وَمَنَعَهُ بَعْضُهُمْ كَرَاهَةَ تَحْصِيلِ الْإِبْدَالِ بِالثَّقِيلِ الْمَوْتِيِّ فِي النَّقْلِ وَهُوَ الضَّمَّةُ بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَإِنْ أَدَّى إِلَى شَيْءٍ مِنَ التَّخْفِيفِ بِحَذْفِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَقَدْ يَقَعُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الزِّنَةِ كَمَا يُقَالُ حُبَّ بِفُلَانٍ بِضَمِّ الْحَاءِ وَأَصْلُهُ حَبُبَ بِفَتْحِهَا وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ الْأُولَى وَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ مِنَ الْمَحَبَّةِ فَنُقِلَتْ ضَمَّتُهَا إِلَيْهَا وَأُدْغِمَتْ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّعَجُّبُ وَلِذَلِكَ تُزَادُ الْبَاءُ فِي فَاعِلِهِ تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ أَحْسِنْ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ [وَنَحْوُ عُنُقٍ] بِضَمَّتَيْنِ [يَجُوزُ فِيهِ] فَرْعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ [عُنُقٌ] بِإِسْكَانِ الثَّانِي تَخْفِيفًا وَهَذَا الْفَرْعُ فِي الْجَمْعِ الْوَارِدِ فِي هَذِهِ الزِّنَةِ أَكْثَرُ مِنَ الْمُفْرَدِ لِجَمْعِهِ بَيْنَ ثِقَلِ اللَّفْظِ

وَاللَّفْظُ [وَنَحْوُ إِبِلٍ وَبِلِزٍ] بِكَسْرَتَيْنِ [يَجُوزُ فِيهِمَا] فَرْعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ [إِبْلٌ وَبِلْزٌ] بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ [وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا] قِيلَ الْمُرَادُ لَا ثَالِثَ لَهُمَا فِي هَذَا الْوَزْنِ فِيمَا ثَبَتَ فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ لَا يُعْرَفُ بِهَذَا الْوَزْنِ إِلَّا إِبِلٌ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَزَادَ الْأَخْفَشُ بِلِزٌ لِلْقَصِيرِ وَالْمَرَّةُ الْفَصِيحَةُ فِي الصِّفَاتِ وَإِمَّا الْأَلْفَاظُ الْأُخَرُ الْحَكِيَّةُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ كَالْإِطِلِّ لِلْخَاصِرَةِ وَالْإِبِطِ لِبَاطِنِ الْمَنْكِبِ وَالْحِبِرِّ عَلَمًا لِنَوْعٍ مِنَ الْبُرُودِ بَيْنَهَا الْمُوَحَّدَةُ لِصِغَرِ الْأَسْنَانِ كَمَا حَكَاهُ السِّيرَافِيُّ وَالْإِقِطِ لُغَةٌ فِي الْأَقِطِ فَلَعَلَّهَا لَمْ تَثْبُتْ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ

وَلَفْظَةٌ

ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل على رأي

ولفظة نحو في قوله ونحو إبل وإن اشعر بالتعدد لكنه ناظر إلى ما يفرض وروده بكسرتين فصيحاً كان أم لا ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل إبل باللام في المتن تصحيف إبِد بالدال المهملة بمعنى وُلُود والمعنى لا ثالث لهما في هذا الوزن من الصفات على ما قال ثعلب وابن كثر في الاسماء وكأنه اختار التمثيل بهما توطئة للاشعار بهذه الفائدة والمراد بنحوهما ما كان على وزنهما ولو من الأسماء وقيل المعنى لا ثالث لإبل باللام ويلزم في جواز تسكين الوسط لوجوب التقاء على الاصل وحده فيما عداهما ما كان على هذا الوزن وأورد عليه مع عدم الدليل على هذا التخصيص أن لفظ نحو في المتن ينافيه لدلالته على أن كل ما يوازن المثالين يأتي فيه هذا الفرع وقيل المعنى لا ثالث لهذين الوزنين وهما الأصل والفرع الوارد بتسكين الوسط في جميع ما كان نحو المثالين في الوزن والمقصود أن لهذا البناء فرعاً واحداً فقط وأورد عليه أن نحو عُنُق بضمتين ايضاً ليس له سوى فرع واحد فما وجه ترجيح نحو إبل بالتعرض لذلك ومن المحتمل ان يكون الضمير المثنى في قوله لهما راجعاً الى نحو إبل وما قبله أي نحو عُنُق كليهما اي لا ثالث لهذين البنائين وهما ما كان بضمتين وما كان بكسرتين بل لكل منهما وزنان أي الاصل فيهما وتسكين الوسط والمقصود ان لكل واحد منهما فرعاً واحداً فقط وفي تخصيصهما بالتعرض لوحدة الفرع مع انه لم يذكر ما قبلهما ايضاً وهو نحو عَضُد سوى فرع واحد ايماء لطيف الى أن الفرع فيما قبلهما لا ينحصر في ذلك الواحد كما نقلنا أن بعضهم جوز فيه نقل حركة العين الى الفاء فني الاقتصار على ما ذكره من الفرع ثم مع الاشعار هيهنا بوجود غيره فيه إشارة ما الى أن ترك غير ما ذكره ثمة للضعف أو الخلاف ولعل هذا المعنى أسلم مما ذكره عن الايراد وألطف لكن استهار انحصار الوارد على كسرتين في المثالين ربما يؤيد ان يكون المراد هو الوجه الأول ولذا اختاره جماعة من افاضل الشارحين ومنهم نجم الأئمة رضي [ونحو قُفْل] بضم الأول وسكون الثاني [يجوز فيه] فرع واحد وهو [قُفُل] بضمتين [على رأي] يحكى عن عيسى بن عمر وعن الأخفش ان لم يكن

(٣٤)

لِجَحْيٍ عُسْرٍ وَيُسْرٍ وَلِلرُّبَاعِيِّ خَمْسَةٌ جَعْفَرٌ وَزِبْرِجٌ وَبُرْثُنٌ وَدِرْهَمٌ وَقِمَطْرٌ وَزِدِ الْأَخْفَشُ

صِفَةً كَحُمْرٍ أَوْ مُثَلِّثَ الْعَيْنِ كَسُوقٍ وَإِنَّمَا جَازَ هٰذَا الْفَرْعُ مَعَ أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الْأَصْلِ [لِجَحْيٍ عُسْرٍ وَيُسْرٍ]

وَنُكِّرَ وَخُرِّجَا بِضَمَّتَيْنِ فِي كَلَامِهِمْ مَعَ أَنَّ الْبِنَاءَ الْأَصْلِيَّ الْمَعْلُومَ فِيهَا بِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ هُوَ ضَمُّ الْأَوَّلِ وَسُكُونُ الثَّانِي

فَإِنَّ الِاسْتِعْمَالَ بِضَمَّتَيْنِ فِيهَا قَلِيلٌ فَزَعَمَا أَنَّهُمْ ضَمُّوا الثَّانِيَ وَلَمْ يُبَالُوا بِالنَّقْلِ لِتَحْصِيلِ الْمُشَاكَلَةِ كَمَا فَتَحُوهُ مِنْ فَعْلٍ

بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ إِذَا كَانَ حَلْقِيًّا لِمُنَاسَبَةِ حَرْفِ الْحَلْقِ لِلْفَتْحَةِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ: فَعَمَوْا وَقَوْلًا بِالَّذِي تَعْلَمَانِهِ

وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعَرْ ؛ وَمَنْ مَنَعَ هٰذَا الْفَرْعَ جَعَلَ الْأَصْلَ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ مَا كَانَ بِضَمَّتَيْنِ وَالْفَرْعَ مَا

هُوَ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ كَمَا فِي نَحْوِ عُنُقٍ وَكَثْرَةُ الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَامَةً لِلْأَصَالَةِ لَوْ لَمْ يُعَارِضْهَا أَمْرٌ أَقْوَى مِثْلُ كَرَاهَةِ

تَتْبِيعِ الْأَثْقَلِ مِنَ الْأَخَفِّ وَمُخَالَفَتِهِ لِلْمَعْهُودِ بَيْنَهُمْ فَلِقِلَّةِ الْأَصْلِ لِثِقَلِهِ وَكَثْرَةِ الْفَرْعِ لِخِفَّتِهِ فَتَأَمَّلْ [وَ

لِلرُّبَاعِيِّ] الْمُجَرَّدِ [خَمْسَةٌ] أَبْنِيَةٍ أُصُولٍ وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ بِنَاءٌ أَصْلِيٌّ سِوَاهَا بِحُكْمِ الْإِسْتِقْرَاءِ وَالْقِسْمَةِ

الْعَقْلِيَّةِ تَقْتَضِي فِي بَادِئِ الرَّأْيِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ حَاصِلَةً مِنْ ضَرْبِ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْمُحْتَمِلَةِ فِي الثَّلَاثِ فِي الْأَحْوَالِ

الْأَرْبَعِ مِنَ اللَّامِ الْأُولَى أَيِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَالسُّكُونِ وَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْمَنْعِ مِنَ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ سَقَطَتْ ثَلَاثَةٌ

مِنْهَا هِيَ الْحَاصِلَةُ مِنْ اعْتِبَارِ الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي لِلْفَاءِ مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُولَى كَلَيْهِمَا وَلَيْسَ بِنَاءٌ

أَصْلِيٌّ فِي غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَالْكِسَائِيِّ لِزَعْمِهِمَا أَنَّ جَمِيعَ أَبْنِيَةِ الرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ مَزِيدٌ فِيهَا وَأُصُولُهَا ثَلَاثَةٌ

أَحْرُفٍ وَالْحُجَّةُ الْأُصُولُ فِي الرُّبَاعِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَالْأَكْثَرُونَ هِيَ [جَعْفَرٌ] لِلنَّهْرِ الصَّغِيرِ فِي

الْأَصْلِ [وَزِبْرِجٌ] بِكَسْرِ الْفَاءِ وَاللَّامِ الْأُولَى وَسُكُونِ الْعَيْنِ لِلزِّينَةِ مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ وَقِيلَ لِلذَّهَبِ

[وَبُرْثُنٌ] بِضَمِّ الْفَاءِ وَاللَّامِ الْأُولَى وَسُكُونِ الْعَيْنِ لِمَخْلَبِ الْأَسَدِ [وَدِرْهَمٌ] وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَزْنًا وَمَعْنًى

[وَقِمَطْرٌ] بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى لِإِيصَانِ فِيهِ الْكُتُبُ [وَزِدِ الْأَخْفَشُ] بِنَاءً سَادِسًا

نَحْوَ

نحو جُحْدَبٍ وأما جَنْدَلٌ وعُلَيْطٌ فتوالي الحركات حملهما على بابِ جَنادِلَ وعَلابِيطَ وللخماسيِّ أربعةٌ

[نحو جُحْدَبٍ] بضم الجيم في اوله وسكون الحاء المعجمة وفتح الدال المهملة وهو الضخم الغليظ او الجراد الاخضر الطويل الرجلين واجيب عنه بانه فرع مخفف من جَحادِبَ وقد يرجح بثبوت هذا البناء بما حكى عن الفراء من طُحْلِبٍ للخضرة التي تعلو الماءَ المزمنَ ويُرَجَّح وان كان المشهور فيهما الضم كبُرْثُنٍ وبما رُوِيَ من نحو دُخْلِلِ الطائرِ وسُؤْدُدٍ على هذه الهيئة ولولا انّ تكرار اللام للالحاق يُجْحَدِبٌ لزم الادغام ومنع فصاحة هذه مشكل [وأما] نحو [جَنْدَلٌ] بفتح الجيم والنون وكسر الدال لموضع فيه الجارة [وعُلَيْطٌ] بضم العين وفتح اللام وكسر الموحدة للغليظ من اللبن وغيره والقطيع من الغنم فهما ليا بنائين اصليين لتوالي أربع حركات فيهما مع توالي امثالها في كلمة في كلامهم [فتوالي الحركات] الاربع [حملهما على] أن يكونا مخففي [جَنادِلَ] بفتح الجيم [وعَلابِيطَ] بضم العين بحذف الالف والجنادل جمع جَنْدَلٍ كجعفر للجارة فنى جَنْدَلٍ للموضع جعل اللام لكثرة الجارة فيه كانه نفسها وعَلابِيطَ لفظ مفرد من مزيد الرباعي [والخماسي] المجرد [اربعةٌ] ابنيةٍ أصولٍ بالاستقراء والقسمة العقلية تقتضي في بادي النظر مائةً واثنين وتسعين حاصلةً من ضرب الثمانية والاربعين المحتملة في الرباعي في الاحوال الاربعة المحتملة في اللام الثانية ويسقط بملاحظة امتناع التقاء الساكنين احدٌ وعشرون وهي التسعة الحاصلة من ضرب الثلاثة الساقطة في الرباعي في الحركات الثلث المحتملة في اللام الثانية مع الاثني عشر المحتملة في الثلاثي اذا اعتبر فيها سكون اللام الاولى والثانية كليتهما وفي ثلثة من هذه وهي الحاصلة من ضرب الحركات الثلاث للفاء مع سكون العين واللامين جميعاً تلتقي ثلث سواكن والاربعة الموجودة هي [سَفَرْجَلٌ] بسكون الراء وفتح ما عداها للثمرة معروفة [وقِرْطَعْبٌ] بكسر القاف وفتح الطاء وسكون الراء والعين للشيء القليل

سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي إلا

عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الأكثر

ويقال ماء في السماء قرطعب أي سحابة وقال ثعلب هو دابة [وجحمرش] بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الميم

وكسر الراء للعجوزة المسنة [وقذعمل] بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر الميم للإبل الضخم

[وللمزيد فيه] من الثلاثي والرباعي والخماسي [أبنية كثيرة] ترتقي في قول سيبويه الى ثمانية وثلثي

مائة ويزيد عليها بعده كثيرة وفي تفصيلها تطويل والمهم ذكر قانون يعرف به الأصلي من الزائد كما يجيء ان شاء الله

تعالى [ولم يجئ] المزيد فيه [في الخماسي] إلا بزيادة حرف واحد أو حرفين كما أسلفنا ويشترط فيه أن

يكون حرف مد سواء كان قبل الآخر أو بعده كما فهم رامزا قلة الزائد فيه وخفته لكثرة اصوله فلذلك

لم يجئ فيه إلا على هذه الأمثلة وهي [عضرفوط] بزيادة الواو للذكر من الغطاية [وخزعبيل] بزيادة الياء

قبل اللام للباطل [وقرطبوس] بكسر القاف وزيادة الواو للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة

بفتح القاف لكنه مثل عضرفوط فالمراد هيهنا لغة الكسر للتكرر [وقبعثرى] بفتح القاف وزيادة الف وآخره

للجمل الضخم الشديد والالف فيه ليس للالحاق لعدم سداسي يلحق به ولا للتأنيث اذ يلحقه تاء الايجامع الالف التاء

تنبيه أعني التنوين والتاء [وخندريس] للخمر القديمة [عند الأكثر] القائلين بأن نونه أصلية وهي من

مزيد الخماسي ووزنه فعلليل خلافا لمن جعلها زائدة وجعله من مزيد الرباعي وقال وزنه فنعليل وللدليل الأول

كثرة النون متردد بين الزيادة والأصالة والحكم في مثله بالزيادة اغا يكون أولى فيما يكون المزيد فيه اكثر

من أبنية الأصول بكثير عملا للمتردد على الأكثر والمزيد فيه في الخماسي قليل فحمله على الأصالة أولى رجوعا الى

أصالة عدم الزيادة وأورد عليه انه اغا يتم لو اراد الجسم الحاقه بمزيد الخماسي وليس كذلك فانه اغا يريد

الحاقه

وَأَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ قَدْ تَكُونُ لِلْحَاجَةِ كَالْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَاسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ

وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ وَالْمُصَغَّرِ وَالْمَنْسُوبِ وَالْجَمْعِ وَإِبْقَاءِ السَّا

كِنَيْنِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَالْوَقْفِ وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّوَسُّعِ كَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَذِي الزِّيَادَةِ وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُجَانَسَةِ

كَالْإِمَالَةِ وَقَدْ تَكُونُ لِلِاسْتِثْقَالِ كَتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَالْإِعْلَالِ وَالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ وَالْحَذْفِ

الْحَاقِهِ بِمَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ فَإِنَّ الْيَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ اتِّفَاقًا وَالْمَزِيدُ فِيهِ فِي الرُّبَاعِيِّ الْأَكْثَرُ مِنَ الْأَصْلِ كَثِيرًا يَعُدُّهَا وَبُرْقُعٍ

لِبَلَدٍ فَعْلَلِيٌّ فِي مَزِيدِ الْخُمَاسِيِّ اتِّفَاقًا إِذْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ سِوَى الْيَاءِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُمَثِّلْ بِهِ لِمَا قِيلَ إِنَّهُ

أَعْجَمِيٌّ وَأَمَّا الَّذِي زِيدَ فِيهِ الْأَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْخُمَاسِيِّ كَقَرْعَبَلَانَةَ لِدُوَيْبَةٍ قَذِرَةٍ لَا يَقَاسُ وَإِذْ قَدْ

فَرَغَ مِنْ بَيَانِ الْأَبْنِيَةِ تَصَدَّى لِأَحْوَالِهَا [وَأَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ قَدْ تَكُونُ] عَارِضَةً لَهَا [لِلْحَاجَةِ] مَعْنَوِيَّةً كَانَتْ

أَوْ لَفْظِيَّةً وَالْمَعْنَوِيَّةُ مَا هِيَ بِاعْتِبَارِ فَهْمِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ [كَالْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ

وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ وَالْمُصَغَّرِ وَالْمَنْسُوبِ وَالْجَمْعِ]

فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لِحُصُولِ الْمَعَانِي الَّتِي لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهَا وَالْحَاجَةُ اللَّفْظِيَّةُ مَا هِيَ بِاعْتِبَارِ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ إِمَّا كَانَتْ

أَوِ اسْتِحْسَانًا [وَ] الْأَوَّلُ مِثْلُ [إِبْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَالِابْتِدَاءِ] أَيْ مَا يَجِبُ اعْتِبَارُهُ فِيهِمَا وَهُوَ التَّحَرُّكُ فِي الْأَوَّلِ

فَإِنَّ التَّلَفُّظَ بِاذْهَبْ إِذْهَبْ شَلَّا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيكِ الْبَاءِ مُتَعَذِّرٌ وَالْإِتْيَانُ بِمَا يَتَقَضَّى بِهِ عَنِ الِابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ فِي

الثَّانِي [وَ] الِاسْتِحْسَانُ مِثْلُ [الْوَقْفِ] إِذْ لَا تَعَذُّرَ فِي عَدَمِهِ وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانِيٌّ [وَقَدْ تَكُونُ] أَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ

لِغَيْرِ حَاجَةٍ بَلْ [لِلتَّوَسُّعِ] الْحَاصِلِ بِكَثْرَةِ الْأَبْنِيَةِ لِيَتَوَسَّعَ بِهَا فِي الشِّعْرِ وَالسَّجْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ [كَالْمَقْصُورِ وَ

الْمَمْدُودِ] إِذَا لَمْ يَكُنْ حُصُولُهُمَا بِإِعْلَالٍ يَقْتَضِيهِ كَالْمُصْطَفَى فِي الْمَقْصُورِ الْحَاصِلِ بِالْإِعْلَالِ وَالْإِعْطَاءِ فِي الْمَمْدُو

الْحَاصِلِ بِهِ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِعْلَالِ الَّذِي يَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَيْسَ مِنَ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ الْمُرَادَيْنِ هَهُنَا

اَلْمَاضِى لِلثُّلَاثِىِّ الْمُجَرَّدِ ثَلٰثَةُ اَبْنِيَةٍ فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نَحْوُ قَتَلَهُ وَضَرِبَهُ وَقَعَدَ وَجَلَسَ وَشَرِبَهُ وَوَثِقَهُ وَفَرِحَ وَوَثِقَ

[وذى الزيادة] التى لم تكن لحاجة كزيادات اسمى الفاعل والمفعول لظهورات شلها داخل فيما هو للحاجة

[وقد يكون] أحوال الأبنية [للمجانسة كالإمالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال

والابدال والإدغام والحذف] على التفصيل الذى يأتى ان شاء الله تعالى وابتدأ فى التفصيل بما هو للحاجة

لكونه أهم ومن جملته بما يتعلق بالثلاثى المجرد الذى هو أول الأبنية وبالفعل لكثرة تصاريفه ف

بالماضى لأنه أقدم الاحوال فقال [الماضى للثلاثى المجرد ثلاثة أبنية] لالتزامهم الفتح لحقته فى

أوله الاعند طريان داع كالبناء للمفعول ونقل الحركة والإتباع كشهد والآخر محل الحركة البنائية وكأنهم

حيث التزموا تسكينه عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك الجارى مجرى الجزء من الفعل لشدة امتزاجه

به أحترزوا عن السكون فى الوسط ليلا يكون فى معرض التقاء الساكنين فى هذه الصورة فاختلف

الأبنية فيه إنما هو باعتبار الحركات الثلث فى الوسط فحصلت ثلاثة باعتبارها وهى [فَعَلَ] بفتح

الوسط و[فَعِلَ] بكسره و[فَعُلَ] بضمه والأولان يجرى فيهما التعدى واللزوم والثالث لازم البتة

فالمتعدى من الأول مع كسر العين فى المضارع [نحو ضَرَبَهُ] يَضْرِبُهُ [و] مع ضمه نحو [قَتَلَهُ] يَقْتُلُهُ

[و] اللازم منه مع كسر العين فى المضارع نحو [جَلَسَ] يَجْلِسُ [و] مع ضمه نحو [قَعَدَ] يَقْعُدُ

ولم يذكر مثالا لمفتوح العين من المضارع لأنه بناء فرعى عند الاكثر يحصل مع حرف الحلق كما يجئ ان

شاء الله تعالى [و] المتعدى من الثانى مع فتح العين فى المضارع نحو [شَرِبَهُ] يَشْرَبُهُ [و] مع كسره

ولا يكون قياسا الا فى معتل الفاء [وَمِقَهُ] إذا أحبه يَمِقُهُ [و] اللازم منه مع فتح عين المضارع نحو

[فَرِحَ] يَفْرَحُ [و] مع كسره نحو [وَثِقَ] يَثِقُ وليس فيه المضارع المضموم كما يأتى إن شاء الله تعالى

والثالث

وكرم وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور

وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن

وتغاقل وتكلم وملحق باحرنجم

[و] الثالث لا يكون إلا مضموم العين في المصادر نحو [كرم] يكرم فهذه أبنية الثلاثي المجرد

[وللمزيد فيه] من الثلاث في الفعل [خمسة وعشرون بناء] يكثر دورانها وربما جاء غير هذه ثم إن بعض

هذه [ملحق بدحرج نحو شملل] على زنة فعلل إذا أسرع [وحوقل] على فوعل إذا ضعف وهرم

[وبيطر] على فيعل إذا عمل البيطرة وعالج الدواب [وجهور] على فعول إذا جهر صوته [وقلنس وقلسى]

على فعنل بالنون بعد العين وفعلى يقال قلنسته وقلسيته إذا البسته القلنسوة ومن الملحق

بدحرج على باقي المفتاح نحو شريف فإن الزرع على فعيل بالياء بعد العين إذا قطع شرياقه وهو عرقه

وذلك إذا طال وكبر حتى يخاف فساده فيقطع [و] بعضها [ملحق بتدحرج] من مزيد الرباعي وذلك

[نحو تجلبب] على تفعلل إذا لبس الجلباب وهو القميص [وتجورب] على تفوعل إذا لبس الجورب [و

تشيطن] على تفيعل إذا صار كالشيطان في غرده [وترهوك] على تفوعل إذا تبختر ومشى كأنه

يموج في مشيه [وتمسكن] على تمفعل إذا أظهر الذل والمسكنة [وتغاقل وتكلم] على تفاعل وتفعل

وناقشوا في عد هذه الثلثة من الملحق لأن الميم في تمسكن ليست للالحاق بل لتوهم اصالتها كما مر

في تمدرع وكذا الالف في تفاعل لأنها لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى ووقوع

الادغام في هذا الباب أيضا نحو تمادر وتحاب يدل على عدم كونه ملحقا وكذا ادغام العين المكررة في

تفعل لأن الزائد للالحاق لا يدغم حفظا لزنة الأصل [و] بعضها [ملحق باحرنجم] من مزيد الرباعي

نحوا قعنسس وإسلنقى وغير ملحق نحو أخرج وجرب وقاتل وإنطلق وإقتدر ٥

وإستخرج وإشهاب وإشهب وإغدودن وإعلوط

يقال إحرنجم القوم إذا ازدحموا وحرجمت الإبل فاحرنجمت إذا رددتها فارتد بعضها على بعض ويقال أيضا إحرنجم إذا رجع عن أمر بعد إرادته والملحق به من مزيد الثلاثى [نحو قعنسس] على إفعنلل إذا تأخر ورجع إلى خلف وأصله من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب ويقال إقعنسس الجمل إذا أبى أن يقاد كذا قيل [وإسلنقى] على إفعنلى إذا نام على قفاه وهو قاصر لا يتعدى وينشد قوله ٥ قد جعل النعاس يغرنديني ٥ أطرده عنى ويسردينى ٥ ولا ثالث لهما وقيل الله مصنع لا لجة فيه فهذه الخمسة عشر ملحقات بما ذكر [و] بعض المزيد الثلاثى وهو العشرة الباقية [غير ملحق] بشيء [نحو أخرج] كأفعل [وجرب] على فعل بتضعيف العين [وقاتل] على فاعل وليست هذه البنية ملحقة بدحرج لوقوع الإدغام فيها أما فى الثانى فواضح وأما فى الأخير ففى نحو أعد ومادّ ولعدم موافقتها له فى المصدر المطرد وهو الدحرجة والإخراج وإن وافق الإخراج ٥ لكنه غير مطرد فى الرباعى [وإنطلق] على إنفعل [وإقتدر] من القدرة على إفتعل [وإستخرج] على إستفعل [وإشهاب وإشهب] بتشديد الباء فيهما على إفعال وإفعل بتشديد اللام إذا غلب بياضه على سواده وهما ان البناءان فى اللون والعيب الحسى الا أن الغالب فى الثانى أن يكون فى اللازم منهما وفى الأول ان يكون فى العارض وكلاهما قاصران لا يتعديان [وإغدودن] الشعر بعجمته ومهملتين على افعوعل إذا تم وطال وهذا قاصر وجاء من هذا البناء لفظان متعديان وهما إعرورى الفرس أى ركبته عريانا وإحلولبته إذا استطبته وعددته حلوا [وإعلوط] فلان البعير على إفعوعل بتشديد

الواو

وَاِسْتَكَانَ قِيلَ اِفْتَعَلَ مِنَ السُّكُونِ فَالْمَدُّ شَاذٌّ وَقِيلَ اِسْتَفْعَلَ مِنَ الْكَوْنِ

الواو اذا تعلق بعنقه وعلاه وفي الصحاح إعلوّطني فلان اى لزمني وهو متعدٍ في المعنيين واجلوّذ بهم السير اى دام مع السرعة واخروّط بهم السير اى امتدّ وهذان لازمان وليعلم انّه يجب في الالحاق مع موافقة الفرع للاصل في صورة الحركات والسكنات ان يقع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان يكون فيه ما يماثل زيادة الاصل فلذلك حكم على اقعنسس بالحاقه باحرنجم لمقابلة اصوله باصوله واشتماله على النون الزائدة فيه في موقعها منه ولم يحكم على استخرج بذلك لعدم التقابل في الاصول وعدم النون كذا قيل فتأمل [واستكان] بمعنى ذلّ وخضع فيه خلاف [قيل] اصله اِسْتَكَنَ وهو [افتعل من السكون] فالخاضع الذليل كانّه سكن عن الصعود الى مدارج العزّ على وجه المبالغة كما يقتضيه الافتعال وعلى هذا [فالمدّ] الواقع بعد الكاف [شاذّ] حاصل من اشباع فتحة الكاف مثله في مُنْتَزَاحِ في قول ابن هرمة يرثي ابنه * وانت من الغوائل حين ترمى * ومن ذمّ الرجال بمنتزاح * فانّ اصله المنتزح بلا مدّ بمعنى المبعد وقولهم مستكين بالياء المبدلة عن الالف مثلا في اسم الفاعل منه مبنيّ على لزوم الزيادة وتوهّم اصالتها [وقيل انّه [استفعل من كان] وانما لم يذكر المصدر المجرد الماخوذ منه كما في القول الاول لانّ اصحاب هذا القول اختلفوا في انّه من الكون او من الكين يقال كان يكين كينا اذا خضع فذكر الماضي المجرد الصالح لهما اختصارا فعلى الاول معنى الاستفعال فيه التحوّل من كون الى كون لكن خصّ في العرف بالتحوّل من كون العزّ الى كون الذلّ وعلى الثاني كانّه بمعنى فعل كقرّ واستقرّ وبزيادة الحرف حصل شيء من المبالغة ويمكن اعتبار التحوّل ايضا كما لا يخفى وقيل انّه من الكين بمعنى لحم الفرج اى صار مثله وانتقل الى حالته في الذلّ فهو على هذا من قبيل التحوّل الى مدلول اسم العين مجازا كاستحجر اى

فالمد قياسي ففعل لمعانٍ كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته أفعله نحو كارمني فكرمته

أكرمه إلا باب وعدت وبعت ورميت

صار حمارا أي مثله ولعل الأنسب بقوله من كان ما ذكرناه إلا أن يكون كان بمعنى زل أيضا

ماخوذ من الكين فقل واذا جعل استكان استفعل من كان واويا أو يائيا [فالمد] فيه [قياسي]

لأن أصله على هذا استكون أو استكين فالمد منقلب عن الواو أو الياء كاستقام واستمال

واذا علمت أبنية المجرد والمزيد فيه من الفعل فاعلم انها ترد لمعانٍ مختلفة [ففعل] بالفتح

من جملتها يكون [لمعان كثيرة] لانه لخفته كثر استعماله فاستعملوه في معان مختلفة لانه لا يكاد

يخص غرضهم حتى قيل انه ما من معنى من معاني الأفعال الا وقد استعمل هو فيه [وباب

المغالبة] وهو ما يسند لبيان الغلبة الى الغالب بعد المفاعلة الدالة على وقوع فعل من كل من الفا

علين [يبنى على فعلته أفعله] بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع من المتعدي وان لم يكن

الفعل المجرد منه على هذه الزنة او لم يكن متعديا وذلك [نحو كارمني] فلان [فكرمته أكرمه]

لبيان أن الغلبة من المتكلم والمجرد في كارم وان كان لازما مضموم العين لكن عند بيان الغلبة بني

منه المتعدي بالفتح لانه معنى متجرد فقصدوا له بناء جديدا فاختاروا الأخف الذي هو مفتوح العين

وأثروا المضارع المضموم لقوة الضم ومناسبته للغلبة مع شيوعه وكثرته قيل وقد يقال ضاربني

فلان فضربته اذا ضربا غيرهما وكانت الغلبة في ضربه من المتكلم ثم ان البناء للمغالبة على ذلك الوجه قا

عدة مطردة في كل باب يؤتى فيه بعد المفاعلة التي وقعت فيها المغالبة بالفعل المجرد الذي هو اصلها

لبيان الغلبة [الا باب وعدت] من المثال واويا كان أو يائيا [و] باب [بعت ورميت] من الاجوف و

فَإِنَّهُ أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ وَعَنِ الْكِسَائِيِّ فِي نَحْوِ شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ بِالْفَتْحِ وَفِعْلٌ يَكْثُرُ فِيهِ

الْعِلَلُ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْدَادُهَا كَسَقِمَ وَمَرِضَ وَحَزِنَ وَفَرِحَ

وَالنَّاقِصُ الْيَائِيُّ [فَإِنَّهُ] أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ بَيَانِ الْغَلَبَةِ فَعَلْتُهُ بِفَتْحِ عَيْنِ الْمَاضِي [أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ]

فِي الْمُضَارِعِ دُونَ الضَّمِّ لِئَلَّا يَلْزَمَ خِلَافُ لُغَتِهِمْ إِذْ لَمْ يَجِئْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا يَفْعُلُ بِالضَّمِّ بَلْ كُلٌّ مِنْهَا مَكْسُورُ الْعَيْنِ

فَأُبْقِيَ عَلَى حَالِهِ فَيُقَالُ وَاعِدُنِي وَيَاعِدُنِي وَرَامَانِي فَأَعِدُهُ وَأَبِيعُهُ وَأَرْمِيهِ [وَ] حُكِيَ [عَنِ الْكِسَائِيِّ]

مُخَالَفَتُهُ تِلْكَ الْقَاعِدَةَ أَيْضًا فِيمَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ زَعْمًا مِنْهُ أَنَّهُ يَلْزَمُ [فِي] كُلِّ مَا هُوَ

عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ أَحَدُهَا طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ فَتْحُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَيُبْقَى عَلَى حَالِهِ [نَحْوُ شَاعَرَنِي

فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ] بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَهُ لِوُرُودِ خِلَافِ تِلْكَ الطَّرِيقَةِ فِي اللُّغَةِ كَبَرَأَ يَبْرَأُ

مَعَ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ شَاعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ بِالضَّمِّ وَكَذَا فَاخَرْتُهُ أَفْخُرُهُ وَإِنَّمَا خَصَّصْنَا إِطْرَادَ

الْقَاعِدَةِ بِمَا يُؤْتَى بِمُجَرَّدِ الْمُفَاعَلَةِ بَعْدَهَا لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَقَدْ لَا يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَبْنِيَةِ

كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّكَ لَا تَقُولُ نَازَعَنِي فَنَزَعْتُهُ بَلْ تَقُولُ غَلَبْتُهُ فَإِنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا بِغَلَبْتُهُ عَنْ إِيرَادِ بَاقِي

مِنْ بَابِ الْمُغَالَبَةِ وَيُؤْتَى بِمُضَارِعِهِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ أَغْلِبُهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَقَدْ يَقْتَصِرُ عَلَى الْمُجَرَّدِ لِبَيَانِ

الْغَلَبَةِ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ الْمُفَاعَلَةِ لَفْظًا كَمَا يُقَالُ لِأَحَدِ الْمُتَخَاصِمَيْنِ خَصْمُكَ فُلَانٌ أَيْ غَلَبَكَ فِي الْخُصُومَةِ لِأَنَّهُ قِيلَ

خَاصَمَكَ فَخَصَمَكَ وَقَدْ يُجْعَلُ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي مَرْثِيَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَلَشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا: كَأَنَّهُ قَالَ تَبْكِي النُّجُومُ وَالْقَمَرُ عَلَيْكَ فَتَغْلِبُهَا فِي الْبُكَاءِ وَمِمَّا فِيهَا مِنَ الْكَدَرِ

لِذَلِكَ لَا لِلْكُسُوفِ [وَفَعِلَ] بِكَسْرِ الْعَيْنِ اللَّازِمِ فِيهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُتَعَدِّي [وَيَكْثُرُ فِيهِ الْعِلَلُ] أَيِ الْأَمْرَاضُ [وَالْأَحْزَانُ

وَأَضْدَادُهَا] أَيِ الصِّحَّةُ وَالسُّرُورُ فَالْأَمْرَاضُ [نَحْوُ سَقِمَ وَمَرِضَ وَ] الْأَحْزَانُ نَحْوُ [حَزِنَ] وَضِدُّ الْمَرَضِ نَحْوُ سَلِمَ وَ

يريد ان الضمير المذكورات يتأويلها بكل واحد وجعل السيد عبد الله الضمير جمعا الى باب المغالبة مراعاة للسياق السابق فان المفهوم من السابق ان باب المغالبة في كل فعل يبنى على اه لان كل فعل عندهما في قبيلة الرجح فعل الخ واعتذر بان اللفظ الغلبة يبنى اه لكن الخ وقول المذكور هذا قال المحول المدقق عصام الحساء عليك برعاية جانب اللفظ فانها الجادة للوقوف على المعنى اذا عرفت جانب عبارة الدماميني الرسمك بقول ذكى ح اه

اوله نعم الغات امير المؤمنين لنا ... يا خير من مج بيت الله واعتمرا آخره حملت امرا عظيما واستطعت له ... وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وتجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم

ورعن بالكسر والضم وفعل لأفعال الطبائع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما

وبرء [و] ضد الحزن نحو [فرح وتجيء الألوان والعيوب والحلى] وهي العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء

الحيوان جمع الحلية [كلها عليه] فالألوان نحو كدر وشهب والعيوب كعرج وعمى والحلى كدعج من الدعج

لشدة سواد العين [وقد جاء أدم وسمر] من الأدمة والسمرة في الألوان [وعجف] من العجف وهو الهزال

من عيوب البدن [ورعن وحمق] بالراء والعين المهملتين بمعنى حمق [وخرق] من الخرق ضد الرفق [وعجم]

من العجمة وهي العي في اللسان من عيوب النفس [وبلج] من البلجة وهي نقاوة ما بين الحاجبين في الحلى

[بالكسر والضم] فهذه الأمثلة وردت على الأصل فيها وهو الكسر ووجه آخر وهو الضم وهذه المعاني المذكورة

المكسور العين كلها لازمة وأما فرقته وفزعته فقال سيبويه أنه على حذف الجار أي فرقت منه وفزعت منه

[وفعل] بضم العين [لأفعال الطبائع] جمع الطبيعة وهي الغريزة المخلوقة أي المعاني التي هي من جنس

الغرائز التي خلق عليها الشيء من غير مدخل لاختياره فيها ولا تنفك عنه [ونحوها] مما يقوم بموصوفه

مع اللبث ولا يتجاوز إلى غيره ويجري مجرى الغرائز [كحسن وقبح وكبر وصغر] فإنها تدل على الغرائز التي هي

الحسن والقبح والكبر والصغر وطهر ونظف من الطهارة والنظافة الجاريتين مجراهما هذا ما يقال هنا ومنهم من

فسر أفعال الطبائع بالأفعال الصادرة عن الطبيعة بمعنى القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر

عنها ويكون أثرها على نهج واحد ولا يختلف باختلاف الأوقات فتأمل [ومن ثمه] أي من أجل أنه لأفعال

الطبائع ونحوها وهي بعان قائمة بموصوفاتها من غير أن يتعدى إلى الغير وإن وقع التعدي في آثارها في

بعض الأوقات لا في نفسها [كان لازما] دائما في لغة جميع العرب إلا هزيلا فيما حكاه أبو علي من وقوع

التعدي

وشذّ رحبتك الدار اى رحبت بك وامّا باب سُدتُه فالصحيح انّ الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بِعتُه

المتعدى فيه فى لغتهم ولاجل اللزوم فيه يتحول المتعدى لازماً اذا حُوّل اليه للمبالغة والتعجب نحو فهُم زيد بضم العين بمعنى ما أفهمه [وشذّ رحبتك الدار] وهو انما يتعدى فى الظاهر والا فاصله لازم والتعدى فيه بواسطة الخافض المحذوف [اى رحبت بك] اى اتسعت بك فحذفت الجار واوصل الضمير بالفعل فشذ وذم للالباس حيث استعمل فى صورة المتعدى على ما قيل وقيل ان التعدى فيه لتضمين معنى وسع وكذا التعدى فى طلع بالضم فى انّ بشراً طلع اليمن بتضمين معنى بلغ [واما باب سدته] أسوده سيادة وهو الاجوف الواوى المتعدى الذى مضارعه مضموم العين والحرف الاول من ماضيه مضموم عند الاتصال بالضمير المرفوع المتحرك فهو وان كان معرضاً لاحتمال ضم عين الماضى مع التعدى ونقله الى الفاء عند اتصال الضمير لكن ما تقرر عندهم من الحاق ما يتردد فى حاله من المعتل بالصحيح اقتضى الحاقه بالصحيح المعلوم فيه انتفاء الماضى المتعدى المضموم فلذلك جعلوه من المفتوح العين اصالة ثم ان ظاهر كلام سيبويه والجمهور انه حُوّل من المفتوح العين الى مضموم العين لبيان انه واوى لمناسبة الضم للواو ونقل الضم الى الفاء مع الضمير وهذا تعسّف بل غير صحيح اذ لم يعهد فى لغتهم تحويل باب الى باب فى غير عروض تغير فى المعنى وبيان الواوى يحصل بنفس الضم وان لم يكن منقولاً من العين [فالصحيح] مع جعل ماضيه مفتوح العين [انّ الضم] الحق باوله بعد حذف الالف المنقلبة عن العين عند تسكين اللام للاتصال به بالتقاء الساكنين والتزموا الحاقه به [لبيان بنات الواو] اى الواوى [لا] انّ الضم فى اوله حاصل [للنقل] من العين اليه بأن تكون مضموم العين أصالةً أو تحويلاً [وكذا] الكلام فى [باب بِعتُ] وهو الاجوف اليائى الذى مضارعه مكسور العين واول ماضيه

وَرَاعَوا فِي بَابِ خِفْتُ بَيَانَ الْبِنْيَةِ

مكسور عند الاتصال بالضمير والمقصود أن الكسرة ملحقة بأوله بعد قلب عينه ألفاً وحذفها بالتقاء الساكنين للدلالة على أنه يائي وليس منقولاً من العين اليه على أن يكون مكسور العين أصالة أو تحويلاً لنذرة فعل يفعل بكسر العين فيهما في غير المعتل الفاء وهذا مذكور استطراداً بمناسبة الواوي ثم إن الحاق الضم بأول الواوي من غير النقل وكذا الكسر بأول اليائي إنما هو فيما تعذر فيه بيان البنية أي بناء الكلمة كباب يسد ته وبعته فان حركة عينه الفتح مثل فائه فلا فائدة في النقل ثم بعد قلب العين الفاء وحذفها عند الاتصال بالضمير المرفوع لو أبقى أوله على الفتح لم تعرف حركة العين حتى تعلم البنية إذ الواو المتحركة أية حركة كانت تقلب ياء عند انفتاح ما قبلها وتحذف عند الاتصال به وكذا الياء حيث تعذر بيان البنية ضموا أو كسروا الأول لبيان الواو والياء كراهة الخروج عن البيان رأساً وأما إذا أمكن بيان البنية فلا يلتفت الى بيان الواوي واليائي بالوجه المذكور بل يراعى البنية [و] هذا كما أنهم [راعوا في باب خفت] وهو الأجوف الواوي على فعل بكسر العين في الماضي والفتح في المضارع [وباب هبت] وهو الأجوف اليائي على تلك الزنة [بيان الأبنية] التي هي فعل بالكسر لأن بيانها أهم لتعلقها بالمعاني المختلفة باختلافها وتعلق الواوي واليائي أولاً باللفظ وأعتبار الأهم وجب عند امكانه كما يمكن في هذا الباب بنقل الكسرة من العين الى الفاء فلذلك اعتبروا ذلك النقل فيهما من غير مبالاة بعدم معرفة الواوي واليائي ولم يقولوا خفت بالضم كصنت والا لالتباس نحو بعت يرفعه فتح عين المضارع نحو يخاف ويهاب فهذا بيان معاني أبنية المجرد الثلاثي وأما المزيد فيه فما كان منه على زنة اشهاب وإشهاب وإغدودن وإعلوط فلا يزيد معناه على المجرد الا في المبالغة الحاصلة بالحرف الزائد لئلا يخلو عن الفائدة

وأفعل للتعدية غالبا نحو أجلسته وللتعريض نحو أبعته ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير

ومنه أحصد الزرع

عن النادرة فلذا لم يتعرض لها هنا وكذا اللحق الآتي تاعل وتفعل فيما زعمه المصنف من كونهما ملحقين فلذا لم

يتعرض منه الا لهما ثم إن الغالب في المزيد أن يكون له فعل مجرد ثلاثي وقد يتخلف ذلك نحو استجمر من الجمر

وليس بناء كل مزيد قياسا مطردا من أي لفظ كان فلا يقال أنصر وأظرف كأكرم ودحرج بالتشديد من باب التفعيل

ولذلك رد على الأخفش حيث أثبت باب الافعال في حسب وزعم وظن بالقياس ويختلف معاني الابنية التي

تشتمل من جملتها على معنى زائد [وأفعل] منها يكون [للتعدية غالبا] وهي ان يضمن الفعل معنى الجعل و

التصيير ويجعل فاعل اصله المجرد مفعولا للتصيير فان كان المجرد لازما تعدى الى واحد [نحو أجلسته]

فتقول جلس زيد يفيد أنه فاعل للجلوس فاذا قلت أجلسته أفاد أنك صيرته جالسا وان كان المجرد متعديا الى

واحد تعدى إلى اثنين نحو أعطى زيد دينارا اى تناوله واعطيته إياه وان تعدى الى اثنين تعدى الى ثلثة نحو علم

فلان زيدا منطلقا وأعلمت فلانا زيدا منطلقا وقد يفيد جعل الشيء نفس أصله كأهديته من الهدية أي جعلته

هدية ويكون أفعل أيضا [للتعريض] وهو جعل مفعول المجرد معرضا للمفعولية له [نحو أبعته] أي جعلته

معرضا لأن يباع [ولصيرورته] أي صيرورة الشيء الذي هو فاعله [ذا كذا] أي صاحب كذا اما بأن يكون

صاحب ما اشتق منه [نحو أغد البعير] أي صار ذا غدة وهي العقدة التي في اللحم ويحيط بها الشحم وغدة البعير

طاعونه واما بان يكون صاحب ما هو صاحب ما اشتق منه نحو أجرب الرجل أي صار ذا إبل ذات جرب وأخبث

أي صار ذا أصحاب ذوي خبث ويقرب منه أنجب إذا ولد نجيبا كأنه صار ذا ولد ذي نجابة [ومنه] اى من أفعل

الذي بمعنى صار ذا كذا ما اشتهر جعله قسما آخر وهو أفعل بمعنى جاء وقت استحقاق فاعله أن يوقع عليه أصله

ولوجوده على صفة نحو أحمرته وأبخلته وللسلب نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو قلته وأقللته

وفعل للتكثير غالبا

المجرد نحو [أحصد الزرع] إذا جاء وقت أن يوقع عليه الحصاد كأنه لاستحقاقه إياه صار زارعا حصاد فجعل صاحبا له وإن لم يحصل له بالفعل وبهذا فارق نحو أغر البعير ولذا فصله عنه بقوله ومنه قيل ومنه أيضا ما لان بمعنى دخل فاعله في نفس اصله أو في وقته نحو أصبح زيد بمعنى دخل في الصباح وأشمل بمعنى دخل في وقت الشمال أي ريح الشمال ومايكون بمعنى وصل الى اصله مكانا كان كأنجد وأجبل اى وصل الى نجد والى جبل أو عددا كأعشر غنم زيد و أتسع اى وصل الى العشرة والتسعة كأنه صار ذا صباح وشمال ونجد وجبل وعشرة وتسعة [و] يكون افعل [لو جوده] بالاضافة الى المفعول من قولهم وجده وجودا ووجدانا اى لو جدانك اياه اى شيئا هو مفعول أفعل عليها اى [على صفة] وهي كونه مفعولا لما هو أصله ان كان الاصل متعديا وفاعلا له ان كان لازما فالاول [نحو أحمدته] اى وجدته محمودا مفعولا للحمد [و] الثاني نحو [أبخلته] اى وجدته بخيلا فاعلا للبخل بمعنى انه قام به وأعمرت الارض وجدتها عامرة وقد تكون تلك الصفة هي الفاعلية لنفس أفعل لا لما هو أصله كأحمقته اى وجدته مفعما فاعلا للاحماق وهو العتي [وللسلب] اى لسلب الفاعل أصل الفعل عن المفعول [نحو أشكيته] اى أزلت شكايته وقد يكون بمعنى زوال أصله وهذا لا يكون الا لازما نحو أفلس زيد اى زال فلسه اى لم يبق معه مال وقيل معناه صار ذا فلوس كأنه قيل صارت دراهمه فلوسا [وبمعنى] اصله المجرد وهو [فعل] من غير زيادة الا المبالغة كما مر متعديا كان [نحو قلته وأقللته] يقال قلت البيع بكسر القاف وأقللته اى فسخته أو لازما نحو أسرع وأبطأ بمعنى سرع وبطؤ وقيل إن الإسراع والإبطاء متعديان في الاصل اى أسرع المشي وأبطأه غير انه لما كان معروفا عند المخاطب أستغني عن اظهاره ويجيء أفعل بمعنى الدعاء كأسقيته

نحو غلّقت وقطّعت وجوّلت وطوّفت وموّت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقيته في

للسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته

كأسقيته أي دعوت له بالسُّقيا والمطاوعة فعّل بتشديد العين نحو قطّرته فانقطر وبشّرته فأبشر وزعم

بعضهم أنه لا يجيء للمطاوعة أصلاً [وفعّل] بتشديد العين يكون [للتكثير غالباً] أي لتكثير أصل الفعل أما

باعتبار ايقاعه على متعدد وإن اتحد الفاعل وهذا متعدٍ [نحو قطّعت] الأثواب [وغلّقت] الأبواب أو باعتبار

تكرر الفعل وتكراره وإن اتحد الفاعل أيضاً [و] ذلك قد يكون لازماً نحو [جوّلت وطوّفت] أي كثرت الجولان

والطوّاف وقد يكون متعدياً نحو غلّقت الباب إذا غلّقت مرات كثيرة على ما يظهر من شرح المفصل فإن اتحد الباب

مع اتحاد وقوع الفعل فالأفصح التخفيف على ما قيل [و] أما باعتبار تعدد الفاعل وكثرته نحو [موّت المال] بالرفع إن

مات مال كثير من الحيوان وهذا لازم البتة ويجب في فاعله أن يكون صالحاً على الكثير [و] يكون [للتعدية]

نحو فرّحته ومنه [ما عدّه] أهل التصريف معنى آخر برأسه وهو نسبة المفعول إلى الأصل سواء كان

مصدراً مجرداً نحو [فسقّته] أي نسبته إلى الفسق وسمّيته فاسقاً أو اسم عين نحو تمّمته أي نسبته

إلى تميم وهو قبيلة فهذه النسبة لأنها نوع من الجعل والتصيير فرجع إلى التعدية وإن لم يكن على نهج غيره

منها فلذا فصله بقوله ومنه فتأمل [وللسلب نحو جلّدت البعير] أي أزلت جلده وسلختُه [وقرّدته]

أي أزلت قراده والسلب في هذا الباب كثير في الأعيان قليل في المعاني وفي باب الإفعال بالعكس [و] يكون

هذا الباب أيضاً [بمعنى] أصله المجرد أعني [فعَل] من غير تفاوت إلا في المبالغة [نحو زلته] بكسر الزاي

وزيلته وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس

ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا

من الأجوف اليائي لا الواوي [وزيلته] فإن كليهما بمعنى فرقته ويكون بمعنى صار ذا أصله نحو تيع الجرح أي صار ذا

وبمعنى صيرورة فاعله أصله الشق منه كرض الملك أي صار رضا وعجزت المرأة أي صارت عجوزا وبمعنى

تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو سبحان الذي ضوء الأضواء وكوف الكوفة أي جعلها أضواء وكوفة ويعم

الشيء كالإيمان وغيره في المشتق منه نحو صبح أي أتى صباحا وغلس فعل في الغلس ولعان آخر غير مضبوطة

[وفاعل] لأن [لنسبة أصله] المجرد الذي اشتق هو منه [إلى أحد الأمرين] حال كون ذلك الأصل [متعلقا

بالآخر للمشاركة] والمقصود أنه لنسبة أصله من حيث اعتبرت مشاركة أحد الأمرين فيه للآخر إلى الأمر

الأول بالفاعلية متعلقا من تلك الحيثية بالآخر على جهة المفعولية وملخصه أنه لنسبة المشاركة وأصله

إلى أحد الأمرين متعلقة بالآخر [صريحا فيجيء العكس] وهو نسبة المشاركة المذكورة إلى الآخر متعلقة بالأمر

الأول [ضمنا] لأن مشاركة أحد الأمرين تستلزم مشاركة الآخر إياه ويلزمها فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من

وجه وذلك [نحو ضاربته وشاركته] فضارب والمثال لنسبة أصله وهو الضرب من حيث اعتبرت مشاركة

المتكلم فيه لمرجع الضمير أي لنسبة المشاركة في الضرب التي هي المضاربة إلى المتكلم متعلقة بالمفعول ومنطوقه الصريح

أن الأول مضارب بالكسر والآخر مضارب بالفتح لا لنسبة نفس الضرب إليه متعلقا بالمفعول ليكون

المنطوق أن أحدهما ضارب والآخر مضروب كيف وقد يمتنع التعلق بالمفعول في أصل المفاعلة فإنها قد

توخذ من أصل لازم ثم يحصل التعدي قطعا عند بنائها باعتبار معنى المشاركة المتعدية الحادثة كما يحصل التعدي

في باب

نحو كارمته وشاعرته والمتعدي إلى واحد مغاير للفاعل متعديا إلى اثنين نحو جاذبته الثوب

بخلاف شاعته وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت

في بابي الإفعال والتفعيل لما يحدث عند بنائهما [ومن ثمة جاء غير المتعدي] من المجرد إذا بني منه هذا الباب

[متعديا نحو كارمته] من كرم [وشاعرته] من شعر فإن لنصر وكرم فهو شاعر إذا قال شعرا أي كلاما منظوما

فإن مجموع قول الشعر الذي هو معناه لا يتعدى وقد جاء التعدي فيهما عند بناء المفاعلة هذا لكن الغالب في

المتعارف أن المشاعرة للمشاركة في إنشاد الشعر وإن كان من نظم الغير فلعل الأصل حول إلى هذا المعنى بضرب

من التوسع ثم اشتق منه المشاعرة [و] من ثمة أيضا جاء [المتعدي] من المجرد [إلى واحد مغاير للمفاعل] على

صيغة المفعول من المفاعلة على ما ذكره نجم الأئمة نظرا إلى أن الكلام فيما يصير مفعولا بعد بناء المفاعلة فالمفـ

جاء المتعدي إلى واحد غير المشارك بفتح الراء [متعديا إلى اثنين نحو جاذبته الثوب] لاعتبار تعدي الجذب فيه

وهو لا يصلح لمشاركة الفاعل في الفاعلية وبدونها لا يتم معنى المفاعلة فلا جرم تعدى جاذبت إلى آخر يصلح لذلك حتى

يتم معناها [بخلاف] ما كان أصله متعديا إلى واحد يكون مفاعلا بعد المفاعلة فإنه يتعدى إليه دون غيره لتمام

معناها به نحو [شاعته] فإن الشتم متعد إلى ما يكون مفاعلا في المشاعة ونحو جاذب زيد عمرا إذا فرض أن

كلا منهما جذب الآخر [و] قد يكون [بمعنى فعل] بتشديد العين [نحو ضاعفته] فإنه للتكثير مثل ضعفته

وناعمه الله بمعنى نعمه أي أكثر نعمه وهو الإبل والشاة أو الإبل خاصة [وبمعنى] أصله المجرد وهو [فعل]

بالتخفيف سواء استعمل أصله المجرد في كلامهم نحو ناولته الشيء أي نلته بضم النون أي أعطيته أم لا [نحو

سافرت] فإنه لنسبة السفر إلى المتكلم من غير معنى زائد آخر سوى المبالغة ولم يستعمل سفرت في كلامهم

وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعداً في أصله صريحاً نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولاً من فاعل

ويدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو منتفٍ عنه نحو تجاهل وتغافل وعفى

على ما في شرح المفصل خلافاً لما ذكره الجوهري وقد يكون فاعل لجعل الشيء ذا أصله كما يجيء أفعل أيضاً لذلك نحو

عافاك الله أي جعلك ذا عافية وعاقبه أي جعله ذا عقوبة [وتفاعل] يكون [لمشاركة أمرين فصاعداً

في] فاعلية [أصله] المجرد [صريحاً] بخلاف فاعل فإن نسبته بالفاعلية إلى أحدهما تكون صريحاً وإلى الآخر ضمناً

لكونه مفعولاً في صريح اللفظ [نحو تشاركا] فإنه يدل على مشاركة اثنين في فاعلية أصله وهو الشركة صريحاً بخلاف

شارك زيد عمراً [ومن ثم] أي من أجل أن تفاعل للتشارك في الفاعلية صريحاً [نقص مفعولاً] واحداً

[عن فاعل] وهو المشارك الذي كان مفعولاً صريحاً لأنه يصير فاعلاً في تفاعل صريحاً كما تقول ضارب زيد

عمراً بنصب عمرو وتضارب زيد وعمرو برفع الاسمين فإن كان فاعل متعدياً إلى آخر أيضاً تعدى تفاعل

أيضاً إلى ذلك الآخر فقط تقول عاطيته الدراهم بالتعدي إلى اثنين وتعاطينا الدراهم فالبابان متشاركان

في إفادة المشاركة في الفاعلية مطلقاً متفرقان على الوجه المذكور ولعل الدلالة على فاعلية أحد الأمرين إن كانت

أهم عند المتكلم لغرض عبر بالمفاعلة ليجعل الأهم فاعلاً والآخر مفعولاً وإن تساويا عنده عبر بالتفاعل ويحتمل أن يكون

البابان كعبارتين لمعنى واحد يتخير المتكلم بينهما وأما الفرق بأن المفاعلة تدل على أن أحد الأمرين وهو ما وقع

فاعلاً صريحاً سابق في مباشرة الفعل على الآخر بخلاف تفاعل فالتحقيق خلافه كما أفاده نجم الأئمة رضي متمسكاً

بما ورد من المفاعلة على خلاف ذلك [و] قد يكون أيضاً تفاعل [ليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله] المجرد [حاصل

فَعَلَ نحو تَوانَيْتُ ومُفاعِلٌ نحو باعَدْتُه فتَباعَدَ وتَفَعَّلَ لِمُطاوَعَةِ فَعَّلَ نحو كَسَّرْتُه

فتَكَسَّرَ وَلِلتَّكَلُّفِ نحو تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ

له و] الحال انّه [هو مُنْتَفٍ عنه نحو تَجاهَلَتْ وتَغافَلْتُ] أى أظهرتُ من نفسى الجهلَ والغفلةَ مع انتفائهما

فى الواقع [وعمن] أصلُه المجرّد وهو [فَعَلَ] سواء كان لازمًا [نحو تَوانَيْتُ] بمعنى وَنَيْتُ من الوَنْى وهو

الضعف أم متعدّيًا كتوله أمرأ القيس ؛ تَجاوَزْتُ أَحْراسًا إليها ومَعْشَرًا ؛ عَلَىَّ حِراصًا لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِى ؛ فانّ

الظاهر انّ تَجاوَزْتُه بمعنى جُزْتُه [ومُفاعِلٌ] المطاوِعُ بالكسر وحقيقة المطاوعة ان يَرِدَ أحدُ الفعلين

الرّاجعين إلى أصلٍ واحدٍ فى الاشتقاق على التأثير ويَرِدَ الآخرُ على قبوله فالثانى كانّه طاوَعَ الأوّلَ ومفعولُ الأوّل

فاعلُ الثانى ويَقْرُبُ من ذلك انّ المطاوعة حصولُ الأثرِ عن تعلّق الفعل المتعدّى بمفعوله لظهور انّ المرادَ الأثرُ

المدلولُ عليه بما يرجع فى الاشتقاق الى اصل ذلك المتعدّى ليَخرُجَ عنه نحو ضَرَبْتُه فتألّمَ وحيث علمتَ انّ فاعلَ

المطاوِعِ بالكسر ما كان مفعولَ المُطاوَعِ بالفتح علمتَ انّه ينقص عنه درجةً فمطاوعُ المتعدّى الى واحدٍ قاصرٌ

[نحو باعَدْتُه فتَباعَدَ] ومطاوعُ المتعدّى الى اثنين يتعدّى الى واحدٍ نحو ألْبَسْتُه الثّوبَ فتَلَبَّسَه وقد يتكلّم با

المُطاوِعِ بدون ذكر المطاوَعِ نحو انكسرَ الإناءُ والّلفظُ الذى لا يكون قبولَ أثرِ فعلٍ متعدٍّ لا يكون مطاوعًا له وانْ

رجع الى أصل اشتقاقه [وتَفَعَّلَ] يكون [لمطاوعة فَعَّلَ] بالتّشديد [نحو كَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ وَلِلتَّكَلُّفِ] وهو

أن يَحْمِلَ الفاعلُ نفسَه على أصلِه على وجه الكُلْفَةِ والمشقّة ليحصل له [نحو تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ] أى حَمَلَ نفسَه

على الشّجاعة والحِلم وكلٌّ منهما اياها حتّى يحصلا له لكونهما مطلوبَيْن وهذا بخلاف نحو تَجاهَلَ فانّ معناه جَرَّدَ اظهارَ

وللإتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللفعل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه

تفهم وبمعنى إستفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطا

الجهل من غير دلالة على فعل النفس عليه لكونه مطلوبا [وللإتخاذ] وهو أن يجعل الفاعل المفعول أصل الفعل

وذلك اذا كان ذلك الاصل اسما لا مصدرا [نحو توسد] التراب أي جعلته وسادة [وللتجنب] بمعنى مجانبة

أصله [نحو تأثم وتحرج] أي تجنب الإثم والحرج [وللفعل المكرر في مهلة] اي ليدل على مباشرة عمل وهو أصله

المجرد مرة بعد اخرى [نحو تجرعته] أي شربت جرعة بعد جرعة فيدل على تكرر مباشرة أصله وهو الجرع اللاتي

باعتبار تحصيله في ضمن فرد منه بعد تحصيله في ضمن آخر فان الواحد بالشخص لا يتكرر حصوله [ومنه تفهم]

وتعلم المسئلة فان أصل الفعلين أعني فهمها والعلم بها بعد تمامية الاستعداد له وان كان دفعيا لكن نزل

التوسل اليه على مهلة منزلة تكرره في مهلة فعبر بالتفهم والتعلم فلذا فصله بقوله منه وقيل ان الفصل

باعتبار أن التكرر في مهلة ليس بظاهر في مثل هذا الأن الفهم ليس بمحسوس كالتجرع ويمكن أن يكونا مطاوعي فهم

وعلم [أو بمعنى استفعل نحو تعظم وتكبر] أي طلب أن يكون عظيما أو كبيرا أو قد يقال تعظمته أي اعتقدت فيه

أنه عظيم وقد يكون بمعنى صيرورة الشيء نفس أصله نحو ترتب العنب أي صار زبيبا وتكلل الزند أي صار

أكيلا وبمعنى صيرورة الشيء ذا أصله نحو تأهل وتأصل أي صار ذا أهل وذا أصل وتأكل أي صار ذا أكل

أي مأكولا ويقال ترجلت المرئة أي صارت كالرجل وهو راجع الى صيرورة الشيء أصله مجازا [وانفعل لازم]

كله لانه بشهادة الاستقراء موضوع لحصول اثر الفعل المتعدي الى واحد مطاوع له فيلزمه اللزوم ثم انه

في الغالب [مطاوع فعل] المتعدي الى واحد [نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع أفعل] المتعدي الى

واحد

مُطَاوِعُ أَفْعَلَ نَحْوَ أَسْفَقْتُهُ فَانْسَفَقَ وَأَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ قَلِيلًا وَيَخْتَصُّ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْثِيرِ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ

إِنْعَدَمَ خَطَأً وَافْتَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ غَالِبًا نَحْوَ غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ وَلِلِاتِّخَاذِ نَحْوَ اشْتَوَى وَبِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْوَ

اجْتَوَرُوا وَاخْتَصَمُوا وَلِلتَّصَرُّفِ نَحْوَ اكْتَسَبَ

واحد [نحو أَسْفَقْتُهُ فَانْسَفَقَ] يقال اسفقت الباب أي رددته [وأَزْعَجْتُهُ] أي أقلعته عن مكانه و

أبعدته [فانْزَعَجَ] مجيئاً [قليلاً ويختص] إنفعل [بالعلاج والتأثير] بأن يكون من الأفعال الظاهرة التي

هي أفعال الجوارح ويكون دالاً على قبول اثر حاصل من تأثير يكون من جنس تلك الافعال كأنهم لما خصوه

بالمطاوعة التزموا كونها جلية واضحة فلا يقال علمته فانعلم [ومن ثم] اي من جهة اختصاصه بقبول

الاثر والمطاوعة [قيل إنعدم خطأ] لأن العدم ليس اثراً حقيقياً حتى يكون قبوله مطاوعاً لشيء لكنه نُزِّلَ

منزلته وغالب استعماله في كلام أرباب المعقول ولا يستعمل الا في العدم الطارئ على الوجود لأن العدم الأزلي

لا يشبه الأثر بوجه فلا ينزل منزلته [وافتعل للمطاوعة غالباً] من غير اختصاص بالعلاج [نحو غممته] أي

أحدثت فيه الغم [فاغتم] ويكثر اغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فانه ما يدغم فيه النون الساكنة نحو

لممت الجرح أي أصلحته فالتأم ورميته فارتمى ووصلته فاتصل ولا يقال إلتأم وإرتمى وإتصل مثلاً

لئلا ينظم علامة المطاوعة أعني نون الإنفعال بالادغام [وللإتخاذ] وقد عرفت انه جعل الشيء أصل الفعل من

غير المصدر [نحو اشتوى] اي اتخذ لنفسه شواء وهو المشوي بالنار وامتطاه أي اتخذه مطية [وبمعنى تفاعل

نحو اجتوروا] فانه بمعنى تجاوروا ولكونه بمعنى ما الاعلال فيه لم تقلب واوه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها [واختصموا]

أي تخاصموا [وللتصرف] وهو الاجتهاد وتحصيل أصله والمبالغة والاعتمال والاحتيال فيه [نحو اكتسب] عند سيبويه

وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِبًا صَرِيحًا نَحْوُ اسْتَكْتَبْتُهُ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ اسْتَخْرَجْتُهُ وَلِلتَّحَوُّلِ نَحْوُ اسْتَحْجَرَ الطِّينُ وَ

إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْصِرُ وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ قَرَّ وَاسْتَقَرَّ وَلِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ

وَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ تَنْبِيهًا عَلَى لُطْفِهِ تَعَالَى بِخَلْقِهِ حَيْثُ أَثْبَتَ

لَهُمُ الثَّوَابَ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنِ كَيْفَ صَدَرَ وَلَمْ يُثْبِتِ الْعِقَابَ عَلَى الْقَبِيحِ إِلَّا إِذَا صَدَرَ عَلَى وَجْهِ الِاعْتِمَالِ وَالْمُبَالَغَةِ

وَجَاءَ بِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ قَلَعَهُ وَاقْتَلَعَهُ [وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِبًا] إِمَّا [صَرِيحًا نَحْوُ اسْتَكْتَبْتُهُ] أَيْ سَأَلْتُهُ الْكِتَابَةَ

[أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ اسْتَخْرَجْتُ الْوَتِدَ] فَإِنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ فِيهِ طَلَبٌ بَلْ نُزِّلَ الِاحْتِيَالُ فِي تَحْصِيلِهِ وَالتَّلَطُّفُ فِيهِ مَنْزِلَةَ

الطَّلَبِ وَالْمَعْنَى لَمْ أَزَلْ أَتَلَطَّفُ فِي إِخْرَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ وَمِنْ مَجَازِ الطَّلَبِ اسْتَرْفَعَ الثَّوْبُ إِذَا انْخَلَقَ وَاسْتَحَقَّ

أَنْ يُرْفَعَ كَأَنَّهُ سَأَلَ أَنْ يُرْفَعَ [وَ] يَكُونُ [لِلتَّحَوُّلِ] إِلَى الْبِنْيَةِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا وَهَذَا لَا يَكُونُ

مُتَعَدِّيًا أَصْلًا [نَحْوُ اسْتَحْجَرَ الطِّينُ] أَيْ صَارَ حَجَرًا حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتَحَوَّلْ إِلَيْهِ بِلْ صَارَ مِثْلَهُ

فِي الصَّلَابَةِ [وَ] نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ] وَالْأُتُنُ فِي أَسْوَاقِنَا تَسْتَحْجِرُ الْبُغَاثُ

بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَأَوَّلُهُ طَائِرٌ ضَعِيفٌ أَغْبَرُ وَتَسْتَنْسِرُ أَيْ تَصِيرُ نَسْرًا وَهُوَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ بِالْقُوَّةِ

وَالْأُتُنُ جَمْعُ الْأَتَانِ أُنْثَى الْحِمَارِ وَالْأَسْوَاقُ جَمْعُ السُّوقِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الضَّعِيفَ يَتَقَوَّى بِجَوَارِنَا كَذَا قِيلَ [وَ]

يَجِيءُ [بِمَعْنَى فَعَلَ] الْمُجَرَّدِ [نَحْوُ قَرَّ وَاسْتَقَرَّ وَلِلرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ بِنَاءٌ وَاحِدٌ] وَهُوَ فَعْلَلَ لِالْتِزَامِهِمْ فِيهِ فَتْحَ الْأَوَّلِ

وَالْآخَرَ كَمَا فِي الْمُجَرَّدِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ وَاضْطِرَارِهِمْ إِلَى تَسْكِينِ أَحَدِ الْأَخِيرَيْنِ لِلتَّوَالِي أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

وَقَدْ اطَّرَدَ عِنْدَهُمْ تَسْكِينُ الْآخِرِ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ فَلَوْ سَكَنُوا اللَّامَ الْأُولَى الَّتِي سَاكِنَانِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ

فَتَحُوهَا

نحو دحرجته ودرحج وللمزيد فيه ثلثة نحو تدحرج وإدرنجم وإقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة

حرف المضارعة على الماضي فإن كان مجردا على فعل كسرت عينه أو ضمت أو فتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق

نفتحوها ليتعادل خفة الحركة ثقل الرباعي وسكنوا العين ثم انه يكون متعديا [نحو دحرجته و] لازما نحو [دحرج و] ٥

الرجل بالدال والراء المهملتين والموحدة والمعجمة أي خضع وذل وطأطأ رأسه وبسط ظهره خاضعا ودربخت

الجامة لذكرها طاوعته للاستفاد [وللمزيد فيه] من الرباعي [ثلثة] أبنية وهي تفعلل [نحو تدحرج و] ٥

إفعنلل نحو [إدرنجم و] إفعلل بتشديد اللام الثانية نحو [إقشعر] الرجل ان أخذته قشعريرة أي رعدة

واضطراب واقشعرت السنة أمحلت [و] هذه الثلثة [هي لازمة] لها بشهادة الاستقراء [المضارع]

سمي به لمشابهته الاسم في قبول الابهام والتخصيص لاحتماله الحال والاستقبال وجواز تخصيصه بأحد

هما والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته في نحو ضارب ويضرب وناصر وينصر فكأنهما متواخيان إرتضعا

من ضرع واحد وهو يحصل [بزيادة حروف المضارعة على الماضي] في أوله ثم ان الماضي والمضارع لما تخالفا

معنى رأوا تخالفهما لفظا أيضا في حركة العين التي عهد اختلافها بأختلاف الأغراض في الماضي الثلاثي المجرد

الذي هو أول ابنية الافعال [فان كان] الماضي ثلاثيا [مجردا على فعل] بفتح العين [كسرت عينه] في المضارع

[أو ضمت] والكسر أو فق بغرض الاختلاف لأن مخالفته للفتحة أتم من مخالفة الضم له أو لأن الضمة علوية كالفتحة

بخلاف الكسرة فانها سفلية [أو فتحت] عين المضارع [إن كانت العين أو اللام حرف حلق غير الف] بل أحد

الستة الباقية وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ليعارض خفة الحركة ثقل الحرف الحلق ٥

معنى المضارع

غَيْرَ أَلِفٍ وَشَذَّ أَبَى يَأْبَى وَأَمَّا قَلَى يَقْلَى فَعَامِيَّةٌ وَرَكَنَ يَرْكَنُ مِنَ التَّدَاخُلِ

ولم يفتحوا العين إذا كانت الفاء حرف حلق لأن فاء المضارع المجرد الثلاثي ساكنة فهي ضعيفة بالسكون فلا حاجة إلى تخفيف العين وأما الإلف فهي مع خفتها ليست متأصلة بل منقلبة عن الواو والياء فلم يعتدوا بها في مخالفة الأصل الذي هو مخالفة حركة عين المضارع للماضي فضمت في الواوي الأصل وكسرت في اليائي على القياس وأدى ذلك إلى ظهور الواو والياء كصان يصون وباع يبيع ودعا يدعو ورمى يرمي والفتح في عين المضارع فيما ذكر على وجه الرخصة لا على وجه اللزوم لجواز الضم نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ والكسر نحو بَئِسَ يَبْئَسُ لأنه جاء على الكسر أيضا [وشذ أبى يأبى] حيث فتحت عين مضارعه وليس عينه ولا لامه حرف حلق غير ألف فهو مخالف للقياس وإن كان كثيرا شائعا لا يستحوذ بترك الإعلال ومثل هذا فصيح في حكم المستثنى عن القياس الذي هو على خلافه على ما تقرر في موضعه ولعل السر في فتح العين فيه على ما قيل أنه امتنع الذي هو فرع على منع فحمل على أصل مرادفه في فتح عين المضارع [وأما قلى يقلى] بفتح العين في الماضي والمضارع على ما حكاه سيبويه [فعا مرية] أي لغة بني عامر والفصيح المشهور قلى يقلي بالكسر في المضارع والقلى البغض الشديد [وركن يركن] ركونا بفتح العين في الماضي والمضارع على ما حكاه أبو عمرو [من التداخل] لأنه ورد بضم العين في المضارع مثل نصر ينصر لغة مشهورة وحكي عن قوم ركن يركن مثل علم يعلم فالماضي من الأول والمضارع من الثاني فتداخلت اللغتان الواردتان فيه والركون الميل وجعل الأخفش قنط يقنط مثله في التداخل ثم إن الضم والكسر في مضارع الفتح قد يكون سماعيا وقد يأتي على السماع كنصر ينصر وضرب يضرب وقد يكون قياسيا غير موقوف على السماع في آحاد الأبنية الواردة

على

وَلَزِمُوا الضَّمَّ فِي الْأَجْوَفِ بِالْوَاوِ وَالْمَنْقُوصِ بِهَا وَالْكَسْرَ فِيهِمَا بِالْيَاءِ وَمَنْ قَالَ طَوَحْتُ وَأَطْوَحُ وَتَوَهْتُ وَأَتْوَهُ فَطَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ شَاذٌّ عِنْدَهُ أَوْ مِنَ التَّدَاخُلِ

عَلَى أَحَدِهِمَا أَوْ مِنَ الْقِيَاسِ أَنَّهُمْ [لَزِمُوا الضَّمَّ] وَلَمْ يُغَايِرُوهُ [فِي] مُضَارِعِ [الْأَجْوَفِ بِالْوَاوِ] مَعَ نَقْلِهِمْ إِلَى مَا قَبْلَهَا الثِّقَلَ

عَلَيْهَا نَحْوُ صَانَ يَصُونُ [وَ] لَزِمُوا الضَّمَّ أَيْضًا فِي [الْمَنْقُوصِ بِهَا] أَيْ بِالْوَاوِ مَعَ اسْكَانِهَا رَفْعًا نَحْوُ يَدْعُوا [وَ]

لَزِمُوا [الْكَسْرَ فِيهِمَا] أَيْ الْأَجْوَفِ وَالْمَنْقُوصِ [بِالْيَاءِ] نَحْوُ بَاعَ يَبِيعُ وَرَمَى يَرْمِي لِمُنَاسَبَةِ الضَّمِّ لِلْوَاوِ وَالْكَسْرِ لِلْيَاءِ

وَلِأَنَّهُ يُؤَدِّي الْكَسْرُ فِي الرَّاوِي إِلَى انْقِلَابِهَا يَاءً وَالضَّمُّ فِي الْيَائِي إِلَى انْقِلَابِهَا وَاوًا [وَمِنْ قَالَ] فِي بِنَاءِ التَّعْجِيبِ وَبِنَاءِ اسْمِ

التَّفْضِيلِ مِنْ طَاحَ بِمَعْنَى هَلَكَ وَتَاهَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَى ضَلَّ نَحْوُ [طَوَحْتُ وَأَطْوَحُ وَتَوَهْتُ وَأَتْوَهُ] بِالْوَاوِ فَذَلِكَ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا وَاوِيَّانِ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ تَبْقَيَانِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فِي الْبِنَائِيْنِ مِنَ الْأَجْوَفِ وَعَلَى هَذَا [فَطَاحَ يَطِيحُ وَ

تَاهَ يَتِيهُ شَاذٌّ عِنْدَهُ] إِنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي مُضَارِعِ كُلٍّ مِنْهُمَا الْوَاوُ الْمَكْسُورَةُ وَنُقِلَتْ كَسْرَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا وَقُلِبَتْ

يَاءً فَيَكُونُ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ ضَمِّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ فِي الْأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ وَإِنْ كَانَ مُطَّرِدًا فِي الِاسْتِعْمَالِ وَكَسْرِ

فَا الْمَاضِي الْمُتَّصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِمُنَاسَبَةِ مَعَ الصُّورَةِ الطَّارِئَةِ لِلْمُضَارِعِ أَوْ لِتَوَهُّمِ

أَصَالَةِ الْيَاءِ فِيهِ [أَوْ] ذَلِكَ عِنْدَهُ [مِنَ التَّدَاخُلِ] عَلَى مَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَذَلِكَ إِنْ زَعَمَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا ثُبُوتَ الْوَاوِيِّ

لِصَانَ يَصُونُ وَالْيَائِيِّ لِبَاعَ يَبِيعُ وَزَعَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُتَدَاوَلَ فِي الِاسْتِعْمَالِ الطَّارِي هُوَ الْمُضَارِعُ الْيَائِيُّ مَعَ الضَّمِّ

فِي أَوَّلِ مَاضِيهِمَا عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى قَاعِدَةِ الْأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ بِأَنْ يُقَالَ طُلْتُ وَتُهْتُ مِثْلَ صُنْتُ

فَيَكُونُ مَاضِيهِمَا مِنَ الْوَاوِيِّ وَمُضَارِعُهُمَا مِنَ الْيَائِيِّ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاخُلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَتْقَنَ الثِّقَاةُ بِأَنَّ الضَّمَّ فِي

أَوَّلِ مَاضِيهِمَا عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ لَيْسَ قِطْ بِلِ الْمَسْمُوعُ هُوَ الْكَسْرُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمَا وَاوِيَّانِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ وَرَدَّ مَا

ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويعده وقرجاء الكرفي

يسده ويعله ويممه ولزموا الكسر في حبه يحبه وهو قليل

الأجوف على فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع كحسب يحسب من الصحيح وأما في لغة من قال في التفعيل

والتفضيل طيحت وتيهت وأطيح وأتيه فالأمر ظاهر [و] من القياس أنهم [لم يضموا] عين المضارع [في

المثال] واو يا كان أو ياء استثقالا للجمع بين ياء المضارعة والياء أو الواو مع الضمة بعدها ولا طريق إلى

التخفيف بالحذف فإن علة الحذف في نحو يعد إنما هو الوقوع بين الكسرة والياء كذا قيل فهذا هو القياس [و] أما

[وجد يجد] بضم العين في المضارع فهو [ضعيف] مخالف للقياس وتفرد به بنو عامر قال شاعرهم لبيد بن ربيعة

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وحذف الواو إما لكون الوقوع بين الياء

والضمة أيضا موجبا للحذف عندهم أولأن الأصل عندهم فيه الكسر والضم طرأ بعد حذف الواو عوضا عنها [و]

من القياس أيضا أنهم [لزموا الضم في] عين مضارع [المضاعف المتعدي] لأنه كثيرا ما يلحقه هاء الضمير المضموم

المتبع الواو مع أن لامه مضمومة أيضا [نحو يشده ويعده] فلو كسر والزم الانتقال من الكسرة المنقولة الى

الفاء للادغام الى ضمة بعدها ضمة أخرى والحرف المدغم واسطة ضعيفة لا تجدي في معارضة مثل ذلك الثقل

لكنها يكفي مع وحدة الضمة كما في اللازم لعدم لحوق الضمير ومن ثمة كان الأكثر فيه الكسر الأوفق لما في الماضي

والمضارع نحو نفر ويكل وربما جاء الفتح قليلا نحو عض بعض ولغ يلغ لغوعا ذا جبن على لغة حكاها يونس ولم يسمع

الكسر في المتعدي إلا في قليل نحو ثم الحديث رفعه إشاعة وافسارا يتمه ومنه التمام وعله يعله من العلل وهو الشرب

وهذه

أولم : نحن ضربنا بني جديلة : في نار بين الحرب حجة الضرم

وقاد الحطب الذي يسمى اشتعال النار في الحفار وغيرها النار أيضا

وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِلَ فُتِحَتْ عَيْنُهُ أَوْ كُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالًا وَطَيٍّ تَقُولُ فِي بَابِ بَقِيَ يَبْقَى بَقِيَ يَبْقَى

أَمَّا فَضِلَ يَفْضَلُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ فَمِنَ التَّدَاخُلِ

وَهَدَهُ يَهُدُّهُ أَيْ كَسَرَهُ وَصَرَّهُ يَصُرُّهُ إِذَا جَمَعَهُ وَحَبَّهُ يَحُبُّهُ بِمَعْنَى أَحَبَّهُ وَمِنْهُ الْمَحْبُوبُ وَهَذِهِ الْمَبَاحِثُ كُلُّهَا

فِي مُضَارِعِ الْمَاضِي الْمُجَرَّدِ الْمَفْتُوحِ [وَإِنْ كَانَ] الْمَاضِي الْمُجَرَّدُ [عَلَى فَعِلَ] بِكَسْرِ الْعَيْنِ [فُتِحَتْ عَيْنُهُ] فِي الْمُضَارِعِ

لِيَتَخَالَفَا نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ وَخَافَ يَخَافُ وَرَضِيَ يَرْضَى وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَضُمُّوا مَعَ حُصُولِ التَّخَالُفِ بِهِ كَرَاهَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ

الْكَسْرِ الثَّقِيلِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ الثَّقِيلِ فِي الْمُضَارِعِ [أَوْ كُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالًا] وَاوِيًّا لِيَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى حَذْفِ الْوَاوِ

هَيْئَتِ تَقَعُ بَيْنَ كَسْرَةٍ لَازِمَةٍ وَيَاءِ الْمُضَارَعَةِ فَيَحْصُلُ التَّخْفِيفُ بِالْحَذْفِ نَحْوَ وَثِقَ يَثِقُ وَوَمِقَ يَمِقُ بِخِلَافِ الْيَائِيِّ

فَإِنَّهُ جَاءَ الْفَتْحُ فِيهِ بِحَيْثُ شَاعَ نَحْوَ يَئِسَ يَيْئَسُ وَيَمِنَ يَيْمَنُ وَيَقِنَ الْأَمْرَ أَيْ عَلِمَهُ يَيْقَنُهُ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَتْ

مُسْتَثْقَلَةً بَيْنَ الْكَسْرَةِ وَالْيَاءِ حَتَّى يَتَوَسَّلَ بِالْكَسْرَةِ إِلَى حَذْفِهَا وَرُبَّمَا جَاءَ الْفَتْحُ فِي الْوَاوِيِّ أَيْضًا نَحْوَ وَجِلَ يَوْجَلُ [وَطَيٍّ]

يَقْلِبُ كُلَّ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَلِفًا وَلِذَلِكَ [تَقُولُ فِي بَابِ بَقِيَ يَبْقَى] لِعَالِمٍ [بَقِيَ يَبْقَى] بِقَلْبِ الْيَاءِ

الْمَفْتُوحَةِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَاضِي أَلِفًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ : نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ ، وَنَصْطَادُ نُفُوسًا

بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ ، فَقَوْلُهُ بُنَتْ مَاضٍ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ بُنِيَتْ قُلِبَتِ الْيَاءُ بَعْدَ نَقْلِ الْفَتْحَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا أَلِفًا أَيْ تُرْمَى

بِهَا مِنَا الْمَصْقُولَةُ الشَّبِيهَةُ بِشُعَلِ النِّيرَانِ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ وَتَصِلُ إِلَى الْحَضِيضِ فَتَقَعُ عَلَى الْأَحْجَارِ فَتَخْرُجُ مِنْهُ

النَّارُ فَكَأَنَّنَا نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِهَا فِي الْحَضِيضِ وَنَصِيدُ نُفُوسًا مَبْنِيَّةً عَلَى الْكَرَمِ أَيْ نَقْتُلُ الرُّؤَسَاءَ [وَأَمَّا فَضِلَ

يَفْضُلُ] مِنَ الْفَضَالَةِ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ [وَنَعِمَ يَنْعَمُ] وَدُمْتَ تَدُومُ وَمُتَّ تَمُوتُ كُلُّهَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمُضَارِعِ

قوله وإن كان على فعل الخ أي بكسر عين مضارعه وفعل الذي كان مثالا وليس مراده أن كل مثال بكسر عين مضارعه كذلك فليس كذلك فتأمل

قوله وأما فضل يفضل إلخ أي بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لأن العرب يقولون فضل يفضل بالفتح والكسر وضارع الفتح بالضم وضارع الكسر بالفتح وهذا الفعل معناه من الفضيلة فتحتمل أن يتعلم علم أنه من التداخل وهو الظاهر لأن الفضيلة لا يتعلق فيها الوقت في الماضي والضم في المضارع لأنه من باب المغالبة

قوله ومت تموت كلها بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع هذا على لغة من يقول مات يموت بضم العين وهي قليلة جاء القرآن بها في قوله تعالى أفإن مات أو قتل انقلب على أعقابكم

قوله وإن كان مثالا واويا ليتوسل به إلى حذف الواو هذا الاعتراض على أن يقال بكسر العين ليوجد مضارعه بضم العين وهما قد جاءا كوعد يعد جاء بالفتح والكسر في الماضي

وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعَلَ ضُمَّتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كُسِرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ

[فمن الداخل] لأن الأول جاء مثل نَصَرَ يَنْصُرُ وعَلِمَ يَعْلَمُ والثاني جاء مثل كَرُمَ يَكْرُمُ بضمهما وعَلِمَ يَعْلَمُ وجاء دَامَ يَدُومُ

كصَانَ يَصُونُ ودَامَ يَدَامُ كخَافَ يَخَافُ وكذا مَاتَ يَمُوتُ وعَاتَ كما قال الشاعر ÷ بُنَيَّتِي سَيِّدَةُ الْبَنَاتِ عِيشِي ÷

وَلَا تَأْمَنِي أَنْ عَاتِي ÷ فَأُخِذَ الماضي من بابِ والمضارع من آخر وأمَّا المفصل ضدَّ المتصل فالفعل منه كنَصَرَ

يَنْصُرُ لا غير على ما قيل وجاء في نعم يَنْعِمُ الكسر في الماضي والمضارع كليهما وكأنه حمل في المضارع على مرادفه

من المثال وهو وَعَمَ يَعِمُ يُقَالُ عِمْ صَبَاحًا وأَنْعِمْ صَبَاحًا أي ليكن صباحك ذا نعومة ولَئِنْ وجاء هَيِبَ يَهْيَبُ

ويَئِسَ يَيْئَسُ كلاهما على الكسر في الماضي والمضارع [وإن كان] الماضي المجرد [على فَعَلَ] بفتح العين [ضُمَّتْ]

عينه في المضارع لا غير وذلك قياس لم يُخَالَفْ إلا في كلمةٍ واحدةٍ شاذةٍ هي كِدْتَ بضم الكاف أكادُ والمشهور

كِدْتَ بكسر الكاف وذلك لأن وضع هذا الباب لما كان للصفاتِ اللازمةِ أُخِّيرت حركة قويةٌ للماضي

والمضارع فيه للتناسب بين المعاني والألفاظ ولم يجئ من هذا الباب اليائي من الأجوف والواوي

من الناقص إلا واحداً في كلٍّ منهما أعني هَيُوَ الرجل يَهْيُؤُ من غير قلب الياء ألفاً أي صار ذا هَيْئَةٍ وبَهُوَ يَبْهُوُ

في بَهِيَ يَبْهَى أي صار بهيّاً فقلبت الياء واواً للضمة قبلها ويحتمل واوي الأصل مرادفاً لبَهِيَ يَبْهَى والمضاعف

فيه قليل نحو لَبِبْتُ أَلَبُّ على ما حكاه يونس فهذه أحكام المضارع الذي ماضيه مجرد ثلاثي [وإن كان] الماضي

[غير ذلك] بأن يكون ثلاثياً مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً أو مزيداً فيه [كُسِرَ ما قبل الآخر] في المضارع لتطرق التغيير

إلى أوله عما كان في الماضي إما بحذف همزة الوصل المكسورة مع فتح حرف المضارعة الذي صار أوله يجتمع

ويجتمع

صدره: كأنّ صوت مخّها إذا هما ... صوت الأفاع بالعشيّ الأعشما
أوله: يحسبه الجاهل ما لم يعلما ... شيخًا على كرسيّه معمّما

مالم يكن أوّل ما ضمنه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل فلا يغيّر أو لم تكن اللام مكررة نحو أحمر واحمارّ فتدغم

ومن ثمّ كان أصل مضارع أفعل يُفعِل إلّا أنه رُفض بما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفّف الجميع وقوله فإنه أهل

ويحرنجم وأما بضم حرف المضارعة الذي صار أوله كيدحرج ويكرم فلأنهم كرهوا سلامة الآخر الذي هو محل التغيير

مع تغيير الأول وحيث كان الآخر محلًا للإعراب الذي لا مدخل له في بناء الكلمة أجري التغيير على ما قبله المتصل به

من الثلاثي إلى الكمرة استثقالًا للضمة وهذا مطرد [مالم يكن أوّل ما ضمنه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل] وقد جرى

[فلا يغيّر] ذلك عن حاله في الماضي لعدم التغيير في أوله [أو لم تكن اللام مكررة] للإدغام [نحو احمرّ واحمارّ]

فإن ما قبل الآخر في نحو ذلك لم يكن لمماثلة للآخر [فيدغم] في الآخر كما في الماضي وإن تغيّر أوله بحذف الهمزة

مع أن ما قبل آخره مكسور في الأصل وزالت الكسرة بالإدغام ويكسر ما قبل آخرها كرّت اللام فيه للإلحاق بغيره

نحو يدحرج ذلك الليل أي يظلم فإنه ملحق بيخرنجم لعدم الإدغام في المكرر له [ومن ثمّ] أي من جهة ما ذكر في أول البحث

من أن حصول المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي [كان أصل مضارع أفعل] كأكرم [يأفعِل] لأنه الحاصل

بزيادة حرف المضارعة على الماضي [إلّا أنه] أي ذلك الأصل [رُفض] أي ترك [لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم]

وهو مستثقل فحذفت همزة الإفعال فيه لذلك وإن كان القياس في تخفيف مثل هاتين الهمزتين قلب الثانية

وأوأ كما يجيء إن شاء الله تعالى لأن مضارع هذا الباب كثير فناسب التخفيف البليغ وهو الحذف ثم جروا

على قاعدتهم من إجراء الباب على وتيرة واحدة [فخفّف الجميع] بحذفها وإن لم تكن العلة إلّا في المتكلم وصار هذا

قياسًا مطردًا [وقوله فإنه أهل] لأن يأكرما على البناء للمفعول وإثبات الهمزة [شاذّ] مخالف لذلك القياس

لِأَنْ يُؤْكَرَ مَا سِوَى الْأَمْرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ تَقَدَّمَتِ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ نَحْوِ فَرِحٍ

عَلَى فَرِحٍ غَالِبًا وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ فِي بَعْضِهَا الضَّمُّ نَحْوَ نَدُسٍ وَحَذِرٍ وَعَجِلٍ وَجَاءَتْ عَلَى سَلِيمٍ وَشَكِسٍ

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ عَدَا الْجَائِزَيْنِ يَجُوزُونَ كَسْرَ مَا عَدَا الْيَاءَ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فِيمَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ

الْعَيْنِ نَحْوِ أَعْلَمُ وَإِعْجَلُ وَأَحَالُ وَإِنْسَيُّ وَأَعَضُّ تَنْبِيهًا عَلَى كَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي وَلَمْ يَكْسِرُوا الْعَيْنَ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ

بِمُضَارِعِ فَعَلَ بِالْفَتْحِ وَاسْتَثْقَلُوا الضَّمَّتَيْنِ فِي مُضَارِعِ فَعُلَ بِالضَّمِّ فَلَمْ يَضُمُّوا فِيهِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى ضَمِّ الْعَيْنِ [الْأَمْرُ

وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ تَقَدَّمَتْ] فِي مُقَدِّمَةِ الْإِعْرَابِ فَإِنَّ الْبَحْثَ عَنْ عَمَلِهَا إِنَّمَا كَانَ

مُتَعَلِّقًا بِهَا اسْتَطْرَدَ فِيهَا بَيَانَ كَيْفِيَّةِ وَضْعِهَا وَهَيْئَاتِهَا وَكَذَلِكَ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ذَكَرَ حَدَّهَا هُنَالِكَ وَلَمْ يَسْتَطْرِدْ

مَعَهُ بَيَانَ هَيْئَاتِهَا لِكَثْرَتِهَا فَذِكْرُهَا هَهُنَا [الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ] لِأَنَّهَا إِمَّا لَازِمٌ أَوْ مُتَعَدٍّ غَيْرُ لَازِمٍ كَاللَّازِمِ بِأَنْ

يُسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَاهُ عَلَى مُجَرَّدِ الثُّبُوتِ كَالْأَوَّلِ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ إِنَّهَا وَرَدَتْ عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَبَعْضُ التَّفْصِيلِ فِيهَا

إِنَّهَا تَكُونُ [مِنْ نَحْوِ فَرِحٍ] بِكَسْرِ الْعَيْنِ [عَلَى فَرِحٍ] بِكَسْرِهِ أَيْضًا [غَالِبًا] حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ قِيَاسٌ فِيمَا كَانَ مِنْ نَحْوِهِ مِنْ

غَيْرِ حَرَارَةِ الْبَاطِنِ وَالِامْتِلَاءِ مِنَ الْأَدْوَاءِ الْبَاطِنَةِ كَالْحَزِينِ وَالْعَسِرِ وَمِنَ الْهَيْجَانَاتِ وَالْخِفَّةِ كَالْقَلِقِ وَالسَّلِسِ

وَالشَّبِقِ وَالْفَرِحِ [وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ الضَّمُّ فِي بَعْضِهَا] أَيْ جَاءَ مَعَ الْوَزْنِ الْمَذْكُورِ ضَمُّ الْعَيْنِ فِي بَعْضِ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ فَرِحٍ

فِي غَيْرِ مَا قِيَاسُهُ الْكَسْرُ [نَحْوَ نَدُسٍ] لِلْفَطِنِ [وَحَذُرٍ] مِنَ الْحَذَرِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ [وَعَجُلٍ] لِلسَّرِيعِ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَرَدَتْ عَلَى

الْوَجْهَيْنِ [وَجَاءَتِ] الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ نَحْوِ فَرِحٍ أَيْضًا [عَلَى] أَوْزَانٍ أُخَرَ نَحْوِ [سَلِيمٍ] عَلَى فَعِيلٍ وَهُوَ فِي الْمَضَاءِ عَنِ

وَالْمَنْقُوصِ الْيَائِيِّ الْكَرِيمِ طَيِّبٍ وَلَبِيبٍ وَتَقِيٍّ وَغَنِيٍّ [وَ] نَحْوِ [شَكِسٍ] بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ

وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ نَدُسٍ [وَحُرٍّ] بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ مَعَ الْإِدْغَامِ [وَصِنْوٍ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ

الثَّانِي

وحُمْرٍ وصُفْرٍ وغُيُورٍ ومِنَ الألوانِ والعُيوبِ والحُلَى على أفْعَلَ ومِنْ نحوِ كَرُمَ على كَرِيمٍ غالِبًا وجاءَتْ

على خَشِنٍ وحَسَنٍ وصَعْبٍ وصُلْبٍ وجَبانٍ وشُجاعٍ وقُعُودٍ وجُنُبٍ وهِيَ مِنْ فَعَلَ قَلِيلَةً وجاءَتْ

نحوَ حَرِيصٍ وأشْيَبَ وضَيِّقٍ وتَعِبَ مِنَ الجَمِيعِ بمَعْنَى الجُوعِ والعَطَشِ وضِدِّهِما على فَعْلانَ نحوُ جَوْعانَ

الثانِي للحالِ [وغُيُورٍ] من الغيرةِ هذا في غيرِ ما كانَ من نحوِ فَعِلَ بالكسرِ من الألوانِ والعيوبِ الظاهرةِ

والحليةِ أي الصورةِ والخِلقةِ [ومِنَ الألوانِ والعيوبِ والحُلَى] من نحوِهِ جاءَتْ [على أفْعَلَ] نحوُ أسْوَدَ

وأبْيَضَ وأعْمَى وأعْرَجَ وأبْلَجَ وأكْحَلَ [و] الصِّفةِ المُشَبَّهةِ [من نحوِ كَرُمَ] بضمِّ العينِ [على] فَعِيلٍ نحوِ [كَرِيمٍ غالِبًا

وجاءَتْ] من نحوِهِ [على خَشِنٍ] مِثْلِ كَتِفٍ مِنَ الخُشُونَةِ [وحَسَنٍ] بفتحتينِ من الحُسْنِ [وصُلْبٍ] بضمِّ الأوَّلِ

وسكونِ الثانِي [وصَعْبٍ] بالفتحِ فالسكونِ [وجَبانٍ] بفتحِ الأوَّلِ [وشُجاعٍ] بضمِّهِ [وقُعُودٍ] من قَعَدَ فارًا

[وجُنُبٍ] بضمَّتينِ [وهِيَ من] نحوِ [فَعَلَ] بفتحِ العينِ [قليلةٌ] استغناءً عنها باسمِ الفاعلِ [و] قد [جاءَتْ] منهُ

على قلَّتِها على [نحوِ حَرِيصٍ وأشْيَبَ] كأبْيَضَ من الشَّيْبِ وهو الشَّمَطُ [وضَيِّقٍ] بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الياءِ على

فَيْعِلٍ بالياءِ الساكنةِ الزائدةِ بعدَ الفاءِ وكسرِ العينِ وهذا مختصٌّ بالأجوفِ كما أنَّهُ بفتحِ العينِ مختصٌّ بالصحيحِ اسمًا

كانَ كالشَّيْبِ بالشينِ المعجمةِ للزِّوانِ الذي يخالطُ الحنطةَ أو صفةً كصَيْرَفٍ لصَرَّافِ الدراهمِ ولم يجئْ في الأجوفِ

سِوَاهُ إلَّا لفظٌ واحدٌ هو سَيِّدٌ أعَيْنٌ بالمهملةِ والنونِ الثَّدْرَةُ المنتوحتينِ إذا كانَ من أدِيمٍ يسيلُ مائيَّةً وهو

عيبٌ فيهِ والفعلُ من الأسْلَةِ وكلامُ المصنِّفِ بفتحِ العينِ في الماضي والكسرِ في المضارعِ [ويَجِيءُ من الجميعِ] أي من

فَعِلَ بالكسرِ والضمِّ والفتحِ [بمعنى الجوعِ والعطشِ] ونحوِهِما ممَّا يشتملُ على حرارةِ الباطنِ كالأسَفِ واللَّهَفِ [وضِدِّهِما]

أعني الشِّبَعَ والرِّيَّ ونحوَهُما ممَّا فيهِ معنى الامتلاءِ كالسَّكَرِ [على فَعْلانَ] بفتحِ الفاءِ [نحوِ جَوْعانَ وعَطْشانَ]

وَعَطْشَانَ وَشَبْعَانَ وَرَيَّانَ ۞ اَلْمَصْدَرُ اَبْنِيَةُ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنْهُ كَثِيرَةٌ نَحْوُ قَتْلٍ وَفِسْقٍ وَشُغْلٍ ۞

وَرَحْمَةٍ وَنَشْدَةٍ وَكُدْرَةٍ وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَلَيَانٍ وَحِرْمَانٍ وَغُفْرَانٍ وَنُزْوَانٍ وَطَلَبٍ وَخَنِقٍ

وَصِغَرٍ وَهُدًى

وَشَبْعَانَ وَرَيَّانَ] وَأَسْنَانَ وَسَكْرَانَ وَالْفِعْلُ مِنَ الْجُوعِ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنْ هٰذِهِ الْأَمْثِلَةِ كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَقِيلَ

وَقَدْ يَنْزِلُ غَيْرُ هٰذِهِ مَنْزِلَتَهَا نَحْوُ غَضْبَانَ فَإِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الْهِيَجَانِ لٰكِنَّهُ يَلْزَمُهُ فِي الْغَالِبِ حَرَارَةُ الْبَاطِنِ فَنَزَلَ مَنْزِلَتَهَا

وَيُقَالُ قَدْعَ قَرْبَانَ إِذَا قَارَبَ الْإِمْلَاءَ حَمْلًا عَلَى مَعْنَاهُ وَرُبَّمَا جَاءَتِ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ فَعِلَ بِالْكَسْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى فَاعِلٍ

بَعْضُ الثُّبُوتِ وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِي هٰذَا الْوَزْنِ الْحَرَثُ وَذٰلِكَ كَخَائِشٍ مِنَ الْخَشْيَةِ وَسَاخِطٍ وَجَائِعٍ وَظَاهِرُ الْمَصْدَرِ

أَبْنِيَةُ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنْهُ كَثِيرَةٌ] وَالَّتِي يُشْتَقُّ مِنْهَا الْفِعْلُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا وَزِيَادَةٍ سِمَاعِيَّةٍ فَمِنْهَا مَا هُوَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ

مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَوْ أَلِفٍ وَنُونٍ وَهٰذِهِ أَقْسَامٌ أَرْبَعَةٌ وَالْفَاءُ فِي كُلٍّ مِنْهَا إِمَّا مَفْتُوحٌ

أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَضْمُومٌ وَأَمْثِلَتُهَا بِتَقْدِيمِ مَفْتُوحِ الْفَاءِ عَلَى الْمَكْسُورِ وَالْمَكْسُورِ عَلَى الْمَضْمُومِ فِي كُلٍّ مِنْهَا] نَحْوُ قَتْلٍ وَفِسْقٍ وَشُغْلٍ

وَرَحْمَةٍ وَنَشْدَةٍ] لِطَلَبِ الضَّالَّةِ وَتَعْرِيفِهَا] وَكُدْرَةٍ] لِلضِّدِّ الصَّفَاءِ فِي اللَّوْنِ] وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَلَيَانٍ] بِتَشْدِيدِ

الْيَاءِ مَصْدَرُ لَوَى إِذَا مَطَلَ] وَحِرْمَانٍ] مَصْدَرُ حَرِمَهُ مَنَعَهُ] وَغُفْرَانٍ] وَمِنْهَا مُتَحَرِّكُ الْعَيْنِ وَفِيهِ أَيْضًا أَقْسَامٌ

لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ وَهٰذَا لَمْ يُوجَدْ إِلَّا مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ] وَذٰلِكَ نَحْوُ] نُزْوَانٍ] لِلْوُثُوبِ

وَقَدْ يَتَجَرَّدُ عَنِ الزَّائِدِ رَأْسًا] وَهِيَ جَاءَ نَحْوُ] طَلَبٍ] بِفَتْحَتَيْنِ] وَخَنِقٍ] مِثْلُ كَتِفٍ مَصْدَرُ خَنَقَهُ أَخَذَ بِحَلْقِهِ] وَ

صِغَرٍ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي] وَهُدًى] مِثْلُ صُرَدٍ وَلَا يُجِيءُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ مَضْمُومَ الْعَيْنِ أَصْلًا وَلَا بِكَسْرِهِمَا مَعًا وَلَا هـ

وغلبةٍ وسرقةٍ وذهابٍ وصرافٍ وسؤالٍ وزهادةٍ ودرايةٍ وبغايةٍ ودخولٍ وحيفٍ
وصهوبةٍ ومدخلٍ ومرجعٍ ومسعاةٍ ومحمدةٍ وكراهيةٍ إلا أن الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوعٍ

بضمها [و] قد يكون مع زيادة تاء التأنيث فقط نحو [غلبةٍ] بفتحتين [وسرقةٍ] بفتح الاول وكسر الثاني
ولم يجئ منه مضموم العين [و] قد يزاد فيه مرة أما بالبناء فقط أو مع تاء التأنيث أو أشلتها بتقديم مفتوح الفاء
فالمكسور والمضموم نحو [ذهابٍ وصرافٍ] مصدر صرفت الكلبة تصرف كضرب يضرب إذا اشتهت الفحل [وسؤالٍ]
وزهادةٍ ودرايةٍ وبغايةٍ] للطلب وإما واو أو ياء فقط أو مع تاء التأنيث [و] ذلا نحو [دخولٍ] بضم الفاء
ومضيٍ بضم الميم فإن أصله مضووٌ قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها [وحيفٍ] بفتح الاول لضرب
من سير الابل [وقبولٍ] بفتحه ايضاً [وصهوبةٍ] بضم الاول للحرة أو الشقرة وفضيحةٍ ونصيحةٍ بفتحه
أيضاً ولم يجئ مع الواو وكسر الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة ولا مع الياء سوى الفتح [و] قد يزاد الميم
فقط مع فتح العين نحو [مدخلٍ و] كسرها نحو [مرجعٍ] وضمها الكريم ان ثبت أنه مصدر أو مع تاء التأنيث
[و] ذلك نحو [مسعاةٍ ومحمدةٍ] بكسر الميم التي هي عينها وفتحها [و] قد يزاد غير ما ذكر أيضاً نحو [كراهيةٍ]
وكينونةٍ في مصدر كان والبلهنية بضم الموحدة وفتح اللام وسكون الهاء بمعنى السعة على فعلنيةٍ والضاروزة
بمعنى الضرر على زنة فاعولة والتهلكة والجبروت والكل مقصور على السماع وليس شيئ منها قياساً سوى نحو مدخلٍ
وذكره هيهنا غير مناسب [إلا أن الغالب] بحسب الاستقراء على ما سمع [في] مصدر [فعل] بفتح العين [اللازم]
إذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد ذلك من الأصوات والاضطراب وغيرهما ان يكون على فعولٍ بضم الفاء [نحو ركع على ركوعٍ]

وَفِي الْمُتَعَدِّي نَحْوُ ضَرَبَ عَلَى ضَرْبٍ وَفِي الصَّنَائِعِ وَنَحْوِهَا نَحْوُ كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ وَفِي الِاضْطِرَابِ نَحْوُ خَفَقَ عَلَى

خَفَقَانٍ وَفِي الْأَصْوَاتِ نَحْوُ صَرَخَ عَلَى صُرَاخٍ وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا جَاءَكَ فَعَلٍ مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ فَاجْعَلْهُ فَعْلًا

لِلْحِجَازِ وَفُعُولًا لِنَجْدٍ وَنَحْوُ هُدًى

وَيَجِدُ عَلَى يَجُودُ [وَ] الْغَالِبُ [فِي] مَصْدَرِ فَعَلَ [الْمُتَعَدِّي] أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ [نَحْوُ

ضَرَبَ عَلَى ضَرْبٍ وَفِي] مَا يُعَدُّ مِنَ [الصَّنَائِعِ] جَمْعِ الصِّنَاعَةِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْحِرْفَةُ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلَ [وَنَحْوِهَا] مِمَّا لَيْسَ

مَعْرُودًا فِي الْحِرَفِ لَكِنْ يُشْبِهُهَا أَوْ يُضَادُّهَا لِأَنَّهُ جُعِلَ نَحْوُهَا تَنْزِيلًا لِلتَّضَادِّ مَنْزِلَةَ التَّنَاسُبِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعَالَةٍ

بِكَسْرِ الْفَاءِ فَالصَّنَائِعُ [نَحْوُ كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ] وَصَاغَ عَلَى صِيَاغَةٍ وَخَاطَ عَلَى خِيَاطَةٍ وَمَا يُشْبِهُهَا كَعَبَرَ الرُّؤْيَا عَلَى

عِبَارَةٍ وَمَا يُضَادُّهَا نَحْوُ بَطَلَ عَلَى بِطَالَةٍ وَفِعَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ بِدُونِ التَّاءِ غَالِبٌ فِيمَا فِيهِ النُّفْرَةُ وَفِي الْهِيَاجِ وَشِبْهِهِ كَـ

الشِّرَادِ وَالشِّمَاسِ وَالنِّكَاحِ [وَ] الْغَالِبُ [فِي الِاضْطِرَابِ] وَالْحَرَكَةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلَانٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ [نَحْوُ خَفَقَ]

أَيِ اضْطَرَبَ [عَلَى خَفَقَانٍ] بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ تَنْبِيهًا بِالْحَرَكَةِ فِيهِ عَلَى الْحَرَكَةِ فِي مُسَمَّاهُ وَلِذَلِكَ حُوفِظَ عَلَى حَرَكَةِ الْوَاوِ مِنْ

وَمِ يَقْلِبُوهَا فِي نَحْوِ دَوَرَانِ الْفَلَكِ [وَ] الْغَالِبُ [فِي الْأَصْوَاتِ] أَنْ يَكُونَ عَلَى فُعَالٍ بِضَمِّ الْفَاءِ [نَحْوُ صَرَخَ عَلَى صُرَاخٍ] وَنَبَحَ

عَلَى نُبَاحٍ وَفَعِيلٍ أَيْضًا فِيهَا كَثِيرٌ كَالصَّهِيلِ وَالنَّهِيقِ وَجَاءَ فِيهَا فِعَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ أَيْضًا [قَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا جَاءَكَ فَعَلٌ] بِفَتْحِ الْعَيْنِ

مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَازِمًا [مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ فَاجْعَلْهُ] أَيِ الْمَصْدَرَ [فَعْلًا] بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ [لِلْحِجَازِ وَفُعُولًا]

بِضَمِّ الْفَاءِ [لِنَجْدٍ] عَمَلًا لِلْمَجْهُولِ شَائِعٌ عَلَى الْغَالِبِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ كُلٍّ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الْقِيَاسِ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ

أَنَّ الْأَوَّلَ مَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْ غَيْرِ السَّمَاعِ فَأَيَّةُ لُغَةٍ كَانَتْ وَالثَّانِي مَصْدَرُ اللَّازِمِ فَأَيَّةُ لُغَةٍ كَانَتْ كَأَمْرٍ [وَنَحْوُ هُدًى] بِضَمِّ الْأَوَّلِ

(وَقُرِئَ)

وَقَرِئَ مُخْتَصٌّ بِالْمَنْقُوصِ وَنَحْوُ طَلَبٍ مُخْتَصٌّ بِيَفْعَلُ لِلْأَجْلَبِ الْجَرْحِ وَالْغَلَبِ وَفَعِلَ اللَّازِمِ نَحْوُ فَرِحَ وَالْمُتَعَدِّي نَحْوُ جَهِلَ عَلَى جَهْلٍ وَفِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ نَحْوُ سَمِرَ وَأَدِمَ عَلَى سُمْرَةٍ وَأُدْمَةٍ وَفَعُلَ نَحْوُ كَرُمَ عَلَى كَرَامَةٍ غَالِبًا وَنَحْوُ عَظُمَ وَكَرُمَ كَثِيرًا

[وَقَرِئَ] بِكَسْرِهِ لِلضِّيَافَةِ وَكِلَاهُمَا بِفَتْحِ الْعَيْنِ [مُخْتَصٌّ بِالْمَنْقُوصِ] إِذَا كَانَ الْمَاضِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ أَكْثَرُهَا قَلِيلَانِ وَالْمَصْدَرُ إِنْ كَانَ مِثْلَ قَرِئَ وَلَيْسَ بِمَنْقُوصٍ إِلَّا أَنَّ مَاضِيَهُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ فَلَا يَرِدُ بِهِ النَّقْضُ [وَنَحْوُ طَلَبٍ] بِفَتْحَتَيْنِ مِمَّا فِيهِ الْكَلَامُ [مُخْتَصٌّ بِيَفْعَلُ] أَيْ بِمَا كَانَ مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهِ [إِلَّا] لَفْظَانِ هُمَا [جَلَبُ الْجَرْحِ] بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْفَاعِلِ مِنْ بَابِ جَلَبَ الْجَرْحُ يَجْلُبُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ إِذَا أَخَذَ فِي الْبُرْءِ وَعَلَاهُ الْجُلْبَةُ وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تَعْلُوهُ عِنْدَ الْبُرْءِ [وَالْغَلَبُ] مَصْدَرُ غَلَبَ يَغْلِبُ عَلَى بِنَاءِ الْأَزِنَّةِ أَيْضًا وَجَاءَ يَجْلُبُ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَالْجَلْبُ بِالسُّكُونِ فَعَلَ الْجَلَبِ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرُ الْمَضْمُومِ وَبِالسُّكُونِ مَصْدَرُ الْمَكْسُورِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَلَبُ أَصْلَهُ الْغَلَبَةُ بِالتَّاءِ [وَ] الْغَالِبُ فِيمَا سُمِعَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الْقِيَاسِ فِي مَصْدَرِ [فَعِلَ] بِكَسْرِ الْعَيْنِ [اللَّازِمِ نَحْوُ فَرِحَ] أَنْ يَكُونَ [عَلَى] فَعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ نَحْوُ [فَرَحٍ وَ] الْغَالِبُ فِي [الْمُتَعَدِّي] فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ [نَحْوُ جَهِلَ عَلَى جَهْلٍ وَ] الْغَالِبُ [فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ] مِنْهُ [نَحْوُ سَمِرَ وَأَدِمَ] أَنْ يَكُونَ [عَلَى] فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ وَزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ مِثْلِ [سُمْرَةٍ وَأُدْمَةٍ وَفَعُلَ] بِضَمِّ الْعَيْنِ [نَحْوُ كَرُمَ] يَكُونُ مَصْدَرُهُ [عَلَى كَرَامَةٍ] بِفَتْحِ الْفَاءِ [غَالِبًا وَ] يَجِيءُ عَلَى غَيْرِهَا [نَحْوُ كَرُمَ] بِفَتْحَتَيْنِ [وَعِظَمٍ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي [كَثِيرًا] وَحُسْنٍ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونِ. هَذَا تَفْصِيلُ مَصَادِرِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ بِوَجْهٍ يَلِيقُ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ [وَ] مَصَادِرُ

وَالْمَزِيدِ فِيهِ وَالرُّبَاعِيِّ قِيَاسِيٌّ فَنَحْوُ أَكْرَمَ عَلَى إِكْرَامٍ وَنَحْوُ كَرَّمَ عَلَى تَكْرِيمٍ وَتَكْرِمَةٍ وَجَاءَ كِذَّابٌ وَكِذَّابٌ

وَالْتَزَمُوا الْحَذْفَ وَالتَّعْوِيضَ فِي نَحْوِ تَعْزِيَةٍ وَإِجَارَةٍ وَاسْتِجَارَةٍ

[الْمَزِيدِ فِيهِ وَالرُّبَاعِيِّ] مُجَرَّدًا كَانَ أَوْ مَزِيدًا فِيهِ [قِيَاسِيٌّ] أَيْ مُطَّرِدٌ [فَنَحْوُ أَكْرَمَ عَلَى إِكْرَامٍ وَنَحْوُ كَرَّمَ عَلَى تَكْرِيمٍ وَتَكْرِمَةٍ وَجَاءَ كِذَّابٌ وَكِذَّابٌ] بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ فِي مَصْدَرِ هَذَا الْبَابِ وَقَرَأَ بُوجْهَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَقِيلَ إِنَّهُ فِي قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ مَصْدَرُ كَاذَبَ أُقِيمَ مَقَامَ مَصْدَرِ كَذَّبَ نَحْوُ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا [وَالْتَزَمُوا الْحَذْفَ وَالتَّعْوِيضَ فِي] النَّاقِصِ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ وَالْأَجْوَفِ مِنَ الْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ أَنِ الْتَزَمَ الْإِعْلَالَ

فِي فِعْلِهَا [نَحْوِ تَعْزِيَةٍ وَإِجَارَةٍ وَاسْتِجَارَةٍ] فَأَصْلُ الْأَوَّلِ تَعْزِيٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ كَتَكْرِيمٍ فَحُذِفُوا إِحْدَيْهِمَا تَخْفِيفًا

وَعُوِّضَتْ عَنْهَا التَّاءُ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى اعْتِبَارِ أَصَالَةِ التَّفْعِيلِ فِي الْبَابِ وَفِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ أَنَّ الْوَجْهَ أَنْ يُحْمَلَ نَحْوُ

تَعْزِيَةٍ عَلَى تَنْعِلَةٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْحَمْلِ عَلَى التَّفْعِيلِ وَاعْتِبَارِ الْحَذْفِ وَالتَّعْوِيضِ فَإِنَّهُ تَعَسُّفٌ بِلَا دَاعٍ إِلَيْهِ وَلَعَلَّ

التَّحْقِيقَ أَنَّ قِيَاسَ فَعَّلَ إِمَّا التَّفْعِيلُ وَهُوَ نِيَابَةً عَنِ النَّاقِصِ وَالْمَهْمُوزِ وَإِمَّا تَفْعِلَةٌ وَهِيَ فِيهِمَا كَتَعْزِيَةٍ وَتَخْطِيَةٍ

عَلَى مَا قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مُصَرِّحًا بِكَوْنِهَا فِي غَيْرِهِمَا نَحْوَ تَفْرِحَةٍ وَتَكْرِمَةٍ مَقْصُورَةً عَلَى السَّمَاعِ وَأَمَّا إِجَارَةٌ وَاسْتِجَارَةٌ

فَأَصْلُهُمَا إِجْوَارٌ وَاسْتِجْوَارٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَقُلِبَتِ الْأَلِفُ وَحُذِفَتْ إِحْدَى الْأَلِفَيْنِ الْمُلْتَقِيَيْنِ

وَعُوِّضَ عَنْهَا التَّاءُ وَقَدْ جَاءَ الْأَوَّلُ عَلَى تَفْعِيلٍ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ مَنْ يَصِفُ نَاقَةً مُذَلَّلَةً فِي الْعَمَلِ مَجْرُودَةً لِلِاسْتِقَاءِ مِنَ

الْبِئْرِ وَعَدَمِ الْعَلَقِ: وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةٌ صَبِيًّا: تُنْزِي أَيْ تُحَرِّكُ وَالشَّهْلَةُ الضَّعِيفَةُ الْعَاقِلَةُ

وَيَجِبُ الْأَخِيرَانِ عَلَى الْأَصْلِ أَيْضًا فِيمَا تُرِكَ الْإِعْلَالُ فِي فِعْلِهِ نَحْوُ أَرْوَحَ اللَّحْمُ إِرْوَاحًا إِذَا أَنْتَنَ وَأَرْوَحَهُ إِرْوَاحًا إِذَا

دَخَلَهُ فِي الرَّاحَةِ وَاسْتَصْوَبَ اسْتِصْوَابًا وَاسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَازًا وَقَدْ تُرِكَ الْإِعْلَالُ فِي نَحْوِ إِجَارَةٍ وَفِي نَحْوِ اسْتِجَارَةٍ بِنَاءً

عَلَيْهَا

وَنَحْوُ ضَارِبٍ عَلَى مُضَارِبَةٍ وَضِرَابٍ وَمِرَاءٍ شَاذٌّ وَجَاءَ قِتَالٌ وَنَحْوُ تَكَرَّمَ عَلَى تَكَرُّمٍ وَجَاءَ تَمَلَّاقٌ وَالْبَاقِي

عَلَى مَا قِيلَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَسَاعَدَهُ الْقِرَاءَةُ وَذَلِكَ نَحْوُ إِقَامِ الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ أُقِيمَ

الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْعِوَضِ وَلَمْ يُرَدَّ ذَلِكَ فِي تَعْرِيَةٍ لَأْفِيهِ مِنْ جَعْلِ الْيَاءِ مُعَرَّضًا لِلْحَذْفِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِجْحَافِ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْحَذْفَيْنِ [وَنَحْوُ ضَارِبٍ عَلَى مُضَارِبَةٍ وَضِرَابٍ] عَلَى

مُفَاعَلَةٍ وَفِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَالثَّانِي نَادِرٌ فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ لِثِقَلِ الْكَسْرَةِ عَلَيْهَا نَحْوُ يَاوَمَهُ مِيَاوَمَةً وِيَوَامًا

حَكَاهُ ابْنُ سِيدَهْ [وَمِرَاءٌ] بِالتَّشْدِيدِ فِي مَصْدَرِ مَارَاهُ إِذَا جَارَاهُ [شَاذٌّ وَجَاءَ قِتَالٌ] عَلَى فِعَالٍ بِالْيَاءِ وَبَعْدَ الْفَاءِ

وَقِيلَ إِنَّهُ الْأَصْلُ وَالْقِيَاسُ وَهَذِهِ الْيَاءُ مُبْدَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ فَاعِلٍ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَصْدَرِ وَلِذَلِكَ جَعَلَ سِيبَوَيْهِ

فِعَالًا بِدُونِ الْيَاءِ مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِهَا لِلتَّخْفِيفِ [وَنَحْوُ تَكَرَّمَ عَلَى تَكَرُّمٍ وَجَاءَ تَمَلَّاقٌ] بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ قَبْلَ الْآخِرِ فِي مَصْدَرِ

تَمَلَّقَ قَالَ الشَّاعِرُ: ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ عَلَاقَةٌ ∴ وَحُبٌّ تَمَلَّاقٌ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ ∴ وَالضَّابِطُ فِي كُلِّ مَا أَوَّلُهُ

تَاءٌ نَحْوُ تَكَرَّمَ وَتَدَحْرَجَ وَتَغَافَلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَاضِي إِلَّا أَنَّهُ يُضَمُّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ الْأَفِي النَّاقِصِ

فَيُكْسَرُ فِيهِ كَالتَّمَنِّي وَالتَّلَاقِي [وَالْبَاقِي] مِنْ أَبْوَابِ الْمَزِيدِ فِيهِ الثَّلَاثِيِّ [وَاضِحٌ] أَمَّا الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ مِنْهَا

فَحُكْمُهُ مِثْلُهُ وَأَمَّا مَا فِيهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَلِلْكُلِّ قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِحُرُوفِ الْمَاضِي مَعَ كَسْرِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وَيُكْسَرَ مَا بَعْدَ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ وَيُزَادَ قَبْلَ الْآخِرِ أَلِفٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي الْمَاضِي أَلِفٌ زَائِدَةٌ وَقَعَتْ فِي الْمَصْدَرِ بَعْدَ مَا يُكْسَرُ

فِيهِ أُبْدِلَتْ يَاءً كَاحْمِيرَارًا وَكَذَا الْوَاوُ فِي اغْدَوْدَنَ إِغْدِيدَانًا ∴ وَاعْلَمْ ∴ أَنَّ مِنَ الْمَصْدَرِ مَا لَيْسَ مَبْدَأً

لِاشْتِقَاقِ الْفِعْلِ بَلْ يُعْتَبَرُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْدَإٍ يَتَصَرَّفُ فِيهِ [وَ] مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَلْ مَصْدَرُ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مَا

وَنَحْوُ التَّرْدَادِ وَالتَّجْوَالِ وَالْحِثْيَى وَالرِّمْيَا لِلتَّكْثِيرِ وَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ أَيْضًا عَلَى مَفْعِلٍ كَمَقْتَلٍ

وَمَضْرِبٍ وَمَشْرِبٍ قِيَاسًا مُطَّرِدًا وَأَمَّا مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ وَلَاغَيْرُهَا فَنَادِرَانِ

هُوَ عَلَى تَفْعَالٍ بِفَتْحِ التَّاءِ [نَحْوِ التَّرْدَادِ] بِمَعْنَى الرَّدِّ [وَالتَّجْوَالِ] بِمَعْنَى الْجَوَلَانِ أَوْ عَلَى تَفْعِلَةٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ

وَضَمِّ الْعَيْنِ كَالتَّهْلُكَةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِثْلُهُ بِمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنَ التَّضْرَةِ وَ

التَّرَّةِ بِضَمِّ الضَّادِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ بِمَعْنَى الضَّرِّ وَالشَّرِّ أَوْ عَلَى فِعَالَى بِكَسْرِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ بَعْدَهَا

وَالْأَلِفِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ يَكَادُ يَكُونُ قِيَاسًا عَلَى مَا نَقَلَ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ [وَ] ذَلِكَ [نَحْوُ الْحِثْيَى وَالرِّمْيَا] مِنَ الْحَثْيِ

وَالرَّمْيِ وَهُمَا كَانَ فِي مَصْدَرَيْهِ عَلَى أَحَدِ الْوَزْنَيْنِ فَهُمَا كَانَ [لِلتَّكْثِيرِ] وَحُكِمَ لِلْكَائِنِ الْمَخْصُوصًا بِالْمَدِّ فِي الْوَزْنِ الثَّانِي

وَأَنْكَرَ الْفَرَّاءُ وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ نَحْوَ التَّرْدَادِ وَالتَّجْوَالِ مَصْدَرٌ نُقِلَ بِالتَّشْدِيدِ وَأَصْلُهُمَا التَّرْدِيدُ وَالتَّجْوِيلُ مَثَلًا فَلِهَذَا

إِذَا كَثُرَ الْتَقَتْ الْيَاءُ أَلِفًا وَيُرَدُّ بِحَيْثُ كَسْرُ التَّاءِ فِي بَعْضِ هَذَا كَالتِّلْعَابِ مَعَ لُزُومِ الْفَتْحِ فِي التَّفْعِيلِ وَقَدْ يُجَابُ بِشُذُوذِ

مِثْلِ ذَلِكَ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي التِّبْيَانِ بِالْكَسْرِ إِنَّهُ اسْمٌ أُقِيمَ مَقَامَ مَصْدَرٍ بَيِّنٍ كَمَا أُقِيمَ غَارَةٌ مَقَامَ إِغَارَةٍ [وَيَجِيءُ] مِنْ هَذَا

الْقَبِيلِ أَيْضًا [الْمَصْدَرُ] الْمِيمِيُّ [مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَلَى مَفْعَلٍ] بِفَتْحِ الْعَيْنِ مَعَ التَّجَرُّدِ عَنِ التَّاءِ [قِيَاسًا مُطَّرِدًا] مِنْ غَيْرِ

تَوَقُّفٍ عَلَى السَّمَاعِ [نَحْوِ الْمَقْتَلِ وَالْمَضْرَبِ] بِمَعْنَى الْقَتْلِ وَالضَّرْبِ [وَمَا عَدَاهُ شَاذٌّ] مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ كَالْمَرْجِعِ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ

وَالْمَسْعَاةِ بِالتَّاءِ وَالْمَجْرَةِ وَالْمَظِنَّةِ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا وَالتَّاءِ وَالْمَيْرَةِ بِالضَّمِّ وَالتَّاءِ وَجَاءَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْفَتْحُ أَيْضًا

وَرُبَّمَا جَاءَ الْكَسْرُ مَعَ التَّاءِ فَقَطْ فِي النَّاقِصِ كَالْمَعْصِيَةِ وَالْأَجْوَفِ كَالْمَعِيشَةِ وَقَدْ دَلَّ الِاسْتِقْرَاءُ عَلَى اهْتِمَامِهِمْ فِي التَّحَرُّزِ عَنْ

غَيْرِ ذَلِكَ الْقِيَاسِ وَخُصُوصًا عَنِ الضَّمِّ مَعَ التَّجَرُّدِ عَنِ التَّاءِ [وَأَمَّا مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ] بِالضَّمِّ مَعَ التَّجَرُّدِ عَنْهَا [وَلَاغَيْرُهَا] ثَابِتًا فِي الْأَفْصَحِ

[فَنَادِرَانِ] وَالضَّمُّ فِي غَيْرِهِمَا كَالْمَالُكِ لِلْأُلُوكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي الْأَفْصَحِ وَنُوقِشَ فِي الْمَكْرُمِ وَالْمَعُونِ أَيْضًا

[حَتَّى

حتى جعلها الفراء جمعى مكرمة ومعونة ومن غيره على زنة مفعول كمخرج ومستخرج و

كذلك البواقى وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل

[حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة ومعونة] بكسرة بالفم استبعادا للمفعل بالفم فى المصدر وسيبويه أنكر وروده جميعا

أيضا فانه يحمل وروده فى بعض الأشعار على الضرورة ويظهر من كلام الجوهرى أن مكرمة ليست من المصادر فانه قال

يقال أرض مكرمة للنبات أى جيدة ولم يتعرض لمعونة مصدرا وقيل المعونة اسم بمعنى الاعانة كالغارة بمعنى

الإغارة وأما احتمال كون معون مصدرا على زنة مفعول كميسور فاستضعفه بعضهم بلزوم كثرة التغيير بنقل

الحركة وحذف الواو مع مشاركته لمفعل بالفم فى الدور هذا فيما عدا المثال وأما فيه فانما يقاس فتح العين بأحد الشرطين

أما ثبوت فائه فى المضارع كالموجل فى يوجل على ما حكاه يونس وأما كون لامه أيضا حرف علة كالموقى من وقى

يقى ومع انتفائهما فياسه الكسر كالموعد والموضع والموجل فيمن قال يجل باعلال الواو ويجل بحذف الواو

ولعل المصنف لم يلتفت الى استثنائه لشهرة أمره ويقال لهذا النوع من المصادر الميمى وحكمه فى الثلاثى المجرد

ما ذكر [و] يجئ قياسا مطردا [من غيره] سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجردا أو مزيدا فيه [على زنة] اسم

[مفعول] منه لمخرج ومستخرج] بمعنى الاخراج والاستخراج [وكذلك البواقى] كمدحرج ومحرنجم بمعنى الدحرجة

والإحرنجام [وأما ما جاء] من مصدر الثلاثى المجرد [على] زنة [مفعول كالميسور والمعسور والمجلود

والمفتون] بمعنى اليسر والعسر والجلادة والفتنة كما قيل فى قوله تعالى بأيكم المفتون [فقليل] مقصور

على السماع وكأنه للتنبيه بما مصدره الميمى على زنة اسم المفعول منه كمدحرج وأنكره بعضهم وجعل الأولين

وفاعِلَةٌ كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ والباقِيَةِ والكاذِبَةِ أقَلُّ ونحو دَحْرَجَ على دَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ بالكسرِ

ونحو زَلْزَلَ على زِلْزالٍ بالفتحِ والكسرِ

بعض الحال والشأن الذي يُوسَرُ فيه أو يُعسَرُ فيه والجلود بعض الصبر الذي يُجلَدُ فيه وقال إن الباء في بأيكم المفتون

زائدة والمفتون اسم مفعول [وفاعِلَةٌ] بالتاء مصدر الثلاثي المجرد وغيره [كالعافِيَةِ] مصدر عافاه [والعاقِبَةِ]

مصدر عَقَبَ فلانٌ مكان أبيه مثلاً [والباقِيَةِ والكاذِبَةِ] بمعنى البقاء والكذب أو التكذيب [أقَلُّ] مما جاء على زنته

مفعول لعدم مصدر في غير الثلاثي المجرد على زنة اسم الفاعل منه حتى يشبهه وقيل يجوز أن يكون العاقبة

اسم فاعل من عقب ولأنه صفة النهاية والباقية والكاذبة في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية وليس لوقعتها

كاذِبَةٌ بمعنى نفس باقية ونفس كاذبة وقد يقام فاعلة بدون التاء مقام المصدر نحو قول امرأة ÷ ترقص ولدها

قُمْ قائِمًا صارَتْ عَبْدًا نائِمًا ÷ أي قم قياماً وقد يقال إنه حال مؤكدة وقوله ÷ على حِلْفَةٍ لا أشْئَمُ الدهرَ مُسْلِمًا ÷ ولا

خارِجًا مِن فِي زُورِ كَلامِ ÷ أي ولا يخرج خروجاً على ما قال سيبويه [و] الرباعي المجرد مطلقاً يجيء مصدره على فَعْلَلَةٍ

بفتح الفاء قياساً مطرداً [نحو دَحْرَجَ على دَحْرَجَةٍ وزَلْزَلَ على زَلْزَلَةٍ و] يجيء أيضاً فيما ليس بمضاعف منه على نحو [دِحْراجٍ]

بكسر الفاء فقط [و] في المضاعف منه [نحو زلزل على زِلْزالٍ بالكسر] كثيراً [والفَتْحُ] أيضاً على قلة ولعل أصله الكثرة وقلبت

فتحة تخفيفاً لثقل المضاعف على ما في شرح المفصل وأما الرباعي المزيد فيه فظهر حكم نحو تدحرج منه نحو تَفَعْلَلَ وتَفاعَلَ

وحكم الباقي مما فيه همزة وصل من مصدر الثلاثي المزيد فيه نحو اقْشَعَرَّ اقْشِعْرارًا واحْرَنْجَمَ احْرِنْجامًا وأما اقْشَعَرَّ

قِشْعِرِيرَةً واطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً وهما على فُعَلِيلَةٍ بضم الفاء وتشديد اللام الأولى فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان

مقام المصدر كما في نحو أعطى عطاء كذا قال نجم الأئمة رضي ثم إنهم كثيراً ما يقتصرون في الدلالة في المصدر على واحدة من مرة

الفعل

وَالْمَرَّةُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ بِالْإِتْيَانِ فِيهِ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ ضَرْبَةٍ وَقَتْلَةٍ وَبِكَسْرِ الْفَاءِ لِلنَّوْعِ نَحْوِ ضِرْبَةٍ وَقِتْلَةٍ

وَمَا عَدَاهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ نَحْوِ إِنَاخَةٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَاءٌ زِدْتَهَا

النَّعْلُ بِاعْتِبَارِ حَقِيقَتِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَى خُصُوصِيَّةِ نَوْعٍ مِنْهُ وَقَدْ يُقْصَدُ الدَّلَالَةُ عَلَى النَّوْعِ وَالْمُرَادُ بِالنَّوْعِ الْحَالَةُ الَّتِي يَقَعُ

الْفَاعِلُ الْفِعْلَ عَلَيْهَا [وَالْمَرَّةُ] الْمَذْكُورَةُ [مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ بِالْإِتْيَانِ فِيهِ] يَكُونُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ [عَلَى فَعْلَةٍ]

بِفَتْحِ الْفَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحًا قَبْلَ بِنَاءِ الْمَرَّةِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْمَصْدَرِ وَبِزِيَادَةِ التَّاءِ لِلْوَحْدَةِ [نَحْوِ ضَرْبَةٍ وَقَتْلَةٍ] فَإِنْ كَانَ

فِيهِ زِيَادَةٌ حُذِفَتْ لِلرَّدِّ إِلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ جِلْسَةٍ وَدِخْلَةٍ فِي جُلُوسٍ وَدُخُولٍ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَحِسْبَةٍ فِي حُسْبَانٍ

[وَبِكَسْرِ الْفَاءِ لِلنَّوْعِ] فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرَّةِ [نَحْوِ ضِرْبَةٍ وَقِتْلَةٍ] بِبَعْضِ نَوْعٍ مِنْهَا ثُمَّ إِذَا أُرِيدَ الدَّلَالَةُ عَلَى التَّعَدُّدِ

فِي الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ ثِنًى أَوْ جَمْعٌ نَحْوِ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ فَهَذَا حُكْمُ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ الْخَالِي عَنِ التَّاءِ [وَمَا عَدَاهُ] سَوَاءٌ كَانَ

ثُلَاثِيًّا مُجَرَّدًا مُشْتَمِلًا عَلَى التَّاءِ فِي الْأَصْلِ قَبْلَ اعْتِبَارِ الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ نَحْوِ رَحْمَةٍ وَنَشْدَةٍ أَوْ ثُلَاثِيًّا مَزِيدًا فِيهِ أَوْ رُبَاعِيًّا مُجَرَّدًا

أَوْ مَزِيدًا فِيهِ يَكُونُ الْمَرَّةُ وَالنَّوْعُ مِنْهُ [عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ] مِنْهُ فَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَى التَّاءِ فَذَاكَ وَالتَّفَاوُتُ بِالْقَرَائِنِ

[نَحْوِ إِنَاخَةٍ] وَاحِدَةٍ وَرَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَرَّةِ وَلَطِيفَةٍ لِلنَّوْعِ وَقِيلَ إِنَّ مَكْسُورَ الْفَاءِ مِنَ الْمُجَرَّدِ الثُّلَاثِيِّ كَنِشْدَةٍ فَقَطْ

فَالْمَرَّةُ وَمُقْتَضَى كَلَامِ سِيبَوَيْهِ وَالْجَمَاعَةِ فِيمَا اشْتَمَلَ عَلَى زِيَادَةٍ نَحْوِ دِرَايَةٍ وَبِغَايَةِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ وَالرَّدِّ إِلَى فَعْلَةٍ

كَدِرْيَةٍ وَبِغْيَةٍ [فَإِنْ لَمْ تَكُنْ] فِي الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيمَا عَدَا الْمُجَرَّدَ الثُّلَاثِيَّ الْمَذْكُورَ نَحْوِ إِكْرَامٍ وَاسْتِخْرَاجٍ وَتَدَحْرُجٍ

[زِدْتَهَا] فَتَقُولُ إِكْرَامَةً وَاسْتِخْرَاجَةً وَتَدَحْرُجَةً ثُمَّ إِنْ كَانَ الرُّبَاعِيُّ وَذِي الزِّيَادَةِ مَصْدَرَانِ فَالْوَحْدَةُ تَكُونُ

عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَشْهَرِ إِنْ كَانَ فَيُقَالُ دَحْرَجَةً لِدِحْرَاجَةٍ وَمُقَاتَلَةً لِقِتَالَةٍ كَذَا قِيلَ [وَ] مَا جَاءَ مِنَ الْمَصْدَرِ

وأتيته إتيانة ولقيته لقانة شاذ ؛ أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب

المجرد الثلاثي الخالي عن الزائد المشتمل على الزوائد بأبنيتها وزيادة التاء للمرة [نحو أتيته إتيانة ولقيته لقانة] بإلحاق التاء على إتيان ولقاء للمرة [شاذ] والقياس أتية ولقية بحذف الزوائد [أسماء الزمان والمكان] مما وضعت للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد أصلا فلا يكون لها مفعول ولا ظرف ولا نحوهما مما يفيد التقييد وقد يقال إن الذات التي ليست من شأنها العمل لما تعينت فيها بالمكانية والزمانية وتأصلت في القصد خرجت عن حكم الصفات العاملة التي تكون الذات فيها على جرأة الابهام كضارب فان معناه شيء ما له الضرب والغمزة في القصد فيها بمعنى الفعل الذي من شأنه العمل في نحو ذلك على ما حقق في موضعه فلذلك لم يجز مجريها في العمل فيها وحمل قول النابغة : كأن مجر الرامسات ذيولها : عليه قضيم نمقته الصوانع : على المصدر الميمي ليعمل النصب في ذيولها وحذف مضاف ليصح حمل قضيم عليه وهو جلد ابيض يكتب فيه أي كأن موضع جر الرياح التي ترمس الآثار بالتراب ذيولها عليه قضيم زينته بالكتابة الصانعات الماهرات والتشبيه لأجل ما حصل في ذلك الموضع في التراب من نحو الخطوط بتسبب الرياح ثم ان هذه الاسماء تكون [مما مضارعه مفتوح العين] كيشرب وينام [ومضمومها] كيقتل ويدور [ومن المنقوص] بالحركات الثلاث في عين مضارعه كيسعى ويرمي ويغزو [على مفعل] بفتح العين أما في مفتوح العين فلما سبقها وأما في مضمومها فلأنهم حيث عدلوا عن الضم المناسب فيه استثقالا له كما في المصدر الميمي الذي هو نظيره اختاروا الفتح لخفته وأما في المنقوص مطلقا فلما فيه مع الخفة من التوسل به إلى انقلاب حرف العلة القائمة في التحقيق فيما يكثر دوره ذلك [نحو مشرب] ومنام

وَمَقْتَلٍ وَمَرْمًى وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمِثَالُ عَلَى مَفْعِلٍ نَحْوُ مَضْرِبٍ وَمَوْعِدٍ وَجَاءَ الْمَنْسِكُ وَالْمَجْزَرُ وَ

الْمَنْبِتُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَسْجِدُ وَالْمَنْخَرُ

[وَمَقْتَلٍ] وَمَدَارٍ [وَمَرْمًى] وَمَسْعًى وَمَغْزًى وَجَاءَ مَأْوِي الْإِبِلِ مِنَ الْمَنْقُوصِ بِالْكَسْرِ [وَ] هِيَ [مِنْ مَكْسُورِهَا]

فِي الْمُضَارِعِ كَيَضْرِبُ وَيَسِيلُ [وَ] مِنَ [الْمِثَالِ] الْوَاوِيِّ الَّذِي لَيْسَ بِمَنْقُوصٍ وَحُذِفَتْ فَاؤُهُ فِي الْمُضَارِعِ كَيَعِدُ

وَيَضَعُ [عَلَى مَفْعِلٍ] بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِمُنَاسَبَتِهِ حَرَكَةَ الْمُضَارِعِ فِي غَيْرِ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ وَأَمَّا فِيهِ فَلِمَا ذُكِرَ وَمِنْ كَوْنِ الْكَسْرِ

أُخِفَّ مَعَ الْوَاوِ مِنَ الْفَتْحَةِ مَعَ الْمُنَاسَبَةِ لِلْمُضَارِعِ فِي نَحْوِ يَعِدُ مِنْهُ وَذَلِكَ [نَحْوُ مَضْرِبٍ] وَمَسِيلٍ [وَمَوْعِدٍ] وَ

مَوْضِعٍ وَالْمِثَالُ الْيَائِيُّ فِي حُكْمِ الصَّحِيحِ فِي التَّفْصِيلِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا فَيُقَالُ فِي يَقِظَ مِنَ الْيَقَظَةِ ضِدِّ النَّوْمِ كَرُمَ وَ

فَرِحَ يَيْقِظُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا الْيَقِظُ بِالْفَتْحِ وَالْمَنْقُوصُ مِنَ الْمِثَالِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمَنْقُوصِ فِي لُزُومِهِ الْفَتْحَ كَالْمَوْقِي مِنْ

وَفِي يَقِيَ وَمَا يَثْبُتُ فَاؤُهُ فِي الْمُضَارِعِ كَيَوْجَلُ حُكْمُهُ هُنَا حُكْمُهُ فِي الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ [وَ] قَدْ [جَاءَ] بَعْضُ

الْأَسْمَاءِ مِمَّا مُضَارِعُهُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ فَتْحُ الْعَيْنِ حَيْثُ جَاءَ فِيهَا كَسْرُ الْعَيْنِ وَهِيَ

[الْمَنْسِكُ] لِمَوْضِعِ النُّسُكِ الَّذِي وَهُوَ الذَّبْحُ [وَالْمَجْزِرُ] بِالْجِيمِ وَتَقْدِيمِ الْمُعْجَمَةِ عَلَى الْمُهْمَلَةِ لِمَوْضِعِ الْجَزْرِ وَهُوَ

نَحْرُ الْإِبِلِ [وَالْمَنْبِتُ] لِمَوْضِعِ النَّبَاتِ [وَالْمَطْلِعُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَفْرِقُ] لِوَسَطِ الرَّأْسِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

فَرْقِ الشَّعَرِ [وَالْمَسْقِطُ] لِمَوْضِعِ السُّقُوطِ وَيُقَالُ مَسْقَطُ الرَّأْسِ لِمَوْضِعِ الْوِلَادَةِ [وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ]

لِمَوْضِعِ الرِّفْقِ ضِدِّ الْعُنْفِ وَيُقَالُ لِمَوْصِلِ الذِّرَاعِ وَالْعَضُدِ كَأَنَّهُ مَوْضِعُ الرِّفْقِ وَالْمَلَاعَةِ [وَالْمَسْجِدُ وَالْمَنْخَرُ]

بِالنُّونِ وَالْمُعْجَمَةِ فَالْمُهْمَلَةِ لِثُقْبِ الْأَنْفِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّخِيرِ وَهُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ فَالْكَسْرُ عَلَى

خِلَافِ الْقِيَاسِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِضَمِّ عَيْنِهَا فِي الْمُضَارِعِ وَجَاءَ الْفَتْحُ عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمَنْسِكِ وَالْمَفْرِقِ وَالْمَرْفِقِ

وأما مِنْخَرٌ فَفَرْعٌ لِكِنَّتِينِ وَلِأَغْيَرِهِمَا وَنَحْوُ المَظِنَّةِ وَالمَقْبَرَةِ مُتَّحَاوِضًا لَيْسَ بِقِيَاسٍ

والمَسْكَنُ والمَطْلَعُ والمَسْجِدُ وقال الفراء يجوز فيها الفتح وإن لم يسمع وقد يوجه خروجها عن القياس في اللفظ بأنه

باعتبار خروجها عن الأصل في أسماء المكان من حيث المعنى وهو الكون لمكان وقوع الفعل مطلقاً مع اعتبار القصد

الى وقوعه فيه وذلك لاختصاص المسك مثلاً بموضع نُسُكٍ مخصوص أي عبادة مخصوصة هي الذبح والمَفْرِقُ

بوسط الرأس والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ بمواضع مخصوصة للشروق والغروب والمِنْخَرُ صار اسماً للأنف من غير قصد الى وقوع

التخير فيه كما قال بعض الأئمة رضي والمَسْجِدُ مخصوص بما هو المعروف ولزال يتعين الفتح عند ارادة موضع السجود مطلقاً كما

قال سيبويه ويمكن اعتبار نظير ما ذكر في البواقي وقد علم مما ذكر أن الميم من أسماء الزمان والمكان مفتوح كيف ما كانت

العين [وأما مِنْخَرٌ] بكسر الميم والخاء كليهما لموضع التخير [فَفَرْعٌ] على مَنْخِرٍ بفتح الميم وكسر الخاء لطرد ان كسرة الميم لإتباع

كسرة الخاء وذلك [لِكِنَّتِينِ] بكسر الميم وسكون النون وكسر التاء في غير هذا الباب فانه فرع على مُنْتِنٍ بضم الميم اسم فاعل

من أنتن كأكرم من النتن ضد النوح وليس في كلامهم مِنْفَعِلٌ بكسر الميم والعين معأسوى هذين [ولأغيرهما] موجوداً

في كلامهم فلذلك جعلا فرعين على البناء المتحقق وأما مجيء مِطْبَخٍ ومِرْبَدٍ بكسر الميم مع فتح الموحدة فيهما فعلى الشذوذ

وقال سيبويه انهما ليسا لموضع وقوع الطبخ والربود على الأطلاق كما هو قياس الباب بل المِطْبَخُ للموضع المعمول للطبخ

والمِرْبَدُ لمحبس الابل والربود الاقامة ثم ان الأصل في أسماء الزمان والمكان التجرد عن التاء كما في الأمثلة المذكورة على

قياس المصدر الميمية [ونحو المَظِنَّةِ] بكسر الظاء لنقلها من النون المدغمة التي هي العين إليها لما يظن فيه الشيء لكونه مألوفاً

فيه [والمَقْبَرَةِ متحاوضاً] في العين [ليس بقياس] لوجود التاء وفكر المظنة وضم المقبرة شذوذ آخر لضم عينها في

وما عداه فعلى لفظ المفعول ب: الآلة

في المضارع قياسها الفتح فنجيم الشذوذ في المقبرة فتحاً وضماً للإشعار بأنها وإن كانت متحركة بالفتح الذي هو
القياس شاذة للتاء وزعم بعضهم أن الفتح أيضاً فيها حركة خارجة عن القياس لأن المقبرة ليست اسماً لموضع
وقوع الفعل أي ما يعتبر فيه الانسان أعني الحفرة كما هو الأصل في الباب بل هي المكان المعد لذلك والقياس بالاستقراء
فيما خرج عن الأصل وأريد به المكان المعد للفعل مفعَلة بضم العين وخروج القبر فيها عن القياس باعتبار أن ما
يستتبعه ويؤدي إليه أعني إرادة المكان المعد من المشتق الذي يراد به المكان خارج عن القياس وإن كان
قياساً طارياً بعد هذه الارادة لهذا المرام مع نوع من التوجيه فتأمل فيه وقد يقال أن المقبرة فتحاً المكان ووقوع الفعل
فشذوذها للتاء وضماً المكان المعد له فشذوذها للخروج عن الأصل في معنى اسم المكان ثم إن التاء عند لحوقها
إما بتأويل البقعة أو للمبالغة كما شاع فيما أريد به ما يكثر فيه جنس من الاجناس كالمأسدة والمذأبة والمسبعة و
المبطخة بما يكثر فيه الأسد والذئب والسبع والبطيخ وهذا مع شيوعه ليس قياساً في كل ما يكثر فيه الشيء فلا يقال
مقطنة بما يكثر فيه القطن مثلاً واستغنوا فيما زاد على ثلاثة أحرف بقولهم كثير الصنيع والثعلب مثلاً عن بناء صيغة
لذلك فلم يقولوا مثعلبة ومصنيعة مثلاً فهذا تحقيق بناء أسماء الزمان والمكان من الثلاثي المجرد [وما عداه]
فعلى لفظ [اسم المفعول] منه كمدحرج ومستخرج ومحرنجم كأنهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فأجروه
على لفظ اسم المفعول لمناسبته له من حيث أن الزمان والمكان مفعول فيه الفعل فمثل هذه يحتمل المصدر الميمي
والزمان والمكان واسم المفعول والفرق بالقرائن [الآلة] ما يستعان بها بوجه ما في تحصيل فعل من

على مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ كَالْمِحْلَبِ وَالْمِفْتَاحِ وَالْمِكْسَحَةِ وَنَحْوِ الْمِسْعَطِ وَالْمِنْخَلِ وَالْمِدَقِّ وَ

الْمِدْهَنِ وَالْمِكْحَلَةِ وَالْمِحْرَضَةِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ

الافعال والاسم الذى يشتق لها من ذلك الفعل يكون [على مِفْعَلٍ] بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين [ومِفْعَالٍ]

بكسر الميم [ومِفْعَلَةٍ] بالالحاق التاء على الوزن الاول [كالمِحْلَبِ] لما يستعان به على حلب اللبن وهو وعاء يُحلب فيه

[والمِفْتَاحِ] لآلة الفتح [والمِكْسَحَةِ] لآلة الكسح يقال كسح البيت إذا كنسه وهذه الثلثة هى الصيغ المطردة

وقيل ان الاخير سماعى لكنه فيه اسمع فيه جار كالاخيرين على ما هو القياس فى اسم الآلة من حيث المعنى و

هو العموم لكل ما يستعان به فى مأخذه وامكان الاطلاق على كل منها [و] هذا بخلاف ما جاء بضم الميم والعين

كليهما [نحو المُسْعُطِ] لما يجعل فيه السعوط وهو الدواء الذى يُصَبُّ فى الأنف [والمُنْخُلِ] لما يُنخل به كالغربال

[والمِدَقِّ] لما يُدَقُّ به الشىء [والمُدْهُنِ] لما يجعل فيه الدهن كالقارورة [والمُكْحُلَةِ] لما يجعل فيه الكحل

[والمُحْرُضَةِ] لما يجعل فيه الحرض وهو الأشنان فان نحو ما ذكر [ليس بقياس] أصلا لأن فى الزنة والبناء

إذ القياس كسر الميم وفتح العين ولا فى المعنى لاختصاصها ببعض ما يستعان به فى مأخذ اشتقاقها كالرعاء

مع خروج بعضها عن قياس اشتقاق اسم الآلة أيضا وهو الاشتقاق من المصدر لاشتقاقه من اسم العين

كالكحل والدهن والاخير حكاه الزمخشرى وصححه الجوهرى بكسر الميم وفتح الراء على الأصل ولم يثبت عند

سيبويه سوى الخمسة الأول وقال انها لم يُذهب بها مذهب الفعل بل هى أسماء وضعت لهذه المذكورات

كالمنصل بضم الميم والصاد للسيف وحكى عنه ابن دريد أنها لو كسرت على الأصل جاز وجاء المِفعال بكسر الفاء

للآلة أيضا كالخياط والنظام على ما قيل وقد يجىء على فاعلة كالبادرة والسامعة على ما يقال وقد يجعل

منه

قوله: الا كل شيء ما خلا الله باطل: وكل نعيم لا محالة زائل:

المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل

منه الفاتحة والخاتمة وقال الراغب كثيرا ما يجيء فاعل بفتح العين اسما للآلة وذلك كالخاتم لآلة الختم والقالب

ومنه العالم لما يعلم به الصانع تعالى من الجواهر والأعراض ولم يبن اسم الآلة مما عدا الثلاثي المجرد والله يعلم

[المصغر] هو الاسم [المزيد فيه] أي الذي وقعت الزيادة فيه [ليدل] ذلك المزيد فيه من حيث أنه مزيد فيه

أو الزيادة المفهومة منه [على] نوع [تقليل] في مفهومه ومسماه إما حقيقة وذلك فيما يدل على معنى

يقبل الزيادة والنقصان كالعلم والزهد في نحو عويلم وزويهد فيقصد بالتصغير نقصان ذلك المعنى المفهوم

على التعيين من لفظ المصغر ومثله قبيل وفويق ونحوهما وإما إدعاء بأعتبار تنزيل نقصان شيء ما يليق به

منزلة نقصانه وذلك فيما يمتنع فيه التفاوت كحقيقتي الانسان والرجل فاذا أطلق مصغر الانسان على

أحد علم أنه لنقصان شيء من كمالات نوعه فيه على الاجمال ولا يتعين الا بالقرينة كما اذا دلت قرينة على

أن المراد نقصان فهمه مثلا وكذا تصغير الاعلام كجويلد فتحقيره لنقصان شيء مما يليق بالشخص الكائن

من نوعه وقد يكون المقصود نقصان المقدار واستصغاره فينزل نقصانه منزلة نقصان المسمى كجبيل للجبل

التصغير ومن هذا تصغير الملاطفة نحو يا خويلد ويا بني لأن الصغار في معرض التلطف وربما كان التحقير

على التوهم كما يقال في قول لبيد: وكل أناس سوف تدخل بينهم: دويهية تصغر منها الأنامل: الله صغر

الدهية التي أراد بها الموت توهما لتهاون الناس به واستصغارهم إياه وزعم بعضهم أن التصغير قد يكون

للتعظيم وجعل تصغير ها في البيت من ذلك وقد يكون التقليل عائدا إلى الكثرة الداخلة في مدلول اللفظ المكبر

مُصَغَّر

فَالْمُتَمَكِّن يضم أوله ويفتح ثانيه وبعدها ياء ساكنة

بالصيغة ويرجع الى تقليل العدد ويجب بقاء مقتضى تلك الصيغة الأصل نوعها بعد التصغير

أيضاً وهو مختص بالجمع كدريهمات لدراهم استحقر المتكلم عددها وان صح اطلاق الجمع الكبير

عليه مع قطع النظر عن ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاعتبارات والمقامات وعُتِنع هذا

التصغير في المثنى لامتناع اطلاقه بعد النقصان عن اثنين نعم قد يصغر لارادة

اثنين محقرين نحو خويلدين وقوله إن بها أكتل أو رزاما خويربين ينتفان ألهاما

ومثله صغر ثم ثنى والتصغير على أي وجه كان توصيف في المعنى لأنهم لكثرة دواعيهم الى التقليل

بأحد الوجوه وضعوا بناء يدل على الموصوف والصفة بلفظ واحد تخفيفاً كرجيل مقام رجل حقير

فالمصغر موصوف في المعنى فلان يحكوما عليه بالصفة فلذلك اختص بالاسم وكان ما ورد في غيره

نحو ما أحيسنه وما أميلح كذا محمولاً على الشذوذ والضرورة ويختلف بنائه في الأسماء المتمكنة وغيرها

ويكون على القياس وخلافه [فالمتمكن] والمراد به هيهنا ما ليس بلازم البناء على ما قيل إذا صغر

على القياس [يضم أوله] تشبيهاً بالمبني للمفعول حيث قيل انه فرع للمبني للفاعل وبعض العرب يكسر

أول المصغر في ذوات الياء نحو شيخ استثقالاً للضم فيه كما كسر بعضهم أول الجمع فيها نحو شيوخ وبيوت

وقرأ به في القرآن المجيد [وفتح ثانيه] تخفيفاً وان كسر ثاني المبني للمفعول حذراً عما استثقلوا من

الانتقال من الضم الى الكسرة تجرد تلك المشابهة ثم لو اقتصر على ذلك التبس بالمكبر في نحو صُرَد فاحتيج الى شيء

آخر [و] اختير أن يكون [بعدها] اي بعد الأول والثاني [ياء ساكنة] إذ حيث احتيج الى شيء بعد العدول

وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ وَأَلِفِهِ وَالْأَلِفِ وَالنُّونِ الْمُشْبَهَتَيْنِ بِهِمَا وَأَلِفِ

أَفْعَالٍ جَمْعًا عَنِ الْكَسْرِ الْمُنَاسِبِ لِلْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ نَاسِبْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّيْءُ بَائِنًا سَبَبُهُ وَيَكُونَ كَالْعِوَضِ عَنْهُ وَهُوَ الْيَاءُ مُتَّصِلًا

بِالثَّانِي الَّذِي عُدِلَ عَنْهُ فِيهِ لِيَجْرِيَ مَجْرَى تِلْكَ الْحَرَكَةِ اللَّاحِقَةِ لَهُ وَسُكُونُهَا لِحُصُولِ الْغَرَضِ بِنَفْسِهَا فَالْحَرَكَةُ

زِيَادَةٌ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَالْوَاقِعُ بَعْدَهَا فِيمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هُوَ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ [وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا] فِيمَا اشْتَمَلَ [عَلَى الْأَرْبَعَةِ] أُصُولًا كَانَتْ كُلُّهَا كَدِرْهَمٍ أَوْ لَا كَمُكْرَمٍ وَذَلِكَ

لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا فِيهَا لَيْسَ مَحَلًّا لِلْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ فَيُكْسَرُ لِمُنَاسَبَتِهَا فَيُقَالُ دُرَيْهِمٌ وَمُكَيْرِمٌ مَثَلًا فَالْكَسْرُ هُوَ الْأَصْلُ

فِيمَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِي ذِي الْأَرْبَعَةِ وَلَا يُعْدَلُ عَنْهَا [إِلَّا فِيمَا يَقَعُ مَا بَعْدَهَا فِيهِ قَبْلَ [تَاءِ التَّأْنِيثِ] مُتَّصِلًا

بِهَا [وَ] كَذَا قَبْلَ [أَلِفِهِ] الْمَقْصُورَةِ وَالْمَمْدُودَةِ [وَالْأَلِفِ وَالنُّونِ] الْمَزِيدَتَيْنِ [الْمُشْبَهَتَيْنِ بِهِمَا] أَيْ بِأَلِفِ

التَّأْنِيثِ وَالْأَصْلُ فِي الْمُشَابَهَةِ لَهُمَا هُوَ الْمُمَاثَلَةُ لَهُمَا فِي عَدَمِ الْمُجَامَعَةِ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ قَطُّ وَذَلِكَ فِي الْعَلَمِ

الْمُرَتَّجَلِ الْغَيْرِ الْمَنْقُولِ عَنْ مَعْنًى آخَرَ وَإِنْ كَانَ فَلِأَنَّهُ لَفْظٌ مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَا كَانَ فَهُوَ لَمْ يُجَامِعِ التَّاءَ لِأَقْبَلِ الْعَلَمِيَّةِ

لِأَنْ يُجَامِعَهَا وَلَا بَعْدَهَا لِكَوْنِهَا مَانِعَةً كَسَعْدَانَ وَعُثْمَانَ وَعِمْرَانَ أَعْلَامًا مُرْتَجَلَةً مِنَ السَّعَادَةِ وَالْعُثْمِ بِمَعْنَى

جَبْرِ الْمَكْسُورِ أَوْ مَعْنًى آخَرَ وَالْعِمَارَةِ وَفِي الصِّفَةِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ التَّاءِ كَسَكْرَانَ [وَأَلِفِ أَفْعَالٍ جَمْعًا] فَإِنَّهُ يُفْتَحُ

مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ الْوَاقِعِ قَبْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمُكَبَّرِ رَابِعَةً كَطُلَيْحَةٍ وَحُبَيْلَى

وَحُمَيْرَاءَ وَعُمَيْرَانَ وَسُكَيْرَانَ وَأُجَيْمَالٍ مُحَافَظَةً عَلَى الْفَتْحِ الْوَاجِبِ قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَعَلَى الْأَلِفَاتِ الْمَذْكُورَةِ إِذْ

لَوْ كُسِرَ مَا بَعْدَهَا الْمُتَّصِلُ بِهِنَّ انْقَلَبَ يَاءً وَقُلِبَ الْأَلِفُ فِي الْمَمْدُودَةِ يَاءً يَسْتَلْزِمُ قَلْبَ الْهَمْزَةِ يَاءً كَمَا يَجِيءُ فِي جَمْعِ

صَحْرَاءَ على الصحارى ان شاء الله تعالى مع أنّ حقّ علامة التأنيث والشبهة بها وعلامة الجمع الذى حُوفِظَ

على بنائه فى التصغير من غير ردّ إلى بناء آخر عدم التغيّر فإن وقع فى المكبّر خامسة فما فوقها وذلك إنّما يتصوّر

فى غير ألفى إفعال كثير ما بعد الياء لعدم منعه من تلك المحافظة كدُحَيْرِجَة وحُبَيْجِب فى حَجَبِىّ كما سيجىء إنشا

الله تعالى وخُلَيْفِساء ونُعَيْفِران وعُبَيْثِران فى عَبَوْثران لِنَبَتٍ بحذف الواو لزيادتها وإن كانت

الألفان لغير التأنيث إنقلبتا ياءً كالمُعَزّى فى مِعْزًى بالألف للإلحاق بِدِرْهَم فيمن صرفه والعُلَيْبُون فى

العلباء الملحق بقرطاس وحمل على نحو سكران نحو نُدَمَان للنديم وصَمَيان بالتحريك للشجاع من الصفات

التى تلحقها التاء للتشابه فى الوصفيّة وكذا حمل عليه اسم الجنس الذى يكون على فَعْلان بتحريك العين على

أيّة هيئة وجد الا ممنوح الفاء والعين كظَرِبان بكسر الراء لدويبة وكأنّه لتشبيه المعنى الجنسىّ الحاصل فى

كلّ فرد بالمعنى الوصفىّ فى آحاد الموصوفات فتأمّل فيقال نُدَيْمان وظُرَيْبان مثلًا لا نُدَيْمِين وظُرَيْبِين ولعلّه

اقتصر على ما هو الاصل فى المحافظة على الألف وهو المشابهة لألفى التأنيث أو أراد بالمشبّهة بها ما يعمّ المشبّهة

بهما اصالة أو بواسطة الحمل على المشابهة لها وهو تكلّف لكنّه مفيد فى هذا المقام ليشمل هذين واحترز بذلك

عن أسماء أجناس الاعيان والمعانى التى هى على فَعْلان بسكون العين كيف ما كان أوّلها كسَعْدان لِنَبَتٍ

وغُفْران وسِرْحان فإنّ ألفيها تقلب ياء ويكسر ما قبلها كما هو الاصل فيما بعد ياء التصغير فى ذى الاربعة

تشبيهًا بألفى المدّة الزائدة قبل لام الأسماء التى تساويها فى عدد الحروف والحركات والسكنات كمَصْلَصال للطين

ولا يزاد على أربعة

وطومار وسربال على ما يقال فيقال سعيدين كصليصيل مثلا وعن اسم الجنس الذي هو على فعلان بفتح الفاء والعين كورشان وكروان لطائرين فان الفهما أيضا تقلب ياء كورشين وان لم يوجد في اعتبار اسم يساوي شيئا من الهيئات المتصورة في فعلان بتحريك العين زيدت الالف قبل لامه حتى يشبّه به شيئ منها ويطوى الكشح عن المشابهة ليخرج سكران لانه يوجد لخصوص هذا الصنف منه موازن من الصفات كصمبان ويحافظ على الف تلك الصفات في التصغير فانهم أرادوا الفرق بين مصغّريهما وكانه لم يعكس لمداخلية الهيئة في الصفات كغيرها من المشتقات في الدلالة على المعنى المقصود من بنائها فكانها أولى بالمحافظة بقدر الامكان من هيئة غيرها مع ان بناء المحافظة على الالف في مثل هذه الصفات وهذه الاسماء على الحمل على نحو سكران على ما يقال وحمل الصفة على الصفة أولى من حمل الاسم عليها وعن العلم المنقول عما تقلب الفه ياء في التصغير فانه في حكم المنقول منه فيخرج سرحان وسلطان علمين ليصغّر على سريحين وسليطين وسكران علما على سكيران وينصرف سريحين مصغّر ذلك العلم وان كان المكبّر في حال العلمية ممنوعا من الصرف لزوال الالف من الالف والنون المزيدتين وقد يحمل الضابط في حفظ الالف الواقعة رابعة في المصغّر من ذي الالف والنون المزيدتين ان لا يجمع على فعالين وقيل هو ضعيف لحفظها في مصغّر نحو ظربان مع انه يجمع على ظرابين فتأمل ويكسر ما قبل الف إفعال غير جمع كأعيشير في أعشار يقال برمة أعشار إذا كسرة ويثبت ايضا من حكم كسر ما بعدها في الاربعة الذي وقع ما بعدها فيه مدغما فيبقى على سكونه حفظا للادغام كأصيم في أصم وهو من التقاء الساكنين على حدّه [ولا يزاد] المصغّر في غير تلك الصور المستثناة [على أربعة] أو لا يوقع الزيادة في غير

فَلِذَلِكَ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فُعَيْلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ وَإِذَا صُغِّرَ الْخَمَاسِيَّ عَلَى ضُعْفِهِ فَالْأَوْلَى حَذْفُ

الْخَامِسِ

تِلْكَ الصُّوَرِ فِي الْمُصَغَّرِ عَلَى أَرْبَعَةٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ مَا يَلْحَقُهُ عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ زَائِدًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مَعَ ٥

الْعَلَامَةِ زَائِدَةً عَلَى خَمْسَةٍ حَذَرًا عَنِ الثِّقَلِ فِيمَا يَكْثُرُ دَوَرَانُهُ بَلْ يَرُدُّ الْمُشْتَمِلَ عَلَى الزَّائِدِ إِلَى الْأَرْبَعَةِ بِأَنْ يُحْذَفَ شَيْءٌ

مِنْهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلِيًّا كَمَا فِي الْخَمَاسِيِّ ثُمَّ يُصَغَّرُ الْأَنْ يَكُونَ الزِّيَادَةُ عِدَّةً قَبْلَ آخِرِهِ كَمِفْتَاحٍ وَعُصْفُورٍ وَقِنْدِيلٍ فَإِنَّهَا

لَا يَعْبَأُ بِهَا وَيُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ اشْبَاعِ الْحَرَكَةِ وَتُقْلَبُ يَاءً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهَا [فَلِذَلِكَ] الَّذِي ذُكِرَ مِنْ كَيْفِيَّةِ بِنَائِهِ وَعَدَمِ الزِّيَادَةِ

عَلَى الْأَرْبَعَةِ فِي غَيْرِ الصُّوَرِ الْمُسْتَثَاةِ [لَمْ يَجِئْ] فِي بِنَائِهِ مِنَ الْأَوْزَانِ [فِي غَيْرِهَا] أَيْ فِي غَيْرِ تِلْكَ الصُّوَرِ [إِلَّا فُعَيْلٌ] فِي

ذِي الثَّلَاثَةِ كَرُجَيْلٍ [وَفُعَيْعِلٌ] فِي ذِي الْأَرْبَعَةِ كَدُرَيْهِمٍ وَمُكَيْرِمٍ [وَفُعَيْعِيلٌ] فِي الزَّائِدِ عَلَى الْأَرْبَعَةِ بِتِلْكَ الْمَرَّةِ كَمُفَيْتِيحٍ

وَعُصَيْفِيرٍ وَقُنَيْدِيلٍ وَلِاخْتِصَارِ بِنَائِهِ فِي هَذِهِ يَجْعَلُ الْمَوْضُوعَ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَالِثًا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ لِيُمْكِنَ بِنَاءُ أَقَلِّ تِلْكَ الْأَ

وَهُوَ فَعِيلٌ فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ تَعَيَّنَ تَضْعِيفُهُ وَيُعَوَّضُ عَنِ التَّضْعِيفِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ أَلِفًا كَمَا فِي مَاوَلَا

لِلَّا يَلْتَقِيَ الْمَدَّانِ ثُمَّ يُصَغَّرُ فَتُقْلَبُ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ ضَمَّةِ الْمُصَغَّرِ وَاوًا لِمُنَاسَبَتِهَا وَهَكَذَا تُقْلَبُ وَاوًا كُلُّ أَلِفٍ مَجْهُولَةِ الْأَصْلِ

بَعْدَ ضَمَّةِ الْمُصَغَّرِ كَأَلِفِ صَابِرٍ لِشَجَرٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ حَيْثُ قَلَبَهَا يَاءً لِأَنَّهَا أُخْتُ الْوَاوِ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ مَا وَكَمْ

وَلَوْ أَعْلَامًا مُوَيْأَةٌ وَكُمَيَّةٌ بِثَلْثِ يَاءَاتٍ وَلُوَيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَأَصْلُهُ لُوَيْوٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً ٥

وَأُدْغِمَتْ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ السَّابِقَةِ السَّاكِنَةِ وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ صَحِيحًا فَوَجْهَانِ التَّضْعِيفُ وَزِيَادَةُ الْيَاءِ فَيُقَالُ فِي

هَلْ وَكَمْ إِسْمَيْنِ هُلَيْلٌ وَكُيَّمٌ وَهُلَيٌّ وَكُمَيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ [وَإِذَا صُغِّرَ الْخَمَاسِيَّ] الْأُصُولُ [عَلَى ضُعْفِهِ] لِثِقَلِهِ وَنُدُورِهِ

[حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ] لِلرَّدِّ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا [فَالْأَوْلَى حَذْفُ] الْحَرْفِ [الْخَامِسِ] الَّذِي حَصَلَ الثِّقَلُ

بِالزِّيَادَةِ

وقيل ما أشبه الزائد وسمع الأخفش سفيرجل ويردّ خوباب وناب وميزان و-

موقظ إلى أصله لذهاب المقتضى

والزيادة على الأربعة عنده أيًا ما كان فيقال في قرزد فريزد [وقيل] حكاية عن بعض العرب يحذف

[إما أشبه الزائد] في الجنس بأن يكون من جنس حروف الزيادة وهو حروف سألتمونيها أو في المخرج كالدال في

قرزد فإنها من مخرج التاء فتحذف فيقال فريزق وظاهر أطلاق المتن ما حكاه الزمخشري وهو حذف

ما أشبهه أيًا كان لكن نص السيرافي والأندلسي على اشتراط حذفه ان لم يكن طرفا بالقرب منه بأن يكون

رابعا وبدونه يحذف الخامس ففي جحمرش يقال جحيرش على مقتضى الاطلاق وجحيمر على ما قالاه لكون الميم ثالثة

الحروف وان لم يكن ما زاد على الأربعة أصولا كلها حذف الزائد كحبيرج في مدحرج على ما يأتي ان الله تعالى وتحذف

زيادتا الخماسي غير علامة التأنيث والمدة الرابعة في المكبر فيقال في قرعبلانة قريعبة وفي عضرفوط عضيرف والمدة

الرابعة تقلب ياء ان لم تكن إياها كجحيرش في جحمارش مثلا [وسمع الأخفش] من بعض العرب إثبات حروف الخماسي

الاصول كلها في التصغير كراهة حذف الأصلي نحو [سفيرجل] بكسر الراء وفتح الجيم كما كان وعن الخليل ان المناسب

كسر الجيم حملا على ما قبل آخر الرباعي [ويردّ] ما استحق مكبره على اعلال غير لازم وهو ما يزول سببه عند التصغير [نحو

باب وناب وميزان وموقظ] الى أصله لذهاب المقتضى للاعلال فيقال بويب ونييب بردّ الواو والياء المنقلبتين

الفا في المكبر لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لذهاب ذلك عند التصغير بانضمام ما قبلها لكونه أول المصغر وكذلك هويزين

بردّ الواو لأن المقتضى لقلبها ياء سكونها وانكسار ما قبلها وقد زال بانفتاحها لكونها ثانية المصغر وانضمام ما قبلها

بِخِلَافِ قَائِمٍ وَتُرَاثٍ وَأُدَدٍ وَقَالُوا أُعَيْيِدٌ لِقَوْلِهِمْ أَعْيَادٌ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَةً فَالْوَاوُ

لِكَوْنِهِ أَوَّلَهُ وَفِي مُوقِظٍ مِنْ اللَّفْظَةِ مُيَيْقِظٌ بِرَدِّ الْيَاءِ لِأَنَّ الْمُقْتَضَى لِقَلْبِهَا وَاوًا سُكُونُهَا وَانْضِمَامُ مَا قَبْلَهَا

لِأَصْلِهَا مُيَقِظٌ وَقَدْ زَالَ بِانْفِتَاحِهَا لِكَوْنِهَا ثَانِيَةً الْمُصَغَّرِ وَهَذَا الْبَابُ [بِخِلَافِ] مَا اشْتَمَلَ مُكَبِّرُهُ عَلَى إِعْلَالٍ لَازِمٍ

يَبْقَى سَبَبُهُ بَعْدَ التَّصْغِيرِ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ [قَائِمٍ وَتُرَاثٍ] لِلْمَالِ الْمَوْرُوثِ وَأَصْلُهُ وُرَاثٌ [وَأُدَدٍ]

أَصْلُهُ وُدَدٌ لِأَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ هُوَ أُدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ حِمْيَرَ فَإِنَّ الْمُقْتَضَى لِقَلْبِ الْعَيْنِ فِي قَائِمٍ

هِيَ الْوَاوُ هَمْزَةٌ كَوْنُهُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنَ الْأَجْوَفِ وَلِقَلْبِ الْوَاوِ فِي تُرَاثٍ وَأُدَدٍ تَاءً وَهَمْزَةً ضَمُّهَا فِي أَوَّلِ الِاسْمِ وَتِلْكَ الْمُقْتَضَيَاتُ

بَاقِيَةٌ بَعْدَ التَّصْغِيرِ فَلِذَلِكَ يُقَالُ فِيهَا قُوَيِّمٌ وَأُرَيِّدٌ بِالْهَمْزَةِ وَتُرَيِّثٌ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَقَدْ نَاقَشَ فِي كَوْنِ الْمُقْتَضِي

لِقَلْبِ الْعَيْنِ فِي قَائِمٍ هَمْزَةٌ مُجَرَّدُ مَا ذَكَرَ بَلْ ذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِوُقُوعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ وَقَدْ زَالَ بِالتَّصْغِيرِ فَلِذَلِكَ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَنَّ تَصْغِيرَهُ قُوَيِّمٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ثُمَّ إِنِ اعْتُرِضَ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ الرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ فِي الْإِعْلَالِ الْغَيْرِ اللَّازِمِ بِالْعِيدِ لِلْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ

فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَوْدِ لِعَوْدِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بِعَوْدِهِ أَوْ لِكَثْرَةِ عَوَائِدِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ لِعِبَادِهِ وَيَزُولُ بِسَبَبِ انْقِلَابِ

وَاوِهِ يَاءً عِنْدَ التَّصْغِيرِ كَمَا ذُكِرَ فِي الْمِيزَانِ بِعَيْنِهِ فَلَوْ كَانَ الْحُكْمُ هُوَ الرَّدَّ إِلَى الْأَصْلِ لَصُغِّرَ عَلَى عُوَيْدٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ

لَكِنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ [عُيَيْدٌ] بِيَائَيْنِ [لِقَوْلِهِمْ] فِي جَمْعِهِ الْمُكَسَّرِ [أَعْيَادٌ] بِالْيَاءِ فَرْقًا بَيْنَ جَمْعِهِ

وَبَيْنَ جَمْعِ الْعُودِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ عَلَى أَعْوَادٍ فَحَمَلُوا التَّصْغِيرَ عَلَى التَّكْسِيرِ لِتَشَبُّثِهِمَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا الزِّيَادَةُ مَعَ مَا

وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ الْغَالِبَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا الرَّدُّ إِلَى الْأَصْلِ فَلِذَلِكَ أَجْرَوْهُمَا مَجْرَى وَاحِدٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ مَعَ إِمْكَانِ أَنْ

يَكُونَ قَوْلُهُمْ عُيَيْدٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَ تَصْغِيرِهِ وَتَصْغِيرِ عُودٍ كَمَا فِي الْجَمْعِ بَلْ هَذَا الْوَجْهُ أَقْرَبُ عَلَى مَا فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ [وَإِنْ كَانَتْ]

فِي الْمُكَبَّرِ [مَدَّةً ثَانِيَةً] فِي حُرُوفِهِ وَبَقِيَ زِيَادَةٌ [فَالْوَاوُ] ثَابِتَةٌ مَكَانَهَا فِي الْمُصَغَّرِ بِقَلْبِهَا إِلَيْهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهَا لِأَنَّهُمُ اضْطَرُّوا

نحو ضُوَيْرِبٍ في ضارِبٍ وضُوَيْرِيبٍ في ضِيرابٍ والاسم على حرفين يردّ محذوفه فتقول في

عِدَةٍ وكُلٍ اسمًا وعيدة وأكيل وفي سَنَةٍ ومُذٍ اسمًا ستيهة ومنيذ وفي دَمٍ وحَرٍ دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ

وكذلك بابٌ

الى تحريكها بالفتح لكونها ثانية المصغر ولا أصل لها حتى يُرَدَّ اليه ان كانت ألفًا أو يحافظ عليه ان كانت ياءً

فجعلوها واوًا لمناسبة الضم الواقع قبلها واو المصغر [نحو ضُوَيْرِبٍ في ضارِبٍ] ومدّته الألف [وضُوَيْرِيبٍ في

ضِيرابٍ] مصدر ضارَبَ يُضارِبُ ومدّته الياء وطُوَيْرٍ في طارٍ ومدّته الواو والمدّة الثانية الأصلية تُرَدُّ الى

اصلها كما مرّ في بابٍ وموقظٍ [والاسم] المتمكن الذي حذف منه حرف من غير تعويض يعتدّ به نحو كان [على حرفين يردّ

محذوفه] في التصغير فإن كان أو عينًا أو لامًا يُصيَّر على بنية أحرفٍ فيأتي فيه فُعَيْلٌ الذي هو أقل الأوزان حروفًا

[تقول في المحذوف فاؤه نحو عِدَةٍ وكُلٍ حال كونه [اسمًا] بأن يجعل علمًا مثلًا لا فعلًا أمرًا فإن التصغير من خواصّ

الأسماء [وعُيَيْدَةٌ] بردّ الواو [وأُكَيْلٌ] بردّ الهمزة فإنها من الوعد والأكل [وفي] المحذوف عينه نحو [سَهٍ ومُذٍ]

حال كونه [اسمًا] لا حرف جر [سُتَيْهَةٌ ومُنَيْذٌ] بردّ التاء والنون فإن الأول اسم لحلقة الدبر أو الفخذ وأصله سَتَهٌ

بدليل جمعه على أستاهٍ وفيه ثلث لغاتٍ سَهٍ بحذف العين وهو التاء كما أوردها هنا وسَتٍ بحذف اللام وهو

الهاء مع فتح السين وإسْتٍ بحذفه واسكان السين والاتيان بهمزة الوصل ومُذٍ أصله منذ بالنون وحذفت

تخفيفًا بدليل ضم الذال عند ملاقات الساكن نحو مُذُ اليوم كما يجيء انشاء الله تعالى في التقاء الساكنين [وفي] تقول [في] الحذ

وفي لامه نحو [دَمٍ] أصله دَمَيٌ بدليل قولهم في التثنية دَمَيانِ [وحَرٍ] للفرج وأصله حَرِحٌ بائين بدليل جمعه على

أحْراحٍ [دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ وكذلك] في ردّ المحذوف [بابٌ] مما عوّض عن محذوفه شيء تعويضًا تعتدّ به لكن

إِبْنٍ وَاسْمٍ وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ بِخِلَافِ بَابِ مَيْتٍ وَهَارٍ

يتعذر معه بناء فُعَيْل نحو [ابْنٍ وَاسْمٍ وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْةٍ] فَأَنَّ أَصْلَ ابْنٍ بَنُوٌ بِالتَّحْرِيكِ وَأَصْلَ إِسْمٍ سِمْوٌ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السِّينِ أَوْ فَتْحِهَا أَوْ ضَمِّهَا فَحُذِفَ لَامُهَا وَعُوِّضَ عَنْهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ بَعْدَ تَسْكِينٍ فَاؤُهَا لِلتَّخْفِيفِ فَأَنَّ صَغَّرْتَهَا بِدُونِ فَتْحِ الثَّانِي مِنْهَا لَمْ يَحْصُلْ بِنَاءُ فُعَيْلٍ وَإِنْ فَتَحَ سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ فَيَجِبُ حَذْفُهَا وَرَدُّ الْمَحْذُوفِ فِيهَا كَمَا فِي الْمَحْذُوفِ بِدُونِ التَّعْوِيضِ فَيُقَالُ سُمَيٌّ وَبُنَيٌّ كَدُمَيٍّ أَصْلُهَا سُمَيْوٌ وَبُنَيْوٌ وَأَصْلُ بِنْتٍ وَأُخْتٍ أُخَوَةٌ وَبَنَوَةٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهَنَةٌ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ وَأَصْلُهَا هَنْوَةٌ بِالسُّكُونِ فَحُذِفَ لَامُهَا وَجُعِلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضًا عَنْهَا فَلِذَلِكَ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ الْقَلْبِ هَاءً وَطُوِّلَتْ فِي الْكِتَابَةِ فِي غَيْرِ هَنْةٍ وَلَوْ بُنِّيَتْ فُعَيْلًا مِنْهَا بِدُونِ رَدِّ الْمَحْذُوفِ لَزِمَ الِاعْتِدَادُ فِي بِنَائِهِ الْمُتَوَقِّفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي هِيَ فِي حُكْمِ كَلِمَةٍ أُخْرَى حَقِيقَةً فَرُدَّ الْمَحْذُوفُ فَقِيلَ أُخَيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ وَهُنَيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَأَصْلُهَا أُخَيْوَةٌ وَبُنَيْوَةٌ وَهُنَيْوَةٌ بِالْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً بِالْإِعْلَالِ الْمَعْرُوفِ وَعِنْدَ رَدِّهِ يَزُولُ التَّعْوِيضُ عَنِ الْيَاءِ وَيَتَمَحَّضُ لِلتَّأْنِيثِ فَلِذَلِكَ تُقْلَبُ هَاءً فِي الْوَقْفِ وَلَوْ سُمِّيَتَ مُؤَنَّثًا بِأُخْتٍ وَبِنْتٍ أَلْحَقْتَ التَّاءَ فِي التَّصْغِيرِ لِتَأْنِيثِ الْمُسَمَّى مِنْ غَيْرِ تَعْوِيضٍ وَإِنْ سُمِّيَتَ بِهِمَا الْمُذَكَّرَ قُلْتَ أُخَيٌّ وَبُنَيٌّ بِدُونِ التَّاءِ لِتَذْكِيرِ الْمُسَمَّى وَإِذَا لَمْ يُعْتَدَّ بِالتَّاءِ فِي هَذِهِ فَفِي عِدَّةٍ أَوْلَى بِأَنْ لَا يُعْتَدَّ بِهَا فِيهَا فَضْعُفَ التَّعْوِيضُ بَلْ هِيَ فِيهَا كَالْعِوَضِ عَلَى مَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا [بِخِلَافِ بَابِ] مَا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَمَّ بِنَاءُ فُعَيْلٍ فِيهِ بِاعْتِبَارِ زِيَادَةٍ فِيهِ لَا يَتَعَذَّرُ مَعَهَا بِنَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُصَغَّرُ مِنْ غَيْرِ رَدِّ الْمَحْذُوفِ نَحْوُ [مَيْتٍ] بِالتَّخْفِيفِ عَلَى زِنَةِ فَيْلٍ وَأَصْلُهُ مَيِّتٌ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى زِنَةِ فَيْعِلٍ [وَهَارٍ] عَلَى زِنَةِ فَالٍ وَأَصْلُهُ

وَنَاسٍ وَإِذَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَاوٌ أَوْ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ قُلِبَتْ يَاءً

وَأَصْلُهِ هَائِرٌ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ لِمَعَانٍ مِنْهَا الْمُشْرِفُ عَلَى السُّقُوطِ وَالتَّهَدُّمِ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَارَ يَهُورُ فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ تَخْفِيفًا [وَنَاسٍ] عَلَى زِنَةِ عَالٍ مِنَ الْأُنْسِ وَأَصْلُهُ الْأُنَاسُ عَلَى زِنَةِ فُعَالٍ وَأَرَى وَيَضَعُ اسْمَيْنِ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا مُيَيْتٌ وَهُوَيْرٌ وَنُوَيْسٌ وَأُرَيٌّ وَيُضَيْعٌ كُلُّهَا عَلَى فُعَيْلٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى رَدِّ الْمَحْذُوفِ وَلَوْ كَانَ تَصْغِيرُهَا بِرَدِّ الْمَحْذُوفِ لَقِيلَ مُيَيْتٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَهُوَيْئِرُ كَتُوَيْئِمٍ وَأُنَيْسِيٌ بِالْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ كُلُّهَا عَلَى فُعَيْعِلٍ وَمَنْ قَالَ إِنَّ هَارًا مَقْلُوبُ هَاوَرَ نُقِلَتِ الْوَاوُ إِلَى مَوْقِعِ اللَّامِ وَقُلِبَتْ يَاءً لِتَطَرُّفِهَا ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا مَضَى يَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ هُوَيْرِيًا فِي النَّصْبِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى مَا هُوَ حُكْمُ مِثْلِهِ وَقِيلَ إِنَّ هَارًا فِي الْأَصْلِ هَوِرٌ مِثْلُ كَتِفٍ مُخَفَّفُ هَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ كَخَتِفٍ وَخَالِفٍ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَعَلَى هَذَا الْوَصْفُ بِرَدِّ الْمَحْذُوفِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ الرَّدِّ إِلَى قِيَاسِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْأَجْوَفِ كَأَنَّ تَصْغِيرَهُ هُوَيِّرًا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ بِدُونِ الْهَمْزَةِ إِذِ الْمَحْذُوفُ إِلَى فَاعِلٍ فَتُقْلَبُ بَعْدَ رَدِّهَا وَاوًا كَمَا فِي ضَارِبٍ وَيَقَعُ بَعْدَهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ وَيَقَعُ بَعْدَهَا الْأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ فَيُرَدُّ إِلَى الْوَاوِ وَيُقْلَبُ يَاءً وَلَوْ صُغِّرَتِ الْأَمْثِلَةُ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْأَصْلِ لَقِيلَ أُرَيْأٌ وَيُوَيْضِعٌ كُلُّهَا عَلَى فُعَيْعِلٍ [وَ] كَذَا [إِذَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَاوٌ أَوْ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ] عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَصْلِيَّةٍ [أَوْ] أَلِفٌ [زَائِدَةٌ] بِأَنْ وَقَعَتْ كُلٌّ مِنْهَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ مُتَّصِلَةً بِهَا وَوَقَعَتْ كُلٌّ مِنْهَا مَعَ ذَلِكَ مَوْقِعَ اللَّامِ مِنْ فُعَيْلٍ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا إِلَّا حَرْفٌ أَصْلًا لَا عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَتْ أَوْ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْعَيْنِ الثَّانِيَةِ مِنْ فُعَيْعِلٍ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ [قُلِبَتْ] كُلٌّ مِنْهَا [يَاءً] وَأُدْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ أَمَّا الْوَاوُ فَلِوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ السَّاكِنَةِ وَأَمَّا الْأَلِفُ فَلِلِاضْطِرَارِ إِلَى تَحْرِيكِهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ فَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّهَا إِلَى الْوَاوِ

وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب أسيد وجديل قليل

أو الياء وقد علمت أن الواو هيهنا تنقلب ياء فالمآل إلى الياء فقلبت الألف إليها من أول الأمر إن كانت زائدة

أو منقلبة عن الواو [وكذلك الهمزة المنقلبة] عن واو أو ياء أصلية [بعدها] أي بعد الألف الزائدة الواقعة بعد

ياء التصغير تقلب ياء أذ حيث قلبت الألف المذكورة ياء زال المقتضى لانقلاب الواو أو الياء همزة وهو وقوعها

بعد الألف في الطرف فردت إلى أصلها فإن كانت ياء فذاك وإن كانت واوا انقلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

[نحو عرية وعصية ورسيلة] وقتيل بتشديد الياء فيهن في تصغير عروة وعصا وأصله عصو بدليل قولهم

عصوان في التثنية ورسالة وقتال مصدر قاتل وأصل الأولين عريوة وعصيوة وألحقت تاء التأنيث لكونها

مؤنثة كقدم وقديمة والألف في الأخيرين زائدة والهمزة المنقلبة بعد الألف الزائدة نحو عطاء وأصله عطاو بالواو

قلبت همزة لتطرفها بعد الألف الزائدة وبعد لحوق ياء التصغير وقلب الألف والهمزة يائين يجتمع ثلاث ياءات

وحكمه يجيء إن شاء الله تعالى ويحذف الألف والواو والياء بعد ياء التصغير إن تعقبها حرفان كعلابيط وجبنور

وتصايح وتجويب وتشيطين ومضاربة فيقال عليبط وحبيكر وتصيلح وتجيبب وتشيطن ومضيربة مثلا

لئلا يزاد على فعيعيل من غير المدة التي يحصل بها فعيعيل كعصيفير ثم إن إعلال الواو التي تلي ياء التصغير بقلبها ياء

والإدغام هو الأصل [وتصحيحها في باب أسيد وجديل قليل] والمراد بها ما كانت الواو المذكورة في مكبره

مصححة غير طرف مع عدم ما يقتضي تصحيحها في المصغر نحو أسود وجدول فإن عدم قلبها ألفا في الأول كما

في أقام لئلا يلتبس نحوه وفي الثاني لحفظ صورة الملحق به كجعفر وقد زال ذلك في المصغر لاختصاص التصغير

بالاسم فلا التباس فيه بالفعل وعدم خروج نحو جديل بالتصغير عن حركة المصغر الملحق به وسكونه كجعفر ولا أعنى

إلى

فَإِنْ اِتَّفَقَ اِجْتِمَاعُ ثَلٰثِ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ نَسْيًا عَلَى الْأَفْصَحِ كَقَوْلِكَ فِي عَطَاءٍ وَإِدَاوَةٍ وَ
غَاوِيَةٍ وَمُعَاوِيَةٍ عُطَيٌّ وَأُدَيَّةٌ وَغُوَيَّةٌ وَمُعَيَّةٌ

الى تصحيحها فيه فلذلك كان الشايع أن يقال أُسَيِّدٌ وجُدَيِّلٌ بالإعلال المذكور الذى هو مقتضى التصغير وجاء على قلة أُسَيْوِدٌ وجُدَيْوِلٌ بالتصحيح للحمل على المكبر وعدم الاعتداد بياء التصغير لعروضها وأما المصححة فى المكبر التى كانت طرفا كعروة ودلو فلم يرد تصحيحها فى المصغر قط لكراهة ذلك فى الطرف الذى هو محل التغير مع سبب الاعلال [فإن اتفق] فى المصغر الزائد مكبره على ثلثة أحرف غير تاء التأنيث [اجتماع ثلث ياءات] فى آخره [حذفت الأخيرة] المتطرفة التى عرض الثقل عندها وجوبا على كل حال لاستثقال اجتماعها فيه وهى تحذف [نسيا] منسيا فى الاحوال كلها فى جميع موارد اجتماع الثلث [على الأفصح] ومعنى ذلك أن لا يعتد بها حتى كان لم يكن شيئا مذكورا وصار ما قبلها آخر الكلمة وذلك بإجراء الحركة الاعرابية على ما قبلها ان لم تله تاء التأنيث وفتحها ان وليته على خلاف ما يعتد بالمحذوف من آخره فان ما قبل المحذوف فيه يبقى على ما كان عليه كقاضٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا وقد ورد فى غير الأفصح عن أبى عمرو حذف الأخيرة عند الاجتماع مع الاعتداد بها فى بعض الموارد وهو باب أُحَىّ كما يأتى ان شاء الله تعالى وان زعم المصنف صحة ما نقل عن بعضهم من تجويز إثبات الثلث كلها فى جميع موارد اجتماعها واسكانها رفعا وجرا وترك التنوين فيما حقه أن ينون لانصرافه كعُطَيِّيٍ لئلا تحذف الياء بالتقاء الساكنين حرصا على بقاء حروف الكلمة فى التصغير الذى شأنه مراعاة الاصل أمكن أن يكون هذا مقابل الا فصح والحذف نسيا الاتى [كقولك فى] تصغير [عطاء] وكساء [وإداوة] للمطهرة وسقاية [وغاوية] من

قوله عُطَيّ تصغير عطاء أصله عطاو فصارت الواو همزة لتطرفها بعد الالف فاذا صغر صارت الالف ياء وقال موجب قلب الواو همزة فيقال عطيو بالرد الى الأصل ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطييى بثلث ياءات حذفت الأخيرة نسيا استثقالا ومعت لتطرفها وكثرة تغير الاواخر وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيٌّ بالرفع ولو اعتد بها لقيل بالكسر كقاضٍ جاربردى

قوله وأُدَيَّة أصله اديية بثلث ياءات لأنه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير فى اداوة ياء فصارت أديوة وصارت الواو لانكسار ما قبلها ياء فصارت أدييّة حذفت الأخيرة نسيا جاربردى

قوله مُعَيَّة أصله مُعَيْوِيَة لأنه حذف من معاوية الالف لان بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء لتقدم الياء الساكنة عليه وادغمت فصارت معيية بثلث ياءات حذفت الأخيرة نسيا جاربردى

وقياس أحوى أحىّ غير منصرف

الغنى ضد الرشد [ومعاوية عطىّ] وكسىّ [وأدية] وسقية [وغوية ومعية] بتشديد الياء

فيهن واجتماع الثلث فى مصغر عطاء كما مر فتحذف الأخيرة نسيا وتجرى الحركات الثلث الأعرابية

مع تنوين الصرف على ما قبلها والإلى تقلب ياء وتدغم فيه ياء التصغير فى إداوة وسقاية كما فى رسالة

وواوا فى غاوية كما فى ضارب وتحذف فى معاوية كما فى علابط وتقلب الواو فى غير سقاية ياء وتدغم أما فى

إداوة فلنظر فيها وانكسار ما قبلها وأما فى الأخيرين فكما فى غروة فيجتمع ثلث وتحذف الأخيرة ويفتح ما قبلها

لتغير الواقعة قبل تاء التأنيث فى الجميع وعلى قياس أسيود يقال فى الأخيرين غويوية ومعيوية على ما فى شرح

المفصل ويثبت الثلث المجتمعة كلها فى مصغر ذى ثلثة احرف مثل مُيَيَّة لامرة اذا لو حذفت الأخيرة

بقى على حرفين سوى ياء التصغير ونقص عن حروف فعيل وكذا تثبت لو اجتمعت فى الزائد على الثلثة

قبل الأخير كأُبَيِّب وعُيَيِّق بأربع ياءات فى أيوب وعيوق وسيّد بثلث ياءات فى سيّد على ما ذكره

الجوهرى وغيره [وقياس] مصغر باب [أحوى] من الحوة بالتشديد للسواد المائل الى الخضرة أو الحمرة الى

ثلة الى السواد وهو كل صيغة من التفنيق المقرون فى أولها زيادة كزيادة فى أول الفعل ممنوعة من الصرف

للوصفية ووزن الفعل [أحىّ] واصله أحيوو بواوين قلبت الثانية ياء لنظر فيها وانكسار ما قبلها

ثم قلبت الاولى ايضا ياء كما فى غرية فاجتمعت الثلث فحذفت الأخيرة نسيا اعتباطا اى مبتدأ ابلا اعتبار سبب

الاعلال بل لمجرد التخفيف فتقدم منع الصرف على الاعلال فلا يكون فيه تنوين يؤدى الى الحذف بالاعلال فصل أحىّ

حال كونه [غير منصرف] ممنوعا من التنوين ويجرى اعراب ما لا ينصرف على ما قبل المحذوفة وذلك عند سيبويه

وجماعة

وَعِيسَى يَصْرِفُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أُحَيٍّ

وَجَمَاعَةٌ لِبَقَاءِ عِلَّةٍ مَنْعِ الصَّرْفِ بَعْدَ الْحَذْفِ وَهِيَ الْوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ وَإِنْ زَالَتْ صُورَةُ أَفْعَلَ لِبَقَاءِ الزِّيَادَةِ

الَّتِي فِي أَوَّلِهِ كَأَوَّلِ الْفِعْلِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ كَمَا يُقَالُ أُفَيْضِلُ مِنْكَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ [وَعِيسَى] بْنُ عُمَرَ يُوَافِقُ أُولَئِكَ

فِي الْحَذْفِ نَسْيًا اعْتِبَاطًا لِكَوْنِهِ [يَصْرِفُهُ] بِإِجْرَاءِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَتَنْوِينِ الصَّرْفِ عَلَى مَا قَبْلَ الْحَذْفِ وَفَقَ الْمَجْزُومِ بَعْدَ

حَذْفِهَا نَسْيًا عَنْ صُورَةِ أَفْعَلَ وَنُقْصَانِهِ عَنْ حُرُوفِهِ فِي اللَّفْظِ وَالنِّيَّةِ نُقْصَانًا لَازِمًا كَالصَّرْفِ خَيْرٌ وَشَرٌّ لَذَلِكَ

بِخِلَافِ الْأَرَبِينَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ جَوَازًا عَلَى قِيَاسِ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فِي أَرَاءٍ فَإِنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ

الصَّرْفِ اتِّفَاقًا وَرُدَّ بِأَنَّ مَنَاطَ الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ زِيَادَةُ أَوَّلِ الْفِعْلِ وَهِيَ بَاقِيَةٌ هَهُنَا بِخِلَافِ خَيْرٍ وَشَرٍّ [وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو] بْنُ الْعَلَاءِ [أُحَيٍّ] بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ رَفْعًا وَجَرًّا كَقَاضٍ وَبِإِثْبَاتِ الثَّلَاثِ كُلِّهَا وَفَتْحِ الْأَخِيرَةِ بِدُونِ التَّنْوِينِ

نَصْبًا وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ بَعْدَ حُصُولِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ بِمَا ذُكِرَ مِنَ الْإِعْلَالِ أُحَيِّيٌ بِالتَّنْوِينِ وَضَمِّ الْأَخِيرَةِ رَفْعًا وَكَسْرِهَا

جَرًّا لِتَقَدُّمِ الْإِعْلَالِ عِنْدَهُ عَلَى مَنْعِ الصَّرْفِ وَاعْتِبَارِهِ مَا كَانَ وَمَعْرِضُ الْإِعْلَالِ مُنْصَرِفًا مُنَوَّنًا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ

عَلَى الْأَصْلِ الْغَالِبِ فِي الْكَلِمَاتِ وَظَهَرَ أَنَّ مَنْعَ الصَّرْفِ بَعْدَ الْإِعْلَالِ إِنَّمَا وَجَدَ بِسَبَبِهِ فَحُذِفَتِ الْحَرَكَتَانِ اسْتِثْقَالًا لَهُمَا

بِخِلَافِ الْفَتْحِ وَحُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ بِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَحَيْثُ تَحَقَّقَتْ عِلَّةُ مَنْعِ الصَّرْفِ بَعْدَ حَذْفِهَا كَمَا تَقَدَّمَ

فَحَقُّهُ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَعَوْدُ الْيَاءِ لِزَوَالِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ فِي مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ الْمُسْتَثْقَلِ

لَفْظًا بِاعْتِلَالِ اللَّامِ وَمَعْنًى بِالْفَرْعِيَّةِ فَاعْتُبِرَ تَعْوِيضُ التَّنْوِينِ عَنْهَا فَالتَّنْوِينُ فِيهِ بَعْدَ الْإِعْلَالِ لِلْعِوَضِ وَلَا يُنَافِي

مَنْعَ الصَّرْفِ وَتَعَادُ الْيَاءُ مَعَ الْإِضَافَةِ وَاللَّامِ لِعَدَمِ التَّنْوِينِ وَهَكَذَا الْحُكْمُ عِنْدَهُ فِي أُعَيْلٍ مُصَغَّرِ الْأَعْلَى عَلَى مَا صَرَّحَ

وعلى قياس أُسَيْوِدٍ أُحَيْوٍ

به بعض المحققين خلافاً لمن قدّم منع الصرف على الاعلال فانه أثبت الياء في مصغر الأعلى مع إعراب
ما لا ينصرف في الأحوال الثلث ثم إن ما اعتبره أبو عمرو في أُحَيّ وأُعَيْلٍ هو الذي ذكر السيرافي أنه مذهب
سيبويه في باب جوار لكن عدل عنه في باب أُحَيّ ادراجاً في القاعدة الكلية فيما اجتمعت فيه الياءات
الثلث في المصغر من حذف الاخيرة نسياً ومن ثمّ اعترض سيبويه على أبي عمرو بأن الفرق بينه وبين
نحو عُطَيّ تحكم واعتذر عنه أبو علي الفارسي بأن نحو أُحَيّ لشبه المثابهة للفعل بزيادة أوله كان كالجاري
على الفعل كالمحيي فلذلك جعل الحذف فيه اعلالياً واعتد في نحوه بالياء المحذوفة كما يعتد بالمحذوف من آخر الفعل
ويبقى ما قبله على ما كان عليه نحو لم يَرْمِ ولم يَرْضَ بخلاف نحو عُطَيّ مما ليس فيه تلك الزيادة ويجري الأقوال في
يحيى ونحوه مما في أوله زيادة أول الفعل [و] تجمع الياءات الثلث في مصغره وقال أبو عمرو في تصغير ٥
أحوى عند تصحيح الواو المصححة في مكبره [على قياس أُسَيْوِدٍ أُحَيْوٍ] بالكسر والتنوين في الجر والرفع وأصله ٥
أُحَيْوِوٌ فقلبت الواو الثانية ياء كما مر وحذفت مع تعويض التنوين على الوجه المتقدم ويقال أُحَيْوَى بإثبات
الياء مفتوحة في النصب ولو أجري قياس أُسَيْوِدٍ فيه في قول سيبويه كان الجر كالنصب بالفتحة على الياء لتقدم
منع الصرف فلا كسرة ولا حذف ولا تعويض للتنوين والرفع بإثبات الياء ساكنة لحذف الضمة المستثقلة ٥
وكما يحذف الاخيرة عند اجتماع الثلث تحذف المشددة لغير النسبة الواقعة بعد مشددة أخرى كما إذا صغر مَرْوِيّ
اسم مفعول من رَوَى فصل مُرَيْوِيٌ وأعل اعلال عُرَيْوَةٍ فاجتمعت مشددتان فان الأخيرة تحذف ويقال مُرَيٌّ بخلاف
ما كانت للنسبة فانها تثبت للمحافظة على معناها فيقال في مصغر عَدَوِيّ عُدَيِّيٌّ بمشددتين وأصله عُدَيْوِيٌ وأعل

وَيُزَادُ لِلْمُؤَنَّثِ الثُّلَاثِيِّ بِغَيْرِ تَاءٍ تَاءٌ كَعُيَيْنَةٍ وَأُذَيْنَةٍ وَعُرَيْبٍ وَعُرَيْسٍ شَاذٌّ

[إعلال عريوة] [ويزاد] وجوباً [في] مصغر [المؤنث الثلاثي] اللائق [بغير تاء تاء] ان لم يؤد زيادتها الى الالتباس بخمس وتسع من أسماء العدد فان ألحاقها بمصغره يؤدي إلى الالتباس بمصغر المذكر المشتمل عليها وكاسم الجنس المؤنث الذي واحده بالتاء كبقر فمن أنثه فان ألحاقها يؤدي إلى الالتباس بمصغر ذلك الواحد وذلك [كعيينة وأذينة] في تصغير عين وأذن للحاستين المعروفتين ودريئة بتشديد الياء في يد للخارجة وأصلها يدئ وقديعة ودويرة في دار وقدم والوجه في الحاقها كونها في حكم المقدر في المكبر على الاصل في المؤنث من الاشتمال على علامة التأنيث والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها مع أن المصغر وصف في المعنى كما مر وصيغة المؤنث تلزمها العلامة ولو اشترك ثلاثي بغير تاء بين المذكر والمؤنث فتصغيره بدون التاء للمعنى المذكر ومعها للمؤنث خلافاً ليونس فيما اذا سمي المذكر بمؤنث كعين فزعم أن تصغير كلا المعنيين في هذه الصورة بالتاء لزعمه أن قولهم عُيَيْنَةُ تصغير عَيْن وأُذَيْنٌ علم رجلين والجمهور على أنهما اتفاقيا بالمصغرين المقترنين بالتاء كما سمي بطلحة ونحوه وكما جازت تسمية المذكر بمصغر المؤنث مع التاء فالقياس جواز تسمية المؤنث بمصغر المذكر الخالي عن التاء لكنها لم تقع بالاستقراء إلا مع الحاقها كزُبَيْدَة من الزبد على ما قيل والمصدر المذكر عند وصف المؤنث به يصغر بدون التاء كأمرأة عُدَيْل ويُعَدَّل ببقائه على معناه وكون التوصيف به مجازاً قصد به المبالغة في اتصافها به حتى كأنها هو الاسناد المجازي في زيد عُدَيْل [وعُرَيْب وعُرَيْس] ونُبَيْب وحُرَيْب ولُعَيْل ودُرَيْع في عَرَب للطائفة المعروفة وعِرْس بكسر الأول لامرأة الرجل وناب للابل المسنة وحرب ولعل ودرع وقد وردت مؤنثة سماعاً [شاذ] وقياس الجميع الحاق

قوله بغير تاء يعني ما كان التاء فيه مقدرا ورد لئلا يجتمع تصغيران والتقدير كصغيرة في مقابلة زيد بن المذكر والمؤنث قوله وعريب وعريس شاذ لأنهما مؤنثان فالقياس عريبة وعريسة وانما لم تلحقهما التاء لأنهما لما سميا به وللنظر الى المعنى الذي هو الوصف كما مر في ص ٨٠ وانظر التعليقة ١٤١٤

بِخِلَافِ الرُّبَاعِيِّ كَعُقَيْرِبٍ وَقُدَيْدِمَةٍ وَوُرَيْئَةٍ شَاذٌّ

التَّاءُ وَإِنْ وَقَعَ فِيهَا النَّقْلُ عَنِ الْمُذَكَّرِ كَمَا يُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ وَالْحَرْبَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرَانِ مُذَكَّرَانِ وَالْعِرْسَ كَأَنَّهَا كَانَتْ

اسْمًا لِلْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْرَاسُ وَالنَّابَ مَنْقُولَةٌ عَنْ نَابِ الْأَسْنَانِ أَيْ تِلْكَ الْإِبِلِ الطِّوَالِ نَابُهَا غَايَةُ الْأَمْرَانِ الْمَقْصِدِ

إِلَى تَغْلِيبِ الْمَعْنَى الْمُذَكَّرِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ بِتَصْغِيرِهَا عَلَى قِيَاسِ تَصْغِيرِهِ مِنْ تَرْكِ التَّاءِ كَأَنَّهُ يُسَهِّلُ الْخَطْبَ فِي ارْتِكَابِ

الشُّذُوذِ وَلَوْ تَجَرَّدَ وَضْعُ آخِرِ مُؤَنَّثٍ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ مِثْلَ أَنْ يُجْعَلَ عِرْسٌ عَلَمًا لِامْرَأَةٍ وَجَبَتِ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهِ

وَمَا ذُكِرَ فِي الْمُؤَنَّثِ الثُّلَاثِيِّ بِغَيْرِ تَاءٍ [بِخِلَافِ] الْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِهَا مِنْ [الرُّبَاعِيِّ] الْمُشْتَمِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

جَمِيعُهَا أُصُولًا فَإِنَّ الْقِيَاسَ تَجَرُّدُ مُصَغَّرِهِ عَنِ التَّاءِ اسْتِثْقَالًا لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِ وَتَنْزِيلًا لِلْحَرْفِ الرَّابِعِ مَنْزِلَةَ الْعِوَضِ

عَنْهَا وَذَلِكَ [كَعُقَيْرِبٍ] فِي عَقْرَبٍ مِنَ الرُّبَاعِيِّ الْأُصُولِ وَجُمَيْهِرٍ فِي جَهْوَرٍ لِلْعَجُوزِ مِنَ الْخَمْسِ أَلْمَرُودِ إِلَى الرُّبَاعِيِّ

وَزُيَيْنَبَ فِي زَيْنَبٍ مِنَ الْمَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى فُيَيْعَلٍ وَإِنْ رُجِعَ ذُو الْأَرْبَعَةِ الْمُؤَنَّثُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى ذِي الثَّلَاثَةِ وَجَبَ إِلْحَاقُ

التَّاءِ كَسُمَيَّةٍ فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ فَيَعُودُ بِإِعْلَالِ مُصَغَّرِ كِسَاءٍ إِلَى ذِي الثَّلَاثَةِ كَمَا مَرَّ وَكُعَيْبَةٍ وَنُبَيْهَةٍ

فِي تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ لِعُقَابٍ وَقُنَيْبٍ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ فِيهِ كَمَا يَأْتِي [وَ] قَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِ وَرَاءٍ لِجِهَتَيِ الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ

[وُرَيْئَةٌ] بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ فَالْهَمْزَةِ [وَ] فِي تَصْغِيرِ قُدَّامٍ لِجِهَةِ الْأَمَامِ [قُدَيْدِمَةٌ] بِقَلْبِ أَلِفِ الْمَدَّةِ يَاءً وَقُدَيْدِمَةٌ

بِحَذْفِ الْمَدَّةِ كَمَا رُوِيَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ؛ قُدَيْدِمَةَ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنَّنِي ؛ أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ ؛ وَأُمَيْمَةٌ

بِالتَّشْدِيدِ فِي أَمَامٍ مِنَ الْجِهَاتِ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ [شَاذٌّ] وَقِيَاسُ الْجَمِيعِ التَّجَرُّدُ عَنِ التَّاءِ لِبَقَاءِ الْأَرْبَعَةِ فِي التَّصْغِيرِ

ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ التَّصْغِيرَ لِوَرَاءٍ بِنَاءً عَلَى كَوْنِهَا مَهْمُوزَةً كَمَا اخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ لِيَكُونَ بَقَاءُ الْهَمْزَةِ فِيهِ قِيَاسًا وَيَنْحَصِرُ الشُّذُوذُ

فِي التَّاءِ فَإِنَّ الْقِيَاسَ فِيهِ إِنْ كَانَ مِنَ النَّاقِصِ الْيَائِيِّ أَوِ الْوَاوِيِّ كَمَا هُوَ رَأْيُ الْأَخِيرَيْنِ رَدُّ الْهَمْزَةِ إِلَى أَصْلِهَا وَالْحَذْفُ وَإِلْحَاقُ

التَّاءِ

وقد تحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا

التاء لتحصيل ورية كسمية في السماء ففي ذلك التصغير شذوذان على هذا الرأي بقاء الهمزة والحاق التاء

ولعلهم يجعلون بقاءها مع انقلابها عندهم عن الياء أو الواو لتوهم اصالتها بنفسها بلا انقلاب عن شيء والبناء على

التوهم كثير في لغة العرب وقيل ان الجهات كلها مذكرة دائما سوى وراء وقدام فانهما يؤنثان فجاء تصغيرهما بالتاء

على اعتبار التأنيث لدفع توهم كونها كغيرها من الجهات مع ما في الحاقها من التحرز عن الالتباس بتصغير قدام للسيد

المتقدم في الشرف ووراء لولد الولد فانهما يصغران بدونها ولعل الأمام حمل على قدام للاتحاد في المعنى فتأمل وان

وجدت تاء التأنيث في لفظ المكبر ظهرت في المصغر وان كان رباعيا كدحيرجة في دحرجة واما الف التأنيث فما

المقصورة تبقى ان كانت رابعة لخفة الاسم كحبيلى [وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة] خامسة

فما فوقها استثقالا لها وينصرف الاسم بعد حذفها لان المانع من الصرف انما كان لها وذلك [كجحيجب وحويلي

بتشديد الياء الاخيرة [في] تصغير [جحجبى] بجيمين بينهما الحاء المهملة لأبي قبيلة من الأنصار وفي الأصل

بمعنى السيد والالف خامسة [وحولايا] بفتح المهملة وسكون الواو وهي قرية من نهروان والف ها سادسة

ولما حذفت عن آخرها عند ارادة التصغير بقي حولاى والالف الباقية قبل الياء تنقلب ياء لوقوعها بعد كسرة

التصغير فيدغم في الياء ويحصل حويلي بالتشديد وقد يقع الالف سابعة كبيزرايا لموضع كما حكى عن سيبويه

فتقول في التصغير يريد بحذف الالف وغيرها ايضا الرد الى الاربعة ليمكن بناء التصغير وهكذا في نحوها والالف

الخامسة ان تقدمتها مدة ثالثة في اللفظة كحبارى لطائر فأنت مخير في حذف أيتهما شئت فان حذفت

المدة المتقدمة وقعت الالف رابعة فتقول حبيرى مثلا على زنة حبيلى وان حذفت الالف انقلبت المدة ياء ان

وتُثبت المزيدة مطلقاً ثبوت الثاني في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن
إياها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها

لم تكن إياها الواقعة بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير كحبير بتشديد الياء وأبو عمر يبدل التاء من الخامسة المقصورة
فيقول حبيرة مثلاً وتثبت ألف التأنيث المزيدة مطلقاً رابعة كانت كحمراء أو فوقها كخنفساء عند الجمهور
لأنها لما كانت على حرفين كانت بمنزلة كلمة أخرى تركب مع ما قبلها فأشبهها ثبوت الجزء الثاني من المركب نحو
بعلبك البلدة بالشام وهو مركب من بعل الصنم وبك لصاحب تلك البلدة وكذا خمسة عشر واثنى عشر وأبو عمر
وعبد الله فيقال عميراء وخنيفساء كما يقال بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وثنيا عشر وأبيّ عمر بتشديد الياء فيهما
وقد أربح في اللام أن تصغير المركب بتصغير جزئه الأول ويبقى الثاني على حاله وزعم الفراء أنه إن كانت كنية صغر
جزئه الثاني نحو أبي عمير وأم الحكيم في أبي عمرو وأم الحكم وكأنه نظر الى مثال هذين من الكنى وهو ضعيف إذ الظاهر
تقدم التصغير في نحوها على التركيب والعلمية وكما نزلت ألف التأنيث المزيدة منزلة كلمة أخرى فكذلك علامة
التثنية والجمع المذكر والمؤنث الصحيحين نحو بلدين ومسيلمين ومسيلمات والمدة الواقعة بعد كسرة
التصغير وهي الكسرة اللاحقة على ما بعد ياء التصغير في ذي الأربعة تنقلب ياء إن لم تكن إياها لسكونها
مع وقوعها بعد الكسرة نحو مفيتيح في مفتاح وتريديد في تردد وكريديس في كردوس للقطعة العظيمة
من الجبل وكل عظمين التقيا في مفصل كالمنكبين والركبتين والجماعة من الخيل وإن كانت المدة بعد الكسرة
المذكورة ياء كتديل وتفريع مصدر فرّح أبقيت على حالها فيقال مُتَديِّل وتُفَرِّح وذو الزيادتين غيرها

مِنَ الثُّلاثِيِّ يُحْذَفُ أَقَلُّهَا فَائِدَةً نَحْوُ مُطَيْلِقٍ وَمُغَيْلِمٍ وَمُضَيْرِبٍ وَمُقَيْدِمٍ فِي مُنْطَلِقٍ وَمُغْتَلِمٍ وَ مُضَارِبٍ وَمُقَدِّمٍ فَإِنْ تَسَاوَتَا فَمُخَيَّرٌ كَقُلَيْنِيَةٍ وَقُلَيْسِيَةٍ وَحُبَيْنِطٍ وَحُبَيْطٍ

أي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير [من] المزيد [الثلاثي] لابد فيه من حذف أحدها ليمكن بناء فُعَيْعِل وقالوا [يحذف] منه [أقلها فائدة] لأنها العلة فائدتها أولى بالحذف وذلك [كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في] تصغير [منطلق ومغتلم] وهو اسم فاعل من الاغتلام لهيجان شهوة الفراب [ومضارب ومقدم] بتشديد الدال فيبقى الميم وبحذف النون والتاء والألف والدال منها على الترتيب لأن الميم يلحق أم الفاعل والمفعول لبيان المسمى وهو الفاعل والمفعول والنون والتاء ونحوها لبيان عارض وهو معنى الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل ونحوها وإيضاح المسمى أولى من إيضاح العارض والوقوع في الأول أيضا بمرجح إبقاء الميم لئلا يبتدأ بالحذف وهو المرجح لابقاء الهمزة وحذف النون من نحو النذر أي خصيم من اللدد بمعنى الخصومة وإن كانت إحدى الزيادتين هي المدة المذكورة فلأحد لأمكان بناء فُعَيْعِيل كمِنْقاح [فإن تساويا] أي الزيادتان غير المدة المذكورة في الفائدة [فمخير] أنت في حذف أيتهما شئت [كقُلَيْنِسَةٍ] بالنون بعد ياء التصغير [وقُلَيْسِيَةٍ] بالياء بعد السين من غير نون في تصغير قَلَنْسُوَةٍ فالنون والواو زائدتان من غير فضل لأحدهما فإن شئت حذفت النون وتنقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها الواقع بعد ياء التصغير وإن شئت حذفت الواو [و] مثل قولك في تصغير حَنْبَطًى لصغير البطن أو الممتلئ غيظا [حُبَيْنِطٍ] بالنون بعد ياء التصغير [وحُبَيْطٍ] بدونها وأصله الحُبَيْطِي بالياء وتحذف كما حذفها المصنف حيث وقع مجرورا

قوله لصغير البطن كذا في الصحاح وفيه نظر فإن الحنبطى والحنبطاء العظيم البطن المنتفخ كما في القاموس والحنبطى المتمخ غيظا بطنه وليس في القاموس والصحاح الحنبطى لصغير البطن وإنما قال الحنبطية الشيخ الخبر البطن والمقصود ان ما في

وَذُو الثَّلاثِ غَيْرِها تُبْقَى الْفُضْلَى كَمُتَيْعِسٍ فِي مُقَعْنَسِسٍ وَتُحْذَفُ زِيَادَاتُ الرُّبَاعِيِّ كُلِّهَا مُطْلَقًا

بِاللَّامِ بِاعْتِدَالٍ قَاضٍ وَجَوَازُ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ لِأَنَّ النُّونَ وَالْأَلِفَ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرْجَلٍ وَلَا فَضْلَ لِأَحَدِهِمَا

فَتُحْذَفُ أَيَّتُهُمَا شِئْتَ وَإِنْ أَبْقَيْتَ الْأَلِفَ قَلَبْتَ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فِي الْمُصَغَّرِ وَلَيْسَ الْأَلِفُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ

وَلِذَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ وَعَامَلَهُمْ جَمِيعٌ أَجْرَى الزَّائِدَتَيْنِ بِالْحَذْفِ ضَعْفَهُمَا كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ فِي قَبَائِلَ وَ

نَحْوِهِ أَنَّهُ إِذَا جَعَلَ عَلَمًا حَذَفَ الْأَلِفَ لِضَعْفِهَا وَكَذَا قَالَ سِيبَوَيْهِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي نَحْوِ عَانِيَةٍ لِأَنَّهَا

أُضْعِفَ مِنَ الْيَاءِ وَيُقَالُ فِي صَحَارَى عَلَمًا صُحَيْرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَلِفَيْنِ الْمَزِيدَتَيْنِ لِغَيْرِ

مَعْنًى لِتَطَرُّفِهَا وَقُلِبَتِ الْأُولَى يَاءً خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَفِي الْمَطَايَا عَلَمًا مَطَيٌّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الثَّانِيَةِ كَذَلِكَ

مَعَ حَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُجْتَمِعَةِ فِيهِ [وَذُو] الزِّيَادَاتِ [الثَّلَاثِ غَيْرِهَا] أَيْ غَيْرَ الْمُدَّةِ الْوَاقِعَةِ

بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ مِنَ الْمَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ [تُبْقَى] فِيهِ [الْفُضْلَى] الَّتِي لَهَا فَضْلٌ وَمَزِيَّةٌ وَتُحْذَفُ الْأُخْرَيَانِ

لَيْكُنْ بِنَاءُ التَّصْغِيرِ [كَمُتَيْعِسٍ فِي مُقَعْنَسِسٍ] بِأَبْقَاءِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا فَضْلَى وَحَذْفِ النُّونِ وَإِحْدَى

السِّينَيْنِ وَفِي نَحْوِ مُغَدْوِدٍ إِنْ حَذَفْتَ الدَّالَ الْأُولَى حَذَفْتَ الْوَاوَ أَيْضًا فَيُقَالُ مُغَيْدٍ وَإِنْ حَذَفْتَ

الدَّالَ الثَّانِيَةَ أَبْقَيْتَهَا لِبَقَاءِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَعْدَهَا وَانْقَلَبَتْ يَاءً لِمَدَّةٍ فَعُيَيْعِيلٍ فَيُقَالُ مُغَيْدِيدٍ وَإِنْ كَانَتْ إِحْدَى

الزِّيَادَاتِ الثَّلَاثِ هِيَ الْمُدَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ أَبْقَيْتَ مَعَ الْفُضْلَى مِنَ الْأُخْرَيَيْنِ كَمَا يُقَالُ فِي مَقَادِيمَ

عَلَمًا مُقَيْدِيمٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِبْقَاءِ الْمِيمِ وَالْمُدَّةِ [وَتُحْذَفُ زِيَادَاتُ الرُّبَاعِيِّ كُلِّهَا مُطْلَقًا] سَوَاءٌ كَانَتْ

لِبَعْضِهَا فَضْلٌ أَمْ لَا لِلْغَايَةِ أُصُولُ لِبِنَاءِ التَّصْغِيرِ وَيَكُونُ الزَّائِدُ مُخِلًّا بِبِنَائِهِ مُطْلَقًا [غَيْرَ

غَيْرَ المَدَّةِ كَمُشَيْعِرٍ فِي مُقْشَعِرٍّ وَحُرَيْجِيمٍ فِي إِحْرِنْجَامٍ

بيان تصغير المصادر

المدة] المعهودة الواقعة بعد كسرة التصغير وذلك [كَمُشَيْعِرٍ فِي مُقْشَعِرٍّ] وَحُرَيْجِيمٍ وَحُرَيْجِمٍ فِي مُدَحْرِجٍ وَمُتَدَحْرِجٍ وَمُحَرْنِجِمٍ فَتُحْذَفُ المِيمُ أَيْضًا مَعَ كَوْنِهَا فَضْلَى وَنَحْوُ عُنَيْكِبٍ فِي عَنْكَبُوتٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا عَنْكَبٌ

وَأَمَّا المَدَّةُ المَعْهُودَةُ فَيَبْقَى لِعَدَمِ إِخْلَالِهَا بِبِنَاءِ فُعَيْعِيلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قُشَيْعِيرٍ فِي قَشْعَرِيرَةٍ [وَحُرَيْجِيمٍ فِي إِحْرِنْجَامٍ]

بِأَبْنِيَاتِ المَدَّةِ وَقَلْبِهَا يَاءً وَحَذْفِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَالنُّونِ وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ الأَبْوَابِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ تُحْذَفُ فِي

تَصْغِيرِهَا هَمْزَةُ الوَصْلِ وَتُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ العَدَمِ وَتُقْلَبُ المَدَّةُ الزَّائِدَةُ قَبْلَ آخِرِهَا يَاءً إِذَا لَحِقَ ضَمُّ أَوَّلِ

المُصَغَّرِ بِالهَمْزَةِ وَحَذْفُهَا رَجَاءَ انْكِسَارِ لَبِنَائِهِ بِخِلَافِ هَمْزَةِ القَطْعِ كَأُكَيْرِمٍ فِي أُكْرِمٍ ثُمَّ إِنْ انْحَصَرَتِ الزِّيَادَةُ غَيْرَ الهَمْزَةِ

الوَصْلِيَّةِ وَالمَدَّةِ فِي وَاحِدَةٍ كَتَاءِ الِافْتِعَالِ وَنُونِ الِانْفِعَالِ أُبْقِيَتْ كَمَا يُقَالُ فُتَيْقِيرٌ فِي افْتِقَارٍ وَنُطَيْلِقٌ فِي

انْطِلَاقٍ وَيُرَدُّ المَحْذُوفُ عَنْ تَاءِ الِافْتِعَالِ إِلَيْهَا كَمَا يُقَالُ فِي اصْطِلَاحٍ وَازْدِجَارٍ صُطَيْلِحٌ وَزُجَيْرٌ وَإِنْ وَ

جَدَتْ غَيْرُ الهَمْزَةِ وَالمَدَّةِ زِيَادَتَانِ أُخْرِيَانِ أُبْقِيَتِ الفُضْلَى كَالتَّصْغِيرِ لِلْأُصْلَى فِي قُعَنْسَاسٍ وَإِغْدِيدَانٍ

وَإِهْمِيرٍ فَيُقَالُ قُعَيْنِسٌ وَغُدَيْدِنٌ وَهُمَيْرٌ بِإِبْقَاءِ المُكَرَّرِ فِيهَا وَحَذْفِ النُّونِ مِنَ الأَوَّلِ وَالْيَاءِ مِنَ

الأَخِيرَيْنِ وَكَالتَّاءِ فِي اسْتِخْرَاجٍ لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهَا صَدْرًا بِخِلَافِ الَّتِي فَيُقَالُ تُخَيْرِيجٌ وَالكُلُّ عَلَى فُعَيْعِيلٍ وَفِي نَحْوِ إِعْلَوَّامٍ

يُحْذَفُ أُحْدَى الوَاوَيْنِ فَيُقَالُ عُلَيِّطٌ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ وَأَصْلُهُ بَعْدَ حَذْفِ إِحْدَى الوَاوَيْنِ عُلَيْوِيطٌ قُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً

كَمَا فِي عُرَيْوَةَ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَحُذِفَتِ الأَخِيرَةُ كَذَا قِيلَ وَعَلَى مَا أَسْلَفْنَا فِي مُصَغَّرِ نَحْوِ أَيُّوبَ وَسَيِّدٍ

بَقِيَ الثَّلَاثُ لِكَوْنِهَا فِي غَيْرِ الآخِرِ وَالتَّاءُ تُحْذَفُ مِنْ أَوَّلِ المَصْدَرِ فِي الرُّبَاعِيِّ كَسَائِرِ زِيَادَتِهِ كَتَدَحْرُجٍ فِي

بيان رد المبدل من زائد الافتعال عند التصغير

وَيَجُوزُ التَّعْوِيضُ مِنْ حَذْفِ الزَّائِدِ بَعْدَ الْكَسْرَةِ فِيمَا لَيْسَتْ فِيهِ كَمُغَيْلِيمٍ فِي مُغْتَلِمٍ

وَتَبْقَى فِيمَا عَدَاهُ كَمَا يُقَالُ فِي تَكْمِلَةٍ تُكَيْمِلَةٌ وَيُقَالُ فِي نَحْوِ كَذَّابٍ بِالتَّشْدِيدِ كُذَيْذِيبٌ كَمَا يُقَالُ فِي دِينَارٍ دُنَيْنِيرٌ لِأَنَّ

أَصْلَهُ دِنَّارٌ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ وَاخْتُلِفَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَرَدَّهُمَا سِيبَوَيْهِ إِلَى بَرْهَمَ وَسَمْعَلٍ كَأَنَّهُمَا رُبَاعِيَّانِ

وَصَغَّرَهُمَا عَلَى بُرَيْهِمٍ وَسُمَيْعِلٍ وَرَدَّهُ الْمُبَرِّدُ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهُمَا أَرْبَعَةُ أُصُولٍ أَصْلِيَّةٌ فِي لُغَتِهِمْ وَاخْتَارَ

أَنَّهُمَا خُمَاسِيَّانِ وَأَصْلُهُمَا إِبْرَهْمٌ وَإِسْمَعٌ كَإِصْطَبْلٍ فَيُحْذَفُ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ مَعَ آخِرِ الْأُصُولِ عَلَى مَا هُوَ حُكْمُ الْخُمَاسِيِّ

وَالْآنَ الزَّائِدَةُ تُقْلَبُ يَاءً لِكَوْنِهَا مَدَّةً بَعْدَ كَسْرَةٍ التَّصْغِيرِ فَتَصْغِيرُهُمَا أُبَيْرِيهٌ وَأُسَيْمِيعٌ وَهَذَا وَإِنْ وَافَقَ الْقِيَاسَ

لَكِنَّ الْمَسْمُوعَ مَا قَالَهُ سِيبَوَيْهِ وَيُقَالُ فِي الْإِسْتَبْرَقِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ تُبَيْرِقٌ بِالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَذْفِ السِّينِ

حَمْلًا عَلَى نَحْوِ اسْتِخْرَاجٍ [وَيَجُوزُ التَّعْوِيضُ عَنْ حَذْفِ الزَّائِدِ] وَالْأَصْلِيِّ أَيْضًا عَلَى مَا حُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَيُمْكِنُ

إِدْرَاجُهُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بِحَمْلِ الزَّائِدِ عَلَى الزَّائِدِ عَلَى مَا يُبْنَى مِنْهُ الْمُصَغَّرُ أَيِ الزَّائِدِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَصْلِيًّا كَانَ أَمْ زَائِدًا

فَيُعَوَّضُ عَنْهَا بَعْدَ حَذْفِهَا [بِمَدَّةٍ بَعْدَ الْكَسْرَةِ] الْوَاقِعَةِ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ [فِيمَا لَيْسَتْ] تِلْكَ الْمَدَّةُ [فِيهِ

كَمُغَيْلِيمٍ] بِالْمَدَّةِ قَبْلَ الْمِيمِ [فِي] تَصْغِيرِ [مُغْتَلِمٍ] بَعْدَ حَذْفِ تَاءِ الِافْتِعَالِ وَسُفَيْرِجٍ فِي تَصْغِيرِ سَفَرْجَلٍ

وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الْمَدَّةُ فَلَا يَجُوزُ التَّعْوِيضُ بِهَا لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِهَا كَحُرَيْجِيمٍ فِي اسْمِ رَجُلٍ سَمَّاهُ بِهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ هَذَا هُنَا

حُكْمُ تَصْغِيرِ مَا هُوَ مُفْرَدٌ فِي اللَّفْظِ وَمِنْهُ أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ فَإِنَّ أَلْفَاظَهَا أَلْفَاظُ الْمُفْرَدَاتِ وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى

التَّعَدُّدِ فَلَا مَعْنَى لِلْعُدُولِ عَنْ حُكْمِهَا فِيهَا كَذَا فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ وَذَلِكَ يَعُمُّ مَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ أَسْمَاءِ

الْجُمُوعِ كَرَكْبٍ عِنْدَ مَنْ قَالَ أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ لِرَاكِبٍ وَمَا لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ وَكُلُّهَا يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ كَالْمُفْرَدِ

بِالتَّفَاصِيلِ الْمُتَقَدِّمَةِ كَرُكَيْبٍ وَقُوَيْمٍ وَرُهَيْطٍ وَأَمَّا الْجَمْعُ فَيَنْقَسِمُ إِلَى جَمْعِ كَثْرَةٍ وَجَمْعِ قِلَّةٍ وَلَهُمَا أَوْزَانٌ مَخْصُوصَةٌ

ويُرَدُّ جمعُ الكثرةِ لا إسمُه إلى جمعِ قلّةٍ فيُصغَّرُ نحو غُلَيِّمُونَ ودُوَيْرَاتٍ

والجموعُ الصحيحةُ من جمعِ القلّةِ [ويُرَدُّ جمعُ الكثرةِ لا إسمُ الجمعِ] الذي هو في حكمِ المفردِ [إلى جمعِ قلّتِه] إن كان لهُ جمعُ قلّةٍ [فيُصغَّرُ] جمعَ قلّتِهِ كراهةَ ما يختلجُ في القلبِ في بادئِ الرأي من التنافي بين صيغةِ الكثرةِ والتصغيرِ الدالِّ على التقليلِ وذلك [نحو غُلَيِّمَةٍ في] تصغيرِ [غِلْمَانٍ] وهو جمعُ كثرةٍ للغلامِ فردٌ إلى غلمةٍ وهو جمعُ القلّةِ فصغّر

[أو يُرَدُّ جمعُ الكثرةِ إلى واحدِه] إن كان لهُ واحدٌ [فيُصغَّرُ] ذلك الواحدُ [ثم يُجمَعُ] مصغّرُ الواحدِ [جمعَ السلامةِ] بالواوِ والنونِ إن كان مذكّراً عاقلاً وإن لم يصلح المكبّرُ لذلك الجمعِ أو بالألفِ والتاءِ إن لم يكن مذكّراً عاقلاً سواءٌ كان مذكّراً غيرَ عاقلٍ أو مؤنّثاً مطلقاً كما قال نجمُ الأئمةِ رضي وذلك [نحو غُلَيِّمُونَ] بتشديدِ الياءِ في تصغيرِ الغِلْمَانِ بالردِّ إلى واحدِه وهو الغلامُ وتصغيرِه على غُلَيِّمٍ بانقلابِ ألفِه لوقوعِها بعدَ ياءِ التصغيرِ ياءً وإدغامِ ياءِ التصغيرِ فيها ثم جمعِه بالواوِ والنونِ لعروضِ الوصفيّةِ بالتصغيرِ كما مرّ وإن لم يجز جمعُ الغلامِ بهما حيثُ لم يكن علماً للمذكّرِ العاقلِ ولا صفةً يقبلُ التاءَ باطّرادٍ ولا في معنى ما يقبلُها [و] نحو [دُوَيْرَاتٍ] في تصغيرِ دُورٍ وهو جمعُ كثرةٍ للدارِ فردَّ إليها وصغّرَ ثم جمعَ مصغّرَها بالألفِ والتاءِ فأنتَ في جمعِ الكثرةِ الذي لهُ جمعُ القلّةِ والواحدِ بالخيارِ وإن لم يكن لهُ جمعُ القلّةِ وكان لهُ واحدٌ تعيّنَ الردُّ إليه كما يقال في شُعَرَاءَ ومَسَاجِدَ شُوَيْعِرُونَ ومُسَيْجِدَاتٌ وإن لم يكن لهُ شيءٌ منهما ردَّ إلى ما يقدّرُ واحداً كما يقال في تصغيرِ عَبَابِيدَ في قولِهم جاءَ القومُ عَبَابِيدَ بمعنى متفرّقين عُبَيْدِيدُونَ لأنّ فَعَالِيلَ جمعُ فُعْلُولٍ أو فِعْلِيلٍ فردَّ إلى أحدِهما وصغّرَ ثم جمعَ ذلك المصغّرَ وإن أُهمِلَ واحدُه القياسيُّ واستُعمِلَ ما ليس بقياسٍ يُرَدُّ إلى المستعملِ كما يقال في مَيَاسِنَ ومفردِه القياسيِّ المُهمَلِ مُحَسُّنٌ بفتحِ الميمِ

وما جاء على غير ما ذكر كأُنَيسيان وعُشَيشية وأُغَيلِمة وأُصَيبية شاذ

والمستعمل المخالف للقياس في واحده حسن حسينون أو حسينات خلافاً لأبي زيد حيث رده إلى المهمل المقيس

وهو مُحَيسنون أو مُحَيسنات وأما جمع القلة مكسراً كان أو مصححاً فيصغر على لفظه كأُكَيلب في أكلب وأُجَيمال

في إجمال وغُلَيمة في غلمة وأُفَيفزة في أفيزة فهذه قوانين تصغير الجاري على القياس [وما جاء على غير ما ذكر] من

القياس [كأُنَيسيان] في إنسان [وعُشَيشية] بمعجمتين بعد كل منهما ياء على فُعَيعِلة في تصغير عَشِيَّة بفتح

العين وتشديد الياء لآخر النهار [وأُغَيلِمة وأُصَيبية] في تصغير غِلمة جمع غلام وصِبية جمع صبي [شاذ]

وقياس الأول أنيسين كسُرَيحين في سرحان لكن صغر كذلك على توهم أنه تصغير إنسيان بالياء بعد السين فسقط

الألف والنون خامسة كزَعفران فبقي في التصغير ومنهم من جعل أصل إنسان ذلك على أنه إفعلان وبعد

حذف الياء إفعان فوزان التصغير قياس عنده وسيجيء الكلام فيه إنشاء الله تعالى وقياس الثاني عُشَيشة بضم

العين وتشديد الياء وأصله بعد مجيء ياء التصغير ثلث ياءات فتحذف الأخيرة لكن لو صغرت كذلك لالتبس

بتصغير عُشوة للربع الأول من الليل فقلبوا إحدى الياءات الثلث شيناً معجمة لوجودها في الكلمة كما يقال في

خَبَب عن الظهيرة بثلث موحدات من باب التفعيل بمعنى أبرد خَبْخَب بمعجمتين وموحدتين لوجود

الخاء في الكلمة وقياس الأخيرين غُلَيمة وصُبَيبة بضم الصاد من غير همزة في أوله على فُعَيلة لأن مكبرها جمع

القلة فيصغر على لفظه لكن لما كان الأصل في فِعال كغُلام وفَعيل كصَبي أن يجمع في القلة على أفعلة بالهمزة

ردوهما في التصغير إليها فهمزه ونحوها خلاف القياس مقصورة على السماع وقد ورد بعضها على القياس أيضا

وقولهم أُصَيْغِرُ مِنْكَ ودُوَيْنَ هذا وفُوَيْقَ ذلك لتقليل ما بينهما ونحو ما أُحَيْسِنَهُ شاذٌّ والمرادُ المتعجَّبُ منه ونحو جُمَيْلٍ وكُعَيْتٍ لطائرين وكُمَيْتٍ للفرس موضوعٌ على التصغير

ومن السواد مُغَيْرِبَانُ في مَغْرِب وعُشَيْشِيَانُ في عَشِيّ وأُبَيْنُونَ في بَنُونَ ثم إن التصغير قد تقرر أنه يدل على استصغار الشيء وتحقيره [وقولهم] هذا [أُصَيْغِرُ منك] في تصغير أصغر [ودُوَيْنَ هذا] في تصغير دُونَ [وفُوَيْقَ هذا] في تصغير فوق وإن لم يكن المراد بها استصغار المسمى والتحقير لكنها مع ذلك داخلة في الذي ذكرناه لأنها [لتقليل ما بينهما] أي ما بين الأمرين اللذين نسب أحدهما إلى الآخر من التفاوت فإن الأصغرية والدونية والفوقية ربما فُهم منها كثرة التفاوت فالتصغير لتقليل تلك المعاني واستصغارها وإن لم يفد استصغار الذات الموصوفة بها بل ربما أفاد تقليل استصغارها من بعض الوجوه وقد مر أيضا أن التصغير من خواص الاسم [ونحو ما أُحَيْسِنَهُ] مما صُغِّر فيه الفعل [شاذ] كما ذكرنا [والمراد] به على شذوذه استصغار الشخص [المتعجَّب منه] فيرجع إلى اعتبار الاستصغار من جهة الحسن للملاطفة في الموصوف الذي هو من معاني الاسم هذا عند البصريين القائلين بأن صيغة التعجب فعل وأما الكوفيون فهي عندهم من الأسماء [ونحو جُمَيْلٍ وكُعَيْتٍ لطائرين] الأول لطائر يشبه العصفور والثاني للعندليب أو ما يشبهه كما قال المبرد [وكُمَيْتٍ للفرس] الذكر والأنثى من الكُمْتة وهي اللون الذي بين الحمرة والسواد [موضوعٌ على صيغة التصغير] من غير قصد إلى الاستصغار والتحقير وقد يقال لعل اختيار تلك الصيغة للطائرين لصغرهما وللفرس المذكور لنقصان كل من اللونين فيه على ما حكاه سيبويه عن الخليل ثم استعملت فيها من غير قصد إلى ذلك وإذا جُمع مثل هذا جمع التكسير قُدِّر له مكبر وجُمع ذلك المكبر لأنهم لم يجمعوا المصغر إلا جمع السلامة

وتصغير الترخيم أن يحذف منه كل الزائد ثم يصغر كحميد في أحمد

فلذا جمع الأولان في التكسير على جملان وكتعان على فعلان بكسر الفاء بردها إلى جمل وكعت وجمع هذين

على ذلك كصرد وصردان وجمع الثالث على كتب بالرد إلى الأكمت كأحمر وحمر [وتصغير الترخيم] مختص

بذي الزيادة فلا يكون في المجرد عنها كرجل وجعفر وخصه جماعة بذي الزيادة الصالحة للبقاء في التصغير

لغير الترخيم بخلاف نحو مدحرج ومتدحرج ومحرنجم والاستقراء دل على بطلان تخصيصه بالعام كما توهمه

الفراء وعند بنائه في الإسم أن يحذف منه كل الزوائد ويقتصر على الأصول [ثم يصغر] على اصوله ولا

لتزام الحذف فيه سمي بذلك لأن الترخيم التقليل ومنه صوت رخيم إذا لم يكن قويا وهو في المزيد الثلاثي

على فعيل أبدا [كحميد في أحمد] وحامد ومحمود ومحمد والتعيين بالقرائن وكأريق في أورق فيما حكاه

الأصمعي من قولهم في غول زعموا أنه جاء على جمل أورق فجاء بأم الريبق على أريق وأم الريبق

الداهية وهمزة أريق منقلبة عن الواو المضمومة كما في أدد وفي المزيد الرباعي على فعيعل أبدا كقريطيس

في قرطاس والزيادات في هذه صالحة للبقاء في التصغير لغير الترخيم كأحيمد وحوعيد ومحيميد وأويريق

وقريطيس ونحو دحيرج في مدحرج عند من لم يشترط صلاحية الزيادة للبقاء في المصغر ويمنع فعيعيل

في هذا التصغير لأن المدة قبل اللام فيه من الزوائد في المكبر كقنديل ومفيتيح مع وجوب تجرد هذا

التصغير عنها ويلحق الياء إذا حذفت في هذا التصغير علامة التأنيث كجميلة وحميرة في جبلى وحمراء

كما أنها تلحق إذا رجع المؤنث الزائد على ثلاثة الى ثلاثي كعقيبة في عقاب وعنيقة في عناق للأنثى من ولد المعز

الآن

وخولن بالإشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها ألف فقيل ذيا وتيا

الا أن يكون وضعه على التذكير كحيض وطمث في حائض وطامث [وخولن با] سم الإشارة والموصول [ما هو

القياس في بناء التصغير لأن الأصل فيهما عدم التصغير لغلبة شبه الحرف وعدم التمكن فحيث خولن ذلك

الاصل في تصغيرهما خولن القياس في بنائه [فالحقت قبل آخرها ياء] ساكنة هي ياء التصغير وان وقعت

ثانية في بعضها لخروجه على خلاف القياس من كونها ثالثة وأبقيت أوائلها على ما كانت عليه من الحركة وهي

الفتحة في الجميع سوى أولى للاشارة الى الجمع [وزيدت بعد آخرها ألف] عوضا عن ضم الأول وفتح الثاني

عند الخلو عن علامة التثنية والجمع واختاروها لكون هذه الأسماء مبنية ومناسبة الإلف باعتبار

لزوم سكونها للأصل في البناء وهو السكون ويقع في كلها بعد ياء التصغير إما ياء كما في الذي والتي أو ألف كما

في ذا وتا وتنقلب ياء للاضطرار الى تحريكها لوقوعها بعد ياء التصغير كما مر في نحو رسالة فيدغم ياء التصغير فيها

على التقديرين ولذلك حصلت ياء مشددة في الجميع مفردا أو مثنى أو جمعا [فقيل ذيا وتيا] في ذا وتا

وتلحقها علامة التثنية في المثنى وهي ساكنة فتحذف الألف الزائدة للعوض بالتقاء الساكنين فيقال

ذيان وتيان وقد تزاد اللام واللاف في المفرد كقول رؤبة مخاطبا لامرأته في صبي شك في أمره: أو تحلفي

بربك العلي: إني أبو ذيالك الصبي: وألياء بضم الهمزة كما كانت والياء المشددة والقصر وبالمد أيضا

على اللغتين في أولى للجمع وألف العوض في مصغر الممدود تزيد قبل الهمزة عند البصريين لأنه لا تصرف فيه

بالتصغير تنزل منزلة الاسماء المتمكنة وقدرت همزته منقلبة عن واو أو ياء كعطاء وردداء فتنقلب ياء

واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون

في التصغير كالهمزة فيهما وتحذف باجتماع المثلث كما في مصغرهما فلو زيدت الألف بعدهما بأن يقال أليا التبس بمصغر المقصور بخلاف ما اذا قلبت الفه ياء وادغمت فيها ياء التصغير وزيدت بعدها ألف العوض قبل الهمزة وفتحت الياء المشددة للمحافظة عليها فانها أي ألف العوض والهمزة بقيتان حينئذ اذ لا داعي الى قلب الهمزة ياء لانها انما تنقلب اليها بعد ألف الزائدة قبل التصغير كألف رداء لا بعد غيرها وقال الزجاج بزيادتها في الاخر كما في غيره لكنه يقدر همزته ألفا في الاصل ولا دليل عليه قال فاذا رددت الى أصلها في التصغير اجتمعت ثلث ألفات فتنقلب الأولى ياء وتدغم فيها ياء التصغير وتنقلب الأخيرة الزائدة عوضا همزة كما في الأخيرة من نحو حمراء بناء على أن همزته منقلبة عن الألف وتبقى الوسطى فالحكم بأن زيادة ألف العوض بعد الآخر إما ناظر الى قول الزجاج أو الى الغالب في الاسماء المذكورة وقد تلحق الهاء فيقال هاؤليا ولم يصغر من أسماء الاشارة الا هذه الخمسة [واللذيا واللتيا] في الذي والتي والأقتصار على ما قرر في تصغير هذه الاسماء يقتضي كسر الذال والتاء للتهم لكنهم فتحوهما فلعل الفتح ليكون

باب تصغير المبهم على نهج واحد من فتح ما قبل ياء التصغير كما قيل وتحذف منهما ألف العوض عند لحوق علامتي

التثنية والجمع بالتقاء الساكنين وتبقى الياء المشددة قبل علامتهما كما في اسم الاشارة [و] يقال [اللذيان واللتيان] رفعا واللذين واللتين نصبا وجرا في المثنى [واللذيون] رفعا واللذين نصبا وجرا في الجمع وأجري عليه هذا الاعراب مع شذوذ الواو في المكبر لقوة الاسمية بالتصغير الذي هو من خواص الأسماء فأجري جمع المصغر مجرى جمع الأسماء المتمكنة ولما كانت ألف العوض محذوفة عند سيبويه نسيا

والليتيات ورفضوا تصغير الضمائر ونحو أين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والام

أعتبر ضم الياء المشددة قبل الواو وكسرها قبل الياء وهو المسموع والاخفش يحذفها مع الاعتداد بها فيبقى فتح

المشددة التي كانت قبلها في الأحوال الثلث كالمصطفون والمصطفين والفرق في حالتي النصب والجر

بين الجمع والمثنى عنده بفتح النون وكسره [والليتيات] للجمع المؤنث بالحاق علامته وهي الألف والتاء

على الليتيا التي كانت للمفرد وحذف احدى الالفين بالتقاء الساكنين واستغنوا بذلك على الأصح عن

تصغير اللاتي واللواتي [ورفضوا] اي تركوا [تصغير الضمائر] لعدم جواز وقوعها صفة ولا

موصوفة كما يجوز في أسماء الاشارة والموصولات والتصغير في المعنى موصوف مع الصفة كمامر [و]

لذلك أيضا رفضوا تصغير أسماء الشرط والاستفهام [نحو أين ومتى وما ومن و] تصغير [حيث

ومنذ] وعند وإذا وإذ [ومع] فان شيئا من هذه لا يقع صفة ولا موصوفة وما ومن وإن

استعملتا موصولتين أو موصوفتين في بعض الأوقات لكنهما لا تتعان صفتين [و] رفضوا

تصغير [غير] ليتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء ولذلك كان قاصرا في التمكن ولا يدخله اللام

ولا يثنى ولا يجمع في العربي الفصيح بخلاف مثل [و] رفضوا أيضا تصغير [حسبك] لتضمنه معنى

الفعل لأنه بمعنى اكتف وكذا كل ما يتضمن معنى الفعل من أسماء الأفعال [و] رفضوا تصغير

[الاسم] حال كونه [عاملا عمل الفعل] سواء كان اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة لأن

المصغر في حكم الموصوف والصفة فقولنا ضويرب في قوة ضارب حقيرا كمامر والاسم العامل عمل

الفعل إذا وصف انعزل عن العمل لبعده عن مشابهة الفعل فلا يقال ضارب عظيم يدا فالمصغر

عاملاً عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدٍ المنسوب الملحق آخره

ياء مشددة ليدل على نسبته إلى المجرد عنها

المشتق لا يجوز اعماله الا في الفاعل الذي لابد منه في المشتق [فمن ثم جاز ضويرب زيدٍ] من غير اعمال في غير

الفاعل [وامتنع ضويرب زيداً] باعمال النصب في زيدٍ على المفعولية خلافاً للكسائي حيث جوز ذلك كما جوز

اعمال المشتق المنعوت وحكي عن بعض العرب ﴿ أظنني مرتحلاً وسويراً فرسخاً ﴾ ومنعوا من تصغير

أمس وغد لأن الغرض الأهم منهما كون احد اليومين قبل الآخر أو بعده فلا فصل وهذا لا يقبل الزيادة والنقصان

ولذلك منع سيبويه من تصغير أيام الأسابيع كالسبت والاحد وأسماء الشهور كالمحرم الذي الحجة فإن

معناها غير قابل للزيادة والنقصان وهو نحو يجري أن يقال اليوم الأول والثاني والشهر الأول والثاني

وهكذا خلافاً للجرمي والمازني حيث جوزا تصغيرها [المنسوب] هو الاسم [الملحق آخره ياء مشددة] أي

المركب معها تركيباً صار معها في حكم كلمة واحدة [ليدل] ذلك الملحق آخره الياء من حيث كونه ملحقاً بها أو

الحاقه بآخره [على نسبته] اي نسبة ذلك المركب من الملحق والملحق به يعني نسبة ما أريد به إلى المجرد

عنها] أي عن الياء وهو المنسوب اليه أياً كان كعلوي أو أموي كسلولي أو بلدا كبصري أو صناعة ككسائي

فقولنا بصري مثلاً مركب من البصرة والياء المشددة التي الحقت آخره ليدل الحاقها اياها وتركيبها معها على

نسبة الشخص الذي أريد به الى المجرد عن الياء وهو البصرة فالياء علامة النسبة العارضة للمنسوب اليه

لانها لكثرة وقوعها ينا سببها خفة العلامة وكونها من حروف اللين واختيرت منها الياء لانها أخف من

الواو قابلة للاعراب بخلاف الالف وتشديدها للامتياز عن ياء الكلام على ما قيل وفرع بقوله ليدل آه ما الحقه ياء

وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا

مُشَدَّدَةً لِلْوَحْدَةِ كُرْدِيٍّ لِلْوَاحِدِ مِنَ الْأَكْرَادِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ كَأَحْمَرِيٍّ أَوْ لِمُجَرَّدِ تَكْثِيرِ حُرُوفِ اللَّفْظَةِ

كَبَرْدِيٍّ وَكُرْسِيٍّ وَالْمُرَادُ بِالْحَاقِ الْمُجَرَّدَةِ اعْتِبَارُ لُحُوقِهَا أَوَّلًا وَإِنْ عُرِضَ لَهُ تَغْيِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ كَيَمَانٍ وَشَامٍ فِي النِّسْبَةِ

إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ عَلَى مَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَقْصُودُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ الْغَالِبُ فِي الْمَنْسُوبِ فَلَا يَرِدُ

نَحْوُ عَوَاجٍ وَتَامِرٍ وَهُوَ لَا مُصَغَّرٌ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى فَإِنَّ الْبَصْرِيَّ مَثَلًا مَعْنَاهُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ

أَوْ مُنْتَسِبٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلِذَلِكَ اخْتَصَّ بِالِاسْمِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ اخْشَوْشَنَ وَتَعَدَّدَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْفِعْلَيْنِ

مِنْ قَوْلِهِمْ اخْشَوْشَنُوا وَتَعَدَّدُوا أَيْ كُونُوا ذَا خُشُونَةٍ وَغِلْظَةٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ وَاتْرُكُوا التَّنَعُّمَ وَتَشَبَّهُوا

فِي ذَلِكَ بِمَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ فَالنِّسْبَةُ فِيهِ إِلَى لَفْظِ الْفِعْلَيْنِ عَلَى مَا يُقَالُ وَكُلُّ كَلِمَةٍ اسْمٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَفْسِ لَفْظِهَا وَ

يَجْرِي عَلَيْهَا خَوَاصُّ الِاسْمِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا نَفْسُ لَفْظِهَا كَالْوُقُوعِ مُبْتَدَأً فِي نَحْوِ مِنْ حَرْفٌ وَضَرَبَ فِعْلٌ وَيَحْتَمِلُ الشُّذُوذَ وَلَمَّا

كَانَ الْمَنْسُوبُ الْمُعَرَّفُ بِإِذْكَرِ فِي قُوَّةِ الْمَوْصُوفِ بِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ أَوْ مُنْتَسِبٌ إِلَى شَيْءٍ وَهُمَا لَا يَعْمَلَانِ النَّصْبَ

بِالْمَفْعُولِيَّةِ لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُضْمَرِ فِيهِ أَوِ الْمُظْهَرِ كَمَا فِي رَجُلٍ مِصْرِيٍّ جَارُهُ مِثْلُ رَجُلٍ قَائِمٌ أَبُوهُ وَفِي الظَّرْفِ نَحْوِ

أَنَا قُرَشِيًّا بَدَأَ لِلْكِنَايَةِ رَائِحَةُ الْفِعْلِ فِيهِ وَفِي الْحَالِ نَحْوِ أَنَا هَاشِمِيٌّ مُنْتَسِبًا لِمُشَابَهَتِهَا لِلظَّرْفِ ثُمَّ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ

تَغْيِيرَاتٌ قِيَاسِيَّةٌ وَغَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ [وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ] وُجُوبًا [مُطْلَقًا] سَوَاءٌ كَانَ الْمَنْسُوبُ

إِلَيْهِ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهَا مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا كَعَزَّةَ لِأَمْرَأَةٍ أَمْ لَا كَطَلْحَةَ لِرَجُلٍ وَمَكَّةَ لِبَلْدَةٍ وَسَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِتِلْكَ الْأَمْثِلَةِ

أَمْ لَا كَغُرْفَةٍ وَصُفَّةٍ وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا أَمْ جَمْعًا كَمُسْلِمَاتٍ فَيُقَالُ مَكِّيٌّ وَمُسْلِمِيٌّ مَثَلًا [وَ] قِيَاسُهُ أَيْضًا

وزيادة التثنية والجمع الأعلما قد أعرب بالحركات فذلك جارٍ قنسريّ وقنسرينيّ

حذف [زيادة التثنية والجمع] المصحح فيقال في ضاربان وضاربون مثلاً ضاربيّ لأن كلًّا من ياء النسبة و

علامة التأنيث والمثنى والمجموع شأنها الحرف آخر الكلمة وكونها في عداد اجزائها فلو اجتمعت مع اجزاء تلك

العلامات لانت المتقدمة منهما في حكم المتوسطة بين اجزاء الكلمة لكون المتأخرة عنها في عداد الأجزاء مع

أن المتوسط خلاف شأنها المألوف فلهذا المناسب حذف تلك العلامات واثبات الياء لأن اعتبارها في معاً

النسبة أتم وقد يذكر تلك أخر تجري مجرى ما ذكر فتأمل ولم يوجبوا حذف ألف التأنيث على ما سيجيء لأنها

من حروف العلة التي يكثر فيها التغيير فقد يكتفى في دفع كراهة توسطها بالتغيير عن صورتها وقلبها واواً كما

سيجيء ان شاء الله تعالى مع أن لفظ الألف ليست في الاختصاص بالمؤنث بمنزلة التاء على ما قيل ثم إن حذف

تاء التأنيث حكم كلي من غير استثناء شيء وحذف زيادة كل من المثنى والجمع مطرد على كل حال إلا ما حاكوله

أعلماً قد اعرب بالحركات] الجارية على النون قنسريّ بالقاف وفتح النون المشددة أو كسرها وعلامة الجمع

الموضع بالشام وماطرون لموضع آخرها ونصيبين لموضع آخر وسبعان بضم الموحدة لموضع ببلاد قيس فانها

لا يجب حذفها في مثل ذلك بل يجوز اثباتها لصيرورتها من أجزاء الكلمة العلمية حيث جعل المجموع علماً ومن ثم

واعترتني الهموم بالماطرون ◦ وقال آخر ◦ الا يا ديار الحي بالسبعان ◦ أمل عليها يا نيل الملوان ◦ فالجر فيها بالكسر النون

من غير مبالاة بالواو والإلف اللتان هما علامتا الرفع ويجوز حذفها نظراً إلى كونها علامات في الوضع الأول كما جاز

أعربها بالحرف لهذا [فذلك] الذي ذكر من جواز الوجهين [جارٍ قنسريّ] بحذف زيادة الجمع [وقنسرينيّ] باثباتها

وماطري

وفتح الثاني من نحو نمر والذئل بخلاف تغلبي على الأفصح وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة

وماطري وماطروني ونصيبيني وسبعي وسبعاني [وفتح] وجوبا ما قبل الآخر وهو الحرف

[الثاني من] الاسم الذي كان في عدد الحروف وكسر الحرف الثاني على [نحو نمر] على زنة كتف للحيوان المعروف

من السباع سواء وافقه في فتح الحرف الأول أم لا كإبل [ودئل] فيقال نمري ودئلي وإبلي بفتح الحرف الثاني

لئلا يجتمع كسرتان مع كسرة ما قبل ياء النسبة المشددة فيجتمع كسرتان وياء آن وهو مستثقل لتتابع الأمثال

ومنهم من يبقي الكسرة في نحو إبلي لإجحاف الثقل بجريان اللسان على نهج واحد وأبقوا ضم الثاني من نحو عضدي

وعنقي لعدم اجتماع الأمثال واغتفر الاستثقال من الضم إلى الكسر لعروضه كما في المبني للمفعول وذلك [بخلاف]

ما زاد على ثلثة أحرف وما قبل آخره مكسور سواء كان على أربعة أحرف مع سكون الثاني نحو [تغلبي] في

النسبة إلى تغلب بن وائل بن قاسط ومغربي أو مع تحركه كعلبطي أو فوق الأربعة كجحمرشي ومستخرجي

فإن كسرة ما قبل الآخر تبقى فيه وجوبا على خلاف نحو نمر [على الأفصح] وإن اجتمعت كسرتان وياء آن

لعدم الاعتداد بالخفة الحاصلة من ابدال الكسر فتحة في الكلمة التي بناؤها على الثقل وكثرة الحروف خلافا

للمبرد حيث أجاز فتح ما قبل الآخر قياسا مطردا في ذي الاربعة مع سكون الثاني الخا قاله بذي الثلثة

لتنزيل الحرف الثاني لكونه منزلة المعدوم ولم يساعده السماع إلا في لفظ واحد وهو تغلبي وتنزيل السا

كن من غير حرف المد واللين منزلة المعدوم ضعيف [وتحذف] وجوبا [الياء والواو من فعيلة وفعولة] وتفتح

العين منها لأن المدة الجارية مجرى إشباع الحركة الواقعة بين العين واللام كالمعدوم لضعفها فشبه الأول

بنحو نمر ولسب إليه كما ينسب إليه وحمل عليه الثاني لمواخاة واو المد لبائه ولذلك جعلتا ريفيين في الفواصل

بِشَرْطِ صِحَّةِ الْعَيْنِ وَنَفْيِ التَّضْعِيفِ لِحَنَفِيٍّ وَشَنَئِيٍّ وَمِنْ فَعِيلٍ غَيْرِ مُضَاعَفَةٍ كَجُهَنِيٍّ بِخِلَافِ

شَدِيدِيٍّ وَطَوِيلِيٍّ وَالْعَوَانِي هٰذَا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فَعُولَةٍ فَعُولِيٌّ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعِيلَةٍ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ

غَيْرٍ وَعَضِيدٍ ثُمَّ أَنَّ الْمَصْنُوعَ الْكَفِّيَّ عَنِ التَّعَرُّضِ لِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِمَامَرَّ وَكَذَا فِيمَا يَذْكُرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَحَذْفِ الْوَاوِ

وَالْيَاءِ مَا ذُكِرَ مَشْرُوطٌ [بِشَرْطِ صِحَّةِ الْعَيْنِ] بِأَنْ لَا يَكُونَ مُعَلَّةً [وَنَفْيِ التَّضْعِيفِ لِحَنَفِيٍّ] فِي حَنِيفَةَ [وَشَنَئِيٍّ]

فِي شَنُوءَةَ بِالْجِيمِ وَالنُّونِ مِنَ الْمَهْمُوزِ اللَّامِ لِحَيٍّ مِنَ الْأَزْدِ وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَنَآنٌ وَهُوَ الْبَغْضَاءُ [وَ] بِحَذْفِ الْيَاءِ

أَيْضًا وُجُوبًا [مِنْ فُعَيْلَةٍ] مُصَغَّرَةً حَمْلًا عَلَى مَا يَتَقَدَّمُ لِتَشَابُهِهَا فِي زِيَادَةِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ حَالَ كَوْنِهَا [غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ]

وَإِنْ كَانَتْ مُعَلَّةَ الْعَيْنِ فَالشَّرْطُ فِيهَا نَفْيُ التَّضْعِيفِ فَقَطْ [كَجُهَنِيٍّ] فِي جُهَيْنَةَ مُصَغَّرَةً لِأَبِي قَبِيلَةٍ وَرَجُلٍ

آخَرَ قِيلَ وَرَدَّ فِيهِ قَوْلَهُ ؛ تُسَائِلُ عَنْ حَصْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ؛ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ ؛ وَالْمُجَرَّدُ عَنِ التَّاءِ فِي

الثَّلَاثَةِ يَبْقَى فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ نَحْوُ تَمِيمِيٍّ وَسَلُولِيٍّ وَحُسَيْنِيٍّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى الْمُذَكَّرِ فِي اللَّفْظِ وَالْمُؤَنَّثِ

فِيهِ وَلَمْ يَعْكِسْ لِأَنَّ الْمُذَكَّرَ أَوْلَى بِعَدَمِ التَّغْيِيرِ وَلِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ أَثْقَلُ وَبِالتَّخْفِيفِ أَجْدَرُ وَعِنْدَ تَحَقُّقِ الشَّرَائِطِ الْمَذْ

كُورَةِ لَا مَانِعَ فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ بِالْحَذْفِ [بِخِلَافِ] مَا فُقِدَ فِيهِ بَعْضُ الشُّرُوطِ [نَحْوِ شَدِيدِيٍّ] وَمَلُولِيٍّ فِي شَدِيدَةٍ

وَمَلُولَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ مِنَ الْمَلَالِ لِوُجُودِ التَّضْعِيفِ [وَطَوِيلِيٍّ] وَقَوُولِيٍّ فِي طَوِيلَةٍ وَقَوُولَةٍ لِاعْتِلَالِ

الْعَيْنِ فَإِنَّهُ لَوْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مِنْهُمَا اجْتَمَعَ مِثْلَانِ فِي الْمُضَاعَفِ وَحُكْمُهُ الْإِدْغَامُ وَانْقَلَبَتِ الْمُعَلَّةُ أَلِفًا

لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَيَحْصُلُ شَدِيَّ وَمَلِيَّ وَطَالِيَّ وَقَالِيَّ مَعَ الْإِشْعَالِ عَلَى كَثْرَةِ التَّغْيِيرِ لِيَقَعَ الْأَلْتِبَاسُ بِالنِّسْبَةِ

وسليقيٌّ وسليميٌّ في الأزد وعميريٌّ في كلب شاذٌّ وعبديٌّ وجذميٌّ في بني عبيدة وجذيمة أشذُّ

الى شدٍّ وطالٍ ومُلٍّ وقالٍ أعلاماً مثلاً ولا ينقلب العين من طويلة وقويلة ونحوهما مع التحرك وانفتاح السابق

ألفاً لعدم موازنة الفعل التي هي شرط في القلب كما سيجيء في باب الاعلال وكذا لو حذفت الياء من فعيلة

مصغرة اذا كانت مضاعفة لزم الادغام وكثرة التغيير والالتباس بخلاف معتل العين منها كعيينة

بيائين فالنسبة اليها عيينيٌّ كجهنيٌّ ولا يلزم قلب الياء الباقية ألفاً لانضمام ما قبلها وهذه الاحكام قياسية

يحكم بالشذوذ على ما خالفها [و] من ذلك [سليقيٌّ] كما في قول الشاعر ولستُ بنحويٍّ يلوك لسانه

ولكن سليقيٌّ أقول فأعرب ÷ [وسليميٌّ] بفتح السين وكسر ما بعدها واثبات الياء فيها في النسبة إلى سليقة

وهي الطبيعة وسليمة بفتح السين لحيّ [في] قبيلة [الأزد وعميريٌّ] بفتح الأول وكسر الثاني واثبات الياء [في]

عميرة بفتح الأول أيضاً لحيّ في قبيلة [كلب شاذٌّ] والقياس فيها سلقيٌّ وسلميٌّ وعمريٌّ كحنفيٍّ ويقتصر فيها

على السماع فلو نسب الى سليمة من غير الأزد وعميرة من غير كلب وجب أن يكون على ما هو القياس وكأنهم

قصدوا بالمخالفة له فيها الفرق بين النسبة الى سليمة وعميرة منهما والى بهما من غيرهما على ما قيل [و]

عبديٌّ وجذميٌّ [كلاهما بضم الأول وفتح الثاني وحذف الياء كجهنيٍّ على ما حكاهما سيبويه [في] النسبة

الى [جذيمة] بفتح الفاء وكسر العين والذال المعجمة أبي حيّ من بني أسد [وعبيدة] بتلك الزنة أبي حيّ

من بني عدي [أشذُّ] من نحو سليميٍّ وعميريٍّ لإزالة ذلك إبقاء الياء وفيه رجوع الى أصل الكلمة والشذوذ

هنا بالعدول عن الفتح الذي هو أصل الكلمة الى الثقيل والقياس فيهما الفتح كحنفيٍّ والقصد في الارتكاب إلى

وقوله لست بنحوي اي لست بمنسوب الى علم النحو ويروى في ثل الكريم نعت لنحوي وهو مصدر مما يراد به عدد الرمل الكثير فيه اذ علمه يراد به ليس من يتكلم بلغة العرب بسبب معرفة النحو بل هو من يتكلم بلغته فيعرب كلامه على ما يقتضيه النحو

قال في التسهيل ويحذف ياء المنسوب لتلي كياء النسبة او تليها تاء التأنيث او ياء النسبة او الف التأنيث او الف الالحاق او ياء المنقوص الثالثة فصاعدا او ما فيه تشديد او ما ركب مزجا او اضيف او نسب الى بعض ما ركب او اضيف او الى بعض ما فيه تعريف او الى ما فيه لغتان او لغات او الى ما فيه ما يستحق الحذف لو لم يكن فيه ما يستحق الحذف

قال الاسترابادي ويحذف ياء المنسوب لتلي كياء النسبة او تليها تاء التأنيث او ياء النسبة او الف التأنيث او الف الالحاق او ياء المنقوص الثالثة فصاعدا او ما فيه تشديد او ما ركب مزجا او اضيف او نسب الى بعض ما ركب او اضيف او الى بعض ما فيه تعريف او الى ما فيه لغتان او لغات او الى ما فيه ما يستحق الحذف لو لم يكن فيه ما يستحق الحذف

قال عبد الغفار ويحذف ياء المنسوب لتلي كياء النسبة او تليها تاء التأنيث او ياء النسبة او الف التأنيث او الف الالحاق او ياء المنقوص الثالثة فصاعدا او ما فيه تشديد او ما ركب مزجا او اضيف او نسب الى بعض ما ركب او اضيف او الى بعض ما فيه تعريف او الى ما فيه لغتان او لغات او الى ما فيه ما يستحق الحذف لو لم يكن فيه ما يستحق الحذف

قال الاسترابادي ويحذف ياء المنسوب لتلي كياء النسبة او تليها تاء التأنيث او ياء النسبة او الف التأنيث او الف الالحاق او ياء المنقوص الثالثة فصاعدا او ما فيه تشديد او ما ركب مزجا او اضيف او نسب الى بعض ما ركب او اضيف او الى بعض ما فيه تعريف او الى ما فيه لغتان او لغات او الى ما فيه ما يستحق الحذف لو لم يكن فيه ما يستحق الحذف

قال عبد الغفار ويحذف ياء المنسوب لتلي كياء النسبة او تليها تاء التأنيث او ياء النسبة او الف التأنيث او الف الالحاق او ياء المنقوص الثالثة فصاعدا او ما فيه تشديد او ما ركب مزجا او اضيف او نسب الى بعض ما ركب او اضيف او الى بعض ما فيه تعريف او الى ما فيه لغتان او لغات او الى ما فيه ما يستحق الحذف لو لم يكن فيه ما يستحق الحذف

وخُرَيْبِيٌّ شاذٌّ وثَقَفِيٌّ وقُرَشِيٌّ وفُقَمِيٌّ في كِنَانَةَ ومُلَحِيٌّ في خُزَاعَةَ شاذٌّ

الفرق بين النسبة اليهما من القبيلتين المذكورتين وإلى عبيدة بن معاوية بن قشير وغيره وإلى جذيمة
من بني القيس فإن النسبة اليهما على القياس وكذلك قول العامة في خليفة خليفتي بإثبات الياء وتاء التأنيث
أشذ من نحو سليقي لشذوذه من جهة تاء التأنيث أيضاً [وخُرَيْبِيٌّ] بضم الخاء المعجمة وإثبات الياء على
صيغة التصغير في خُرَيْبَةٍ مصغرة لموضع بالبصرة يقال له بُصَيْرَةُ الصُّغْرَى وردنيٌّ في النسبة إلى رُدَيْنَةَ
[شاذٌّ] والقياس حذف الياء لجهتي لوجود تاء التأنيث والمقصود في خُرَيْبِيٍّ الفرق بين النسبة إليها
وإلى خُرَيْبَةَ لقبيلة وإلى خَرِبٍ كصَرَدٍ جمع خُرْبَةٍ بضمتين لعروة المزادة إذا جعلت علماً [وثَقَفِيٌّ] بحذف الياء
كَنَفِيٍّ في النسبة إلى ثَقِيفٍ بفتح الأول كتميم أبي قبيلة منهم المختار بن أبي عبيدة [وقُرَشِيٌّ] لجهتي بحذف
الياء في النسبة إلى قُرَيْشٍ [وفُقَمِيٌّ] بتقديم الفاء على القاف كقُرَشِيٍّ [في] النسبة إلى فقيم مصغر الأبي
حيٍّ من [كِنَانَةَ ومُلَحِيٌّ] كقُرَشِيٍّ أيضاً [في] النسبة إلى مُلَيْحٍ مصغر الأبي حيٍّ من [خُزَاعَةَ شاذٌّ والقياس
إثبات الياء في الكل للخلو عن تاء التأنيث بأن يقال ثَقِيفِيٌّ كتَمِيمِيٍّ والباقي لحُسَيْنِيٍّ ولعلهم أرادوا الفرق
بين النسبة إلى المذكورين وإلى قريش لدابة في البحر وفُقَيْمِ بن جرير بن دارم من تميم ومُلَيْحِ بن عمرو بن ربيعة
من بني سكون ومُلَيْحِ بن الهون من جذيمة فإن النسبة إلى كل ذلك على القياس وكذا هُذَلِيٌّ في هُذَيْلٍ شاذٌّ
فهذا حكم الواو والياء فيما حروفه مع احديهما أربعة ولا عبرة بتاء التأنيث وأما إن زادت الحروف معهما
عليها كتُكْرِيتٍ لموضع وسُلَيْمٍ بتشديد اللام وصَعْفُوقٍ لحيٍّ باليمامة فأُلْقِيَت في النسبة فيقال تُكْرِيتِيٌّ
وسُلَيْمِيٌّ وصَعْفُوقِيٌّ لأن الوضع بكثرة الحروف يشعر بعدم المبالاة بمثل الثقل الحاصل منها في مثله والحكم المتقدم

وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واوا كغنوي وقصوي وأموي وجاء

أميّيّ بخلاف غنوي وأموي شاذ وأجري نحوي في تحية مجرى غنوي

ليس مطردا في كل ذي الأربعة مع احديهما بل يختص بالصحيح اللام من ذلك [ويحذف] وجوبا [الياء] الأولى الزائدة

الساكنة من فعيل بفتح الفاء وكسر العين وفعيل مصغرا [من المعتل اللام من المذكر والمؤنث] من غير فرق استثقالا

للياءات الاربع المجتمعة [وتقلب الياء الأخيرة] الأصلية الباقية [واوا] لئلا يبقى ثلاث ياءات مجتمعة ولم

يستغنوا بذلك عن حذف الزائدة حذرا عن مخالفة قياس الإعلال أن لم تقلب الواو ياء مع مقارنتها للياء الساكنة

السابقة والوقوع فيما هرب عنه من اجتماع أربع ياءات إن انقلبت إليها ويقع ما قبل الواو كما في غزي

ولم تقلب الفا للاضطرار الى تحريكها لالتزام كسر ما قبل ياء النسبة وذلك [كغنوي] مثل حنفي في غني وغنية

بفتح الأول [وقصوي وأموي] كلاهما بضم الأول كجهني في قصي وأمية مصغرين لقبيلتين لكن قد

خولف هذا الحكم في المصغر نادرا [و] من ذلك النادر أنه [جاء أميّيّ] بضم الأول وياءين مشددتين من غير

حذف ولا قلب لانفتاح ما قبل المشددة الأولى فلأنه انجبر به شيء من الثقل [بخلاف] فعيل بفتح الفاء وكسر العين

نحو [غنوي] فإن الحذف والقلب لازمان فيه ولم يجئ خلافه على ما زعمه المصنف لانكسار ما قبل المشددة

فيجتمع الكسرتان والياءات ويزداد الثقل وقال السيرافي بعضهم يقول غنيّيّ بمشددتين وانكسار ما قبلها

إلا أنه أثقل من أميّيّ للكسرة ومثله حكي عن يونس [وأموي] بفتح الهمزة مع الحذف والقلب في المشددة الأولى

على ما حكاه سيبويه عن بعض العرب ردا الى المكبر طلبا للفتحة [شاذ] والقياس ضم الهمزة [و] اذ قد عرفت حكم

فعيل وفعيلة من المعتل اللام فاعلم أنه قد [أجري تحوي] بالفوقانية والمهملة المفتوحتين [في تحية] وهو تفعلة لا

وأما نحو عدوٍ فعدوِيٌّ إتباعاً وقال المبرد في نحو عدوة مثله وقال سيبويه عدوي وتحذف

الياء الثانية نحو سيدي وميتي ومهيمي من هيم

فعيلة لأن التاء في أولها زائدة وهي مصدر حتى يحيى بالتضعيف [مجرى غوي] في الحذف والقلب لشابهتها

لفنية في عدد الحروف والحركات والسكنات ووقوع الياء المشددة بعد الحرف الثاني مع أن العلة المذكورة للقلب

والحذف ثم جارية هيهنا [وأما] فعول من المعتل اللام المذكر [نحو عدوٍ وفعدوِيٌّ] كفعولي من غير حذف ولا

قلب هو الذي يقال في النسبة اليه [إتباعاً] إذ ليس فيه اجتماع الأمثال المستثقلة [و] المؤنث [عدوة] فيها

خلاف [قال المبرد] حكمها حكم المذكر وهي [مثله] في النسبة من غير فرق نظراً إلى عدم الداعي الى حذف الواو [وقال

سيبويه] إنها تجري مجرى فعولة من الصحيح اللام على ما اختاره من حذف واو المد وفتح الحرف الثاني فيقال [عدوي]

كشنئي فرقاً بين المذكر والمؤنث [وتحذف] وجوباً [الياء الثانية] المتحركة [من] كل ما وقع قبل آخره ياء مشددة

[نحو سيدي وميتي] بياء واحدة ساكنة في سيد وميت بتشديد الياء [ومهيمي] بياء واحدة ساكنة أيضاً

في مهيم اسم فاعل [من هيم] من الهيمان لكراهتهم اكتناف يائين مشددتين بالحرف الأخير من المنسوب اليه كالذال

من سيد في النسبة التي مبناها على التخفيف مع كسر الأولى وانفتاحها في مهيم اسم مفعول أبقيت على حالها من

غير حذف وحذفت المتحركة مع أن الساكنة لسكونها وجريانها مجرى المعدوم الذي لا يعتنى به أولى بالحذف

إذ لو أبقيت المتحركة انقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها فيلزم مع كثرة التغيير كونه في معرض الالتباس بالنسبة إلى

ساري ومياتٍ مثلاً ولقربها من الطرف على ما قال شارح اللباب فإن قيل لو كانت الباقية هي الأولى الساكنة كان طيئي

بياء ساكنة

وطَائِيٌّ شَاذٌّ فَإِنْ كَانَ مُهَيِّمٌ تَصْغِيرَ مُهَوِّمٍ فَقِيلَ مُهَيِّمِيٌّ بِالتَّعْوِيضِ وَتُقْلَبُ

بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَ النِّهَايَةِ هُوَ الْأَصْلُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى طَيِّئٍ عَلَى وَزْنِ سَيِّدٍ لِأَبِي قَبِيلَةٍ فَلَمْ يَجُزْ قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا لِاشْتِرَاطِهِ

بِالتَّحَرُّكِ مَعَ أَنَّهَا قُلِبَتْ إِلَيْهَا حَيْثُ قِيلَ طَائِيٌّ قُلْنَا الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ أَصْلٌ ثَبَتَ بِالِاسْتِقْرَاءِ فَالْيَاءُ فِيهِ هِيَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ

[وَطَائِيٌّ شَاذٌّ] لِوُقُوعِ الْإِعْلَالِ الْخَالِي لِلْقِيَاسِ أَعْنِي قَلْبَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ أَلِفًا وَلَوْ لَا حُكْمُهُ فِي بَابِ الْإِعْلَالِ بِأَنَّ

شُذُوذَهُ لِلْإِعْلَالِ أَمْكَنَ الْحَمْلُ عَلَى أَنَّ إِبْقَاءَ الْمُتَحَرِّكَةِ وَقَلْبَهَا أَلِفًا وَحَذْفَ السَّاكِنَةِ فِيهِ شَاذٌّ لِمُخَالَفَتِهِ لِمَظِنَّةِ الْقَا

عِدَةِ وَإِنْ كَانَ الْإِعْلَالُ قِيَاسِيًّا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا عَلَى مَا قِيلَ [فَإِنْ كَانَ] نَحْوُ [مُهَيِّمٌ تَصْغِيرَ مُهَوِّمٍ]

بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَوَّمَ الرَّجُلُ بِتَشْدِيدِهَا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ النُّعَاسِ [قِيلَ] فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ

[مُهَيِّمِيٌّ] بِإِبْقَاءِ الْمُشَدَّدَةِ مَعَ عَلَامَةِ النِّسْبَةِ وَإِلْحَاقِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا [بِالتَّعْوِيضِ] بِهَا عَنِ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ

بِالتَّصْغِيرِ وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَ مُهَوِّمٍ مُهَيْوِمٌ بِحَذْفِ الْوَاوِ الزَّائِدَةِ كَمَا مَرَّ فِي تَصْغِيرِ مُقَدَّمٍ مِنْ قَدَّمَ ثُمَّ قُلِبَتِ

الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءً وَقَدْ تَقَدَّمَ جَوَازُ التَّعْوِيضِ عَنِ الْمَحْذُوفِ بِمَدَّةٍ زَائِدَةٍ بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ وَ

هِيَ الْيَاءُ وَهَذَا التَّعْوِيضُ وَاجِبٌ فِي النِّسْبَةِ هَهُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَالزَّمَخْشَرِيِّ لِزَعْمِ عَدَمِهِ تَكْتَنِفُ الْمُشَدَّدَتَانِ

بِالْيَمِّ فَيَلْزَمُ الْحَذْفُ عَلَى الْقَاعِدَةِ وَيُلْتَبَسُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مُهَيِّمٍ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ هَيَّمَ وَمَعَ التَّعْوِيضِ لَا حَاجَةَ إِلَى الْحَذْفِ

لِتَوَسُّطِ مَدَّةِ الْعِوَضِ الَّتِي هِيَ كَالْأُسْتَرَاحَةِ بَيْنَ الْمُشَدَّدَةِ الْأُولَى وَكَسْرَتِهَا وَالْيَمِّ وَكَسْرَتِهِ وَلَمْ يُعْكَسْ لِأَنَّ اسْمَ فَاعِلٍ

مِنْ هَيَّمَ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ النِّسْبَةِ حَتَّى تُعَوَّضَ عَنْهُ بَعْدَهَا كَمَا حُذِفَ مِنْ مُصَغَّرِ مُهَوِّمٍ وَأَمَّا تَصْغِيرُ مُهَيِّمٍ

مِنْ هَيَّمَ فَهُوَ بِصُورَةِ الْمُكَبَّرِ إِذْ بَعْدَ حَذْفِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ وَإِدْغَامِ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِي الْبَاقِيَةِ يَحْصُلُ تِلْكَ الصُّورَةُ وَاكْتَفَوْا فِي

وتُقلب الألِفُ الأخيرةُ الثالثةُ والرابعةُ المنقلبةُ واواً كعَصَوِيٍّ ورَحَوِيٍّ وملْهَوِيٍّ ومَرْمَوِيٍّ في

يُحذَفُ غيرُهما كحَبْلِيٍّ وجَمَزِيٍّ ومَرامِيٍّ

في النسبةِ إليهما بالقرائنِ من غيرِ تعويضٍ في المصغَّرِ للالتباسِ بالنسبةِ إلى الواوِ لأنَّ عدمَ الالتباسِ به

للمخالفةِ في المادَّةِ والمعنى أَوْلى بالرِّعايةِ من عَوْدِه بينَ المصغَّرِ والمكبَّرِ اللَّذَيْنِ تخالفُهما بالعارضِ [وتُقلب] و

جوباً [الألِفُ الأخيرةُ الثالثةُ] سواءٌ كانتْ منقلبةً عن أصلٍ كما هو الغالبُ أو ما يُجْرِيها من الأصليَّةِ

الغيرِ المنقلبةِ كما في الاسمِ الغيرِ المتمكِّنِ كمَتَى وإذا إن سمَّيتَ بهما والمعجَّمِ الأصلِ مثلِ فَسا لموضعٍ بخراسانَ [و]

الألِفُ الأخيرةُ [الرابعةُ المنقلبةُ] عن الأصلي وما في حكمِها من الأصليَّةِ الغيرِ المنقلبةِ كحَتَّى وكلَّا بالتشديدِ

[واواً] لامتناعِ الألِفِ عن قبولِ الكسرةِ الملتزمةِ وقلبِها ياءً يؤدِّي إلى اجتماعِ الياءاتِ الثلثِ والكسرةِ فأما

أن تُقلبَ همزةً أو واواً واختيرتِ الواوُ لأنَّها أخفُّ مع ياءِ النسبةِ من الهمزةِ مع أنَّ حروفَ العلَّةِ بعضُها

أنسبُ ببعضٍ من غيرِها وذلك في الثالثةِ المنقلبةِ عن الأصلي [كعَصَوِيٍّ] وفي عصا في المنقلبةِ عن الواوِ [ورَحَوِيٍّ]

في رحًا في المنقلبةِ عن الياءِ ونحو مَتَوِيٍّ وإذَوِيٍّ في الأصليةِ وفَسَوِيٍّ في المعجَّمِ [و] في الرابعةِ المنقلبةِ عن

الأصلِ نحو [مَلْهَوِيٍّ] في مَلْهًى لموضعِ اللَّهْوِ وأعْشَوِيٌّ في أعْشَى من العَشاوةِ لسوءِ البصرِ بالليلِ في المنقلبةِ عن

الواوِ [ومَرْمَوِيٍّ] في مَرْمًى لموضعِ الرَّمْيِ في المنقلبةِ عن الياءِ ونحو كَلَوِيٍّ وحَتَوِيٍّ في الأصليةِ [ويُحذَفُ غيرُها]

من الألِفاتِ الأخيرةِ سواءٌ كانتْ رابعةً زائدةً للتأنيثِ مع سكونِ العينِ [كحُبْلَى] في حُبْلَى [و] مع تحرُّكِها مثلِ [جَمَزِيٍّ]

في جَمَزِيٍّ بالتحريكِ لضربٍ من الحركةِ السريعةِ ومنها الجَمَّازةُ للناقةِ أم للإلحاقِ كمِعْزَى في مِعْزًى أم فوقَ الرابعةِ

سواءٌ كانتْ منقلبةً عن أصليةٍ [و] هذا كالخامسةِ المحذوفةِ في [مَرامِيٍّ] والسادسةِ المحذوفةِ في مُسْتَنْقِيٍّ

في النسبةِ

وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي

في النسبة إلى مرامى ومسلنقى إسمي مفعول من المراماة والإسلنقاء أم زائدة للتأنيث كالخامسة المحذوفة

في حباري في النسبة الى حبارى أو للإلحاق كالمحذوفة في حبركي في النسبة إلى الحبركى بسفرجل للقراد [و] السا

دسة المزيدة المحذوفة في [قبعثري] في النسبة الى قبعثرى فالحري بها في كل ذلك الحذف لتردد رأمرها الامتناع

قبولها عن الكسرة الملتزمة قبل ياء النسبة بين الحذف والقلب إلى ما يقبلها والحذف أولى أما في الرابعة الزائدة

فللفرق بينها وبين الأصلية والمنقلبة عن الأصلي التي يعتنى بحفظها ولو بإبدالها عنها أعني الواو وأما فيما

فوقها مطلقا فللاستثقال بكثرة الحروف ثم إن ما ذكر من حكمها هو الأشهر [وقد جاء في] الرابعة المزيدة مع

سكون الوسط [نحو حبلى] ودنيا ومعزى [حبلوي] ودنيوي ومعزوي بالقلب واوا حملا على الأصلية

والمنقلبة عن الأصلي للتشابه في الصورة بل قيل إن القلب أولى بالتي للإلحاق من الحذف لكونها بجزاء

الأصلي من الملحق به وقد يعكس فتحمل الأصلية والمنقلبة على الزائدة في الحذف على قلة نحو ملهي ومرمي وكلي

وحتي وجاء أيضا في نحو ما ذكر من الزائد [حبلاوي] ودنياوي ومعزاوي بالإلف قبل الواو تشبيها لها با

لممدودة كحمراوي وربما جاء ذلك في الأصلية أيضا نحو كلاوي والمنقلبة كملهاوي ومرماوي وجوز المصنف

في مثل هذا كون الواو منقلبة عن الألف التي كانت والألف زائدة قبلها وكون الألف هي التي كانت والواو مزيدة بعدها

وإن كان الأولى في بعض صوره وهو ما زالت مزيدة للتأنيث هو الأول ليقع علامة التأنيث في آخر الكلمة

فتأمل وجعل يونس الخامسة المنقلبة عن الأصلي المسبوقة بحرف مشدد نحو المعلى اسم المفعول كالرابعة في جواز

بخلاف نحو جمزي وتقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا وتفتح ما قبلها كهوي وشجوي

وتحذف الرابعة على الأفصح كقاضي

الابقاء والحذف وهذا الذي ذكر في الرابعة مع سكون الوسط كائن [بخلاف] الرابعة مع تحركه [نحو

جمزي] وبخلاف ما فوق الرابعة كرامي لتعين الحذف فيها للاستثقال فيما فوقها وتنزيلها مع تحرك

الوسط منزلة ما فوقها لتنزيل تلك الحركة منزلة الحرف كما نزلت منزلته في تحتم تأثير المعنوي في منع الصرف

في نحو سفر وقولهم مصطفوي بقلب الخامسة واوا شاذ او خطأ كما قيل والوجه مصطفيّ بالياء للنسبة

وحذف الالف [وتقلب الياء الثالثة الأخيرة المكسور ما قبلها واو] لاستثقال الكسرتين والياآت الثلث

ولم تحذف كراهة بقاء الاسم على حرفين [وتفتح ما قبل الواو] كما في نحو غزي [كهوي وشجوي] في الهوي والشجي

كلاهما صفتان على زنة كيتٍ من عمي البصر او القلب وشجي اذا حزن وقيل ان ما قبل الياء يفتح من اول الامر

كما في غزٍ ثم تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيجري عليها حكم الالف الثالثة من القلب واوا [وتحذف] وجوبا

الياء [الرابعة] المكسورة ما قبلها اصلية كانت او منقلبة عن الواو [كقاضي] ورامي وغازي ويرمي

في القاضي والرامي والغازي ويرمي اسما منقولا عن المضارع [على الأفصح] الذي اختاره الخليل وسيبويه

كراهة اجتماع الكسرتين والياآت الثلث ان أبقيت على حالها ولزوم كرة التغيران قلبت واوا وفتح ما قبلها

استثقالا للكسرة مع كسرة الواو قبل ياء النسبة كما هو خلاف الأفصح الذي صار اليه المبرد وعليه ورد قوله

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد ... حيث نسب الى الحانة وهي الخمر بعد حذف تاء

التأنيث بالقلب واوا كقاضوي واراد بياع الخمر كالكساني لمن يبيع الكساء وقيل انه مجهول وان نسب

منسوب

وَيُحْذَفُ مَا سِوَاهَا الْمُشْتَرِي وَبَابُ مُحَيٍّ عَلَى مُحَوٍّ وَمُحَيِّيٍّ كَأُمَوِيٍّ وَأُمَيِّيٍّ وَنَحْوِ ظَبْيَةٍ وَقَنْيَةٍ وَرُقْيَةٍ

إلى الفرزدق [وَيُحْذَفُ مَا سِوَاهَا] من الياءات المكسور ما قبلها الواقعة آخر الكلمة اتفاقاً خامسة كانت أم فوقها

[كَمُشْتَرِي] وَمُسْلَنْفِي بياء النسبة وحذف الياء الأخيرة من المُشْتَرِي والمُسْلَنْفِي اسم فاعل استشقالاً للزائدة

على الرابعة كما في الألف الزائدة عليها مع كونها أخف [وَبَابُ مُحَيٍّ] وهو ما كانت الياء الزائدة على الرابعة فيه مسبوقة

بياء مشددة فإن مُحَيٍّ اسم فاعل من حَيَّ يُحَيِّ تحية فالياء الأخيرة الخامسة منه المحذوفة في المتن في المثل أضافة

باب اليه مسبوقة بمشددة هي العين مع المضعفين جاء بعد حذف الخامسة والحاق ياء النسبة [عَلَى مُحَوٍّ]

بحذف الأولى المدغمة من المشددة وقلب الثانية منها واواً [وَمُحَيِّيٍّ] بإثبات المشددة بتمامها مع ياء النسبة فا

لأول [كَأُمَوِيٍّ] والثاني مثل [أُمَيِّيٍّ] على ما مر لأنه بعد حذف الخامسة مثل أُمَيٍّ في عدد الحروف والسكنات

ووقوع الياء المشددة أخيراً مع فتح ما قبلها فيجري مجراها وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو مكسور ما قبلها

فلا يجري فيها هذه الأحكام نعم قد تقع أخيرة وما قبلها مضموم أما ثالثة نحو سَرَوِيَّ أو رابعة كَتُرْقُوَةٍ أو ما

فوقها كَقَلَنْسُوَةٍ فيفتح ما قبلها تخفيفاً في الأول فيقال سَرَوِيٌّ كَعَمَوِيٍّ وتحذف في الأخيرين فيقال تَرْقَيٌّ كَمَاضٍ

وقَلَنْسِيٌّ كَمُشْتَرِي فإن الواو أثقل من الألف والياء وبالحذف والتخفيف أجدر وربما جاء في الثاني تَرْقَوِيٌّ

بفتح القاف مثلاً كماضوي وقد يقال بكسر ما قبلها في الأقسام الثلاثة وتقلب ياء ثم يجري عليها أحكام تلك الأقسام

من اليائي فيحصل ما ذكرنا [وَ] المنقوص الثلاثي الذي ثانيه صحيح ساكن وثالثه واو أو ياء إن كان مضموناً

بتاء التأنيث [نَحْوِ ظَبْيَةٍ وَقَنْيَةٍ] بكسر القاف للاقتناء وهو الاكتساب [وَرُقْيَةٍ] بضم الراء للعوذة [وَغَزْوَةٍ]

وغَزْوَةٍ وعُرْوَةٍ ورِشْوَةٍ على القياسِ عندَ سيبويهِ وزَنَوِيٌّ وقَرَوِيٌّ شاذٌّ عندَهُ وقالَ يونسُ ظَبَوِيٌّ

وغَزَوِيٌّ واتفقا في بابِ ظَبْيٍ وغَزْوٍ وبَدَوِيٌّ شاذٌّ وبابُ طَيٍّ وحَيٍّ تُرَدُّ الأُولى فيهِ إلى أَصْلِها

بفتحِ الأولِ للجهلِ وعُرْوَةٍ بضمِّ الأولِ لمعانٍ منها مَقْبِضُ الدلوِ والكوزِ [ورِشْوَةٍ] بكسرِ الأولِ فالنسبةُ اليهِ

خلافٌ وهي كائنةٌ [على القياسِ] بمعنى أنهُ لا يغيّرُ عما هو عليهِ الا بحذفِ تاءِ التأنيثِ فيقالُ ظَبْيِيٌّ وعُرْوِيٌّ

مثلاً عندَ سيبويهِ] لأنَّ حرفَ العلةِ اذا سكنَ ما قبلَهُ فهو في حكمِ الصحيحِ فالنسبةُ الى مثلِ ما ذكرَ كالنسبةِ الى

طلحةَ وغُرْفَةٍ ونحوِهما [وزَنَوِيٌّ] بكسرِ الزاءِ وفتحِ النونِ وقلبِ الياءِ واواً في النسبةِ الى زَنْبَةٍ بكسرِ المعجمةِ و

سكونِ النونِ أبٍ حيٍّ من العربِ [وقَرَوِيٌّ] بفتحِ الأولينِ والقلبِ واواً في القريةِ [شاذٌّ عندَهُ] والقياسُ

زَنْبِيٌّ وقَرْبِيٌّ من غيرِ تغييرٍ [وقالَ يونسُ] بفتحِ العينِ في الجميعِ واوِيّاً كانَ أو يائِيّاً ومعَ ذلكَ يقلبُ الياءَ

واواً في اليائيِّ فيقالُ [ظَبَوِيٌّ وغَزَوِيٌّ] في ظَبْيَةٍ وغَزْوَةٍ بانفتاحِ الحرفِ الثاني منهما والقلبِ واواً في

ظبيةٍ واحتجَّ على ذلكَ بقولِهم زَنَوِيٌّ وقَرَوِيٌّ وباجتماعِ اليآتِ الثلثِ في اليائيِّ لولمْ تقلبْ واواً وأجيبَ

عن الأولِ بالندورِ والشذوذِ وعن الثاني بانجبارِهِ بسبقِ السكونِ [و] سيبويهِ ويونسَ [اتفاقاً] على كونِ

النسبةِ على القياسِ من غيرِ تغييرٍ كالصحيحِ [في بابِ ظَبْيٍ وغَزْوٍ] مما ليسَ فيهِ تاءُ التأنيثِ ولعلَّ الفارقَ

عندَ يونسَ بينَ ذي الياءِ والمجرّدِ عنها معَ السماعِ أنَّ التغييرَ عندَهم قد يجري على التغييرِ فحيثُ انفتحَ بابُ التغييرِ في

ذي الياءِ بحذفِها سوّغَ فيهِ بوقوعِ غيرِهِ أيضاً وهو كما ترى [وبَدَوِيٌّ] بفتحِ الأولينِ في النسبةِ الى البَدْوِ بسكونِ

الدالِ للباديةِ [شاذٌّ] عندَهما لتجرّدِهِ عن التاءِ والقياسُ بَدْوِيٌّ بسكونِ الدالِ [وبابُ طَيٍّ وحَيٍّ] وهو الثلاثيُّ الذي

آخرُهُ ياءٌ مشدّدةٌ بعدَ حرفٍ واحدٍ [يردُّ فيهِ الأولى] المبدلةُ [الى أصلِها] وهو الواوُ أو كانتْ منقلبةً عنها

وتفتح فتقول طَوِيَ وحَيِيَ بخلاف دَوِيَ وكَوِيَ وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة إن كانت

أصلية نحو مرمي قيل مرموي ومرمّي وإن كانت زائدة حذفت ككرسيّ

[وتفتح] سواء اشتملت على الرّام أو تقلب الأخيرة واوا والمقصود أنه يلزم جميع ما ذكر في النسبة إلى هذا الباب

وإن كان اعتبارها على عكس الترتيب المذكور فانه يعتبر من أول الأمر قلب الأخيرة واوا لكراهة اجتماع الياءات ثم لو بقيت

الأولى على السكون لزم قلب هذه الواو ياء لوقوع المهروب عنه لمجامعتها الياء الساكنة المتقدمة فحركت بالفتح

لخفته فان كانت منقلبة عن الواو ردت اليها لزوال سبب قلبها ياء وهو سكونها مع مجامعة الياء التي بعدها

[فيقال طوِيَ] في طيّ لانه مصدر طوى يطوي وأصله طَوْيٌ بالواو الساكنة [وحَيِيَ] في حيّ لانه صفة

من حيي يحيى وذلك [بخلاف] ما آخره واو مشددة بعد حرف واحد نحو [دَوِيَ وكَوِيَ] في النسبة إلى دَوٍّ للمفازة

وكَوَّة بفتح اللام لثقب البيت فمثل ذلك يبقى على حاله لأن اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة التي للنسبة

ليست كاجتماع الياءين المشددتين في الثقل لعدم التماثل ولا فرق في هذين بين ذي الياء كطيّ وكوّة والمجرد عنها

كطيّ ودوّ [وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة] أحرف [ان كانت في نحو مرميّ] اسم مفعول من الرمي بأن تكون

الثانية المدغم فيها من تلك المشددة أصلية [قيل] في النسبة اليه [مَرْمَوِيّ] بابقاء تلك الأصلية محافظة عليها

مع قلبها واوا لئلا يجتمع ثلاث ياءات وحذف الأخرى المدغمة استثقالا لها مع الواو وياء النسبة وفتح ما قبل الواو

استثقالا لكسرتين معهما كما فتح في قاضيّ [و] يقال فيه [مَرْمِيّ] بحذف تلك المشددة بأسرها أيضا كما

يحذف الواحدة من القاضي ترجيحا للخفة على مراعاة الأصلي وهذا أفصح [وان كانت] تلك المشددة الواقعة

بعد الثلثة [زائدة] بتمامها [حذفت] استثقالا مع عدم أصالة شيء يحافظ عليه وذلك [ككرسيّ]

وبخاتي في بخاتي إسم رجل وما آخره همزة بعد ألف إن كانت للتأنيث قلبت واواً الحمراوي

وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني

وشافعي [وبخاتي في بخاتي] حالكونه [اسم رجل] فان كانت في مثل ذلك تاء التأنيث فالفرق بين حالتي

النسبة وعدمها بحذف التاء في النسبة كأسكدري وقسطنطيني في أسكدرية وقسطنطينية والأصل

فرق بين الحالين الآبالقرائن ومنها الانصراف في بخاتي لدلالته على النسبة باعتبار أن ياء النسبة ليست من بناء

الكلمة حتى تكون على صيغة الجمع الأقصى المقتضية لعدم الانصراف بخلاف ما اذا منع من الصرف فانه يدل على

اعتبار أن الياء ليست للنسبة بل هي من بناء الكلمة لتكون على صيغة الجمع الأقصى الذي نقلت عنه الى العلمية و

بقيت على عدم الانصراف كحصاجر علماً لجنس الضبع وان لم يكن اسم رجل بل أريد به معنى الجمعية المؤدى بمفرده وهو

البختي للابل الخراسانية [وما آخره همزة بعد ألف] زائدة [ان كانت] مزيدة [للتأنيث] في الأصل وان عرض

تذكير المسمى بأن سمي به مذكر [قلبت واواً الحمراوي] وبيضاوي [وصحراوي] في حمراء وبيضاء وصحراء و

منه زكرياوي في زكرياء على تقدير المد على ما يقال وذلك لكراهة بقائها على صورتها وسطاً فيما هو في حكم كلمة

واحدة مع أن شأنها التطرف بعد تمام الكلمة وقلبها ياء يؤدي الى اجتماع الثلث فقلبت واواً ولم تحذف

وما الفرق بينها وبين المتصورة فان الهمزة لو حذفت تبعتها الألف في الحذف كما في ترخيم المنادى

لتنزيلها في كلامهم منزلة حرف واحد ولذا لا يقع الانفكاك بينهما فيحصل حمرى مثلاً كحبلى ولم يعكس لأن حذف

حرف واحد وهو المتصورة أهون من حذف حرفين فما ذكر هو الأصل والقياس [وصنعاني وبهراني وروحاني] بقي

وجلولي وحروري شاذ وإن كانت أصلية تثبت على الأكثر كقرائي والا فالوجهان ككساوي و
علباوي وباب سقاية سقائي بالهمزة
الراء كلها بالنون بعد الالف وصنعاء للبلدة المعروفة باليمن وبهراء لقبيلة من قضاعة وروحاء لموضع بين الحرمين
على ثلثين أو اربعين ميلا من المدينة وأخرا بالشام [وجلولي] والنسبة إلى جلولاء لموضع ببغداد بخانقين وآخر
بفارس على ما قيل [وحروري] في حروراء بالمد وقد يقصر لموضع بالكوفة ينسب اليه الحرورية من الخوارج لأن أول
اجتماعهم كان فيه حين فارقوا أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه [شاذ] والقياس صنعاوي وبهراوي وروـ
حاوي وجلولاوي وحروراوي [وان كانت] الهمزة الواقعة في الاخر بعد الالف [أصلية تثبت على الأكثر]
فرقا بينها وبين التي للتأنيث ويجوز على قلة قلبها واوا تشبيها بها [كقرائي] وقراوي في النسبة الواقعة الى
قراء بضم القاف وتشديد الراء كرمان للناسك المتعبد من قرء إذا تنسك [والا] يكن للتأنيث ولا أصلية بل كانت
منقلبة عن واو او ياء أصلية أو زيدت للالحاق [فالوجهان] وهما ابقاؤها على حالها والقلب واوا جايزان
من غير تفاوت في القلة والكسرة [ككسائي وكساوي] في كساء وهمزته منقلبة عن الواو الأصلية لأنه من
الكسوة وأصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة [وعلباوي] في علباء
بتنوين الصرف لعصب العنق والهمزة فيه زيدت للالحاق بقرطاس فأبقاؤها للتشبيه بالأصلية لانقلابها عن
أصلي في الأول وكونها كالأصلي في الثاني والقلب للتشبيه بالتي للتأنيث وجعل ذلك لوجعل علما للمؤنث
كما اذا جعل كساء اسم امرأة فالوجهان فيه أيضا على السواء لأن التأنيث للعلمية للمؤنث لا للهمزة [وباب سقاية]
وهو ما في آخره ياء بعد الف زائدة ولم يقلب ياؤه همزة لثقل وقوعها طرفا بسبب تاء التأنيث اللازمة التي وضع اللفظ

وبابُ شقاوةٍ سقاوِيٌّ بالواوِ وبابُ رأيٍ ورايةٍ وراوِيٌّ ورائِيٌّ

معها [سِقائِيٌّ] بقلبِ ياءِ آخرِه همزةً عندَ النسبةِ لزوالِ تاءِ التأنيثِ المانعةِ عن تطرُّفِها وانقلابِها إليها ولم تقلبِ الهمزةُ واوًا لئلا يلزمَ كثرةُ التغييرِ والسقايةُ مِشْرَبةٌ يُسْقَى بها [وبابُ شِقاوةٍ] وهو ما فيه واوٌ ولم تقلبْ همزةً لزومُ التاءِ بعدَها [شِقاوِيٌّ] بالواوِ من غيرِ القلبِ همزةً بعدَ حذفِ التاءِ فرقًا بينَ اليائيِّ والواويِّ ولم يعكسْ لأنَّ اجتماعَ الواوِ مع ياءِ النسبةِ أهونُ من اجتماعِ الياءِ معها [وبابُ رأيٍ ورايةٍ] وأيٍ وآيةٍ وغايٍ وغايةٍ لمَّا وقعتِ الياءُ فيه بعدَ ألفٍ منقلبةً عن أصلٍ سواءٌ كانَ مجرَّدًا عن الياءِ للجنسِ أو مقترنًا بها للواحدِ فيه ثلثةُ أوجهٍ [رائِيٌّ] بقلبِ الياءِ همزةً تشبيهًا لها بالواقعةِ بعدَ الألفِ الزائدةِ كسِقايةٍ [وراوِيٌّ] بقلبِها واوًا استثقالًا لها والياءُ الثالثةُ المتطرِّفةُ المستثقلةُ في النسبةِ تقلبُ واوًا كعَمَوِيٍّ [ورائِيٌّ] باثباتِها من غيرِ قلبٍ تشبيهًا لها بظَبْيِيٍّ وظَبْيَةٍ والرأيُ والرايةُ العَلَمُ بالتحريكِ ويجمعُ الرايةَ على الرَّاياتِ أيضًا وألفُها منقلبةٌ عن الواوِ والأصليةِ على ما صرَّحَ به بعضُهم وربَّما أشعرَ كلامُ بعضِهم بأنَّ أصلَها الياءُ ثمَّ إنَّ المنسوبَ إليه قد يكونُ على حرفينِ إمَّا بالوضعِ أو بالحذفِ شيءٌ منه بالوضعِ إن كانَ ثانيهِ حرفَ علةٍ فأمَّا الَّذي تزادُ بعدَها همزةٌ في الأكثرِ وقد تزادُ الواوُ فيقالُ في لا مثلًا لائِيٌّ ولاوِيٌّ ومنه المائيةُ لذاتِ الشيءِ المنسوبةِ إلى لفظةِ ما المستفهمةِ عن الحقيقةِ وأمَّا الماهيةُ فمن قلبِ الهمزةِ هاءً للتناسبِ في المخرجِ وأمَّا ياءٌ أو واوٌ وحكمُها التضعيفُ فيرجعُ اليائيُّ إلى بابِ طَيٍّ وحَيٍّ ٥

فتقلبُ الثانيةُ المدغمةُ فيهما من المشدَّدةِ واوًا فيقالُ في كَيْ وفي اسمين كَيَوِيٌّ وفَيَوِيٌّ وأصلُهما كَيِّيٌّ وفَيِّيٌّ بياءَينِ مشدَّدتينِ هما المضعَّفةُ وعلامةُ النسبةِ وفي لَوْ اسمًا لَوِيٌّ بالتشديدِ كدَوِيٍّ وإن كانَ صحيحًا جازَ التضعيفُ وتركُه فيقالُ

وما كان على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلاً والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل أو كانت

المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كأبوي وأخوي

فيقال في كم كمي بالتضعيف والتخفيف [وما كان على حرفين] لحذف شيء منه فالضابط فيه أنه [إن كان

متحرك الأوسط أصلاً] أي في أصله قبل أن يحذف منه شيء [والمحذوف لامه] سواء كانت حرف علة

أم لا [ولم يعوض] عنها [همزة وصل أو كان المحذوف فاءه وهو معتل اللام وجب الرد] للمحذوف عند النسبة

أما في الأول فلئلا يلزم الإجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين بطريان الكسرة الملتزمة قبل ياء النسبة من

غير ضرورة لكون اللام محلاً للتغيير صالحاً للرد والحذف وأما في الثاني فلعدم إسم معرب على حرفين ثانيهما

حرف علة في كلامهم لكونها كالعدم وفي معرض السقوط بالتقاء الساكنين رفعاً وجراً كما في قاض فيبقى على

حرف واحد فلذلك التزم التعويض في مثله بتاء التأنيث وإجراء الأعراب عليها وهي تحذف عند النسبة فلو لم

ترد الفاء المحذوفة التحق المنسوب إليه بعد وم التظير فالأول فيما لامه المحذوفة حرف علة [كأبوي

وأخوي] في باب أب وأخ وأصلها أبو وأخو بفتح العين وذو وذي بواوين كأبوي في ذو وذا وذي

بمعنى صاحب والأصل ذوي بالتحريك ولامه المحذوفة ياء عند سيبويه والأخفش حملاً على ما هو الغالب

في اللفيف المقرون من كون عينه واواً ولامه ياء نحو طويت وقد ردت في النسبة وقلبت واواً لاجتماع

الثلث من غير سبق السكون وعادت العين في ذا وذي إلى أصلها وهو الواو كراهة اعلال العين واللام معاً

في النسبة التي شأنها تكميل الحروف وكذا ذات بمعنى صاحبة للمؤنث لرجوعها بعد حذف تاء التأنيث

في النسبة وجوباً إلى المذكر وليس في أصل اللغة المشهورة لفظ ذات سوى هذه على ما صرح به جماعة فمن ثمة

وستهي في ست

كانت زات الشيء بمعنى حقيقته منقولة عنها عرفاً فالحق في النسبة إليها زوي على ما صرح به جماعة منهم ابن هشام خلافاً لأبان قول المتكلمين ذاتي في النسبة إليها الجن وكأنه مبني على توهم أصالة التاء وقد اعتذر بعضهم بأنهم لم يريدوا به النسبة اللغوية حتى يراعى احكامها بل كأنهم اصطلحوا على جعل لفظ الذاتي مع الياء اسماً لما ليس بخارج عن الشيء ومن ثم يطلقونه على نفس الذات مع أن الشيء لا ينسب الى نفسه والتحقيق في ذلك له موضع آخر [و] والأول فيما لامه الحذوفة حرف صحيح نحو استهي في ست وأصله سته وشاهي في شاة للغنم وأصلها شوهة بسكون الواو بدليل الجمع على شياه ثم حركت لتطرف الفاء تحركها وانفتاح ما قبلها لزيادة التخفيف ولعل المراد بتحريك الأوسط ما يشمل هذا وحذفت لامه وهي الهاء فترد في النسبة وتحذف تاء التأنيث وليعلم أن الضابط عند جماعة في وجوب رد اللام المحذوفة أحد الأمرين الأول اعتلال العين نحو شاة من غير أن يبدل من العين المعتلة قبل النسبة حرف صحيح كالميم المبدلة عن الواو قبل النسبة في فم وأصله فوه لعدم رد اللام في مثله عندهم فلا يقال فوهي بل فمي مثلاً الأمر الثاني رد اللام في موضع من المواضع كما مر في المنتن كأبوان أو في جمع التصحيح نحو سنوات واستضعفه المصنف بأنه رد الى الجهالة لعدم ضابطة معتبرة عند ٥ يعرف بها ما يرد اللام في شاه أو جمعه والذاهب الى جعل الضابط ما ذكره من تحرك الأوسط مع عدم التعويض بالهمزة ٥ وأورد عليها أن الجهالة لازمة فيه ايضاً لجهالة حال الأوسط من الحركة والسكون في الأكثر ما كان على نحو ثبة ومائة و سنة على ما ذكره النحاة وان ردت اللام المحذوفة بين حرفين ردت على الوجهين كما ترد بها بين الهاء والواو في سنهة لجمعها على سنهات في لغة الحجازيين على ما قيل وسنوات فيما عداها فيقال سنهي وسنوي [و] الثاني أعني

وشِوِيٍّ فِي شِبِيَةٍ وقَالَ الأَخْفَشُ وشِيَّيٌّ عَلَى الأَصْلِ وإِنْ كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً والمَحْذُوفُ غَيْرُهَا لَمْ يَرُدَّ

كَعِدِيٍّ وزِنِيٍّ

المَحْذُوفِ الفَاءِ والمُعْتَلِّ اللَّامِ نحو [وشِوِيٍّ] بِكَسْرِ الوَاوِ مَعَ فَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ [فِي شِبِيَةٍ] بِكَسْرِهَا الكُلُّ فِي الشِّيَةِ

يُخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِهِ وأَصْلُهَا وِشْيَةٌ بِكَسْرِ الوَاوِ وسُكُونِ الشِّينِ فَحُذِفَتِ الوَاوُ الَّتِي هِيَ الفَاءُ بِنَقْلِ كَسْرِهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا

عَلَى قَاعِدَةِ الإِعْلَالِ فِي مِثْلِهَا فَأُعِيدَتِ الوَاوُ المَكْسُورَةُ فِي النِّسْبَةِ والوَعِيدِ سُكُونُ الشِّينِ لَزِمَ بَقَاءُ الوَاوِ مَعَ مُوجِبِ

حَذْفِهَا فَفُتِحَتْ لِخِفَّةِ الفَتْحَةِ فَأُلْزِمَ قَلْبُ الياءِ الَّتِي هِيَ اللَّامُ وَاوًا لِلَّا يَجْتَمِعَ الثَّلَاثُ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ السُّكُونِ هَذَا عِنْدَ

سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَهُ [وقَالَ الأَخْفَشُ وشِيَّيٌّ عَلَى الأَصْلِ] بِكَسْرِ الوَاوِ مَعَ سُكُونِ الشِّينِ وإِبْقَاءِ الياءِ لِسَبْقِ السُّكُونِ

وزَعَمَ اعْتِفَارَ إِثْبَاتِ هَذِهِ الوَاوِ مَعَ مُوجِبِ حَذْفِهَا العِوَضَ مُوجِبَ الحَذْفِ فِي النِّسْبَةِ الَّتِي هِيَ فِي مَعْرِضِ الزَّوَالِ وكَمَا

يَجِبُ رَدُّ الفَاءِ المَحْذُوفَةِ مَعَ اعْتِلَالِ اللَّامِ يَجِبُ رَدُّ العَيْنِ المَحْذُوفَةِ مَعَ اعْتِلَالِ اللَّامِ نحو رَيَّ إِذَا جَعَلْتَ اسْمًا وإِنْ

لَمْ يَكُنْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وهُوَ مَا عَلَى حَرْفَيْنِ وأَصْلُهُ رَيْيٌ فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ وهِيَ الهَمْزَةُ فَتُرَدُّ عِنْدَ النِّسْبَةِ وتَبْقَى حَرَكَةُ الرَّاءِ بَعْدَ

الرَّدِّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَتُحْذَفُ الأُولَى الرَّابِعَةُ وجُوبًا وإِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلِيَّةٍ لِتَحَرُّكِ الأَوْسَطِ نحو جَرِيٍّ فَيُقَالُ رَيِّيٌّ

بِفَتْحِ الأَوَّلَيْنِ وكَسْرِ الهَمْزَةِ والأَخْفَشُ يُسَكِّنُ الرَّاءَ لِلرَّدِّ إِلَى أَصْلِهَا فَيَجِبُ حَذْفُ تِلْكَ الأُولَى وقَلْبُهَا وَاوًا لِسُكُونِ الوَسْطِ

كَرَيْيٍ ورَيْوِيٍ كَمَرْمِيٍّ ومَرْمَوِيٍّ [و] الكَائِنِ عَلَى حَرْفَيْنِ لِحَذْفِ شَيْءٍ [إِنْ كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً والمَحْذُوفُ غَيْرُهَا]

فَإِنْ كَانَ أَوْ عَيْنًا [لَمْ يُرَدَّ] المَحْذُوفُ وإِنْ بَقِيَ الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ الحَرْفَ الثَّانِيَ لَيْسَ حَرْفَ عِلَّةٍ ولَهُ نَظِيرٌ فِي اللُّغَةِ

فِي الأَسْمَاءِ المُعْرَبَةِ المَحْذُوفَةِ الأَعْجَازِ مِنْ غَيْرِ تَعْوِيضِ التَّأْكِيدِ ودَمٍ مَعَ أَنَّ المَحْذُوفَ لَيْسَ مَا هُوَ مَحَلُّ التَّغَيُّرَاتِ أَعْنِي اللَّامَ

ولِضَرُورَةٍ أُخْرَى إِلَى الرَّدِّ وذَلِكَ [كَعِدِيٍّ وزِنِيٍّ] فِي عِدَةٍ وزِنَةٍ وأَصْلُهُمَا وِعْدَةٌ ووِزْنَةٌ والمَحْذُوفُ مِنْهُمَا الفَاءُ

وسَهِيٍّ فِي سَهٍ وجاءَ عَدَوِيٌّ وليس بِرَدٍّ وما سِواهُما يجوزُ فيهِ الأمران

[وسَهِيٍّ فِي سَهٍ] والمحذوف منه العين وقال عبد القاهر ليس اسم ثنائي لحذوف العين في كلامهم غير سَهٍ

ومُذ في مُنذ الأسمية [وجاء] في مثل عِدَةٍ في كلام بعض العرب [عِدَوِيٌّ] بالواو وقبل علامة النسبة قال الصنم

في شرح المفصل كأنهم لما تعذر عليهم الرد في موضع الحذف إذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير أو زادوا في

موضع التغيير انتهى والاحتمال الأول إشارة الى ما اختاره الفراء من جعل الهاء المحذوفة من الصحيح اللام ومعتلها

إلى الآخر الذي هو موضع التغيير ليصح رَدُّها عِدَوِيٍّ وشِيَوِيٍّ والوزن عِلَفِيٌّ والثاني اشارة الى ما يقال من أن

الواو مزيدة عوضاً والظاهر أن قوله هيهنا [وليس] ذلك [بِرَدٍّ] اختيار للزيادة لما في اعتبار القلب والرد

من التكلف ومعناه أن ذلك ليس برد للواو المحذوفة بل هي زائدة عوضاً كما قال بعض الشارحين والوزن عِلَوِيٌّ

وقد يقال إن مختاره أن هذه الواو هي المحذوفة وكأنه لانقباض العقل عن رفض ما كانت في جوهر الكلمة

وزيادة غيرها من جنسها ومراده أنه ليس برد لأن الرد يكون في موضع الحذف بل هو قلب مكاني فكأنه مجرد

اعتبار لفظي وهو أنه لا يسمى ردًّا وهو بعد تسليمه قليل الجدوى وقد علم الى هيهنا أمران هما الواجب الرد

وهو كل من الصورتين الأولين والممتنع الرد وهو الصورة الأخيرة [وما سواها] وهو صورتان محذوف اللام

من غير تعويض الهمزة لكن مع سكون الوسط ومحذوفها مع التعويض كيف ما كان الوسط [يجوز فيه الأمران]

الرد رعاية للأصل وحملاً على ما يرد فيه وتركه لعدم الاجحاف اللازم فيما تقدم لوجود العوض عن اللام المحذوفة

هيهنا في صورة التعويض وعدم حذف حركة العين في صورة سكونها لعدم الحركة ويجب حذف العوض مع رد اللام

المعوضة

نحو غَدِيٍّ وغَدَوِيٍّ وابْنِيٍّ وبَنَوِيٍّ وحِرِيٍّ وحِرَحِيٍّ

المعوّضة لئلا يجتمعا ويلزم التعويض مع عدم ردّها التحقّقه قبل النسبة فالتزم بعدها لأنّها أولى بذلك لأنشأنها الغالب إكمال الحروف ومراعاة المحذوفات وذلك [نحو غَدِيٍّ] ودَمِيٍّ بالحذف [وغَدَوِيٍّ] ودَمَوِيٍّ بالرد في غَدٍ للّيوم الّذي بعد يومك وأصله غَدْوٌ بسكون الوسط ودَمٌ وأصله دَمْيٌ بالياء مع سكون الأوسط عند سيبويه والأخفش ويؤيّده الجمع على دِمَاءٍ ودُمًى كظِبَاءٍ وظُبًى ودِلاءٍ ودِلًى في ظَبْيٍ ودَلْوٍ وأمّا دَمِيَانٌ بالتّحريك في المثنّى فشاذٌّ لا يثبت به ما عسّاك بالبرد به من كونه على فَعَلٍ بتحريك العين ولانفتاح الوسط في النسبة عند سيبويه كما سيجيء إن شاء الله قلبت الياء واوًا لكراهة اجتماع الثلث من غير سبق السكون [و] نحو [ابْنِيٍّ] واسْمِيٍّ وأُسْتِيٍّ بالهمزة المعوّضة عن اللام [وبَنَوِيٍّ] وسَمَوِيٍّ بالحركات الثلث في العين على ما قال نجم الأئمة رضي وفتح الميم وسُتَهِيٍّ كلّها بالرد وحذف الهمزة وأصلها بَنَوٌ وسَتَهٌ بالتحريك فيهما وسَمْوٌ بسكون الوسط ولم يعتنوا بتعويض الميم في إنْمٍ فلم يتكلموا قطّ بإنْمِيٍّ بالهمزة والميم معًا بل يقال فيه أيضًا إنْبِيٌّ بالهمزة فقط وبَنَوِيٌّ بالرد [و] نحو [حِرِيٍّ وحِرَحِيٍّ] بالحذف والرد وشَفِيٍّ وشَفَوِيٍّ بالوجهين في حِرٍ وأصله حِرْحٌ بكسر الحاء المهملة وسكون الرّاء لفرج المرأة وشَفَةٍ وأصلها شَفْهَةٌ بسكون الوسط للجمع على شِفَاهٍ ورُبَّما يُقال شَفَوِيٌّ بالواو لورود شَفَواتٍ في الجمع والأشفى كأرْوَى لمن لا تنضمّ شَفَتَاه وقال الجوهري الدّلالة على صحّته والمشافهة وتصاريفها بوزن الأول ثمّ إنّهم التزموا تسكين العين عند ردّ اللام المحذوفة في المضاف إليه تحريكها من ذلك الإدغام والثقل وذلك كرُبَّتِي بتشديد الموحدة في رُبَّ مخفّف رُبَّ بالتشديد من الحروف

وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوِيٌّ وحرحِيٌّ وأخت وبنت كأخٍ وابنٍ عند سيبويه

وعليه كلوِيٌّ

على غدوِيٍّ وحرحِيٍّ ورموِيٍّ ونحوها بفتح الأوسط [وأبو الحسن] الأخفش [يسكن ما أصله السكون] ردًّا

إلى الأصل [فيقول غدوِيٌّ وحرحِيٌّ] ورميٌّ بالسكون وإبقاء الياء المردودة في دمٍ واعلم أن النسبة في المؤنث

الثلاثي المحذوف اللام المعوض عنها الهمزة كالنسبة في المذكر بالاتفاق فيقال في ابنةٍ إبنيٌّ وبنويٌّ كما في ابنٍ [و] كذلك

[أختٌ وبنتٌ] وما يجري مجراهما من المؤنث الثلاثي الذي عُوِّضت التاء عن لامه المحذوفة إشعارًا بالتأنيث حكمها

أيضًا كالمذكر [كأخٍ وابنٍ عند سيبويه] وفاقًا للخليل لأن التاء وإن كانت عوضًا ولذا تكتب مطولة ويوقف على

لفظها من غير القلب هاءً ولم يفتح الحرف الصحيح الواقع قبلها بل سكن ولم تؤثر في منع الصرف عند جعل ما هي فيه علمًا

وغيرت صورة المذكر كضم الهمزة من أختٍ وكسر الباء في بنتٍ إشعارًا بأنها على خلاف قياس المتمحضة للتأنيث في

جميع ذلك لكن فيها رائحة التأنيث بدليل الاختصاص بالمؤنث فيستكره إبقاؤها في النسبة فيجب حذفها ورد اللام كما

وجب ردها في بنويٍّ عند حذف العوض ويزول التغييرات التابعة للتعويض بها ويرجع إلى صورة المذكر فيجري عليه

حكمه فيقال أخويٌّ وبنويٌّ كأخٍ وابنٍ [و] وجب عنده بناء [عليه] أن يقال في كلتا للمؤنث [كلويٌّ] بكسر الكاف

وفتح اللام وياء النسبة كما في كلا للمذكر فإن أصله عنده كلوى بالألف المقصورة على فعلى بسكر الفاء وسكون العين

كذكرى فحذفت الواو وعوض عنها التاء فلم تتمحض للتأنيث وليزالم يكن فيه جمع بين العلامتين واختير تعويضها إشعارًا

بالتأنيث

وقال يونس أُخَيَّتي وبُنَيَّتي وعليه كُلَيْتي وكُلَوِيّ وكُلْتاوي

بالتأنيث ولم يكتفِ بالألف لانقلابها ياءً جرًّا ونصبًا فتخرج عن صورة العلامة فالتاء فيه مثلها في أُخْتٍ ويلزم ردّ

الواو المحذوفة كما في بَنَوِيّ ويعود ردّها بفتح الأوسط على مذهبه فيلزم حذف الألف وتمنع قلبها واوًا لوقوعها رابعة

مع تحرك الأوسط كما في جَمَزَى مع كراهة اجتماع الواوين لو قلبت هنا فيقال كَلَوِيّ كما في كَلَا [وقال يونس] في أُخْتٍ

وبِنْتٍ [أُخَيَّتي وبُنَيَّتي] بالتاء على سبيل التجويز كما وقع في كلام بعض المحققين لأن الوجوب كما يقال وإنما جوّز ذلك

لمنع وجوب حذفها بمجرد رائحة التأنيث وتجويز إقامتها فيها مقام ما هي عوض له لعدم غلبة جهة التأنيث فيها

في اللغة بدليل وقوع ساكن صحيح قبلها وانقلابها وقفًا بخلاف ما غُلِّبَتْ فيه جهة التأنيث نحو هَنَةٍ حيث يلزم إبدالها فيها

هاءً عند الوقف في كلامهم كما في المتمحضة للتأنيث فلذلك يتعين فيها هَنَوِيّ فلا يرد الاعتراض بها عليه وقد يعترض

عليه بأنه لو صح ما ذكره في أُخْتٍ وبِنْتٍ لجاز تصغيرها على أُخَيْتٍ وبُنَيْتٍ على زنة لُغَيْتٍ للطائر من غير ردّ المحذوف

لقيام التاء مقامه لعدم اعتبار رائحة التأنيث كما قامت في النسبة مع اعترافه بعدم جواز ذلك وبأنه يتعين أُخَيَّة

وبُنَيَّة بالرد وإدغام ياء التصغير إلا أن يخص تجويز الإقامة مقام المعوض عنه بما إذا لم يطرد السماع على خلافه

لما التصغير أن أمكن الفرق بين التصغير والنسبة فيهما بحسب السماع ولم يُنقل عنه في كُلَا شيئًا [و] لكن إن صح ما ذكره

جاز قياسًا [عليه] أن يقال فيه [كُلَيْتي] على الأفصح [وكُلَوِيّ وكُلْتاوِيّ] على غيره لأن التاء فيه عوض كما في

أُخْتٍ فيجوز إقامتها مقام المعوض عنه كما جاز فيه والف التأنيث المقصورة رابعة في اسم ساكن الوسط فيتأتى

فيه تلك الوجوه كحُبْلَى وحُبْلَوِيّ وحُبْلَاوِيّ وذهب الجرمي إلى أن الألف فيه أصلية وهو لامه والتاء متمحضة

والمركب ينسب إلى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب إليه عددا

التأنيث ووزنه فعل وجعيلت وسطا للثلاثي يعرب بالحركات فيزيد على المذكر المعرب بالأعراب الحرفي الفرعي

وهو ضعيف لعدم فعل في كلامهم أصلا لكن عليه يقال كلتوي على الأفصح وكلتي وكلتاوي على غيره لأصالة

الألف كمهوي وملهي وملهاوي وزعم الأخفش في أخت وبنت أن النسبة اليهما بحذف التاء ورد الحذف

وإبقاؤها على وزنها فيقال أخوي بضم الهمزة وسكون الخاء وبنوي بكسر الباء وسكون النون [المركب] الذي يقصد

النسبة إليه [ينسب] أي يوقع النسبة [إلى صدره] لاستثقال النسبة إلى كلمتين فيحذف الجزء الثاني الذي حصل

الثقل عنده الواقع موقع ما يحذف في النسبة كعلامة التأنيث والمثنى والجمع وهذا بخلاف الكلمة الواحدة المشتملة

بكثرة الحروف كعرعبلانة لعدم منفصل يجري بسببه بعضها مجرى العلامات وذلك مطرد في كل مركب سواء كان

مزجيا غير متضمن لحرف [كبعلي] في بعلبك ومعدي ومعدوي بحذف الياء وقلبها واوا لوقوعها رابعة بعد

الكسرة كقاضي وقاضوي في معدي كرب أو اسناديا [و] ذلك نحو [تأبطي] في تأبط شرا أي وضع تحت إبطه

أي باطن منكبه لقب جابر بن ثابت الفهمي لزعمهم أنه قتل الغول وتأبطها وأتى أصحابه فألقاها بينهم وقيل لأنه

تأبط سيكينا أو سيفا وأتى قوما وضربهم بها أو مزجيا متضمنا لحرف في الأصل [و] ذلك نحو [خمسي في خمسة

عشر] حال كونه [علما] وهو في الأصل متضمن للواو لأنه بمعنى خمسة وعشر ونحو اثني وثنوي كابني وبنوي

في اثني عشر علما لأن أصله ثنو والهمزة الوصلية في أوله عوض عن اللام المحذوفة كما في ابن وألف آخره يحذف

في النسبة كعلامة التثنية وذلك لبطلان معنى الجزئين بالعلمية فلا يفوت بحذف جزء منه شيء من المعنى [و]

مثل هذا [لا ينسب إليه] حال كونه [عددا] عند الجمهور لتعلق القصد بمعنى كل من الجزئين فعند الالتباس بالنسبة

إلى العدد

والمضاف إن كان الثاني مقصوداً أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو قيل زبيري وعمري

إلى العدد المفرد كمئة واثنين ليفوت المقصود الأصلي وأما الإلتباس في حال العلمية بالمنسوب إلى الجزء الأول

فلم يبالوا به لندرته بخلاف المعنى العددي الكثير الشايع على ما في شرح المفصل وجوز الجرمي النسبة إلى كل من الجزئين

بانفراده كبعلي أو بكي وأبو حاتم والسيرافي وجماعة النسبة إليهما معاً في حالة واحدة مثل بعلبكي وهؤلاء جوزوا

النسبة إلى جزئي العدد المركب مع تسكين الثاني من العشرة في المؤنث وفتحها في المذكر وجاء على قلة النسبة إلى

مجموع المزجي مع قلة حروفه كبعلبكي تشبيهاً له بالمفرد وإلى مجموع الإسنادي الذي أريد به نفس لفظه لانسلاخ المعنى

التركيبي كقوله ؛ فأصبحت كنتياً وأصبحت عاجناً ؛ وشر خصال المرء كنت وعاجن ؛ والكنتي الشيخ العاجز الذي

يقول كنت في شبابي كذا وكذا لأنه منسوب إلى هذا القول كذا قال الجوهري وقال الجرمي إنما جاز ذلك لأن تاء الضمير

كالجزء من الفعل وكسر تاء الضمير لعلامة النسبة وربما حافظ على ضمه بنون الوقاية فيقال كنتني والقياس في النسبة

إلى صيرة كاني لأنه أصله وإنما تغير لملاقات الضمير كما في قلت وسرت فعند حذفه يرجع إلى أصله وعاجناً أي

معتمداً على الأرض عند القيام للضعف [و] المركب الأضافي الذي يقال له [المضاف] بمعنى المشتمل على الأضافة

[إن كان] الجزء [الثاني] منه [مقصوداً أصلاً] أي في أصل الوضع الذي هو مناط لاطلاق ذلك المركب على

المنسوب إليه وإن طرء زوال ذلك ثانياً وذلك [كابن الزبير وأبي عمرو] وأم كلثوم فإن الجزء الثاني مقصود

في الأصل حتى في الوضع العلمي الذي هو مناط الإطلاق فيما يكون كنية من ذلك ليعرف به الجزء الذي أضيف إليه

ويميز به فإذا نسب إليه قيل زبيري وعمري وكلثومي بالنسبة إلى الجزء الثاني إذ لو نسب إلى الأول بان يقال ابني وأبوي

قال قيل يحصل الوثوق بالمعنى بالجزء الأول فما جاب بقوله آه ؛ واستمر السيرافي يتوقف إن ثم وجهاً رابعاً هو رعاية

نسب إلى الجزئين معاً كما في الأول الذي أعطى الأولوية في الأرض وقال له روزي وهو موضح بجوزستان حيث

الحق ياء النسبة بلفظة كنت مع أنها فعل وفاعل فلزم على الفاعل كونه لا لحقه ياء النسبة إذ لم أنها فعل وفاعل

يتوقف كنت في شبابي كذا وكذا والعاجن الذي يعجن الدقيق ونحوه ؛ والكنتي الشيخ الذي

لا ماله يعين الكبر الأبعد الناعجن الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الأبعد الناعجن الذي لا يقدر

هو كنت كذا وكذا أصبحت لمن يقول هذه الكلمة ؛ والماضية في الشاهد أصبحت أخبر عن احوال

وقوله كنت مع أنها فعل وفاعل ؛ وغيرها كما هو عادة الشيخ

على الفصلة ولا حاجة إلى ما ذكره الشارح ؛ فهو مجموع المصدر قال الصاحب المفصل ويرد المصدر

على وزن اسم الفاعل كقولهم كنت العين والمعنى كنت عاجناً على ما حكاه الشيخ

السين وقوله كنت مع أنها فعل وفاعل ؛ وغيرها كما هو عادة الشيخ

قال سيبويه سمعت بعض العرب يقول كنت كنتي ؛ صدر قوله كنت كنتي بضم اللام كما كانت تنبيها على

المنسوب إليه فلا يرجع الإلتباس في النسبة إلى

الأكبر الأبعد الذي لا يقدر على النهوض

رزق الله ؛ مع أنه ذكر المضاف وأراد المضاف إليه

مصدر بمعنى والمضاف محذوف أي ذو الإضافة

أي المشتمل على الإضافة ؛ على

المضاف العلم لأبي عمرو وبين النسبة إلى المركب

مناطاً بالمعنى محمد سعد الله

الجزء الثاني لرائحة يلاحظ الثاني في حين الأطلاق

العلمي الأخير من قبيل المرتجل

وَإِنْ كَانَ كَعَبْدِ مَنَافٍ وَامْرِئِ الْقَيْسِ قِيلَ عَبْدِيٌّ وَامْرِئِيٌّ

مثلاً لُغات ذلك المقصود وكذا الالتباس بحيث لا يُتسامح به لعدم التعيّن بوجه ولو ظرأ في نحو ذلك الغلبة في شيء ما يشتمله في الوضع الأضافي الذي هو مناط الاطلاق بحيث ينصرف اليه وان لم يخطر المعنى الأضافي بالبال كابن الزبير في عبد الله على ما قال المصنف كانت النسبة إلى الثاني أيضاً لاعتبار مقتضى الأصل في وضعه وعدم الالتفات إلى هذه الحالة العارضة وكذا الكنية من لم يولد له ولداً صلاً إذ الاصل في وضع الكنى ما ذكر من التعريف والتمييز وهذا المعنى كأنه ملحوظ في مثل ما ذكر ادعاءً على سبيل التفاؤل بأن يعيش ويولد له من يُكنّى به فاعتبر فيه أيضاً مقتضى الأصل

[وان كان كعبد مناف وامرئ القيس] بأن لا يكون الجزء الثاني كمناف لصنم وقيس لأبي قبيلة أو صنم تصوراً أصلاً لعدم ملاحظة المعنى التركيبي في الوضع العلمي [قيل عبديّ وامرئيّ] بكسر الهمزتين والراء أيضاً اتباعاً للثانية التي بعدها وسكون الميم وهذا شاذ عند سيبويه والمطرد عنده مَرَيّ بفتح الميم والراء كليهما وحذف الهمزة الأولى الوصلية فالنسبة في مثل ذلك على الأصل في المركب من كونها الى الجزء الاول لعدم المانع عنها وقد يعترض عليه بجريان ما ذكر سابقاً هيهنا ان لعل التسمية في مثله يقصد بها العبودية لمناف مثلاً ولو تعنتاً كما في جد النبي صلى الله عليه وسلم عند الشيعة والمرئية أي الرياسة لقيس إن أريد به القبيلة ولا ريب في احتمال التفاؤل المذكور نعم هيهنا من غير كلفة فتأمل ولو أمكن اسناد التفرقة والنسبة بين القسمين إلى الاستقراء لكان أحسن وهو على تقدير تمامه قياس غالب وقد يعدل عنه الى النسبة الى الجزء الثاني عند خوف اللبس كأشهلي في عبد الأشهل ومنافي في عبد المناف وقد يصاغ من المجموع لفظ على فعلل كجعفر وينسب اليه وهو مقصور على السماع كعبدري وعبشمي وعبقسي في عبد الدار وعبد شمس وعبد قيس ومرقسي في امرئ القيس بن حجر الكندي خاصة

والجمع يرد إلى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي

وأما مساجد علما فمساجدي كأنصاري

واعلم أن اللفظ الدال على المتعدد ان كان مفرد اللفظ نسب إليه على لفظه سواء كان اسم جمع كقومي وذر

هطي أو اسم جنس كشجري وتمري وان كان جمعا فالصحيح يحذف منه العلامة كما مر فيرجع إلى الواحد [والجمع]

المكسر أيضا يرد إلى الواحد [الذي اشتق منه ذلك الجمع لأن المقصود من النسبة إلى الجمع الدلالة على الملابسة

بين المنسوب والذي بني منه ذلك الجمع وهذا يحصل بالنسبة إلى الواحد مع كونه أخف فيقع لفظ الجمع ضايعا

مع ثقله كذا يقال فتأمل فيه والعمدة الاستقراء [فيقال في كتب ومساجد وصحف وفرائض] وأقوام [كتابي

ومسجدي وصحفي وفرضي] بالرد إلى الصحيفة والفريضة والنسبة اليهما كحنيفي في حنيفة وقومي وأن

لم يستعمل له واحدا أصلا كعباديد فالأقوى عند سيبويه النسبة اليه على لفظه كعباديدي وأما الرد في التصغير

إلى عبيديد ونحوه فلتعذر بنائه بدونه وان استعمل له مفرد غير قياسي كما سبق فالأقوى عند أبي زيد النسبة

على لفظه أيضا كما سبق وقدير د إلى ذلك المفرد كحنيني وان كان المفرد منسوبا اكتفى بالرد اليه كمهلبيني

وبغداديني في جمعهما أعني المهالبة والبغادرة وكذا فيما على لفظ المنسوب ككرسيي ثم ان الرد إلى

الواحد انما يكون فيما أريد به المعنى الجمعي [وأما مساجد علما] ونحوه مما نقل إلى العلمية بالغلبة أو ابتداء

[فمساجدي] ونحوه بالنسبة اليه على لفظه لأن الاعلام لا يتغير ويرد عليه ما سمع منهم في مثل ذلك [كأنصاري]

في الطائفة المخصوصة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لصيرورة أنصار علما لهم بالغلبة وأعرابي وأعرابي

لأهل البدو لأنه علم فيهم بالغلبة وان كان في الأصل جمعا للعرب شاملا للبادي والحاضر ونحو أبناوي لبني سعد

وكلابي وما جاء على غير ما ذكر فشاذ

بن زيد مناة وأغاري في بني أغار بن نزار [وكلابي] في كلاب لقبائل ومدائني في مدائن ليلد لكون الجمع أعلاما على أحد الوجهين ويظهر من كلام بعض المحققين الاكتفاء في النسبة الى الجمع على لفظه بكونه موازنا لمفرد في اللفظ نحو كلاب وربابي لقبائل على زنة كلاب فهذه أحكام النسبة على القياس [وما جاء على غير ما ذكر فشاذ] كالشواذ التي مرت واليماني بتخفيف الياء في اليمن وأصله يمني بتشديد الياء فحذفت احدى الياءين وعوضت عنها الألف المتوسطة على خلاف القياس ثم تحذف الياء الاخرى الباقية رفعا وجرا باعلال قاضٍ وقد يقال يماني بتشديد الياء على الجمع بين العوض والمعوض عنه على خلاف القياس أو زيادة الألف إشباعا نحو يتناع في يتنع ونحو مروزي ومروزي في مرو وفرقا فيه بين الانسان والثياب حيث يقال مروي وأماراذي بالذال في الري فقيل انه نسبة الى راز على القياس لاشتراك اثنين في بنائه إسم أحدهما راز والآخر ذي واشتراطها أن يراعى في النسبة اليه اسم أحدهما وفي غيرها الآخر وهند واني في السين المنسوب الى الهند وذهري بضم الذال في الرجل المسن فرقا بينه وبين الذهري الملحد وبحراني بالألف في البحرين على ما قيل وأزلي في لم يزل إختصارا لأجذمي الجازم وقلب الياء همزة لأزرقي في الرمح المنسوب الى زرق يزن على ما يقال وقيل إنه منسوب الى الازل بعض القدم على القياس ومن خلاف القياس ما يكون بزيادة الألف والنون مثل الربابنة والفوقانية والتحتانية والسفلانية والروحانية بضم الراء في النسبة الى الرب والفوق والتحت والسفل والروح بضم الراء بعض الملاك فانه قد يطلق عليهم لاستتارهم ولطافتهم وزيادة الألف والنون للفرق بين النسبة اليهم والى روح الانسان ومنه الثلاثي والرباعي فما فوقهما فان الظاهر على ما قيل انهما

منسوبة

وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية
منسوبة إلى الثلثة والأربعة فما فوقها لا إلى ثلث ورباع وغيرهما من الأعداد المعدولة إذ الظاهر عدم السماع
المأخوذ في المعدول فيما هي منسوبة إليها فتأمل [وكثر مجيء فعّال] بفتح الفاء وتشديد العين للنسبة وليس
بذي الشيء الذي يراد النسبة إليه لأن ذا الشيء منسوب إليه ولكونه في الأصل للمبالغة اختص بصاحب شيء
يلازمه ويزاوله ويحترف به وذلك [في الحرف] أي الصناعات والمراد به هيهنا ما يزاول مطلقا وبالاحتراف
مطلق المزاولة سواء كانت في عمل المنسوب إليه الذي اشتق منه الصيغة معنى كان كالتجار لذي التجارة على
ما قيل أو عينا يعمل عملا في حصول صورتها الصناعية [كبتّات] لذي البتّ إن أريد به من يعمله وقد يقال
لمن يبيعه وهو بالموحدة والمثناة المشددة الطيلسان من خز ونحوه أو في بيعه [و] ذلك مثل [عوّاج و
ثوّاب] لمن يبيع العاج والثوب على ما قال سيبويه والعاج عظم الفيل أو في القيام بأمره [و] ذلك مثل [جمّال
وبغّال لمن يقوم بأمر الجمل والبغل أو في استعماله وهذا شاذ عند بعضهم وذلك كنبّال وسيافي لمن يزاول الرمي
بالنبل وهو السهم والضرب بالسيف كما قال امرؤ القيس: وليس بذي رمح فيطعنني به: وليس بذي سيف
وليس بنبّال: ومجيء فعّال للنسبة على كثرته ليس قياسا فلا يقال فكاه ورقّاق لصاحبي الفاكهة والرقيق
[وجاء فاعل] مجيئا دون فعّال [بمعنى ذي كذا] من دون إعتبار الاحتراف والمزاولة ولذا عدل اليه عن صيغة
المبالغة وهذا [لابن ولامر ودارع] الذي الترس واللبن والدرع وليس شيء منها بمعنى اسم الفاعل لعدم الاشتقاق من
المصدر [ومنه عيشة راضية] بإسناد الراضية الى مفعول الرضا وهو ضمير العيشة فانها مرضية يقع عليها

لعل وجه ان المعنوي المنطقي فان اعتبار التناسب بين الطرفين على ما كان مرجوحا في الاصطلاح وفي الثاني والرابعة بمراعاة المناسبة بين الاصل والمعدول عنه

وطاعم وكاسٍ

الرضا فيعدل إلى معنى ذات رضا بأن يرضاها صاحبها ليتأتى بناء اسم الفاعل على ما قال الخليل ومنه ماء رائق فإنه مرفوق وقد يقال مثل ذلك من اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول من غير أن يعتبر النسبة وجعله علماء المعاني من المجاز العقلي باعتبار إسناد اسم الفاعل الباقي على معناه إلى ملابس غير ما هو له على ما فصل في موضعه [و] منه قولهم في مقام الذم فلان [طاعم وكاسٍ] على ما قال الخليل في قول الحطيئة ... دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي ... فإن مقام الذم قرينة على عدم إرادة صيد وزي الأكل واللبس على وجه الحدوث كما هو معنى اسم الفاعل إذ لا مذمة في مجرد ذلك مع أن الكاسي من يكسو غيره لأنه من كساه الثوب وهو ليس بذم فذلك قرينة على إرادة النسبة بمعنى زي الأكل والكسوة وأنعم أمره في الأكل واللبس كما يناسبه ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام وقد يقال لعلهما بمعنى اسم الفاعل مسلوباً عنه معنى الحدوث وأريد بالكاسي من يكسو نفسه بقرينة مقام الذم وإن كان على خلاف الغالب في الفعل المتعدي من الوقوع على غير الفاعل مع جواز كونه بمعنى اسم المفعول وهو المكسو على ما قال الفراء وأحمال كونه من ليس كرضي إذا لبس ومن ذلك ما كان للمؤنث بدون التاء كحائض وحامل وطالق بمعنى ذات حيض وحمل وطلاق وإلا لزمت علامة التأنيث على ما هو شأن الصفات وقال الكوفيون ان مثل ذلك بمعنى اسم الفاعل وترك التاء لعدم الحاجة لاختصاص المعنى بالمؤنث وإن اتفق لحاقها في البعض لحاملة على الأصل حملاً على غيرها من الصفات وأورد عليهم تركها في بعض الصفات المشتركة كما حكاه الفراء من قولهم امرأة محب لزوجها وعاشق وقولهم رجل عانس وامرأة عانس إذا طال مكثها في منزل أهلها غير متزوجة وقولهم جمل شائل وناقة شائل و

الجمل

الجمع الثلاثي الغالب نحو فلس على أفلس

والحمل على الشذوذ بعيد للكثرة مثله وجاء فَعِل بفتح الفاء وكسر العين أيضاً للنسبة كنهر بمعنى نهاري لمن يعمل في النهار كما في قوله ÷ لبّت بليلي ولكني نهر ÷ لا أدلج الليل ولكن أبتكر ÷ ومنه حرع وستة بمعنى حرجي وستي لمن يلازم ذلك الشغل وهذا وفعّال وفاعِل كلها مختصة بالثلاثي المجرد لعدم امكان بنائها من غيره فلا يتأتى افادة الأحيان في غير منع وقد يجيء اسم الفاعل منه للنسبة كمرضع ومنفطر بمعنى ذات إرضاع وانفطار ويمكن ادراجه في كلام المصنف بحمل الفاعل على اسم الفاعل وان بعد وعما جاء للنسبة ما جرى على شيء للمبالغة نحو عزّ عزين وذلّ ذليل وهم ناصب ونحو ذلك على ما قال نجم الأئمة رضي [الجمع الثلاثي] قال نجم الأئمة رضي لا إعراب لقوله الجمع ولا للتعريف الثلاثي لعدم تركبهما مع الغير بل هما من قبيل رأيت ثوب ونحوهما من الأسماء المعدودة وجوز ارتفاعها على الخبرية لمحذوف أي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي أي باب أن الثلاثي كيف يجمع ثم ان الجمع إما مصحح وقد مر حكمه في مقدمة الاعراب وربما اناق اليه الكلام هيهنا بالمناسبة وأما مكسر وهو ما تغير فيه بناء الواحد بنقص كنجم ونجمة أو زيادة كصنو وصنوان أو تبديل صورة كأسد بضم الهمزة وأسد أو بالنقص والتبديل معاً كرسل في رسول أو بالزيادة والتبديل معاً كرجل ورجال أو بجميع ذلك كغلام وغلمان ويرتقي بناؤه بالاستقراء إلى أربعة وعشرين اكثرها موقوف على السماع وقد يغلب بعضها غلبة تلحق بالقياس في بعض أوزان المفردات ولنبدأ من جملته بما كان في الذي ليس بصفة فنقول [الغالب] فيما كان اسماً من الثلاثي على فَعْل بفتح الفاء وسكون العين من غير الاجوف [نحو فلس] أن يجمع في القلة [على] أفعُل بضم العين نحو [أفلس] وقد يجيء على أفعال كزند وأزناد وفرخ وأفراخ وأنف وآناف وجوز سيبويه بناءه وان لم يسمع عند الاضطرار في الشعر ونحوه لكنه قليل بالنسبة

وفلوس وباب ثوب على أثواب وجاء على زناد في غير باب سيل وريلان وبطنان وغردة وسقف وأنجده

إلى أفعل وزعم ابن جني أنه ليس أصلا في فعل بسكون العين بل لتشبيهه بفعل بفتحها حيث لم يختلفا إلا بالفتح

والسكون وقد يحمل مثل ذلك على ما ينا سبه بما جمع كذلك وهذا يسمى تداخلا في باب الجمع وذلك مثل أن يحمل فرخ

على طير أو ولد وزند على عود وأنف على عضو ونحو ذلك وكل ذلك تكلفات ركيكة مع الاستغناء [و] الغالب

في جمع الكثرة فيه أن يكون على فعول بضم الفاء نحو [فلوس وباب] الأجوف منه واويا كان أو يائيا نحو [ثوب]

وبيت الغالب فيه أن يجمع في القلة [على] أفعال نحو [أثواب] وأبيات [وجاء] في جمع الكثرة من فعل بالفتح

والسكون أو زان أخر إن اضطر إليها في شعر أو سمع جمع عليها وإن لم يسمع على ما قال سيبويه وهي على ما ذكر

غير باب] الأجوف اليائي نحو [سيل] على ما سيجيء إن شاء الله تعالى سواء كان صحيح العين كزناد أو أجوف

واويا كحياض وثياب في حوض وثوب وتقلب الواو ياء للكسرة قبلها [و] فعلان بكسر الفاء وسكون العين

كما جاء [ريلان] في الرجل لولد النعامة [و] فعلان بالضم والسكون وهو أكثر من فعلان بالكسر على ما قال سيبويه

كما جاء [بطنان] في البطن للمطمئن من الأرض وفي بطن الريش [و] فعلة بكسر الفاء وفتح العين كما جاء [غردة]

في الغرد بفتح الغين المعجمة لضرب من الكمأة على ما قال الفراء وزعم الكسائي أنه جمع الغرد بالكسر كقرد وقردة [و]

فعل بضمتين كما جاء [سقف] في سقف البيت على ما قال الإخفش حاكما بشذوذه وقال الفراء أنه جمع سقيف

بفتح السين وكسر القاف وزيادة الياء مثل كثيب وكثب وجمع السقف سقوف ومثله رهن بضمتين عند أبي عمرو

في الرهن

شاذ ونحو حمل على أحمال وعمود وجاء على قداح وأرجل وصنوان وذوبان وقردة ونحو قرد على

أقراء وقرود وجاء على قرطة وخفاف

في الرهن وقال الأخفش انه جمع الرهان جمع الرهن مثل كتب وكتاب فهو جمع الجمع [و] أفعلة في جمع القلة من فعل

بالفتح والسكون كما ورد [أنجدة] في نجد للمرتفع من الأرض [شاذ] وحمله الجوهري على انه جمع نجود جمع نجد

تشبيها بالفعول بضم الفاء في هذا الجمع بفعول بالفتح فهو جمع الجمع لأن هذا الجمع مخصوص بما يكون قبل آخره مدة

كحمار وأحمرة وعمود وأعمدة ورغيف وأرغفة [و] الغالب في فعل بكسر الفاء وسكون العين [نحو حمل] أن يجمع

في القلة [على] أفعال في الصحيح والأجوف وغيرهما وفي الكثرة على فعول نحو [أحمال وحمول] والحمل بكسر الجاء

ما يحمل على الظهر أو الرأس وبفتحها ما كان في بطن أو شجر ونحوه [وجاء] جمعه في الكثرة مجيئا أقل من فعول [على -]

فعال نحو [قداح] بكسر القاف في القدح بكسرها للسهم قبل أن يراش ويركب نصله ولقدح الميسر [و] ربما جاء

جمعه في القلة على أفعل نحو [أرجل] في الرجل [و] في الكثرة على فعلان أيضا بكسر الفاء نحو [صنوان] في الصنو قال

الجوهري إذا خرج غلمان أو ثلثة من أصل واحد فكل واحدة منها صنو والنون في الجمع يجري عليها الأعراب

بالحركة وعلا فعلان بالضم كذئب [وذوبان و] على فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو [قردة] في القرد لما يقع على

البعير [و] الغالب في فعل بضم الفاء وسكون العين [نحو قرء] للطهر والحيض أن يجمع [على] أفعال في القلة

في الأجوف وغيره وفعول في الكثرة نحو [أقراء وقروء وجاء] في الكثرة [على] فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو

[قرطة] في القرط الذي يعلق في شحمة الأذن [و] على فعال بكسر الفاء وهو كثير في المضاعف نحو [خفاف] في الذي

الذي يلبس في الرجل دون الذي هو للبعير كالحافر للفرس فانه يجمع على أخفاف على ما يشعر به كلامهم [و] على وزن

أي كان كتب جمع كتاب وإنما كان كتاب يتوزا ورهان جمعا يريد ان الرهان يجمع وإنما كان جمعا كما رهن منه موزونا بالتحريك جمع رهن كما يجيء

أي فعال في القليل والكثير معا فان كان أحوفا يائيا أزنه الفعول كما يقول وإن كان واويا أزنه الفعال ولا يجوز الفعول كما يقول

أي الغالب في هذا الجمع

أي الغالب في فعل

أي الغالب في فعل

وفُلْكٍ وباب عُودٍ على عِيدانٍ ونحو جَمَلٍ على أَجْمالٍ وجِمالٍ وبابُ تاجٍ على تِيجانٍ وجاءَ على ذُكُورٍ

المفرد من غير تفاوت نحو [فُلْكٍ] للسفينة فأنه يأتي مفرداً كما في قوله تعالى وفي الفُلْكِ المشحونِ وجمعاً كما يقال

في قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم والتغيير الذي يكون في الجمع المكسر فيه اعتباري كما قالوا إن ضمّ

الفاء وسكون العين فيه حال الأفراد مثلها في قُفْلٍ ونحوه من المفردات وجمعاً مثلها في أُسْدٍ جمع أَسَدٍ فحمل فُعْل

بالضم والسكون على فَعَلٍ بفتحتين في هذا الجمع لأشتراكهما في الجمعية مصدراً بمعنى واحد كسَقَمٍ وسُقْمٍ واشتراكهما

في الجمع على أَفْعالٍ كفَقْرٍ وأَفْقارٍ وجَمَلٍ وأَجْمالٍ وشذّ في جمع العلة لهذه الزنة أَفْعُلٌ كأَرْكُنٍ في الرُّكْنِ [وباب عُودٍ]

وهو ما كان أجوف ولا يكون في هذا الوزن الا واوي اللفظ لا يكون ياء ساكنة ما قبلها مضموم يجمع في الكثرة [على]

فِعْلانٍ بكسر الفاء ولذلك تقلب واوه ياء نحو [عِيدانٍ] وحِيتانٍ في حُوتٍ وأما في العلة فعلى أَفْعالٍ كأَعْوادٍ وأَقْوات

في القُوتِ [و] الغالب في فَعْلٍ بفتح الفاء والعين معاً [نحو جَمَلٍ] وحجر أن يجمع في العلة [على] أَفْعالٍ وفي الكثرة على

فِعالٍ بكسر الفاء وقد تلحقه التاء نحو [أَجْمالٍ وجِمالٍ وحِجارَةٍ] [وبابُ تاجٍ] وهو الأجوف الذي على الزنة المذكورة

وانقلب حرف العلة منه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يجمع في العلة على أَفْعالٍ أيضاً كأَتْواجٍ وأَقْواعٍ في القاعِ

المستوي من الارض وفي الكثرة [على] فِعْلانٍ بكسر الفاء كثيراً شائعاً فتنقلب الواو ياء نحو [تِيجانٍ] وجِيرانٍ

وقِيعانٍ في الجارِ والقاعِ [وجادٍ] جمع هذه الزنة في الكثرة [على] فُعولٍ وعلى فِعْلانٍ بكسر الفاء في غير الأجوف

على قلة وفُعْلانٍ بالضم فالسكون وفِعْلى بالكسر فالسكون والألف المقصورة وفي القلة على أَفْعُلٍ وفِعْلَةٍ بالكسر

فالسكون نحو [ذُكُورٍ] في الذكر لبعض أصناف الحديد الذي هو أجودها وأما الذكر خلاف الأنثى فهو وان جمع

وخِرْبانٍ وحُمْلانٍ وأَزْمُنٍ وجِيرَةٍ وجُبَلٍ ونحو فَخِذٍ على أَفْخاذٍ فيهما وجاء على غُورٍ ونُمُرٍ ونحو عَجُزٍ على

أَعْجازٍ فيهما وجاء سِباعٌ وليس رَجْلَةٌ بتكسيرٍ فيهما

كذلك كما جمع على ذُكْرانٍ لكنه صفة فليس بما فيه الكلام وأما جمعه إذا كان بمعنى العُضْوِ فالمذكر على خلاف القياس

وزعم الأخفش أنه جمع بلا واحد كعَبادِيدَ كذا قال الجوهري ويمكن أن يكون جمعاً للذكارِ لآلة الذكورية وإن لم يجر هذا المفرد

وقيل أن الذكر بمعنى العُضْوِ يجمع على ذُكُورٍ أيضاً [وخِرْبانٍ] بكسر الخاء المعجمة في الخَرَبِ لذكرِ الحُبارى [وحُمْلانٍ] بضم الحاء المهملة

في الحَمَلِ ولولد الضأن [وأَزْمُنٍ] في الزَّمَنِ بمعنى الزمان وقيل يجوز أن يكون أَزْمُنٌ جمعاً للزمان كمكانٍ وأَمْكِنٍ [وجِيرَةٍ] في

الجارِ وقِيعَةٍ في القاعِ [وجُبَلٍ] بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم في الجَبَلِ وهو الذكر من التَّيْسِ وقيل أنه اسم جمع ولا نظير

له سوى ظِرْبٍ وقال الأسمعي أنه لغة في الجَبَلِ وقال نجم الأئمة رضي لم يأت في قلة المضاعف ولا كثرته من هذه الزنة

إلا أَفْعالٌ كأَفْنانٍ في الغُصْنِ الشجر [و] الغالب [في] جمع فَعِلٍ بفتح الفاء وكسر العين [نحو فَخِذٍ] أن يكون [على]

أَفْعالٍ نحو [أَفْخاذٍ فيهما] أي في القلة والكثرة والتعويل على القرائن [وجاء] في الكثرة على فُعُولٍ وفُعُلٍ بضم الفاء والعين و

كأنه مخفف الأول بحذف الواو كما جاء جمع نَمِرٍ للسبع المعروف من السِّباعِ [على غُورٍ ونُمُرٍ و] الغالب في فَعَلٍ بفتح الفاء وضم

العين [نحو عَجُزٍ] أن يجمع [على] أَفْعالٍ نحو [أَعْجازٍ فيهما] أي في القلة والكثرة [وجاء] في الكثرة فِعالٌ بكسر الفاء كما يقال

[سِباعٌ] في السبع [وليس رَجْلَةٌ] بفتح الراء وسكون الجيم [بتكسيرٍ فيهما] يعني أنه ليس جمعاً لمكسر الرَّجُلِ في القلة

والكثرة لأن هذه الزنة ليست من أوزان الجمع بل هو اسم جمع له خلافاً لابن السراج حيث جعله جمعاً له معدوم النظير

ثم إن الظاهر من التعرض له في أثناء الكلام عن الأسماء أنه من الرَّجُلِ خلاف المرأة وقيل هو اسم للرجل الذي هو صفة كندسٍ

بضم العين من رَجُلَ يَرْجُلُ كفَرِحَ يَفْرَحُ إذا لم يكن له ما يركبه كما في قوله: أما أقاتل عن ديني على فرسٍ ... أو هكذا رَجْلاً إني أضاربه

ونحو عنب على أعناب وجاء على أضلع وضلوع ونحو إبل على آبال فيهما ونحو صرد على صردان فيهما وجاء أرطاب ورباع ونحو عنق على أعناق فيهما وامتنعوا من أفعل في المعتل العين وأقوس وأثوب

ولعل من صغره على رويجل حمله على رجل لأنه بمعناه والمشهور في جمع رجل خلاف المرأة رجال وجاء رجالات وأراجل

كالكالب [و] الغالب في فعل بكسر الفاء وفتح العين أن يجمع في القلة والكثرة على أفعال [نحو عنب على أعناب] فيهما

[و] جاء في قلته أفعل وفي كثرته فعول كما جاء [أضلع وضلوع] في ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وهو لغة في

ضلع بسكون اللام واحد الأضلاع وأروم في أرم كعنب وهو حجارة تنصب علما في المفازة ويمكن أن يكون الأضلع

جمع الضلع بالسكون كرجل وأرجل [و] الغالب في فعل بكسرتين [نحو إبل] أن يجمع [على] أفعال نحو [آبال فيهما] أي في

القلة والكثرة [و] الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين [نحو صرد] أن يكون [على] فعلان بكسر الفاء نحو [صردان فيهما]

وهذا هو الجمع الشايع لهذه الزنة [و] ربما [جاء] في القلة أفعال كما جاء [أرطاب] في الرطب [و] في كثرته فعال بكسر الفاء

كما جاء [رباع] في الربع بضم الراء وفتح الموحدة وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج وقد حكم بعض المحققين

بشذوذ هذين الجمعين في هذه الزنة [و] الغالب في فعل بضمتين [نحو عنق] إذا أريد بناء جمع القلة أو الكثرة منه أن

يجمع [على] أفعال مثل [أعناق فيهما] وتلخيص القول أن كل بناء من الأبنية يكون الكثرة وربما كفعل بفتح الفاء و

سكون العين فالتوسعة في أبنية الجمع فيه لكثرة الاحتياج اليها في الاستعمالات على وجوه متفاوتة يضطر

اليها في الأشعار والأسجاع وغيرهما [وامتنعوا] في جمع القلة [من أفعل في] الاسم [المعتل العين] واويا كان أو

يائيا على أي وزن كان لاستثقال الضمة على الواو والياء [وأقوس وأثوب] في فعل بسكون العين في الواوي

(واعين)

وأعين وأنيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي دون الواوي كفعول في الواوي دون اليائي وفوق

وسووق شاذ ؛ المؤنث نحو قصعة

[وأعين] فيه من اليائي وكذا أسيف في السيف كقوله ؛ كأنهم أسيف بيض عانية ؛ عضب مضاربها باق بها الأثر

[وأنيب] في الناب من اليائي المحرك العين وأصوع وأدور في الصاع والدار من الواوي المحرك العين [شاذ] مخالف

للقياس وإن كان بعضها فصيحا مطردا في السماع كأعين والقياس أفعال في كلها [وامتنعوا من فعال] أيضا

بكسر الفاء في الكثرة في المعتل العين لكن [في اليائي] لاستثقال الكسرة على ما قبل الياء المتحركة وشذ ضياق في ضيق إن

ثبت وروده [دون الواوي] كحياض في حوض لتأديته إلى قلب الواو ياء فتحصل الخفة فلذلك لم يأت الواو استثقل الكسرة

قبل الياء مع أن الطواري قد تسامح فيها بما لا يتسامح به في الأصلية ولهذا في اليائي [كفعول] بضم الفاء [في الواوي]

فإنهم امتنعوا منه فيه استثقالا للضمة على ما قبل الواو المتحركة المضمومة التي بعدها واو [دون الياء] ولذلك

كثر فيها نحو ثوب وثياب في ناب وعيون وسيوف ونحوها بخلاف الواوي [وفووج] في فوج بالفاء والجيم وهو

واوي ساكن الوسط بمعنى الجماعة من الناس [وسووق] في ساق وهو واوي متحرك الأوسط [شاذ]

وتقلب الواو الأصلية همزة لثقل الضمة فيقال سؤق بالهمزة كما قلبها بعض العرب همزة في نحو أثوب وأدور

وأسؤق بما هو أفعل وكل واو مضمومة ضمة غير إعرابية ولم يهرب بها عن التقاء الساكنين يجوز قلبها همزة

والتزمت في نحو سوق للاستثقال ويجمع فوج على أفواج وفي جمع الجمع على أفاوج وأفاويج على ما في الصحاح

وقد يجمع دار على دور وساق على سوق بضم السين كأسد وأسوق وسيقان وأذن وقع الفراغ عن الأول

الثلاثي المجرد إذا كان مذكرا مجردا عن التاء فنقول [المؤنث] المقرون بها [نحو قصعة] مما كان على فعلة بفتح الفاء

قوله فووج وسووق وهما في بعضها أفراخ
وسوق مثل أسد وسيقان وذلك قياسي و
أسوق وهو أيضا شاذ كما قلنا في أنيب تفاق
قوله المؤنث لا فرق في المذكر شرع في المؤنث
فهينه اما ساكن الوسط أو متحرك فان كان ساكنا فالثلاثة
اما متنوع أو مكسور أو مضموم فان كان مفتوحا
فذكر لجمعه أربعة أبنية
جامع ترکی
قوله العضب القاطع وفي بعض السين فحينئذ
الأثر الباقي في الرقبة وفي بعض الأثر
بالجمع لأن كثرة الجمع وقلته الراجعة
إلى البعض بحسب كثرة المفرد وقلته الراجعة
إلى الكل والمراد بالكثرة والقلة ما يعم
الكلام على الأول لا على ما في بعض النسخ
بالكثرة وقوع المجرد حينئذ في الغالب ويقابله
وأستثنى أيضا من فعل بضمتين في جميع الأحوال
عشرة سبق ذكرها في قوله أعرف الثنايا
الواو وضوح السواك والدخيل بكسر الذال
والآخر الأبيض والدخيل بكسر الذال
لون بين الحمرة والكمتة والشاة حمراء
الكمتة تركيب التثنية المتحدة ومن الأدرش الأدبه إلى
فقيم الفم شتان من فوق وشتا من أسفل تاموس

مبحث الجمع المؤنث فعلة

على قِصَاعٍ وبُدُورٍ وبِدَرٍ ونُوبٍ ونحو لَقْحَةٍ على لِقَحٍ غالبًا وجاء على لِقَاحٍ وأَنْعُمٍ

وسكون العين يجمع في الكثرة غالبًا [على] فِعَالٍ بكسر الفاء وقد يجمع على فُعُولٍ بضمها نحو [قِصَاعٍ وبُدُورٍ] في البَدْرَةِ وهي جلد النَّخْلَةِ وكِيسٌ فيه ألفٌ أو عشرة آلافِ دِرهمٍ أو سبعة آلافِ دينارٍ [و] على فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين وقيل إنه مقصورُ فِعَالٍ بحذف الألف وذلك نحو [بِدَرٍ] وحِلَقٍ من الصحيح وخِيَمٍ وضِيَعٍ من الأجوف في البَدْرَةِ والحَلْقَةِ والخَيْمَةِ والضَّيْعَةِ وهي العقار وجمعت الحَلْقَةُ على حَلَقٍ بفتح الحاء واللام كلبِكْرَةٍ بفتح الموحدة للمحالة التي يُستَسقى عليها في البئر على بَكَرٍ بفتحتين وهذه الآنية في جمع هذا البناء في غاية القلة وحكى يونس حَلَقَةٌ بالتحريك في الواحد والحَلَقاتِ في جمعها وجمعت الضَّيْعَةُ على ضِيَاعٍ والخَيْمَةُ على الخَيْماتِ وأما الخِيَامُ قال الجوهري إنه جمع الخَيْمِ بدون التاء بمعنى الخيمة كقَرْمٍ وقِرَامٍ [و] بجمع الأجوف الواوي من فَعْلَةَ بالفتح والسكون على فُعَلٍ بضم الفاء وفتح العين نحو [نَوْبَةٍ على نُوَبٍ] وجَوْبَةٍ بالجيم والموحدة للمنكشف من الأرض ذات الحجارة على جُوَبٍ ويجمع الناقص من هذا الباب على هذه الآنية أيضا على قِلة نحو قَرْيَةٍ على قُرًى وبَرْوَةٍ بالموحدة والراء المهملة وهي أصل البُرَةِ على ما قال أبو علي الحلقة من الصُّفْرِ أو من الشَّعَرِ اللائي في أنف البعير على بُرًى [و] فُعْلَةٍ بكسر الفاء وسكون العين صحيحا كانت [نحو لِقْحَةٍ] للناقة التي تُحْلَبُ أو معتلة كلِحْيَةٍ ورِشْوَةٍ يجمع [على] فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين في القلة والكثرة نحو [لِقَحٍ] ولِحًى ورِشًى [غالبًا] وذكر بعض النحاة جمع هذا البناء على فُعَلٍ بضم الفاء أيضا نحو لُحًى بضم اللام [وجاء] جمعه [على] فِعَالٍ بكسر الفاء وهو في غاية القلة نحو [لِقَاحٍ] وقد يقال إنه جمع لَقُوحٍ كبِلَاصٍ وقَلُوصٍ [و] على أَفْعُلٍ نحو [أَنْعُمٍ] في النِّعْمَةِ بكسر النون على ما ذكره سيبويه وقيل إنه جمع النِّعْمِ بضم النون

وَنَحْوُ بُرْقَةٍ عَلَى بُرَقٍ غَالِبًا وَجَارٍ عَلَى حُجُونٍ وَبِرَامٍ وَنَحْوُ قُبَّةٍ عَلَى رِقَابٍ وَجَارٍ عَلَى أَيْنُقٍ وَ

تِيَرٍ وَبُدْنٍ وَنَحْوُ مِعْدَةٍ

النُّون وسكون العين بدون التّاء لخلاف البُؤُسِ [و] فُعْلَةٌ بضمّ الفاء وسكون العين [نَحْوُ بُرْقَةٍ] للأرض

الغليظ الذي فيها حجارة ورمل وطين [على] فُعَلٍ بضمّ الفاء وفتح العين نحو [بُرَقٍ غالبًا] ومنه رُشًا بضمّ الرّاء

من الرِّشْوَةِ بضمّها ويجوز عند بعضهم كونه جمعًا للرِّشْوَةِ بكسرها وهذا الجمع يستعمل في القلّة بهذه الزّنة أيضًا

نحو ثلث غُرَفٍ والأولى ثلث غُرْفَاتٍ [و] رُبَعًا [جار] جمعها [على] فُعُولٍ نحو [حُجُونٍ] في الحُجْزَةِ [و] فِعَالٍ

بالكسر نحو [بِرَامٍ] في البُرْمَةِ وهي القِدْرُ من الحجر [ونحو قُبَّةٍ] ممّا كان على فَعْلَةٍ بفتح الفاء والعين يجمع [على]

فِعَالٍ بكسر الفاء غالبًا نحو [رِقَابٍ وجار على] أَفْعُلٍ في الصّحيح كأَكُمٍ بالمدّ وأصله بهمزتين قلبت الثّانية

السّاكنة المفتوح ما قبلها ألفًا في أَكَمَةٍ للتّل من الحجارة وفي الأجوف نحو [أَيْنُقٍ] في النّاقة وأصلها نَوْقَةٌ

ممركة فجمعت على أَنْوُقٍ فقدّمت الواو واستثقالا للضّمة عليها فحصل أَوْنُقٌ ثمّ قلبت حيث انفتح باب التّغيير

ياءً لأنّها أخفّ فحصل أَيْنُقٌ ووزنه أَعْفُلٌ وقيل حذفت الواو وزيدت الياء قبل النّون فوزنه أَيْفُلٌ [و] جار

جمع هذه الزّنة على فَعِلٍ بكسر الفاء وفتح العين نحو [تِيَرٍ] بكسر المثنّاة الفوقانيّة وفتح التّحتانيّة في جمع تَارَةٍ

بمعنى المرّة والهاء منقلبة عن الياء وقيل عن الواو فاليا في تِيَرٍ أيضًا منقلبة عنها لانكسار ما قبلها ويجمع على تَارَاتٍ

أيضًا كما قال: تقوم تَارَاتٍ وتمشي تِيَرًا وهذان كالقِيَمِ والقَامَاتِ في القَامَةِ بمعنى البَكَرَةِ بأداتها [و] جار

جمع تلك الزّنة على فُعْلٍ بضمّ الفاء وسكون العين نحو [بُدْنٍ] في البَدَنَةِ محرّكة لما يُنحر بمكّة زادها الله

شرفًا ناقة كانت أو بقرة من البَدَنِ بمعنى السِّمَنِ لأنّهم كانوا يسمّنونها وقد يجمع على بُدُنٍ بضمّتين وقرأ به

فعلة

فعلة

على مَعِدٍ ونحو تُخَمَةٍ على تُخَمٍ وإذا صُحِّحَ بابُ تَمْرَةٍ قيل تَمَرَاتٌ بالفتح

بضمهم قوله تعالى والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله [و] فَعِلَةٌ بفتح الفاء وكسر العين [نحو مَعِدَةٍ] بفتح الميم وكسر العين على ما حكى عن ابن السكيت وهي موضع الطعام قبل انحدارها إلى الأمعاء ونِقَمَةٍ بفتح النون وكسر القاف يجمع [على] زنة المفرد من غير تغيير سوى حذف التاء نحو [مَعِدٍ] ونِقَمٍ على زنة كَتِفٍ وقيل على زنة فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين وقال الفراء إنه في جمع هذه الزنة قليل والشائع كونه على مثال كَتِفٍ وأما المِعَدُ والنِّقَمُ بكسر أولها وفتح ثانيهما فلأنهما جمعان لما ورد في لغة المِلَّةِ أعني المِعْدَةَ والنِّقْمَةَ بكسر الأول وسكون الثاني وأما غيرهما مما كان على فَعِلَةٍ بفتح الفاء وكسر العين نحو كَلِمَةٍ وخَلِفَةٍ للناقة الحامل فجمعه على نحو كَتِفٍ فقط إلا في لغة تميم بناءً على ما ورد في لغتهم من نقل كسرة العين إلى الفاء على قاعدتهم في التفريع فالجمع على فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين على لغتهم لأنه بعد اعتبار التفريع وحصول فِعْلَةٍ بكسر الفاء وسكون العين نحو لِقْحَةٍ ولِقَحٍ [ونحو تُخْمَةٍ] من مضموم الفاء مفتوح العين يجمع [على] زنة المفرد أيضاً من غير تغيير إلا حذف التاء نحو [تُخَمٍ] و[تُخْمَةٌ] داءٌ يُصيبُ الإنسانَ من طعامٍ إستَوْخَمَهُ أي لم يَعْدَهُ مَرْيئاً وأصلها الوُخْمَةُ بالواو قلبت تاءً لثقل الضمة كما في تُراثٍ وتجمع على تُخَماتٍ أيضاً وقد يتوهم أصالة التاء ويبنى الفعل معها فيقال أُتخمت من الطعام فهذا بيان جموع التكسير في تلك الأبنية ولما كان جمعها بالألف والتاء أحكام لم يتبين في مقدمة الإعراب لرجوعها إلى أبنية الكلام دون الإعراب كان المناسب

أن يتعرض لها ههنا [و] التفصيل أنه [إذا صُحِّحَ بابُ تَمْرَةٍ] من الأسم الثلاثي المؤنث المفتوح الفاء الساكن العين أي جُمِعَ جمعاً صحيحاً [قيل تَمَرَاتٌ بالفتح] في العين فرقاً بين الاسم والصفة ولم يعكس لأن الاسم أولى بالتغيير

تمت

والإسكان فيه ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل

العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح

لخفته وثقل الصفة بأقتضائها الموصوف وشابهها الفعل ولذلك كانت من علل منع الصرف [والإسكان] في العين

الوارد في مثل قوله: وحملت زفرات الضحى فأطقتها: ومالي بزفرات العشي يدان: [ضرورة] لانكسار الوزن بالحركة

والزفرة من زفر يزفر إذا خرج نفسه بأنين والمعتل اللام من هذه الزنة أيضا بالفتح كالصحيح نحو ظبيات في ظبية

وركوات في ركوة الماء بالراء المهملة وسكون الكاف [والمعتل العين ساكن] عينا في الجمع كما في المفرد لجوزات وبيضات

وعورات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ماقبلها ومن ثم تقلب ألفا [وهذيل] من القبائل [تسوي] بين

الأجوف وغيره فيفتح العين في الجميع ترجيحا للفرق المذكور على مراعات ذلك الثقل القليل لخفة الفتحة ولا تقلب الواو والياء

ألفا لعروض الحركة عليها وعلى لغتهم قرئ في الشواذ ثلث عورات بفتح الواو [و] ما كان مكسور الفاء ساكن العين نحو

[كسرة] للقطعة من الشيء المكسور تحرك عينه في الجمع فرقا بين الاسم والصفة فيجمع [على] نحو [كسرات بالفتح]

في العين لخفة وهو الشايع [والكسر] أيضا اتباعا لكنه قليل جدا والفراء منعه لتأديته إلى كون المفرد الحاصل في ضمن

الجمع كإبل بكسرتين وهو بناء نادر فكأنهم كرهوه [والمعتل العين] كدرجة من هذا الباب ولا يكون حرف العلة فيه إلا

الياء وإن كانت منقلبة عن الواو لعدم واو ساكنة ماقبلها مكسور [والمعتل اللام بالواو] يمتنع فيهما كسر العين

اتباعا بالإتفاق لثقل الكسرة على الياء المكسور ماقبلها في الأجوف واستثقالا للكسرتين في الناقص الواوي قبل الواو إن

بقيت والإلتباس لو قلبت ياء وإذا تعذر الإتباع الذي هو الأصل الغالب في موارد تحريك العين الساكنة من الألفاظ

فكل منهما [يسكن] عينا إتفاقا على الأصل [ويفتح] أيضا عند الجمهور للفرق المذكور وخفة الفتحة فيقال في بيعة

البيت لزهير بن بن عذرة وقوله فأطفتها من الإطاقة بالقاف وحملت ماض مجهول من التحميل وهو التكليف ويروى تثنية اليد والمراد بها القوة والإرادة لا يثنيان فيجعل شذ الوقف على الهاء بالسكون وهو ضعيف وقد قرئ بها

وركوة مثلثة وزرقة صغير ورقة قرئ في الشواذ بالثلث وقد لغتهم كسر الراء وركوات قاله الجوهري وإن لم يقيدوها بالتاء لزيادة التغيير قال قائلهم في صيغة الغائبة اهو يبيعان الخ وتاء وبيعات تاء التأنيث ويبيعن ضمير النسوة وهو فاعل من تاء وبيعات إلى آخره

وجب الفتح في نحو تمرة فقد تغيرت صيغة الواحدة بالياء ولم يكونوا جعلوا مصحبتها الياء لتأنيث بانه الاتباع انما كان للفرق بين الكم والصفة لا للجمع انتهى ابن جماعة

وَنَحْوُ حُجْرَةٍ عَلَى حُجُرَاتٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَالْمُعْتَلُّ اللَّامِ بِالْيَاءِ يُسَكَّنُ وَيُفْتَحُ وَقَدْ يُسَكَّنُ فِي عَيْمٍ

فِي حُجَرَاتٍ وَكِسَرَاتٍ وَالْمَضَاعَفُ سَاكِنُ فِي الْجَمِيعِ

لِعَبْدِ النَّصَارَى مِنَ الْأُجُوفِ الْيَائِيِّ وَرِيعَةٍ مِنَ الْوَاوِيِّ الْمَقْلُوبَةِ وَاوُهُ يَاءً عِنْدَهُمْ لِلْمَطَرِ الْخَالِي عَنِ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْمَطَرِ الدَّائِمِ

وَرِشْوَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ كَسْرِ فَائِهَا مِنَ النَّاقِصِ الْوَاوِيِّ بِيَعَاتٍ وَبِيَعَاتٍ وَرِشْوَاتٍ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ وَأَمَّا النَّاقِصُ

الْيَائِيُّ فَيَجُوزُ فِيهِ كَسْرُ الْعَيْنِ إِتْبَاعًا كَمَا يُقَالُ جِزِيَاتٌ بِكَسْرَتَيْنِ فِي جِزْيَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ السِّيرَافِيُّ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَجَعَلَهُ كَالْوَا

وَيَّ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ [وَنَحْوُ حُجْرَةٍ] مِمَّا كَانَ مَضْمُومَ الْفَاءِ سَاكِنَ الْعَيْنِ يُحَرَّكُ عَيْنُهُ لِلْفَرْقِ الْمَذْكُورِ فَيُجْمَعُ [عَلَى] نَحْوِ [حُجَرَاتٍ

بِالْفَتْحِ] فِي الْعَيْنِ لِلْخِفَّةِ اتِّفَاقًا [وَالضَّمِّ] فِيهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالْإِتْبَاعُ هَهُنَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي مَكْسُورِ الْفَاءِ عِنْدَ مَنْ جَوَّزَهُ لِأَنَّ

مِثْلَ عُنُقٍ أَكْثَرُ مِنْ نَحْوِ إِبِلٍ [وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ] مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ وَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِي لَفْظِهِ إِلَّا وَاوًا لِعَدَمِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ مَضْمُومٍ

مَا قَبْلَهَا نَحْوُ دُولَةٍ بِضَمِّ الدَّالِ وَهِيَ اسْمٌ لِمَا يُتَدَاوَلُ كَالدَّوْلَةِ بِفَتْحِهَا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ فِي الْمَالِ وَالْمَفْتُوحَةُ

فِي الْحَرْبِ [وَالْمُعْتَلُّ اللَّامِ بِالْيَاءِ] نَحْوُ رُقْيَةٍ لِلْعُوذَةِ وَرُمْيَةٍ لِلصُّورَةِ مِنَ الرُّخَامِ أَوْ أَيَّةِ صُورَةٍ كَانَتْ [يُسَكَّنُ] كُلٌّ مِنْهُمَا

عَيْنًا عَلَى الْأَصْلِ بِالِاتِّفَاقِ [وَيُفْتَحُ] لِلْخِفَّةِ وَيُتْبَعُ فِيهَا الضَّمُّ اتِّبَاعًا بِالِاتِّفَاقِ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا فِي الْأُ

جُوفِ وَثِقَلِ الضَّمَّتَيْنِ فِي النَّاقِصِ الْيَائِيِّ قَبْلَ الْيَاءِ لَوْ أُبْقِيَتْ وَحُصُولِ الْأَلْتِبَاسِ لَوْ قُلِبَتْ وَاوًا وَأَمَّا الْوَاوِيُّ نَحْوُ

خُطْوَاتٍ وَغُرْوَاتٍ فِي الْخُطْوَةِ وَالْغُرْوَةِ فَلِلتَّصْحِيحِ فِي جَوَازِ الْفَتْحِ اتِّفَاقًا وَالضَّمِّ عِنْدَ غَيْرِ الْفَرَّاءِ [وَقَدْ يُسَكَّنُ] الْعَيْنُ [فِي]

لُغَةِ [عَيْمٍ] فِي [جَمْعِ فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا نَحْوُ كِسْرَاتٍ وَحُجْرَاتٍ] وَخُطْوَاتٍ اعْتِبَارًا لِلْأَصْلِ وَالْإِسْكَانِ بَعْدَ

اعْتِبَارِ التَّحْرِيكِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ قَاعِدَتِهِمْ فِي التَّفْرِيعِ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ إِبِلٍ وَعُنُقٍ بِخِلَافِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ نَحْوَ عَمَرَاتٍ

لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ فَيَعُمُّ فِيهِ الْفَرْقُ بَيْنَ الِاسْمِ وَالصِّفَةِ [وَالْمَضَاعَفُ سَاكِنُ] عَيْنًا [فِي الْجَمِيعِ] سَوَاءٌ كَانَ مَفْتُوحَ الْفَاءِ

نَحْوَ ثَبَةٍ

وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَبِالْإِسْكَانِ وَقَالُوا لَجَبَاتٌ وَرَبَعَاتٌ لِلَحْمٍ اسْمِيَّةٍ أَصْلِيَّةٍ وَحُكْمُ نَحْوِ أَرْضٍ

وَأَهْلٍ وَعِرْسٍ وَعِيرٍ كَذَلِكَ

نَحْوِ شَدَّةٍ وَشَدَّاتٍ أَوْ مَضْمُومَةً نَحْوِ غُدَّةٍ وَغُدَدٍ أَوْ مَكْسُورَةً نَحْوِ عِدَّةٍ وَعِدَدٍ لِتَأَدِّيَةِ التَّحْرِيكِ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ مَعَ لُزُومِهِ

لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ [وَأَمَّا الصِّفَاتُ] الثُّلَاثِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ بِالتَّاءِ السَّاكِنَةِ الْعَيْنِ [فَبِالْإِسْكَانِ] فِي الْعَيْنِ إِذَا صَحَّتْ عَلَى أَيِّ

وَزْنٍ كَانَتْ نَحْوِ صَعْبَةٍ وَصَعْبَاتٍ وَصِفْرَةٍ وَصِفْرَاتٍ وَصُلْبَةٍ وَصُلْبَاتٍ فَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ وَقَدْ خَالَفُوهُ [وَ

قَالُوا لَجَبَاتٌ] بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْجِيمِ مَعًا فِي قَوْلِهِمْ شَاةٌ لَجْبَةٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ إِذَا أُتِيَ عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ

فَجَنَّ لَبَنُهَا وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَجُبَتِ الشَّاةُ بِضَمِّ الْجِيمِ [وَرَبَعَاتٌ] بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ مَعًا فِي رَبْعَةٍ بِسُكُونِ

الْمُوَحَّدَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ بِالتَّاءِ فِيهِمَا إِذَا كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ سَالِمًا عَنِ الْقِصَرِ وَالطُّولِ

[لِلَحْمٍ اسْمِيَّةٍ أَصْلِيَّةٍ] أَيْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمَا وَذَلِكَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَهُمْ عَلَى مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فَوُصِفَ

بِهِمَا فَبَقِيَ التَّحْرِيكُ فِي الْجَمْعِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا وُصِفَ بِالِاسْمِ فِي قَوْلِهِمْ إِمْرَأَةٌ كَلْبَةٌ فَحُرِّكَ جَمْعُهَا لِلَحْمِ الْأَصْلِ وَيَجُوزُ فِي

مِثْلِ ذَلِكَ التَّسْكِينُ عَلَى الْقِيَاسِ لِلْوَصْفِيَّةِ عَلَى مَا فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ وَلَوِ انْعَكَسَ الْأَمْرُ بِأَنْ صَارَتِ الصِّفَةُ اسْمًا

جَازَ لِلْوَجْهَيْنِ أَيْضًا عَلَى قِيَاسِ ذَلِكَ [وَحُكْمُ] الْمُؤَنَّثِ السَّمَاعِيِّ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَنِ التَّاءِ مِنَ الِاسْمِ وَالصِّفَةِ [نَحْوِ

أَرْضٍ وَأَهْلٍ] لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ [وَعِرْسٍ] بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي لِطَعَامِ الْوَلِيمَةِ إِذَا رُوعِيَ تَأْنِيثُهُ

فَإِنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَعْرَاسِ وَالْعُرُسَاتِ عَلَى مَا فِي الصِّحَاحِ [وَعِيرٍ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي

لِلَّتِي تَحْمِلُ الطَّعَامَ الْمَجْلُوبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِبِلًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا وَيُقَالُ لِلْقَافِلَةِ أَيْضًا وَيُجْمَعُ عَلَى عِيرَاتٍ

بِالتَّاءِ وَعَلَى عِيرَانٍ بِالنُّونِ [كَذَلِكَ] أَيْ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ فِيهِ التَّاءُ فِي الْوُجُوهِ الْمَذْكُورَةِ فَيُقَالُ أَرَضَاتٌ بِفَتْحِ الْوَسَطِ

وباب سَنَةٍ جاء فيه سِنُونَ وقِلُونَ وثِبُونَ وسَنَوَاتٌ وعِضَوَاتٌ

لَمَرَاتٍ لكونها إسماً وأُهِلَاتٌ بالفتح والاسكان لكونها وصفاً في الأصل وصارت إسماً وعُرُسَاتٌ بالضم إتباعاً

وفي لغة تميم والاسكان في لغة تميم لحجرات وعيرات بالاسكان والفتح من غير جواز الإتباع لاعتلال العين

وجمعت الأرض على مثال الجمع المذكر السالم فيقال أرضون وأرضين بفتح الراء حملاً على أرضات وعلى أرود

كفلوس وأراض بالمد في أوله أيضاً على ما قيل كفرخ وأفراخ وعلى الأراض على خلاف القياس كالليالي والأهالي

في الليل والأهل وجاء أهال بالمد في أوله في الأهل كأفراخ وفي الشعر ولم يجعل العرس بكسر الأول لمرأة الرجل و

لبوة الأسد ليشتمل اللام على امثلة المفتوح والمضموم والمكسور [وباب سنة] مما حذف لامه وفيه التاء [جاء

فيه سنون] بكسر السين على الأكثر وضمها على قلة على ما قيل في سنة بفتحها [وقلون] بضم القاف وكسرها

في قلة بضمها واصلها قلو بفتح القاف على ما قال الفراء وانما ضمت ليدل على الواو المحذوفة والمقلاة والعلة

عودان يلعب بهما الصبيان والمقلاة العود الذي يضرب به والعلة التي ينصب في الارض [وثبون] بضم المثلثة

وكسرها في ثبة بضمها أيضاً للجماعة من الناس وأصلها ثبى بضم المثلثة وفي آخره الياء على ما قال الجوهري

وقيل أصلها الواو وزيادات جمع السلامة في آخر هذه الجموع ونظائرها لأنها عوض المحذوف وغيرت الأوا

ل من بعضها تنبيهاً على أن الاصل في جمعها التكسير وأن تلك الزيادات ليست لجمع السلامة على الحقيقة [و]

جاء في هذا الباب الجمع بالألف والتاء مع رد اللام المحذوفة كما يقال [سنوات] بفتح السين والنون [وعضوات]

بكسر العين وفتح الضاد المعجمة في عضة على زنة عدة وأصلها عضو فحذفت الواو وهي الفرقة والقطعة والكذب

وبُنَاتٌ وهَنَاتٌ وجاءَ أمْ كالمِ الصِّفة نحو صَعْبٍ على صِعَابٍ غالبًا وبابٍ بِتَخٍ على أبْوِبَةٍ و
جارٍ ضَيْفَانٌ ووُغْدَانٌ وكُهُولٌ

ومنه قوله تعالى جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ لأنّ المشركين فرّقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كِذْبًا وسِحْرًا وشِعْرًا وقد
يقال في الجمع عِضَهَاتٌ بناءً على أن أصلها العِضَهُ بدليل الجمع على عِضَاهٍ أيضًا فالعِضَهُ بالهاء هو الكذب و
البهتان ومنه لا يَعْضَهُ بعضُهم بعضًا ويقال للسحر أيضًا ويقال عاضِهٌ أي ساحرٌ [و] جاء بالألف والتاء
من غير ردّ المحذوف أيضًا كما يقال [ثُبَاتٌ] بضم المثلثة وقُلاتٌ بضم القاف في ثُبَةٍ وقُلَةٍ [وهَنَاتٌ] في هَنَةٍ و
أصلها هَنَوَةٌ فحُذِفَتِ الواوُ وجُمِعَتِ الثُّبَةُ على الأثاب أيضًا وكأنه جمع أَثْبِيَةٍ على أَفْعِلَةٍ [و] جاء في ذلك
الباب في القِلّة أَفْعُلٌ كما يقال [آمٌ] بالمدّ في أوّله في الأَمَةِ خلافَ الحُرّة [كامٌ] بالمدّ في أوّله في الأَكَمَةِ وأصل الأَ
مَةِ أَمْوَةٌ محركة وآمٌ في الأصل أَأْمُوٌ بهمزتين قلبت الثانية الساكنة ألفًا والواوُ المنطرفة ياءً وكُسِرَ ما قبلها
ثم حُذِفَتِ الياءُ رفعًا وجرًّا وثبتت نصبًا كما في قاضٍ ويُجمع على إِمَاءٍ وعلى أَمْوَانٍ أيضًا على فِعْلَانٍ بالكسر [الصفة]
التي كانت على ثلثة أحرف يجمع في التكسير على أوزانٍ مختلفةٍ وأعمها أَفْعَالٌ لجميعه ولجميع أوزان الصفات والتفضيل
أنّ ما كان منها على فَعْلٍ بفتح الفاء وسكون العين [نحو صَعْبٍ] يجمع [على] فِعَالٍ بكسر الفاء نحو [صِعَابٍ غالبًا] إن لم
يكن من الأجوف اليائي ونحو [وبابٍ بِتَخٍ] وضَيْفٍ من الأجوف اليائي يجمع غالبًا [على] أَفْعَالٍ في القِلّة والكثرة نحو
[أَشْيَاخٍ] وأَضْيَافٍ [وجاء] فِعْلَانٌ بكسر الفاء في ذلك الأجوف وغيره كما يقال [ضِيفَانٌ] في الضيف [و] فُعْلَانٌ
بضم الفاء كما يقال [وُغْدَانٌ] في الوَغْدِ بالغين المعجمة بمعنى الأحمق اللئيم و جارٍ وغِدَانٌ بكسر الواو أيضًا [و]
جاء في جميع هذه الرتبة من الصفة فُعُولٌ بضم الفاء مجيئًا أقلّ من مجيئه في الاسم كما جاء [كُهُولٌ] في الكَهْلِ إذا

وَرِطْلَةٍ وَشِيخَةٍ وَوُرْدٍ وَسُحْلٍ وَسُمَّاءَ وَنَحْوِ جِلْفٍ عَلَى أَجْلَافٍ كَثِيرًا وَأَجْلُفٍ نَادِرٍ وَنَحْوِ حُرٍّ عَلَى أَحْرَارٍ وَنَحْوِ

بَطَلٍ عَلَى أَبْطَالٍ وَجَارَ حِسَانٌ وَإِخْوَانٌ وَذُكْرَانٌ وَنُصُفٌ وَنَحْوُ نَكِدٍ عَلَى أَنْكَادٍ وَوِجَاعٍ وَخُشُنٍ وَجَارَ وَجَاءَ عَلَى

خالطه الشيب [و] فِعْلَةٌ بكسر الفاء وفتح العين كما يقال [رِطْلَةٌ] في جمع رَطْلٍ للشاب التام الذي لم يشتد عظامه

ولم تستحكم قوته [و] فِعْلَةٌ بكسر الفاء وسكون العين كما جاء [شِيخَةٌ] في جمع شَيْخٍ [و] جاء فُعْلٌ بضم الفاء وسكون

العين كما جاء [وُرْدٌ] في وَرْدٍ للمتوسط بين الأشقر والكميت من الفرس [و] فُعْلٌ بضمتين كما جاء [سُحْلٌ] في سَحْلٍ

للأبيض من الثوب من القطن [و] جاء فُعَلَاءُ بضم الفاء وفتح العين في آخره المد كما جاء [سُمَّاءُ] في سَمْحٍ أي جواد [و]

مما كان من الصفة على زنة فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين [نحو جِلْفٍ] بالجيم من الجلافة بمعنى [على] أَفْعَالٍ نحو

[أَجْلَافٍ كثيرًا و] جمعه على أَفْعُلٍ كما يقال [أَجْلُفٌ نَادِرٌ ونحو حُرٍّ] من مضموم الفاء ساكن العين بمعنى [على] أَفْعَالٍ

نحو [أَحْرَارٍ ونحو بَطَلٍ] للشجاع لأنه يبطل عنده دماء الأقران مما كان مفتوح الفاء والعين معًا بمعنى [على] أَفْعَالٍ

نحو [أَبْطَالٍ و] فِعَالٍ بكسر الفاء وهو الغالب في جمع هذه الزنة من الصفات على ما قال سيبويه نحو [حِسَانٍ] في الحسن

[و] فِعْلَانٍ بكسر الفاء نحو [إِخْوَانٍ] في أَخٍ وأصله أَخَوٌ بالتحريك [و] بضمها نحو [ذُكْرَانٍ] في ذَكَرٍ لخلاف الأنثى

[و] فُعُلٍ بضم الفاء والعين كليهما نحو [نُصُفٍ] بضمتين في نَصَفٍ بفتحتين للمتوسط بين حداثة السن والكبر

يطلق بدون التاء على المذكر والمؤنث وتجمع على أَنْصَافٍ أيضًا وحكى في جمع المذكر نَصَفُونَ أيضًا عن يعقوب

[و نحو نَكِدٍ] وهو العسر مما كان مفتوح الفاء مكسور العين بمعنى [على] نحو [أَنْكَادٍ وَوِجَاعٍ] بكسر الأول في

الوجع بكسر الجيم [وخُشُنٍ] بضمتين في الخَشِنِ من الخُشُونَةِ والغالب في جمع هذه الزنة هذه الثلثة [وجَاءَ]

في جمعها

وحباطى وحذارى ونحو يقظ على أيقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على أجناب ويجمع الجميع جمع السلامة
للعقلاء الذكور وأما مؤنثه بالألف والتاء لا غير نحو عبلات

في جمعها فعالى بفتح الفاء والألف المقصورة كما جاء [وجاعى] في الوجع [وحباطى] في حبط لمنتفخ البطن من الماشية
من كثرة أكل الربيع أو من أكل بقلة يقال لها الذرق [وحذارى] وحذرى من الحذر وهو الخوف وكأنها حملت في هذا الجمع على
فعلان بفتح الفاء من الصفات ومؤنثه فعلى كسكارى في سكران وسكرى لتشاركهما كثيرا في المجيئ من فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كما يقال رجل فرح وفرحان وعجل وعجلان وعطش وعطشان والأصل في
جمع فعلان فعالى بفتح الفاء لكن قد يضم كما في سكارى وكسالى فانها ورد بالفتح والضم كليهما ولم يرد الضم فيما حمل
عليه إلا في أسارى فانهم التزموا فيه الضم وقد يجمع وجمع على وجعى أيضا كجرحى [وما كان على فعل بفتح الفاء وضم العين
نحو يقظ] من اليقظة ضد النوم يجمع [على] أفعال نحو [أيقاظ] وهذا الوزن من الصفات [بابه التصحيح] بأن يجمع
جمعا صحيحا نحو يقظون والتكسير فيه قليل حتى ذكر بعضهم أنه لم يسمع منه إلا أيقاظ في يقظ وأنجاد في نجد للشجاع
وحكى في جمع يقظ يقاظ كسبع وسباع وقيل أنه جمع يقظان كعطاش في عطشان [ونحو جنب] بضمتين وهو
قليل في الصفات يجمع [على أجناب] وحكى فيه جناب ولم يسمع قط تكسير لما كان من الصفات موازنا للصدر
كحطم أي ظالم على الماشية أو موازنا لعنب كزبد أي متفرق أو لإبل كأبد أي ولود وهذه الأوزان في غاية القلة من
الصفات وكأنهم لذلك لم يعتنوا بالتصرف فيها ولم ترد صفة على فعل بضم الفاء وكسر العين [ويجمع الجميع] من الأوزان
المذكورة في الصفات المذكرة الثلاثية التي تقترن بالتاء للمؤنث [جمع السلامة للعقلاء الذكور] نحو صعبون و
حسنون وغيرهما [وأما مؤنثه فبالألف والتاء لا غير] أي يجمع مؤنث الجميع جمعا مصححا بالألف والتاء [نحو عبلات]

وحِذرَاتٍ وبُقظَاتٍ الأنثى عَبلَةٍ وكَمْشَةٍ فإنه جاء على عِبَالٍ وكِمَاشٍ وقالوا عِلَجٌ في جمع عِلْجَةٍ وما

زِيدَ عليه مدة ثالثة الاسم نحو زمان على أزمنة غالبا وجاء قُذُلٌ وغِزْلَانٌ وعُنُوقٌ

في عَبْلَةٍ بفتح المهملة وسكون الموحدة للضخمة [وحِذرَاتٍ وبُقظَاتٍ] والحاصل ان المؤنث المقترن بالتاء من تلك

الصفات يجمع جمع التصحيح لا غير اى لا يجوز تكسير شيء منها [الا] مالان مفتوح الفاء ساكن العين [نحو عَبْلَةٍ و

كَمْشَةٍ] بالمعجمة للسريعة الماضية في الامور من النساء ولتصغيرة الفرع من النوق [فانه] لكثرته تصرفوا فيه

ولذلك [جاء] تكسيره [على] فِعَالٍ بكسر الفاء نحو [عِبَالٍ وكِمَاشٍ وقالوا] أيضا [عِلَجٌ] بكسر المهملة وفتح الوسط [في

جمع عِلْجَةٍ] بكسر المهملة وسكون الوسط فجمعوها جمع تكسير بحذف التاء وفتح الوسط لجريه مجرى الأسماء نحو لِحْيَةٍ

ولِحًى والعِلْجَةُ العظيمة من الأتن الوحشية والكافرة من العجم قال سيبويه لا يجمع على فِعَالٍ من المؤنث الا ما

جمع مذكره عليه فيقال حَسَنَةٌ وحِسَانٌ كما يقال حَسَنٌ وحِسَانٌ وهذا يدل على عدم انحصار تكسير المقترن بالتاء

فيما ذكره المصنف وان يُبنى بصيغة أو فعل فجمعه على قياس جمع الاسماء فهذا حكم ما لا ثلاثة أحرف من الأسماء والصفات

وما فوقها قد يكون حروفه كلها أصولا وقد يشتمل على الزيادة سواء كانت مدة أم غيرها والكل منهما حكم [وما زِيدَ

مدة ثالثة] يختلف حكمه في [الاسم] والصفة والاسم من ذلك [نحو زمان] من مفتوح الفاء الذي مدته

الثالثة الزائدة الواقعة [على] أفعِلَةٍ نحو [أزمِنَةٍ غالبا] وهذا الجمع [قد] يستعمل في القلة والكثرة كليهما وجاء [

جمعه فُعُلٌ بضمتين كما يقال [قُذُلٌ] في القَذَالِ بالقاف والذال المعجمة لمؤخر الرأس وقيل هو ما بين نقرة

القفاء الى الأذن وهما قذالان عن يمين وشمال ويجمع على أقذِلَةٍ أيضا [و] جاء في جمعه فِعْلَانٌ بكسر الفاء أيضا

كما جاء [غِزْلَانٌ] في الغزال لولد الظبية [و] فُعُولٌ بالضم كما يقال [عُنُوقٌ] بضم الأول في العناق للأنثى من ولد

وَنَحْوِ حِمَارٍ عَلَى أَحْمِرَةٍ وَحُمُرٍ غَالِبًا وَجَازَ صِيرَانٌ وَشَمَائِلُ وَنَحْوُ غُرَابٍ عَلَى أَغْرِبَةٍ وَجَازَ قُرُدٌ وَغِرْبَانٌ وَ

زُقَّانٌ وَغِلْمَةٌ قَلِيلٌ وَذِئْبٌ نَادِرٌ وَجَازَ

الْمَعْزِ وَفِي الْمِثْلِ الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ الَّذِي يَنْتَقِرُ بَعْدَ الْغِنَى وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ لِأَنَّ الْعَنَاقَ مُؤَنَّثٌ كَذَا قَالَ

نجم الأئمة رضي [وَنَحْوِ حِمَارٍ] عَالِمًا كَانَ مَكْسُورَ الْفَاءِ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ [عَلَى] أَفْعِلَةٍ نَحْوِ [أَحْمِرَةٍ وَ] فِي الْكَثْرَةِ عَلَى

فُعُلٍ بِضَمَّتَيْنِ نَحْوِ [حُمُرٍ غَالِبًا] وَقَدْ يُسْتَغْنَى بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ عَنِ الْقِلَّةِ كَمَا يُقَالُ أَرْبَعَةُ كُتُبٍ وَثَلَثَةُ جُدُرٍ فِي كِتَابٍ

وَجِدَارٍ [وَجَازَ] فِي نَحْوِ حِمَارٍ فِعْلَانٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ كَمَا يُقَالُ [صِيرَانٌ] فِي الصِّوَارِ لِلْقَطِيعِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالْيَاءُ

مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ [وَ] فَعَائِلُ كَمَا جَازَ [شَمَائِلُ] فِي الشَّمَالِ لِخِلَافِ الْيَمِينِ وَقَالَ نَجْمُ الْأَئِمَّةِ رَضِيَ حَمْلُ الشَّمَائِلِ الْمُؤَنَّثِ

الْمُجَرَّدِ عَنِ التَّاءِ عَلَى ذِي التَّاءِ نَحْوِ رِسَالَةٍ فَقِيلَ شَمَائِلُ كَرَسَائِلَ قَالَ وَحُمِلَ أَيْضًا عَلَى فِعَالِ الْمُذَكَّرِ فَقِيلَ شُمُلٌ بِضَمَّتَيْنِ كَحُمُرٍ

وَالنَّاقِصِ الْوَاوِيِّ وَالْيَائِيِّ مِنْ فِعَالٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا يَكُونُ عَلَى أَفْعِلَةٍ فِي الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ كَسِمَاءٍ وَأَسْمِيَةٍ

وَدَوَاءٍ وَأَدْوِيَةٍ وَخِبَاءٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ لِلْخَيْمَةِ وَأَخْبِيَةٍ [وَنَحْوِ غُرَابٍ] مِنْ مَضْمُومِ الْفَاءِ يُجْمَعُ [عَلَى] أَفْعِلَةٍ فِي الْقِلَّةِ

غَالِبًا نَحْوِ [أَغْرِبَةٍ وَجَازَ] وَالْكَثْرَةِ مِنْهُ فُعُلٌ بِضَمَّتَيْنِ عَلَى نُدْرَةٍ وَفُعْلَانٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَبِضَمِّهَا كَمَا جَازَ [قُرُدٌ -

بِضَمَّتَيْنِ فِي الْمُرَادِ لِدُوَيْبَّةٍ تَقَعُ عَلَى الْبَعِيرِ [وَغِرْبَانٌ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ فِي الْغُرَابِ [وَزُقَّانٌ] بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ

فِي الزُّقَاقِ لِلطَّرِيقَةِ الْمُنْدَّةِ [وَ] فِعْلَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا يُقَالُ [غِلْمَةٌ] فِي الْغِلْمَانِ [قَلِيلٌ وَ]

فُعْلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا يُقَالُ [ذُبٌّ] بِتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ فِي الذِّئَابِ [نَادِرٌ] وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهُ

بِضَمَّتَيْنِ نَحْوُ سُرُرٍ بِفَكِّ الْإِدْغَامِ وَالْإِدْغَامُ أَعَمُّ هُوَ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ فِي أَسْكَانِ الْعَيْنِ مِنْ مِثْلِهِ وَجَازَ لِفُظَانٍ

عَلَى فَوَاعِلَ وَهُمَا رَوَاضِنُ وَعَوَاثِنُ فِي الرَّضَانِ وَالْعُثَانِ بِمَعْنَاهُ [وَجَازَ] أَفْعُلٌ [فِي] جَمْعِ الْقِلَّةِ لِمَا كَانَ بِدُونِ

باب جمع القلة في جمع المؤنث

في مؤنث الثلثة أعنق وأذرع واعقب وأمكن شاذ ونحو رغيف على أرغفة ورغف ورغفان

التاء للمؤنث [من الأوزان الثلثة] التي هي فعال بالحركات الثلث في الفاء وهو المراد من مؤنث الثلثة وهذا المقام وهذا كما جاء [أعنق] وعناق على فعال بفتح الفاء [وأذرع] في ذراع اليد على فعال بالكسر قال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه أنها مؤنثة وجمعها أذرع لاغير [وأعقب] في عقاب بضم الأول لطائر وهي مؤنثة وتجمع في الكثرة على عقبان وأما المقرون بالتاء من الأوزان الثلثة كحمامة لطائر ورسالة وذوابة للشعر فليس له جمع مكسر في القلة أصلا بل يجمع بالألف والتاء وفي الكثرة يطرد فيه فعائل بقلب مدة المفرد همزة بعد الف الجمع كحمائم ورسائل وذوائب وألوى وفي الذوائب منقلبة عن الهمزة الأصلية كراهة وقوع الف الجمع بين الهمزتين وقد يجمع على فعل بضمتين كحمل في حمالة بفتح الحاء المهملة للدية التي يحملها قوم عن قوم [و] أفعل في القلة للمذكر من تلك الأوزان بخلاف القياس بشهادة الاستقراء ولذلك قالوا [أمكن] في جمع مكان للموضع [شاذ] فانه مفعل من الكون وأكثر لزوم الميم توهمت أصليته وتوهمت الألف زائدة ومن ثم بنى منه عكن ونحوه من المشتقات وصار كأنه على فعال فجمعوه على أمكن وأمكنة وأما كانها أفعل وأفعلة وأفاعل والأول خلاف القياس المناسب لفعال ولو كان له تكسير بالنظر الى زيادة الميم كان ملائن كمساجد على مفاعل وزعم صاحب القاموس أن المكان للموضع جاء من الكون ومن مكن بأصالة الميم كليهما وذكر في كلا الوجهين جمعه على أمكنة وأما كان [ونحو رغيف] من الاسم الذي مدته الثالثة الزائدة هي الياء وتنحصر في مفتوح الفاء لعدم فعيل بضم الفاء وكسرها في لغتهم يجمع في القلة [على] أفعلة وأفعل أيضا قليلا وفي الكثرة على فعل بضمتين وفعلان بالضم نحو [أرغفة] وأجبن في الجبين لما فوق الصدغ [ورغف ورغفان] غالبا

غالبًا وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود على أعمدة

وعمد وجاء قعدان

غالبًا وجاء أنصباء في النصيب على أفعلاء بالمد [وفصال] في الفصيل لولد الناقة اذا فصل عن أمه على فعال با
لكسر [وأفائل] على فعائل في الأفيل بالفاء للصغير من الإبل [و] أما فعلان بالكسر كما يقال [ظلمان] في الظليم
بالظاء المعجمة لذكر النعامة على ما حكاه أحمد بن يحيى فهو [قليل و] يحكى فيه الضم أيضًا وكذا يحكى عرضان بالضاد
المعجمة في العريض لولد المعز الذي أتى عليه سنة على الوجهين وهذا الوزن [ربما جاء مضاعفه] في الجمع على فعل
بضمتين لغير المضاعف منه وذلك كما جاء سرير [على سرر] وذليل بالمعجمة وذلل بفك الإدغام والأصل عدم هذا الجمع
في المضاعف مطلقًا استثقالًا لفك الإدغام ولو أدغم التبس بفعل بالسكون وليس في الناقص فعل بضمتين مطلقًا
لعدم ما آخره حرف علة قبلها ضمة في لغتهم وحكى أبو عبيدة وأبو زيد سرًا ونحوه بفتح العين كصرد عن قوم [ونحو
عمود] مما مدته الثالثة هي الواو ويختص أيضًا بمفتوح الفاء لعدم المكسور في كلامهم وكون المضموم من أوزان
الجمع دون الواحد في غير المصدر الذي هو خارج عن المقصد لعمود وركوب إلا ما شذ من نحو سدوس بضم الأول عند
غير الأصمعي للطيلسان الأخضر وأبي قبيلة من طيء على ما قال ابن الكلبي وبالفتح عنده وبالجملة فنحو عمود يجمع
غير الناقص الواوي منه في القلة [على] أفعلة وفي الكثرة على فعل بضمتين نحو [أعمدة وعمد] وبه قرأ حمزة والكسائي
قوله تعالى في عمد ممددة وجاء فعل بفتحتين في جمعه أيضًا وهو قراءة غيرهما من السبعة في عمد ممددة [وجاء]
في الكثرة على فعلان بكسر الفاء أيضًا كقولهم [قعدان] في قعود للبكر من الإبل حين يصلح للركوب وقال أبو عبيدة
هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة ويجمع على أقعد وقعد وتعاليد أيضًا وجاء في الناقص الواوي منه فعول

لم يتقارب عليه ان يتعرض لعدم مجيء فعل فاعل
جون أيضا مما لا يفرون المعتل إلا يكره ويراع
تبره بالتاء وإنما تأتي تاء تأنيث تقدر أولا إلحاق
أفعل في الأجوف نحو راع لصوته جلاذة لحاده
تؤكد بحمود الخ هذا شروع في بيان مرتبة الواو
فائدة الاعتراض كسر النون مع ضم العين أيضا
لغة العرب وضم النون مع العين في أنبئهم
الأعاشي بسروكي للطيلسان الأخضر وقد
رواه الأصمعي بالفتح وما في قيود وركوب تابعين
عن هذا العيل لم يرد فتحها بترك بالتاء
حكم الذكر في الكم الذي زاده ثم ثالثة وذكر
رسالة وذوات ثم ثالثة وذكر فيها
رسائل وذوات ثم سنة وعشرة ثم ثالثة وذكر
فالأنثى فتحة كما ذكرنا مثل الذكر في الجاء
لأنها مصدران أو هما كالركب وذاهب كالذاهب
وجشأ في الجامد الذي لا يكون إياها جاء بمعنى
عن البحث في الأسماء والتي لها صلاحية الجمع و
المصادر ليست كذلك اذ هي عامة
تؤكد شدان بكسر الشين وسكون الدال المهملة
في قعود بالفتح وهو البعير الذي يقتعد عليه الراعي
في كل حاجة كذا في الصحاح

الجمع

وأفلاء وذنائب الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد

قليلا وأفعال كثيرا حتى قيل انه بابه كما جاء في فلو بفتح الفاء وتشديد الواو للمفطوم من ولد الحمار والفرس فلي

باللام المكسورة وتشديد الياء وأصله فلو بالواو المتردة على فعول فقلبت الواو الأخيرة ياء على ما هو القياس في جمع

الناقص الواوي الكائن على فعول كما يجيء في باب الإعلال إن شاء الله تعالى فحصل فلوى ثم أعل الإعلال المعروف

[وأفلاء] بقلب الواو المطرفة بعد الألف الزائدة همزة وجاء في ذلك الناقص وغيره فعائل للمؤنث كما جاء في ذنوب

[ذنائب] وفي فلوة فلاوى مثل خطايا فانه في الأصل فعائل على ما قال الجوهري فأصله فلائي فقدمت الواو لئلا يكون في معرض الحذف لجوار وفتحت

لثقل الكسرة عليها وقلبت الهمزة ألفا [الصفة] التي زيادتها مدة ثالثة يجري فيها الأوزان المذكورة في الاسم فأمدتها

الف وهي مفتوحة الفاء على فعال [نحو جبان] بخلاف الشجاع يجمع في القلة والكثرة [على] فعلاء بالضم وفعل بضمتين

واسكان العين في الأجوف وفعال بالكسر نحو [جبناء وصنع] بضمتين في صناع للمرئة الماهرة الحاذقة بعمل اليدين

ويقال للرجل بهذا المعنى صنيع على فعيل وصنع بكسر الصاد وسكون النون [وجياد] بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها

في جواد للفرس وأما الجواد السخي والسخية من الناس فيجمع على أجواد وجود بالضم كقذال وأقذل

وعون على فعل بضم الفاء وسكون العين في عوان للمتوسطة في سنها من كل شيء ومن قال جبانة بالتاء للمؤنث أجاز فيه

جمع السلامة للمذكر والمؤنث وليعلم أن فعلاء بالضم والمذكر في باب فعيل وفاعل وفي غيرهما قليل حتى قيل انه شاذ

والكثير فيه وفي أي باب كان أنا هو في الغرائز وما يجري مجريها كالجبن والعقل والجهل والكرم والشجر والسخاوة والصلاحة

الصفة

ونحو كِنانٍ وهِجانٍ على كُنُزٍ وهِجانٍ ونحو شُجاعٍ على شُجعانٍ وشِجعانٍ وشُجعاءَ ونحو كريمٍ على كِرماءَ وكِرامٍ و

نُذُرٍ وثُنيانٍ وخِصيانٍ وأَشرافٍ وأَصدِقاءَ وأَشِحّةٍ وظُرُوفٍ

والصَّلاحِيَةِ [و] ما هو مكسورةُ الفاءِ [نحو كِنانٍ] للكُنُزِ اللحم أي المجتمع اللحم [وهِجانٍ] للأبيض من الإبلِ و

يستوي فيها المذكَّرُ والمؤنَّثُ يُجمَعُ [على] فُعُلٍ بضمّتين نحو [كُنُزٍ و] على زنة المفرد بعينها نحو [هِجانٍ] فالكسرة فيه جمعاً

مثلُها في كِرامٍ ومفرداً مثلها في كِنانٍ كما مرّ في الفُلْكِ وجاء فيه هِجانٌ على فَعائِلَ وهذا يجوز أن يكون جمعاً لهِجانٍ مفرداً وجمعاً

[و] ما هو مضمومة الفاء [نحو شُجاعٍ] يجمع [على] فُعلاءَ بالضم والمدّ وفُعلانٍ بكسر الفاء وضمها نحو [شُجعاءَ وشُجعانٍ]

على الوجهين [و] التي مدّتها الثالثة هي الياءُ وتختصّ في مفتوح الفاء كما مرّ [نحو كريمٍ] يجمع [على] فُعلاءَ بالضم والمدّ مع

اللام عن التضعيف والاعتلال وبشذوذ نُفواءَ في نَفِيٍّ بالنون والياء المجرّدة من النقاوة وعلى فِعالٍ بالكسر والتخفيف

وهو القياس في الأجوف وفُعُلٍ بضمّتين وقد يسكن العين في المضاعف للإدغام وعلى فُعلانٍ بضم الفاء وكسرها

وعلى أَفعالٍ وأَفعِلاءَ بالمدّ وهو قليلٌ في الصحيح كثيرٌ في المضاعف والناقص وعلى أَفعِلَةٍ في المضاعف وربّما جمع

على فُعولٍ بالضم نحو [كُرماءَ وكِرامٍ] في كريمٍ وطِوالٍ في طَويلٍ ونِقاءٍ في نَقِيٍّ بالنون [ونُذُرٍ] في نَذيرٍ وجُدُدٍ ولُذٍّ

في جَديدٍ ولَذيذٍ بمعجمتين من اللذّة وقد يقال لُذٌّ بالإدغام ولِذاذٌ [وثُنيانٍ] بضم المثلثة وسكون النون في

ثَنِيٍّ بتشديد الياء الذي يُلقي ثَنِيَّتَه وذلك في الإبلِ عند الدخول في السادسة وفي الفَرَسِ عند الدخول في الرابعة

والثَّنِيَّة واحدة الثَّنايا وهي الأضراس الأربعة التي تلي مُقدَّمَ الفَمِ [وخِصيانٍ] بكسر الخاء المعجمة في الخَصِيِّ

[وأَشرافٍ] في شَريفٍ [وأَصدِقاءَ] وأَقوِياءَ وأَتقِياءَ في صَديقٍ وقَوِيٍّ وتَقِيٍّ بالفوقانية المشدّدة وأَشِحّاءَ كأَصدِقاءَ

[وأَشِحّةٍ] في الشحيح للبخيل ويجمع على شِحاحٍ كرِماحٍ [وظُرُوفٍ] في ظَريفٍ بالظاء المعجمة من الظَّرافَةِ على ما قال الجَرْميّ

ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء وأعداء وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وأسرى وقتلى

وجاء أسارى وشذ قتلاء وأسراء

ويجمع على ظرفاء وظراف مثل كرماء وكرام وقال الخليل إن ظرفا على فعول جمع ظرف بدون الياء بمعنى الظرفين وإن لم يستعمل

بمعناه كما أن المذاكير جمع المذكار بمعنى الذكر وإن لم يستعمل [ونحو صبور] ورسول بما مدته الثالثة هي الواو وتختص أيضا في

مفتوح الفاء كما مر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وفي كليهما جمع [على] فعل بضمتين نحو [صبر] ورسل [غالبا] وجاء

في مضاعفه ذلك أيضا نحو ذلل [وعلى] فعلاء بالضم والمد على قلة حتى قيل إنه شاذ وذلك نحو [ودداء] في ودود

من المودة وفيه شذوذ آخر وهو ندور هذه الزنة في جمع المضاعف [و] على أفعال نحو [أعداء] في عدو ويستوي فيه

المذكر والمؤنث وقد يقال عدوة حملا على ضده وهو صديقة وقد يجمع العدو على لفظه المفرد قال الله تعالى فإنهم عدو لي

وقال هم العدو وقد يجمع على الهدى بكسر الأول وفتح الثاني وقلب الواو ألفا وقال ابن السكيت لم يأت على هذا الوزن في

الصفات جمع سوى هذا وما ذكر إلى الآن حكم فعيل وفعول وإذا إنا بمعنى الفاعل [وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى]

بفتح الفاء وسكون العين والألف المقصورة وهذا إن خلا من التاء للنقل إلى الاسمية وكان من الآفات والمكاره

[جرحى وأسرى وقتلى] في جريح وأسير وقتيل بمعنى مجروح ومأسور ومقتول بخلاف ما ليس من الآفات و

المكاره كحميد بمعنى محمود وما دخلته التاء للنقل كذبيحة فلا يقال حمدى وذبحى وحكى سيبويه شاة ذبيح وغنم

ذبحى في الوصف بدون النقل [وجاء] فيه فعالى بضم الفاء والألف المقصورة نحو [أسارى] وكأنه حمل الأسير على

عطشان لمناسبتهما في حرارة الجوف الحاصلة للأسير بالحزن فجمع على هذا كما جمع عطشان على عطاشى فإن الأصل

ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الأصل ونحو مرضى محمول على
جرحى وإذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا أجدر كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى
في هذا الجمع هو فعلان ومؤنثه فعلى [وشذ] فيه فعلاء بالضم والمد نحو [قتلاء وأسراء ولا يجمع] فعيل بمعنى
مفعول [جمع التصحيح] بالواو والنون ولا بالألف والتاء [فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الأصلي]
وهو ما كان بمعنى الفاعل فإنه الأصل لكون المفعول فرع الفاعل ويجمع جمع التصحيح نحو جريحون وجريحات وكريمون
وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول كذلك فرقا بينهما وإنما يعكس لأن الأصل أحق بالتصحيح واعلم أن فعلى من الجموع
إنما هو بالأصالة لفعيل بمعنى المفعول على الوجه المتقدم [ونحو مرضى] في مريض وهو فعيل بمعنى الفاعل ليس واردا
على الأصل بل هو [محمول على] ما بينا سببه فما هو بمعنى المفعول نحو [جرحى] لمناسبة المرض والجراحة في الألم [و]
يتقوى ذلك بأنهم [إذا حملوا عليه] أي على جرحى نحو [هلكى] في الهالك [وموتى] في الميت على فيعل [وجربى]
في الأجرب وعمى وحمقى في الأعمى والأحمق وزمنى في الزمن لمجرد المناسبة في المعنى مع تخالف المفردات
في الوزن [فهذا] أي حمل المريض [أجدر] بالحمل عليه لتوافق المفردين في الزنة أيضا وكذا حملوا عليه سكرى في
سكران والحاصل أن حمل بعض الأبنية على بعض في الجمع للمناسبة واقع في كلامهم وإن تخالفا في الزنة فمع
التوافق أولى وذلك [كما حملوا أيامى] وهو جمع أيم بتشديد الياء مثل سيد على فيعل لمن لا زوج له من الرجال
والنساء من أيم يأيم أيما وأيمة وأيومة [ويتامى] وهو جمع يتيم مثل كريم لفاقد الأب من الأناسي وفاقد
الأم من الحيوانات وفاقد الأخت من الدرة [على وجاعى وحباطى] في وجع وحبط كلاهما على زنة كتف
لما يقارن الأيومة واليتم من الحزن والوجع مع تقارب أوزان المفردات وإن تخالفت وزعم الزمخشري أن أصله
(الجزء التاسع - من كمال)

المؤنث نحو صبيحة على صباح وصباح وجاء على خلفاء وجعلها جمع خليف أولى ونحو عجوز على عجائز

فاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران

أيائم ويتائم على فعائل فقلبت الهمزة إلى موضع اللام وقلبت ألفا وفاقا للجوهري في الأيامى ويخدشه شذوذ

فعائل في جمع فعيل من المذكر من الصفة لنظير ونظائر وكريه بمعنى مكروه وكرائه على ما يقال [المؤنث] مما

مدته الثالثة هي الياء يجمع على فعال كالمذكر [نحو صبيحة] من الصباحة وهي الجمال [على صباح] كصبيح [و]

صباح وعلى فعائل نحو [صبائح] وذبائح في ذبيحة بمعنى مذبوحة [و] قال بعضهم [جاء] في جمع هذه الزنة

فعلاء كقولهم [خلفاء] في خليفة لكنه غير ثابت [وجعله جمع خليف] كما وقع في قوله: إن من القوم موجود

خليفته: وما خليف أبي موسى بموجود: [أولى] لشيوع هذه الزنة في جمع المذكر وندرتها في المؤنث حتى قيل

لم يأت الا قولهم نسوة نفراء وسفهاء وقيل إن الخليفة لما لم يطلق الا على المذكر جمعوه على هذه الزنة على اعتبار

إسقاط الهاء ويجمع الخليفة على خلائف أيضا [و] المؤنث الذي مدته الثالثة هي الواو ولا يدخله تاء التأنيث

وذلك [نحو عجوز] وعجوزة بالتاء من كلام العوام ونحو قلوص يجمع [على] فعائل غالبا نحو [عجائز] وقلائص

وجاء على فعل بضم الفاء وفتح العين المشددة نحو قلص كما قال: متى تقول القلص الرواسما: يمللن أم قاسم وقاسما:

[وفاعل الاسم] أي الذي على زنة فاعل ومعناه الأسم دون الصفة إن لم يكن مجردا عن التاء [نحو كاهل] لما بين الكتفين

يجمع [على] فواعل نحو [كواهل] قياسا مطردا وقد يزاد الياء لاشباع كسرة العين كخواتيم في الخاتم بكسر التاء وروا

بيق في الدانيق لسدس الدرهم وقد يقال انها جمعان للدانيق والخاتام كما في قوله أخذت خاتاما بغير حق [وجاء]

في جمعه فعلان بالضم كما جاء [حجران] في الحاجر بالمهملتين بينهما الجيم للموضع الذي يمسك ماء المطر من شفة الوادي

وهوان

وجِنَّان المؤنث نحو كائبة على كوائب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب

الصفة نحو جاهل على جُهَّل وجُهَّال وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام

وحوران في الحائر بالمهملتين لمجتمع الماء وركبان في راكب وقرصار بالغلبة اسما لراكب البعير [و] فعلان بالكسر

هو اقل من فعلان بالضم وذلك كما جاء [جِنَّان] بكسر الجيم وتشديد النون بعدها في الجان بتشديد النون لأبي الجن

وعظيم الحية وحيطان في الحائط للجدار وحيران في الحائر لمجتمع الماء أيضا و [المؤنث] المقرون بالتاء على زنة

فاعلة من الاسم [نحو كائبة] بالمثلثة والموحدة وهي من الغرس حيث يقع عليه مقدم السرج ويقع عليه يد الراكب

يجمع [على] فواعل أيضا مثل [كوائب وقد نزلوا فاعلاء] بالمد [منزلته] أي منزلة التأنيث بالتاء تنزيلا للألف

التأنيث الممدودة فيه منزلة التاء [فقالوا قواصع ونوافق ودوام] بتشديد الميم [وسواب] والقاصعاء

الجحر من جحرة اليربوع وهو الذي يتصع أي يدخل فيه والنافقاء بالنون والفاء وهي أخرى من جحرته يكتمها ويظهر

غيرها وهي موضع يرققه فإذا أوتي من جانب القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج كذا في

الصحاح والدماء بالدال المهملة وتشديد الميم وهي أخرى من جحرته يخرج منها التراب والسابياء بالسين المهملة

والموحدة والتحتانية وهي المثيمة التي تخرج مع الولد وأصل دوام دوائم عيمن فارغت وسواب أصله

سواني فأعل إعلال قاض كجوار و [الصفة] مما كان على زنة فاعل مجردا عن التاء [نحو جاهل] يجمع [على]

فُعَّل وفُعَّال كلاهما بضم الفاء وتشديد العين نحو [جُهَّل وجُهَّال] غالبا وذلك في الصحيح اللام وينذر الوزنان

مع اعتلال اللام كغُزَّى وغُزَاء في الغازي [و] على فَعَلَة بفتحتين في الصحيح اللام لذوي العقول نحو

فَسَقَة] في الفاسق [كثيرا وعلى] فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين نحو [قُضَاة] في القاضي [في المعتل اللام] لذوي

قوله قضاة أصله قضية بالتحريك فعلت الفاء بعد قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت نحو قناة وقد قرروا كذلك لزوم إعرابها في الصحيح خلافا لمن قدر الوزن والمعتل إذا اشكل أمره يحمل على الصحيح ويحكى ويقعد ويكون مختصا بالمعتلات

قوله وفي الصفة كرة تبقى الياء وتقلب الفا نحو قضاة وقاضون ان قلبت

قوله كائبة أي كما تقول العرب كما تقول على الصفة ولذلك لا يجمع

قوله وفواعل كما خالفوا في

قوله كما جاء جنان بكسر الجيم وتشديد النون بعدها في الجان بتشديد النون لأبي الجن

قوله وحيران في الحائر لمجتمع الماء أيضا

قوله فاعلة من الاسم نحو كائبة بالمثلثة والموحدة وهي من الغرس حيث يقع عليه مقدم السرج ويقع عليه يد الراكب

قوله يجمع على فواعل أيضا مثل كوائب وقد نزلوا فاعلاء منزلته أي منزلة التأنيث بالتاء تنزيلا للألف

قوله فقالوا قواصع ونوافق ودوام بتشديد الميم وسواب والقاصعاء

قوله في الجحر من جحرة اليربوع وهو الذي يتصع أي يدخل فيه والنافقاء بالنون والفاء وهي أخرى من جحرته يكتمها ويظهر

قوله غيرها وهي موضع يرققه فإذا أوتي من جانب القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج كذا في

قوله والدماء بالدال المهملة وتشديد الميم وهي أخرى من جحرته يخرج منها التراب والسابياء بالسين المهملة

قوله والموحدة والتحتانية وهي المثيمة التي تخرج مع الولد وأصل دوام دوائم عيمن فارغت وسواب أصله

قوله سواني فأعل إعلال قاض كجوار و [الصفة] مما كان على زنة فاعل مجردا عن التاء [نحو جاهل] يجمع [على]

قوله فُعَّل وفُعَّال كلاهما بضم الفاء وتشديد العين نحو [جُهَّل وجُهَّال] غالبا وذلك في الصحيح اللام وينذر الوزنان

قوله مع اعتلال اللام كغُزَّى وغُزَاء في الغازي [و] على فَعَلَة بفتحتين في الصحيح اللام لذوي العقول نحو

قوله فَسَقَة] في الفاسق [كثيرا وعلى] فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين نحو [قُضَاة] في القاضي [في المعتل اللام] لذوي

وعلى بُزُل وشُعَراء وصُبْحان وتِجار وقُعود وأما فوارس فشاذ المؤنث نوناعة على نواعم ونُوَّم
وكذلك حوائض وحُيَّض

العقول وينقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [وعلى] فُعُل بضمتين وإسكان العين عند تميم نحو [بُزُل]
بالموحدة والزاء المعجمة في البازل للبعير الفتي الناب من الإبل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة [و] على فُعَلاء
وفُعَلان بالضم نحو [شُعَراء وصُبْحان] وشاعِر وصاحِب وشُبّان بالتشديد في شاب ورُعيان في راع [و] على
فِعَال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو [تِجارة] بالفوقانية والجيم في التاجر من التجارة ورِعاء في راع [و] على فُعُول
بالضم نحو [قُعود] في القاعد فهذه الأوزان كثير الوقوع في جمع فاعِل من الصفة المجردة عن التاء وإن كان لذوي
العقول وأما فواعِل فقد صرح سيبويه بقياسيته في فاعِل من الصفات العُقّال إذا لم يكن معروفا بالتاء
ولا مختصا بالمؤنث [وأما] قولهم رجال [فوارس فشاذ] على ما ذكره وكأنهم نزلوا الفارس من الصفة منزلة
فاعِل من الأسم لبعده عن الصفة حيث أُختُصّ في استعمالاتهم بالمذكر فلم يتفق اقترانه بالتاء فيها مع أن شأن
الصفة مع عدم اختصاص أصل المعنى بالمؤنث أن توجد مقرونة بها في الأستعمال وقالوا على الشذوذ في المثل
هالِك من الهوالِك أذ الأمثال كثيرا ما تخرج عن القياس وجاء نواكِس في النواكيس للمطأطئ رأسه في الشعر للضرورة كما
في قول الفرزدق ÷ وإذ الرجال رأوا يزيد رأيتهم ÷ خضع الرقاب نواكس الأبصار ÷ وقد يقال أنها جمعان لها لكة
ونواكِسة باعتبار الجماعة والطائفة ونحوهما كما قالوا ذلك في الخوارج و [المؤنث] المقرون بالتاء من الصفات [نحو
ناعِمة] يجمع [على] فواعِل من غير شذوذ وعلى فُعَّل بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة نحو [نواعِم ونُوَّم وكذلك]
المختص بالمؤنث المجرد عن التاء كما يقال [حوائض وحُيَّض] وجاء فواعِل في فاعِل للمذكر من غير العاقل لجمال بوازِل ÷

وأيام

المؤنث بالألف رابعة نحو أنثى على إناث ونحو صحراء على صحارى

وأيام مراض وإن بُني بالصفة للعاقل جاز جمعه على فواعل كعوالم في عالم إسماً و[المؤنث بالألف] من الاسم

حال كون ألفه [رابعة] إن كانت ألفه مقصورة [نحو أنثى] يجمع [على] فِعال بكسر الفاء نحو [إناث] وقد جاء

أُنُث بضمتين وكأنه جمع إناث نحو كُتُب في كتاب على ما قيل [و] إن كانت ممدودة [نحو صحراء] جمع [على] فَعالى

بالفتح وفي آخره الألف المقصورة نحو [صحارى] في الأكثر بيان ذلك أن علامة التأنيث في الممدودة هي الألف المتطرفة

على ما ذكره سيبويه فزيدت قبلها ألف لتكثير أبنية المؤنث باشتمالها على المقصورة والممدودة للتوسع وتمايز

صيغ التأنيث فاجتمعت ألفان يتعلق بكل منهما غرض يهتم به فلم يحذف شيء منهما بالتقاء الساكنين وقلبت

الأخيرة همزة لوقوعها بعد الألف كما يجيء في إعلال نحو كساء إن شاء الله تعالى وأجريت عليها الحركات وإذا بني الجمع

الأقصى من نحو ذلك انقلبت الألف إلى الياء الساكنة لوقوعها بعد كسرة ما بعد ألف الجمع كما في مصابيح وعادت الهمزة إلى

أصلها وهو الألف لذهاب سبب القلب إليها وهو الوقوع بعد الألف والتقى ساكنان فيقلب الألف إلى ما يقبل الحركة

كما في المفرد ليطابقا في عدم الحذف بالتقاء الساكنين لكنها يقلب في الجمع ياء وتدغم فيها الياء الأولى لأن انقلاب بعض

حروف العلة إلى بعضها أولى مع عدم سبب القلب همزة وهو الوقوع بعد الألف فيه فيحصل ما هو على زنة

فعالي بالتشديد ثم إنهم استثقلوا الياء المشددة في الجمع الأقصى مع عدمها في المفرد فحذفت المدغمة المنقلبة عن الزائدة

وحوفظ على المنقلبة عن العلامة فحصل ما يوازن الفعالي بتخفيف الياء كالصحاري كما هو لغة بعض العرب

رعاية لحفظ كسرة ما بعد ألف الجمع وتحذف الياء رفعاً وجراً عند التنوين كما في باب جوار والأكثر ردوها إلى الألف لتسلم

الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار

عن الحذف ترجيحا لحفظ العلامة وينفتح ما قبلها فيحصل الفعالى بالألف وجاء فعالى بالتشديد على قلة في الشعر كقوله:

وقد أغدو على أشقر بحناب الصواريا: ويتعين الفعالى بالياء مشددة ومخففة فيما كانت الألف الممدودة فيه

للالحاق كالعلابى في العلباء لأنها ليست في استحقاق الحافظة كالتي هي للتأنيث حتى يرد اليها الحفظها والفعالى

بالتشديد مطردة في جمع ما كان ثلاثيا ساكن الوسط مزيدا في آخره ياء مشددة خالية عن معنى النسبة كبختى وكرسى وكذا

مهرى لصدور ته بالغلبة اسما للنوع من الإبل وان كان في الأصل لنسبة ذلك النوع الى مهرة بن حيدان وجاء في البخاتى

والمهارى بخصوصهما الأوجه الثلثة الواردة في الصحارى ويطرد الفعالى بتخفيف الياء في جمع فعلاة كسعلاة لأخبث

الغول وفعلية كهبرية لوسخ أسفل الشعر شبه النخالة وفعاوة كعرقوة وأما [الصفة] المؤنثة بالألف فما كانت منها

مقصورة الألف وليس لها مذكر على أفعل ان كان لها مذكر على فعلان [نحو عطشى] مؤنث عطشان يجمع [على] فعال

بالكسر نحو [عطاش و] إن لم يكن لها مذكر كذلك [نحو] شاة [حرمى] بالحاء والراء المهملتين على زنة عطشى أي مشتهية

للفحل يجمع [على] فعال بفتح الفاء والألف المقصورة نحو [حرامى] وربما جاء حرام كعطاش بناء على اعتبار المذكر تقديرا

كأنه لو قيل للمذكر لقيل حرمان كعطشان كذا قال الجوهري وكذلك يقال في جبلى وجبنى بضم الأول منهما حبالى وجبناء

لعدم مذكر لها على أفعل ولا على فعلان [و] ما كانت ممدودة الألف فان كانت على فعلاء بفتح الفاء وسكون العين [نحو

بطحاء] للواسعة من مسيل الماء التي فيه رقاق الحصى يجمع [على] فعال بالكسر نحو [بطاح و] إن كانت على فعلاء

بضم الفاء وفتح العين [نحو عشراء] للناقة التي أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم الخاض

ونفساء التي وضعت حملها يجمع [على] فعال بالكسر نحو [عشار] ونفاس لمناسبته لنحو الأنثى في ضم الأول ولنحو

بطحاء

وفعلى أفعل نحو الصغرى على الصغر وبالألف خامسة نحو حباري على حباريات

بطحاء في المذكر لم يرد في جمع هذه الزنة إلا في عشراء ونفساء على ما صرح به اللغويان وجاء في النفساء نفسٌ بضمتين

ونفاس بالضم وهو جمع نادر ويجوز فيها عشراوات ونفساوات بالألف والتاء وقلب الهمزة واوا وهكذا في كل همزة

منقلبة عن ألف التأنيث عند الجمع بالألف والتاء تحرزا عن اجتماع علامتي التأنيث وهي الهمزة والتاء كصحراوات و

غيرها والجمع بالألف والتاء مطرد في المؤنث الذي ألفه رابعة وليس له مذكر على أفعل سواء كانت ألفه مقصورة أو

ممدودة على ما ذكره بعض المحققين [وفعلى] من الصفة المقصورة الألف التي لها مذكر على [أفعل] وذلك في اسم

التفضيل [نحو الصغرى] مؤنث الأصغر والكبرى مؤنث الأكبر والفضلى مؤنث الأفضل يجمع [على] فعل بضم الفاء

وفتح العين نحو [الصغر] والكبر والفضل ولم يرد هذا الجمع في أفعل للمذكر إلا فيما لا يعقل كقوله تعالى من أيام أخر

فانه جمع الآخر لليوم وأجري مجرى أخرى على ما في شرح المفصل لأن ما لا يعقل يجري مجرى المؤنث وللصنفي عرف هذا

الجمع باللام على خلاف سائر ما ذكره لأن اسم التفضيل المجرد عن الإضافة لا يجمع إلا معرفا ولئن قال سيبويه لا يقال

نسوة صغر ولا قوم أصاغر إلا مع اللام [و] المؤنث [بالألف] حال كونها [خامسة] إن كانت مقصورة فالمسموع

منهم فيه هو الجمع بالألف والتاء ولم يوجد في كلامهم تكسير لمثله أصلا وذلك [نحو حباري] الطائر فان ألفها خامسة

للتأنيث وبخلاف الجوهري وذلك ضعيفة للإجماع على منعها من الصرف والتنوين وجمع [على حباريات] بالانفاق

وقلبت المقصورة ياء وهكذا كل ألف مقصورة للتأنيث عند الجمع بالألف والتاء كجبليات للتحرز عن اجتماع

العلامتين واختيرت الياء لها والواو للممدودة لأن الواو أقوى وبالهمزة أخرى وذو المقصورة الزائدة التي ليست

للتأنيث ومعها زيادة أخرى كسرندى للشديد وحبنطى على فعنلى بالألف المزيدة للإلحاق بسفرجل يجوز فيه حذف

أَفْعَلُ الْاِسْمِ كَيْفَ تَصَرَّفَ نَحْوَ أَجْدِلٍ وَأَصْبُعٍ وَأَحْوَصٍ عَلَى أَجَادِلَ وَأَصَابِعَ وَأَحَاوِصَ وَقَوْلُهُمْ حُوصٌ

لِلَمْحِ الْوَصْفِيَّةِ

كُلٌّ مِنْهُمَا فَيُقَالُ سَرَائِرُ وَحَبَائِطُ أَنْ حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَالْحَبَاطِي وَالسَّرَادِي بِقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً وَكَسْرِ مَا قَبْلَهَا عَلَى فَعَالِي

بِالْيَاءِ إِنْ حُذِفَتِ النُّونُ وَإِنْ كَانَتِ الْخَامِسَةُ فِي الْمَوْنِثِ الْمَمْدُودِ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ بِمَا هِيَ فِيهِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَمَا صَعَاوَاتٍ

وَخُنْفُسَاوَاتٍ وَأَنْ تُحْذَفَ مَعَ الْهَمْزَةِ وَيُجْمَعَ الْاِسْمُ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ كَقَوَاصِعَ وَخَنَافِسَ وَقَاصِعَاءَ

وَخُنْفُسَاءَ وَلَمْ يَجُوزُوا فِي نَحْوِهِ خَنَافِسَاءَ مَثَلًا وَإِنْ صُغِّرَ عَلَى خُنَيْفِسَاءَ كَرَاهَةَ الزِّيَادَةِ عَلَى صِيَغِ الْجَمْعِ الْأَقْصَى

وَكَذَا يُقَالُ فِي زَعْفَرَانَ زَعَافِرُ وَإِنْ صُغِّرَ عَلَى زُعَيْفِرَانٍ وَفِيمَا فَوْقَ الْأَلِفِ الْخَامِسَةِ يَتَعَيَّنُ الْحَذْفُ كَيْفَ كَانَتْ

كَالْحَوَالِيِّ فِي حَوْلِيٍّ وَ[أَفْعَلُ الْاِسْمِ كَيْفَ تَصَرَّفَ] فِي حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ [نَحْوَ أَجْدِلٍ] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالدَّالِ لِلصَّقْرِ

[وَأَصْبُعٍ] مُثَلِّثَةَ الْهَمْزَةِ وَمَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ الْبَاءُ تِسْعُ لُغَاتٍ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ [وَأَحْوَصَ] وَأَيْلَمَ

عَلَمًا لِيَكُونَ إِسْمًا [عَلَى] أَفَاعِلَ نَحْوِ [أَجَادِلَ وَأَصَابِعَ وَأَحَاوِصَ] وَأَيَالِمَ قِيَاسًا مُطَّرِدًا [وَقَوْلُهُمْ حُوصٌ] عَلَى فَعْلٍ

بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ فِي الْأَحْوَصِ كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ يُخَاطِبُ عَبْدَ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ الْأَحْوَصِ : أَتَانِي

وَعَيْدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ : فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا : فَهُوَ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الْأَحْوَصِ الَّذِي صَارَ

عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ بِقَرِينَةِ الْجَمْعِ عَلَى الْأَحَاوِصِ لَكِنَّهُ لَا يَرِدُ إِعْتِرَاضًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا [لِلَمْحِ الْوَصْفِيَّةِ] الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ

وَصْفٌ مِنَ الْحَوَصِ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ ضِيقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ أَوْ فِي أَحَدِ الْعَيْنَيْنِ وَالْفِعْلُ حَوِصَ كَفَرِحَ وَرَجُلٌ أَحْوَصُ

وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ وَالْجَمْعُ حُوصٌ وَقَدْ وَقَعَتْ مُنَاظَرَةٌ بَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ وَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ فَهَجَا الْأَعْشَى عَلْقَمَةَ وَمَدَحَ عَامِرًا فَأَوْعَدَهُ عَلْقَمَةُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ أَبْيَاتًا مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ : وَحُذِفَ

الْجَزَاءُ

والصفة نحو أحمر على حمران وحمر ولا يقال أحمرون ليتميز عن أفعل التفضيل ولأحمرات لأنه فرعه

الجزاء الظهور المراد لو رددت ذلك أو أمنت أو نحو ذلك وأراد بقوله من آل جعفر من أجلهم أي من أجل مودتهم

ومدحهم والمراد بالحوص والأحاوص قوم عبد عمرو بن شيح ومنهم علقمة [والصفة] المجردة عن معنى التفضيل من

العيب والألوان التي هي على أفعل للذكر [نحو أحمر] وأسود وأبيض وأعرج وأعمى بجمع [على] فعلان بالضم نحو [حمران]

وسودان وعرجان وعميان [و] على فعل بضم الفاء وسكون العين مطردا كما يجمع مؤنثها أعني فعلاء بالمد كحمراء وعرجاء

وعمياء على فعل وتقلب ضمة الفاء كسرة في الأجوف اليائي للياء نحو [حمر] وسود وبيض وعرج وعمي في المذكر والمؤنث

وكذلك يطرد فعل في جمع أفعل مما ليس له فعلاء لعدم تحقق معناه في المؤنث كآدر من الأدرة لانفتاق الخصية وفي جمع

فعلاء مما ليس له أفعل لعدمه في المذكر كرتقاء وفي الزوج من عيوب النساء بخلاف ما لم يتفق فيه إلا أحدهما وإن تحقق معناه

في المذكر والمؤنث كالي لعظيم الإلية وعجزاء لعظيمة العجز فإن عظمهما يتصور في القبيلتين وعدم بناء المقابل ليس

لمانع خلقي [و] لا يجمع المذكر من الصفة المذكورة جمع السلامة فلذلك [لا يقال أحمرون] وأعرجون مثلا عند

الجمهور إلا في الضرورة كقوله: طحا فما وجدت بنات بني نزار ... حلائل أسودين وأحمرينا: وذلك [ليتميز عن أفعل

التفضيل] الذي يجمع جمع السلامة [و] كذلك لا يجمع مؤنثها أيضا جمع السلامة ومن ثمة [لا] يقال [حمراوات]

وعرجاوات مثلا لكن ليس ذلك للتمييز عن مؤنث اسم التفضيل لأنه لا يجمع على هذه الصورة فإن ألوان مؤنث

اسم التفضيل مقصورة تنقلب ياء في الجمع بالألف والتاء كما يقال هن الفضليات وهي مميزة عن حمراوات بل

[لأنه فرعه] أي قولهم حمراوات فرع قولهم أحمرين لأن المؤنث فرع المذكر فإذا منع الأصل عن التصحيح فكيف يصح

وَجَاءَ الْخَضْرَاوَاتُ لِغَلَبَتِهِ إِسْمًا وَنَحْوُ الْأَفْضَلِ عَلَى الْأَفَاضِلِ وَالْأَفْضَلِينَ فُعْلَانُ الْإِسْمِ نَحْوُ شَيْطَانٍ

وَسِرْحَانٍ وَسُلْطَانٍ عَلَى شَيَاطِينَ وَسَرَاحِينَ وَسَلَاطِينَ وَجَاءَ سِرَاعٌ وَالصِّفَةُ نَحْوُ غَضْبَانٍ

الفرع [وَجَاءَ الْخَضْرَاوَاتُ] بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي جَمْعِ الْخَضْرَاءِ عَلَى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

[لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ] [لِغَلَبَتِهِ إِسْمًا] لِلْبُقُولِ الرَّطْبَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَفُعْلَاءُ الْمَمْدُودَةُ إِذَا كَانَ إِسْمًا يُجْمَعُ كَذَلِكَ

[وَأَفْعَلُ لِلْمُذَكَّرِ مِنْ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ] نَحْوُ الْأَفْضَلِ] يُجْمَعُ فِي التَّكْسِيرِ [عَلَى] الْأَفَاعِلِ نَحْوُ [الْأَفَاضِلِ وَ]

فِي التَّصْحِيحِ عَلَى الْأَفْعَلِينَ نَحْوُ [الْأَفْضَلِينَ] وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ عَدَمَ التَّصْحِيحِ فِيهِ لِعَدَمِ قَبُولِهِ التَّاءَ وَلَعَلَّ تَصْحِيحَهُ

جَبْرٌ لِمَا فَاتَهُ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعَ أَنَّ مَعْنَاهُ فِي الصِّفَةِ أَبْلَغُ وَأَتَمُّ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي

إِنَّمَا عَمِلَ فِيهِمَا لِأَجْلِ مَعْنَى الصِّفَةِ كَذَا قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلَ مُجَرَّدًا عَنِ التَّفْضِيلِ وَيُفْرَقُ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ

وَالْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ كَأَرْمَلٍ لِمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ وَأَرْمَلَةٍ لِمَنْ لَا يَزُوجُ لَهَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ كَأَرْمَلِينَ وَأَرْمَلَاتٍ وَعَلَى أَفَاعِلَ

كَأَرَامِلَ وَلَوْ فِي الْمُؤَنَّثِ [وَ] اسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي زِيدَ فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ نَحْوُ [شَيْطَانٍ] إِنْ كَانَ مِنْ شَاطَ إِذَا هَلَكَ

[وَسُلْطَانٍ وَسِرْحَانٍ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ لِلذِّئْبِ وَالْأَسَدِ يُجْمَعُ [عَلَى] فَعَالِينَ نَحْوُ [شَيَاطِينَ وَسَلَاطِينَ وَسَرَاحِينَ] وَ

إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعُدَ لِبُعْدِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى فَهُوَ فَيْعَالٌ لَا فَعْلَانٌ وَوَزْنُ جَمْعِهِ فَيَاعِيلُ

[وَجَاءَ] فِي جَمْعِ سِرْحَانٍ [سِرَاحٌ] بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى مَا قِيلَ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَعْلَامِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ

إِنْ كَانَتْ مُرَتَّجَلَةً كَسَلْمَانَ وَعُثْمَانَ بِخِلَافِ الْمَنْقُولِ [وَالصِّفَةُ] الَّتِي عَلَى فَعْلَانَ بِالْفَتْحِ فِي الْمُذَكَّرِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ

كَنَدْمَانَ بِمَعْنَى النَّدِيمِ وَنَدْمَانَةَ جَازَ تَصْحِيحُهَا كَنَدْمَانُونَ وَنَدْمَانَاتٍ قِيَاسًا فَقَطْ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَسَمَاعًا أَيْضًا عِنْدَ

بَعْضِهِمْ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى [نَحْوُ غَضْبَانَ] وَعَضْبَى وَسَكْرَانَ وَسَكْرَى امْتَنَعَ فِيهَا التَّصْحِيحُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ

وَكُلُّهَا

على غِضَابٍ وسُكارَى وقُوِّضَتْ أربعةٌ كُسالَى وسُكارَى وعُجالَى وعُيارَى وفَعِيلٌ نحو مَيِّتٍ على أمواتٍ
وجِيادٍ وأبْيناءَ

وكلاهما يكسران في المذكر والمؤنث [على] فِعالٍ بالكسر نحو [غِضابٍ] ونِدامٍ و[و] فَعالٍ بالفتح والألف المقصورة في
آخره نحو [سُكارَى] وغَضابَى ونَدامَى وليس شيء منهما مطّرداً في قسم من القسمين ثم أن الأصل فتح الفاء من فَعالٍ
[وقُوِّضَتْ أربعةٌ] من جموع هذه الزنة مع جواز الفتح فيها وهي [كُسالَى] في كَسْلانَ من الكَسَلِ [وسُكارَى وعُجالَى]
في عَجْلانَ من العَجَلِ [وعُيارَى] في غَيْرانَ من غارَ على أهله يَغارُ غَيْرَةً وربّما جاء الضم في جمع ما يلحق بها كأُسارَى
في أَسِيرٍ وجاء قُدامَى الطَّيْرِ لِتَوادُمِ ريشه في قادِمَةٍ والرَّمْوا الضم في هذين للدلالة على شدة مخالفتها لما كان
ينبغي أن يجمعا عليه على ما قيل وربّما حُكِيَ ضُعافَى وبه قرأ قوله تعالى ذُرِّيَّةً ضُعافاً على ما في الكشاف وكأنه
عَمِلَ الضعيفَ في هذا الجمع على كُسالَى للمناسبة في المعنى ولمّا كان من الصفات على فُعْلانَ بضم الفاء يتعين
في مؤنثها فُعْلانَةٌ بالتاء كعُرْيانٍ وعُرْيانَةٍ وخُمْصانٍ لضامر البطن وخُمْصانَةٍ يجوز تصحيحها نحو عُرْيانُونَ
وخُمْصانُونَ إذ ليس أصلها عدم لحوق التاء وجاء تكسيرها على فِعالٍ كحائض في المذكر والمؤنث واستغنوا
بتكسير العارِي على عُرَاةٍ كقاضٍ عن تكسير العُرْيانِ لأنه بمعناه ولم يرد في هذه الزنة فُعالَى كسُكارَى قطُّ [وفَعِيلٌ]
بكسر العين مختص بالأجوف كما مرّ [نحو مَيِّتٍ] وجَيِّدٍ وأصلهما مَيْوِتٌ وجَيْوِدٌ فقلبت الواو ياءً لاجتماعها مع
الياء الساكنة ونحو بَيِّنٍ يجمع [على] أفْعالٍ وهذا الجمع تشترك فيه المذكر والمؤنث نحو [أموات] فيهما وردّت
الواو لزوال ما كان سبب انقلابها إلى الياء في المفرد [و] على فِعالٍ بالكسر نحو [جِيادٍ و] أفْعِلاءَ نحو [أبْيِناءَ] والأصل
في هذه الزنة جمع السلامة نحو مَيِّتُونَ ومَيِّتاتٌ [و] صِيَغُ المبالغة التي يُفرَّق بين المذكر والمؤنث في واحد

وَنَحْوُ شَرَّابُونَ وَحَسَّانُونَ وَفُسَيِّقُونَ وَمَضْرُوبُونَ وَمُكْرِمُونَ اُسْتُغْنِيَ فِيهَا بِالتَّصْحِيحِ وَجَاءَ

عَوَاوِيرُ وَمَلَاعِينُ وَمَيَامِينُ وَمَشَائِيمُ وَمَيَاسِيرُ وَمَفَاطِيرُ وَمَنَاكِيرُ وَمَشَادِينُ وَمَطَافِلُ

فِيهَا بِالتَّاءِ [نَحْوُ شَرَّابُونَ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ [وَحَسَّانُونَ] بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّهِ [وَفُسَيِّقُونَ] بِكَسْرِ الْأَوَّلَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّانِي

مِنَ الثَّلَاثَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الشُّرْبِ وَالْحُسْنِ وَالْفِسْقِ [وَ] أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا الْمِيمُ نَحْوُ [مَضْرُوبُونَ

وَمُكْرِمُونَ اُسْتُغْنِيَ فِيهَا بِالتَّصْحِيحِ] فِي الذَّكَرِ كَمَا ذُكِرَ وَفِي الْمُؤَنَّثِ كَشَرَّابَاتٍ وَمُكْرِمَاتٍ عَنِ التَّكْسِيرِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ

مِنْ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ هَذِهِ الصِّيَغُ الْمَذْكُورَةُ الصَّالِحَةُ لِلتَّصْحِيحِ فِي الذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِقَبُولِهَا التَّاءَ عَلَى عَكْسِ صِيغَةِ الَّتِي يَسْتَوِي

فِيهَا الذَّكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَهَذَارٍ لِمَنْ يُكْثِرُ الْهَذَرَ فِي اللَّامِ وَمِنْطِيقٍ وَصَبُورٍ حَيْثُ أُلْتُزِمَ فِيهَا التَّكْسِيرُ كَمَنَاطِيقَ وَمَهَاذِيرَ وَ

صَبُورٍ وَمَنْعُ التَّصْحِيحِ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ وَكَرْهُ التَّكْسِيرِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ فِي نَحْوِ مُكْرِمُونَ الْجَرَيَانِ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ

وَلَفْظِهِ إِلَّا فِي الْمِيمِ مَوْقِعِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَحَمْلُوا عَلَيْهِ نَحْوَ مَضْرُوبُونَ لِلتَّشَابُهِ فِي الْمِيمِ الزَّائِدَةِ فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ [وَ] قَدْ

[جَاءَ] التَّكْسِيرُ فِي بَعْضِ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ كَمَا جَاءَ فِي عُوَّارٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ لِلْجَبَانِ الضَّعِيفِ [عَوَاوِيرُ] بَوَاوِينَ وَ

قَلْبِ مَدَّةِ الْمُفْرَدِ يَاءً وَقَدْ تُحْذَفُ تِلْكَ الْيَاءُ [وَ] فِي بَعْضِ أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ كَقَوْلِهِمْ [مَلَاعِينُ وَمَيَامِينُ وَ

مَشَائِيمُ] فِي مَلْعُونٍ وَمَيْمُونٍ مِنَ الْيُمْنِ وَمَشْئُومٍ مِنَ الشُّؤْمِ ضِدِّ الْيُمْنِ [وَمَيَاسِيرُ وَمَفَاطِيرُ] فِي الْمُوسِرِ ضِدِّ الْمُعْسِرِ

وَالْمُفْطِرِ مِنْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ وَهُمَا اسْمَانِ لِلْفَاعِلِ [وَمَنَاكِيرُ] فِي الْمُنْكَرِ اسْمِ مَفْعُولٍ مِنَ الْإِنْكَارِ [وَمَشَادِينُ] بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ

وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ فِي مُشْدِنٍ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ أَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ إِذَا شَدَنَ وَلَدُهَا أَيْ قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْنَاهُ فَهِيَ مُشْدِنٌ

بِدُونِ التَّاءِ كَحَائِضٍ وَوَلَدُهَا شَادِنٌ [وَمَطَافِلُ] فِي مُطْفِلٍ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ أَطْفَلَتِ الظَّبْيَةُ إِذَا كَانَ مَعَهَا طِفْلُهَا

بيان جمع الرباعي

والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياساً ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقاً
أو غير ملحق بمدة أو غير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط

وهي قريبة العهد بالنساخ وقد يقال فيهما مشادين ومطافيل بزيادة الياء قبل الآخر والغالب فيما هو على زنة مفعل إذا اختص بالمؤنث المجرد عن التاء فلذلك لا يصح بل يجمع على مفاعل كذا قال نجم الأئمة رض [والرباعي نحو جعفر وغيره] من أوزانه كدرهم وزبرج وبرثن يجمع [على فعالل نحو [جعافر] ودراهم وزبارج وبراثن [قياساً] مطرداً في القلة والكثرة في المجرد عن التاء وفي ذي التاء يجمع للقلة جمع الصحة وفي الكثرة على فعالل [و ما فيه من الرباعي الأصول مدة زائدة رابعة ألفاً كانت [نحو قرطاس] أو واواً نحو عصفور أو ياء نحو قنديل يجمع [على] فعاليل بقلب المدة ياء إن لم يكن إياها نحو [قراطيس] وعصافير وقناديل [وما كان] من المزيد الثلاثي [على زنته] أي زنة الرباعي والمراد عدد حروفه إما مع الموازنة أو مع القرب منها على سبيل التجوز سواء كان [ملحقاً] به [أو غير ملحق بمدة] رابعة [أو غير مدة يجري مجراه] في صورة الجمع [نحو كوكب وجدول] للنهر الصغير بزيادة الواو وفيهما للإلحاق بجعفر [وعثير] للغبار بزيادة الياء للإلحاق بدرهم [وتنضب] بفتح التاء الزائدة وسكون النون وضم المعجمة وفي آخره الموحدة لشجر يتخذ منه السهام وليس ملحقاً بشيء لعدم الموازنة لوزن من أوزان الرباعي لكنه قريب منها [ومدعس] بكسر الميم وفتح العين للرمح الذي يدعس به أي يطعن به وليس ملحقاً بشيء لوقوع الزيادة في أوله لمعنى الآلة وحكم الزائد للإلحاق أن لا يكون زيادته لمعنى على ما سيجيء إن شاء الله تعالى وهذه الخمسة مجردة عن المدة وجمعها كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس [و نحو

ومِصْباحٍ ونحوِ جَوارِيَةٍ وأَشاعِثَةٍ فِي الأَعْجَمِيِّ والمَنْسُوبِ

[قَرْواحٍ] بزيادةِ الواوِ والمدِّ للأرضِ المستويةِ التي تَبْرُزُ للشمسِ والطَّويلةِ القوائمِ من النُّوقِ [وقَرْطاطٍ] بزيادةِ

إحدى الطَّائينِ مع المدِّ للبُرْدَعةِ وقالَ الخليلُ هي الحِلْسُ الذي يلقى تحتَ الرَّحلِ وهذانِ ملحقانِ فالأوَّلُ بقَرْطاسٍ

على لغةِ كسرِ القافِ والثَّاني بهِ على لغةِ ضمِّها [ومِصْباحٍ] بزيادةِ الميمِ والمدِّ وهذا غيرُ ملحقٍ بشيءٍ لأنَّهُ آلةٌ

لِدَعْسٍ وجمعُها قَرَاوِيحُ وقَراطِيطُ ومَصابِيحُ مثلُ ذي المدَّةِ من الرُّباعي وجاءَ قَرَاوِحُ وقَراطِطُ بحذفِ الياءِ

ومَكْرُمَةٍ وسِرْوالَةٍ مما فيهِ الثَّاءُ من الرُّباعي وما على زِنَتِهِ حكمُهُ أيضاً على ما ذكرَ فيقالُ جَماجِمُ

ومَكارِمُ وسَراوِيلُ واحترزَ بقولِهِ على زِنَتِهِ عما لا يُقارِبُ الرُّباعيَ وزناً ولا يُجْرَى مُجْراهُ في الجمعِ كفَعُولٍ وفَعِيلٍ

وفاعِلٍ وفِعالٍ ونحوِها ثمَّ إنَّ الرُّباعيَ وما يقاربُهُ إن كانَ أعجميًّا كجَوْرَبٍ أو منسوباً نحوَ أشْعَثِيٍّ وبَرْبَرِيٍّ في

أشْعَثَ لرجلٍ وبَرْبَرَ لبلدٍ وجُمِعَ على صيغةِ منتهى الجموعِ ألحقتِ التَّاءُ غالباً في الأعجميِّ ووجوباً في المنسوبِ بالأ

ستقراءِ وقيلَ في وجهِ المناسبةِ إنَّ الأعجميَّ فرعُ العربيِّ فنِيطَ بسببِهِ التَّاءُ التي هي أمارةُ الفرعيَّةِ وبأمارةِ النِّسبةِ

كالتَّاءِ لجيئِها للفرقِ بينَ الواحدِ والجنسِ كرُومٍ ورُومِيٍّ على قياسِ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ فحيثُ حذفتْ في الجمعِ ناسبَ أن

يَخْلُفَها التَّاءُ [و] على هذا [نحوِ جَوارِيَةٍ وأَشاعِثَةٍ] وبَرابِرَةٍ يحصلُ [في] جمعِ [الأعجميِّ والمنسوبِ] من الرُّباعي

وما يقاربُهُ وتحذفُ مدَّةُ المفردِ استثقالاً فيقالُ في تَبْرِيزِيٍّ وبَغْدادِيٍّ وشِيرازِيٍّ وبَهْلَوِيٍّ مثلاً تَبارِزَةٌ و

بَغادِدَةٌ وشَيارِزَةٌ وبَهالِلَةٌ وفي الثُّلاثيِّ يتعيَّنُ التَّصحيحُ نحوَ بَصْرِيُّونَ وبَصْرِيَّاتٌ وقد ظهرَ لكَ فيهما حكمُ

الثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ المجرَّدينِ والمزيدينِ عندَ امتلاكِ بناءِ الجمعِ وقد يتعذَّرُ التَّكسيرُ في المزيدِ منهما كما في مُنْطَلِقٍ ومُسْتَخْرِجٍ

وعدمِ جمعِ

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو قمطر وحنظل وبطيخ مما يعبر واحده بالتاء

ليس بجمع على الأصح وهو غالب في غير المصنوع

ومدحرج وارمنجام وقلنسوة وحكمه كالتصغير فتبقى الفضلى كالميم في منطلق والالف من اندد وتحذف

غيره في المزيد الثلاثي والزوائد كلها في المزيد الرباعي ويتخير في نحو قلنسوة بما الافضل فيه لاحدى الزيادات فيقال

مطالق ومخاريج ودحارج وحراجم والادرد وقلانس او قلاسي مثلا لتعذر منتهى الجموع مع بقاء الزيادات

فليس بمادونه من الجموع واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى دون العكس تعين حذف

المغنى كحبنطاة فيقال حزارين بحذف الياء وابقاء الالف مع قلبها ياء كما في عصافير ولو حذفت الالف لزم

حذف الياء ايضا الملاصقة بعد الف الجمع المزيدة بعد الياء اكثر من ثلثة فانه ليس بجائز [وتكسير الخماسي مستكره

كتصغيره بحذف خامسه] فيقال في سفرجل سفاريج وفي فرزدق فرازد عند من يجوز حذف الاخيرة وفي زائد

عند من يحذف ما يشبه الزائد وهو الدال كما في التصغير ومعنى الاستكراه انهم لا يرتكبونه في سعة الكلام الا اذا

سئلوا وقيل لهم كيف تكسيره وتصغيره [ونحو قمطر وحنظل وبطيخ مما يعبر واحده] عنه [بالتاء ليس بجمع] تكسير

لذي التاء ثمرة وحنظلة وبطيخة كما زعمه الكوفيون بل هو اسم جنس [على الأصح] بدليل صحة اطلاقه على القليل

الى الواحد وتصغيره على لفظه من غير رد الى ذي التاء مع وجوب الرد اليه لو كان جمعا له لعدم كونه من اوزان

العلة [وهو] اى هذا النحو من اللفظ المميز فيه الواحد عن غيره بالتاء [غالب في] المخلوق لله تعالى [غير المشتمل]

للناس لانه تعالى كثيرا ما يخلق جملة من الجنس كالتمر والتفاح اول ما يخلقه فيناسبه وضع لفظ صالح للقليل

والكثير ثم يلحق علامة ليتميز الواحد بخلاف مصنوعاتهم فان الغالب ان يصنع واحد واحد فيناسبها كون الدال

ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمأ وجبأة وجبأ عكس تمر وتمرة ونحو ركب

وحلق وحامل وسراة وفرهة وتوأم وغزي ليس بجمع على الأصح

على الواحد مقدما على الصالح للكثير فينبغي كون المجرد عن التاء فيها للواحد لأن اللفظ المجرد عنها مقدم على المقرون

بها هذا ملخص ما يقال ومثله على ضعفه ربما يكتفى به في الثلاث [و] على هذا [نحو سفين] للجنس وسفينة

للواحد مثل تمر وتمرة [و] كذلك [لبن] بفتح اللام وكسر الموحدة ما يعمل من اللبن ويبنى عليه ولبنة وقد يقالان

بكسر اللام وسكون الموحدة [وقلنس] وقلنسوة [ليس بقياس] لأنها مصنوعات [وكمأ] بفتح الكاف وسكون

الميم وفي آخره الهمزة [وكمأة وجبأ] بفتح الجيم وسكون الموحدة وفي آخره الهمزة للجمع من الكمأ [وجبأة عكس

تمر وتمرة] لكونها مجردين عن التاء للواحد ومعها للجنس هذا عند بعضهم وقيل انها مثل تمر [ونحو ركب] بفتح الراء

وسكون الكاف لركبان الإبل والخيل [وحلق] بفتح الأولين للمتعدد من الحلقة بسكون الوسط وقد يفتح [وحامل]

بالجيم للقطيع من الإبل مع رعاته وأربابه [وسراة] بفتح المهملة الأولى وفي سرى بتشديد الياء للسيد [وفرهة]

بضم الفاء وسكون الراء في فاره للحاذق الماهر بالشيء كصحبة في صاحب والفعل منه فره بضم العين ولذا لا يأتي

الوصف منه على فاعل غير قياسي والقياس فريه ككرم [وتوأم] بضم الفوقانية المثناة بعدها الهمزة المدودة

على فعال بالضم في توأم بفتح الفوقانية وسكون الواو [وغزي] بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية وتشديد الياء

في غاز من الغزو للجهاد [ليس بجمع على الأصح] بل هي أسماء جموع لتصغيرها على ألفاظها ووقوعها مميزة للعشرين

ونحوه مما لا يميز بالجمع ولغلبة التذكير في الضمير العائد اليها وإن لم تكن أسماء أجناس لعدم ورود الفرق بينها و

بين

(١٧٥ب)

وَنَحْوُ أَرَاهِطَ وَأَبَاطِيلَ وَأَحَادِيثَ وَأَعَارِيضَ وَأَقَاطِيعَ وَأَهَالٍ وَلَيَالٍ وَحَمِيرٍ وَأَمْكِنٍ عَلَى

غَيْرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ نَحْوُ أَكَالِبَ وَأَنَاعِيمَ

وَبَيْنَ وَاحِدِهَا بِالتَّاءِ فِيهَا أُصُولٌ وَعَدَمِ صِحَّةِ اطِّلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ [وَنَحْوُ أَرَاهِطَ] وَأَرَاهِيطَ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ

فِي رَهْطٍ لِلْقَبِيلَةِ [وَأَبَاطِيلَ] فِي بَاطِلٍ [وَأَحَادِيثَ] فِي حَدِيثٍ [وَأَعَارِيضَ] فِي عَرُوضٍ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ لِلْجُزْءِ الَّذِي

فِي آخِرِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ [وَأَقَاطِيعَ] فِي قَطِيعٍ لِلطَّائِفَةِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهَا [وَأَهَالٍ وَلَيَالٍ]

فِي أَهْلٍ وَلَيْلٍ وَحَوَائِجَ فِي الْحَاجَةِ [وَحَمِيرٍ] بِفَتْحِ الْحَاءِ فِي حِمَارٍ [وَأَمْكِنٍ] فِي مَكَانٍ وَمَحَاسِنَ فِي حَسَنٍ وَمَشَابِهَ

فِي شَبِيهٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَهَا آحَادٌ مِنْ لَفْظِهَا وَلَيْسَ قِيَاسُ أَوْزَانِ تِلْكَ الْآحَادِ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَوْزَانِ تِلْكَ

الْجُمُوعِ كَالْبِنَةِ [عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا] كَالْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَنِسَاءٍ فِي جَمْعِ امْرَأَةٍ فَإِنَّهَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ الْمُفْرَدِ

وَقَدْ حُكِيَ فِي بَعْضِهَا مَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ مِثْلُ لَيْلَاةٍ فِي لَيَالٍ كَمَا قَالَ ÷ يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ ÷ فِي كُلِّ يَا يَوْمٍ وَمَا

لَيْلَاهُ ÷ وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَاحِدُ الْأَحَادِيثِ كَأَنَّهُ أُحْدُوثَةٌ ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ وَحَمِيرٌ اسْمُ جَمْعٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ

لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ الْجُمُوعِ خِلَافًا لِسِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَوْزَانِ الْجَمْعِ لَكِنَّ الْقِيَاسَ كَوْنُ مُفْرَدِهِ عَلَى

فَعْلٍ بِالْفَتْحِ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ وَمَعْزٍ وَمَعِيزٍ وَقَدْ يُعْتَبَرُ فِي بَعْضِ مَا ذُكِرَ الْوَاحِدُ الْمُنَاسِبُ الْمُقَدَّرُ الْغَيْرُ الْمُسْتَعْمَلِ كَأَبْطِيلٍ

وَأَقْطِيعٍ وَأَعْرِيضٍ وَأَهْلَاةٍ وَحَائِجَةٍ وَمَكِنٍ كَنَفْسٍ وَحَمِرٍ وَمُحْسِنٍ وَمُشْبِهٍ [وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ] وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ مُطَّرِدٍ

عَلَى مَا يُسْتَفَادُ مِنْ لَفْظَةِ قَدْ الْمُفِيدَةِ لِلتَّقْلِيلِ وَصَرَّحَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّكْسِيرِ [نَحْوُ أَكَالِبَ]

فِي أَكْلُبٍ جَمْعِ كَلْبٍ وَمِثْلُهُ أَرَاهِطُ فِي أَرْهُطٍ جَمْعِ رَهْطٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ [وَأَنَاعِيمَ] فِي أَنْعَامٍ جَمْعِ نَعَمٍ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْعَيْنِ

وَقَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُهُ لِلْمَالِ الرَّاعِيَةِ وَأَكْثَرُ اطِّلَاقِهِ عَلَى الْإِبِلِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ عَلَى مَا قَالَ الْفَرَّاءُ وَمِثْلُهُ أَرَاهِيطُ فِي أَرَاهِطَ فِي رَهْطٍ

وجمائل وجمالات وكلابات وحمرات وبيوتات وجزرات التقاء الساكنين يغتفر في الوقف

مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة خويصة

على ما قيل وأقاويل في أقوال [وجمائل] في جمال بكسر الجيم في جمل للذكر من الإبل أم على وجه التصحيح

[و] ذلك نحو [جمالات] في جمال أو جمالة في جمل أيضا [وكلابات] في كلاب في كلب [وبيوتات] في بيوت في بيت

[وحمرات] في حمر بضمتين في حمار [وجزرات] في جزر بضمتين في الجزر من الإبل وهي الصالحة للجزر وحيث كان

أقل ما يطلق عليه الجمع ثلثة أمثال بالهاء جمع له فأقل الجمع ثلثة من الآحاد وأقل جمع الجمع تسعة منها ولا يخفى

إجراء قياس أوزان القلة والكثرة فيه بالنظر إليه وإلى بابه جمع له على حسب اختلاف الصيغ على المتأمل [التقاء

الساكنين يغتفر في الوقف] للمد الوقف على الحرف جاريا مجرى حركته إذ يحصل عنده من توفر الصوت عليه ما

يحصل عند الوصل بحرف آخر على ما يشهد به الوجدان والتقاؤهما فيه يغتفر [مطلقا] سواء كان أولهما حرف

لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات أم لا كعمرو وبكر وذكر نجم الأئمة أن الساكنين إذا كان أولهما حرفا صحيحا

وسواء كان الثاني مدغما أم لا [و] يغتفر أيضا إذا كان على حده وصفته التي تستحق الاعتفار إذا كان عليها

وذلك [في المدغم الذي [قبله] حرف [لين]] وهو الساكن من حروف العلة سواء جانستها حركة ما قبلها

ليكون حرف مد أم لا والحركة المجانسة للألف هي الفتحة وللواو هي الضمة وللياء هي الكسرة وألف حرف مد أبدا للزوم الفتح

قبلها بخلاف الأخريين لجواز الحركة المخالفة قبلها كقول وبيع فحرف اللين أعم من حرف المد وقد يطلق على كل المروف مطلقا

وَالضَّالِّينَ وَعُمُودَ الثَّوْبِ وَفِي نَحْوِ مِيمٍ وَقَافٍ وَعَيْنٍ وَغَيْرِهَا مِمَّا بُنِيَ لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ

حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ لِمَا فِيهَا مِنَ اللِّينِ وَمَدِّ الصَّوْتِ وَإِنْ كَانَ الْمَدُّ عِنْدَ تَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا بِمَا نَسَبَتُهَا مِنَ الْحَرَكَةِ الْكُبْرَى

يُشْتَرَطُ فِي الْاِعْتِدَادِ بِهِمَا هُنَا كَوْنُ اللِّينِ وَالْمُدْغَمِ [فِي كَلِمَةٍ] وَاحِدَةٍ [نَحْوُ خُوَيْصَّةٍ] بِالصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِيَاءِ

التَّصْغِيرِ السَّاكِنَةِ فِي تَصْغِيرِ خَاصَّةٍ لِمَا يَخْتَصُّ بِالشَّيْءِ [وَالضَّالِّينَ] وَخَاصَّةِ وَرَابَّةٍ [وَعُمُودَ الثَّوْبِ] بِالدَّالِ

الْمُشَدَّدَةِ عَلَى صِيغَةِ الْمَاضِي الْمَجْهُولِ مِنْ عَمَّدْنَا الثَّوْبَ أَيْ مَدَدْنَا كُلًّا مِنْهُ بِعَضَامِنْهُ وَأَمَّا أُغَيْتِرُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لِمَا فِي

حُرُوفِ اللِّينِ مِنَ الْمَدِّ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ بَعْدَهَا مَعَ اسْتِمْرَارِ الصَّوْتِ بِخِلَافِ الصَّحِيحِ وَمَا فِي

حُرُوفِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ سُهُولَةِ النُّطْقِ وَكَوْنِهِ فِي حُكْمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مُتَحَرِّكٍ لِشِدَّةِ الِالْتِصَاقِ وَاشْتِرَاطِ وَحْدَةِ الْكَلِمَةِ

لِلْاِحْتِرَازِ عَمَّا لَوْ كَانَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِذْ لَا يَتَصَوَّرُ ذَلِكَ إِلَّا بِوُقُوعِ اللِّينِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَالْمُدْغَمِ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ

وَالْآخَرُ مَحَلُّ التَّغَيُّرِ فَآثَرُوا فِيهِ التَّحَرُّزَ عَنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِتَحْرِيكِ ذَلِكَ اللِّينِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةً نَحْوُ لَا تَخْشَوُ النَّاسَ

وَحَذْفِهِ إِنْ كَانَ مَدَّةً نَحْوُ إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ بِحَذْفِ اللِّينِ الْمُلَاقِي

لِلَامِ التَّعْرِيفِ الْمُدْغَمَةِ فِي الثَّلَاثَةِ وَإِنْ وَقَعَ الْمُدْغَمُ فِيهِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فِي صُورَةِ الْاِعْتِفَارِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ سَوَاكِنَ وَقْفًا

كَمَا فِي أُصَيِّمْ تَصْغِيرِ الْأَصَمِّ وَدَوَابِّ جَمْعِ دَابَّةٍ وَيُمْنَعُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَرْبَعِ سَوَاكِنَ فَافْوَقُهَا فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ [وَ]

يُغْتَفَرُ أَيْضًا [فِي] الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ غَيْرِ اخْتِصَاصٍ بِاللِّينِ وَالْمُدْغَمِ سَوَاءٌ كَانَتْ أَسْمَاءَ حُرُوفِ التَّهَجِّي [نَحْوُ

مِيمْ قَافْ عَيْنْ] أَمْ غَيْرَهَا نَحْوُ بِشْرْ بَكْرْ عَمْرْ وَإِلَى غَيْرِ ذَلِكَ [عَمَّا بُنِيَ لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ] مَعَ الْغَيْرِ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ فَرْعُ

الْاِتِّصَالِ وَالِارْتِبَاطِ الْمَعْنَوِيِّ وَالْأَسْمَاءُ الْمَعْدُودَةُ لَا يَتَّصِلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَلَا بِغَيْرِهَا وَإِنِ اتَّفَقَ إِنْصَالُهَا

لَهَا لَفْظًا وَالتَّرْكِيبُ مَعَ الْغَيْرِ شَرْطٌ فِي الْإِعْرَابِ فَبُنِيَتْ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ عَلَى السُّكُونِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ ٥

وقفاً ووصلاً وفي نحو الحسن عندك وأيمن الله يمينك

وسكونها للبناء في حال الوقف والوصل نحو كم وهل وغيرهما مما بني على السكون وأثر الوقف هو السكوت

عليها والقطع عما بعدها واغتفر فيها التقاء الساكنين [وقفاً ووصلاً] فرقا بينها وبين المبني لوجود

المانع عن الإعراب أعني المشابهة بمبنى الأصل ولم يكن لأن المبني للمانع الكثرة وبالتحرز عن التقاء الساكنين

أجدر وبعض النحاة كالزمخشري لم يشترط التركيب مع الغير في الإعراب بل اكتفى بمجرد الصلاحية لأستحقاق

الإعراب بعد التركيب ولذلك زعم أن السكون في هذه الأسماء ليس للبناء بل للوقف ولو بالنية كما في حالة

الوصل فإن الوصل في تلك الأسماء بنية الوقف كما يدل عليه كونه فيها كالوقف في وجوب قلب التاء

في أواخرها نحو ثلثة أربعة بغلة ناقة هاء ساكنة وفي إثبات همزة الوصل في أوائلها نحو واحد اثنان رجل امرأة

لكنه في الوقف على وجه الوجوب وفي الوصل على وجه الجواز فإنه يجوز فيه حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها

جواز أراجحا على ما يقال ومن لم يجعل وصل تلك الأسماء بنية الوقف زعم أن الواضع كما أثبت تلك الأحكام

للوقف مطلقاً أثبتها للوصل في هذه الأسماء من غير أن يكون في نية الوقف والقطع فتأمل وفرق سيبويه

بين ما سكونه منظور بالوضع كأسماء حروف التهجي فإن المنظور في وضعها أن يلفق كل منها بانفراده الى المتعلم لينطق

به ويقف ويكرر حتى يتعلمه ثم يلقى اليه آخر وبين ما يعرض سكونه عند قصد التعديد فيجوز في القسم الثاني الذي أصله

الاعراب أن يشم فيه الرفع الذي هو أقوى الاعراب كما يقال واحد اثنان زيد بكر بالإشمام بخلاف الأول خلافاً للأخفش حيث

منعه في القسمين [و] يغتفر التقاء الساكنين أيضاً عند دخول همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة في الاسم مع لام التعريف

لِلْإِلْتِبَاسِ وَفِي نَحْوِ لَاهَا اللَّهِ وَأَيْ اللَّهِ

كَمَا [فِي نَحْوِ] الْحَسَنُ عِنْدَكَ وَ[بَدُونِهَا كَمَا فِي نَحْوِ] آيْمُنُ اللَّهِ يَمِينُكَ [وَأَيْمُ اللَّهِ يَمِينُكَ وَأَمَّا أَغْتَفِرُ عِنْدَ ذَلِكَ ٥

[لِلْإِلْتِبَاسِ] بِالْخَبَرِ لَوْ حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ كَمَا هُوَ حُكْمُهَا فِي الدَّرْجِ فَحَيْثُ مُنِعَ عَنْهُ اللَّبْسُ قُلِبَتِ الْأَلِفُ الْجَرْيُ ذَلِكَ مَجْرَى ٥

حَذْفِهَا لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ إِذْهَابِهَا بِالْكُلِّيَّةِ مَعَ أَنَّ الْإِلْفَ لِضَعْفِهَا فِي حُكْمِ الْعَدَمِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَكْتَفِي بِتَرْقِيقِهَا وَتَسْهِيلِهَا

عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ بَيْنَ بَيْنَ وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَوْلَى لِكَوْنِهِ أَقْرَبَ إِلَى أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ

وَقُرِئَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى آلْآنَ وَقَوْلُهُ آلذَّكَرَيْنِ وَآيْمُنُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالنُّونِ لَفْظٌ مَوْضُوعٌ لِلْقَسَمِ وَيَلْزَمُ إِضَافَتُهُ

إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَكَذَا أَيْمُ بِحَذْفِ النُّونِ وَهَمْزَتُهَا لِلْوَصْلِ كَمَا يَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفْعُهُمَا

بِالِابْتِدَاءِ فِي الْمَشْهُورِ وَيَلْزَمُ حَذْفُ خَبَرِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ الْقَسَمِيَّةِ فِي كَلَامِ الْحَالِفِ كَمَا يُقَالُ آيْمُنُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وَالتَّقْدِيرُ

أَيْمُنُ اللَّهِ قَسَمِي مَثَلًا وَهَذَا الْقَسَمُ فِي كَلَامِ الْمُسْتَفْهِمِ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ يَمِينُكَ وَنَحْوُهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَهَذَا الْقَسَمُ يَمِينُكَ فَهَذِهِ

مَوَاضِعُ اغْتِفَارِهِ حَتْمًا [وَ] هُوَ فِي نَحْوِ لَاهَا اللَّهِ وَأَيْ اللَّهِ] جَائِزٌ فَإِنَّ لَاهَا اللَّهِ أَصْلُهُ لَا وَاللَّهِ فَحُذِفَتْ ٥

وَاوُ الْقَسَمِ وَهِيَ شَفَوِيَّةٌ وَعُوِّضَتْ عَنْهَا هَاءٌ وَهِيَ حَلْقِيَّةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ تَنَاسُبٍ فِي الطَّرَفِيَّةِ لِلْمَخْرَجِ وَلِتَحَضِّيهَا ٥

لِلْعِوَضِيَّةِ امْتَنَعَ بَيْنَهُمَا الْجَمْعُ وَتَعَيَّنَ الْجَرُّ فِيمَا بَعْدَهَا وَتَنَزَّلَ حَرْفُ الْقَسَمِ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ مِمَّا بَعْدَهَا فَيَجُوزُ حَذْفُ أَلِفِهَا

عِنْدَ مُلَاقَاةِ اللَّامِ الْمُدْغَمَةِ مِنَ الْجَلَالَةِ لِكَوْنِهِمَا فِي كَلِمَتَيْنِ حَقِيقَةً كَالْأَلِفِ وَأُخْتِهَا النَّبِيِّ وَأَثْبَتَهَا التَّنَزُّلُ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ

فَكَأَنَّهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَالضَّالِّينَ وَإِيْ حَرْفُ جَوَابٍ بِمَعْنَى نَعَمْ وَالْأَصْلُ إِيْ وَاللَّهِ فَحُذِفَ حَرْفُ الْقَسَمِ ثُمَّ إِنَّهُمْ جَوَّزُوا ٥

حَذْفَ الْيَاءِ لِمُلَاقَاتِهَا اللَّامَ الْمُدْغَمَةَ فِي كَلِمَتَيْنِ فَيُقَالُ إِللَّهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَهِيَ هَمْزَةُ إِيْ وَأَبْقَاهَا كَرَاهَةَ الْحَذْفِ

لِاحْتِمَالِ الْغَفْلَةِ عَنِ الْمَقْصُودِ وَالْكَوْنِ عَلَى صُورَةِ الْجَلَالَةِ الْمُزَالَةِ عَنْ صُورَتِهَا بِكَسْرِ أَوَّلِهَا فَتَبْقَى أَمَامَ مَعَ التَّحَرُّكِ بِالْفَتْحِ

وحلقتا البطان شاذ فإن كان غير ذلك وأولها مدة حذفت نحو خف وقل وبع

للتوسل الى تفخيم الجلالة أو التسكين كأنه جعل حرف الجواب كالقائم مقام حرف القسم نازلا منزلة الجزء من الاسم

كالالف من ها ولكن هذا مجرد اعتبار لأبعاد الياء من غير تمحض التعويض فلذلك جاز الجمع وكان حرف القسم فحكم المحذوف

من غير عوض ومن ثمة قالوا الافصح نصب الاسم كنظائره بعد نزع الخافض من غير عوض ومنعوا من التقاء الساكنين في غير

الصور المذكورة [و] قولهم في المثل عند الشدة وبعام الشر التقت [حلقتا البطان] باثبات الف التثنية وعلاقاتها اللام

الساكنة [شاذ] والقياس حذفها كما في قولك غلاما الرجل وثوبا ابنك لكن الامثال قد يجرى على خلاف القياس لبعض الاغراض

فلعلهم استسهلوا خلاف القياس في هذا المثل للتنبيه على تقطيع الشر بأتمام الحروف ومد الصوت والبطان بكسر الموحدة

الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان والتقاؤهما يدل على فرط الهزال أو المبالغة في الشدة أو اضطراب البطان

عند الاضطرار الى السير وعدم التمكن من أصلاحه وكل هذه أحوال تناسب الشدة فاستعير التقاؤها لها كما قال أوس

بن حجر: وأرزمت حلقتا البطان بأقوام ؛ وجاشت نفوسهم جزعا ؛ وشاع حتى ضار مثلا وإذا كان الأمر على ما ذكر

من المنع عن التقاء الساكنين في غير ما ذكر من الصور [فإن كان غير ذلك] المذكور لزم إما الحذف وإما التحريك والأصل

فيه أن تقع الحركة على أول الساكنين لما سيأتي إن شاء الله تعالى والتفصيل انها إن التقيا في غير ذلك [وأولها مدة] فالحركة

ثقيلة عليها منافية للتخفيف المطلوب من وضعها على السكون ومجانسة حركة ما قبلها لها فاضطروا الى الحذف والسكون

الثاني قد يكون حرفا صحيحا وقد يكون كلمة أخرى جيء بها لمعنى مقصود يفوت بالحذف ضمير كانت أم غيرها لكون التأكيد

الثقيلة ولام التعريف كما ترى في الأمثلة ولا شك أن المدة أولى بالحذف من جميع ذلك مع شيوع حذفها في كلامهم فلذلك [حذفت]

المدة

وخشين واغزوا وارمي وأغزن وارمن

المدة وذلك [اخوخف وقل وبع] على صيغة الأمر من الأجوف وأصلها اخاف وتقول وتبيع فبعد حذف حرف

المضارعة وإسكان الآخر بالجزم التقى ساكنان فحرك أولهما وهو المدة [وخشين] للواحدة المخاطبة من الناقص على

زنة تفعلين بفتح العين وأصلها خشيين بياءين على تفعلين وقلبت الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء الضمير

ساكنة فحذفت المدة التي هي أول الساكنين أعني الألف وأما خشين لجماعة النساء المخاطبات فوزنه تفعلن ولم تحذف

منه شيء وكذا يخشين للغائبات [واخر [اغزوا] على صيغة الأمر المتصلة بضمير المخاطبين من الناقص [وارمي]

بياء المخاطبة منه وأصلها اغزو وابواوين وارمي بياءين فحذفت ضمة الواو الأولى من الأول وكسرة

الياء الأولى من الثاني إستثقالا فصار كل منهما مدة ملاقية للضمير الساكن بعدها فحذفت وبقي الضمير ورد نهما

اغزوا وارموا واغزي واخشوا واخشين وأصلها اخشيوا واخشيين بالياء المفتوح ما قبلها

قبل الضمير ين فقلبت الفا وحذفت [واغزن وارمن] بالحاق نون التأكيد الثقيلة على الأمر للجماعة أو

المخاطبة الواحدة من الناقص المضموم عينه في المضارع أو المكسور عينه فيه وكذا في المضارع على صيغة

المعلوم المجزوم للجمع والمخاطبة منهما نحو لا تغزن ولا ترمن فأن الأصل بعد حذف اللام اغزون واغزين

ولا تغزون ولا تغزين وارمون وارمين ولا ترمون ولا ترمين مثلا فالتقى الضمير الساكن والنون المدغمة

ولو حذفت الضمير دلت عليه ضمة ما قبله في الجمع وكسرته في المخاطبة لانضمام ما قبل واو الجمع وانكسار ما قبل

ياء المخاطبة فيما ذكر بخلاف النون لعدم الدليل عليها عند الحذف فيفوت معنى التأكيد المقصود منها فلذا لا تحذف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وَيَخْشَى الْيَوْمَ وَيَغْزُو الْجَيْشَ وَيَرْمِي الْغَرَضَ وَالْحَرَكَةُ فِي نَحْوِ خَفِ اللَّهَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَاخْشَيِ اللَّهَ

وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا

الضَّمِيرَ دُونَهَا وَلَمْ يُنَزِّلُوهَا مِنْ جِهَةِ عَدَمِ اسْتِقْلَالِهَا مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ كَمَا يُنَزِّلُ الضَّمِيرَانِ مَنْزِلَتَهُ حَتَّى يَكُونَا

كَجُزْئَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَغْتَفِرُ التِّقَاؤُهُمَا كَرَاهَةَ جَعْلِ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٍ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَأَمَّا اعْتِبَارُ ذَلِكَ

فِي الْمَشْيِ لِتَبْقَى الْأَلِفُ فَلِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالْمُفْرَدِ لِانْتِفَاعِ مَا قَبْلَ النُّونِ فِيهَا فَلَا تَدُلُّ الْفَتْحَةُ عَلَى الْأَلِفِ لَوْ حُذِفَتْ وَكَذَا فِي جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ النُّونَاتِ فَقَالُوا اضْرِبْنَانِ وَاضْرِبْنَانِ فَلَمْ يَكْسِرِ النُّونَ مِنْهَا تَشْبِيهًا بِنُونِ التَّثْنِيَةِ ٥

لِلْوُقُوعِ بَعْدَ الْأَلِفِ وَتُفْتَحُ فِيمَا عَدَاهَا وَأَمَّا الْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ مِنَ الْأَمْرِ النَّاقِصِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ

مِنْهُ وَالْمَجْهُولِ مُطْلَقًا فَإِنَّ قَبْلَ الضَّمِيرَيْنِ فِيهَا الِانْفِتَاحَ لَا يُدْرَكُ عَلَيْهِمَا الْوَحْذُ فَالنُّونُ فَلِذَلِكَ يَبْقَيَانِ وَتُضَمُّ الْوَاوُ

وَتُكْسَرُ الْيَاءُ تَحَرُّزًا عَنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوِ اخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ وَلَا تَخْشَيْنَ وَنَحْوِ لَيَبْلُوَنَّ وَلَامِهِ

وَأَوْ مَحْذُوفَةٌ بَعْدَ قَلْبِهَا أَلِفًا [وَ] نَحْوِ [يَخْشَى الْقَوْمَ وَيَغْزُو الْجَيْشَ وَ] فُلَانٌ [يَرْمِي الْغَرَضَ] وَهُوَ الْهَدَفُ

الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ السَّهْمُ وَحُذِفَتِ الْمَدَّةُ فِيهَا لِمُلَاقَاتِهَا اللَّامَ السَّاكِنَةَ وَحَيْثُ كَانَ حَذْفُ الْمَدَّةِ فَيُذْكَرُ مِنَ الصُّوَرِ لَا

لِتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَلَوْ تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا حَرَكَةً يُعْتَدُّ بِهَا أُعِيدَتْ لِزَوَالِ عِلَّةِ الْحَذْفِ [وَالْحَرَكَةُ فِي نَحْوِ خَفِ اللَّهَ] وَقُلِ اللَّهُمَّ

بِعِ الْمَالَ [وَاخْشُوُا اللَّهَ وَاخْشَيِ اللَّهَ وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ] وَنَظَائِرُهَا مِنَ الْمُضَارِعِ نَحْوُ لَمْ يَخْشَ الْقَوْمَ وَلَا

تَخْشَوُا النَّاسَ وَلَا تَخْشَوُنَّ وَأَمَا تَرَيِنَّ وَنَحْوُهَا [غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا] وَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَعْدُومِ فَلِذَلِكَ لَمْ تُعِدِ الْمَدَّةَ الْمَحْذُوفَةَ

فَلَمْ يَقُولُوا خَافِ اللَّهَ وَقُولِ اللَّهُمَّ شَذَّا وَالْوَجْهُ فِي عَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِهَا فِي نَحْوِ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ عُرُوضُهَا فِيهَا بِسَبَبٍ مَجِيءِ

سَاكِنٍ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى مُنْفَصِلَةٍ كَالِاسْمِ الظَّاهِرِ الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ وَنُونِ التَّأْكِيدِ الثَّقِيلَةِ فَإِنَّهَا مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَلِمَةٌ

منفصلة

بخلاف نحو خافا وخافن فإن لم يكن مدة حرك

منفصلة في نحو ذلك وهذا بخلاف نحو خافا وقولا وبيعا وخافوا وقولوا وبيعوا وبيعي ونظائرها من

المضارع نحو لم يخافا ولم يقولا ولم يبيعوا ونحوها فإن الحركة فيها معتد بها لعروضها باتصال الضمير المرفوع المتصل

الذي يجري مجرى الجزء من الفعل [و] بخلاف نحو [خافن] وقولن وبيعن ولا تخافن ولا تقولن ولا تبيعن بالنون

الثقيلة وفتح ما قبلها في الجميع للمفرد وضم للجمع وكسره في الخاطبة فإن عود المحذوف فيها الآن الحركة فيها معتد بها

لحصولها باتصال النون التي إتصلت بالفعل وجرى مجرى الجزء منه أما في المفرد فظاهر وأما في الأخيرين فبعد حذف

ما كان مانعا عن تنزيلها منزلة الجزء أعني الضميرين وأما في نحو رمتا وغزتا من الناقص المثنى وفي المؤنث فعدم

الرد لكون الياء التي لأجلها تحركت التاء في حكم المنفصل لحيلولة التاء ومع ذلك جوز بعضهم فيه الردان

يقال غزا وغزاتا ورمى ورماتا مثلا كما في قول امرئ القيس ← لها متنتان خظاتا كما كب على ساعديه النمر ← [وإن لم يكن]

أول الساكنين [مدة حرك] ذلك الأول لعدم ثقل الحركة وعدم صلاحيتها للوضعية مع حصول الغرض الذي هو

التحرز عن التقاء الساكنين بها فلا وجه للحذف لكن يستثنى من ذلك ما إذا كان أولها تنوين العلم الموصوف

بابن مضافا إلى علم آخر كزيد بن عمرو فإنه يحذف أو كان أولها نون التأكيد الخفيفة فإنها تحذف أيضا كما تقدم

في مقدمة الإعراب وذلك كقول الأضبط بن قريع ← لا تهين الفقير علك أن ← تركع يوما والدهر قد رفعه ← فإن أصله

لا تهينن بالنون الخفيفة بقرينة وجود الياء في حكم نون التأكيد الخفيفة نون لدن غالبا على ما ذكره ابن مالك

في التسهيل وربما يقال من لدن الصباح بكسر النون وقال الجرمي حذف التنوين إذا كان أول الساكنين لغة قوم وعليها

ورد ما روي عن أبي عمرو أحد الله الصمد بحذف التنوين من أحد وقراءة عمارة بن عقيل ولا الليل سابق النهار بحذف

نَحْوِ اذْهَبِ ادْهَبْ وَلَمْ أُبَلْهُ وَاللَّهِ اللَّهُ

وَاخْشَوُا اللَّهَ

التنوين ونصب النهار ويجب على الأكثر تحريك الأول في غير المدة وفي غير تنوين العلم المذكور والتنوين المذكورين

وذلك [نحو اذْهَبِ ادْهَبْ] على صيغتي الأمر وكسر آخر الأولى بعد حذف همزة الثانية درجاً [ولم أُبَلْهُ] وأصله أُبَالِي

المتكلم المعلوم من المبالاة فحذفت الياء بالجازم والكسر استعمالاً فناسبه التخفيف فجعل لأنه أخوف ولم يحذف منه شيء

واعتبر عمل الجازم مرة أخرى فسكن اللام وحذفت الألف بالتقاء الساكنين فلما دخلت هاء السكت السكتة وقفاً التقى

ساكنان فحركت اللام بالكسر [والله اللَّهَ] إذا لم يوقف على الم ولم يجعل آية برأسها فإنه عند عدم الوقف يوصل بالجلالة

تحذف همزتها درجاً وآخر ميم ساكن لما عرفت من بناء الأسماء المعدودة على السكون وقفاً ووصلاً فعند ملاقاته اللام المدغمة

يلتقي ساكنان فحرك الأول بالكسر وإن كان هو الأصل لكنه فتح على ما اختاره سيبويه وسمع منهم توصلاً إلى تفخيم الجلالة

ولأن الياء قبله من جنس الكسرة وما قبل الياء أيضاً مكسور فلو كسر كان من قبيل توالي الأمثال وأجاز الأخفش الكسر على الأصل

وبه قرأ عمرو بن عبيد والشواذ ومن زعم أن السكون في تلك الأسماء للوقف لا للبناء فالوصل عنده بنية الوقف فالجلالة مبتدأ

بها عنده والنية كما في الوقف فلا تسقط همزتها درجاً حتى يلتقي ساكنان فلذلك قال إن فتحة الميم منقولة من الهمزة وحذفت

الهمزة على القياس في حذفها حيث لم يقع الابتداء في التلفظ وذلك كما نقلت من همزة القطع في قولهم في التعبير عن كلمة لا التي

لام ألِفْ بفتح الميم وحذفت الهمزة عند الوصل بنية الوقف كما في قول أبي النجم: أقبلت من عند زياد كالخرف ؛ تخط رجلاي بخط مختلف ؛

تكتبان في الطريق لام ألِفْ ؛ وهذا اختيار الزمخشري في تفصيله وزيفه المصنف في شرح المفصل بأن فيه حمل ما اجتمع عليه القراء على

الوجه الضعيف لأن إجراء الوصل مجرى الوقف يعني جعله في نيته القطع ليس بقوي في اللغة [و] نحو [اخْشَوُا اللَّهَ]

يا قوم

وَاخْشَى اللَّهَ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ اخْشَوْنِ وَاخْشَيْنِ لِأَنَّهُ كَالْمُنْفَصِلِ الْآفِي نَحْوِ انْطَلَقَ وَلَمْ يَلِدْهُ وَفِي نَحْوِ رُدَّ

وَأُرِيدَ فِي نَعِمَّا فَرَّ مِنْ تَحْرِيكِهِ لِلتَّخْفِيفِ فَحُرِّكَ الثَّانِي

يَا قَوْمِ [وَاخْشَيْنِ اللَّهَ] يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ فَإِنَّ الضَّمِيرَيْنِ السَّاكِنَيْنِ فِيهِمَا لَيْسَا مُدَّتَيْنِ لِعَدَمِ مُجَانَسَةِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُمَا لَهُمَا

لِكَوْنِهِ مَفْتُوحًا فَحُرِّكَ الْأَوَّلُ ضَمًّا لِثِقَلِ الْكَسْرَةِ عَلَى الْوَاوِ وَالثَّانِي كَسْرًا عَلَى الْأَصْلِ لِعَدَمِ الْمَانِعِ مِنْهُ لِمُنَاسَبَةِ الْكَسْرَةِ

لَهُ بِخِلَافِ نَحْوِ أُغْزُوا الْقَوْمَ وَارْمُوا الْقَوْمَ مِنْ مَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ وَمَكْسُورِهَا فِيهِ فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِيهِمَا مُدَّةٌ

لِلْمُجَانَسَةِ فَتُحْذَفُ [وَمِنْ ثَمَّ] أَيْ مِنْ أَجْلِ لُزُومِ التَّحْرِيكِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ مَدَّةً [قِيلَ] فِي الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ

[اخْشَوُنَّ] يَا رِجَالُ [وَاخْشَيِنَّ] يَا فُلَانَةُ بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ ضَمًّا وَالْيَاءِ كَسْرًا لِجَرَيَانِ حُكْمِ السَّاكِنَيْنِ الْمُلْتَقِيَيْنِ فِيهِمَا

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ الِاعْتِفَارِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَيِّنًا وَالثَّانِي مُدْغَمًا [لِأَنَّهُ] أَيِ السَّاكِنَ الثَّانِيَ الْمَعْلُومَ مِنَ السِّيَاقِ

[كَالْمُنْفَصِلِ] عَمَّا قَبْلَهُ لِمَا عُرِفَ مِنْ حُكْمِ النُّونِ الثَّقِيلَةِ عِنْدَ وُجُودِ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ فَلَيْسَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا هُوَ

سَبَبُ الِاعْتِفَارِ وَهَذَا بِخِلَافِ نَحْوِ أُغْزُنَّ وَارْمُنَّ فَإِنَّ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ فِيهِمَا مُدَّةٌ فَتُحْذَفُ كَمَا مَرَّ وَبِالْجُمْلَةِ فَتَحْرِيكُ

الْأَوَّلِ لَازِمٌ فِي كُلِّ سَاكِنَيْنِ مُتَلَاقِيَيْنِ لَيْسَ أَوَّلُهُمَا مُدَّةً غَيْرَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ [إِلَّا فِي نَحْوِ انْطَلَقَ] بِسُكُونِ اللَّامِ وَ

فَتْحِ الْقَافِ [وَلَمْ يَلِدْهُ] بِسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ [وَفِي رُدَّ وَلَمْ تَرُدَّ فِي] لُغَةِ [تَعِمَّ] وَنَظَائِرِهَا [مِمَّا فَرَّ] فِيهِ [مِنْ

تَحْرِيكِهِ] أَيْ مِنْ تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ وَأُسْكِنَ [لِلتَّخْفِيفِ فَيُحَرَّكُ] السَّاكِنُ [الثَّانِي] فِي نَحْوِهَا لِلتَّحَرُّزِ عَنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

لِمَا فِي تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ مِنْ نَقْضِ ذَلِكَ الْغَرَضِ وَالْأَصْلُ فِي انْطَلَقَ كَسْرُ اللَّامِ وَسُكُونُ الْقَافِ عَلَى الْأَمْرِ وَفِي لَمْ يَلِدْ كَسْرُ اللَّامِ

وَسُكُونُ الدَّالِ فَشُبِّهَ طَلِقَ وَيَلِدُ بِكَتِفٍ وَخُفِّفَا بِتَسْكِينِ الْوَسَطِ مِثْلُهُ وَالْتَقَى سَاكِنَانِ وَتَحْرِيكُ الْأَوَّلِ نَقْضٌ

لِذَلِكَ الْغَرَضِ فَحُرِّكَ الثَّانِي مِنْهُمَا فَتْحًا اتِّبَاعًا لِلْأَوَّلِ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُمَا وَتَحْصِيلًا لِلْأَخَفِّ مِنَ الْحَرَكَةِ الَّتِي فَرَّ مِنْهَا أَعْنِي الْكَسْرَةَ مَعَ

وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ وَيَتَّقْهِ لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَسْرُ

كَرَاهَةَ عُرُوضِهَا لِآخِرِ الْفِعْلِ وَاسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ وَهَذَا فِي يَلِدْ غَيْرِ مُخْتَصٍّ بِصُورَةِ لُحُوقِ الضَّمِيرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ إِلَى مَا وَقَعَ فِي قَوْلِهِ ﴿عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ۞ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدِهِ أَبَوَانِ﴾ وَالْمُرَادُ بِهِ آدَمُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِهِمَا أَقَرَّ الْأَبُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِهِمَا أَقَرَّ الْأَبَوَيْنِ آدَمُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَصْلُ فِي رَدِّ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ لَمْ يَرُدَّ مِنَ الْمُضَارِعِ أُرْدُدْ وَلَمْ يَرْدُدْ بِفَكِّ الْإِدْغَامِ عَلَى مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْحِجَازِيُّونَ فَاخْتَارَ تَمِيمٌ نَقْلَ حَرَكَةِ الْمُجَانِسِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا قَبْلَهُ تَوَسُّلًا إِلَى التَّخْفِيفِ بِالْإِدْغَامِ وَلَوْ حَرَّكَ الْأَوَّلَ انْتَقَضَ ذَلِكَ الْغَرَضُ فَأَدْغَمَ وَحَرَّكَ الثَّانِيَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ كَمَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

[وَقِرَاءَةُ حَفْصٍ] فِي سُورَةِ النُّورِ الشَّرِيفَةِ ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ [وَيَتَّقْهِ]﴾ بِسُكُونِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [لَيْسَتْ مِنْهُ] أَيْ مِمَّا قُرِئَ فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ لِلتَّخْفِيفِ وَحَرَّكَ السَّاكِنَ الثَّانِيَ لِأَنَّ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِيهِ ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ وَالْأَصْلُ مَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَتَّقِيهِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَكَسْرِ الضَّمِيرِ مَعَ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ أَيِ النُّطْقِ بِهِ عَلَى وَجْهٍ يَظْهَرُ مَعَهُ يَاءٌ يُقَالُ لَهَا الصِّلَةُ كَمَا هُوَ حُكْمُهُ عِنْدَ انْكِسَارِ مَا قَبْلَهُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِ وَبِغُلَامِهِ فَخُفِّضَ بِسُكُونِ الْقَافِ تَشْبِيهًا لِيَتَّقِهِ بِكَتِفٍ وَبَقِيَتْ كَسْرَةُ الضَّمِيرِ وَحُذِفَتْ يَاءُ الصِّلَةِ عَلَى مَا هُوَ حُكْمُهُ إِذَا عَرَضَ السُّكُونُ لِمَا قَبْلَهُ نَحْوُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ فَالْكَسْرَةُ فِي يَتَّقْهِ هِيَ الَّتِي كَانَتْ وَلَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ أَصْلًا هَذَا [عَلَى الْأَصَحِّ] خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَأَبِي عَلِيٍّ حَيْثُ زَعَمَا عَلَى أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِمَّا قُرِئَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ لِزَعْمِهِمَا أَنَّ الْأَصْلَ يَتَّقِ فَأُدْخِلَتْ هَاءُ السَّكْتِ السَّاكِنَ وَسَكَّنَ الْقَافَ تَشْبِيهًا بِكَتِفٍ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحُرِّكَ الثَّانِي وَهُوَ هَاءُ السَّكْتِ دُونَ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَنْتَقِضَ الْغَرَضُ مِنْ تَخْفِيفِهَا بِالْإِسْكَانِ وَهَذَا ضَعِيفٌ لِمَا فِيهِ مِنْ إِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ وَصْلًا وَتَحْرِيكِهَا [وَلَا

فَإِنْ خُولِفَ فَلِعَارِضٍ كَوُجُوبِ الضَّمِّ فِي مِيمِ الْجَمْعِ وَمُذْ وَكَاخْتِيَارِ الْفَتْحِ فِي نَحْوِ الم اللَّهُ وَكَجَوَازِ الضَّمِّ

وَالْأَصْلُ] فِي تَحْرِيكِ السَّاكِنِ إِذَا قُصِدَ تَحْرِيكُهُ [الْكَسْرُ] لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْفِعْلِ عِوَضٌ عَنِ الْجَرِّ فِي الِاسْمِ فِي لُغَتِهِمْ فَكَأَنَّهُمَا سَبَبَانِ

سَبَبَانِ عِنْدَهُمْ تَنَاسَبَا يَحْلُفُ بِهِ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ فَإِذَا تَعَذَّرَ أَحَدُهُمَا نَاسَبَ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ الْآخَرِ مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ

إِذَا خَلَّى وَطَبْعَهُ وَجَرَّ مِنْ نَفْسِهِ الْإِلْجَاءَ عِنْدَ تَعَذُّرِ النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ إِلَى الْكَسْرَةِ الْخَفِيفَةِ فَكَأَنَّهُ مَجْبُولٌ عَلَى ذَلِكَ

وَهِيَ أَخَفُّ عَلَى النَّفْسِ بِالطَّبْعِ عِنْدَ تَحْرِيكِ السَّاكِنِ فَلِذَا جُعِلَتْ أَصْلًا فِيهِ [فَإِنْ خُولِفَ] ذَلِكَ الْأَصْلُ [فَلِعَارِضٍ -]

يَتَّفِقُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ [كَوُجُوبِ الضَّمِّ فِي مِيمِ الْجَمْعِ] الْمُلَاقِيَةِ لِسَاكِنٍ آخَرَ مِثْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي لَكُمُ الْيَوْمَ وَعَلَيْكُمُ

الْيَوْمَ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَإِنَّ تِلْكَ الْمِيمَ أَصْلُهَا الضَّمُّ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ أَهْلِ مَكَّةَ إِيَّاهَا بِالضَّمِّ مَعَ الْوَ

صْلِ بِالْوَاوِ نَحْوَ عَلَيْكُمُوا فَالْتَزَمَ الْأَكْثَرُونَ عِنْدَ تَحْرِيكِهَا الرُّجُوعَ إِلَى أَصْلِهَا وَرُبَّمَا جَاءَ كَسْرُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ عَلَى الْأَصْلِ فِي

تَحْرِيكِ السَّاكِنِ هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمِيمُ مَسْبُوقَةً بِهَاءٍ بَعْدَهَا يَاءٌ نَحْوَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَإِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ أَوْ بِهَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ نَحْوِ بِهِمُ الْأَ

سْبَابَ وَفِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ فَإِنَّ الْأَشْهَرَ فِي هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ الْكَسْرُ لِاعْتِفَارِ الْأَصْلِ فِي السَّاكِنِ فِيهِمَا بِرَاعَاةِ إِتْبَاعِ

الْهَاءِ لَكِنَّ الْقُرَّاءَ خَالَفُوا ذَلِكَ وَأَتَوْا فِيهِمَا أَيْضًا بِالضَّمِّ تَرْجِيحًا لِمُرَاعَاةِ الْحَرَكَةِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَرَنَ نَحْوَ ذَلِكَ بِكَسْرِ

الْمِيمِ كَمَا هُوَ الْأَشْهَرُ [وَ] كَوُجُوبِ الضَّمِّ عِنْدَ الْأَكْثَرِ فِي [مُذْ] عِنْدَ مُلَاقَاةِ السَّاكِنِ نَحْوَ مُذُ الْيَوْمَ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ أَوْ حَمْلًا

عَلَى الْغَايَاتِ الَّتِي تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلُ وَبَعْدُ لِلتَّنَاسُبِ فِي الْمَعْنَى كَمَا حُمِلَ عَلَيْهَا حَيْثُ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ فِي الْأَفْصَحِ الْأَشْهَرِ

مَعَ أَصَالَةِ الضَّمِّ فِيهِ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ مُنْذُ بِالتَّنْوِينِ وَجَازَ فِيهِ الْكَسْرُ عَلَى أَصْلِ التَّحْرِيكِ أَيْضًا [وَكَاخْتِيَارِ الْفَتْحِ] أَيْ كَوْنِهِ

رَاجِحًا مُخْتَارًا فِي الْمِيمِ [مِنْ الم اللَّهُ] تَوَصُّلًا إِلَى تَفْخِيمِ الْجَلَالَةِ وَإِنْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ الْكَسْرَ كَمَا مَرَّ [وَكَجَوَازِ الضَّمِّ] فِي السَّاكِنِ

التقاء الساكنين

إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف في نحو إن امرؤ وقالت ارموا إن الحكم

الأول للإتباع لما بعد الساكن الثاني من غير رجحان على الكسر [إذا كان بعد الثاني منهما] أي من الساكنين [ضمة أصلية في كلمته] أي في كلمة الساكن الثاني سواء بقيت تلك الضمة [نحو] قوله تعالى [وقالت اخرج] وقل انظروا أو انقلبت إلى غيرها لعارض [و] ذلك نحو قولك [قالت اغزي] أيتها المرأة فإن الأصل فيهما وقع بعد الساكن الثاني من اغزي الضمة لأنه من يغزو بضم العين وإن انقلبت كسرة لمصارفة ياء المخاطبة ولم يلتزم الإتباع في نحو ذلك لكون الضم في غير الكلمة التي فيها الساكن الأول معصولا عنه بحاجز هو الساكن الثاني وإن ضعف بالسكون فجواز الوجهين في الساكن الأول أي حرف كان في نحو ذلك هو القياس الموافق للسماع وقرأ حمزة وعاصم ما ورد من هذا القبيل في القرآن العزيز بكسر الساكن الأول إن كان تاء أو دالا أو واوا أو لاما أو نونا أو تنوينا نحو قالت اخرج لنبذا استهزأ أو انقص قل ادعوا أن اعبدوني محظورا انظروا ووافقهما أبو عمرو والأفي الواو من أو العاطفة واللام من قل فإنه يضمها وقرأ الباقون بالضم في جميع هذه الأفي التنوين في نحو إن ذكوان عن ابن عامر فإنه يكسره على الوجه المتصل في موضعه ثم إن ما ذكر [بخلاف] ما إذا لم يكن الضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني فإن تحريك الساكن فيه بالكسر واجب على الأصل لعدم أصالة الضمة حتى يتبع وذلك [نحو إن امرؤ] فإن أصله مرؤ بسكون الراء وعند تسكين الميم والإتيان بهمزة الوصل يعرضها حركة ما بعدها إتباعا رفعا ونصبا وجرا [و] نحو [قالت ارموا] فإنه من يغزو بالكسر وأصله ارميوا بكسر الميم والضمة منقولة إليها من الياء وليست أصلية [و] بخلاف ما إذا كانت الضمة أصلية لكن لم يكن في كلمة الساكن الثاني في نحو [إن

وَاخْتِيَارِ مَنِ اخْشَوُا الْقَوْمَ عَكْسَ لَوِ اسْتَطَعْنَا وَجَوَازِ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ فِي نَحْوِ رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ

إِنِ الْحُكْمُ] وَقِيلَ الرُّوحُ فَإِنَّ ضَمَّةَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَكِنَّهَا لَيْسَتْ فِي كَلِمَةِ السَّاكِنِ الثَّانِي أَعْنِي اللَّامَ لِأَنَّ لَامَ

التَّعْرِيفِ كَلِمَةٌ وَمَا عُرِفَ بِهَا كَلِمَةٌ أُخْرَى فَيَقَعُ الْفَصْلُ بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالسَّاكِنِ الْأَوَّلِ بِكَلِمَةٍ فَلَا وَجْهَ لِلْإِتْبَاعِ فَيُكْسَرُ وُجُوبًا عَلَى الْأَصْلِ

[وَ] نَحْوُ [اخْتِيَارِ] أَيِ الضَّمِّ فِيمَا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ فِيهِ وَاوُ الْجَمْعِ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا ضَمِيرًا كَانَتْ كَمَا [فِي اخْشَوُا الْقَوْمَ] وَلَا تَشْتُمُوا

الْفُضَلَ بَيْنَهُمْ وَدَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ أَوْ عَلَامَةً كَمَا فِي هَؤُلَاءِ مُصْطَفَوُا الْقَوْمِ إِذْ قَدْ حُذِفَتْ قَبْلَهَا فِي الْجَمْعِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ مَضْمُومَةٌ

فِي الْأَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بَعْدَ انْقِلَابِهَا أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَيَتَقَوَّى مُنَاسَبَةُ الضَّمَّةِ لَهَا بِمُنَاسَبَةِ الْحَرَكَةِ مَا حُذِفَ

قَبْلَهَا فَيُتْبَعُ حَرْفُهَا الضَّمَّ عِنْدَ تَحْرِيكِهَا وَجَازَ عَلَى قِلَّةٍ فِيهَا الْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ [عَكْسَ لَوِ اسْتَطَعْنَا] وَلَوِ انْطَلَقَتْ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَيْسَتْ

فِيهِ الْوَاوُ لِلْجَمْعِ وَلَمْ يُحْذَفْ مَضْمُومٌ قَبْلَهَا فَإِنَّ الْمُخْتَارَ فِيهَا الْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ وَالضَّمُّ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ قَلِيلٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ

وَلَمْ يَعْكِسْ لِأَنَّ الضَّمَّ بِمَا هِيَ لِلْجَمْعِ أَجْدَرُ فَإِنَّهَا نَوْبٌ عَنِ الضَّمِّ فِي الْجَمْعِ عِنْدَ وُقُوعِهَا عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْجَمْعِ الصَّحِيحِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ حُذِفَ

بَعْدَهَا فِي نَحْوِ لَوِ اسْتَطَعْنَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَكْسُورَةٌ فَالْكَسْرَةُ تُنَاسِبُهَا فِي نَحْوِهِ لِذَلِكَ أَيْضًا وَرُبَّمَا ضُمَّ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ إِتْبَاعًا ٥

لِضَمَّةِ مَا قَبْلَهُ وَعَلَيْهِ قُرِئَ فِي الشَّوَاذِّ قُمِ اللَّيْلَ [وَجَوَازُ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ] مَعَ الْكَسْرِ [فِي نَحْوِ رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ] وَمُدَّ وَلَمْ يَمُدَّ لِلْغَيْرِ

ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ الْمُدْغَمَيْنِ مِنْ مَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ وَقَدْ نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْعَيْنِ إِلَى مَا قَبْلَهَا لِلتَّوَسُّلِ

إِلَى الْإِدْغَامِ وَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِتَحَرُّكِ مَا بَعْدَهَا وَلَيْسَ فِي أَصْلِ السَّاكِنِ الثَّانِي الَّذِي اضْطُرَّ إِلَى

تَحْرِيكِهِ حَرَكَةٌ قَبْلَ الْإِدْغَامِ فِي نَحْوِ أُرْدُدْ وَلَمْ يَرُدَّ لِسُكُونِهِ بِالْجَزْمِ فَحُرِّكَ لَمْ يَكُنْ حَرَكَةً أَصْلِيَّةً يُرَاعَى إِبْقَاؤُهَا جَوَازًا وَفِيهِ الضَّمُّ

إِتْبَاعًا لِمَا قَبْلَهُ وَالْفَتْحُ تَخْفِيفًا وَالْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ فِي تَحْرِيكِ السَّاكِنِ وَفِي مَفْتُوحِ الْعَيْنِ نَحْوَ عَضَّ وَجْهَانِ الْفَتْحُ لِلْإِتْبَاعِ وَالتَّخْفِيفِ

وَالْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ وَفِي مَكْسُورِهَا نَحْوَ فِرَّ الْكَسْرُ لِلْأَصْلِ وَالْإِتْبَاعِ وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ وَيَمْتَنِعُ فِيهِمَا الضَّمُّ هَذَا إِذَا كَانَ مِثْلَ مَا ذُكِرَ غَيْرَ

بخلاف نحو ردّ القوم على الأكثر وكوجوب الفتح في نحو ردّها والضمّ في نحو ردّه على الأفصح والكسر لغيّة وغلط تغلب

في جواز الفتح لكونه ضعيفاً والفتح في نون من

ملاق لساكن بعده [بخلاف] ما إذا لاقى ذلك كاللام في [نحو ردّ القوم] فإنه يتعيّن فيه الكسر [على الأكثر] لأنه

لو فكّ الادغام وقيل أردد القوم تعيّن الكسر فأبقي على حركته بعد الادغام أيضاً ومن العرب من يفتح بعد الادغام

أيضاً وعليه روي قول جرير: فغضّ الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلاباً، وقوله أيضاً: ذمّ المنازل

بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام [وكوجوب الفتح في] المضاعف المذكور في لغة جميع العرب

إذا اتصل بالضمير المفرد المؤنث الغائب المنصوب وهو ها [نحو ردّها] وعضّها واستعدّها لأن الهاء لخفائها كالـ

لعدم فآخر الفعل كأنه قبل الألف فيفتح [و] وجوب [الضم] فيه إذا اتصل بالضمير المفرد الغائب المذكر المنصوب

كما [في نحو ردّه] وعضّه واستعدّه [على الأفصح] إذ الأصل والقياس انضمام هذا الضمير مع الوصل بالواو فآخر

الفعل كأنه ولي تلك الواو لخفّة الهاء فيضمّ [والكسر] فيه كما هو لغة بني عقيل على الأصل في تحريك الساكن لغة

ضعيفة ولذا صغّرها وقال [لغيّة] إذ في هذه اللغة يكسر هاء الضمير لانكسار ما قبلها وهو آخر الفعل

فيتوصّل بالياء كما في به وبغلامه على ما مرّ فيخرج ذلك الضمير عن أصله الذي مراعاته لأنها أهمّ عندهم

من مراعاة الأصل في تحريك الساكن [وغلّط] على صيغة المجهول من باب التفعيل أي نسب إلى الغلط

[تغلب في] دعوى [جواز الفتح] في نحو ردّه وعضّه واستعدّه قياساً على الخالي عن الضمير معتبراً بعدم

السماع يعني أنهم حكموا بكونه غالطاً في هذه الدعوى [لكونه ضعيفاً] لضعف ذلك القياس بسبب وجود

واو الصلة وضعف الحاجز مع الضمير بخلاف الخالي عنه [و] كوجوب [الفتح] تخفيفاً [في نون من] الجارة

مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الأصل وعن الرجل بالضم ضعيف و

جاء في المعتفر النقر ومن النقر وأضربه

[مع لام] التعريف [نحو مِنَ الرَّجلِ والكسر ضعيف] لما يلزم من توالي الكسرتين مع كثرة استعمالهما مع اللام وهذا

[عكس] ما إذا لقيت ساكناً غير اللام نحو [مِن ابْنِكَ] بحذف همزة الوصل فإن الكسر فيه أكثر من الفتح لعلة الاستعمال

مراعاة الأصل في تحريك الساكن فيه لعلتين كأنها أولى من المبالاة بالكسرتين بخلاف الكثير الشايع [و] كذا [عن] الجار

ثابتة [على الأصل] الذي هو الكسر مع اللام وغيرها من غير فرق لأن ما قبل النون فيها مفتوح فلا يجتمع كسرتان

حتى يخالف الأصل للتحرز عنه [وعن الرَّجلِ بالضم] على ما حكاه الأخفش من بعض العرب اتباعاً لليم من الرجل

وتشبيهاً له بنحو لَنْ نَضْرِبَ [ضعيف] لتوسط لام التعريف وهي كلمة أخرى بين النون ورجل فهو من قبيل إن الحكم

وقد مر أنه لا يجوز فيه الضم وهكذا الكل بالكان أوله مفتوحاً كهل الاستفهامية ومن الاستفهامية والشرطية

يكسر على الأصل نحو هَلِ الرَّجلُ ومَنِ الرَّجلُ وهَلِ ابْنُكَ ومَنِ ابْنُكَ [وجاز في] نوعين من التقاء الساكنين ٥

[المعتفر] تحريك الساكن الأول النوع الأول الوقف فانه جاز فيه تحريك أول الساكنين إن كان حرفاً صحيحاً

بالحركة الساقطة عن الموقوف عليه بالوقف ان كانت ضمة أو كسرة كالنَّقرِ بسكون القاف وهو صوت من طرف

اللسان وما يليه من الحنك الأعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب فيقال فيه عند الوقف رفعاً هذا [النَّقرْ] بكسر القاف

وكذا جائي بكر بضم الكاف ومن بكرٍ بكسرها ومثله قراءة أبي عمرو في رواية عنه وتواصوا بالصبرْ بنقل الكسرة الى

الباء [و] كما يقال لم [أَضْرِبْهُ] بضم الباء وسكون هاء الضمير في لم أضربْهُ بسكون الباء وضم الهاء قال الشاعر:

يا عجباً والدهر جمٌّ عجبُهْ ... من عنزي سبني لم أضربْهُ ... ومنهُ وعنهُ بضم النون وسكون الهاء في منهُ وعنهُ

ورأبة وشأبة وجأن بخلاف نحو تأمروني الأبتداء لا يبتدأ إلا بمتحرك كما لا يوقف إلا على ساكن

لأن أول الساكنين إن لان صحيحا فهو يترك بالطبع بكسرة مختلسة على ما قالوا وان لم تدرك لضعفها وغاية خفا

ها ولذا جعلت كالعدم وحكم بالتقاء الساكنين فلأنهم قصدوا عام تلك الكسرة ان كانت الساقطة عما بعده كسرة

وحمل عليها الضمة ان كانت هي الساقطة لما بينهما من التواخي والتناسب واستحقاقها الرعاية لكونها حركة قوية

شأنها أن يكون للعمدة بخلاف الفتح لكونه للفضلة بعيدا عن المناسبة للكسرة المختلسة الثابتة بالطبع فلذلك

جاز [رأبة وشأبة] بقلب الفهما همزة مفتوحة على ما حكاها أبو زيد وعليه قرأ في الشواذ ولا الضالين وانس [د] لا

[جأن بخلاف] ما إذا كان اللين واوا [نحو تأمروني] على قراءة تشديد النون أو ياء نحو خويصة فانهما يبقيان على

حالهما من غير قلب ولا تحريك لعلة وقوعهما بالنسبة إلى الألف على ما قال نجم الأئمة فلا يبالى فيهما بالتقاء الساكنين [الأبتداء]

والمراد به الأخذ في النطق بعد الصمت [لا يبتدأ] في النطق [إلا بمتحرك] وجوبا صناعيا موافقا لحكم العقل لتعذر الأبتداء

بالساكن بشهادة الذوق وما زعمه ابن جني من جوازه مع التعسر ووقوعه في الفارسية مع كون أول الكلمة مدغما

ضعيف ولعل الحركة فيما زعم وقوعه فيه ضعيفة خفية على ما قيل لا يبالى الحرف في أول وجوده يجب أن يكون ساكنا

ثم يعرضها الحركة ضرورة تأخر العارض عن المعروض لأنا نقول العروض انما يقتضي التأخر بالطبع ولا ينافي المعية الزمانية

الواقعة بين الحركة والحرف المتحرك كحال حركتي اليد والمفتاح بالوجدان [كما لا يوقف إلا على ساكن] وجوبا صناعيا

موافقا

فإن كان الأول ساكنا وذلك في عشرة أسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة

مواضعا لاستحسان العقل ليكون حكم الابتداء والايتناء متضادين كتضاد انفسهما والمراد بالوقف قطع الحركة عند السكوت لا ما يشمل الروم وغيره ولوجوب التحرك فيما يبدأ به كان المناسب والاصل تحرك ما هو أول اللفظة حقيقة وقد خولف في بعض اللغات [فإن كان الأول ساكنا] على خلاف ذلك الأصل [وذلك] فيما ليس حد لولم حرفا من الاسم سماعي وذلك [في عشرة أسماء محفوظة] منهم بالاستقراء دون غيرها [وهي ابن وابنة] والأصل بنو بالتحريك بدليل أبناء في الجمع لدلالة بنون في الجمع على فتح الأول وما فتح أوله من صحيح العين لا يقاس أفعال في جمعه إلا مع فتح العين أيضا كجبل وأجبال وبنت في المؤنث تدل على كون اللام واوا والآن إبدال التاء منها أكثر من إبدالها عن الياء فحذفت وأبدلت عنها همزة الوصل بعد تسكين الأول [وابنم] بزيادة الميم للتأكيد على ما قيل كزرقم في الأزرق لا عوضا عن المحذوف والألف جامع مع همزة العوض وإجراء الميم مجرى حرف الاعراب بعيد [واثنت] في بنته بالتحريك بدليل أستاه كأبناء [واسم] وأصله عند البصريين سمو بسكون الميم وضم السين وكسرها بدليل سمي بدون الهمزة بضمها وكسرها فجمعه على أسماء قياس كقفل وأقفال وجذع وأجذاع [واثنان واثنتان] والأصل ثنى وثنية بالتحريك كشجر وشجرة بدليل ثنوي بالتحريك المنقوع مع قلب الياء واوا في النسبة ولو كانت الفاء مضمومة أو مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيتي بالاسكان كطبيبي كما مر [وامرؤ وامرأة] والأصل مرء والآخر لما كان همزة في معرض التخفيف بالحذف كما يقال مرة صالحة بترك الهمزة حمل على ما حذفت لامه في تسكين الأول والحاق همزة الوصل والغالب عند الحاقها اتباع حركة الراء الهمزة في الأحوال الثلاثة

اعلم ان الاصل ان يكون أول حروف اللغة متحركا ولا يكون أول كلمة تعرض للصادر ساكنا ما يأتي في الأفعال من القلب والحذف وكونها أصلا في الأفعال لا يشبه بنوة كثيرة لأنها وثنية هو الذي اختاره ابن مالك والله أعلم

وأعين الله وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي أفعال تلك المصادر من ماض وأمر وفي صيغة أمر الثلاثي

الأعرابية وقد يلتزم فيه الرفع على جميع الأحوال كما حكاه القراء وقد يضم على الإحوال كلها [وأعين الله] عند البصريين فانه

عندهم اسم مفرد من اليمن بمعنى البركة أي وبركة الله وهو على زنة أشد بتشديد الدال وأنك بالهمزة الممدودة في

أوله بعدها النون للرصاص بدليل التصرف فيه حيث يقال فيه أيم وأم كلاهما بفتح الهمزة وكسرها ولو كان جمعا

لم يتصرف وقالوا الهمزة فيه للوصل حذفها در جا كما قال نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله

ما ندري أي لاعين الله فحذفت الهمزة بعد اللام المؤكدة وبقيت الياء الساكنة وأسكان الأول في الاسم الدال على

الحدث كثير قياسي [و] ذلك [في كل مصدر بعد ألف فعله الماضي] أي همزة المزيدة في أوله [أربعة] أحرف [فصاعدا]

من الأصلية والزائدة المحققة في مرتبة زيادة تلك الهمزة [كالاقتدار] فيما بعد همزته في الماضي أربعة [والاستخراج]

والانجام فيما بعدها فيه الكثر من أربعة [و] في الفعل أيضا كثير قياسي كما [في أفعال تلك المصادر من ماض]

نحو اقتدر واستخرج وانجم [أو أمر] كاقتدر واستخرج وانجم وفي تفعل وتفاعل إذا أدغم تائهما في الفاء

كأطير وإنما قل وذلك بخلاف ما يكون بعد همزته أربعة فصاعدا بعضها زائدة ليست في مرتبة زيادتها في الماضي

أو ثلثة أحرف هي أصول أصله المجرد كاكرم فان همزته للقطع ومنه أسطاع وأهراق إن أصلها أطاع وأراق

ثم زيدت السين والهاء فليتا متحققين في مرتبة الهمزة [وفي صيغة أمر الثلاثي] المجرد أن سكن ما بعد حرف

المضارعة فيه نحو اضرب واعلم في يضرب ويعلم بخلاف ما تحرك فيه ذلك كالأجوف والمثال نحو يصوم ويعد فان

الأمر منهما صم وعد [وفي] الحرف قليل سماعي لم يوجد سوى لفظين [لام التعريف وميمه] نحو ليس من امبر امصيام

في

وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة إلا فيما بعد ساكن ضمة أصلية فإنها

تضم نحو اقتل واغز واغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن الله فإنها تفتح

في ام سفر وقوله [الحق] جواب الشرط اي فان كان اول الكلمة ساكنا وذلك في تلك العشرة وما ذكر بعدها

الحق [في الابتداء خاصة] اي لا في الدرج [همزة وصل] لكونها اقوى الحروف والابتداء بها اولى وسميت بذلك

للتوصل بها الى الابتداء بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان ولانها تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها في

النطق [مكسورة] لمناسبة الكسرة للسكون ولذا كان هو الاصل في تحريك الساكن فهو انسب بالساكن بعدها فزيدت

متحركة بالكسرة لئلا يلزم على ما ذهب اليه سيبويه وقال الكوفيون انها زيدت ساكنة لتقليل الزيادة ثم حركت على اصل التقاء

الساكنين وعلى اي حال هي مكسورة في كل ما تزاد فيه للابتداء [الا فيما] كانت [بعد ساكن] الذي فاؤله [ضمة]

اصلية فانها تضم فيه اتباعا للثالث الضمة سواء بقيت [نحو اقتل واغز] او زالت لعارض كالاتصال بياء

المخاطبة [او ذلك نحو اغزي] وفي ضمها في مثله فائدة اخرى وهي الدلالة على تلك الضمة وما كانت الضمة في

اول حروفه الاصول اصلية في بناء دون بناء كما نطلق به على البناء للمفعول دون الفاعل يضم الهمزة في البناء

الذي هي اصلية فيه وذلك [بخلاف ارموا] مما كانت الضمة فيه عارضة فانه من يفعل بكسر العين و

الضمة عرضت للوقوع قبل واو الضمير [والا في لام التعريف] وميمه [وايمن الله فانها تفتح] في هذه

الثلاثة تخفيفا لكثرة استعمالها هذا على الاشهر ومنهم من يجعل الهمزة فيها للقطع وهي الهمزة التي تثبت في

الدرج فيقطع بها ما قبلها عما بعدها في النطق ولهذا سميت بذلك وحذفت في هذه ثم جاء تثبيتها بهمزة الوصل

لكثرة الاستعمال مع ان القسم في موقع التخفيف ولذلك وجب حذف الخبر في ايمن الله ولعمرك وذلك لزعمه ان

وإثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها ألفا لا بين بين على الأفصح في نحو الحسن

عندك وآيمن الله يمينك للبس

أل بتمامها حرف التعريف كما ذهب اليه الخليل وكذلك أم والأيمن جمع يمين لعدم هذه الزنة في المفرد وآنك

أجمى والأشد جمع للشدة عند سيبويه يقال بلغ الغلام شدته لكن هذا الجمع ليس قياسا وقيل انه جمع شد

بالفتح أو الكسر نحو كلب وأكلب وذئب وأذؤب وان لم يستعمل هذان المفردان فيما يناسب معناه فهو لأبابيل

وهو ضعيف [و] همزة الوصل في أي كلمة كانت [إثباتها وصلا لحن] أي خطأ لأنها إنما وضعت للتوصل

بها إلى الابتداء فزيادتها وصلا زيادة في موضع الاستغناء على خلاف الاصل في وضعها [وشذ] إثباتها

[في الضرورة] كما في قول قيس بن الحطيم ؛ إذا جاوز الاثنين سر فإنه ؛ بنث وتكثير الوشاة قمين ؛ وقول الآخر

؛ ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ؛ على حدثان الدهر مني ومن جمل ؛ وعدلوا عن حذفها [والتزموا] في الأفصح

[جعلها ألفا] محضة [لا] جعلها [بين بين في] ما وقعت فيه مفتوحة بعد همزة الاستفهام [نحو الحسن

عندك وآيمن الله يمينك للبس] اللازم من حذفها أنه لو حذفت لم يعلم أن الباقية هي الاستفهامية

لارتفاع الهمزتين فيلتبس بالخبر وخلاصة المعنى أنهم التزموا لاجل اللبس اللازم من الحذف والتحرز عنه الجعل

الأول في الأفصح لا الثاني وان اندفع اللبس بكل من الجعلين وانما اختاروا الأول لما مر في التقاء الساكنين

فلو خالفت حركتها حركة همزة الاستفهام حذفت لعدم اللبس نحو أصطفى البنات وابتكبرت أم كنت من العالين

لأن

وأما سكون هاء هو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذا لام الأمر نحو وليوفوا

وشبه به أهو وأهي

لأن همزتهما مكسورة ففتحة الهمزة الباقية يدل على أنها استفهامية وكذا استخرج المال بضم التاء على البناء للمفعول

وفتح الهمزة لأن همزة الوصلية مضمومة وهكذا ائتك صالح بفتح الهمزة لأن الوصلية منه مكسورة ثم إن ما ذكر من

قاعدة زيادة همزة الوصل للابتداء بالساكن إنما هو فيما اعتبر سكون أوله بنفسه من غير أن يكون طارئا بعد لحوق شيء

آخر اعتبارا متأصلا بحيث يتحقق عند الابتداء وعدمه كما في اسم وابن [وأما سكون] أوائل الضمير في قولهم [فهو وفهي

وهو وهي ولهو ولهي فعارض] طارئ بعد لحوق العاطف ولام الأبتداء المشبهتين بالجزء بما يلحقانه لعدم

استقلالهما بالمفهومية وعدم صحة الوقف عليهما وبعد تنزيل تلك الضمائر معهما منزلة كلمة واحدة موازنة

لنحو عضد وكتف وصيرورة أوائلها أوساطا فيما نزل منزلة كلمة واحدة سكنت تخفيفا لأوساط ما يوازنها

من الكلمات وبزول ذلك السكون عند الأبتداء وانفرادها عن اللواحق فلذلك لم تلحق الهمزة فلا يرد النقض به على

تلك القاعدة ثم إن هذا السكون العارض فيما ذكر [فصيح] كثير في كلام الفصحاء وبه قرأ الكسائي وأبو عمرو وقالون

عن نافع في الكتاب العزيز كقوله تعالى وهو خير لكم وهو خير الرازقين فهي كالجارة لهي الحيوان وأشكن الهاء

من ثم هو ويوم القيمة الكسائي وقالون تشبيها لثم بالواو والفاء [وكذلك] في العروض والكثرة في كلام الفصحاء

[لام الأمر] بعد الفاء والواو العاطفين فإنها يسكن تشبيها لها مع العاطف وحرف المضارعة بكتف [نحو

وليوفوا فلينظر] [وشبه به] أي بما ذكر ما هو قليل في كلامهم ولم يبلغ حدا يستحق معه أن يجعل أصلا في التنزيل

منزلة كلمة واحدة فكأنه شبه بما ذكر في ذلك وذلك هو الضمير مع همزة الأستفهام نحو [أهو وأهي] كما قال زياد

الأصل الكسر والضم وقد قرئ على الأصل أكثر القراء وهو لغة الحجازيين وقد قرئ بالسكون أبو عمرو وكذلك في وقالون وهو لغة أهل نجد ابن ع واستقبح ذلك البصريون لأن لام مستقلة يوقف عليها فلا يكتفى بتسكينه بالواو والفاء لكونها وقف عليهما كذا كتبه في ١٧/٦/١٩٤٤

أوله: زَادَتْ رُوَيْقَةُ شَغْفًا بَعْدًا مَجِيعُهَا ... لَدَى تَوَاضُلِ فِي أَرْسَاغِهَا الْقُدُمُ

ثم ليقضوا ونحو أن يَعِلَّ هو قليل ﴿ الوقف ﴿ قطع اللفظة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل

بن المنقذ او غيره ﴿ فقمت للطيف مرتاعا وأرقني ﴿ فقلت أهي سرت أم عادني حلم ﴿ فكأنها شبيها

بنحو فهو وفهي للمشابهة في الزنة في الإلحاق بنحو عضد وكتف [و] كذلك لام الامر ثم العاطفة نحو [ثم ليقضوا]

تشبيها للميم الأخير المدغمة فيها من ثم مع لام الامر وحرف المضارعة بالواو ولام الأمر وحرف المضارعة للمناسبة

في الاشتمال على العاطف المفيد للاشتراك ولام الامر [ونحو أن يَعِلَّ هو] باسكان هاء الضمير تشبيها للجزء الأ

خير من الفعل معه منزلة نحو عضد [قليل] في كلامهم لاستقبال الفعل وجواز الوقف على آخره فيبعد تنزيل

جزء منه منزلة الجزء من الضمير ولذلك اتفق السبعة على ضم الهاء في الآية المذكورة إلا ما روي عن قالون

من اسكانه [الوقف] في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة وقفا أي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي

الاصطلاح [قطع اللفظة عما بعدها] ولو تقديرا أي السكوت عليها والانفصال عما بعدها أو جعلها آخر الكلمة

بحيث لو كان بعدها شيء لم يكن متصلا بها بل كان مبتدأ به فيشمل الوقف على ما لم يكن بعدها شيء و

لا ينتقض طرده بعاليس وقفا اصطلاحا وهو اسكان اللفظة من غير سكوت عليها ولا عكسه بالوقف

بالحركة ولو خطأ فانه يسمى وقفا اصطلاحا كما قيل والنقضان يتوجهان على تعريفه بأنه قطع الحركة

ولو تقديرا كما في الوقف على الساكن نحو من وكم ولعل مراد قائله تعريف الوقف بالاسكان خاصة فيندفع

نقض العكس [وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل] فان بعضها أحسن من بعض ومحالها ه

متفاوتة كما يظهر لك انشاء الله وتلك الوجوه تنحصر في أحد عشر وجها وهي الاسكان والروم والاشمام وابدال

فالإسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفيفة وهو في المفتوح قليل والإشمام

الألف وأبدال تاء التأنيث في الاسم هاء وزيادة الألف والحاق هاء السكت وإثبات الواو والياء أو حذفهما وأبدال الهمزة والتضعيف

ونقل الحركة وهذه حالات تقارن الوقف الذي هو قطع الكلمة عما بعدها بحسب ما علم من استقراء كلامهم وعد الوقف من أحوال البنية اللازمة

باعتبار ما يعرض من تلك الحالات للأبنية كالوقف بالتضعيف وأبدال الحرف من الكلمة ولا يقدح في ذلك عدم كون بعضها من أحوال

بعض التغيرات في الإشمام وإخفاء الحركة الخارجة عن البناء اللاحقة لآخر الكلمة في الروم وذكر مثل ذلك لاستيفاء البحث عن الوقف

لبعض أحكام التقاء الساكنين على ما مر في أول الكتاب فتأمل فيه وأما ما يظهر من كلام بعض المحققين أن الوقف

ليس من أحوال الأبنية فذلك كأنه ناظر إلى نفس الوقف الذي هو القطع [فالإسكان المجرد] عن الروم والإشمام وهو أول

الوجوه إنما هو [في المتحرك] يعني محله المتحرك لا غير إذ لا يتصور إسكان الساكن بل الوقف عليه بالسكوت وقطع الكلام

ثم إن الوقف بالإسكان يجري في المنون وغيره وفيما سكن ما قبل آخره أو تحرك والمعرب والمبني وهذا الوجه هو الأصل

لأن سلب الحركة أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عنه لتحصيل غرض آخر أو لخصوصية المحل الذي وقع العدول

عنه فيه على ما سيظهر لك إن شاء الله [والروم] هو ثاني الوجوه أيضا كان [في المتحرك وهو] في اللغة القصد وفي الصناعة

[أن تأتي] أنت [بالحركة] حال كونها [خفية] بحيث يسمعها من كان قريبا منك بصوت ضعيف كأنك قصدت بها

اختلستها الوقف فلذلك اختص بالمتحرك والداعي إليه قصد التنبيه على الحركة الكائنة حال الوصل [وهو في المفتوح

قليل] حتى أن القراء منعه إذ المناسب له كون الحركة قوية تامة القبول للتبعيض والفتحة حركة خفيفة سريعة

الجري على اللسان ومع ذلك فالروم فيه تشبه النقباض ويؤدي إلى هيئة مستكرهة في الفم ولذلك لم يعتبره القراء

في القرآن وإنما حكاه سيبويه عن بعض العرب وأجازه في الكلام دون القرآن [والإشمام] وهو الثالث وأصله

في المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة وإبدال الألف في المنصوب المنون

من الشم أيضا مختص بالمتحرك لكن لا مطلقا بل إنما يكون في المضموم وهو أن [لا] يؤتى بالحركة أصلا بل [تضم الشفتين بعد الإسكان] للتنبيه على أن حركة الوصل ضمة يحصل بانضمام الشفتين فكأنك اشممتها كما تشم الرائحة فهو مجرد إحداث هيئة في الشفتين ولا يحصل في النطق به شيء بخلاف الروم فإنه ينطق بالحركة فيه خفية ومن ثم قيل: وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الإشمام غير بصير [والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث] أي الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث في الوقف كائنة ورحمة [و] في [ميم الجمع] نحو لكم وعليكم ومنهم [و] في [الحركة العارضة] كالتي عرضت في نحو قل ادعوا الله أو الرحمن الساكن أما في هاء التأنيث فلأن الروم والإشمام لبيان حركة آخر الموقوف عليه في الوصل والتاء التي كانت لها الحركة قد زالت والهاء حارثة بعد الوقف بلا حركة وعبر بالهاء للأشعار بجواز إبدالها تاء وقفا لأخت وابنت وأما في ميم الجمع فلأنها في الوصل أما ساكنة وأما مضمومة بضمة عارضة للوصل بالواو الساكنة نحو عليكموا وعلى أي حال لا حركة أصلية للآخر وصلا حتى تراد أو تشم وأما في الحركة العارضة فلأنها إنما عرضت فيما أصله السكون لعلة هي ملاقات الساكن وقد زالت في الوقف لقطعه عما بعده فعاد إلى أصله فهي كالعدم غير صالحة للاعتناء والبيان ثم إن نسبة المنع من الروم والإشمام في الثلثة إلى الأكثر يقتضي وقوع الخلاف فيها كما توهم بعض الشراح الشاطبية مع أنهم أجمعوا على المنع في الهاء والحركة العارضة بل قد يدعى الإجماع في الثلثة ومن ثم رد الحافظ أبو عمرو على مكي في تجويزهما في ميم الجمع بأنه خالف الإجماع ولعل المصنف اعتبر مخالفته ولأنه قال الأكثر على عدمها في جميع هذه الثلثة خلافا لبعضهم في خصوص الميم [و] الوجه الرابع الذي هو [إبدال الألف] عن التنوين كائن وجوبا [في المنصوب المنون] المجرد عن تاء التأنيث عوضا عن نون التنوين

المحذوفة

وفي إذن ونحوها جرين بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الأفصح ويوقف على الألف في باب عصا ورحى بالاتفاق

لخفتها ومناسبتها للفتحة فيحصل بأبدالها الجمع بين الخفة المطلوبة في الوقف وإبقاء الحركة والتعويض عن المحذوف

وخالفوا فيه بربيعة فإنهم يقفون على المنصوب أيضا بحذف الحركة والتنوين معا من غير ابدال كما قال: الأحبذا غنم وحسن

جيرتها المتروكة قلبي بها هائما دنف: فإنه وقف على دنف وهو منصوب من غير تعويض وغنم امرأة وكما قال

ولا تخشاه وجها ولا أخلفا شعر: [وفي إذن] عوضا عن نونه تشبيها لها بتنوين المنصوب وأجمع عليه القراء

السبعة خلافا للمازني حيث أوجب الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور والمبرد وجوز الوجهين [وفي أخرين]

بالنون الخفيفة عوضا عنها تشبيها بذلك التنوين أيضا وهذا لازم شائع وجعل منه بعضهم قوله تعالى ألقيا في جهنم

[بخلاف المرفوع والمجرور] المنونين [في الواو والياء] المناسبتين لهما فإنهما لم يبدلا عن تنوينهما وقفا فلا يقال هذا

رجلوا بالواو ولا مررت برجلي بالياء بل يوقف عليهما بالاسكان وذلك [على الأفصح] استثقالا للواو والياء

في مقام الوقف والتخفيف وحكى أبو الخطاب عن أزد السراة أنهم يبدلونهما عن تنوينهما فيقولون رجلو ورجلي مثلا

حرصا على بيان الاعراب [ويوقف على الألف] في الأحوال الثلث [في باب] المنون الذي آخره ألف مقصورة نحو [عصا

ورحى] ومصلى ومعلى ومغزى فيمن صرفه فيقال عصا بالألف في جميع الأحوال [اتفاقا] وإن اختلفوا في

تحقيق تلك الألف فزعم أبو علي في بعض كتبه وفاقا لسيبويه فيما زعمه المصنف ورجحه أنها في النصب مبدلة

عن التنوين وفي الرفع والجر هي المحذوفة التي كانت فأعيدت بعد سقوط التنوين وقفا حيث زال موجب حذفها

وهو التقاء الساكنين فيما سألهذا الباب حيث أشكل الأمر في الفعل على الصحيح المنون المعلوم أمره في أبدال الألف عن

وقلبها وقلب كل ألف همزة ضعيف وكذلك قلب ألف نحو حبلى همزة أو واوا أو ياء

تنوينه في النصب دون الرفع والجر وزعم المازني وبعضهم أنها مبدلة عن التنوين في الأحوال الثلث لوقوعه في جميعها

بعد فتح ما قبل الألف المحذوفة كما وقع بعد الفتحة في الصحيح المنون المنصوب ويضعف بأن التابع في لغتهم هو اعتبار الحركات

المقدرة والتنوين فيما هن فيه واقع في الرفع والجر بعد الضمة والكسرة الاعرابيتين المقدرتين على الألف المحذوفة فلا

عبرة بفتحة ما قبلها وزعم المبرد وناقا لسيبويه فيما أنهم بعضهم من كلامه أنها في الأحوال الثلث هي المحذوفة المعادة

بعد سقوط التنوين كما مر متمسكا بكثرة إمالتها في الأحوال كلها ووقوعها رويا في الشعر مع قلة إمالة المبدلة عن التنوين

واستماع وقوعها رويا عندهم فاما لتهانها كما يروى في واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى والروى كما في سري من قول الشماخ

ورب ضيغ طرق الحي سري ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى ... وقد يمنع كثرة إمالتها ويحمل الروى على الشذوذ ومنهم من

يخص إمالتها بما عدا النصب على ما يناسب قول أبي علي وقد تحذف الألف وقفا للضرورة كما حذفها البيد عن المعلى في قوله

وقيل إن الكير حاضر ... رهط مرجوم ورهط ابن المعل ... والكير مصغرا بالزاء المعجمة ابن أقصى بن عبد القيس أبو قبيلة

ورهط مرجوم بالجيم [و] الألف المقصورة الثالثة في الوقف على المنصوب المنون [قلبها وقلب كل ألف] مقصورة كالف

حبلى ويضربها وعصا وغير ذلك في الوقف [همزة] ساكنة مثل أن يقال رأيت رجلاء وهذه عصاء ويضربها بهمزة

ساكنة في آخرها كما هو لغة قوم [ضعيف] يحترز عنه العصاء [وكذلك] في الضعف [قلب ألف نحو حبلى] وهي المقصورة

الثالثة للتأنيث [همزة] ساكنة على ما مر [أو واوا] كما هو لغة بعض طي [أو ياء] كما هو لغة فزارة وبعض من قيس

وتخصيص الحكم بألف نحو حبلى باعتبار القلب واوا أو ياء فانه مختص بتلك الألف بخلاف القلب همزة فانه يعم الألفات

كالف مثنى وغيره صرح بذلك في شرح المفصل وذكر نجم الأئمة رضي أن هذا التخصيص خطأ لأن الحكم يعم كل ألف في الآخر على

ما فصله

وإبدال تاء التأنيث في الإسم هاءً في نحو رحمة على الأكثر

ما فصّله والداعي لهم الى القلب إلى هذه الحروف كونها أظهر من الألف مع التناسب فإنّ الهمزة تناسبها في المخرج والواو والياء تناسبانها في المدّ وسعة المخرج وضعّف الجميع لكراهة إقامة هذه الحروف خصوصاً الهمزة مقام الألف التي هي أخفّ منها في الوقف الذي يناسبه الخفّة ولضعفها لم يعدّوها من الوجوه التي أعتبرها اللّو قون وبعض العرب قد يجرون الوصل في قلب الألف الى الواو والياء فيه مجرى الوقف وقد اعترض بأنّ قوله قلب كلّ ألف همزة يغني عن قوله همزة هيهنا وعن قوله قلبها ساكناً وأجيب بأنّ قوله قلبها غمّ للمبتدئين لئلا يتوهّم أنّ قوله كلّ ألف تعميم للألفات الغير المبدلة عن تنوين المنصوب بناءً على استبعاد القلب همزة مع ثقلها في الجميع وقوله همزة هيهنا لئلا يتوهّم أنّ ألفي نحو حبلى انما يقلب واواً أو ياءً دون الهمزة وأنّ الحكم العامّ السابق مخصّص بما عدا تلك الألف [و] الخامس من الوجوه المعتبرة وهو [ابدال تاء التأنيث في الإسم هاءً] كائناً فيما ليست التاء فيه عوضاً عن اللام المحذوفة [نحو رحمة] ونعمة في الرفع والنصب والجرّ [على الأكثر] فرقاً بينها وبين تاء التأنيث في الفعل كضربت فإنّها يوقف عليها على لفظها بعينها اذ لو قلبت هاء كضربه التبس بضمير المفعول واختيرت الهاء في الابدال لمناسبتها الخفّة المطلوبة في الوقف بما فيها من الهمس واللين في النطق ولذلك قد تزاد هاء السكت وقفاً وهذا بخلاف ما ليست للتأنيث أصليّة كانت كما في وقت وسعت أو زائدة كعنكبوت وعفريت وبخلاف العوضة كأخت وبنت فإنّ الوقف في الجميع على لفظها من غير ابدال لكون الأولين من أجزاء الكلمة والبعد الزيادة وقيام الثالثة مقام الجزء ومقابل الأكثر ما حكي عن بعض العرب من الوقف على تاء نحو فتحة

الوجه الخامس في الوقف: ابدال تاء التأنيث والاسم هاءً

وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات إن فتحت تاؤه في النصب

ورحمة على لفظها بدون الأبدال فيقولون هذا طلحت وخبز الذرت مثلا وعليه روى قول الراجز لدعص أمت

الله نجاك بكفي مسلمت ؛ من بعدما وبعدما وبعدمت ؛ صارت نفوس القوم عند الغلصمت ؛ وكادت الحرة أن تدعى

أمت ؛ مسلمة رجل والغلصمة الحلقوم وبعدمت أصله بعدما التكرير ما قبله فقلبت الألف تاء لموافقة القوافي

وكما جاء في مواضع من القرآن عن بعض السبعة كالوقف على أن شجرة الزقوم وامرأة نوح بالتاء عن جماعة منهم [وتشبيه تاء

هيهات به] أي بما ذكر من تاء رحمة في الأبدال هاء في الوقف [قليل] وبه قرأ الكسائي والبزي واقفه في الموضعين في القرآن

المجيد وقيل في الثاني فقط والأكثر على الوقف عليها بلفظها من غير ابدال وبه قرأ الآخرون وذلك أنه اسم فعل بمعنى بعد وأصله

الذي نقل عنه مجهول فرعا قدر مفردا تشبيها له بثمر وتورية وقوة من المفردات التي توازنها على أن أصله هيهية كرحرحة

فقلبت بائه الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالوقف بالهاء ويقدره الأكثر جمعا لوقوع التاء فيه بعد ما غالب وقوعها

بوزنه في الجمع وهو الآن فالمناسب تقدير الجمعية والوقف بالتاء على أن أصله هيهيات بيائين على فعلالات فحذفت الثانية

على خلاف القياس ووزنه فعلالت مع أن في الوقف بالتاء رعاية لمشابهة الفعل في الوقف على تائه بلفظها ولرسم الخط حيث

كتبت مطولة [و] تشبيه التاء [في] الجمع المؤنث بالألف والتاء نحو [الضاربات] بالتي في نحو رحمة في الوقف بالهاء على ما

حكاه قطرب عن بعض طيء [ضعيف] لعدم تحصنها اللتأنيث فإنها للجمعية والتأنيث معا على ما حققوه [وعرفات] بكسر

المهملة الأولى وسكون الثانية بعدها الفاء في بعض الأصل [إن فتحت تاؤه في النصب] وهو الأكثر [فبالهاء] في الوقف لأن

الفتحة تدل على اعتبار الأفراد كسعلاة [وإلا] أي وان لم يفتح تاؤه في النصب بل كسرت [فبالتاء] من غير ابدال لدلالة

الكسرة نصبا على اعتبار الجمعية لعرفة مثل كسرة وكسرات فيجوز في الراء على هذا الكسر والفتح والاسكان واعلم أن الحكم

يكون

فبالهاء والألف بالتاء وأما ثلثة أربعة فيمن حرك فلأنه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف ألم الله

فإنه لما وصل التقى الساكنان وزيادة الألف في أنا

يكون ابدال تاء رحمة هاء من وجوه الوقف يدل على عدم ابدالها إياها الا في الوقف وفيما أجرى مجراه من الوصل في الوضع

كما في الأسماء المعدودة وهكذا غيره من وجوهه على ما تقرر بينهم واشتهر وهذا يقتضي لزوم السكون في الهاء للزومه

في الوقف والجاري مجراه [وأما ثلثة أربعة] عند ذكر العددين على طريقة الأسماء المعدودة من غير اعراب وقلب التاء من

ثلثة هاء كما [في] قول [من حرك] الهاء من ثلثة وحذف الهمزة من أربعة على ما حكاه سيبويه [فلأنه] أبدل

التاء من ثلثة هاء ساكنة إجراء للوصل مجرى الوقف ثم [نقل حركة همزة القطع] التي هي جزء من الأربعة إلى الهاء [لما

وصل] ثلثة بأربعة فلذلك حذفت تلك الهمزة على قياس حذفها إذ لولا ذلك النقل لم تحذف لكونها همزة القطع فليس فيه

ما ينافي ما دل عليه جعلها من وجوه الوقف مع أن الضد قد يحمل على الضد وهذا [بخلاف ألم الله فإنه لما وصل]

ألم بالجلالة وحذفت همزتها درجا لكونها وصلية [التقى ساكنان] فحركت الميم بالفتحة للتفخيم كما مر والمقصود

أن لا يتوهم من كون حذف الهمزة في ثلثة أربعة وتحريك ما قبلها بنقل الحركة أن الحذف والتحريك هيهنا كذلك كما توهم

بعضهم بل حذف الهمزة هيهنا للدرج والهمزة الساقطة درجا تسقط مع حركتها من غير نقل الى ما قبلها فتحرك الميم

ليس لنقل الحركة بل لالتقاء الساكنين وقد مضى الكلام فيه [وزيادة الألف] التي هي السادسة من جهات الوقف كائنة

وجوبا [في أنا] وهو ضمير المتكلم حفظا للفتحة البنائية في النون عن السقوط بالوقف مع أن سقوطها مطلقا

لالتباس بإن المخففة الساكنة النون وقد تزاد وصلا في لغة بعض العرب والسعة وفي لغة غيرهم للضرورة كما في

قوله: أنا سيف العشيرة فاعرفوني ... حميدا قد تذريت السناما: وزعم الكوفيون أن الإلف جزء من أنا في الوضع فحذفت

ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالألف ومه وأنه قليل والحاق هاء السكت لازم في نحو ماليه وقه

وصلا نفيفا وأعيت وقفا للحاجة وقال سيبويه تزاد الألف وقفا في حيهل من أسماء الأفعال أيضا فيقال حيهلا

وجوز بعضهم كون ألفها بدلا من التنوين في حيهلا كأبدالها من نون التأكيد الخفيفة [ومن ثم] أي من أجل زيادتها

وقفا ما [وقف على] قوله تعالى [لكنا هو الله ربي بالألف] لأن أصله لكن أنا بسكون النون الخفيفة من

لكن فخففت همزة أنا بعد نقل حركتها إلى النون وأدغمت النون وإنما صاروا إلى ذلك أن لو كانت لكن هي المشددة

النون بالألف لإسباع فتحها التزم النصب في اسمها فلا يكون الضمير المرفوع المذكور بعدها اسمها واعتبار حذف ضمير

الشأن المنصوب ضعيف عندهم فكيف يعتبر في أفصح الكلام وتحذف الألف من لكنا وصلا حملا على الابن عامر وحده

من آلية حيث أثبتها في الحالين لئلا يلتبس بلكن المشددة وقوله تعالى هو ضمير الشأن والجملة بعده خبره وهو

مع ما بعده خبر أنا والعائد الياء من ربي أي لكن أنا الشأن الله ربي كأنه قال لكني مؤمن موحد [وأنه] بالهاء

الساكنة في أنا ملحق الألف وقفا كما في لغة بعض طيء ومنه قوله: لوكنت أدري فعل بدنه ... من كثرة التخليط أني

من أنه [ومه] في ما الاستفهامية التي ليست بمجرورة كما يحكى عن أبي زويب أنه ورد المدينة عند وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم فسمع أصوات الناس فقال مه يعني أي شيء فأخبروه بالقصة [قليل] في كلامهم والشائع الألف ثم إن

هذه الهاء مبدلة عن الألف عند الزمخشري للفرق وفي الخرج وقيل الأولى أنها في مه هاء السكت حملا على الجرورة التي

يأتي حكمها إن شاء الله [و] الوجه السابع هو [إلحاق هاء السكت لازم في] كل كلمة بقيت بعد حذف شيء منها على

حرف واحد من غير أن يصير للجزء ما قبلها إما العدم شيء قبلها [نحو] قولك [ره] بفتح الراء [وقه] بالكسر في ر وق

أمين

السابع الوقف بالهاء

وَمجيءُ مَهْ ومثالِهِ في مجيءِ مَ جئتَ ومثلُ مَ أنتَ وجائزٌ في نحوِ لم يخشَهْ ولم يرمِهْ ولم يغزُهْ وغلامِيَهْ و
غلامَهْ وحسامَهْ والأمَهْ بما حركتُه غيرُ إعرابيةٍ ولا مشبَّهةٌ بها

أمرين من رأى ووقى وقد صارا بالإعلال على حرفٍ [و] إما الوجوبُ فما يستقلُّ بالمفهومية نحو [مجيءُ مَهْ] بنصب
المجيءُ على المفعولية المطلق لقولك جئتَ مضافًا إلى ما الاستفهامية [ومثلُ مَهْ] برفع المثلِ على الخبرية لقولك
أنت مضافًا إليها أيضًا [في] قولك [مجيءُ مَ جئتَ] أي مجيءُ أيِّ شيءٍ جئتَ بمعنى كيف جئتَ [ومثلُ مَ أنتَ]
أي مثلُ أيِّ شيءٍ أنتَ وتقديمُ المصدرِ والخبرِ على الفعلِ والمبتدأ لإشعارِهما على الاستفهامِ المقتضى للصدرِ الآتي
يضطرُّ إلى تقديمِه المضافُ إليه فما الاستفهامية في نحوِ ذلك على حرفٍ على الأكثرِ من
حذفِ ألفِها في الجرِّ ولو وقفَ عليها وعلى نحوِ وقِ بالسكونِ كانت في معرضِ الابتداءِ بالسكونِ عند الابتداءِ لجوازِ
الابتداءِ بها حيثُ تصيرُ جزءَ ما قبلَها وإن أُبقيت حركتُها لزمَ الوقفُ على المتحرِّكِ فرارًا وإجراءً يقعُ عليه السكوتُ واختاروا
ألِفَها لخفتِها وسهولةِ السكوتِ عليها وهكذا الحكمُ عند ابنِ مالكٍ فيما يبقى على حرفين أحدُهما زائدةٌ نحوِ لِمَ يَعِهْ في لم يَعِ
من وعى فإن حرفَ المضارعةِ زائدةٌ وردَّ بالإجماعِ على وجوبِ الوقفِ على نحوِ لِمَ بدونِ الهاءِ [و] الحاقِ هاءِ السكتِ
جائزٌ في نحوِ لم يخشَهْ ولم يغزُهْ ولم يرمِهْ] وما هيهْ نحوِ ما أدراكَ ما هيهْ وهو كما قال حسان: إذا ما تَرَعْرَعَ فِينا
الغلامُ: فما إن يُقالُ له مَن هوهْ [وغلاميَهْ] بإضافةِ الغلامِ إلى ضميرِ المتكلمِ وضَبَّنِيَهْ بصيغةِ الماضي مع تلك
الياءِ ونونِ الوقايةِ [وعلامَهْ وحسامَهْ والأمَهْ] بالاستفهامية المخفوضةِ بحرفِ الجرِّ التي هي على وحتى و
واللامِ نحوِ فيمَهْ أنتَ وعمَّ يتساءلونَ ونحوِها في القرآنِ المجيدِ في روايةٍ عن البزيِّ عن ابنِ كثيرٍ خلافًا للجميعِ من عداه من
السبعةِ تبعًا للرسمِ في المصاحفِ بدونِها وبالجملةِ فالحاقُها جائزٌ في كلامِهم في الأمثلةِ المذكورةِ ونحوِها [مما] ليس بساكنِ

الوقف

كالماضي وباب يا زيدُ ولا رجلَ

بل متحرك و[حركته غير إعرابية ولا مشبهة بها] سواء كانت تلك الحركة التي ليست بإعرابية ولا مشبهة بالإعرابية بنائية كالتي في هؤلاء وفي ويا زيدُ وفي ياء المتكلم عند تحريكها بالفتح على ما هو الأصل فيها أم كانت في جزء من الكلمة ٥

أو عارضة بالوقف قبل آخرها المحذوف سواء زال ما بقي منها بعد حذف آخرها على واحد نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ أم بقي على

أكثر كالجزء مما قبلها للدلالة على الحذف استقلال ما قبلها بالمفهومية نحو حتام وما يتلوه فيجوز في جميع ما ذكر إلحاقها الحفظ

الحركات التي يقتضي بها الترويم كالبنائية أو لدلالتها على الآخر المحذوف من الكلمة أيضاً كما في الأفعال المذكورة فإن لإشمامها

حذفه بالجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها ويجوز تركها والوقف بالإسكان للخفة مع عدم الاضطرار إلى زيادتها

وبكثرة للدلالة على المحذوف بالقرائن وهذا بخلاف الساكن نحو اضرِبْ ولم يضرِبْ وكم وكأين لعدم الداعي إلى إلحاقها وبخلاف

ما آخره حركة أعرابية نحو زيدٌ وبكرٌ وبخلاف ما حركته مشبهة بالأعرابية وذلك [كالماضي وباب يا زيدُ ولا رجلَ] فإن

حركة الماضي مشبهة بحركة المضارع لأن بناء الماضي على الحركة مع أن الأصل في البناء السكون لتشبيهه بالمضارع

في الوقوع موقع الاسم كزيدٌ ضربَ وزيدٌ يضربُ كما يقال زيدٌ ضاربٌ ووقوعه موقعه في الشرط فإن قولك إن ضربتُ ضربتُ

معناه إن تضربْ أضربْ وحركة المنادى وأم لا النافية للجنس عارضتان كالأعرابية فالوقف على الجميع بالإسكان بدون

إدغام الاعتناء بالمحافظة على حركاتها لكونها عارضة أو مشبهة بها وما حكاه سيبويه عن بعض العرب من إلحاقها

مع الحركة الأعرابية شاذ وكذا الجمع بينها مع الحركة البنائية العارضة نحو من عَلَهْ في قوله: يا ربِّ يومٍ لي لا أظَلُّهْ * أرمضُ

من تحتٍ وأضحى من عَلَهْ * عند بعضهم [و] كذا الحاق هاء السكت وقفاً جائز [في] كل اسم آخره ألف متصورة لبيان

وفي نحو ههناه وهؤلاه وحذف الياء في نحو القاضي وغلامي حركت أو سكنت وإثباتها الكل

تلك الألف بشرط كون ذلك الاسم غير تام في البناء بحيث يمتنع إضافته إلى الشيء [نحو ههناه وهؤلاه] بالقصر وزاه ويا رباه

بخلاف ما يجوز إضافته لاستتاعه فيه أيضا لئلا يلتبس بالمضاف إلى الضمير نحو عصاه وفتاه وقد يجري الوصل مجرى الوقف

في الحاق هاء السكت نحو [لم يتسنه] وانظر قبهد ليهم اقتده قل لا أسئلكم على قراءة غير حمزة والكسائي بالهاء وصلا أيضا ويجب

إسكانها فيه كما في الوقف ويجريها في قول عروة: يا رب يا رباه إياك أسل ∴ عفراء يا رباه من قبل الأجل ∴ لعلي وربما إعتذر له بأنه

للتحرز عن التقاء الساكنين وصلا على غير حده وينا سبه كسرها على الأصل في تحريك الساكن على ما يروى وربما يروى مضمومة

تشبيها بهاء الضمير [و] الوجه الثامن وهو حذف الواو والياء وقد يكون وجوبا وقد يكون جوازا فمن ذلك [حذف الياء]

كائن جوازا [في] كل ياء مكسور ما قبلها بأن يكون جزءا من الكلمة ملفوظة في الأحوال كلها وصلا [نحو القاضي] والمعي والجواري

معرفة باللام أو يكون ضميرا للمتكلم [و] ذلك كالياء في نحو [غلامي] والكرمي سواء [حركت] التي هي ضمير المتكلم في الوصل

[أو سكنت] فيه فيجوز فيما ذكر حذف الياء وإسكان ما قبلها نحو ربي أكرمن ربي أهانن لأن الوقف محل الاستراحة

مع ما في حذفها من ظهور الفرق بين الوصل والوقف ويجوز إثباتها بثبوتها في الوصل مع عدم حدوث موجب للحذف في الوقف

[وإثباتها أكثر] في الجميع في كلامهم كراهة الحذف من غير موجب والفرق بين الحالتين بقطع الكلمة عما بعدها وعدمه ثم

إن جواز الحذف في نحو القاضي مختص بحالتي الرفع والجر وتثبت في المنصوب الوقف بإثبات الياء وحذف حركتها لعدم تطرق

الحذف إليها على حال حتى مع التنوين فهي في حكم الصحيح وربما أشعر كلام بعضهم بلزوم إثبات ياء المتكلم وقفا فيمت

حرك وصلا ثم حذف حركتها والحاق هاء السكت نحو ضربنيه وغلاميه ولزوم الحذف فيمن أسكن فقوله حركت أو سكنت

للرد على هذا الدليل الاستقراء على فساده ولذلك حذفها ورش بلا خلاف وقفا مع أنه فتحها وصلا في قوله تعالى فما آتاني الله

الوجه الثامن من الوقف حذف الواو والياء

عكس قاضٍ وإثباتها في نحو يا مرئ إتفاقاً وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح

وإثبات ساكنة في الكل ما في القرآن وقفاً من أسكنها وصلاً وحكم الياء فيما ذكر [عكس] حكم الياء التي هي جزء من الكلمة

موجب الحذف وهو التنوين تقديراً الكثر من إثباتها نظراً إلى سقوطه عن اللفظ وذلك لأن رعاية الأصل المقدر

وتحذف رفعاً وجراً نحو [قاضٍ] وجوار وغسّاق بالتنوين فإن حذف الياء في نحوه رفعاً وجراً في الوقف نظراً إلى بقاء

شاذة في كلامهم كالضمة في أُغزُو والكسرة في أُرْمُوا مع الأعناء بالتخفيف في الوقف وقرأ ابن كثير ولكل قوم هادٍ

وما لا تنوين فيه من وإلى بالإثبات وتثبت وجوباً نصباً عند الجميع مع قلب تنوينه ألفاً وفي غير لغة ربيعة خلافاً

للزمخشري فيما يفهم من كلامه من ورود الحذف فيه على قلة وردّه المصنف بأنه مخالف لما ذكروه وإذا نوى المنقوص

المفرد المعين فالوجه في الياء الإثبات عند الخليل والمبرد لامتناع التنوين وفي هذا المنادى فهو كالقاضي معرفاً باللام و

الحذف عند يونس وسيبويه لأن المنادى موضع تخفيف ولذلك يلحقه الترخيم والمنادى المضاف حكمه حكم المنصوب

من نحو القاضي وغير المعين وشبيه المضاف في حكم المنصوب المنوّن من نحو قاضٍ لكونهما منونين منصوبين [و

إثباتها في] ما حذف منه حرف آخر قبل الوقف وليس فيه ما يوجب حذف الياء [نحو يا مرئ إتفاقاً] منهم لئلا

يلزم الإجحاف بكثرة الحذف والتغيير من غير اعلال موجب للحذف ويا للنداء والمرئ اسم فاعل من الإرائة وأصله

المُرْيِئ بسكون الراء وكسر الهمزة فنقلت كسرتها إلى الراء وحذفت وتحذف يائه عند التنوين بالإعلال رفعاً وجراً كالقاضٍ

وتثبت وغير ذلك كما في حال النداء [وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل] التي هي رؤس الآي ومقاطع اللام

[والياء في] التي هي أواخر الأشعار [فصيح] في الوصل والوقف ويكتفى بحركة ما قبلها وصلاً ويحذف تلك الحركة

وقفاً

وحذفها فيهما في نحو لم يغزوا ولم ترمي وصنعوا قليل وحذف الواو في نحو ضربه وضربهم فيمن ألحق والياء

في نحو تهي وذهي وهذه

وقفا وقال سيبويه يجوز في الفواصل والقوافي حذف جميع ما يمتنع فيه الحذف وما يختار فيه تركه وذلك للمراعات

الأزدواج والتجانس نحو قوله تعالى والشفع والوتر والليل إذا يسر بكسر الراء وصلا وسكونها وقفا وأصله يسري

لأن إذا ليست جازمة وحذف اللام من المعتل المرفوع في غير الفواصل والقوافي لم يرد في كلامهم وقفا ولا وصلا إلا

على قلة كقولهم لا أدر ما فعل فلان وقرأ يوم يأت لا نكلم وما كنا نبغ بحذف الياء فيهما ومن حذف اللام من المعتل الغير

المرفوع في الوصل قوله تعالى يوم التناد يوم مهم بارزون وجفان كالجواب وقدور راسيات [وحذفها فيهما] أي

حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي عند كونها للجمع والمخاطبة كما [في نحو لم يغزوا] للجمع [ولم ترمي] للمخاطبة

[وصنعوا قليل] لإخلاله بالفهم وكونه في معرض اللبس ومن الحذف القليل ما أنشد سيبويه وهو قوله لا يبعد الله

أقواما تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا وانشد بعضهم قول عنترة ... يا دار عبلة بالجواء تكلمي

وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ... بحذف الياء واما الألف كما في عصا ورحى ومعلى ومستعل فلا يحذف في الفواصل والقوا

ولا في غيرها اتفاقا إلا للضرورة نحو رهط بن المعل كما مر [وحذف الواو] التي توصل بالضمير المفتوح ما قبله حال الوصل

ثابت وجوبا إلا للضرورة مع اسكان ما قبلها عند الوقف إلى نحو ضربه وضربهم فيمن ألحق الواو في هذا الأخير أيضا

وقال ضربهو الكاهو قرأة ابن كثير في كل القرآن إذا وقع ميم الجمع قبل حرف متحرك نحو منهو أميون وعليهو الأنذرتهم

وكذا حذف الياء الموصولة بالضمير المكسور ما قبله نحو به وأهل الحجاز قد يوصلون مثل هذا بالواو نحو بهو وأما حذف [الياء]

الموصولة باسم الإشارة [في نحو تهي وذهي وهذه] للإشارة إلى المؤنث فتحذف الواو والياء من نحو للوقع اسكان ما

الوقف

وإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو

قبلها بعد حذفها فيقال هذه قرية وتيه وذه مثلاً بسكون الهاء لأن هذه الصلة ضعيفة يجري إشباع الحركة سواء

جعلت من نفس الاسم كما زعم بعضهم فيما يوصل بالضمير أو زائدة كما هو الظاهر من كلام سيبويه ولزلك قد تحذف وصلاً

فالمناسب حذفها وإسكان ما قبلها في الوقف ومن أثبات ما يوصل بالضمير وصلاً والوقف للضرورة قول رؤبة

ومهمه مغبرة أرجائه ... كأن لون أرضه سمائه ... واعلم أن إتصال الواو والياء بالضمير المتحرك بعده شائع كثير

في الوصل الأمع سبق الساكن نحو عصاه وخذوه وعليه ومنه وفيه وأكرمه بصيغة الأمر فإنه في مثل ذلك قليل

ومنه فيهي هدى عن ابن كثير وفيهي مهاناً في سورة الفرقان عنه وعن حفص ولم يقع أصلاً في الساكن ما بعده نحو له

الحكم ونصره الله [و] التاسع من وجوه الوقف وهو [إبدال الهمزة حرفاً] ساكناً من حروف العلة [من جنس حركتها]

ثابت [عند قوم] من العرب ليظهر الموقوف عليه مع الخفة فإن الهمزة مخرجها أقصى الحلق فلا يكمل ظهورها عند سكونها

إلا إذا نطق بها على وجه القوة والاعتماد وحينئذ تكون مستثقلة وهي بدون ذلك في معرض الخفاء بخلاف تلك الحروف

وهذه الأبدال إنما يكون فيما فتح فيه ما قبل الهمزة أو سكن وهو فيما سكن ما قبله أكثر وتقلب واواً أو ياء ما كانت حركة نفسها

عند انضمام ما قبلها نحو الأكو جمع كمأة وياء عند انكسار ما قبلها في جميع الأحوال نحو الظبي كالكتي للعطشان على ما ذكره

بعضهم ثم إذا انفتح ما قبلها أبقي على حاله مفتوحاً وإن سكن نقلت حركة الهمزة إليه لأن حروف العلة لينة فربما

أدى سكونها وقفاً مع سكون ما قبلها إلى خفائها مع ابتناء هذا الإبدال على قصد الظهور وتبقى حركة الحرف الواقع قبل

ما وقع قبلها على حالها إن كانت حركة كانت [مثل] قولك في الرفع [هذا الكلو] وفي الكلا محركة بالمفتوح للعشب والنبات [و]

والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى والردي

ومنهم من يقول هذا الرِّدى ومن البُطو فيتبع والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله

هذا [الخبو] في الجانب المعجمة و سكون الموحدة للاخبار خفي [و] هذا [البطو] في البطو بضم الموحدة وسكون الطاء بعدها الهمزة ضد السرعة [و] ص

هذا [الرِّدو] في الرِّدِ بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية للعون والناصر في الجميع أبدلت الهمزة واوا ساكنة من جنس حركتها في الرفع مع إبقاء ما قبلها في الأول ونقل ضمتها إليه في البواقي [ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا] في النصب [ومررت بالكلى والخبى والبطى والردي] في الجر بأبدالها الفا نصبا وياء ساكنة جرا مع إبقاء فتحة ما قبلها في الأول على التقديرين ونقل فتحتها في النصب وكسرتها في الجر اليه في البواقي وحركة الحرف المتقدم على ما قبلها أبقيت على حالها في الرفع والنصب والجر [ومنهم من] يحترز في نحو الرِّدِ من الثلاثي المكسور الفاء عن نقل حركة الهمزة والقلب واوا في حال الرفع فلا يقول هذا الرُّدو لكونه على فِعْل بكسر الفاء وضم العين وفي نحو البُطو من الثلاثي المضموم الفاء عن النقل والقلب ياء في الجر فلا يقول من البُطِي لكونه على فُعْل بضم الفاء وكسر العين وهما مرفوضان بل [يقول هذا الرِّدي] على زنة إبل

[ومن البُطو] على زنة عُنُق [فيتبع] عينها فائها في الحركة فيكسرهما في الرِّدي ويضمهما في البُطو وهؤلاء قوم من تميم ولم يكتفوا بأسكان الهمزة لكونها في معرض الخفاء مع نقل الهمزة الساكنة عند سكون ما قبلها ثقلا واضحا لا يكاد يخفى والاكثرون [يبالوا بالبنائين المرفوضين لعروضهما في الوقف لغرض كما مر [و] العاشر من وجوه الوقف وهو [التضعيف] والاسكان ولغة بني أسد [في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله] اشترط فيه كون الموقوف عليه متحركا الآن الراقي بالتضعيف عندهم كالعوض عن الحركة الساقطة بالوقف وكونه صحيحا لاستثقال التضعيف في حرف العلة وكون غير همزة لئلا يجتمع همزتان عند التضعيف وكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن ثم ان كانت حركته ضمة او كسرة جاز فيه التضعيف مطلقا وان كانت فتحة اشترط عدم التنوين اذ المنصوب المنون يتعين فيه الوقف بحرف التنوين

كجعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة ونقل الحركة في ما قبله سائغ صحيح إلا الفتحة

والتنوين والتعويض بالألف لغة غير ربيعة فالوجه تضعيفه في سعة الكلام ورعاية في الضرورة [مثل جعفر]

يد الراء مع الإسكان [وهو قليل] لما فيه من احداث النقل في محل التخفيف فحقه أن لا يرتكب أصلا لكنهم تساهلوا

على قلة للتعويض عن الحركة الساقطة ولم ينقل عن أحد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر [و]

تضعيف في الوصل [نحو] قول رؤبة أو ربيعة يصف كثرة الرباب وهو أصغر الجراد: كأنه السيل إذا أسلحبا

الحريق وافق [القصبا]: والتبن والحلفا فالنهبا: بتضعيف الباء من القصب والنهب مع كونه في مقام الوصل

بينة التحريك فان التحريك في القوافي لا يكون الا مع نية الوصل [شاذ ضرورة] وقد يمنع كونه في الوصل فان ادخال

الى الاطلاق وتحريك ما حقه السكون لأجل ادخالها كثير في الأشعار فلعله وقف بالتضعيف الذي حقه السكون

والتحويل للألف وهذا لا يدفع الشذوذ عن البيت لشذوذ التحريك مع التضعيف وقفا ورب من الريب و

سلحب إمتد والتبن ورق الزرع والحلفا كصحراء نبت يريد انه أفنى الزرع والثمار كالحريق الذي صادف

ه الأشياء الثلثة فاشتغل [و] الجادي عشر من الوجوه وهو [نقل الحركة] عن الموقوف عليه إلى ما قبله

جمعا بين السكون للوقف وبين الحركة بالنقل مع ما فيه من التنافي عن البقاء الساكنين وان كان في

اختص للوقف كائن [فيما قبله ساكن] اذ المتحرك لا يقبل حركة الا بعد الحذف وفيه زيادة تغيير في بناء الكلمة

وزال الساكن [صحيح] لأن حرف العلة لا ينقل اليه الحركة لثقلها عليه وهذا النقل عند حصول الشرط المذكور

يم كل حركة [الا الفتحة] فانها لا تنقل الى الساكن المتقدم بل تحذف وأي حرف كانت لاغتفار حذفها الضعيفها

خلافا

إلا في الهمزة وهو أيضا قليل نحو هذا بكرُ وخبؤ ومررت ببكرْ وخبيْ ورأيت الخبأ ولا يقال رأيت البكر ولا هذا
حبرٌ ولا من قفلٍ ويقال هذا الردء ومن البطئ ومنهم من يفر فيتبع
خلافا للكوفيين والأخفش حيث جوزوا نقلها إلى ما قبلها مطلقا والأكثرون منعوا ذلك لأنها كالكونها في آخر حرف
كان [إلا في الهمزة] التي يوقف عليها فإنها تنقل منها إلى ما قبلها الساكن إن كانت خالية عن التنوين اتفاقا كما تنقل
الضمة والكسرة لاستثقال الهمزة الساكنة عند سكون ما قبلها ثقلا واضحا كما مر وليعلم أن نقل الضمة والكسرة مختص
بما لا يلزم فيه البناء أن الموقوف ضمان إلا في المهموز اللام للتحرز عنهما مع فقد الحاجة وإن كانا عارضين [وهو] أي الوقوف
بنقل الحركة [أيضا قليل] كالوقف بالتضعيف [مثل هذا بكرُ وخبؤ] بنقل الضمة من الراء والهمزة إلى الكاف والباء [ومررت
ببكرِ وخبيْ] بنقل الكسرة منهما إليهما [ورأيت الخبأ] معرفا باللام ليكون خاليا عن التنوين بنقل الفتحة من الموقوف
عليه لكونه همزة غير منونة إلى ما قبله [ولا يقال رأيت البكر] بنقل حركة الموقوف عليه لكونها فتحة في غير الهمزة
[ولا] يقال فيما أوله مكسور من الثلاثي الغير المهموز اللام في الرفع [هذا حِبرٌ] وحِبرٌ للمداد بنقل الضمة لصيرورة وزنه على
فِعلٍ بكسر الفاء وضم العين [ولا] فيما أوله مضموم من الثلاثي في الجر من غير المهموز نحو [من قُفلٍ] بنقل الكسرة مثلا لكونه على فُعلٍ
بضم الفاء وكسر العين [ويقال] في المهموز [هذا الردءُ ومن البطئِ] وإن حصل البناء كما تقدم [ومنهم من يفر] عن
البناءين في المهموز أيضا [فيتبع] عينه فإنه فيقول الردِ والبطُ كالإبلِ والعنقِ ولم يتبعوا في غير المهموز لعدم
استثقال السكون فيه عند سكون ما قبله ووقوف على حرفٍ واحدٍ كالفاء والواو وحرف المضارعة مع زيادة ألف
بعدها وتركه للصنعة لندرته وذلك كقوله ﷺ بالخيرِ خيراتٍ وإن شرًّ فشا ولا أريد الشرَّ إلا أن تشاء فقوله إن شرَّ
فشا أي إن شرًّ فشرًّا فوق على شرٍّ من قوله فشرًّا بالشين وحدها مع زيادة الألف ويروى فاءٍ والأصل فاءٍ بالوقف على الفاء

ولا يقال رأيت البكر ولا هذا حبرٌ ولا من قفلٍ ويقال هذا الردءُ ومن البطئِ ومنهم من يفر فيتبع
خلافا للكوفيين والأخفش حيث جوزوا نقلها إلى ما قبلها مطلقا والأكثرون منعوا ذلك لأنها كالكونها في آخر حرف
كان [إلا في الهمزة] التي يوقف عليها فإنها تنقل منها إلى ما قبلها الساكن إن كانت خالية عن التنوين اتفاقا كما تنقل
الضمة والكسرة لاستثقال الهمزة الساكنة عند سكون ما قبلها ثقلا واضحا كما مر وليعلم أن نقل الضمة والكسرة مختص
بما لا يلزم فيه البناء أن الموقوف ضمان إلا في المهموز اللام للتحرز عنهما مع فقد الحاجة وإن كانا عارضين [وهو] أي الوقوف
بنقل الحركة [أيضا قليل] كالوقف بالتضعيف [مثل هذا بكرُ وخبؤ] بنقل الضمة من الراء والهمزة إلى الكاف والباء [ومررت
ببكرِ وخبيْ] بنقل الكسرة منهما إليهما [ورأيت الخبأ] معرفا باللام ليكون خاليا عن التنوين بنقل الفتحة من الموقوف
عليه لكونه همزة غير منونة إلى ما قبله [ولا يقال رأيت البكر] بنقل حركة الموقوف عليه لكونها فتحة في غير الهمزة
[ولا] يقال فيما أوله مكسور من الثلاثي الغير المهموز اللام في الرفع [هذا حِبرٌ] وحِبرٌ للمداد بنقل الضمة لصيرورة وزنه على
فِعلٍ بكسر الفاء وضم العين [ولا] فيما أوله مضموم من الثلاثي في الجر من غير المهموز نحو [من قُفلٍ] بنقل الكسرة مثلا لكونه على فُعلٍ
بضم الفاء وكسر العين [ويقال] في المهموز [هذا الردءُ ومن البطئِ] وإن حصل البناء كما تقدم [ومنهم من يفر] عن
البناءين في المهموز أيضا [فيتبع] عينه فإنه فيقول الردِ والبطُ كالإبلِ والعنقِ ولم يتبعوا في غير المهموز لعدم
استثقال السكون فيه عند سكون ما قبله ووقوف على حرفٍ واحدٍ كالفاء والواو وحرف المضارعة مع زيادة ألف
بعدها وتركه للصنعة لندرته وذلك كقوله ﷺ بالخيرِ خيراتٍ وإن شرًّ فشا ولا أريد الشرَّ إلا أن تشاء فقوله إن شرَّ
فشا أي إن شرًّ فشرًّا فوق على شرٍّ من قوله فشرًّا بالشين وحدها مع زيادة الألف ويروى فاءٍ والأصل فاءٍ بالوقف على الفاء

المقصور ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء ٥

والقياسي من المقصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود أن يكون ما قبله ألفا

وحكمها في الأول وحرف المضارعة وحدها في الثاني مع زيادة الهمزة والألف فيها واو أو أمر من الأيتان وأصله إئت

[المقصور] سمي به لكونه مقصورا بالنسبة إلى الممدود أو لكونه مقصورا أي ممنوعا من الاعراب اللفظي من القصر

بمعنى المنع والأول أحسن بقرينة التقابل كما قيل وهو [ما] كان [آخره ألف مفردة] منقلبة كانت عن الواو والياء

أو مميزة للتأنيث أو للالحاق واحترز بالمفردة عن صحراء وحمراء فان الأصل في نحو ذلك ألف واحدة فزيدت ألف أخرى

وقلبت همزة لئلا يلتقي ساكنان كما مر في الجمع فما هو الآخر في نحو ذلك في الأصل هو الألف لكنها ليست مفردة أذ قبل الألف

ألف أخرى في الأصل كذا قيل فتأمل وأما نحو سقاء وكساء فالآخر فيه ليس الفا في الأصل لكونه واوا أو ياء ولا في الحال

لكون همزة وذلك [كالعصا والرحى] وحبلى ومعزى [والممدود ما كان بعدها] أي بعد الالف [فيه همزة] من المذكر

والمؤنث واللحن وغيره وسمي به لما فيه من مد الالف لأجل الهمزة بعدها [كالكساء والرداء] والصحراء والحمراء

والعباء وهو في الصناعة مخصوص بان بالاسم المتمكن فلا يطلقان على نحو اسلنقى وجاء وشاء ومتى وهؤلاء

إلا على سبيل التسامح والتوسع أو جريا على مقتضى اللغة والأولى أن يقيد الالف في تعريف الممدود بكونها زائدة لئلا ينتقض

بنحو ياء وشاء وأصلها موءة وشوءة فان مثلها ليس من الممدود اصطلاحا كذا قال نجم الأئمة رضي والأنه أكتفى بالتمثيل وشهرة

أمره بينهم وكل منهما قياسي يدخل تحت ضابطة يعلم بها وهو وظيفة النحاة وسماعي غير داخل تحت ضابطة بل يغتفر إلى السماع

[والقياسي من المقصور أن يكون] معتل اللام ويكون [ما قبل آخر نظيره من الصحيح] اللام [فتحة] فينقلب لامه التي هي واو

أو ياء

فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لأن نظائرهما مكرم ومشترك

وأسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لأن نظائرهما مقتل ومخرج

والمصادر من فعل فهو أفعل أو فعلان أو فعل

أو ياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها [و] القياسي [من المورد ما يكون] من المعتل اللام [ما قبله] أي ما قبل آخر نظيره

من الصحيح [ألفا] فيقع حرف العلة فيه بعد الألف فيقلب همزة والمراد بنظير المعتل من الصحيح ما يكون مع زنة المعتل

من صنف واحد من أصناف الأبنية له قياس مقرر معلوم في الحركات والسكنات كاسم المفعول من باب الافعال مثلا وإذا

كان القياسي منها كما ذكر [فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد] سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجردا

أو مزيدا فيه [مقصور كمعطى ومشترى] ومستقصى ونحوها [لأن نظائرها] من الصحيح [مكرم ومشترك] ومستخرج

ونحوها على صيغة اسم المفعول بفتح ما قبل الآخر على ما هو شأن حكم أسماء المفاعيل منها بخلاف اسم المفعول من الثلاثي المجرد

كرمى وأسماء الفاعلين من غيره كالمعطى والمشترى [و] المعتل اللام من [أسماء الزمان والمكان] مقصور أيضا [و] كذا

[المصدر] الميمي منه بشرط كونه [مما قياسه مفعل] بفتح الميم والعين من الثلاثي المجرد [و] مفعل] بضم الميم وفتح العين و

غيره من أوزان اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد ولم يعتبر هذا القيد في أسماء الزمان والمكان لأنها من المنقوص لا يكون إلا على

هذين الوزنين بخلاف المصدر الميمي منه فقد يكون على غيرهما كالمعصية وذلك [مغزى] بمعجمتين على مفعل بفتح الميم

بمعنى القصد [وملهى] بضم الميم من قولك ألهيته عن كذا كأكرمته سواء كانا بمعنى المصدر أو الزمان أو المكان وإنما كان

المصدر المذكور وتلك الأسماء مقصورات لأن نظائرها من الصحيح [مقتل ومخرج] من الإخراج [و] المعتل اللام من

[المصادر] التي [من فعل] بكسر العين في الماضي [فهو أفعل أو فعلان أو فعل] ككيق مقصورة أيضا ان كانت مما

كالعَشَى والصَّدَى والطَّوَى لأنَّ نظائرها الحَوَل والعَطَش والفَرَق والغَرَاء شاذٌّ والأصمعي يقصره وجمع

فَعْلَة وفِعْلَة كَعَرًى وجِزًى لأنَّ نظائرهما قَرَب وقِرَب

ما تقلب ألفه الألف بأن يكون عينها مفتوحة بخلاف غيره كالرِّيّ بالتشديد مصدر قولك رَوِيَ ضدّ عَطِشَ فهو

رَيَّان لزوم الألف في مثله فضلًا عن القصر والمدّ والمراد بقوله فهو كذا وكذا كون الصفة منه بمعنى الفاعل للمذكر

على أحد الأوزان الثلثة وذلك [كالعَشَى والصَّدَى والطَّوَى] كلها بالألف على فَعَلٍ بفتحتين من عَشِيَ فهو أعشى

إذا أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل وصَدِيَ إذا عطش فهو صَدٍ وأصله الصَّدِيُ كَكَتِفٍ وأعلاله كقاضٍ وطَوِيَ

فهو طَيَّانُ أي ضامر البطن وإنما كانت هذه مقصورة [لأنَّ نظائرها] من الصحيح [الحَوَل] من حَوِلَ فهو أحْوَلُ

[والعَطَش] من عَطِشَ فهو عَطْشَانُ [والفَرَق] من فَرِقَ إذا خاف فهو فَرِقٌ كَكَتِفٍ [و] أمَّا [الغَرَاء] بفتح الأول

والمدّ مصدر غَرِيَ به بالمعجمة فالمهملة إذا أُولِعَ به فهو غَرٍ كصَدٍ كما قال كَثِيِّرٌ إذا قُلْتُ أسْلُو فاضَتِ العَيْنُ بالبُكَا

غَرَاءَ وَدَّتْهَا مَدَامِعُ مُحْفَلُ فهو لا يَرِدُ إعتراضًا على تلك القاعدة لأنه [شاذٌّ] وكذا ظَمِئَ ظَمَاءً بالمدّ كغَرَاءَ أي عَطِشَ

على ما حكاه سيبويه [والأصمعي يَقْصُرُه] ويقول غَرِيَ كصَدِيَ على القياس وحكى أبو عبيدة عن بعضهم رِوَايَتَهُ

في البيت بكسر الأول على أنه مصدر غَارَيْتُ بين الشيئين غِرَاءً أي والَيْتُ مُوَالَاةً والحَفَل بالمهملة وتشديد الفاء جمع

الحَافِلِ من الممتلئ كرَكَّعٍ ورَاكِعٍ [و] المعتل اللام من [جمع] ما كان على [فَعْلَة] بضم الفاء وسكون العين [وفِعْلَة]

بالكسر ولكن مقصورًا أيضًا وذلك [كعَرًى] بضم العين وفتح الراء في عَرْوَةٍ ورَمَى في رُمْيَةٍ بضم الراء للصورة

والضَّمِّ [جِزًى] بكسر الجيم وفتح الزاي المعجمة وجِزْيَة بالكسر والسكون [لأنَّ نظائرهما قَرَب] بضم القاف وفتح الراء جمع قُرْبَةٍ

بالضم

وَنَحْوِ الْإِعْطَاءِ وَالرِّمَاءِ وَالِاشْتِرَاءِ وَالِاحْتِبَاطِ مَمْدُودٌ لِأَنَّ نَظَائِرَهَا الْإِكْرَامُ وَالطِّلَابُ وَالِافْتِتَاحُ وَالِاحْرِنْجَامُ وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ
الْمَضْمُومِ أَوَّلُهَا كَالْعُوَاءِ وَالثُّغَاءِ لِأَنَّ نَظَائِرَهَا الْبُبَاحُ وَالصُّرَاخُ وَمُفْرَدُ أَفْعِلَةٍ نَحْوِ كِسَاءٍ وَقِبَاءٍ لِأَنَّ نَظَائِرَهَا حِمَارٌ وَقِذَالٌ
بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ [وَقِرْبٌ] بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ الْقِرْبَةِ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ وَهِيَ مَا يُسْتَسْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَمِنَ الْمَقْصُورِ الْقِيَاسِيِّ مُؤَنَّثُ
اسْمِ التَّفْضِيلِ كَالْفُضْلَى وَالْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِهَا مِنَ الصِّفَةِ الَّتِي مُذَكَّرُهَا عَلَى فَعْلَانَ كَسَكْرَانَ وَسَكْرَى وَجَمْعِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَجَرِيحٍ
وَجَرْحَى وَالصِّفَةِ الْمُعَلَّةِ اللَّامِ مِنَ اللَّوْنِ عَلَى أَفْعَلَ كَأَحْوَى وَكُلِّ مُؤَنَّثٍ بِالْأَلِفِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْيِ كَالتَّهَتُّرَى وَالدَّالِّ عَلَى بِالْغَةِ الْمَصْدَرِ مِنَ
الْمَكْسُورِ فَائِهِ الْمُتَرَدِّيَةُ كَالْحَيْتَشَى وَالْخِلِّيفَى وَرَوَى الْكِسَائِيُّ الْمَدَّ فِي الْخَصِيصَى وَمِمَّا الْغَالِبُ فِيهِ الْقَصْرُ كُلُّ مُفْرَدٍ مُعَلِّ اللَّامِ يُجْمَعُ
عَلَى أَفْعَالٍ كَالنَّدَى وَالْأَنْدَاءِ وَالْقَفَا وَالْأَقْفَاءِ [وَ] الْمُعَلِّ اللَّامِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَزِيدِ فِيهَا [نَحْوِ الْإِعْطَاءِ وَالرِّمَاءِ] مَصْدَرَيْ رَامَى عَلَى زِنَةِ
فَاعَلَ [وَالِاشْتِرَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ] مَمْدُودٌ لِأَنَّ نَظَائِرَهَا] مِنَ الصَّحِيحِ [الْإِكْرَامُ وَالطِّلَابُ] مَصْدَرَا طَالَبَ [وَالِافْتِتَاحُ وَالِاحْرِنْجَامُ]
وَالِاحْتِبَاطُ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّتُهُ الْأَصْلِيَّةُ الْحَبْطَ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ زِيَادَتُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِنَحْوِ الِاحْرِنْجَامِ كَانَتْ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيِّ فَلِذَا عَدَّهُ مِنَ
الْمُعَلِّ اللَّامِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَا يَعُمُّهُ [وَ] الْمُعَلِّ اللَّامِ مِنْ [أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهَا] أَيْضًا مَمْدُودٌ [كَالْعُوَاءِ] بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ لِصَوْتِ الذِّئْبِ [وَالثُّغَاءِ] بِالْمُثَلَّثَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ لِصَوْتِ الشَّاةِ وَمَا شَاكَلَهَا وَمِنْهُ الثَّاغِيَةُ لِلشَّاةِ [لِأَنَّ
نَظَائِرَهَا] مِنَ الصَّحِيحِ [الْبُبَاحُ وَالصُّرَاخُ وَ] الْمُعَلِّ اللَّامِ مِنْ [مُفْرَدِ] جَمْعِ الْقِلَّةِ الَّذِي كَانَ عَلَى [أَفْعِلَةٍ] مِنْ
غَيْرِ شُذُوذٍ مَمْدُودٌ أَيْضًا [نَحْوِ كِسَاءٍ] بِكَسْرِ اللَّامِ فِي مُفْرَدِ أَكْسِيَةٍ [وَقِبَاءٍ] بِفَتْحِ الْقَافِ مُفْرَدُ أَقْبِيَةٍ [لِأَنَّ نَظَائِرَهَا] مِنَ
الصَّحِيحِ [حِمَارٌ] بِالْكَسْرِ وَأَحِرَّةٌ [وَقِذَالٌ] بِالْفَتْحِ وَأَقْذِلَةٌ [وَ] أَمَّا [أَنْدِيَةٌ] عَلَى أَفْعِلَةٍ مَعَ كَوْنِ مُفْرَدِهِ وَهُوَ النَّدِيُّ
مَقْصُورًا كَمَا قَالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكَانَ ؛ وَلَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ ؛ لَا يُعْرَفُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا ؛ فَهُوَ
[شَاذٌّ] وَكَذَا رَحًى [أَرْحِيَةٌ وَقَفًا وَأَقْفِيَةٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْمُوَلَّدِينَ وَجُمَادَى بِضَمِّ الْجِيمِ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ

وَالسَّمَاعِيُّ نَحْوُ الْعَصَا وَالرَّحَى وَالْخَفَاءِ وَالْإِبَاءِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ذُو الزِّيَادَةِ وَمَرْدُودُهَا

أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ أَوْ سَلْمَى تُوَبِّيهَا أَوِ السَّمَانَ هُوَيْتُ

وَالْأَنِيَّةُ الْإِمْطَارُ وَالطُّنُبُ جَمْعُ الطُّنَابِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّدَى جَمْعُ نِدَاءٍ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْمَدِّ كَعَبْدٍ وَجِمَالٍ ثُمَّ هَذَا الْجَمْعُ

الْمَمْدُودُ جُمِعَ عَلَى أَنْدِيَةٍ فَالشُّذُوذُ لَكِنِ اسْتَبْعَدَهُ بَعْضُهُمْ لِعَدَمِ الظَّفَرِ بِنِدَاءٍ جَمْعًا فِي اللُّغَةِ وَمِنَ الْقِيَاسِ الْمَمْدُودُ

مُؤَنَّثُ الصِّفَةِ عَلَى أَفْعَلَ مِنَ اللَّوْنِ وَالْعَيْبِ كَحَمْرَاءَ وَعَرْجَاءَ [وَالسَّمَاعِيُّ] مِنَ الْمَقْصُورِ [نَحْوُ الْعَصَا وَالرَّحَى] وَالْفَتَى

وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالسَّنَا لِلضَّوْءِ وَالثَّرَى لِلتُّرَابِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ [وَ] مِنَ الْمَمْدُودِ نَحْوُ [الْخَفَاءِ] مَصْدَرُ خَفِيَ [وَالْإِبَاءِ]

مَصْدَرُ أَبَى يَأْبَى وَالسَّنَاءِ لِلشَّرَفِ وَالْفَنَاءِ لِحَدَاثَةِ السِّنِّ وَالثَّرَاءِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ [مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ] مِنَ

الصَّحِيحِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ [يُحْمَلُ عَلَيْهِ] حَتَّى يَكُونَ مَقْصُورًا قِيَاسِيًّا أَوْ مَمْدُودًا قِيَاسِيًّا بَلْ يُعْتَبَرُ إِلَى السَّمَاعِ ثُمَّ إِنَّهُمْ

اتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ ؛ لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ ؛ وَإِنْ تَعَنَّى كُلَّ عُودٍ وَدَبِرْ ؛ وَالْعَوْدُ

بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ الْمُسِنُّ مِنَ الْإِبِلِ وَأَمَّا مَدُّ الْمَقْصُورِ لِلضَّرُورَةِ فَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ مُحْتَجِّينَ بِشَوَاهِدَ كَقَوْلِهِ

؛ سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي ؛ فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ ؛ حَيْثُ مَدَّ الْغِنَى وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَجَعَلُوا الْغِنَاءَ فِي

الْبَيْتِ مَصْدَرَ غَانَيْتُهُ أَيْ فَاخَرْتُهُ فِي الْغِنَى وَهُوَ تَعَسُّفٌ كَمَا لَا يَخْفَى وَأَمَّا قِرَاءَةُ سِنَانٍ بِرَقِّهِ فَشَاذَّةٌ وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ أُخْرَى

فِيهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ [ذُو الزِّيَادَةِ] يَكْثُرُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ دُونَ الْحَرْفِ لِعَدَمِ التَّصَرُّفِ فِيهِ بِالِاشْتِقَاقِ وَنَحْوِهِ [وَمَرْدُودُهَا]

عَشَرَةٌ بِعَدِّهَا قَوْلُكَ [أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ أَوْ سَلْمَى تُوَبِّيهَا أَوِ السَّمَانَ هُوَيْتُ] عَلَى فَعِلْتُ بِالْكَسْرِ أَحْبَبْتُ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ

تِلْمِيذًا سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهَا فَقَالَ سَلْمَى تُوَبِّيهَا فَقَالَ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا هَذِهِ النَّوْبَةَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْسَاهُ

أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعل

مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته

فيقال أجبنك مرتين وأنت المازني للمبرد حيث يسأله عنها: هربيت السمان فشيبتني: وقد كنت قدما هزئت السمان

وقد ركبت منها ألفاظ أخر نحو هم يتساءلون ويا أوس هل غنت ولم يتنيا سهو وغيرذلك وإنما اخيرت هذه للزيادة

لخفة الثلثة التي هي حروف اللين منها ومناسبة البواقي لها في المخرج والصفة فإن الهمزة والهاء تجاوران الألف في المخرج

والميم شفوية كالواو والتاء والسين مهموستان تناسبان لين حرف اللين والنون لغنتها يمتد في مخرجها وهو الخيشوم

أمتداد الألف في الحلق واللام مخرجها مادون طرف اللسان فكأنها قريبة من الشفوية مع أنها تناسب النون فلذلك

تدغم هي فيه نحو من لدنه وتحذف معها نون الوقاية كما تحذف مع النون فيقال لعلي كما يقال أني ولأني فأجريت مجراها

في الزيادة ثم إنه فسر كونها حروف الزيادة بقوله [أي التي لا تكون الزيادة لغير الألحاق وغير التضعيف إلا منها] لئلا يتوهم

أنها يلزمها الزيادة ولا يكون أصلية وأن الزائد كيف كان منحصر فيها مع أنها قد تكون أصلية نحو سأل وسلم وعمل وعلم

والزائد قد يكون من غيرها إذا كانت الزيادة للألحاق نحو قردد بزيادة الدال للألحاق بالرباعي أو للتضعيف نحو عرف بالتشديد

وبزيادة الراء للتضعيف وإن جاز كونها زائدة للألحاق والتضعيف منها أيضا نحو شملل وعلم بالتضعيف [ومعنى الإلحاق]

بالزيادة [أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه] بأن يزاد فيه بقدر نقصانه عن الأزيد في الحروف الأصول على

وجه يحصل به توافقهما في عدد الحروف والهيئة من غير تفاوت فلذلك امتنع الإدغام فيه مع التجانس وكذا الإعلال مع

موجبه ومن ثم لم يقلب الواو في جدول الفا بنقل حركتها إلى ما قبلها كما في مقام ونحوه للمحافظة على وزن جعفر وإضافته

الغرض الى الجعل بيانية أي الغرض هو جعل مثال على مثال أزيد [ليعامل معاملته] على وجه الكمال من غير تفاوت في جميع

فنحو [ردد] ملحق ونحو مقتل غير ملحق به لما ثبت من قياسها الغير وأفعل وفعل وفاعل كذلك لذلك

التصاريف من الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر ونحو ذلك إن كان فعلا والتصغير والتكسير

ونحو هذا لأن أسما للتوسع في البسيط والشعر ونحوهما ثم إن الأصل الذي يلحق به غيره إما رباعي وإما خماسي وليس في الأسماء

المتمكنة والأفعال ثنائي بالأصالة حتى يراد الحاقه بالثلاثي بزيادة الحرف وقد يشتمل الملحق به على زائد فيزاد مثله في الملحق

أيضا التبع فكأنه تابع للإلحاق والإصل فيه المقابلة بالأصول كما في الحاق علبا ببسرياح وقرطاس وكلة إنما للحصر أي ما

ما يزيد بالإلغرض هو التماثل في عدد الحروف والهيئة للتشريك في المعاملة فيجب عدم كون الحرف المزيد قياسا في موضع زيادته

لإفادة معنى والا لم ينحصر الغرض من زيادته في التماثل المذكور فإن خالق الملحق أصله المجرد والمعنى كما في شملل وشمل فذلك

بإعتبار عام وضع لفظه لذلك المعنى وتتبعه التصاريف لا بإعتبار قياس الزيادة لذلك المعنى وقد لا يكون لأصله معنى بالوضع

أصلا كوكب فإن أصله وهو كبب لم يوضع لمعنى أصلا ويحتمل في مثله ومثل شملل مما خالف معناه معنى أصله كون استعمال الأصل

بمعنى مهجورا استغنى به عنه فلذلك لم يظفر به فتأمل وإذا عرفت هذا فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع [ملحق] بجعفر

لانحصار الغرض من زيادة الدال الأخرى فيه في مماثلته له ليعامل معاملته في التصغير على قريدد والتكسير على قراد كجعيفر وجعافر

وعدم الإدغام فيه دليل على الإلحاق أيضا على ما في الصحاح [ونحو مقتل غير ملحق به] وإن صغر على مقيتل وجمع على مقاتل [لما

ثبت] عندهم [من قياسها] أي قياس الزيادة فيه وهي الميم [الغير] أي غير الإلحاق في موضع زيادتها لكونها قياسا في ذلك الموضع

لإفادة المكان والزمان والمصدر الميمي ولأن وقوع الإدغام في مثله نحو مرد والإعلال نحو مقام [ونحو أفعل وفعل] بتشديد العين

[وفاعل كذلك] ليست ملحقة بنحو دحرج [لذلك] الذي ذكرنا من قياس الزيادة فيها الإفادة معنى كما مر في أول الكتاب ويلزم

من ذلك

وَلْيَجِيءْ مَصَادِرُهَا مُخَالِفَةً وَلَا تَقَعِ الْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ فِي الْاِسْمِ حَشْوًا لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا

وَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَا يَكُونَ تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ مُلْحَقَيْنِ بِتَدَحْرَجَ مَعَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ جَعَلَهُمَا مُلْحَقَيْنِ كَذَا قِيلَ [وَ] لِعَدَمِ مُعَامَلَتِهِمَا مُعَامَلَةَ تَدَحْرَجَ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ [لِيَجِيءْ مَصَادِرُهَا مُخَالِفَةً] لِمَصْدَرِهِ لِمُخَالَفَةِ مَصَادِرِهَا لِلْفِعْلَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ الْمُطَّرِدُ فِي الرُّبَاعِيِّ مَعَ كِفَايَةِ الْمُخَالَفَةِ فِيهِ فِي عَدَمِ التَّوَافُقِ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ بِمَعْنَى رَفْعِ الْإِيجَابِ الْكُلِّيِّ [وَلَا تَقَعِ الْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ] فِي الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ لِتَعَذُّرِ الْاِبْتِدَاءِ بِهَا وَتَرْكِهِ لِظُهُورِهِ وَلَا تَقَعْ أَيْضًا لِلْإِلْحَاقِ أَصَالَةً [فِي الْاِسْمِ حَشْوًا] أَيْ وَسَطًا فَلَا يُقَالُ كِتَابٌ مُلْحَقٌ بِقُفْلٍ وَلَا خَاتَمٌ بِجَعْفَرٍ وَلَا عَلَابِطُ بَعْدَ عَمِلٍ لِتَعَذُّرِ الْمُوَافَقَةِ التَّامَّةِ لِلْمُلْحَقِ بِهِ إِنْ أُبْقِيَتْ عَلَى حَالِهَا مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ [لِمَا يَلْزَمُ مِنْ تَحْرِيكِهَا] فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ كَالتَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ لِوُقُوعِهَا قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ إِنْ زِيدَتْ ثَانِيَةً وَبَعْدَهَا إِنْ زِيدَتْ ثَالِثَةً وَكِلَاهُمَا مَوْضِعُ الْحَرَكَةِ وَزِيَادَتُهَا رَابِعَةً فِي الْوَسْطِ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِالْمُمَاثِلِ الَّذِي يُحْذَفُ الْخَامِسُ مِنْهُ فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ كَسَفَارِجَ وَسُفَيْرِجٍ فِي سَفَرْجَلٍ وَيَجْرِي الْإِعْرَابُ اللَّفْظِيُّ عَلَى الرَّابِعِ مِنْهُ الَّذِي وَقَعَتِ الْأَلِفُ فِي مُقَابَلَتِهِ مِنَ الْمُلْحَقِ وَالْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِيهِ مَعَ اللَّفْظِيِّ فِيمَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْمُلْحَقِ بِهِ يُخَلُّ بِالتَّنَاسُبِ التَّامِّ بَيْنَ الْمُلْحَقِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ كَمَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْإِلْحَاقِ وَبِالْجُمْلَةِ فَوُقُوعُهَا لِلْإِلْحَاقِ حَشْوًا يُؤَدِّي إِلَى مَا يَمْتَنِعُ فِيهَا وَهُوَ تَحْرِيكُهَا فِيمَا ذُكِرَ مِنَ التَّصَارِيفِ وَقَلْبُهَا إِلَى مَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ كَمَا يُقْلَبُ الْوَضَارِبُ فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَاصِيلُ فِي التَّكْسِيرِ وَأَيْضًا لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ لِلتَّنَاسُبِ الْمَذْكُورِ لِأَنَّ مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْمُلْحَقِ بِهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ قَابِلٌ لِلْحَرَكَةِ بِدُونِ الْقَلْبِ لَمَّا عُرِفَ أَنَّ الْمُلْحَقَ بِهِ رُبَاعِيٌّ أَوْ خُمَاسِيٌّ وَلَا يُتَصَوَّرُ الْأَلِفُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ مِنْ أُصُولِهَا إِلَّا فِي الْفَاءِ مِنَ الْخُمَاسِيِّ كَمَا مَرَّ فَلَا يَكُونُ فِي وَسَطِ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الْحَرْفُ الصَّحِيحُ وَهُوَ قَابِلٌ لِلْحَرَكَةِ بِنَفْسِهِ وَأَمَّا زِيَادَتُهَا حَشْوًا فِي نَحْوِ عِلْبَاءٍ فَقَدْ مَرَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلْإِلْحَاقِ بِالْأَصَالَةِ لِكَوْنِهَا بِأَزَاءِ الزَّائِدِ فِي الْمُلْحَقِ بِهِ وَأَمَّا جَوَازُ زِيَادَتِهَا آخِرًا لِلْإِلْحَاقِ فَلِأَنَّهُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَنُّوا بِطَرَفِ شَيْءٍ مِنَ الْمُخَالَفَةِ فِيهِ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ هَذَا غَايَةُ

مبحث الزائد بالاشتقاق

وَيُعْرَفُ الزَّائِدُ بِالْإِشْتِقَاقِ وَعَدَمِ التَّظِيرِ وَغَلَبَةِ الزِّيَادَةِ وَالتَّرْجِيحِ عِنْدَ التَّعَارُضِ

التوجيه والتعويل على الاستقراء وقد يقال ان الالف لما لم تكن اصلية قط كرهوا وقوعها موقع الاصلي للالحاق حتى في الامر والحكم بزيادتها فيه يجوز وتوسع لكونها منقلبة عن ياء هي الزيدة للالحاق في الحقيقة عند المحققين كذا في شرح المفصل

ومن في قوله من تحريكها البيان ما في قوله ما يلزم والتقييد بالاسم لانه زعم الجواز في الفعل نحو تعالَ على لان الفعل محل التغيير فلا

يبالى بعروض القلب والتغيير فيه في بعض التصاريف وكذا لا يبالى بتغيير غيرها مما يزيد فيه للالحاق في التصاريف كموقل حيقالا

[ويُعْرَفُ الزَّائِدُ] من الاصلي [بالاشتقاق] وهو ان يجمع بين لفظين تناسبا في المعنى وتركيب الحروف فترد احدهما الى الآخر

او كليهما الى ثالث فاذا كان في المشتق من الحروف العشرة ما لم يكن في المشتق منه حكم عليه بالزيادة كناصر ومنصور من نصر [وعدم

التظير] بان يلزم من الحكم باصالة حرف او زيادته بناء غير موجود في كلامهم كالحكم باصالة النون من قرنفل فانه يلزم منه خماسي

على فعنلل بضم اللام الثانية كسفرجل بضم الجيم وهو ليس بموجود وفي حكمه ندرة التظير [وغلبة الزيادة] بان يكون الغالب في

حرف وقع موقعا من الكلمة كونه زائدا في ذلك الموقع كالهمزة في الاول بعدها ثلثة اصول كاحمر فان الغالب في هذا الموضع

كونها زائدة فهذه الثلثة طرق المعرفة وقد يقع فيها التعارض فيدل بعضها على زيادة حرف او اصالته والباقي على خلاف ذلك [والترجيح] كائن [عند التعارض] اي يطلب الترجيح ويحكم بمقتضاه فالترجيح مبتدأ خبره الظرف وقد يصحح بالجر

بالعطف على الاشتقاق على انه وجه آخر والاول اظهر والمصنف بدأ في التفصيل بالاشتقاق لانه اقوى وقد يتعارض

اشتقاقان ثم ان ترجح احدهما فهو راجح وان تساويا سميا بالواضح وقد يكون بين لفظين شبه الاشتقاق كما اذا بعدت

المناسبة كالبعير كديم وصعفر للطويل عند من جعله من الجرع للمستوى من الرمل وقد يطلق الاشتقاق على مثله فيحتاج

عنه

وَالإِشْتِقَاقُ الْمُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثُلاثِيَّةِ عَنْسَلٍ وَشَأْمَلٍ وَشَمْأَلٍ وَنَأْدِلٍ وَرَعْشَنٍ وَفِرْسِنٍ وَبَلْغَنٍ

وَحُطَائِطٍ وَدُلامِصٍ وَقُمَارِصٍ وَهِرْمَاسٍ وَزُرْقُمٍ وَقِنْعَاسٍ

عنه إذا أريد الاشتقاق الحقيقي بالتقييد بالمحقق [والاشتقاق المحقق مقدم] في الاعتبار على غيره من الوجوه عند التعارض لأنه أقوى فيكم بمقتضاه ويطرح المعارض [فلذلك] الذي ذكر من تقديمه [حكم بثلاثية عنسل] على زنة فنعل بالنون بعد الفاء على هيئة جعفر للناقة السريعة من العسلان وهو السرعة [وشأمل] بتقديم الهمزة على الميم [وشمأل] عكسه كلاهما الريح الشمال على زنة فأعل بسكون الهمزة وفعأل بفتحها على هيئة جعفر أيضا من قولهم شملت الريح إذا هبت شمالا [ونأدل] بالهمزة بين النون والدال على فأعل بسكون الهمزة بعد الفاء كهيئة زبرج للكابوس الذي يقع على الإنسان بالليل فلا يقدر على الحركة والقيام من النذل وهو الاختلاس كأنه يأخذ الإنسان بغتة [ورعشن] للمرتعش من الرعشة على فعلن بالنون في آخره على هيئة جعفر [وفرسن] بالنون في آخره على فعلن كزبرج لمقدم خف البعير من الفرس بسكون الراء من غير نون وهو الدق لأنه يدق الأرض [وبلغن] بالنون في الآخر على فعلن كرعشن للبلاغة من البلوغ لما فيها من البلوغ الحد الكامل في الكلام [وحطائط] بالهمزة على فعائل كهيئة علابط من الحط للصغير كأنه منحط من الكبير [ودلامص] على فعامل بالميم قبل اللام على تلك الهيئة أيضا للبراق اللين من الدرع من دلصت الدرع إذا لانت [وقمارص] بالميم بعد القاف بالمهملتين بعد الألف على تلك الهيئة قال الزمخشري القارص اللبن الذي يقرص اللسان أي يقبضه لحموضته والقمارص أشد منه لزيادة الميم [وهرماس] على فعمال بالميم بعد الراء كهيئة قرطاس للشديد من الأسد من الهرس وهو الدق لأنه يدق الفريسة [وزرقم] للأزرق والزرقاء على فعلم بفتح الفاء وفي آخره الميم كبرثن من الزرقة [وقنعاس] على هيئة هرماس على زنة فنعال بالنون

بحث يعرف الزائد بالاشتقاق

وفِرْنَاسٍ وتَرْغُوتٍ وكانَ النَّدُّ أَفْنَعْلاً ومَعَدٌّ فَعَلاً

بعد النّاء المعظيم من الإبل لنباتِهِ من التَّعْيِيس بمعنى الثَّبات كذا قال نجم الأئمة رضي ومنه غُرٌّ قاعِسٌ أي ثابتٌ [وفِرْنَاسٍ]

على فِعْنَالٍ بالنون بعد العين على تلك الهيئة أيضاً للغليظ الرّقبة من الأسد من الفرس بمعنى الذكر ومنه المُفْتَرِسُ [و

تَرْغُوتٍ] على تَفْعَلُوتٍ بالتاء في الأوّل والآخر على هيئة قَرْطَبُوسٍ في الحركة والسكون لصوت الفَرَسِ عند الرّمي و

النَّزْغ من الزَّغْم بالتحريك وهو الصوت فالاشتقاق المحقّق المدلول عليه بالتناسب اللفظي والمعنوي بين هذه المذكورات

وما ذكر معها يقتضي كونها ثلاثيّة أي من المزيد الثلاثي على الأوزان المذكورة وعدم النّظير أو ندرته لشيء من تلك

الأوزان في الأبنية الثلثية المزيد فيها في كلامهم يقتضي أن يكون تَرْغُوتٌ خماسيّاً مزيداً كقَرْطَبُوسٍ وحِطَائِطٍ و

تاليا ه وهِرْمَاسٍ وموازناه من المزيد الرباعي كعُلَابِطٍ وقِرْطَاسٍ والبواقي من المجرّد الرباعي كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وبُرْثُنٍ

فحكم الجمهور على الجميع بالثلاثية ترجيحاً للاشتقاق على عدم النّظير [و] لذلك الذي ذكر من تقديم الاشتقاق عند التعارض

[كان النَّدَدُ] لشديد الخصومة مزيداً ثلاثياً ملحقاً بالخماسي فكان وزنه [أَفْنَعْلاً] بفتح الهمزة والفاء وسكون النون

ترجيحاً لاشتقاقه من اللَّدِّ بمعنى الخصومة المناسب له في اللفظ والمعنى على عدم النظير لهذه الزنة في المزيد الثلاثي المقتضي

لكونه خماسيّاً كسَفَرْجَلٍ وغلبة الزيادة في الهمزة الواقعة أوّل الكلمة قبل ثلثة أصول أيضاً بتذكونه بخماسي لكنها

لا دنى في كونه أَفْنَعْلاً لاحتمال كونه من اللَّدِّ وإن لم يرد في اللغة مثل كَلَبٍ كذا قيل ويَلْنَدَدُ بالياء بمعنى النَّدِّ أيضاً ملحق

بالخماسي بدلالة الاشتقاق كما ذكر [و] لذلك المذكور من تقديم الاشتقاق أيضاً كان [مَعَدٌّ] لابن عَدْنَانَ وغيره [فَعَلاً]

بفتح الفاء والعين وتشديد اللام كما ذكره سيبويه كهَبَيٍّ بالموحدة وتشديد الياء للصبيّ الصغير وجَرَبَّةٍ بالجيم والمهملة ه

وتشديد

لجبي تمعدد ولم يعتد وابتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه

وتشديد الوحدة مع تاء التأنيث لجماعة الحمير وذلك [لجبي تمعدد] مستقا منه بمعنى تشبه به في القوة أو غيرها
قال الراجز ربيته حتى إذا تمعددا ... كان جزائي بالعصى أن أجلدا ... فالميم منه وإن كانت تحتمل الزيادة و
الأصالة في بادي النظر لكن اشتقاق هذا الفعل منه يدل على أصالتها وكونها فاء الكلمة إذ لو كانت زائدة كان هذا
على تفعل بالميم الزائدة قبل الفاء وليس بموجود في كلامهم وجودا يعتد به بل هو في حكم العدم وإذا كانت أصلية فيه
فهي أصلية في مبعدد أيضا لأنه مأخوذ من تمعدد تفعل بالتشديد كما ذكر من الثلاثي المزيد بزيادة أحد الحروف الذين روى الرباعي
لأنه ليس من أبنية الرباعي الأصول وتمعدد على تفعلل ملحق بتدحرج فقدم الاشتقاق على نذرة التنظير لهذه الزنة
في المزيد الثلاثي الجارية مجرى عدم التنظير الدالة على كونه مفعالا بزيادة الميم في الأول مع الإدغام في الآخر لمقر ومرد
كما ذهب إليه بعضهم وقد يجعل غلبة الزيادة في الميم الواقعة أول الكلمة قبل ثلثة أحرف أيضا دالة على كونه مفعالا
وأما حكم على تمفعل بالميم الزائدة بعدم الوجدان في كلامهم وجودا معتدا به حتى دل استقاق تمعدد من معد
على أصالة الميم فمن معد [ولم يعتد بتمسكن] إذا صار مسكينا [وتمندل] إذا مسح عضوا بالمنديل [وتمدرع] إذا
لبس المدرعة وهي ثوب ضيق صغير الكمين [وتمنطق] إذا لبس المنطقة وتمغفر إذا لبس المغفرة أو نحو ذلك
مما لا شك في زيادة الميم ومأخذ اشتقاقه كالمسكنة والمنديل والملبوسات المذكورة لكون زيادتها فيه في غاية
الظهور ومن ثم اتفق على أن وزنه تفعل [لوضوح شذوذه] أي شذوذ ما ذكر من الأفعال أو شذوذ كل
منها أي ندرة مجيئه والفصيح الكثير فيها تمسكن وتندل وتدرع وتغفر وتنطق كلها على تفعل بتشديد العين فهي
لشذوذها الواضح في حكم العدم غير صالحة لأن يعتد بها فمن ثم حكموا على تلك الزنة بعدم الوجدان وعلى تلك

وَمَرَاجِلُ فَعَالِلُ لِقَوْلِهِمْ ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ وَضَهْيَأُ فَعْلَأُ لِمَجِيءِ ضَهْيَاءَ وَفِينَانٌ

السَّوَادُ بِأَنَّ بِنَاؤُهَا التَّوَهُّمُ أَصَالَةُ الْمِيمِ وَمَأْخَذُهَا فَلِأَنَّهَا تَفْعَلُ بِدُونِ زِيَادَةِ الْمِيمِ فَتَدَبَّرْ [و] لِذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنْ تَقَدُّمِ الْأَشْتِقَاقِ أَيْضًا كَانَ [مَرَاجِلُ] لِثِيَابِ الْوَشْيِ جَمْعُ مُرَجَّلٍ [فَعَالِلُ] عِنْدَ سِيبَوَيْهِ بِلَا مِينٍ لِجَعْفَرٍ وَجَعَافِرَ عَلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ بِدَلَالَةِ الِاشْتِقَاقِ [لِمَجِيءِ] [قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ مُرَجَّلٌ] عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مُشْتَقًّا مِنْهُ بِمَعْنَى مُوَشًّى مَنْقُوشٍ قَالَ الْعَجَّاجُ ؛ بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمُرَجَّلِ ؛ وَالْحُكْمُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ فِيهِ يُؤَدِّي إِلَى كَوْنِهِ عَلَى مُفْعَلٍ بِمِينٍ وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ أَصْلًا فَرُجِّحَ الِاشْتِقَاقُ عَلَى غَلَبَةِ الزِّيَادَةِ فِي الْمِيمِ الْوَاقِعَةِ فِي الْأَوَّلِ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أُصُولٍ الْمُقْتَضِيَةِ لِكَوْنِهِ عَلَى مَفَاعِلَ وَقَدْ يُقَالُ لَعَلَّ بِنَاءَ مُرَجَّلٍ لِتَوَهُّمِ أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي مُرَجِّلٍ لِلزَّوْجِ كَمَا بُنِيَ عَنْدَلٌ لِذَلِكَ فَتَأَمَّلْ [و] لِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ [ضَهْيَأُ] بِالْهَمْزَةِ وَآخِرُهُ الْهَمْزَةُ عَلَى هَيْئَةِ جَعْفَرٍ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا يَبْدُو ثَدْيُهَا وَلَا يَعْتَضُّ [فَعْلَأُ] بِفَتْحِ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَفِي آخِرِهِ الْهَمْزَةُ عَلَى أَصَالَةِ الْيَاءِ وَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ [لِمَجِيءِ ضَهْيَاءَ] مِنْ لَفْظِهَا بِمَعْنَاهَا مَمْدُودًا كَحَمْرَاءَ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا مَزِيدَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ وَالْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ لِئَلَّا تَنْقُصَ الْأُصُولُ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَالتَّنَاسُبُ اللَّفْظِيُّ وَالْمَعْنَوِيُّ بَيْنَهُمَا يَدُلُّ عَلَى رُجْحَانِهِمَا فِي الِاشْتِقَاقِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمُنَاسَبَةِ لِقَوْلِهِمْ ضَاهَيْتُ بِالْيَاءِ أَيْ شَابَهْتُ كَأَنَّهَا تُضَاهِي الرَّجُلَ فِي الْأُنْثَى وَعَدَمِ الْحَيْضِ فَرَجَّحَ سِيبَوَيْهِ ذَلِكَ عَلَى عَدَمِ النَّظِيرِ لِفَعْلَأَ الْمُقْتَضِي لِلْكَوْنِ رُبَاعِيًّا عَلَى فَعْلَلٍ كَجَعْفَرٍ وَالزَّجَّاجُ جَعَلَهُ مِنْ ضَاهَأْتُ بِالْهَمْزَةِ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ يُضَاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْهَمْزَةِ بَعْدَ الْهَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى ضَاهَيْتُ بِالْيَاءِ وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى فَعْيَلٍ بِالْيَاءِ بَعْدَ الْعَيْنِ مَعَ اعْتِرَافِهِ بِعَدَمِ هَذِهِ الزِّنَةِ غَيْرَهُ فَيُشَارِكُ فَعْلَأَ فِي عَدَمِ النَّظِيرِ مَعَ أَنَّ الْحُكْمَ بِالْإِخْرَاجِ بِالزِّيَادَةِ أَوْلَى وَاسْتِعْمَالُ ضَاهَيْتُ بِالْيَاءِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَهْمُوزِ فَالتَّرْجِيحُ لِسِيبَوَيْهِ مَعَ اعْتِضَادِهِ بِضَهْيَاءَ بِالْمَدِّ [و] لِذَلِكَ

أيضاً

فيعالا لمجنى فنن وجرائض فعائلا لمجنى جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز

أيضا كان [فينان] بالفاء للمتدلي الأغصان من الشجر ولذي الشعر الطويل الحسن من الرجال محكوما عليه بزيادة الياء وأصالة النونين فلان وزنه [فيعالا] بفتح الفاء وسكون الياء [لمجنى فنين] محركة بنونين بعد الفاء للغصن مع التناسب في تركيب الحروف والمعنى ولو كان للطويل الشعر لأن الشعر كثيرا ما يجعل كالغصن ويستعار لهوله فرجح ذلك على عدم النظير لفيعال واقتصر الجوهري فيه على المعنى الثاني وجعله فعلان كسكران من البنين بكسر الياء وهو الوقت وبأنه لأن الطول والحسن مما يحصل بتعاقب الأوقات وفيه تعسف والأول أظهر ولم يجعل رباعيا على فعلال لندرته من غير المضاعف كخلخال [و] لذلك أيضا كان [جرائض] بالضاد المعجمة للفم العظيم البطن [فعائلا] بضم الفاء وبزيادة الهمزة المكسورة قبل اللام [لمجنى جرواض] بالواو وجرياض بالياء بمعناه مع الاتحاد في المادة فالثلاثة راجعة إلى أصل واحد لا همزة فيه وكأنها ملحقة بعلابط وقرطاس فلا حجر في عدم الظفر باستعمال أصلها فيما يناسب معناها وقد يتكأن فيجعل من الجرض بالريق وهو ابتلاعه على الغصة لأن زلالا مما يحصل به شيء من الانقباض وهو يناسب العظم فقد رجح فيه الاشتقاق على عدم النظير لفعائل المقتضى لكونه على فعالل بلامين على أصالة الهمزة [و] لذلك أيضا كان [معزى] بكسر الميم لولد الضأن من الغنم [فعلى] بكسر الفاء وفي آخره الألف المقصورة [لقولهم معز] بحروفه ومعناه من غير ألف فهو مشتق منه بزيادة الألف والميم أصلية مع أن الغالب في الميم الواقعة أولا وبعدها ثلثة أحرف أن تكون زائدة والثلثة بعدها أصولا لكنها لما كانت أصول الاسم المتمكن أقل من ثلاثة وهذا يقتضي أن مفعلا بأصالة الألف وزيادة الميم فني جعله فعلى ترجيح للاشتقاق على غلبة الزيادة ثم ان سيبويه قال إن ٥

معزى منون منصرف والألف فيه للالحاق لحذفها في التصغير ولو كانت للتأنيث لم يحذف ومن لم يجوز كون الألف

قوله فعائل الخ لم يتعرض لزيادة الهمزة ولا لعدمها لعدم الاحتياج إليه لأن الكلام في الزيادة وعدمها وهما مشتركان في عدم الزيادة فتأمل

قوله لقولهم معز بكسر الميم وفتح العين وهو ولد المعز ذكرا كان أو أنثى

قوله وجرائض الخ بضم الجيم وفتح الهمزة والمعجمة المشددة المفخمة من الإبل الضخم العظيم البطن كما في الصحاح

قوله فعائل الخ لم يتعرض لزيادة الهمزة ولا لعدمها لعدم الاحتياج إليه لأن الكلام في الزيادة وعدمها وهما مشتركان في عدم الزيادة فتأمل

قوله وفينان الخ بفتح الفاء وسكون الياء والنون الأولى وبكسرها لغتان كما في القاموس وهو المتدلي الأغصان من الشجر ولذي الشعر الطويل الحسن من الرجال وزيادة الياء فيه لا خلاف فيها بين الأئمة وإنما الخلاف في غلبة الزيادة وعدمها فمن قدم الاشتقاق على عدم النظير حكم بزيادة الياء ومن قدم عدم النظير على الاشتقاق حكم بعدم زيادتها

قوله ومعزى الخ بفتح الميم وسكون العين وفتح الزاي وقد تضم الميم وتكسر وتشدد الزاي مع فتحها وضمها وكسرها وهو ولد المعز ذكرا كان أو أنثى كما في القاموس

قوله وجرائض الخ بضم الجيم وفتح الهمزة والمعجمة المشددة المفخمة من الإبل الضخم العظيم البطن كما في الصحاح

قوله فعائل الخ لم يتعرض لزيادة الهمزة ولا لعدمها لعدم الاحتياج إليه لأن الكلام في الزيادة وعدمها وهما مشتركان في عدم الزيادة فتأمل

قوله وفينان الخ بفتح الفاء وسكون الياء والنون الأولى وبكسرها لغتان كما في القاموس وهو المتدلي الأغصان من الشجر ولذي الشعر الطويل الحسن من الرجال وزيادة الياء فيه لا خلاف فيها بين الأئمة وإنما الخلاف في غلبة الزيادة وعدمها فمن قدم الاشتقاق على عدم النظير حكم بزيادة الياء ومن قدم عدم النظير على الاشتقاق حكم بعدم زيادتها

قوله ومعزى الخ بفتح الميم وسكون العين وفتح الزاي وقد تضم الميم وتكسر وتشدد الزاي مع فتحها وضمها وكسرها وهو ولد المعز ذكرا كان أو أنثى كما في القاموس

الأصح ظهر عندي مما قابل سورا عن فتدبر إذا كان ما عبارة عن الاشتقاد وهي عبارة عن المغ بحسب المغ فالأظهر فيما الخ محمد العبد الله

وسَنْبَتَةٌ فَعْلَتَةٌ لِقَوْلِهِمْ سَنْبٌ وَبَلْهِنِيَةٌ فَعَلِنِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْشٌ أَبْلَهُ وَعِرْضِنَةٌ فِعَلَنَةٌ

لِأَنَّهُ مِنَ الْاِعْتِرَاضِ وَأَوَّلُ أَفْعَلُ لِمَجِيءِ الْأُولَى وَالْأَوَّلِ

لِلْاِلْحَاقِ جَعَلَهَا مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ [و] لِتَقَدُّمِ الْاِشْتِقَاقِ أَيْضًا كَانَتْ [سَنْبَتَةٌ] بِمُهْمَلَةٍ وَنُونٍ مُوَحَّدَةٍ وَهِيَ

تَابِيَةٌ لِلْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ مِنَ الزَّمَانِ [فَعْلَتَةٌ] بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَزِيَادَةِ التَّاءَيْنِ [لِقَوْلِهِمْ سَنْبٌ]

بِدُونِهِمَا بِمَعْنَاهَا عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ فَتَقَدُّمُ الْاِشْتِقَاقِ الْمُقْتَضِي لِلْحُكْمِ بِزِيَادَتِهِمَا عَلَى عَدَمِ النَّظِيرِ لِفَعْلَتَةٍ

الْمُقْتَضِي لِكَوْنِهَا فَعْلَلَةً بِلَامَيْنِ [و] لِذَلِكَ أَيْضًا كَانَتْ [بَلْهِنِيَةٌ] لِسَعَةِ الْعَيْشِ [فَعَلِنِيَةٌ] بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ

وَسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِ النُّونِ بَعْدَهَا تَحْتَانِيَةٌ ثُمَّ التَّاءُ عَلَى أَنْ يَكُونَ النُّونُ وَمَا بَعْدَهَا زَوَائِدَ لِلْاِلْحَاقِ بِدَنْدَنَةٍ فَإِنَّ

التَّنَاسُبَ اللَّفْظِيَّ وَالْمَعْنَوِيَّ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهَا مَأْخُوذَةً [مِنْ قَوْلِهِمْ] فُلَانٌ فِي بُلْهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَ [عَيْشٌ

أَبْلَهُ] كَأَعْرَى وَاسِعٌ نَاعِمٌ قَلِيلُ الْغُمُومِ فَرُجِّحَ الْاِشْتِقَاقُ الْمُقْتَضِي لِزِيَادَةِ تِلْكَ الْحُرُوفِ عَلَى عَدَمِ النَّظِيرِ لِتِلْكَ الزِّنَةِ

الْمُقْتَضِي لِكَوْنِهَا كَعَنْظَلَةٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فَقَطْ أَوْ كَسُلْحُفِيَةٍ بِمَعْنَى سُلْحُفَاتٍ لِدَابَّةٍ مَعْرُوفَةٍ جِلْدُهَا عِظَامٌ بِزِيَادَةِ

التَّحْتَانِيَةِ مَعَهَا [و] كَانَ قَوْلُهُمْ [عِرْضِنَةٌ] بِمُهْمَلَتَيْنِ وَمُعْجَمَةٍ وَنُونٍ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَمْشِي مُعْتَرِضَةً أَيْ عَلَى عُرْضِ الطَّرِيقِ

لِلنَّشَاطِ [فِعَلَنَةٌ] بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَبِزِيَادَةِ النُّونِ وَالتَّاءِ [لِأَنَّهُ مِنَ الْاِعْتِرَاضِ] عَفْيُ الْمَشْيِ

عَرْضًا فِيهِمَا زَائِدَتَانِ مَعَ أَنَّ عَدَمَ النَّظِيرِ لِهَذِهِ الزِّنَةِ يَقْتَضِي أَصَالَةَ النُّونِ عَلَى أَنَّهُ كَقَطْمٍ مَعَ التَّاءِ كَرِجْلَةٍ وَسِبْجَلَةٍ

كُلُّهَا بِمَعْنَى الطَّوِيلَةِ السَّمِينَةِ [و] لِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ [أَوَّلُ أَفْعَلُ] كَأَصْغَرَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ تَفْضِيلٍ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَالْوَاوَانِ

الْمَوْجُودَتَانِ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ بِدَلِيلِ تَصَارِيفِهِ الْمُشْتَقَّةِ مِنْهُ [لِمَجِيءِ الْأُولَى] عَلَى فُعْلَى كَصُغْرَى لِمُؤَنَّثِهِ الْوَاحِدَةِ [وَالْأَوَّلِ]

كَصُغَرٍ عَلَى فُعَلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي جَمْعِهِ الْمُكَسَّرِ وَلَوْ كَانَ فَوْعَلًا كَجَوْهَرٍ وَكَوْثَرٍ مِنْ أَوَّلَ بِالْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ أَوْ مِنْ

وَوَّلَ

والصحيح أنه دون وول الأمن وأل وانفعل

وول بواوين وزيادة أخرى بينهما ثم قلبت الأولى همزة لكراهة اجتماع ثلاث كما زعمه الكوفيون بناء على أن الغالب في الواو التي وقعت ثانية أن تكون زائدة لما جمع على فعل في التكسير أصالة بل على فواعل فقط وللاثنين واحد منه أولة بالتاء مع قلة احتى زعم بعضهم عدمها في الكلام الفصيح فعليه ترجح الاشتقاق على غلبة الزيادة ثم القائلون بأنه اسم التفضيل اختلفوا في مادته الأصلية والصحيح أنه من وول] بواوين بمعنى سبق وإن صار هذا الأصل مهجورا والهمزة في الأولى للواحدة والأول للجمع منقلبة عن الواو لكراهة اجتماع واوين أولهما مضمومة [الأمن وأل] مهموز العين بمعنى بادر وتقدم كما زعمه بعضهم [والأمن آل أولا] مهموز الفاء بمعنى رجع كما زعمه آخرون فكل مرتبة من العدد كأنه يرجع إليه ما بعده نحوا من الرجوع والأول زائدة على جميع المراتب وإلتزم قلب الهمزة واوا على خلاف القياس على المذهبين توسلا إلى الإدغام والتخفيف وإنظارهم إلى العدول عن وول بواوين استبعادا لاتحاد الفاء والعين والصحيح أنه مع قلته أهون من التزام ما يخالف القياس ثم إن اسم التفضيل حقه المنع من الصرف عند التجرد عن اللام والإضافة للوصفية ووزن الفعل لكن الوصفية المقتضية للاشتقاق في الأول في معرض الخفاء لعدم ظهوره أصل مستعمل له يكون هو للزيادة في الفاعلية والمفعولية فيه على وجه ظاهر على قياس اسم التفضيل لأنه إما من أصل مرفوض أو من أصل يكون رده إليه على وجه مخالف للقياس حيث اضطروا إلى ذلك لأجل تصاريفه فلذلك منع من الصرف فيما يظهر معه وصفيته وهو ما إذا كان مع الموصوف أو مع من تحرأيته عاما أول وقولهم أول من كذا ويصرف في غيره نحو فعلت كذا أولا وثانيا وقد يبنى على الضم كالغايات كما قال معن بن أوس: لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول [و] تقديم الاشتقاق أيضا كان [انفعل] بالفاء والمهملة للشيخ

الأول إن كان من الوصل عند السبق لم يزد الزيادة في الفاعلية وفي المفعولية وإن كان من وهل عند بادر والأظهر على الوجه الثالث أنه للزيادة في ه وجوعا إليه فتنبه الظرف والإضافة في الكون ه اعلم مشكل

وينصرف أول إذا استعمل مع اللام والإضافة كما ينصرف جميع الأسماء المنوعة من الصرف معها مشكل

كان بين بن أوس متردد أيا أحب صدق له ه فيقلبها فإن ان لا يكلمه فتاة خصيصة صدقها هذا البيت وأوجل مضارع من الوجل وهو الخوف وتوضيحه بالفرع الثاني الفصيح لأنه مشعر ما أدري وتغدو بالغين المعجمة أي تصبح المنية لو لم تقس ما أدري غدوا وأتوقع على أينا أقدم وأن قائل متوقع مشكل

قوله وانفعل استعمل الجمهور بزيادة مع كثرة تسلل كتبه عبد محمد

قلب وعدم انفصال تقدم الاشتقاق على عدم الانفكاك فإنه لا يكون زيادة ثان والحكم غير جار على الفعل الذي ماشرن قولهم أجل انفعل وانهور وانفي جاء ورد

إنفعلا من قحل أي يبس وأفعوان أفعلانا لمجيء أفعى وأضحيان إفعلانا من الضحى

المسن حدا إنفعلا بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الفاء وسكون العين لأنزهو وانفخر من الزهو والفخر

لأنه مشتق [من قحل] الشيخ كمنع قحولا وكعلم قحلا أي يبس [جلده على عظمه فهو قحل بفتح الحاء كحسن وكسرها مثل

إنفعل ففيه تقديم الاشتقاق على مراعاة النظير لأنفعل المقتضية لكونه خماسيا كاضطبل وقرطعب على

فعلا كما زعمه أبو الفتح وقال تصغيره أنيقع بحذف الخامس وعلى كونه إنفعلا أنت مخير بين حذف الهمزة و

النون فيقال أقيحل أو نقيحل [و] كان [أفعوان] بالفاء والعين المهملة لذكر الأفاعي [أفعلانا] بضم الهمزة

وسكون الفاء وضم العين لأفعوان للبابوج [لمجيء] ما ينا سب رجوعه معه إلى أصل واحد في الاشتقاق

للتناسب اللفظي والمعنوي وهو [أفعى] وهو أفعل بزيادة الهمزة من الفعوة للسم لأفعلى بزيادة الألف

للتأنيث بدليل الانصراف ولا الإلحاق والإلحاق لحوق التاء كما يقال علقاة في علقى لضرب من النبات ولقولهم

أرض مفعاة بفتح الميم أي ذات أفاع وتفعى أي صار كالأفعى والشر فكل ذلك يدل على أصالة الفاء والعين

والواو وزيادة البواقي فرجح ذلك على كون الغالب في الواو في غير الأول مع ثلثة أحرف هو الزيادة المقتضى لكونه

فعلونا كعنفوان وأما نادرة النظير الجارية مجرى العدم فقد يقال إنها مشتركة بين أفعلان وفعلوان [و]

لذلك كان أيضا [إضحيان] للمضيء البارز ومنه يوم أضحيان إذا لم يكن فيه غيم [إفعلانا] بكسر الهمزة و

سكون الفاء وكسر العين وفي آخره النون مشتقا [من الضحى] للمناسبة في تركيب الحروف والمعنى فقدم

ذلك لغلبة زيادة الياء إذا لم يأت مع ثلثة فصاعدا المقتضية لكونه فعليانا أو أفعيا لا ويعتضد الاشتقاق

فيه

وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى وأولق حيث قيل بعير آرط وراط وأديم مأروط ومرطى ورجل مألوق

فيه بعدم النظير للوزنين ووجوده لأفعلان لأسمحان لجبل وإربيان لنوع من السمك معروف بالروبيان [و] لذلك أيضاً كان [خنفقيق] بمعجمة ونون وفاء وقافين بينهما الياء للداهية أو الناقة السريعة [فنعليلا] بفتح الفاء وسكون النون وفتح العين وكسر اللام الأولى بعدها الياء الساكنة [لأنه] مشتق بزيادة قاف وياء للإلحاق بجلبيب ونون لتكثير الحروف والمبالغة وفتح أوله بعد زيادتها تخفيفاً [من خفق] بالفتح يخفق بالكسر خفقاً وخفقاناً إذا اضطرب لأن في الداهية من الاضطراب لمن وقع فيها وفي تلك الناقة من الاضطراب في السير فقدم ذلك على ندور النظير للوزن المذكور ورجحان الأصالة في النون الثانية الساكنة بالاستقراء المقتضي لكونه فعلليلا كسلسبيل من المزيد الخماسي على قول الأكثر [و] لتقدمه أيضاً كان [عزنى] للأسد الشديد القوي [فعلنى] بفتح الفاء والعين وسكون اللام وزيادة النون والألف للإلحاق بسفرجل لا للتأنيث بدليل الانصراف [من العفر] بمهملتين بينهما الفاء الساكنة بمعنى التمريغ في العفر بالتحريك وهو التراب لأنه لشدته يعفر فريسته فقدم فيه الاشتقاق على عدم النظير لفعلنى المقتضي للحكم بأصالة النون على أن يكون فعلى بتشديد اللام كحبركى وجميع ما ذكرناه ههنا فيما يرجع إلى اشتقاق محقق واحد وقد يرجع إلى اثنين فصاعداً مع التساوي أو رجحان البعض [فإن رجع إلى اشتقاقين] مثلا [واضحين] متساويين من غير ترجيح [كأرطى] لشجر من أشجار الرمل يأكله البعير و يدبغ به [وأولق] بالقاف للجنون [حيث يقال] فيما على زنة اسم الفاعل من الأول [بعير آرط] بالهمزة الممدودة في أوله أي آكل للأرطى [وراط] بذلك المعنى أصله الراطى وأعل إعلال قاض [و] فيما على زنة اسم المفعول منه [أديم] أي جلد [مأروط] مدبوغ به [ومرطى] بتشديد الياء كمرمي بذلك المعنى [و] يقال في الثاني [مألوق] بجعل

ومولوق جاز الأمران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

الهمزة زائدة على زنة مفعول [ومولوق] بالواو موقع الهمزة بدلا الوزن والمعنى [جاز الأمران] فان أعتبرت
الأول مما ورد في كل من إسمي الفاعل والمفعول في الأرطى فالوزن فعلل بفتح الفاء على أن يكون الهمزة أصلية لوقوعها
في أول الاسم الفاعل وبعد الميم من اسم المفعول والألف مزيدة للالحاق بجعفر لا للتأنيث بدليل الحوق التاء كما في قوله في ذئب
لما رأى أن لا دعة ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقف فاضطجع ... والدعة العيش والحقف المعوج من الرمل وان اعتبرت
الثاني فالوزن أفعل كأحمر على أصالة الألف وانقلابها عن ياء أصلية وزيادة الهمزة في أوله لوقوع الراء في موقع
الفاء في اسمي الفاعل والمفعول وان اعتبرت الأول مما ورد في أولق فوزنه فوعل كجوهر بأصالة الهمزة وزيادة الواو
لوقوع الهمزة موقع الفاء في اسم المفعول وان اعتبرت الثاني فوزنه أفعل كأحمر لوقوع الواو موقع الفاء فهي أصلية و
الهمزة زائدة [وكحسان] بتشديد السين [وحمار قبان] بفتح القاف وتشديد الموحدة لدويبة يضرب بها المثل في الهزال
من اسماء المركبة [حيث صرف] كل منهما [ومنع] من الصرف فانه يجوز كونهما من الحسن بتشديد السين بمعنى الإدراك
والقبن دركة بموحدتين بمعنى ضمر البطن ودقة الخاصرة فوزنهما فعلان ويبنى عليه منعهما من الصرف للألف و
النون المزيدتين والعلمية بناء على ان حمار قبان علم الجنس كأسامة على ما في الشرح المفصل وحسان علم الشخص
وينصرفان اذا نكرا ويجوز كونهما من الحسن بمعنى الجمال والقبن بالنون أيضا بمعنى الذهاب في الأرض فهما على فعال
بتشديد العين من صيغ المبالغة فيلزم صرفهما في العلمية والتنكير كليهما وورد ناقش في جعلهما من الاشتقاق الواضح
بأن فعلان في الأسماء الكثر من فعال فيترجح والتحقيق في حمار قبان انه لو كان فعلان لا لتزم منعه من الصرف
في العلمية كما في شهر رمضان وابن راية للغراب وغيرهما من الأعلام التي يكون في جزئها الثاني سبب منع الصرف
ولو

وإلا فالترجيح كملائك قيل مفعل من الألوكة وابن كيسان فعال من الملك

ولو كان على فعال جاز فيه الصرف ممنوعا بالإضافة مع إعراب حمار على حسب العوامل والمنع من الصرف مع بناء حمار على الفتح كما جاز الوجهان في حضرموت ونحوه من الإسماء المركبة التي ليس جزؤها الثاني سبب منع الصرف على ما نص عليه بعض الأئمة وقد يدعى أن المسموع فيه وفي حسان علمين إلزام المنع من الصرف وعلى هذا يترجح الاشتقاق الأول ولعله غير ثابت عند المصنف فلذلك أورد هما اللواضح [وإلا] أي وإن لم يكن الاشتقاقان واضحين متساويين بل ترجح أحدهما أو كان اشتقاق واحد بعيدا غير واضح وعارضه من وجوه معرفة الزائد وجه آخر واضح [فأل] الأكثر عندهم [الترجيح] بالراجح والعمل بما يقتضيه رجحانه وذلك [كملك] بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة واتفقوا على أنه أصل الملك للجمع على ملائكة وملائك فنقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت تخفيفا للكثرة الاستعمال وأعيدت في الجمع ردا إلى الأصل وقد ورد ثبوتها في المفرد أيضا كقوله: فلست بإنسي ولكن بملك: تنزل في جو السماء يصوب: وهو يحتمل وجوها من الاشتقاق ذهب إلى كل منها بعضهم والتفصيل أنه [قيل] والقائل الكسائي هو [معفل] بتقديم العين لقلبها إلى موضع الفاء تحيلا لاشتقاقه [من الألوكة] بتقديم الهمزة على اللام وهي الرسالة لما فيه من المناسبة لكونه مرسلا من الله تعالى كما قال جاعل الملائكة رسلا [و] قال [ابن كيسان] القلب بعيد وهذا البناء بدون القلب لم يثبت بمعنى الرسالة ولم يوجد في كلام من يوثق به فهو [فعال] بفتح الهمزة على أصالة الميم وزيادة الهمزة من الملك بكسر الميم لأنه مالك الأمور التي جعلها الله إليه أو [من الملك] بالضم بمعنى السلطنة فكأنه أثبت له سلطنة على ما جعله الله موكلا عليه وضعف بقلة التنظير لفعال والقلب الكثير منه مع ما في الاعتبار الزيد

يجوز الوجهين في نحو حضرموت ويعلل من رجح بجواز الوجهين في نحو حضرموت ويعلل رسالة أبي الجوهري في موضوع من الضفاع لكنه أقوى في قيان أن المسموع فيه عدم العلمية هو المنع من الصرف وذكر ابن مالك أن المسموع فيه حسان علما أيضا هو المنع من الصرف في قوله والأصح ما ليس صرف استثنا بل هو أن الشرطية أدخل نونها في لو أنها ما ليست حرف استثنا بل هو أن الشرطية البيت لبعض بني عبد القيس يرثي المنذر وقيل لأبي زبيد يرثي ابنه من المنذر وقيل لأبي زبيد يرثي ابنه من المنذر وقيل لأبي زبيد يرثي ابنه ليست لأنسى بأن يكون منسوبا إليه بل الملك ينزل من جو السماء والمخصص الملائكة لأن الأنس كما قال ليلى الأخيلية لبعض الرجال إنه لملك كريم في محل استحسان الجو الهواء وما اختص من الأرض قاموس الهواء محدود ما بين السماء والأرض صحاح التوقف لعدم التثبت للعدول عن قول الكافي والتوقف لعدم الثبوت بروى التعقب للعدول عن مذهب أبي عبيدة

وأبو عبيدة مفعل من لئك إذا أرسل وموسى مفعل من أوسيت أي حلقت والكوفيون فعلى من ماس

إعتبارا لمن اعتبار الملك له من البعد [و] قال [أبو عبيدة] هو [مفعل] بزيادة الميم وتقديم الفاء من غير قلب إستيقا

له على أنه [من لئك] بتقديم اللام على الهمزة [إذا أرسل] لأنه موضع الإرسال أو هو بمعنى المفعول لكونه مرسلا

من الله تعالى وقد يقال إنما ذكره أقرب الوجوه لو ثبت الأصل الذي ذكره المعنى لكنه لم يثبت كما مر فلعل الترجيح لمذهب

الكسائي [وموسى] الآلة التي يحلق بها الشعر من الحديد مؤنثة سماعا من غير خلاف إلا من عبيد الله بن سعيد الأموي

ويحتمل اشتقاقين رجح كلا منهما قوم فقال البصريون الميم فيه زائدة والألف منقلبة عن ياء أصلية وهو [مفعل] على

صورة اسم المفعول فهو منصرف عند التنكير وممنوع من الصرف عند العلمية كمغرب واشتقاقها [من أوسيت] الشعر [أي

حلقت] وهذا اشتقاق ظاهر وجوز السيرافي كونه من أسوت الجرح أي أصلحته فالواو مبدلة عن الهمزة والألف في آخرها

مبدلة من الواو فلعله زعم أن المزيد فيه من باب الأفعال جاء بمعنى أصله المجرد وهذا الاسم سواء جعل واويا أو يائيا كأنه

وضع تلك الآلة من غير اعتبار مقتض اشتقاق الصيغة كمنصل للسيف ويحتمل أن يكون أصله الموس به فخفف بالحذف

والإبدال وصار بالغلبة إسما لتلك الآلة [و] قال [الكوفيون] هو [فعلى] كحبلى بزيادة ألف التأنيث وأصالة البواقي

فهو ممنوع من الصرف ولو في حالة التنكير لعدم انصراف ما فيه ألف التأنيث على كل حال وشذ تنوينا بالتنوين وقالوا هو

[من ماس] إذا تبختر لأن المرء يتبختر وهذا اشتقاق بعيد مع أن المسموع عند التنكير هو الانصراف وبذلك يترجح قول

البصريين وأما موسى اسم رجل من غير نقل عن موسى الحديد فهو أعجمي محمول على مفعل عند أبي عمرو لأنه يصرف في كلامهم بعد التنكير

ولو كان على فعلى كما زعمه الكسائي لم يكن كذلك إلا أن يجعل ألفه للإلحاق بمحذب دون التأنيث ومنعه من الصرف علما

للعجمة والعلمية كما في قول أبي عمرو فإن ثبت كون مفعل الذي من فعلى فالحمل عليه أولى للأكثرية لكنه في محل المنع كما ذكره

بعض الأئمة

وإنسان فعلان من الأنس وقيل إفعان من نسي لجمع أنسيان

نجم الأئمة والأمر فيه هين [و] كذلك [إنسان] اختلف فيه فقال البصريون هو [فعلان] مشتق [من الأنس] لأنه يأنس بخلاف الوحش فالهمزة أصلية ولامه السين ويؤيده مجيء أنس وأنسي كروم ورومي بضمها قال الله تعالى لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان وقال الشاعر ؛ فلست لإنسي البيت ومجيء الأناس في جمعه كما قال ؛ إن المنايا يطلعن ؛ على الأناس الآمنينا ؛ وقيل هو من الإيناس مصدر آنس بالمد كالكرم إذا أبصر لأنه مبصر بخلاف الجن لاجتنانه أي استتاره [وقيل] والقائل قوم من الكوفيين هو [إفعان] على أن الهمزة زائدة واللام محذوفة وأصله إنسيان بالياء بعد السين على إفعلان كإضحيان وهو مشتق [من نسي] على ما نقل عن ابن عباس أنه سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي يشير إلى قوله تعالى لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وعليه جرى أبو تمام في قوله ؛ لا تنسين تلك العهود ؛ فإنما سميت إنسانا لأنك ناس ؛ وزعموا مساعدة بعض التصاريف له [لجمع أنسيان] وتصغيره بالياء بعد السين إذ زيادتها فيه على ما يلزم من قول البصريين خلاف القياس فالمناسب اعتبار كونها جزءا محذوفا من المكبر معارا في التصغير للرد إلى الأصل ورد هذا القول بعدم مناسبته لما ورد من نحو أنس وأناس وإنسي والتزام كون الأخير إفعيلا بكسر الهمزة من النسيان كإبريق وإكليل تعسف جدا وغافيه من التزام حذف الياء التي هي اللام في المكبر من غير سبب موجب وحذفها مع أصالتها وبقاء الزوائد فيما ورد من تكسيره على أناسين كما قال ؛ أهلا بأهل وبيتا حل بيتكم ؛ وبالأناسين إبدال الأناسين فإن الجمع لا يقع بعدها ثالثة أحرف إلا أوسطها مدة زائدة والياء الموجودة فيه هي تلك المدة كمصابيح وسلاطين وكذا يلزم ذلك في الأناسي بالياء المشددة إن كان أصله أناسين فأبدلت النون ياء كما يقال خلافا لمن جعله جمع إنسي بالتشديد فتأمل ولا شك أن التزام زيادة على خلاف القياس

لعدم ظهور ثمرة يعتد بها للخلاف المذكور بعد جعل الألف في نحو أناس للإلحاق كالأرطى

الأنس والإنس كما صحح صدر الأفاضل أنسا وأنانا بفتحهما وإن به إيمانا صدقه والله يعلم الخضوع وتحرر الشريعة فاعرف

هو من الإيناس لأنه يؤنس

أي يبصر بخلاف الجن لاجتنانه أي استتاره وقيل صح

وفي شرح الهادي أن أبا عام أخذ صدر هذا من مذهب الشرة المخيلة

الأبدال جمع البدل بمعنى العوض وهذا الإبدال لكونه إبدال شيء جامد عن مزيد وقد والى قومه أحسنوا إليهم وعاشروهم بالمعروف أي وجدت رأيتم أحسنوا أهلكم ومنزلوا بدل منزلكم وعوضكم أنه كانا سين ويقيم عليهم أعراضا لأناسين الذين فارقتموهم من عشيرتكم واستشهد بالبيت على مجيء الأناسين ناسيا بالنون في جمع الإنسان وبه رد على ابن عصفور حيث ذهب إلى وجوب إبدال النون في هذا الجمع بأن يقال أناسي بالتشديد ولعله رجع عن الشذوذ في البيت ولئن التأمل بأن أناسا أفعال أيضا يحمله على ذلك فتأمل منه

لا إله إلا الله

وترنوت فعلوت من التراب عند سيبويه لأنه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر

في التصغير كما في ليلية تصغير ليلة على ما قيل أهون من الرام ما ذكر مع عدم سلامة زلال التصغير عن الشذوذ على

قولهم أيدنا لإعادة الياء مع عدم الحاجة لأن بناء التصغير يردها والرواية عن ابن عباس غير محققة وأبو تمام من المحدثين

الذين لا يحتج بشعرهم في اللغة [وترنوت فعلوت] بفتح الفاء والعين وضم اللام وزيادة التاء في الآخر [من التراب عند سيبويه

لأنه الذليل] من الإبل يستوي فيه المذكر والمؤنث فيناسبه التراب المناسب للذل والمسكنة ومنه المترنة للفقر ولم يجعله

تفعولا مشتقا من ربت فلان الصبي بالتاء الأصلية وآخره على صيغة ماضي التفعيل إذا ربياه على أن يكون التاء

الأخيرة أصلية والأولى زائدة على عكس ما ذهب إليه مع المناسبة في الحروف والمعنى فإنه إنما يصير ذلولا بالتربية لقلته

وكثرة فلوت بزيادة التاء في الآخر بعد الواو للمبالغة كجبروت وملكوت وقولهم رهبوت خير من رحموت أي الكون

مرهوبا خير من الكون مرحوما وغير ذلك فرجح سيبويه الاشتقاق الأول لرجحانه بكثرة النظير وأما جعله فعلولا من

الدربة بالدال بمعنى العادة على أن تكون التاء في أوله مبدلة عن الدال فبعيد لبعد هذا الإبدال خصوصا مع الاستغناء

عنه بالوجه الظاهر الذي ذكره مع اعتضاده بأصالة عدم الإبدال [وقال] سيبويه [في سبروت] بالسين والباء

المهملتين بينهما الموحدة وفي آخره التاء للشيء القليل والنفر من الأرض والمسكين من الرجال ومعناه السبريت والسبرات

والجمع سباريت والأنثى سبروتة بالتاء هو [فعلول] بضم الفاء واللام وسكون العين على أن أصوله حروف سبرت

على أحد الأوزان الرباعي وهو مشتق منه بزيادة الواو وإن كان زلال الأصل مهجورا فهو من المزيد الرباعي كعصفور [وقيل]

هو مشتق [من السبر] بمعنى الامتحان والاختبار ووزنه فعلوت على أنه من المزيد الثلاثي والتاء زائدة على ما يناسبه

ما ورد

وقال في تنبالة فعلالة وقيل من النبل للصغار لأنه القصير وسرية

ما ورد على ندرة من حمله على السبارى ويمكن اعتبار ذلك في المعاني المذكورة بضرب من التكلف فأن المسكين كأنه

ممتحن من الله تعالى بالفقر من الأرض من شأنها أن يختبرها الدليل الحاذق بالشم ليعرفها على ما هو عادتهم ومنه

المسافة لأنها استشاق أي تشم لتعرف والشين والقليل كأنه مما يمتحن به الإنسان لكن المشهور أن من جعل

سبروتا من السبر قال أنه بمعنى الدليل الحاذق واختبار الطرق وهذا المعنى غير مذكور في تفسيره في شيء من الكتب

المعتبرة وبعد تسليم وروده يمكن كونه مشتقا من سبروت بمعنى القفر من الأرض لملابسة الدليل لها بناء على أن يعتبر

المخالفة التقديرية للأصل كما في فلك ونحوه على ما قيل مع احتمال كونه منقولا منه ولعل سيبويه رجح ما صار اليه لكثرة

فعلول باللام كعصفور وغضروف وندرة فعلوت بزيادة التاء ففيه ترجيح ندرة النظير على الاشتقاق على ما قيل

فتأمل [وقال] سيبويه أيضا في تنبالة بالفوقانية والنون والموحدة للقصير أنه [فعلالة] بكسر الفاء وسكون

العين على أن أصوله حروف تنبل على أحد أوزان الرباعي وان كان هذا الأصل مهجورا فهو مشتق منه بزيادة الألف

مع الحاق التاء في آخره فهو من المزيد الرباعي [وقيل] انه تفعالة مشتق [من النبل] بالتحريك وهو من الأضداد

لأنه يقال لعظام الجارة وصغارها لكن تنبالة منه بمعنى [القصير] لأنه القصير] كما قلنا فيما سبق

الصغر وعدله عنه سيبويه لندور تفعالة وبعد الاشتقاق عنده فرجح ندرة النظير على الاشتقاق البعيد

[وسريته] بضم السين وكسر الراء المشددة للأمة التي يهيأ لها بيت وتتخذ للوطئ قال قوم هو من المضاعف ثم

قال الأخفش منهم انها من السرور لسرور المولى بها وأصلها سررة بتشديد الراء الأولى على فعلولة بضم الفاء فأبدلت

قيل من السر وقيل من السراة ومؤونة قيل من مان يمون وقيل من الأون لأنها ثقل

الألف الأخيرة بعد الواو ياء ثم قلبوا الواو أيضا ياء وأدغموا وكسر ما قبلها فصارت سرية على فعلية و[قيل] والقائل

جماعة منهم هي [من السر] بكسر السين وتشديد الراء بمعنى الجماع والخفية لأنها تخفى عن الحرة ثم إن بعض هؤلاء

جعل أصلها سرورة والآرنة والأعلال كما في قول الأخفش وبعضهم يجعل الياء المشددة فيها للنسبة وضم أولها على خلاف

القياس للهم في سهلي وذهري في النسبة إلى سهل بالفتح لضد الجبل والدهر كما مر فوزنها فعلية بضم الفاء وسكون العين

[وقيل] إنها من التناقص مأخوذة [من السراة] بفتح السين وتخفيف الراء واحدة السروات وهي من كل شيء ظهره ووسطه

وأعلاه لأنها ركب سراتها أي تجامع كذا قيل وقيل أنها من السروة بالواو وهي الكرم شريفا لكونها مختارة من الإماء ويقال رجل

سري وقوم سراة وقد يحمل عليه كلام المصنف وهي على هذين على فعيلة بضم الفاء وتشديد العين وإحدى الرائين مع إحدى

يائين فيها مزيدتان واليا الأخرى منقلبة عن الواو إذ الأصل بعد زيادة الراء واليا سريوة بتشديد الراء خلافا لمن زعم

أن الف السراة بمعنى الظهر منقلبة عن الياء وقد يرجح كونها مضاعفة منسوبة إلى السر بعلة التغيير وكثرة فعلية كحرية

وتلة فعلولة وندرة فعيلة بل عدمها وقولهم تسررت الأمة برائين أي اتخذتها سرية يناسب المضاعف وأما التسري

فلعله من قلب لام المضاعف ياء كالتقضي والتظني والتقضيض والتظنين [ومؤونة] بفتح الميم [قيل من مان يمون] من

الجوف كصان يصون يقال مانه كصانه إذا تحمل مؤنته فوزنها فعولة وأصلها موونة بواوين قلبت الواو الأولى

همزة لتوسطها وانضمامها كما في أدؤر جمع دار وإن كانت من مانه يمونه لمنعه يمنعه من المهموز بذلك المعنى فالهمزة

أصلية من غير قلب [وقيل] هي [من الأون] بمعنى الثقل أو بمعنى العدل بكسر الأول لأحد شطري الوقر كما في الصحاح

وهو أيضا يناسب الثقل لثقله على الحيوان الذي يحمله واشتقاقها منه [لأنها ثقل] على الإنسان المتحمل لها فأصلها

مأونة

وقال الفراء من الأين وأما منجنيق فإن اعتد بأن اجتنونا فمنفعيل

مأونة بضم الواو وفتحت ضمتها إلى الهمزة الساكنة ووزنها مفعلة بزيادة الميم [وقال الفراء] هي [من الأين] بالياء بمعنى التعب والشدة لما فيها من التعب وأصلها مأينة بضم الياء فنقلت ضمتها إلى الهمزة الساكنة وقلبت واوا ووزنها مفعلة أيضا وهذا على أصله في الياء الساكنة المضموم ما قبلها إذا وقعت عينا من قلبها واوا خلافا لمن ذهب إلى أنها تبقى ويكسر ما قبلها ورجح كونها فعولة من مان يأن مناسبتها لمأخذ اشتقاقها بالمباشرة بخلاف الثقل والتعب فإن مناسبتها لها لاقترانها بها وهو في الغالب ولو سلم دوامه فلا شك أن المباشرة أدخل في الاشتقاق مع ما في قول الفراء من كثرة التغيير [وأما منجنيق] فهي مؤنثة سماعا في الأكثر وقد يذكر وقد يكسر ميمه وقالوا إنها أعجمية معربة لعدم اجتماع الجيم والقاف في كلمة من كلامهم على ما يقال إلا مع التعريب كالجرانق للوعاء المعروف وهو الجلاهق للحانك والجردقة للرغيفة معرب كرده أو حلاية الصوت كجلنبلق في صوت باب ضخم عند فتحه وردته جلن على حدة وبلق على عدة وأصلها في الفارسية من چه نيك أي ما أجودني كأنها لعظم نفعها وجودتها تتعجب من نفسها وتقول ذلك بلسان الحال فسموها به للإشعار بذلك ثم إن الأكثر على اعتبار الزنة والأصلي والزائد ونحو ذلك في الألفاظ المعربة لتصرف العرب فيها بتكسير أو تصغير أو نحو ذلك فما ناسب موضوعاتهم فتنزل منزلتها ويعتبر في ذلك التطبيق على القياس في لغة العرب إلا إذا لم يتولوا في منجنيق أنها على منفعيل بميم ونون وفعليل بلامين والفاء بعد الميم لأن الأولى إلى انحصار الأصلي منها في حرفين والثاني عن الفاء والثاني إلى زيادة الميم في أربعة أصول وغير الصفة الجارية على الفعل لكن خرج فيخالف القياس بلا داع بل يعتد فيها بما يقاسها ويشتمل على داع إلى ارتكاب ما يخالف القياس [فإن اعتد] فيها [اجتنونا] أي رمونا بالمنجنيق وما ورد في تصاريفه كقولهم كنا نجنق مرة ونرشق

فتل المنجنيق ما قبلها بتوله أما لأنها مؤنثة كذا قيل ولا اشتقاق فيها متينة بخلاف ما تنتهيها

من الشواهد على تأنيث منجنيق قول نفر الغنوي يصف ثورا وكلابا تعاوره منجنيق بن يجرد أصيد من الشد المازق فتشحه طورا وطورا تجيئه جلن حلاية صوت باب ذي مصراعين ردادها ينقل جلن ويرد الأخرى ينقل بلق فاعرفه رباعي في الثالث خماسي تنزل الموجود على هذا الترتيب

الرشق الرمي بالسهم وغيره

وإلا فإن أعتد بمجانيق ففنعليل وإلا فإن أعتد بسلسبيل على الأكثر ففعلليل وإلا

أخرى (جنقوا تجنيقا [فمنفعيل]) أي فهي ذلك في الوزن كما يحكى عن بعض القدماء فهي من المزيد الثلاثي بزيادة الميم والنون الأولى والياء لعدمها في أصلها وهو جنق وبزيادة حرفين في الأول وإن كان خلاف القياس إلا في الصفة الجارية على الفعل لمنطلق لكن مراعاة ذلك الأصل هي الداعية إلى ارتكابه [وإلا] أي وإن لم يعتد بجنقوا لعدم صلاحيته للاعتداد به في مخالفة القياس لكونه شاذا في كلام الفصحاء مولدا غير أصيل على ما ذكره الفراء [فإن أعتد بمجانيق] في التكسير ومجينيق في التصغير على ما ورد في لغة عامة العرب [ففنعليل] بالميم والنون وبعد الفاء هو الزنة كما اختاره سيبويه على أن تكون النون الأولى زائدة لحذفها في الجمع والتصغير والميم أصلية لئلا يجتمع زيادتان في الأول في غير الجاري على الفعل ووزن الجمع فعاليل والتصغير فعيليل والفعل منه بجنق بالميم في أوله كدحرج على ما قال بعض اللغويين وإنما حكم على النون الثانية أيضا بالزيادة لعدم النظير لفنعيل بنونين فهي من المزيد الرباعي بزيادة نون بعد الفاء كعنترس للناقة الشديدة الصلبة من العنترسة بالمهملات والفوقانية قبل الراء بمعنى الأخذ بالشدة فينطبق على ما يقاس [وإلا] أي وإن لم يعتد بمجانيق ومجينيق كما لا يعتد بجنقوا بأن يفرض ذلك ليعرف هل ينطبق على شيء من أوزانهم على ذلك الفرض أم لا [فأن أعتد بسلسبيل] وبنى الكلام [على] اختيار [الأكثر] من كونه من المزيد الخماسي لا على فعليل بثلث لامات [ففعلليل] هو الزنة المنجنيق على أن يكون من المزيد الخماسي على فعلليل إذ المفروض وجود هذه الزنة وعدم الاعتداد بما زاد من التصاريف على زيادة غير الياء من الحروف ولا دليل آخر على زيادة غير ذلك فيرجع إلى أصالة عدم الزيادة [وإلا] أي وإن لم يعتد باختيار الأكثر في سلسبيل كما لم يعتد بجنق والجمع والتصغير وحكم بعدم وجود فعلليل في كلامهم لعدم الاعتداد

قوله وعجانيق الخ لان اعتد عجانين فعجنين فعليل ومجنون فعلول ولان اعتد سلسبيل فعليل ومجنون فعلول ولان نونهما اصلية جمع على عجانين ومجانين ونونهما زائدة جمع على مجانيق فهي من باب كذا

قوله وعجانيق يحتمل الثلثة الخ لانه ان اعتد بجنقونا فعاليل لانه فوزنه مفاعيل ولان اعتد سلسبيل فوزنه مفاعيل كما مر

فَعْلَنِيلٌ وَعَجَانِيقُ يَحْتَمِلُ الثَّلَثَةَ وَمَجْنُونٌ مِثْلُ لَجِيٍّ مَنْجَنِينٍ

الاعتناء بالذي منه [فَعْلَنِيلٌ] بالامين والنون بعد اللام الاولى زنة لمنجنيق على ان يكون من المزيد الرباعي بزيادة الهمزة

النون الثانية لعدم النظير لفعليل بثلاث لامات حينئذ فلا يكون جميع حروفها اصولا ولا بد من الحكم بزيادة شيء

سوى الياء والحكم بالاخر وما قرب منه بالزيادة اولى والالف ليست من حروف الزيادة فحكم على النون الثانية بذلك

وبقي الباقي على اصالة الاصالة لعدم الدليل على زيادة شيء منها والمدة اغنى الياء زائدة على جميع الوجوه الاربعة والو

جه قول سيبويه لانه عن الاعتداد بجنقونا كما مر وكون الاخرين احتمالين ذكرا على فرض عدم الاعتداد بشيء من

تصرفاتها التي والا فعدم الاعتداد بشيء من تصاريف اللفظ خارج عن قانون اللغة [وَعَجَانِيقُ] في الجمع وزنه

المناسب له فعاليل بالامين فيما اختاره سيبويه كما مر وهو ظاهر فلذلك اعرض عنه ومع ذلك [يَحْتَمِلُ الثَّلَثَةَ] الا

خر ايضا لانه ان تطع النظر عما يناسبه مختار سيبويه فاما ان يعتد بجنقونا فيكون مفاعيل في الوزن لكون

الميم زائدة اولا يعتد به حينئذ فاما ان يعتد بمختار الاكثر في سلسبيل فيكون فعالل بثلث لامات مع حذف العين

لانه حينئذ جمع للخماسي مع حذف نونه الاولى التي هي العين او لا يعتد به فيكون فعانيل بفاء ولامين و

نون بعد الاولى لانه حينئذ من المزيد الرباعي ونونه الثانية مزيدة كالمدة والباقي اصوله وقد حذفت النون

الاولى التي هي العين [وَمَجْنُونٌ] للدولاب التي هي تسقى عليها مؤنثة ايضا سماعا كمنجنيق وهي [مِثْلُهُ] وتذكير

الضمير المجرور بتاويل الذكر ونحوه او للاشارة الى ورود التذكير فيه كما مر واما حكم بمماثلتها [لِلَجِيٍّ مَنْجَنِينٍ] للدولة فيها

وهو لا يمتاز عنها الا الياء موقع الواو فيرجعان الى اصل واحد ولاشبهة في كون منجنين كمنجنيق فهي ايضا مثلها

الأفي مفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا لعضرفوط وخندريس لمنجنين فإن فقد الاشتقاق

فيما ذكر من الوجوه [الأفي منفعيل] وهو الوجه الأول المبني على الاعتداد بحتمون العدم وورود ما يدل على أصالة الجيم

والنون الأخيرتين هيهنا حتى يتحمل لأجله زيادة الحرفين في الأول مع عدم الجريان على الفعل فأن اعتبر أنها تجمع على

مجانين بدون النون الأولى فهي زائدة لعدمها في هذا الجمع والميم أصلية للا يقع زيادتان في أول ما ليس بجار على الفعل

فوزنها افتعليل وفنعلول وزنة الجمع فعاليل وان لم يعتبر ذلك الجمع لكونه خلاف ما ورد عن عامة العرب من جمعها على

مناجين بالنون بعد الميم فأن اعتبر سلسبيل على الاكثر فوزنها فعلليل وفعللول بثلث لامات والا فهما فعليل وفعلول

كما مر في منجنيق ومناجين على فعاليل كما لا يخفى وليعلم أن الخماسي اللازم هيهنا على الاعتداد بالاكثر في سلسبيل انما هو على

وجه الالحاق وليس بأصالة الحروف الخمسة لعدم تضعيف أصلين مع ثلث أصول فلا بد من اعتبار كون احدى النونين

الأخيرتين مزيدة للالحاق بخلاف منجنيق لعدم التضعيف فيها والا كان فعللليل من المزيد الخماسي والملحق به في معرض

الشذوذ للخلاف فيه تطرق الشك في الحاق منجنيق به ويتبعها في ذلك منجنون لأنها مثلها كما مر [ولولا منجنين لكان]

منجنين ملحقا بتكرير النون بالخماسي المزيد قطعا فكان [فعللولا لعضرفوط] من الخماسي المزيد للمذكر من العظاية لكثرة

فجاليل والقطع بوجوده وعدم ما يورث ضعفه بخلاف الوجهين الأخيرين لضعف اعتبار مجانين مع كونه خلاف الجمع

٧- [وخندريس لمنجنين] فيما يمكن - وعدم النظير لفعلول بالنون بعد اللام الأولى [فان فقد الاشتقاق] فيعرف الحرف الزائد بخروج اللغة عن الأصول على تقدير

كونه مثله فيه وهو فعليل بثلث

لامات وفنعليل بالنون بعد الفاء - أصالته وذلك هو عدم النظير والمراد بالأصول الأوزان المعتبرة المشهورة سواء كانت للمجرد أم للمزيد فيه والخروج عنها

دون فعلنيل بالنون بعد اللام الأولى

لعدم نون في موقعها في خندريس - على زنة أوجه الأول أن يخرج اللغة على تقدير أصالة حرف بحسب الزنة التي لوحظت اللغة عليها عن الوزن المعتبر المنا

والثلاثي الى هيهنا الآن فيما يوجد فيه

الاشتقاق المحقق صح - سد لذلك التقدير والثاني أن يخرج على تقدير أصالته بحسب زنة أخرى وارادة فيها في اللغة عن الأصول والثالث أن

يخرج

فبخروجها عن الأصول كتاء تنفل وترتب ونون كنتال وكنهبل

تخرج عنها على تقدير أصالة ذلك الحرف وزيادته معا والتفصيل أن الاشتقاق إن فقد في الكلمة [فخروجها] أي فيعرف أنه لم يخرج إلى أصالته [عن الأصول] وهذا هو الوجه الأول من الثلثة وذلك [كتاء تنفل] بفوقانيتين والفاء إما للتغلب [و] تاء [ترتب] بفوقانيتين بينهما المهملة وفي آخره الموحدة للشيء الثابت على تقدير كونها بسكون الحرف الثاني مع ضم الأول وفتح الثالث أو بالعكس والمراد التاء الأولى منهما فإنها الموالية أصلية مع أصالة باقي الحروف كانا من الرباعي المجرد مع خروجها عن أصوله المعتبرة على التقديرين بناء على عدم اعتبار نحو محدب فيه وإن قدرت أصالتها مع زيادة شيء فيها يصلح للزيادة بأن يكون من حروف سألتمونيها كالتاء الثانية منهما واللام في تنفل كانا من الثلاثي المزيد مع الخروج عن أصوله على ما يظهر بالتأمل في الموازنة والتفحص للأصول فحكم بزيادتها فيهما على أنهما على تفعل كهيئة المضارع المضموم العين أو المجهول وقد نوقش في إيراد الثاني فيما فقد فيه الاشتقاق لاشتقاقه من رتب الشيء رتوبا إذا ثبت وأما كون تنفل من التفل على زنة كيس للوسخ المتغير الرائحة لوساخة ولد التغلب أو من التفل لرمي البصاق لصغره ولينه فبعيد لعل غايته شبه الاشتقاق كذا قيل فتأمل [و] مثل [نون كنتال] بضم اللام على ما في الصحاح وسكون النون وفتح الفوقانية وسكون الهمزة للقصير [و] نون [كنهبل] بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وضم الموحدة لنوع من الشجر فأنها لو كانت أصلية فيها مع أصالة باقي الحروف كانا خماسيين مجردين مع الخروج عن أصوله وإن فرضت أصالتها مع زيادة شيء يصلح للزيادة كانا من المزيد من غيره مع الخروج عن الأوزان المعتبرة في المزيد بالاستقراء وقد يقال أن الأمثلة الأربعة خارجة عن الأصول المعتبرة في الأسم على تقدير أصالة التاء والنون وزيادتها

قوله كنهبل الخ الأنسب بنهبل بضم الفاء الجبر فوزنه فعلل تركن في الأصول بل نفعل الله لو قيل ليس في الكلام فعلل أيضا ملت أهل الإرادة أول

التنبيه بزيادة التاء ورد الأول على الثاني في الركة والسكون والثاني في عدم الزيادة وعلى هيئة وزن في الركة والسكون وعلى هيئة وزن في عدم الزيادة وجهوز زيادة ولد يلزم من أصالة التاء الأولى على هذه التقادير خروجها عن الأصول المعتبرة في الرباعي وهو خلاف

بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر أو بخروج زنة أخرى لها كتاء تنفل وترتب مع تنفل وترتيب

كما يظهر بالتدبر فيما من الوجه الثالث فكأنه تسامح في إيرادها في الوجه الاول بناءً على اعتبار الخروج على تقدير الأصالة

مع قطع النظر عن الحال على تقدير الزيادة والظاهر في ترتب وتنفل أن يكونا منقولين من المضارع فتأمل ثم إن ما ذكر

في النون من الأخيرين كائن [بخلاف] نون [كنهور] للعظيم من السحاب اذ لا يلزم من فرض أصالتها الخروج

عن الأصول لكونه على هيئة سفرجل وما يلحق به ولذا زعم بعض اللغويين أصالتها [و] مثل [نون

خنفساء] بضم الخاء وسكون النون وفتح الفاء على لغة فيه [و] نون [قنفخر] بضم القاف وسكون النون وفتح

الفاء وسكون الخاء المعجمة لعظيم الجثة فانها لو كانت أصلية فيهما لكانا خارجين عن الأصول لعدم فعلل بفتح

اللام الأولى وفعلل بثلث لامات وفتح الأولى المخففة وفي ايراد قنفخر فيما فقد فيه الاشتقاق تأمل لجيء قفا

خرنجم وفيه على الترتيب ومعناه كعلابط مجردا عن النون وهذا يدل على رجوعها الى أصل واحد مجرد عنها وقد مرت له

نظائر [و] يعرف أيضا الزائد عند فقد الاشتقاق وإلا [بخروج] زنة أخرى لها [غير الزنة] الملحوظة عن الأصول

على تقدير أصالته وان لم يخرج عنها بحسب الزنة الملحوظة وذلك لاتفاق المعنى والحروف والترتيب في الزنتين

فلا وجه لأصالة بعض الحروف على أحد الزنتين الواردتين فيها وزيادته على الأخرى فالزيادة المعلومة في أحدهما

لم يخرج عن الأصول يدل على الزيادة في الأخرى أيضا وهذا هو الوجه الثاني من الثلثة وذلك [كتاء تنفل وترتب]

اذ الحفظ على لغة ضم الأول والثالث كليهما وهي لغة ثالثة فيهما فانهما ليسا بخارجين عن الأصول على تقدير

أصالتها وفي هذه الزنة لجيء فعلل كبرثن وقنفذ لكنهما خارجان عنها على تقدير أصالتها بحسب الزنتين الأخريين

المتقدمتين

قوله كتاء تنفل الخ فان التاء في الجميع زائدة حتى لو جاءت هذين الوزنين لم يخرجا عن الأصول لو جعلت التاء فيهما أصلية لجيء فعلل بضمتين كبرثن وإنما قيل بزيادة التاء في الجميع لان التاء في أصالتين بين زائدة جزما وفي الجميع الزيادة والأصالة فمن اللازم في الأخر محتمل الوجه ان تقاسي

وَنُونِ قِنْفَخْرٍ وَخُنْفُسَاءَ مَعَ قِنْفَخْرٍ وَخُنْفَسَاءَ وَهَمْزَةِ أَلَنْجَجٍ مَعَ أَلَنْجُوجٍ فَإِنْ خَرَجَتَا

المتقدمتين كما مر [و] مثل [نون قِنْفَخْرٍ] على لغة كونه بكسر القاف كقِرْطَعْبٍ فإنه ليس بخارج عن الأصول على فرض
أصالتها في هذه لكنه خارج عنها على ذلك الفرض في الزنة الأخرى السابقة [و] [نون] [خُنْفُسَاء] عند كونه بضم
المعجمة والفاء فيهما فإنه لا يخرج عن الأصول عند فرض أصالتها في هذه الزنة لوجود مثله كقُرْفُصَاء لضرب
من القعود بخلاف الزنة المتقدمة كما مر وكذلك نون كِنْتَأْلٍ على لغة كونه كقرطعب كما ذكره بعض اللغويين ونون
كَنَهْبُلٍ على لغة في الوحدة كسفرجل بخلاف الزنة المتقدمة فيهما [و] مثل [همزة أَلَنْجَجٍ] بجيمين بعد النون
الكائنة بعد اللام والهمزة لعود يتبخر به [مع أَلَنْجُوجٍ] بالواو بمعناه فإن الهمزة فيه لو كانت أصلية في هذه
الزنة لم يخرج عن الأصول سواء كانت النون أصلية على أن يكون كسفرجل أو مزيدة للإلحاق به كترنبت
للغليظ لكنه خارج عنها على تقدير أصالتها في أَلَنْجُوجٍ بالواو سواء اعتبرت أصالة النون أو زيادتها لعدم فَعَلُّولٍ
بتشديد اللام الأولى وفَنْعَلُولٍ بالنون بعد العين فحكموا بزيادتها وحكموا بزيادة النون أيضا لغلبة زيادتها
ساكنة ثالثة في الكلمة فوزنه أفنعل مثل ألندد وذكر بعض الأئمة أن الواو في ألنجوج زائدة من غير تردد فهو
من أبنية المزيد فيه وعندهم أن عدم النظير على التقديرين في المزيد فيه ليس مرجحا فلا تعرف زيادة الهمزة فيه بعدم
النظير بل بالغلبة وشبهة الاشتقاق إذ فيه ثلاثة غوالب الهمزة والنون والتضعيف ويمتنع زيادة الجميع لئلا يبقى
الكلمة على أصلين فقط فحكم بزيادة الهمزة والنون وأصالة التضعيف لشبهة الاشتقاق من لج لجاجة لأنه (أي العود البخور)
ذو لجاجة في نشر الرائحة [فإن خرجتا] أي الزنتان الحاصلتان للكلمة في الهيئة الملحوظة على تقدير أصالة حرف

قوله قنفخر وخنفساء أي يحكم بزيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع أنهما على زنة قرطعب وقرفصاء وهما كثيران في الكلام لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف في الأول وفتح الفاء في الثاني عن زنة الأصول نظامي

قوله وهمزة ألنجج الخ فإنه يحكم بزيادتها وإن كان فعلل كترنبث وهو الغليظ كثيرا في كلامهم لزيادتها في ألنجوج وهما متحدان في المعنى والأصل عن جاربردي

قوله فإن خرجتا الخ هذا هو القسم الثالث من أقسام عدم النظير أي فإن خرجت الزنتان عن الأصول بالزنتين ما يحصل على تقدير الأصالة والزيادة فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة جاربردي

وهو صاحب القاموس القرفصاء هو أن يجلس الشخص على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب الاحتباء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب أو غيره مطرزي

فزائد أيضا النون نرجس وحنطاو

وزيادته معا عن الأصول [فزائد] أي فهو زائد [أيضا] كما في الصورتين الأخيرتين لكثرة الزيادة المقتضية لأعتبارها عند التردد وهذا هو الوجه الثالث من الثلثة وذلك [كنون نرجس] وهو اسم الجنس من أسماء الأعجمية المعربة التي تصرف فيها العرب بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فإن الزنة الحاصلة على تقدير أصالة النون فعلل بكسر اللام الأولى والحاصلة على تقدير زيادتها نفعل كالضرب وكلاهما خارجان عن الأصول في الأسماء فحكم عليها بالزيادة وبذلك منع من الصرف عند جعله علما بناء على أعتبار الزيادة فأوله لا زيادة فأول الفعل وزيادتها في هذه الزنة يدل على زيادتها فيما ورد فيه من نرجس على هيئة زبرج كما مر في نحو قنفخر وأما خاكم الأخفش بأصالة النون في جالينوس وان خرج عن الأصول على تقدير الأصالة والزيادة معا فلكونه علما في لغة العجم وتسامح في الإعلام بما لا يتسامح في غيرها كذا قيل [و] مثل نون [حنطاو] بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة بعدها الواو لعظيم البطن فانها لو كانت فيه أصلية فهو فعللو وان كانت زائدة كانت على فنعلو بالنون وكلاهما خارجان عن الأصول فرجح سيبويه الثاني وحكم بالزيادة وأعتبرت زيادة الواو على التقديرين لئلا يلزم ما ليس في لغتهم من اعتلال اللام في الخماسي على الأول وفي الرباعي على الثاني وقد يمنع خروجه على التقديرين أما على تقدير الأصالة فلكونه كقرطعب وجرحل بأصالة جميع حروفه على أن الواو مبدلة عن حرف صحيح كما قال السيرافي لئلا يلزم اعتلال اللام الخماسي وفيه تكلف وأما على تقدير الزيادة فلكونه مثل كنتاو بالنون والمثلثة لعظيم اللحية من كنأت لحيته نبتت وعنزهو بالمهملة والنون والزاء المعجمة لمن يكره اللهو والنساء أو اللئيم المظهر لعداوة صاحبه وعناه العزة كليق وعزهاة وعزهى متونا فان الحكم بالزيادة في حنطاو للحمل على نحو هذين مما علم حاله بالاشتقاق لم يكن مما نحن فيه

ونون جندب إذا لم يثبت جندب إلا أن تشذ الزيادة كيلم مرزنجوش دون نونها إذا لم ترز اليم أولا

فيه لأن الحكم بالزيادة حينئذ ليس لخروج الزنتين عن الأصول وما زعمه بعضهم من أنه خارج عما قدر فيه

الاشتقاق لكونه من حطأت به الأرض حطأ صرعته بعيد لبعد المناسبة بل غايته شبه الاشتقاق

وفيه احتمال آخر وهو أن يكون على فنعل بالهمزة الساكنة قبل اللام من الحطو بمعنى تحريك الشيء مزعزعا لأنه لعظم البطن يضطرب في مشيه ويتحرك إلى الجوانب كسندو للخفيف والجرى على الأقدام والعظيم الرأس وغير ذلك

من المعاني على رأي من جعله من السدو زاعما أنه يقال سد البعير من الناقص الواوي إذا مد يديه وكأنه وزن

نادر جدا والسندو أيضا فنعلو عند جماعة فتأمل [و] مثل [نون جندب] بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال

المهملة لضرب من الجراد فإنه يحكم عليها بالزيادة للخروج عن الأصول على تقدير زيادتها وأصالتها العدم فنعل وفعلل

[إذا لم يثبت جحدب] ونحوه على فعلل في الأصول وقد يقال إنها زائدة وإن ثبت لهذه الزنة للاشتقاق لمناسبته

للجدب بمعنى القحط لصيرورته سببا له كما سمي جرادا لأنه يجرد وجه الأرض والجواب عنه بأنه من شبه الأم

اشتقاق تعسف لاعتبارهم مثل هذه المناسبة في الاشتقاق المحقق على ما يظهر للمتصفح ثم أن ما ذكر من الحكم على

زيادة بعض حروف الكلمة في مثل ما ذكر ثابت على كل حال [إلا] في حال [أن تشذ الزيادة] في موضع وقوعه منها فإنه

يحكم بأصالته وإن خرجت الكلمة بأصالته عن الأصول تحرزا عن اعتبار الشذوذ وذلك [كيلم مرزنجوش] معرب

مرده كوش وهو دواء نافع لعسر البول ولسعة العقرب ويقال بالعربية السمسق [دون نونها] وذلك [إذا لم

ترز اليم أولا] أي في أول الكلمة التي ليست جارية على الفعل حال كونها [خامسة] الأصول أي واحدة من

خمسة أصول إذا جعلت أصلا أي بأن يكون بعدها أربعة أصول فإن زيادتها على هذا كما هو المشهور في أول

قوله دون جندب الخ فإنه يحكم فيه بزيادة نون نيلم لانتظيره عما تقدم في أصالة النون و زيادتها وهذا إذا لم يثبت جحدب بمعناه وإلا فالنون أصلية كما رواه الأخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والأصل الأصالة حتى يثبت زيادة النون التي تشذ زيادتها فافهم

قوله إذا لم يثبت الخ أي النون أصلية فوزنه فعلل بكون نون الخماسي فهو فعلل كما مر

أورد صاحب القاموس السندو في فصل السين من باب الهمزة مصرحا بأن وزنه فعلو ولم يذكر السند او الناقص الواوي وذلك الناقص إلى يتعدى بنفسه فقط هما سميت الناقة التي يتعدى بها بالسندو سوى الجري والاثنين فإنه يتعدى بها وبالسندو سوى الجري والاثنين فإنه يتعدى بها وبالسندو سوى الجري والاثنين فإنه يتعدى بها

عطف على نون ضمائر النصب أو الرفع

أي في أوزان مفتعة

أي الشاذ

أي صفة جارية على الفعل

أي في معناه مرزنجوش دون نون فيه فوزنه فعللول

خامسة ونون برناساء وأما كنابيل مثل خزعبيل

مر نجوش تكون شاذة فيحكم عليها بالأصالة لوقوع أربعة أصول بعدها فيه وهي حروف رنجش لعدم كونها من حروف الزيادة فهن مع الميم خمسة أصول وزيادة النون وموقعها منه ليست شاذة فيحكم عليها بالزيادة لأن الأصول لا يزيد على الخمسة فهو من الخماسي ووزنه فعلنول وأن قلنا بجواز زيادة الميم على الوجه المذكور أمكن أن تكون زائدة وتكون النون أصلية ووزنه مفعلول بتشديد اللام قبل الواو [و] مثل [نون برناساء] بعض الناس يقال لا أدري أي برناساء هو يعني أي الناس هو فإنها لو كانت أصلية فهو على فعلال وإن كانت زائدة فهو على فعنلاء وهي شاذة كان في الغرابة لكن ترجح الأول بشذوذ زيادتها ثالثة متحركة وقيل أنها معطوفة على قوله نونها أي دون نون برناساء فإنها محكوم عليها بالزيادة لعدم شذوذ زيادتها والوجه الأول أظهر [وأما كنابيل] بضم الكاف وهو علم لأرض باليمن فيها صلابة مجموع من الصرف [فمثل خزعبيل] للباطل في عدم كون الحكم بأصالة شيء من أصوله منوط بأخذ وذ زيادته كما يوهمه شذوذ زيادة النون ثانية لا الثالثة المتحركة في برناساء لثبوت أصالة أصوله بالاشتقاق المحقق من كنبل كبرثن أي صلب كخزعبيل من خزعبل بمعناه على هيئة قذعمل وإن تخالفا من غير هذه الجهة فإن خزعبيلا خماسي مزيد فيه وكنابيل ليس خماسيا بل هو على فعاليل بالألف من الرباعي المزيد فيه على ما في المفصل وغيره كما ذكره بعض المحققين وعلى هذا ليس ملحقا عند المصنف بنحو خزعبيل لعدم زيادة الألف حشو الإلحاق عنده نعم إن ثبت مجيئه بالهمزة موقع الألف على ما يقال احتمل كونه ملحقا به لأن الهمزة تزاد للإلحاق فتأمل والأولى ترك هذه العبارة كما لا يخفى [فإن] كانت الكلمة مع فقد الاشتقاق فيها بحيث [لم يخرج] عن الأصول على تقدير أصالة

حرف

فإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلثة أصول للإلحاق وغيره كقردد

وعمرس وعصبص وهمرش وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا

حرف فيها فلم تكن معدومة للنظير على ذلك التقدير [فبالغلبة] بأن يكون الغالب في مثله بالاستقراء الزيادة يعرف

كونه زائدا أي أن اللام وإن كان في الزيادة التي هو لغير الإلحاق والتضعيف وإن انتفى ههنا الصورة فوق الاشتقاق

مع وجود النظير لكنه قصد الأشارة إلى صور غلبة الزيادة مطلقا لكثير الفائدة وإن خرج بعضها عما فيه اللام [كما

التضعيف في موضع [واحد من اللامة أو في موضعين [منها] مع ثلثة أصول للإلحاق وغيره [فإن الغالب

في كل ذلك هو الزيادة وذلك [كقردد] بزيادة الدال للإلحاق بجعفر والتضعيف فيه في موضع واحد [وعمرس]

بعين وراءين مهملتين وسين مهملة بعد الياء للداهية من المراسة بمعنى الشدة على ما قال محمد بن السري وقيل من

الممارسة لأنها تمارس الرجال والتضعيف فيه في موضعين الفاء والعين للإلحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل بغا

ئين بعد كل منهما عين [و] مثل [عصبص] بعين مهملة وصادين مهملتين بعد كل منهما موحدة للتشديد من العصب

بمعنى اللي الشديد ووزنه فعلعل بالتضعيف في موضعين العين واللام وهو ملحق بسفرجل [و] مثل [همرش] بفتح الهاء

وتشديد الميم المفتوحة وكسر الراء المهملة بعدها الشين المعجمة للعجوزة الكبيرة والناقة العزيزة على فعلل بكسر اللام الأولى

وتشديد العين المفتوحة وتضعيفها على أنه رباعي مزيد عند الخليل وسيبويه وأتباعهما وتصغيره عندهم همير ش بحذف الميم

الزائدة [وعند الأخفش أصله همنرش] بالنون قبل الميم وقال أنه خماسي [كجحمرش] على فعلل بثلث لامات وليس

رباعيا بتضعيف العين كما زعمه أولئك لعدم النظير له [لعدم فعلل] بتضعيف العين وكسر اللام الأولى وإلغاء

ثم [قال ولذلك] الذي ذكر من عدم فعلل بالتضعيف [لم يظهروا] النون من همرش بل أدغموها في الميم للتقارب

همرش بدون

والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الأول وجوز سيبويه الأمرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو نزل

في الغنة وأظهرت في المصغر للفصل بياء التصغير وهو عنده هنيئ بحذف الخامس ولو كان فعل بالتضعيف مو

جودا كان الأدغام مظنة الالتباس به فكان الإظهار لازما للزومه في المتقاربين في كلمة واحدة عند اللبس وفي الأدغام

والتفوا في هفع باليم المجردة والفاء المفتوحتين للأحق على أنه بتضعيف العين للمبالغة وليس هذا سيا على أن

يكون أصله هفقع بالنون لعدم فعلل بفتح اللام الأولى والثانية معا وسكون العين في الخماسي والزائد في

نحو كرم [ثانيا] نكرة عام المشتمل على التضعيف مع جهالة الزائد على التعيين بالنظر الى نفس لفظه هذا [الثاني] من المثلين

من جهة الأمارات والقياس لتعين الثاني المثلين للزيادة بالاتفاق فيما علم حاله من لفظه كمردد فان مقابل

اللام الأولى من الملحق به كجعفر موجود في لفظه فالزيادة إنما هي في مقابلة الثانية فليحمل عليه ما جهل أمره مع أولويته

الآخر وما يقرب منه بالزيادة [وقال الخليل] هو [الأول] منهما الأولوية بالزيادة لسكونه تقليلا للزائد مع كثرة في

موقعه من غير المثل كوقل وبيطر فحمل المثل عليه أولى عند التردد وعورض هذه الكثرة الزيادة في موقع الثاني أيضا من

نحو زلزال وكدود وعثير ولعل الكثرة الأول ممنوعة [وجوز سيبويه الأمرين] لتعارض الأمارات عندهم إنهم اتفقوا

على جواز وجود الأصلي المماثل للفاء في الكلمة وان لم يوجد مثل العين فيها وزائد مع الفصل بالأصلي كثيرا كقرفي

الجمز وبدونه قليل سواء فصل بالزائد مثل كوكب أم لا كيندد بتحتانيتين الملان والأخير زائد جدا [ولا تضاعف الفاء] بزيادة

مثلها [وحدها] بدون تضعيف العين بالزيادة عند جمهور البصريين ومنهم سيبويه لزعمهم عدم وجدان زلا في اللغة

بالاستقراء لا مع الاتصال كضمرب في ضرب ولا مع الفصل كفرضب وأما مع تضعيف العين فقد يضعف الفاء مع الفصل

وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي ولين بتكرير الفاء ولا العين للفصل

كمرمريس [ونحو زلزل] ودمدم [وصيصية] بمهملتين مكسورتين بعد كل منهما ياء للحصن وجمعها الصياصي [وقوقيت] بقافين [وضوضيت] بمعجمتين كلاهما بالياء المنقلبة عند المصنف وجماعة عن الواو الرابعة المطرفة الساكنة مع الضمير لأغزيت وأعطيت لكونهما من القوقاة لصياح الديك والضوضاة لصياح الناس بالألف المنقلبة فيهما عن الواو حملاً على الغالب في الألفات الرابعة المنقلبة [رباعي] عندهم على فعلل وفعللة بلامين بأصالة جميع المتماثلات وليس نحو ما ذكر من المزيد الثلاثي على أن يكون الأصول ثلاثة ويكون حصول الأربعة بتكرير بعضها [وإن ذلك لأنه] ليس بتكرير لفاء بزيادة مثلها بأن يكون على فعفل مثلاً بفائين بينهما العين كما زعمه الكوفيون حتى ينتقض به الحكم المذكور [ولا] تكرير [العين] بزيادة المثل على فعلع بعينين [للفصل] المعهود عندهم بين كل متماثلين فيها وهو الفصل بالأصلي فإن الفصل بين الفاء ومثلها لو كان زائداً كان ذلك المثل عيناً وما بعده لاماً لامتناع كون الكلمة المتصرفة بلا عين أو بلا لام وحينئذ فيتماثل الفاء والعين كما في كوكب وهو قليل لا يصار إليه عند التردد فذلك الفصل أصلي على أنه عين فعلى القاعدة الاستقرائية وهي أن المتماثلين أصليين بالحرف الأصلي كلاهما أصليان يكون مثل الفاء أيضاً أصلياً على أنه لام وهو الفصل بين العين ومثلها فيثبتها أيضاً أصلاً على أنه لام أخرى وتتم بناء الرباعي مع أن أصالة عدم الزيادة أيضاً يقوي أصالة الجميع وهذا بخلاف مرمريس فإنه من مارس أو مرس للاشتقاق فالفصل بين الراءين فيه بالميم الزائدة وبين الميمين وإن كان بالراء الأصلية التي هي العين لكن هان الاعتناء بأصالتها بزيادة المثل والتكرير من غير حاجة فلأنها ليست أصلية كذا قيل [ولا] شيء مما يشتمل من نحو ما ذكر على حرفي لين بتوالي زيادة لكليهما

قوله قوقيت وضوضيت إلخ ذكر بعض الشراح في شرح تصريف ابن مالك أن أصلها قوقوت وضوضوت قلبت الواوان ياءين لوقوعهما رابعة كما في أغزيت وأعطيت

مثل جعفر يزيد للتعميد وفي بعض النسخ بتكرير العين وهذه كذا في شرح التسهيل وذكره بعضهم سهواً للفصل في الفصل المعهود الفارق تنزيلاً للكثرة منزلة سبق الذكر فلا تغفل عن ذكره هكذا

بذي زيادة لأحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الأكثر وقال الكوفيون نزلزل من زل

وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى

لتأدية ذلك الى بقاء الكلمة المتصرفة فيها على أصلين فقط ولا [بذي زيادة لأحد حرفي اللين] وان سلما عدم جريان

دليل الفصل في نحو قويت من نحو ذلك بناء على تسليم أصالة الياء وعدم انقلابها عن الواو فلا يكونان من المتماثلين المتصلين

بالأصلي وذلك [لدفع التحكم] اللازم من الحكم بزيادة أحدهما دون الآخر لعدم الأولوية فان ما يناسب توهم الزيادة و

هو غلبة الزيادة فيهما في مثل موقعهما من نحو ذلك مشترك بينهما مع أن الزيادة في كل منهما تؤدي الى قليل لا يصار اليه

عند التردد لتأدية زيادة الأول الى تماثل الفاء والعين والثاني الى تماثل الفاء واللام الواحدة كثلث ولعله لاشتراكهما

ومطلق تلك التأدية المقتضية للعدول عن الزيادة لم يعبأ بما يمكن أن يقال من أولوية الآخر بالزيادة فتأمل [و] كما

أن ما ذكر رباعي [كذلك سلسبيل خماسي] على فعلليل بثلث لامات مع زيادة الياء [على الأكثر] للفصل بالأصلي

بتقريب المتقدم وأصالة الأصالة خلافا لمن زعم أنه من المزيد الرباعي بتكرير الفاء على فعفليل [وقال الكوفيون] و

الزجاج من البصريين أن ذا الأربعة الحاصل بتكرير الحرفين إن وجد في اللغة ذو ثلثة يناسبه في المعنى ويشتمل على

ما عدا الثالث من حروفه على الترتيب فهو مزيد ثلاثي مأخوذ من ذي الثلاثة المذكور بالزيادة على وجه التكرير فقالوا

[زلزل] مأخوذ [من زل] بالتشديد [وصرصر] بمعنى صوت [من صر] القلم والباب صريرا بذلك المعنى [ودمدم] الله

فلانا ودمدم عليه إذا أهلكه [من دم] فلان القوم طعنهم فأهلكهم وقيل من دم اليربوع جحره إذا غطاه وسواه وذلك

[لاتفاق المعنى] والحروف على الترتيب وذي الأربعة وذي الثلثة المذكورين على ما هو شأن الاشتقاق الذي

هو أقوى ما يعرف به الزائد من الأصلي ولا يعتنى معه بأصالة الأصالة ولا بالفصل بالأصلي ان سلمت تلك القا

عدة

وكالهمزة أولا مع ثلاثة أصول فقط فأفعل وأفعل والمخالف محظي

القاعدة ومن ثم اعترف الخصم في مريس بالزيادة مع الفصل بالأصلي والتفرقة دعوى مجردة عن الدليل وأما ذوا

الأربعة المذكور الذي لم يوجد في اللغة ذي ثلاثة يناسبه كذلك حتى يعتبر اشتقاقه منه كيسمسم فهو رباعي بأصالة

الجميع لاعتبار أصالة الأصالة أو الفصل حيث لم يعارض بها الاشتقاق الذي هو أقوى وقد يحكى عنهم وعن الخليل القول

بالزيادة في التسعين من غير فرق إجراء لها على وتيرة واحدة ثم ان المحكي عنهم أن الزائد من أول الأمر هو صورة العين

لكنها أبدلت الى صورة الفاء الموجودة في اللامة ليجتمع ثلثة أمثال والزجاج جعل الزائد من أول الأمر صورة الفاء ولعل

هذا أظهر وقد توجد المناسبة الاشتقاقية بين ذي الأربعة وذي الثلاثة المجرد عن رابعها كعرقيت وقاقت

الدجاجة اذا صاحت من مادة القوق وصيصية والصيص للحصن فمن المحتمل ان يعتبر الاشتقاق فيه أيضا

بزيادة في الآخر للالحاق كالياء في صيصية والألف في قوق ويقال انها قلبت مع الضمير ياء كما في قلسي واسلنقى

فتأمل ولنرجع الى المقصود فنقول ان معرفة الزائد بالغلبة كالتضعيف على الوجه المتقدم [وكالهمزة] الواقعة

[أولا] في الكلمة [مع ثلثة أصول فقط] معلومة الأصالة بعدم كونها من حروف الزيادة أو بدليل فان الغالب

في تلك الهمزة فيما علم حاله هو الزيادة كما في أحمر وأبيض وأعلم فيحكم عليها بالزيادة عند الجهالة حملا على الغالب

وعلى هذا [فأفكل] بفتح الهمزة كأحمر للرعدة يقال أخذه أفكل إذا ارتعد من برد أو خوف [أفعل] بزيادة الهمزة

لكونها فيه أولا مع ثلثة أصول ولأنه بين منه فعل على ما قال الجوهري [و] بعض القدماء [المخالف] في ذلك

ذاهبا الا أنه برباعي على فعلل [أخطى] لتنزيله اللفظ على خلاف الغالب من زيادة الهمزة في نحوه مع كونه

قوله وكالهمزة أولا الخ لأنها اذا كثرت زيادتها مع وجود هذا الشرط فيما عرض بالاشتقاق كما هو رأي صنع فيحمل ما هو من هذا القبيل على ذوات الزيادة ابتداء ولما احترز عن غيره فانه يحكم بأصالتها لتمثله بكلمة الى يكون بعدها أصلان كما شيء فالهمزة فيه أصلي واحترز بقوله ثلثة أصول عما كانت الكلمة العربية عليه أصلين كأب فان الهمزة فيه أصلي وبالا عن ذي أصلين اصطبل من جاهر كذا قوله والى ان قضى بعض المتقدمين خالفوا ما لم يعلم بالاشتقاق زيادة همزته المصدرة حكما بأصالتها فقالوا افكل كجعفر وزعلم بزنة المصدر لو جرب زائد حرف أفكل لوجي به ولو كان فعلل أفكل أيضا لجاز في باب فعلل يفعلل فعللة ما فيه أوله همزة رفق الدين

واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء تزيد مع ثلاثة فصاعداً

مع كونه خلاف مقتضى الاستعمال الثابت فيه وهو منعه من الصرف عند العلمية كأحمر علماً على ما قال سيبويه

للعلمية ووزن الفعل ولو كان على فعلل صرف كجعفر وكذلك ابريق إفعيل بزيادة الهمزة الواقعة أولاً مع ثلاثة أصول

لكون الياء زائدة واحترز بالأول عن غيره لعلة الزيادة فيه ومن ثم حكم بأصالتها في برأل الديك برألة بالموحدة

والهملة على فعلل فعللة إذا نفش بريله وهو كعلابط الريش المستدير في عنقه وفي تكرفاء السحاب على تفعلل

أي تراكم مرتفعاً وبالكون مع الثلثة عالوا كانت مع أقل كالأرب والأبد لعدم غلبة الزيادة حينئذ مع أنها تؤدي

إلى البقاء على أصليين فقط والتقييد بقولنا فقط لعدم غلبة الزيادة مع الأكثر من ثلثة فيرجع إلى أصالة الأصالة

الزيادة مع ثلثة أصول فقط في الأول كما في منبج بفتح الميم وكسر الموحدة بينهما النون لموضع فإن الموحدة والجيم

أصليتان لعدم كونهما من حروف الزيادة والأصل في النون الثانية الأصالة فيحكم بأصالتها وزيادة الميم لغلبة زيادتها

في مثل موقعها منه وعدم النظير لفعل بكسر اللام الأولى في الرباعي أيضا يدل على زيادتها فهو كمجلس ونحوه وذلك بخلافها

مع أقل من ثلثة كالملد أو مع الأكثر منها كالمرزجوش أو في غير الأول كضرغام لعدم غلبة الزيادة في شيء من ذلك ثم

إن الهمزة تزاد في الاسم والفعل والميم لا تزاد إلا في الاسم ونحو عسكر وعندل لتوهم أصالة الميم أو زيادة كل منهما مطردة

مع ثلثة فصاعداً في الاسم الجاري على الفعل والمراد به هيهنا المتصل بالفعل وإن لم يوافقه في عدد الحروف

والحركات والسكنات وذلك كالمصادر وأسماء الفاعلين والمفعولين والزمان والمكان ونحو ذلك كالإكرام والاستخراج والأخرجام

ومكرم ومستخرج ومدحرج بكسر الراء وفتحها أو مقام أو الياء أصلية مع أصليين فقط كاليسر والبيت والطبي وزيادتها

غالبة

إلا في أول الرباعي الأنها يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضروط وسلحفية فعلية والواو

والألف زيدتا مع ثلثة أصول فصاعدا إلا في الأول

غالبة [مع ثلثة أصول فصاعدا] في الأول كيلمع على زنة يعلم للسراب ويعفور لولد البقرة الوحشية والوسط

كضيغم للأسد وفيلق للجيش وسلسبيل والآخر كالليالي والحاصل أن زيادتها غالبة في أي موضع كان من كل

اسم إلا في أول [اسم الرباعي] فانها لا تزاد فيه [إلا في الاسم] الرباعي [الجاري على الفعل] فانها تزاد في أوله والمراد

بالجاري عليه هنا المنقول منه كيدحرج إذا سمي به لعدم وجدان الياء في أول غيره من الجاري عليه [و

لذلك] الذي علم من عدم زيادتها في الرباعي الغير الجاري على الفعل وجواز زيادتها في غير الأول منه [كان يستعور]

بالتحتانية في أوله فالسين المهملة فالفوقانية فالعين والراء المهملتين بينهما الواو للباطل والداهية ولشجر يستاك

بعوده والموضع قرب المدينة ولكساء يجعل على عجز البعير خامسيا مزيدا فيه على فعللول [كعضروط] فالياء أصلية

وليست زائدة كالواو بأن يكون من الرباعي المزيد فيه ليلزم زيادتها في أول ما ليس جاريا على الفعل من الرباعي كذا قال

المبرد ولو جعلت السين أو الفوقانية زائدة على أنه من الثلاثي المزيد فيه لم يلزم ذلك لكن لم يذهب اليه أحد [و]

كانت [سلحفية] لدويبة [فعلية] بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام المشددة وزيادة الياء [للالحاق بقذعملة]

وان كانت رباعية الأصول لعدم وقوعها في الأول [والواو والألف] اصليتان مع أصليتين فقط كوعد ووسط

وولو وغزا بالألف المنقلبة عن الأصلي وهما [زيدتا مع ثلثة أصول فصاعدا] نحو كوثر وجدول وعصفور وقرطبوس

وضارب وسرداح وقبعثرى وبالجملة فيجوز زيادتها في كل موضع من اللهم [إلا في الأول] فانها لا تزاد ان فيه

إتفاقا في الألف لتعذر الابتداء بها وعلى الأصح عند جماعة والواو لأن من شأنها في الأول أن يتطرق اليها الانقلاب إلى

ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الألف آخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند

الهمزة إذا كانت مضمومة كأجوه في وجوه أو مكسورة كإشاح في وشاح والمفتوحة تضم في التصغير فيجوز قلبها همزة

فيه أيضا فكرهوا زيادتها مع كونها في معرض التغيير والجهالة [ولذلك] الذي ذكر من عدم زيادتها في الأول [كان

ورنتل] بالواو والمهملة والنون والفوقانية واللام للنسر من الطيور والداهية [وعنظل] بأصالة الواو وزيادة

النون [كجحنفل] بتقديم الجيم على المهملة والنون والفاء لغليظ الشعنة فهو من الرباعي المزيد فيه المعتل الفاء

وقال قوم بزعم الزيادة الواو في الأول أنها فيه زائدة وقيل الله خماسي الأصول كسفرجل وقد يشترط في زيادة الواو والياء

أن لا يكون اللامة من ذي الأربعة الأصل بتكرير حرفين كيؤيؤ على زنة برثن بياءين تحتانيتين بعد كل منهما همزة

لطائر يشبه الباشق والوعوعة بواوين ومهملتين مصدر وعوع السبع إذا صاح فإنها في نحو ذلك أصليتان

[والنون كثرت] مع وصف الزيادة [بعد الألف] المسبوقة بأكثر من أصليتين حال كونها جزءا [آخرا] في الكلمة

كسلمان وزعفران وسكران وزعفران وعبوثران لنبت طيب الرائحة فيحكم عليها بالزيادة وفي مثل هذا اللو

ضع الأبدل على الأصالة كالاشتقاق في فينان على أنه من الفنن كما مر بخلاف فيها بعد الألف المسبوقة بأكثر من

صليتين فقط كأمان وسنان فإنها حينئذ أصلية [و] كثرت النون أيضا زائدة مع توسطها بين أجزاء

اللامة حال كونها [ثالثة] في اللامة [ساكنة نحو] قرنفل لعطر معروف وعنصل لكبير الرمل العظيم ونحو

[شرنبث] لغليظ الكفين والرجلين وقد يوصف به الأسد [و] نحو [عرند] بالمهملات بضم الفاء والعين

وسكون النون بعدهما على ما حكاه سيبويه على فعلل أي صلب والاشتقاق أيضا فيها يدل على الزيادة

يتبع

وَاطَّرَدَتْ فِي الْمُضَارِعِ وَالْمُطَاوِعِ وَالتَّاءِ فِي تَفَعِّيلٍ وَنَحْوِهِ وَفِي نَحْوِ رَغَبُوتٍ وَالسِّينُ إِطَّرَدَتْ فِي اسْتَفْعَلَ

لِجُحٍ شَرَابِينَ كَعَلَابِطٍ وَعِرِدٍ نَحْوَ كَتِفٍ بِعِضَاهَا وَقَدْ يَخُصُّ غَلَبَةُ الزِّيَادَةِ فِي الثَّالِثَةِ السَّاكِنَةِ بِمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ

فَصَاعِدًا أَشَرْنَبَتٍ وَقَلَنْسُوَةٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ مَعَ ذَلِكَ شَرْطًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ مُدْغَمَةً كَمَا فِي عَجَنَّسٍ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ

وَالْجِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَةِ وَفِي آخِرِهِ الْمُهْمَلَةِ لِلْبَعِيرِ الْفَحْلِ الشَّدِيدِ فَإِنَّهَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِالْأَصَالَةِ وَعَلَى الْمُدْغَمِ فِيهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ

زِيَادَتَهَا أَكْثَرُ مِنَ الْمُدْغَمَةِ خِلَافًا لِأَبِي حَيَّانَ حَيْثُ حَكَمَ بِزِيَادَةِ النُّونِ مَعًا وَزِيَادَتِهَا فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ لَيْسَتْ مِنَ الْغَوَالِبِ

وَذَلِكَ كَالثَّانِيَةِ نَحْوَ عَنْبَرٍ وَالثَّالِثَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ كَعَفَرْنُوقٍ بِالْمُعْجَمَةِ فَالْمُهْمَلَةِ عَلَى زِنَةِ عُصْفُورٍ لِطَيْرٍ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ

فَيُرْجَعُ فِيهَا إِلَى أُصَالَةِ الْأَصَالَةِ الْآنَ يُعْرَفُ زِيَادَتُهَا بِدَلِيلٍ آخَرَ كَزِيَادَةِ الثَّانِيَةِ فِي حَنْظَلٍ وَسَنْبَلٍ بِالْاشْتِقَاقِ

لِقَوْلِهِمْ حَظِلَتِ الْإِبِلُ عَلَى فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيْ أَذَاهَا أَكْلُ الْحَنْظَلِ وَأَسْبَلَ الزَّرْعُ خَرَجَ سُنْبُلُهُ [وَاطَّرَدَتْ] زِيَادَةُ النُّونِ

[فِي الْمُضَارِعِ] إِذَا كَانَ لِجَمَاعَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ نَحْوَ نَفْعَلُ وَقِيلَ إِنَّ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ حُرُوفُ مَعْنًى كَنُونِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ

وَالتَّنْوِينِ وَلَيْسَتْ مِنَ الزَّوَائِدِ [وَ] اطَّرَدَتْ زِيَادَةُ النُّونِ أَيْضًا فِي [الْمُطَاوِعِ] وَقَدْ مَرَّ مَعْنَاهُ نَحْوَ انْفَعَلَ وَافْعَنْلَلَ

وَفُرُوعِهِمَا مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَصْدَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ [وَالتَّاءُ] كَثُرَتْ زِيَادَتُهَا فِي الْمَصَادِرِ كَمَا [فِي تَفْعِيلٍ

وَنَحْوِهِ] كَالتَّفَعُّلِ وَالتَّفَاعُلِ وَالتَّفَعْلُلِ وَالِافْتِعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِنَّ [وَ] كَثُرَتْ أَيْضًا [فِي نَحْوِ رَغَبُوتٍ]

أَيْ ذُو رَغْبَةٍ وَرَحَمُوتٍ وَجَبَرُوتٍ وَمَلَكُوتٍ وَعِفْرِيتٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا فِيهِ التَّاءُ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ الْمَسْبُوقَتَيْنِ ۝

بِأَكْثَرَ مِنْ أَصْلِيَّيْنِ فَيُعْرَفُ زِيَادَتُهَا بِذَلِكَ وَإِنْ عُرِفَ بِوَجْهٍ آخَرَ أَيْضًا كَالِاشْتِقَاقِ مِنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

[وَالسِّينُ إِطَّرَدَتْ فِي اسْتَفْعَلَ] وَفُرُوعِهِ [وَشَذَّتْ فِي أَسْطَاعَ] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقَطْعِهَا وَاخْتُلِفَ فِي تَوْجِيهِهِ

وشذت في أسطاع قال سيبويه هو أطاع مضارعه يسطيع وقال الفراء فتح الهمزة وحذف التاء
مضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لالتزامه

[قال سيبويه] والأخفش [هو أطاع] في الأصل قراء والياء شذوذا فأنها عوض عن تحرك العين حيث تحولت حركته إلى الفاء فأن أصلها أطوع فنقلت حركة الواو التي هي العين إلى الطاء وعلى هذا [فمضارعه يسطيع] بالضم في حرف المضارعة كما هو القياس في باب الأفعال [وقال الفراء] أصله إستطاع كأستقام على أنه من باب الاستفعال وبزيادة السين قياس وإنما [الشاذ فتح الهمزة] وجعلها همزة قطع حملا على همزة باب الأفعال [وحذف التاء] مضارعه بالفتح على ما هو القياس في باب الاستفعال كما أن المضارع بالفتح في اللغة المشهورة فيه وهي إسطاع بكسر الهمزة الوصلية على أنها مخففة من إستطاع بحذف التاء كما يقال واعلم أن بكرا أيلحقون الكاف التي هي لخطاب المؤنث بسينا مهملة ساكنة في الوقف وبني تميم يلحقونها شينا معجمة ساكنة فيه إبقاء للكسرة الفارقة بين المذكر والمؤنث بأجراء السكون الذي يقتضيه الوقف على أحديهما وكلاهما غير فصيح وزاد الفراء الكاف متبوعة بسين مهملة ساكنة في بكرو المعجمة في تميم وتسمى المهملة البكرية سين الكسكسة بكافين بعد كل منهما مهملة والمعجمة التميمية شين الكشكشة بكافين ومعجمتين كذلك لتكرر اللفاف مع أحديهما في كلامهم بتكرير اللغات التي يستعملونها واختار والجرفين لخفائهما إلا فيها من الهمس فيناسبان الوقف الذي هو محل التخفيف والراحة والمختار في ضبط الكسكسة والكشكشة إنهما بفتح اللامين وسكون ما بعد الأولى على زنة فعللة كدحرجة على أنهما مصدران بمعنى الإتيان بأحد الحرفين كالبسملة للإتيان ببسم الله وقد يضبطان بكسر الكافين على الحكاية لأنهما إنما يكونان في الكاف التي لخطاب المؤنث وهي مكسورة

[وعد سين الكسكسة] المهملة البكرية من حروف الزيادة كما وقع من الزمخشري في المفصل [غلط لالتزامها] عد

(ستين)

Handwritten marginalia in Arabic discussing the verb إسطاع, its conjugation, the Kaskasa and Kashkasha dialects, and the letters of augmentation.

لتنبيها بعد معرفة الزيادة على أن الحروف كلها أصول

شين الكشكشة وأما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة

وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس وفي نحجل الجعفر

[شين الكشكشة] المعجمة التميمية أيضا منها لعدم التفاوت بينهما في المقصود والسبب أصلا فلو وجد

في المهملة مثلا هو المناط للعدد من حروف الزيادة في اصطلاحهم وهو الامتزاج ببعض الكلمات لغير الالحاق

والتضعيف على وجه يدخل في بنيتها لكانت المعجمة أيضا كذلك فكان عليهم أن يعدوها منها وأجماعهم على عدم

كونها منها يدل كما قال في شرح المفصل على أن شيئا من الحرفين ههنا ليست كالزوائد في الامتزاج ببناء الكلمة بل

كل منها حرف مستقل برأسه جيء به للوقف بعد تمام الكلمة كهاء السكت فتأمل [وأما اللام فقليلة] من

حيث الوقوع زائدة ولم يظفر بزيادتها في الحشو والأول وانما وردت في الآخر على قلة وقد يقال باختصاص ٥

زيادتها بأواخر الأعلام [كزيدل وعبدل] في زيد وعبد وبالجملة زيادتها في غاية القلة [حتى قال بعضهم] وهو

الجرمي أنها ليست من حروف الزيادة وحكم بأصالتها في بعض أسماء الأجناس التي يدل الاشتقاق فيها على

زيادتها فقال [في فيشلة] بالفاء والمعجمة بينهما التحتانية لرأس الذكر أنها [فيعلة] بفتح الفاء والعين بينهما

التحتانية الساكنة على أن اللام أصلية [مع] مجيء [فيشة] بدون اللام بعضا لها وحروفها على الترتيب و

هذا ينافي كون فيشلة مشتقة منها بزيادة اللام كما مرت نظائرها [و] كذلك قال بأصالتها [في هيقل] بفتح

الهاء والقاف وسكون التحتانية بينهما للذكر من النعام [مع] مجيء [هيق] بدون اللام بحروفه ومعناه [و

في طيسل] بفتح المهملتين وسكون التحتانية بينهما للكثير من الرمل والماء وغيرهما [مع] مجيء [طيس] بمعناه

وحروفه [و] كذا [في نحجل] بالفاء وتقديم المهملة على الجيم [لجعفر] للذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد

مع أفجّ وأما الهاء فكان المبرد لا يعدّها ولا يلزمه نحو أخشه فإنها حرف معنى كالتنوين وباء الجرّ

ولأمه وأنما يلزمه نحو أمهات ونحو أمهتي خندف وإلياس أبي

عقباه [مع] مجيئ [أفجّ] كأعرج بمعناه ويقال فجّ الرجل وتفجّ إذا مشى مشية الفحجل فحكم في الجميع بأصالتها

كما قالوا بأصالة الراء في دمثر مع مجيئ دمث على ما سيجيئ إن شاء الله تعالى لكن الظاهر في تلك الأسماء هو زيادة اللام كما قيل للاشتقاق

الذي هو أقوى الدلائل مع ثبوت زيادتها في الجملة على الظاهر في نحو زيدل [وأما الهاء فكان المبرد لا يعدّها] من حروف الزيادة

[ولا يلزمه نحو أخشه] مما فيه هاء السكت [فإنها حرف معنى] وهو الذي لا يعتدّ بما قارنه على وجه يدخل في البنية

بل يكون كلمة بأخرى [كالتنوين وباء الجرّ ولامه] وإذا كانت تلك الهاء من حروف المعاني لم تكن من الزوائد فلا يلزم الاعتراض

بها على المبرد كما لم يلزم على الجرمي اللام التي تجلب عند بعد المشار إليه في نحو ذلك وتلك لكونها حرف معنى فليست من الزوائد

وإن عدّها جماعة أيضا منها [وإنما يلزمه نحو أمهات] في جمع الأم فإن أصلها أمّات بدون الهاء وقد ورد الوجهان في

قوله: إذ الأمهات قبحن الوجوه: فرجت الظلام بأمّا لكا: فالهاء زائدة وليست حرف معنى لامتزاجها بما هي فيه وصيرورة

الجميع كلمة واحدة وقد يقال الأمهات للناس والأمّات للبهائم [وكذا يلزمه نحو] قول قصيّ بن كلاب: إني لدى الحرب

رخيّ اللبب: معترض الصولة عالي النسب [أمّهتي خندف وإلياس أبي] واللبب ما يشدّ على صدر الدابة لحفظ الرحل

عن أن يتأخر عن موضعه والرخيّ بتشديد الياء من الرخاوة وشاعت استعارة رخاوة اللبب لسعة الحال لما في

أرخائه من الراحة للدابة والاعتزام بإهمال العين وإعجام الزاي لزوم القصد والتوسط وخندف كربيع لقب ليلى بنت حلوان

بن عمران امرأة إلياس بن مضر من الخندفة وهي مشية كالهرولة وهمزة إلياس للقطع وحذفها وصلا للضرورة وقد يروى

بقطع

وأمّ فعل بدليل الأمومة وأجيب بجواز أصالتها بدليل تأمّهت فتكون أمّهة فعلة كأبهة ثم
(من هذا الإيراد) (أي اتخذت أما كلمة تقيل) (تأمّهت بالهم)

حذفت الهاء أو هاء أصلان كدمث ودمثر
(بفتح الدال) (بكسر المثلثة وفتحها للقافية) (الذي هي لام الكلمة)

بقطع الهمزة واسقاط حرف العطف والأمّهة اللام والهاء مزيدة كيف لا [وأمّ] كاملة الأركان التي هي الفاء والعين
(لأنها تجمع)

واللام ووزنها [فعل بدليل الأمومة] في المصدر فإن الشائع في نظائرها من المصادر تمامية الأركان وكونها
(٣) (٢) (٤)

على فعولة ولقولهم تأمّت المرأة واسأمّتها أي أخذتها أمّا الآن نظائرها على تفعّلت واستفعلت فالهاء في
(٥)

الأمّهة خارجة عن الأصول ووزنها فعلهة بزيادة الهاء [وأجيب] من جانب المبرد [بجواز أصالتها] في الأمّ
(٤)

مّهة والأمّهات كما جوّز ذلك ابن السراج [بدليل] قولهم [تأمّهت] فإلزامه على تفعّلت كنظائره أي اتخذتها أمّا
(٦)

على ما حكاه الخليل في كتاب العين وإن كان قليلا في كلامهم مستنزلا وذلك بأن يكون الأمّهة هي الأصل والأمّ مأ
(تعالم)

خوذة منها بحذف الهاء ثم غلب هذا الفرع لخفته في استعمالهم عن الأصل حتى جرى ذلك الأصل مجرى النوادر
(٨)

واستبعاد ذلك لو سلم لا يقدح في الجواز [فتكون أمّهة فعلة] بضم الفاء وفتح العين المشددة [كأبهة] بضم
(٩)

الهمزة وتشديد الموحدة للعظمة وتأبه الرجل تكبر [ثم حذفت] الإمهاء وهي [الهاء] فصارت أمّا فالأمّ وزنه
(٩)

فع بضم الفاء وتشديد العين وحذف اللام والأمومة فعولة مشبهة بفعولة لشهرة تصاريفها حتى صارت
(٢) (٣) (٤)

كالأصل لكنه تعشق مع ما في كتاب العين من الاضطراب المانع من الاعتماد على ما قيل [أو] نقول الأمّ فعل
(لأنه مادة)

والأمّهة فعلة و[هما] أصلان [كل منهما موضوع برأسه من غير أن يكون أحدهما مأخوذا من الآخر]
(١٠)

[كدمث] بالدال المهملة والميم الساكنة والمثلثة للمكان اللين المشتمل على الرمل [ودمثر] بتلك الحروف مع الراء
(٢)

بزيادة المعنى كدرهم فإنهم حكموا بوضع كل منهما على حدة لذلك المعنى وكلاهما أصلان من غير أن يكون الثاني مشتقا

(جواب آخر ترتب من الأول مع بعده لأن ثبت ودمثر ودرهم أصلا ثبت أن الهاء والتاء فيهما وفي نظائرهما أصلان فالهاء في الأمّهة وإن كثرت في نظائرها لكن لم تكثر كثرة تاء التفعل بل هي قليلة فيها فلا تكون زائدة فلا تحذف في تصاريفها فلا يرد ما ذكر من أصول أخر من الثلاثي)

وَتُرَّةٍ وَتُرْتَارٍ وَلُؤْلُؤٍ وَلَأْلَلٍ وَيَلْزَمُهُ نَحْوُ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً

من الأول بزيادة الراء لما تقدم من عدم كون الراء من حروف الزيادة [و] مثل [تُرَّةٍ] بضم المثلثة وتشديد الراء المهملة [وَتُرْتَارٍ] بمثلثتين ومهملتين معهما الألف على زنة خُلْخَالٍ فإنهما أصلان عندهم خلافاً للكوفيين كما مر في زَلْزَلَ ونحوه يقال عينٌ تُرَّةٌ وتُرْتَارَةٌ إذا كانت كثيرة الماء ويقالان للسحاب أيضاً عند كثرة مائه ويقال أيضاً رجل تُرْتَارٌ أي مِهْذَارٌ صياح [و] مثل [لُؤْلُؤٍ وَلَأْلَلٍ] بتشديد الهمزة الممدودة على فَعَّالٍ بفتح الفاء وتشديد العين لبائع اللؤلؤ وكتّارٍ لبائع التمر فإنهما أصلان وليس الثانيان من الأول لأن فَعَّالاً للنسبة لا يبنى إلا من الثلاثي المجرد فهو من أصل ثلاثي مرفوض وهو لَأَلَ بالهمزتين بينهما همزة والفاء وزيادة الأصل متحد مع اللام كما في سَلْسَلٍ ومثله قليل جداً فالوجه لجعل اللؤلؤ ما خوذاً من بزيادة الهمزة الأخيرة بل هو أصل آخر رباعي كثير النظير كجؤجؤ الصدر وبُلْبُلٍ وهُدْهُدٍ للطائرين وجُدْبُبٍ بجيمين ومهملتين لطويرٍ يشبه الجرادَ وفُرْفُرٍ بفائين ومهملتين للصبيّ الجافي الكلام الى غير ذلك [و] المبرد وإن أمكن له التقصي عن زلل الالتزام لكن [يلزمه] أيضاً [نحو أَهْرَاقَ] الماءَ [إِهْرَاقَةً] بكسر الهمزة وسكون الهاء فيهما أي صبّه فإن الهاء مزيدة على ما ذكره سيبويه زاعماً أنها عوض عن تحريك العين كما في أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً بدون الهاء بحروفه ومعناه بل هذا أكثر وأشهر فالاشتقاق يدل على زيادتها أولاً وعلى العدول عنها وقد يجاب من جانب المبرد بأنه قد ورد في أَرَاقَ إِرَاقَةً هَرَاقَ هِرَاقَةً بالهاء المبدلة عن همزة القطع في أَرَاقَ فلعل أَهْرَاقَ مع شذوذه مبنيٌّ على توهم كون الهاء المبدلة عن همزة القطع في هَرَاقَ فاء فسكنت وأدخلت عليها همزة الوصل فهي تلك المبدلة عن الهمزة الزائدة فلا دلالة فيه على أنها نفسها من حروف الزيادة وفيه لغة أخرى وهي أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْرَاقاً كأكرم يُكْرِمُ إِكْرَاماً وعلى جعلها مبنية

على

وأبو الحسن يقول هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للأكول من البلع وخولف وقال الخليل

الهركولة للضخمة هفعولة لأنها تركل في مشيها وخولف فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة

على أصالة الهاء وزيادة الألف من هراق بالألف [وأبو الحسن] الأخفش [قال هجرع] بالهاء والجيم والمهملتين على

مثال درهم وجعفر [للطويل] مأخوذ بزيادة الهاء [من الجرع] بالتحريك [للمكان السهل] اللين المنقاد فالطويل كأنه

كان في طبعه سهل الانقياد لقبول الطول وهذه مناسبة بعيدة [وهبلع] بالهاء والموحدة واللام والمهملة

كدرهم [للأكول] مأخوذ بزيادة الهاء [من البلع] بمعنى الابتلاع للمناسبة فوزنهما عنده هفعل [وخولف] أبو

الحسن في ذلك فإن ابن جني والأكثر قالوا إنهما رباعيان على فعلل والهاء فيهما أصلية وقال أبو الحسن في

هلقامة للكثير البلع إنها مأخوذة بزيادة الهاء من اللقم وذهب غيره إلى أصالتها وزعم أن البلع المأخوذ في معنا

ها غير اللقم [وقال الخليل الهركولة] بكسر الهاء وسكون الراء المهملة وفتح الكاف وسكون الواو وبعدها اللام

[للضخمة] السمينة الأوراك من الجواري مشتقة بزيادة الهاء من الركل وهو الضرب برجل واحدة ووزنها

[هفعولة لأنها] لضخامتها لا تقدر أن تمشي خفيفا بل [تركل في مشيها وخولف] في ذلك لعدم وضوح الا

شتقاق وبعد المناسبة والمخالف جعلها من الرباعي المزيد فيه على أنها فعلولة من الهركلة وهي المشي في

اختيال وكبر ولا شك أن هذا أنسب ولم يحكم أحد بزيادتها في سلهب للطويل مع مجيء سلب ككتف بمعناه لعدم

ثبوت زيادتها وسطا على ما في شرح المفصل وقد علم إلى ههنا ما يغلب زيادته ثم إنه إن اتحد في الكلمة حكم بزيادته

إن لم يكن معارض أقوى وهو ظاهر [فإن تعدد الغالب] فكان اثنين أو أكثر [مع ثلاثة أصول] في كلمة [حكم

بالزيادة فيها] أي في الحروف الغالبة للزيادة التي هي أكثر من اثنين [أو فيهما] أي في الاثنين الغالبين

فيها أو فيهما الحنبطى فإن تعين أحدهما رجح بخروجها الحكيم مريم ومدين وهمزة أيدع وياء تيجان

[الحنبطى] الصغير البطن أو القصير فإن فيه النون والألف وهما من الغوالب مع ثلثة أصول فيحكم بزيادتهما على أنه فعنلى [وكأهبرى] بكسر الهمزة وسكون الهاء للعارة فإن فيه ثلثة غوالب الهمزة فى الأول والياء قبل الراء والألف فى الأخر فيحكم بزيادتها على أنها إفعيل [فإن تعين أحدهما] أى أحد الغالبين للحكم عليه بالزيادة وذلك إذا كانا مع أصليين فقط لامتناع الحكم بزيادة الجميع حينئذ لئلا ينقص الأصلى عن الثلثة [رجح] ذلك الواحد الذى يحكم عليه بالزيادة [بخروجها] أى خروج الكلمة على تقدير أصالته عن الأصول المعتبرة المشهورة وذلك [كحكيم مريم] من أسماء النساء [ومدين] البلد دون يائهما وإن كانا من الغوالب لأنهما مع أصليين فقط فيمتنع الحكم بالزيادة فى الأعلى أحديهما ولو كانت هى الياء كأيا على فعيل بالياء بعد العين الساكنة وليس من الأصول المعتبرة بخلاف الميم لكثرة مفعل بزيادة الميم فى الأول [و] مثل [همزة أيدع] للزعفران دون يائه وإن كانتا من الغوالب لجامعتهما أصليين فقط فالزائدة ليست الا أحديهما وأفعل بزيادة الهمزة فى أوله كثير لا أهمز بخلاف فيحكم بزيادة الياء بعد الغاء فإنه ليس من الأصول المعتبرة المشهورة وإن وقع على قلة كصيقل وبيدر وضيغم وفيه تأمل فيحكم على الهمزة بالزيادة وكذلك منع من الصرف لوجعل علما لأنها كزيادة أول الفعل [و] مثل [ياء تيجان] بالفوقانية فالتحتانية المجردة المفتوحتين على ما حكاه سيبويه فالحاء المهملة للذى يتعرض فيما لا يعنيه والمقدام الذى يوقع نفسه فى البلايا دون الفوقانية الواقعة فى أوله فإن فيه أربعة غوالب الفوقانية وأحد التحتانيتين والألف والنون مع أصليين غيرهما وزيادة الألف والنون لأنهما ظاهرة لظهور عدم أصالتهما فى مثله وأما النظر فى بارى الرئى فى الأخرين ويمتنع الحكم بزيادتهما معا لئلا

يبقى

وتاءِ غَرْوِيتٍ وطاءِ قَطْوَطَى ولامِ إِدْلَوْلَى دونَ ألفِهما

يبقى على أصليّتين فقط وتَفْعَلانِ بزيادة الفوقانية في أوّله ليس بموجود بالاستقراء فيحكم بالزيادة على

التحتانية ليكون على فَيْعَلانٍ بفتح الفاءِ وسكونِ التحتانية وفتح العينِ لوجود نظيره كهَيْمانَ بتقديم التحتانية

المشدّدة على الموحّدة للخفيف والجيان ومَعانٍ آخر وقَيْقَبانٍ بقافين بينهما عتانيةٌ ساكنةٌ وبعدها الموحّدة

لشجرٍ يتّخذ منه السَّرْج ويقال له بالفارسية آزاد درخت وشَيْصَبانٍ بمعجمة ومهملة بينهما التحتانية

وبعدها الموحّدة لذكر النَّمْلِ أو جُحْرِه ويقال للشيطان ولقبيلة من الجنّ قال حسّان: ولي صاحبٌ من بَيْنِ

الشَّيْطانِ: فحيناً أقولُ وحيناً هُوَهْ: ولم يقل أنّه فَعْلانٌ بتشديد العين لعدمه وعَجْيِيٌّ مِتْيَحٌ لِكِبْرٍ وتِيَهٍ

بتشديد الياءِ بمعنى التَّيَهانِ وحروفه يدلّ أيضاً على كونه على فَيْعَلانٍ [و] مثل [ياءِ غَرْوِيتٍ] بالمهملة فا ٥

لعجمة لطائرٍ ولبلادٍ دون واوِه وإن كان كلاهما من الغرائب على ما زعمه المصنّف وإن خولف في التاء

كامرٍ وكزلّيا وهو ففيه ثلثة غرائب جامعت أصليّين غيرها لكن الياءَ كأنّها ظاهرة الزيادة في مثله ويمتنع

زيادة الآخرين معاً فحكم بزيادة الياءِ ليكون على فِعْلِيتٍ كعِفْرِيتٍ دون الواوِ لعدم فَعْوِيلٍ ولم يحكم بأصالتهما

ليكون على فَعْلِيلٍ كبَرْطِيلٍ لجرٍّ طُولِه ذِراعٌ وشَنْظِيرٍ بالمعجمتين بينهما النون وفي آخره المهملة لسيّئ الخُلُق

والفَحّاشِ لأنّ الواوَ لا تكون أصليّةً مع ثلثةِ أصولٍ غيرها إلّا في الأوّل [و] مثل [طاءِ قَطْوَطَى] بمهملتين

بعد القاف للمتبختر في مشيه [ولامِ إِدْلَوْلَى] فلانٍ إِدْلِيلاً إذا أسرع [دونَ ألفِهما] فإنّ التضعيف والألِف

في الآخر والواوَ من الغرائب والأصلَ غيرها اثنان وزيادةُ الواوِ في مثلها ظاهرٌ ويمتنع زيادة الآ

خرين معاً وحكم بزيادة التضعيف ليكون الأوّل على فَعْوَلٍ كعَثْوَلٍ بمهملة ومثلّثين للرجل المُسِنّ والثاني

[لوجود فعوّل وانفوعل وعدم] لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها وأول يهير والتضعيف دون الثانية

الترب من الياء والراء لكون يتمعل ن

قوله لوجود الخ كعثوثل وهو الرجل المتردد الاعضاء واعشوشب قرى بعض النحاة يرجع هذه تبرد فيه بعد قوله انهما بتوهم وعدم الـ آخره

التطوان بالكونة قاموس

علة لدون

اتاه واغرورى الرمل

بكيه منعهم

[التطوان] بحركة مزون [واغرورى] بتشديد الراء فالأول له نظير في اللغة [لتحريك] الدال على زيادة أحدى الثلاثين [و] لعدم [إفعولى و] مثل [واو حولايا] لوضع [دون يائها] وان كانت

كلتاهما من الغوالب كالألفين ففيه أربعة غوالب مع أصليتين غيرها وزيادة الألفين في مثله ظاهرة فلا يمكن

زيادة الآخرين معا وفوعالى موجود كروعالى للنشاط على ما قيل وان منعه بعضهم بخلاف فعلايا فالراء هو

الواو دون الياء مع أن زيادة الواو الساكنة اكثر وقوعا من زيادة الياء المتحركة [و] مثل [أول يهير] بفتح الثانيتين

بينهما الهاء الساكنة [و] أحد حرفي [التضعيف] أعني الراء المهملة المشددة فيه [دون] الياء [الثانية] وأحد

حرفي التضعيف فإن الياءين والتضعيف فيه ثلثة غوالب مع أصليتين غيرها فيمتنع زيادة الجميع فهو أما

على يفعّل بزيادة الياء قبل الفاء أو فيعّل بزيادتها بعد العين وكلاهما بتشديد اللام على أن يكون أحدى اللامين مزيدة

للتضعيف أو يفيعل بتوسط الفاء بين الياءين الزائدتين المفتوحتين وسكون العين وتخفيف اللام على أن يكون

الراء أن المدغمان أصليتين أحديهما عين والأخرى لام ولا نظير للآخرين فحكم بالأول على زيادة الياء الأولى ه

وأحدى حرفي التضعيف وقد يقال الأوزان الثلثة كلها خارجة عن الأصول فلا ترجيح إلا أن يصار الى ما ذكره سيبويه

دون الثانية ن

من عدم المبالات بالمشددة فلأنها واحدة مخففة ولأنه يلمع للسراب ويرمع لشيء يلعب به الصبي ويلهق و

هو معرب للقباء ونحو ذلك مما يلوح من كلامهم أنه من الأصول المعتبرة في الأسماء فتأمل ولعل أصله التخفيف كما حكاه

بعضهم ثم ضعف أو يكتفى في مقام الاضطرار بوجود النظير ولو في الفعل كيمر بتشديد الراء فالأول له نظير في اللغة

ولو بان

وهمزة أرونان دون واوها وإن لم يأت إلا أنبجان فإن خرجنا رجح بأكثرها كالتضعيف في تيفان

ولو بأن يعتبر كونه منقولا من الفعل وإن كان ذلك الفعل مهجورا بخلاف الأخيرين فإنها لا نظير لها في

اللهات والبهير صفح الطلح وقال الأحمر هو الصلب ومنه سمي صفح الطلح ويقال للباطل ومعان آخر أيضا وقد

تزاد في آخره الألف فيقال يهيرى بمعنى الباطل [ويحمرى بمعنى الأحمر] [و] مثل [همزة أرونان]

بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الواو ونونين بينهما الألف للصوت ويقال أيضا يوم أرونان أي صعب

وليلة أرونانة أي صعبة [دون واوه] فإن فيه أربعة غوالب الهمزة والواو والألف والنون في الآخر بزيادة

هاتين ظاهرة فلا يمكن زيادة الآخرين معا وفعولان بزيادة الواو معدوم النظير بخلاف أفعلان بزيادة الهمزة إذ له

نظير فيحكم بزيادتها لوجود النظير [وإن لم يأت] من ذلك [إلا] لفظ واحد وهو [أنبجان] بتقديم النون على الموحدة

والجيم على ما سمعه الجوهري عن أشياخه وقال قد أثبت في بعض كتب اللغة بالخاء المعجمة يقال عجين أنبجان إذا كان

مدركا منتفخا هذا الذي ذكر إذا كانت اللامة على الزنة الحاصلة على تقدير زيادة بعض الغوالب خارجة عن الأصول

دون الحاصلة على تقدير زيادة آخر [فإن خرجنا] معا عن الأصول [رجح] الزائد المحكوم عليه بالزيادة أو المعنى وقع

الترجيح [بأكثرها] زيادة في اللام وذلك [كالتضعيف في تيفان] بالفوقانية المكسورة والتحتانية المشددة والفاء

وكذلك تيجان عند من يرويه بكسر الأول فإن في كل منها أربعة غوالب مع أصليتين غيرها وزيادة الألف والنون

ظاهرة ولو حكم بزيادة الفوقانية كان على تفعلان وإن حكم بزيادة التضعيف كان على فيعلان وكلاهما معدوم النظير لكن

التضعيف أكثر زيادة فحكم بزيادته دون التاء واعتبرت الزنة الثانية يقال جاء في تيفان ذلك أي في أوله [و] مثل [الواو]

والواو في كوألل ونون حنطاو وواوها فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ وقيل بشبهة
الإشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج وماجج

في كوألل] بفتح الكاف والواو وسكون الهمزة للتصغير فأن فوعلا بلامين مع زيادة الواو وفعالا بلامين
مع الهمزة الساكنة الزائدة قبلها الملاهما خارج عن الأصول لكن زيادة الواو الكثر فحكم بزيادتها للالحاق بسفرجل
وقد يمنع كون الهمزة في موقعها فيه من الغالب بل الغالب فيه الواو والتضعيف ويحكم بزيادة كليهما للالحاق
[و] مثل [نون حنطاو وواوها] رون همزتها وان كانت كلها مغدورة من الغالب أما الواو فظاهرة
وأما الأخريان فكأنهم نزلوها منزلة الغالب لقربها من الغالب في شيوع الزيادة في مثلها أو لغير ذلك وان كانت
كل منها تقع أصلية أيضا في مثلها كالنون في فندأو بالفاء يقال قدوم فندأوة أي جادة على ما قيل والهمزة
في كينثأو ثم انه يمتنع زيادة الجميع إذ ليس معها سوى أصليتين فهي أما فيعلو بزيادة النون والواو وأصالة
الهمزة أو فعلأو أو مفعال فرجح الأول بالكثرة الزيادة وقد مر الكلام فيه [فأن لم تخرج] الزنة عن الأصول
[فيهما] أي في تقدير زيادة أحد الغالبين وتقدير زيادة الآخر [رجح] الحرف الزائد [بالإظهار الشاذ] اللازم
من تقدير زيادة غيره ان لزم زيادة والترجيح به متفق عليه ان لم يكن فيما يلزم هو فيه شبهة اشتقاق
وهم موافقة بناء الآخر في حروف الأصول من غير ان يعلم التناسب المعنوي واختلفوا فيما وجدت هي فيه فقيل
يرجح بالإظهار الشاذ أيضا فيختار زيادة ما يسلم عنه ترجيحا للاحتراز عنه ورعاية للقياس [وقيل] يرجح الزائد
[بشبهة الاشتقاق] فيختار زيادة ما يشتمل عليها وان لزم الإظهار الشاذ لأنه يلزم كون اللامة من أصل لم يوجد في
استعمالهم [ومن ثم اختلفوا في ياجج] بفتح التحتانية والجيم الأولى وسكون الهمزة بينهما القبيلة ولبقعة بمكة الشرفة
غير

وَنَحْوُ مُحَبْ يُقَوِّي التَّضْعِيفَ وَأُجِيبَ بِوُضُوحِ إِشْتِقَاقِهِ فَإِنْ ثَبَتَتْ فِيهِمَا فَبِالْإِظْهَارِ اتِّفَاقًا

غير منصرف للعلمية والتأنيث أيضاً باعتبار القبيلة والبقعة [ومأج] بالميم موقع الياء لبقعة من الأرض غير

منصرف بالعلمية والتأنيث المعنوي وفي كل منهما غالبان التضعيف فيهما والياء في أحدهما والميم في الآخر مع أصليين

غيرهما والزيادة على تقدير زيادة التضعيف وأصالة الغالب الأخر هي فعلل وعلى العكس يفعل ومفعل وليس شيء منها خارجاً

عن الأصول فاختار بعضهم الثاني لشبهة الأشتقاق لوجود أجّ بالهمزة وتشديد الجيم مع عدم العلم بالتناسب في المعنى

وإن لزم الإظهار الشاذ لأن القياس في المثلين الأصليين هو الإدغام واختار بعضهم الأول على أن يكون زيادة التضعيف

للإلحاق بجعفر ليكون الإظهار قياساً كما مر في الإلحاق وإن لم يكن شبهة الأشتقاق من أصل موجود لعدم ياجٍ بالياء

وماجٍ بالميم مع تخفيف الجيم فيهما كذا قيل وفي عدم الثاني نظر يظهر من كتب اللغة والحكم على مأجٍ بالميم بأنه فاعل

بزيادة الهمزة كشأمل وأن وجد الج بتشديد الجيم في اللغة لندوره ولحوقه بعدم التنظير [ونحو محبب] بالميم وسكون

المهملة وموحدتين أسم رجل [يقوي] القول [التضعيف] من القولين المذكورين وهو الترجيح بشبهة الأشتقاق

من الحب لأتفاقهم على أنه مفعل بزيادة الميم وأصالة البواقي ولو رجح بالأظهار الشاذ لقيل إنه فعلل بزيادة التضعيف

للإلحاق [وأجيب] عن هذه التقوية [بوضوح الأشتقاق] فيه من الحب فيه ترجيح للأشتقاق المحقق لشبهته

مع أنه من الأعلام ويغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها ويحتمل الأشتقاق المحقق في مأجٍ أيضاً على ما يقال فإن الأجة

شدة الحر والأج عدو الظليم ونحو عدواً خفيفاً فلعله أسم مكان أشتق من أحدهما لمناسبة وقوعه في البقعة المسماة

به بوجه ما [فإن ثبت] شبهة الأشتقاق [فيهما] أي في تقدير زيادة كل من الغالبين [فبالإظهار] الشاذ يرجح الزائد

[اتفاقاً] لعدم الترجيح لشبهة الأشتقاق لاشتراكهما فيها فيبقى الترجيح بالإظهار الشاذ واختيار ما يخلو عنه وذلك

كدال مهدد فان لم يكن إظهار فبشبهة الاشتقاق كيم موظب ومعلى وفي تقديم أغلبهما عليها نظر

[كدال مهدد] بالميم والمهملتين من اسماء النساء فان الميم والتضعيف من الغوالب ويوجد شبهة الاشتقاق على تقدير

زيادة كل منهما الوجود المهد بالميم والمهدبذونها مع تشديد الدال لكن زيادة الميم واصالة الدالين على انه مفعل يشتمل

على الاظهار الشاذ فيختار اصالتهما وزيادة احدى الدالين للالحاق على انه فعلل كما قال سيبويه فيه وفي مأجج ليكون

[كدال الاظهار قياسا] [فان لم يكن] ونسبي من التقديرين [إظهار] شاذ [فبشبهة الاشتقاق] ان كانت في احد

يعارضها الآخر يرجح الزائد ويختار زيادة ما يشتمل عليها [كيم موظب] بسكون الواو وفتح المعجمة بعدها الموحدة

لبقعة من الارض قرب مكة شرفها الله تعالى غير منصرف بالعلمية والتانيث المعنوي [و] ميم [معلى] بفتح الميم و

سكون المهملة اسم رجل فان الميم والواو والالف من الغوالب فان حكمت باصالة الميم منهما الفا على فوعل وفعلى

وان حكمت باصالة الواو في الاول والالف في الثاني وزيادة الميم فيهما الفا على مفعل وهذه الابنية كلها من الاصول لكن

يوجد على تقدير زيادة الميم شبهة الاشتقاق الاول من وظب على الشيء وظبا إذا دام وان كان شاذا من جهة فتح العين

لكونه من المثال وحقه الكسر كوعد والثاني من العلو على انقلاب الالف من الواو الاصلية بخلاف التقدير الاخر لعدم المظب

والمعل بالميم فيهما واما قولهم معلت الشيء اذا اخذت بسرعة فنادر كالمعدوم على ما قيل فتامل [و] ان اشتمل

تقدير زيادة احد الحرفين على الوزن الاغلب وتقدير زيادة الآخر على شبهة الاشتقاق فتعارضا فمع هذه الصورة

[فتقديم أغلبهما] اي أغلب الوزنين لغلبته [عليها] اي على شبهة الاشتقاق كما ذهب اليه الاخفش [نظر]

لجواز ان يؤدي تقديمه الى تركيب مهمل وتقديم شبهة الاشتقاق الى تركيب مستعمل ولا شك ان اعتبار المستعمل اولى لذا قال المصنف

ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين وقيل بأقيسهما ومن ثم

اختلف في مورق دون حومان

[ولذلك] الذي ذكر من اعتبار أغلب الوزنين [قيل] والقائل هو الأخفش [رمان] بضم المهملة وتشديد الميم لنوع معروف

[فعال] بزيادة المضعف والألف لا فعلان [لغلبتها] أي غلبة هذه الزنة وكونها الأكثر من فعلان [في نحوه] مما ينبت من

الأرض وإن لم يكن الأكثر منه في غيره وذلك كالقرص بالقاف والمهملتين للبابونج والحماض بالمهملة والميم والمعجمة لنبت

له نور أحمر والكراث لبقلة معروفة والعلام بالمهملة للحناء وجعله الخليل على فعلان بزيادة الألف والنون ومنعه من

الصرف إذا سمي به لأن جمع الى تركيب مستعمل للثبوت الرمم بتشديد الميم بمعنى الإصلاح والأكل ففيه شبهة الاشتقاق بل كاد أن

يوجد فيه الاشتقاق بخلاف الرمن بالنون الذي يلزم على قول الأخفش فإنه تركيب مهمل غير مستعمل أو في حكمه فإن رمن

بعض أقام أن ثبت فكأنه قليل في حكم المعدوم فتأمل [فإن ثبت] شبهة الاشتقاق [فيهما] أي في الوزنين [رجح] بأغلب الو-

زنين [الأشتراكهما في شبهة الاشتقاق فيترجح الأغلب ان كان بغلبته] [وقيل بأقيسهما] وان كان الآخر أغلب منه لأن

اعتبار القياس أولى [ومن ثم] أي ومن أجل الاختلاف المذكور [اختلف في مورق] بالفتح اسم رجل لثبوت ورق ومرق

ففيه شبهة الاشتقاق سواء حكم بزيادة الميم أم بزيادة الواو وهو على الأول على مفعل بفتح العين وعلى الثاني على فوعل كجوهر

والأول أغلب والثاني أقيس لأن فوعلا بفتح العين قياس والمفعل بفتحها في المثال خلاف القياس [دون حومان] بفتح

المهملة وسكون الواو لوضع فإنهم لم يختلفوا فيه لعدم مخالفة القياس فيه سواء جعل فوعلا بزيادة الواو والألف

كتوراب للتراب أو فعلانا بزيادة الألف والنون كسمنان وفيه شبهة الاشتقاق على التقديرين لثبوت الحوم بمعنى الدور

قوله في مورق الخ لزيادة ان جعلت الميم زائدة لوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فاؤه فاء ومابعده عين ولامه الاشتقاقيان ان امكن الفرق لغة العرب من فوعل وعدة قوم لاثنين وهو هنا فوعل لان قياس مازيد فيه الميم كسر الفاء وفتح الثاني كموعد ناوكان الميم زائدة فالثاني أختلف فيه من الثلاثي

فإن ندر إحتمالها كأرجوان فإن فقدت شبهة الإشتقاق فيهما فبالأغلب كهمزة أفعى وإوتلان

وميم إمّعة

والجمن ومنه حمنة لأمرأة والحمانة للصغار من القراد لكن فعلان أغلب فهو أولى هذا الذي ذكرناه أغلب الوزنين على

تقدير ثبوت شبهة الأشتقاق فيهما [فإن ندرا] على ذلك التقدير [إحتمالها] أي احتمل اللفظ الذي يراد معرفة الزائد

فيه الوزنين لإشتراكهما في شبهة الأشتقاق والندرة فلا ترجيح وذلك [كأرجوان] بضم الهمزة والجيم وسكون الواو

المهملة بينهما الصبغ شديد الحمرة أو معرب أرغوان بالفارسية فإن الألف والنون فيه مزيدتان وهو اما أفعلان

بزيادة الهمزة أيضاً وأصالة الواو كالأسمان لجيل والعبان في اللعاب وأفعوان وأقحوان للبابونج أو فعلوان بأصالة

الهمزة وزيادة الواو كعنفوان وكلا الوزنين قليلان وإن لا نافي موجودين وفيه شبهة الأشتقاق على التقديرين لثبوت

رجوت رجاء وأرجح الطيب يأرج كفرح يفرح إذا فاح [فإن فقدت شبهة الأشتقاق فيهما فبالأغلب] من الوزنين يرجح

الزيادة [كهمزة أفعى] دون ألفها وإن لا ينفك منهما من الغوالب لأن أفعل بزيادة الهمزة أغلب من فعلى بزيادة الألف

ولا شبهة إشتقاق في شيء من الوجهين لعدم الغفي والأفع وقد يقال أن في الوجه الأول لوجود الأشتقاق المحقق

من فغوة السم فلا وجه لإيراد ذلك هيهنا [و] مثل همزة [أوتلان] بالفوقانية بعد الواو لموضع أو للقصير والأوتك

من مادة لضرب من التمر دون واوها وإن لا ينفك منهما من الغوالب فإن الألف والنون في الأول مزيدتان بلا مرية فهو اما أفعلان

لا أبيان وأرنان بزيادة الهمزة أو فوعلان كحوقران لرجل وحوتنان بالفوقانية لبلد بزيادة الواو والثاني اما أفعل

أو فوعل وشبهة الأشتقاق مفقودة في الوجهين لعدم الأنك والوتك لكن أفعلان وأفعل أغلب فحمل عليهما وقد

يمنع ذلك في الأول بل فوعلان أغلب ولو نزل عنه فغايته التساوي [و] مثل [ميم إمّعة] بكسر الهمزة وفتح الميم

المشددة

فإن نذرا إحتملها كأسطوانة إن ثبت أفعوالة وإلا ففعلوانة لجبي أساطين

المشددة بعدها العين المهملة لمن يتبع كل أحد لضعف رأيه فإن الهمزة والميم فيه من الغرائب فهو إما فعلة على أصالة الهمزة وزيادة إحدى الميمين أو أفعلة بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين بزيادة الهمزة وأصالة الميمين وشبهة الاشتقاق منقودة على التقديرين لعدم إمع ومع بميمين وأفعلة بالنحتة بالنون والفاء والمهملة المخففة على لغة فيها للكرش كما قال الجوهري نادر وفعللة الترمنة كدنبة بالدال المهملة والنون المشددة والموحدة للقصير وإمرة بالراء المهملة لمن يأمر أي يشاور كل أحد فحمل عليه وقد يقال أن إمعة مركب من حروف كلمتين محذوفا بعضها وغيرت الهمزة عن الفتحة إلى الكسرة وأصله أنا مع أنا مع أو أنا معه كأنه لضعف عقله يقول ذلك لكل أحد أو هو من حروف إني معك فكسرت الهمزة على الأصل وكذا يقال في إمرة أنها من حروف أنا مأمورك كأنه يقول لكل أحد

أحد هذا إذا لم يكن الوزنان نادرين مع فقد شبهة الاشتقاق [فإن نذرا] مع فقدها [إحتملها] أي اللفظ الوزنين وذلك [كأسطوانة] بضم الهمزة والطاء وهي إنما تكون مثالا لذلك [إن ثبت أفعوالة] كما قيل في أحوانة إذ هي عند ثبوتها يحتمل هذه الوزنة على أن تكون الهمزة زائدة والنون أصلية ويحتمل فعلوانة أيضا على عكس ذلك فيحتمل وزنين بهما نادران مع فقد الاشتقاق عليهما لعدم المسطن والأسطن [وإلا] أي وإن لم يثبت أفعوالة لم تكن أسطوانة مما نحن فيه إذ حينئذ لا يحتمل إلا وزنا واحدا نادرا أذ لو لم يثبت تلك لم يبق احتمال في بادي النظر سوى فعلوانة وأفعلانة وإذا حققت الأمر [ففعلوانة] هي وزنها كما ذهب إليه الأخفش لا أفعلانة كما توهمه قوم [لجبي أساطين] في جمعها فيمتنع فيها أفعلانة أذ لو كان وزنها أفعلانة كان الطاء عينها والواو لامها والنون مزيدة والياء في الجمع هي المنقلبة عن ألفها الزائدة فالواو محذوفة فيكون هذا الجمع على أفاعين بالنون وليس بموجود على أنها لو كانت منقلبة

الإمالة أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة للكسرة أو ياء أو لكون الألف منقلبة عن مكسورة أو ياء أو صائرة ياء مفتوحة أو للفواصل أو للإمالة قبلها على وجه

عن واو وهاو الألف محذوفة كان على أفاعل باللام الساكنة قبل النون وليس بموجود أيضا فتعين أن يكون على فعاولة

وهذا الجمع على فعالين كسلاطين ونحوه ولو كان أفعولة لقيل في الجمع أساط وأساطي كأفاع وأفاعي في أحواله ولو

فرض ثبوت أفعولة واعتبرت فالجمع أساطين على أفاعيل كأناعيم ٭ الإمالة ٭ في الأصل مصدر أمال يميل من

الميل وفي الصناعة [أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة] أي يقصد جانب الكسرة بالفتحة فقوله تنحى بالبناء للمفعول من

غاه بمعنى قصده مسندا إلى نحو الكسرة على ما قال غير الأئمة رضي على النيابة من فاعله والمراد أن يعدل بالفتحة عن

أستوائها وتشرب شيئا من صوت الكسرة فتصير بين نفسها وبين الكسرة فإن كانت هناك ألف صارت بينها و

لا يميلون إلا قليلا وقد وقعت في القراءات السبع على تفاصيل تظهر من كتب القراءة وهي شائعة في لغة تميم وقيس

وأسد وعامة نجد وأكثر الناس عليها عموما وإنما تسمى إمالة عند المبالغة فيها وما لم يبالغ فيه يسمى ترقيقا أو الترقيق

إنما يكون قبل الألف [و] الإمالة [سببها] المجوز لها الا الموجب [قصد المناسبة للكسرة أو ياء] لتناسب الأصوات

وتصير من نمط واحد [أو لكون الألف منقلبة عن] حرف [مكسور أو] عن [ياء أو لكون الألف] صائرة [في بعض

الأحوال ياء مفتوحة] فيقصد التنبيه بالإمالة إلى ما يصير الألف إليها في تلك الحال [أو للفواصل أو للإمالة قبلها] فيقصد

المناسبة

فالكسرة قبل الألف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف نحو من دار للراء وليس مقدرها الأصلي كملفوظها على الأفصح لجاد المناسبة لها والأخير إنما يكون سببا لها [على وجه] من غير أن يكون متفقا عليه فهذه أسباب الإمالة وأولها قصد المناسبة للكسرة سواء كانت قبل الألف أم بعدها [أو] الكسرة قبل الألف [لا تكون الا مع الفصل للزوم انفتاح ما قبلها ويجوز الإمالة قبلها مع لزوم تلك الكسرة وعروضها لكنها إنما تكون سببا لها [في] ما كان الفاصل حرفا واحدا [نحو عماد] أو حرفين أولهما ساكن فإنه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به [و] ذلك نحو إشملال بكسر المعجمة وسكون اللام للناقة الخفيفة [و] إن كان الفاصل حرفين متحركين أو أزيد من اثنين فلا إمالة لبعد الكسرة عن الألف إلا إذا كان أحدها فصل به هاء فإن كثيرا من العرب يميلونها لأجل ذلك [نحو درهمان] مما فيه الفاصل فوق الاثنين وقولك أراد أن ينزعها مما فيه الفاصل متحركان ومثل هذا إنما [سوغه] للإمالة [خفاء الهاء] فلا يعتد به [مع شذوذه] لأن الإمالة في مثله [نحو] قليل من العرب ويشترط عندهم في إمالة مثله أن لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل الألف مضموما نحو يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز ولأنه إنما مثل بدرهمان إذا وقف عليه بسكون النون إذ لو كانت النون مكسورة جاز أن تكون الإمالة للكسرة فلا تكون شاذة ولا مما نحن فيه إلا أن يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الإضافة كما قيل [و] الكسرة [بعدها] أي بعد الألف يطرد إمالتها مع لزومها واتصالها بالألف كما [في نحو عالم ونحو من كلام] بالإمالة [قليل لعروضها] بسبب حرف الجر لكن قلتها إنما هي فيما إذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء [بخلاف] ما إذا وقعت الكسرة العارضة فيها [نحو من دار] فإن الإمالة في مثله كثيرة للراء المتكررة في نحو جاء وسكر بتكريرها الكسرة وتجبر عروضها بالتكرر [وليس مقدرها الأصلية أي الكسرة المقدرة الأصلية التي حذفت حذفا لازما كالملفوظ بها] في جواز الإمالة بسببها [على الأفصح خلافا لقوم وذلك لجاد

قوله نحو عماد الخ مثال لما فيه بين الساكن كشملال فيما لا أول له ضم ساكنه ولا آخر له كسر ما قبله والمتوسط فاصل فهو ما حرف واحد فاصل متحركا نحو درهم ما عدا الهاء والكثير الواحد

قوله ونحو درهمان الخ جواب سؤال نشأ من تمثيله بما لين فرع منه أنا إجازة الإمالة مع توقف على الكسرة وأكثر فيه فاصل واحد واثنان وإنما إذا كان الفاصل حرفين فصاعدا جاز الإمالة درهمان مع تمثيله قبل فلا يجوز تعدد الفاصل من غاية الخفاء كما أشار إليه الشارح بقوله لكنها إنما تكون سببا لها [في] ما كان الفاصل حرفا واحدا [نحو عماد] أو حرفين أولهما ساكن فإنه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به [و] ذلك نحو إشملال بكسر المعجمة وسكون اللام للناقة الخفيفة [و] إن كان الفاصل حرفين متحركين أو أزيد من اثنين فلا إمالة لبعد الكسرة عن الألف إلا إذا كان أحدها فصل به هاء فإن كثيرا من العرب يميلونها لأجل ذلك [نحو درهمان] مما فيه الفاصل فوق الاثنين وقولك أراد أن ينزعها مما فيه الفاصل متحركان ومثل هذا إنما [سوغه] للإمالة [خفاء الهاء] فلا يعتد به [مع شذوذه] لأن الإمالة في مثله [نحو] قليل من العرب ويشترط عندهم في إمالة مثله أن لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل الألف مضموما نحو يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز ولأنه إنما مثل بدرهمان إذا وقف عليه بسكون النون إذ لو كانت النون مكسورة جاز أن تكون الإمالة للكسرة فلا تكون شاذة ولا مما نحن فيه إلا أن يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الإضافة كما قيل [و] الكسرة [بعدها] أي بعد الألف يطرد إمالتها مع لزومها واتصالها بالألف كما [في نحو عالم ونحو من كلام] بالإمالة [قليل لعروضها] بسبب حرف الجر لكن قلتها إنما هي فيما إذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء [بخلاف] ما إذا وقعت الكسرة العارضة فيها [نحو من دار] فإن الإمالة في مثله كثيرة للراء المتكررة في نحو جاء وسكر بتكريرها الكسرة وتجبر عروضها بالتكرر [وليس مقدرها الأصلية أي الكسرة المقدرة الأصلية التي حذفت حذفا لازما كالملفوظ بها] في جواز الإمالة بسببها [على الأفصح خلافا لقوم وذلك لجاد

قوله نحو عماد الخ مثال لما فيه بين الساكن كشملال فيما لا أول له ضم ساكنه ولا آخر له كسر ما قبله والمتوسط فاصل فهو ما حرف واحد فاصل متحركا نحو درهم ما عدا الهاء والكثير الواحد

قوله ونحو درهمان الخ جواب سؤال نشأ من تمثيله بما لين فرع منه أنا إجازة الإمالة مع توقف على الكسرة وأكثر فيه فاصل واحد واثنان وإنما إذا كان الفاصل حرفين فصاعدا جاز الإمالة درهمان مع تمثيله قبل فلا يجوز تعدد الفاصل من غاية الخفاء كما أشار إليه الشارح بقوله لكنها إنما تكون سببا لها [في] ما كان الفاصل حرفا واحدا [نحو عماد] أو حرفين أولهما ساكن فإنه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به [و] ذلك نحو إشملال بكسر المعجمة وسكون اللام للناقة الخفيفة [و] إن كان الفاصل حرفين متحركين أو أزيد من اثنين فلا إمالة لبعد الكسرة عن الألف إلا إذا كان أحدها فصل به هاء فإن كثيرا من العرب يميلونها لأجل ذلك [نحو درهمان] مما فيه الفاصل فوق الاثنين وقولك أراد أن ينزعها مما فيه الفاصل متحركان ومثل هذا إنما [سوغه] للإمالة [خفاء الهاء] فلا يعتد به [مع شذوذه] لأن الإمالة في مثله [نحو] قليل من العرب ويشترط عندهم في إمالة مثله أن لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل الألف مضموما نحو يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز ولأنه إنما مثل بدرهمان إذا وقف عليه بسكون النون إذ لو كانت النون مكسورة جاز أن تكون الإمالة للكسرة فلا تكون شاذة ولا مما نحن فيه إلا أن يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الإضافة كما قيل [و] الكسرة [بعدها] أي بعد الألف يطرد إمالتها مع لزومها واتصالها بالألف كما [في نحو عالم ونحو من كلام] بالإمالة [قليل لعروضها] بسبب حرف الجر لكن قلتها إنما هي فيما إذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء [بخلاف] ما إذا وقعت الكسرة العارضة فيها [نحو من دار] فإن الإمالة في مثله كثيرة للراء المتكررة في نحو جاء وسكر بتكريرها الكسرة وتجبر عروضها بالتكرر [وليس مقدرها الأصلية أي الكسرة المقدرة الأصلية التي حذفت حذفا لازما كالملفوظ بها] في جواز الإمالة بسببها [على الأفصح خلافا لقوم وذلك لجاد

وجواز بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة المنقلبة عن الواو نحو من بابه ومآله والكبا شاذ

كما شذ العشا والملا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب وأما الربا ومن دار فلأجل الراء

[وجواز] بتشديد الدال فيهما فأن أصلهما جاردٌ وجواردٌ بدالين الأولى منهما مكسورة فيهما واقعة بعد الألف فحذفت

الكسرة للإدغام فهذه الكسرة للمقدرة وإن كانت أصلية لكن لما سقطت عن اللفظ سقوطاً لا لزوم له يعتد بها في الأفصح ٥

[بخلاف سكون الوقف] الذي به تسقط الكسرة الأصلية كما إذا وقف على داعٍ وماشٍ ونحوهما فأنها تؤثر في جواز الإ

مالة على الأكثر لعروض سقوطها وليعلم أن الكسرة إذا كانت قبل الألف أو بعدها مع الأتصال بأن تكون في كلمة أخرى

فقد عال معها أيضاً نحو زيدٌ مالٌ ولعبد الله وغلامَ بشرٍ وتلك دارهم لكن الإمالة مع الأتصال بأن تكونا في كلمة واحدة

أكثر على ما يقال [ولا تؤثر الكسرة] في جواز إمالة الألف [المنقلبة عن الواو] خلافاً للأكثر بل قيل إنه مما تفرد به المصنف ٥

والزمخشري وعلى قولها يمتنع أن يقال [نحو من بابه ومآله] مما ألفه منقلبة عن الواو بدليل أبواب وأموال في الجمع

[د] أما [الكبا] بكسر الكاف بعدها الموحدة للمناسبة فمجيء الإمالة فيه على ما سمع منهم مع انقلاب ألفه عن الواو

بدليل كبوت البيت متين عند غيرهما [شاذ عندهما كما شذ] عند الجميع وقوع الإمالة في قولهم [العشا] بالقصر مصدر

الأعشى الذي لا يبصر بالليل [والملا] بفتح الميم والقصر لحجر الثعلب والأرنب ونحوهما وألفهما منقلبة عن الواو بدليل قولهم إمرأة

عشواء ومجيء الملو على زنة الدلو [وباب ومال والحجاج] علماً لا صفة من الجواز لسمع الإمالة فيه في حال الوصفية

[والناس بغير سبب] من أسباب الإمالة فيها وذلك في باب وما بعده حال كونها مرفوعات أو منصوبات لعدم الشذوذ

في إمالتها مجرورات عند الجمهور وإن كانت ضعيفة لعروض الكسرة خلافاً للمبرد والزمخشري في باب ومال لانقلاب الألف

فيها

وَالْيَاءُ إِنَّمَا يُؤَثِّرُ قَبْلَهَا فِي نَحْوِ سِيَالٍ وَشِيبَانَ وَالْمُنْقَلِبَةُ عَنْ مَكْسُورَةٍ نَحْوَ خَافَ وَعَنْ يَاءٍ نَحْوَ نَابٍ

وَالرَّحَى وَسَالَ وَرَمَى

فِيهَا عَنِ الْوَاوِ [وَأَمَا الرِّبَا وَمِنْ دَارٍ فَلِأَجْلِ الرَّاءِ] الْمَكْسُورَةِ الْقَوِيَّةِ فِي اقْتِضَاءِ الْأُمَالَةِ وَقَعَتِ الْأُمَالَةُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ

أَلِفُهَا مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمُ الرِّبَوَانِ فِي التَّثْنِيَةِ وَدُورٍ فِي الْجَمْعِ [وَالْيَاءُ] وَهِيَ السَّبَبُ الثَّانِي [إِنَّمَا يُؤَثِّرُ] فِي أُمَالَةِ

الْأَلِفِ إِذَا وَقَعَتْ [قَبْلَهَا] عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الدَّهَّانِ وَجَمَاعَةٌ وَإِنْ سَكَتَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ وَيُشْتَرَطُ مَعَ ذَلِكَ اتِّصَالُهَا

بِهَا لَفْظًا [فِي نَحْوِ سِيَالٍ] بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ لِشَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ أَوْ وَحْدَةُ الْفَاصِلِ بَيْنَهَا وَالْأُمَالَةُ حِينَئِذٍ مَعَ سُكُونِ الْيَاءِ كَثِيرٌ

[وَ] ذَلِكَ نَحْوُ [شَيْبَانَ] الْحَيِّ مِنْ بَكْرٍ وَرُبَّمَا جَاءَتْ مَعَ تَحْرِيكِهَا كَالْحَيَوَانِ وَالْحَيَدَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَتَمْنَعُ الْأُمَالَةُ مَعَ

الْفَصْلِ بِأَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ كَقَيْقَبَانَ إِلَّا إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْفَاصِلَيْنِ هَاءً نَحْوَ بَرِيهَا عَلَى مَا فِي التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ فَيَجُوزُ الْأُمَالَةُ

حِينَئِذٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْفَاصِلُ الْأَوَّلُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْهَاءِ مَضْمُومًا نَحْوَ هَذِهِ يَدُهَا فَيَمْتَنِعُ عِنْدَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا قِيلَ [وَ] الْأَلِفُ

[الْمُنْقَلِبَةُ عَنْ] حَرْفٍ [مَكْسُورٍ] هُوَ الْوَاوُ وَانْقِلَابُهَا عَنْهُ هُوَ السَّبَبُ الثَّالِثُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي فِعْلٍ يُرْجَعُ عِنْدَ

إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِي الرَّتَبَةِ إِلَى قَوْلِكَ خِفْتُ بِكَسْرِ الْفَاءِ [نَحْوَ خَافَ] فَأَنَّ أَصْلَهُ خَوِفَ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَإِنَّمَا أُجِيزَتْ أُمَالَتُهَا

لِأَنَّ كَسْرَةَ الْوَاوِ تُنْقَلُ إِلَى مَا قَبْلَهَا فِي نَحْوِ خِفْتُ فَمَا قَبْلَهَا كَأَنَّهُ فِي مَعْرِضِ الْكَسْرَةِ [وَ] نَحْوَ [مَاتَ] وَنَامَ يَمَالُ فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فِيهِ

مَعَ تَاءِ الضَّمِيرِ نِمْتُ وَمِتُّ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَنْ يَقُولُ نُمْتُ وَمُتُّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ [وَ] الْأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ [عَنْ يَاءٍ] مَفْتُوحَةً كَانَتْ

أَوْ مَكْسُورَةً وَانْقِلَابُهَا عَنْهُمَا هُوَ السَّبَبُ الرَّابِعُ يُمَالُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ عَيْنًا كَانَتْ أَوْ لَامًا [نَحْوَ نَابٍ] وَاحِدِ الْأَنْيَابِ [وَالرَّحَى]

وَاحِدِ الرَّحَيَانِ [وَسَالَ] يَسِيلُ وَهَابَ يَهَابُ [وَرَمَى] وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ كَرَاهَةَ أُمَالَةِ نَحْوِ رَمَى لِمَا فِيهَا

مِنَ الصَّيْرُورَةِ إِلَى الْيَاءِ الْمَهْرُوبِ عَنْهَا بِالْإِعْلَالِ وَالْقَلْبِ أَلِفًا وَقِيلَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا كَرَاهَتُهَا فِي نَحْوِ نَابٍ وَبَاعَ لِجَرَيَانِ الْعِلَّةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(الجزء الخامس عشر من كمال)

الأسباب الثلاثة
الأول المشتركة بين الياء والألف
الثاني خاص بالياء
الثالث خاص بالألف
الرابع الأسباب

الأمالة

والصائرة ياءً مفتوحة نحو رعى وحبلى والعلى بخلاف جالٍ وحالٍ والفواصل نحو والضحى

أن امالة المنقلبة عن الياء التي هي عين الاسم اتبع الأولغة بعض العرب الذين أمالوها في حال الجر خاصة وحكى ذلك

عن الشاطبي النحوي [و] الإلف [الصائرة] في بعض الأحوال [ياءً مفتوحة] وصيرورتها اياها وهي السبب الخامس إنما تؤثر

لو لم تختص بلغة شاذة كصيرورة الواو نحو عصا ياءً مفتوحة في الإضافة إلى ياء المتكلم نحو عصى فإنها لا تؤثر لشذوذها واختصاصها

صها بلغة هذيل ثم إنها مع السلامة عن شذوذ تلك الصيرورة تُمال في الاسم والفعل [نحو رعى] وزكى بالتشديد واصطفى

فإنها تقلب فيه ياءً مفتوحة في البناء للمفعول وإن كانت أصلها الواو للكسرة قبلها فيه [و] نحو [حبلى] ودعوى وبشرى

وذكرى فإن الفه تقلب ياءً مفتوحة في المثنى كحبليان وكذا نصارى ويتامى من الجموع إذ يقال فيهما في المثنى نصاريان و

يتاميان مثلاً فإن الجمع قد يثنى بتأويل الجماعتين كما قال أبو النجم يصف إبلاً: تبقلت من أول التبقل ؛ بين رماحي مالك

ونهشل ؛ وتثنى ايضاً اذا سميت بها وكذا الأسماء التي تنقلب الفها المنقلبة عن الواو ياءً في المثنى وذلك اذا كانت رابعة فما فوقها

كالأعلى والمصطفى بخلاف الثالثة فإنها ترد فيه إلى أصلها نحو عصوان ولم يعبأوا بانقلابها في التصغير ياءً مفتوحة كعصية

لشدة بعدها عن صورة الألف الممالة بأجتماع أمرين فيها لا يكون شيء منهما في الألف أعني سكون ما قبلها والادغام [و]

نحو العلى [بضم الاول وهو جمع كصغرٍ وكبرٍ والفه منقلبة عن الواو وتصير ياءً مفتوحة في المفرد هو العليا] بخلاف

جالٍ [بالجيم من الجولان] وحالٍ [بالمهملة من الحول] إذ يقال في المبني للمفعول منهما جيل وحيل بسكون الياء لا بفتحها

فتصير الفهما ياءً ساكنة لا مفتوحة والساكنة لضعفها كالمعدوم فلا يعتد بها مع انها قد تشم في مثل المنالين ضمة وقد تبقى

الضمة وتبقى الواو أيضاً فكسرتها في معرض الزوال كذا في شرح المفصل [والفواصل] وهي السبب السادس [نحو] قوله تعالى [والضحى]

والليل

قوله والإمالة أماله أخرى سابقة عليها فعال الأول لكسرة العين والثاني لكسرة التنوين

قوله وقد تعال ان امالة الالف المنقلبة عن التنوين خليقة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين من حيث يزول

قوله وقد تعال اثار بالمال

وَالإِمَالَةُ نَحْوَ رَأَيْتُ عِمَادًا وَقَدْ تُعَالُ أَلِفُ التَّنْوِينِ

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى الآيات فَأَنَّ الضحى إِنَّمَا يُمَالُ إِذَا أُمِيلَتْ بَقِيَّةُ الفواصل المشتملة على سبب الإمالة

تَخْصِيصًا لِلتَّنَاسُبِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا أُمِيلَ لِعَدَمِ سَبَبِ الإِمَالَةِ فِيهِ إِذْ لَا كَسْرَةَ فِيهِ وَلَا يَاءَ وَلَا أَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ مَكْسُورٍ

أَوْ يَاءٍ صَائِرَةٍ يَاءً مَفْتُوحَةً فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ لِأَنَّهُ اسْمٌ ثُلَاثِيُّ الْعَيْنِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِدَلِيلِ الضُّحْوَةِ فَيُقَالُ فِي الْمُثَنَّى ضَحَوَانِ وَلَعَلَّ أَلِفَهُ إِنَّمَا رُسِمَتْ بِالْيَاءِ لِكَوْنِهَا فِي مَعْرِضِ الإِمَالَةِ لِلْفَوَاصِلِ خِلَافًا لِلْتِزَامِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى ضَرُورَةِ

الأَلِفِ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فِي الثُّلَاثِيِّ الَّذِي أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ أَوْ مَكْسُورٌ يَاءً مَفْتُوحَةً فِي الْمُثَنَّى فَيُقَالُ ضَحْيَانِ مَثَلًا فِي الضُّحَى وَكِسْيَانِ

فِي الْكِسَاءِ فَعِنْدَهُمْ يَتَحَقَّقُ فِيهِ سَبَبُ الإِمَالَةِ [وَ] سَائِرُ الأَسْبَابِ أَعْنِي الإِمَالَةَ الْوَاقِعَةَ بِسَبَبٍ مِنَ الأَسْبَابِ الْمُعْتَبَرَةِ

فِي أَلِفِ اللَّامَةِ يَسْبَبُ ضَعِيفُ الإِمَالَةِ أَلِفًا أُخْرَى فِي اللَّامَةِ خَالِيَةٍ عَنْ تِلْكَ الأَسْبَابِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الإِمَالَةَ لَيْسَتْ كَسْرَةً مُحَقَّقَةً

وَلَا يَاءً حَتَّى يُعْتَبَرَ الإِمَالَةُ الثَّانِيَةُ لِمُنَاسَبَتِهَا وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْتَدُّوا بِهَا إِلَّا قَلِيلًا [نَحْوَ رَأَيْتُ عِمَادًا] وَقْفًا فَأَنَّ الأَلِفَ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ الْمِيمِ

وَتُعَالُ لِلْكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ قَبْلَهَا مَعَ وَحْدَةِ الْفَاصِلِ وَقَدْ تُعَالُ الأَلِفُ الْحَاصِلَةُ فِي الْوَقْفِ أَيْضًا وَإِنْ خَلَتْ عَنِ السَّبَبِ لِتِلْكَ الإِمَالَةِ

قَبْلَهَا وَالإِمَالَةُ كَأَنَّهَا جَرَتْ عَلَى الإِمَالَةِ فَكَمَا أَنَّ الْحَذْفَ قَدْ يَجْرِي عَلَى الْحَذْفِ لِانْفِتَاحِ الْبَابِ بِوُقُوعِ مَا وَقَعَ أَوَّلًا فِي هَذِهِ الإِمَالَةِ وَ

الإِمَالَةُ لِلْفَوَاصِلِ فِي السَّبَبِ السَّابِقِ كُلِّهَا إِمَالَةٌ لِلإِمَالَةِ لَكِنَّهُمُ اصْطَلَحُوا عَلَى تَخْصِيصِ هَذَا السَّبَبِ بِهَذَا الاسْمِ فَلَا تَهِمْ

زَعَمُوا أَنَّ التَّسْمِيَةَ بِهِ بِالْفَوَاصِلِ أَوْلَى تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الدَّاعِيَ فِيهِ رِعَايَةُ تَنَاسُبِهَا [وَقَدْ تُعَالُ أَلِفُ التَّنْوِينِ] الْحَاصِلَةُ فِي

الْوَقْفِ عَلَى الْمَنْصُوبِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِمَالَةً قَبْلَهَا لِيَتَوَسَّلَ بِذَلِكَ إِلَى ظُهُورِهَا فَأَنَّ أَمَالَتَهَا أَدْخَلُ فِي بَيَانِهَا مِنْ تَخْلِيَتِهَا وَطَبْعِهِمْ

لَكِنْ هَذَا دَاعٍ ضَعِيفٌ إِلَى تَغْيِيرِهَا عَنْ صُورَتِهَا مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ وَلِذَلِكَ حَكَمُوا بِضَعْفِ هَذِهِ الإِمَالَةِ وَهِيَ فِيمَا فِيهِ قَبْلَ الآخِرِ يَاءٌ

نحو رأيت زيدا والإستعلاء في غير باب خاف وطاب وصاغ مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على

رأي وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين على الأكثر

ساكنة [نحو رأيت زيدا] الكثر فيها فيما ليس كذلك نحو رأيت عبدا لما في المشتمل على تلك الياء من المشابهة لنحو شيبان

فهذه بيان الأسباب وقد يمنع من الأمالة مانع و[من ذلك [الإستعلاء] وهو [في غير باب] ما فيه ألف

منقلبة عن واو مكسورة نحو [خاف] وباب ما ألفه منقلبة عن ياء نحو [طاب و] باب ما يصير ألفه ياء مفتوحة

في بعض الأحوال كالصائرة إليها في البناء للمفعول في نحو [صيغ مانع] عنها الآن حروف الاستعلاء وهي حروف قظ

خص ضغط يرتفع بها اللسان إلى الحنك الأعلى فيقتضي بقاء الفتحة على أصلها المناسب للإصعاد والأمالة

يقتضي خلاف ذلك فيمانعان ويشق النطق لكن لما قويت أسباب الأمالة في باب خاف وما بعده لم يبالوا فيها

بتلك المشقة واعتبروا المنع فيما عدا تلك الأبواب عن إمالة الألف مع حرف الاستعلاء إذا وقع ذلك الحرف [قبلها]

حال كونه [يليها في كلمتها] نحو صاعد وخالد [و] كذا إذا وقع في كلمتها [بحرفين] أحدهما هو أي حرف الأستعلاء كصواعد

وضوابط [على رأي] نادر والأكثر على جواز أمالتها حينئذ لضعف حرف الأستعلاء بالبعد عنها بالفاصل الآخر عن

الممانعة خصوصا مع انكسار المستعلي كغلاب وطلاب لأن زيادة ضعفه عن الممانعة بالكسرة ولذلك لم يذكر سيبويه

فيه المنع عن الأمالة وفي حكمه عند بعضهم سكونه وانكسار ما قبله كمصباح ومفلاح لضعفه بالسكون حتى كأنه

معدوم فتقوى كسرة ما قبله على كفه من الممانعة وقوله بحرفين عطف على قوله يليها [و] كذلك الأستعلاء مانع

عن أمالة الألف إذا وقع [بعدها يليها في كلمتها] التي هي فيها العاصم وعاطل [و] إذا وقع بعدها [بحرفين] أحدهما هو

كعاشق وناسخ وبالغ وهذا إجماعي أو كلاهما غيره بحيث يقع بينه وبينها حرفان كمناشيط ومواثيق وهذا [على الأكثر]

لصعوبة

وَالرَّاءُ غَيْرُ الْمَكْسُورَةِ إِذَا وَلِيَتِ الْأَلِفَ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا مُنِعَتْ مَنْعَ الْمُسْتَعْلِيَةِ وَتَغْلِبُ الْمَكْسُورَةُ بَعْدَهَا الْمُسْتَعْلِيَةَ

وَغَيْرُ الْمَكْسُورَةِ

لِصُعُوبَةِ الْإِصْعَادِ بِالْمُسْتَعْلِي الْمُتَأَخِّرِ بَعْدَ الْإِنْحِدَارِ بِالْإِمَالَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَا يَجِدُ فِي اسْتِسْهَالِهِ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَوَازِهَا وَهُوَ تَعَدُّدُ الْفَصْلِ وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِنْحِدَارِ بَعْدَ الْإِصْعَادِ فَإِنَّهُ مُسْتَسْهَلٌ عِنْدَ الذَّوْقِ وَلِهَذَا نَدَرَ الْقَوْلُ بِالْمَنْعِ عَنِ الْإِمَالَةِ مَعَ

حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ وَالْحَالُ أَنَّ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَعْلِي الْمُتَقَدِّمُ وَالْمُتَأَخِّرُ مَعَ الْأَلِفِ فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوِ مَنَّا

خَالِدٌ وَمِنَّا فَضْلٌ وَكِتَابُ خَوِيلِدٍ جَازَتِ الْإِمَالَةُ لِأَنَّ الْمُسْتَعْلِيَ صَارَ بِانْفِصَالِهِ كَالْمَعْدُومِ إِلَّا إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرَةً

عَارِضَةً نَحْوَ مَرَرْتُ بِعَائِشٍ يَا سِرُ وَكَانَتِ الْأَلِفُ صِلَةَ الضَّمِيرِ نَحْوَ عَرَفْهَا قَبْلَ فُلَانٍ فَإِنَّ الْإِمَالَةَ مَمْنُوعَةٌ فِي هَاتَيْنِ

الصُّورَتَيْنِ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ عُصْفُورٍ وَغَيْرُهُ وَالْمَنْعُ عَنْهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ وَغَيْرِ تَنْزِيلِ الصُّورَتَيْنِ مَخَالِفٌ لِنُصُوصِ

النُّحَاةِ وَإِنْ أَشْعَرَ بِهِ كَلَامُ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ نَظَرًا إِلَى حُصُولِ مَا ذُكِرَ مِنَ السَّبَبِ لِلْمَنْعِ بِاتِّصَالِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي النُّطْقِ [وَالرَّاءُ

غَيْرُ الْمَكْسُورَةِ] مَضْمُومَةً كَانَتْ أَمْ مَفْتُوحَةً [إِذَا وَلِيَتِ الْأَلِفَ قَبْلَهَا] كَرَاعٍ وَرَاشِدٍ [أَوْ بَعْدَهَا] نَحْوَ هَذَا حِمَارُكَ

[مُنِعَتْ] مِنَ الْإِمَالَةِ لِكَوْنِ ضَمِّهَا أَوْ فَتْحِهَا كَضَمَّتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ فَلِأَنَّهَا تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ الْآتِيَةَ قُوَّةَ سَبَبِهَا وَذَلِكَ فِي الْأَبْوَابِ

الثَّلَاثَةِ الْمُسْتَثْنَاةِ فِي الْاسْتِعْلَاءِ فَهِيَ تَمْنَعُ عَنْهَا [مَنْعَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ] فَلَا يُمَالُ نَحْوُ كَرَاعٍ وَرَاشِدٍ وَهَذَا حِمَارُكَ

وَيُمَالُ مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِثْلُ قَوْلِكَ هَابَ الشَّيْءُ إِذَا سَقَطَ لِانْقِلَابِهَا عَنْ وَاوٍ مَكْسُورَةٍ كَخَافَ وَكَذَا هَلْ رَأَنَ

أَيْ غَلَبَ لِانْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ وَنَحْوُ تَتْرَى بِفَوْقَانِيَّتَيْنِ أَوَّلُهُمَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِمَعْنَى مُتَوَاتِرًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لِصَيْرُورَةِ

أَلِفِهِ يَاءً مَفْتُوحَةً فِي الْمُثَنَّى فَيُقَالُ تَتْرَيَانِ كَمَا يُقَالُ حُبْلَيَانِ [وَتَغْلِبُ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمُتَأَخِّرَةُ] عَنِ الْأَلِفِ الْمُجَامِعَةِ لَهَا

[الْمُسْتَعْلِيَةَ] الْمُتَقَدِّمَةَ عَلَى تِلْكَ الْأَلِفِ [وَكَذَلِكَ تَغْلِبُ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمُتَأَخِّرَةُ الرَّاءَ] غَيْرَ الْمَكْسُورَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْحَاصِلُ

فيمال طارد وغارم ومن قرارك فإذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الأكثر فيمال هذا الكافر

ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الأكثر وقد يمال

إن هاتين المقدمتين على الألف يمنعان أمالة الهمزة والراء المكسورة المتأخرة يقتضي جوازها فيقع التعارض وتغلبها

الراء المكسورة لقوتها في اقتضاء الأمالة لكن بشرط وفي ذلك عدم المستعلي المتأخر نحو طارق فإنه لا يمال لما في أمالته

من صعوبة الأصعاد بسبب المستعلي المتأخر بعد الانحدار بالأمالة [فيمال] نحو [طارد وغارم] ومن أبصارهم و

في الغار [و] نحو [من قرارك] وإن كتاب الأبرار لغلبة الراء المكسورة المتأخرة على المستعلية المتقدمة في طارد

وما بعده وعلى الراء المفتوحة المتقدمة في من قرارك وما بعده هذا إذا وليت الراء الألف [فإذا تباعدت] عنها

[فكالعدم في المنع] عن الأمالة إذا لم يكن مكسورة [و] في [الغلب] عند انكسارها على المستعلي المتقدم والراء غير المكسورة

[فيمال] نحو [هذا كافر] ورأيت كافرا وإن اشتمل على الراء الغير المكسورة لسقوطها بالبعد عن درجة المنع عن الأمالة

[ويفتح] فتحا صريحا بلا أمالة نحو [مررت بقادر] أي يفتح ما قبل الألف في نحوه وإن كان فيه الراء المكسورة المتأخرة عن

الألف لضعفها بالبعد عن الغلبة على المستعلي المتقدم المانع عن الأمالة هذا عند أكثر العرب [وبعضهم بعكس] ما ذكر

فيفتح نحو هذا كافر بلا أمالة ويميل نحو مررت بقادر لقوة الراء في المنع والغلب بحيث لا يؤثر فيها الفصل بحرف واحد

وعلى ذلك ورد ما سمع سيبويه من الأمالة في قول سماعة النعامي يهجو أحد بني نمير بن قادر: عسى الله يغني عن بلال

ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب ؛ أي بمطر منصب جون السحاب [وقيل] أن العكس المذكور [هو] المذهب [الأ

كثر] وإن وقعت الراء المكسورة قبل الألف فهي لازمة البعد عنها للزوم انفتاح ما قبلها وربما ظهر من كلام بعضهم الإجماع

على عدم

ما قبل هاء التأنيث في الوقف وتحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كرة ويتوسط في الاستعلاء نحو

على عدم تأثير هذه في الغلبة على الممانع عن الإمالة سواء تقدم ذلك الممانع عن الألف كرقاب أم تأخر عنها كرباط فهذه أحكام

ما هو الأصل الغالب في أمالة الفتحة وذلك قبل الالف [وقد يمال] امالة شايعة في لغة اهل البصرة والكوفة وما قرب منهما

على ما قال سيبويه [ما قبل هاء التأنيث] المبدلة عن تاء التأنيث في الاسم [في الوقف] كانهم حملوها على ألف التأنيث كحبلى

للشبه في اللفظ من حيث الخفاء والجرس الذي هو أقصى الحلق وفي معنى التأنيث والاختصاص بالاسم ولزوم الفتحة

في الحرف المتطرف قبل كل منهما بخلاف تاء التأنيث على صورتها فانهم اتفقوا على المنع من الإمالة معها سواء كانت في الفعل أم في

الاسم لحلولها عن الشبه المقتضي للألف وأما هاء الكناية نحو ماليه وكتابيه فقد زعم جواز الإمالة معها بعض النحاة

وقرأ بها أبو مزاحم الخاقاني عن الكسائي وذكر بعض المحققين أن الأصح المنع ثم أن جواز الإمالة قبل هاء التأنيث مطرد ولو

مع المستعلي والراء كاطراد ها في ألف التأنيث ولو معهما كالوسطى والذكرى لكونها أي ألف التأنيث أحدى الصور

الثلث المستناة عن ممانعة المستعلي والراء لانقلابها ياء في المثنى بل الهاء أولى بأن يتساهل معها بتجويز الإمالة لضعف

أثر الإمالة معها لانحصاره في ميل الفتحة الى الكسرة بخلافها مع الألف فانها تؤثر مع ميل الفتحة الى الكسرة في ميل الالف الى الياء

ومن ثم منعوا عن الإمالة بالكلية مع الألف في غير تلك الصور الثلث مع المستعلي والراء وجوزوها مع الهاء مطلقا لكنها

تخالف في الحسن والقبح [أي] التفصيل أنها [تحسن] اذا لم يكن المفتوح قبلها مستعليا ولا راء [في نحو رحمة] ونشدة لما

في أمالتها إلى الكسرة من زيادة البيان لها فانها في معرض الخفاء مع الفتحة مع ما فيها من مراعاة المناسبة للألف والمانع

عنها في نحو ذلك فيستحسن اختيارها [وتقبح في الراء] المفتوحة قبلها [نحو كرة] وغيرة لما في فتحها من القوة والتكرر

فيقوى ممانعها عن الإمالة فيستقبح [وتتوسط] في الحسن والقبح [في] حروف [الاستعلاء] الواقعة قبلها [نحو

قوله وتتوسط في الاستعلاء لان الراء المفتوحة اشد منها والامر بالعكس لان الراء اقوى لكونها لحقة بالمستعلي فلو تبع ما رجحه ولهذا كانت الامالة فان يعرضها راسم وأجيز امالة عرن دون برقان بل لان الفتحة على المستعلي ليست كفتحتين ت تعالى

حقة والحروف لا عمال فان سمي بها فالاسماء وقد أميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة

حقة] وموعظة لخروجها عن السن الكامل بما في تلك الحروف من المنافرة للامالة ولم يكن في مرتبة الراء في الاستعباء لعدم التكرر في حركة المستعلي وان كان المستعلي في نفسه اقوى في الممانعة عن الامالة ومن ثم أميل نحو عمران دون برقان

ومنع بعضهم عن امالة ما قبل الهاء اذا كان مستعليا او حاء او عينا مهملتين كصالحة وقارعة وناشطة وقابضة و بالغة او الفا لا لصلوة وفاقا للكسائي على ما في الشاطبية وقد يروى عنه المنع في الالف خاصة [والحروف لاعمال] البعد بها عن التصرف والامالة تصرف ولان الفها لا اصل لها في الياء [فان سمي بها فالاسماء] هي في جواز الامالة ان تحقق فيها سبب لها كما اذا سمي بالا بتشديد اللام لان الالف الرابعة في الاسم تصير ياء مفتوحة في المثنى فيقال الیان مثلا بخلاف على الجارة فانها عند التسمية بها في عداد الاسماء المجهولة الالف فيحمل على بنات الواو لانها اكثر فيما علم حاله فيقال في المثنى علوان بالواو لكونه ثلاثيا فلا تمال لعدم الكسرة واما الى فتمال عند التسمية وان حملت على الواوي للكسرة خلافا للزمخشري والمصنف حيث منعا عن امالة ما اصله الواو كما مر فهذا هو الاصل ولكن خولف ذلك [واميل بلى] من حروف الجواب [ويا] للنداء [ولا] النافية في قولهم ان تفعل كذا افعل [واما لا] اي وان كنت لا تفعل فتكلم واخبر بانك لا تفعل حتى نعالجه نحن وانما أميلت هذه المذكورات [لتضمنها الجملة] فان بلى في جواب من قال الم تفعل كذا بمنزلة فعلت ومتضمنة معناه ويا بمنزلة ادعو واما لا بمنزلة ان كنت لا تفعل فاقم مقام الشرط وادغمت في النون من ان الشرطية واقيم لا مقام لا تفعل وقد يصح اما بفتح الهمزة على انها جزء من قولهم واما لا انا افعل والاصل ولان كنت لا تفعل اي ولعدم فعلك انا افعل فحذفت لام الجر والفعل واقيم ما مقامه وادغمت وحكى قطرب امالة لا النافية في غير ما ذكر ايضا لانها قد تقوم مقام الجملة

كما يقال

وغير المتمكن كالحروف وذا وأنى ومتى كبلى وأميل عسى لمجيء عسيت وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من

كما يقال هل تفعل كذا فتقول لا وحكى عن بعض بني أسد إمالة فتحة الفاء من فأنهم لا يكذبونك والواو من أنا ظننا لما

سبقه كسرة ما يليها [وغير المتمكن] من الأسماء [كالحروف] في أن الأصل فيها المنع عن الإمالة للتشابه في عدم التصرف [و]

لكن من تلك الأسماء [ذا] الإشارية على ما حكاه سيبويه [وأنى] الاستفهامية بمعنى كيف ومن أين [ومتى] الاسم

ستفهامية [كبلى] من الحروف في جواز الإمالة على خلاف الأصل لكونها مثلها في القيام مقام الجملة كما يقال ذا لمن

قال لك ألف دينار ومتى لمن قال قدم زيد من سفره لأنه قيل جاء زا وأنى لي ألف دينار أي من أين ومتى قدم زيد

مع أن ذا الإشارية تشبه الأسماء المتمكنة في جريان بعض التصرفات كالتصغير والتأنيث وألفه منقلبة عن الياء وأما متى

وأنى الشرطيتان فلأنهما لإن لعدم الاستغناء بهما عن الجملة الشرطية التي بعدها وجاءت الإمالة في ها ضمير الغائبة

وفي ضمير المتعدد من المتكلم إذا كانا مسبوقين بالكسرة أو الياء نحو بهما وبنا وإليها وإلينا كذا قيل وفي الكشاف أن الحسن

بن علي قرأ أنا وأنا صببنا بالإمالة وجاءت أيضا في أسماء حروف التهجي نحو با تا وبالقوافي ذلا حتى أما والوامع الأ

ستعلاء نحو طاظا للبيان ألفاتها كما قلبت بعض الألفات ياء صريحة في الوقف للبيان كما مر [وأميل عسى] وإن كان

فعلا غير متمكن لا يبنى منه مضارع ولا أمر ولا غيرهما فتشبيه الأسماء الغير المتمكنة التي حقها المنع عن الإمالة

والوجه في إمالته أن ألفه تصير ياء عند اتصال الضمير [لمجيء عسيت] وعسينا فألفه في ظهور الياء كالمتصرف

من نظائره من الأفعال التي ألفاتها منقلبة عن الياء ويظهر ياؤها عند الضمير كرمى وهدى [وقد تمال الفتحة] اللاتية

على غير الياء حال كون تلك الفتحة [منفردة] عن الألف وهاء التأنيث واقعة قبل الراء المكسورة

سواء كانت متصلة بها [في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر] بصيغة اسم المفعول ليكون ما قبل الراء مفتوحا

قوله من الضرر الخ في أربعة أشياء شاذة الخ ان الفتحة سواء كانت على الراء كما مر أو على ضرر الاستعلاء كالصفر أو على غيرها اسوداد لا نت قبلها الف لا كما ذر حيث لم تمال الالف مع ما لة الفتحة اولا لانه كبر كذا استنبط من الرضي

قوله من الحاذر الخ اما على الزال كما مر في عيلم الا لن لانها قد اكتسبتها فتحتان اذ كرة الزال المشوبة بالفتحة من جار بردي

قال من جاء وأنى لمن صح

قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لأنه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن الياء واصله ذي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الأولى الفا لانفتاح ما قبلها فإذا كانت ساكنة طلب التخفيف بالإمالة ذا الحسن مسكين كتبه في ٢٠/٧/١٩٤٧

تخفيف الهمزة

أم منفصلة عنها بساكن غير الياء نحو من بكر وسواء كانت تلك الراء متطرفة كهذه الأمثلة أم لا نحو عرد ومنفرد ٥

خلافا لابن مالك في بعض كتبه حيث أعتبر التطرف وسواء كانت الراء والفتحة في كلمة مثل ما ذكر أم في كلمتين نحو إن خيط رباط كذا كما قال سيبويه وإنما أميلت الفتحة في مثل ذلك لقوة كسرة الراء ولذلك لم يمنع منها المستعلى المتقدم كما في القرر ولا كون المفتوح نفسه مستعليا نحو من الصغر ومن المطر بخلاف غير الراء من الحروف فإن كسرتها لا تقوى على جلب أمالة فتحته من غير سبب وقد منعوا عن أمالة الفتحة قبل الراء إذا كانت على الياء نحو أعوذ بالله من الغير أو على ما ينفصل عنها بساكن هو الياء كنظرت إلى بحير مصغرا لما في الأمالة مع الياء الصريحة من صيرورة الفتحة في معرض الخفاء بخلاف الياء المسبوقة الحاصلة من إمالة الألف فيما تقدم وإذا أميلت الفتحة في نحو من الحاجر لم تمل الألف لعدم قوة كسرة الراء على جلب اماليتين فإن تأخر المستعلى عن الراء كغريق وشريق منعت الأمالة كما قال سيبويه لما مر من صعوبة الصعود بعد الانحدار وقد تمال الضمة نحو الكسرة قبل الراء المكسورة متصلة بها نحو سرر أو منفصلة بساكن كعمر بضم العين وسكون الميم وإن كان ذلك الساكن واوا كبذعور أميلت نحو الياء كما تمال الضمة نحو الكسرة على ما قال سيبويه خلافا للأخفش حيث ذهب إلى إبقائها على حراتها وإن مالت الضمة نحو الكسرة وهذا الذي ذهب إليه متعسر في النطق بل متعذر على ما قيل تخفيف الهمزة شائع في لغة قريش والحجازيين لثقلها وشدتها لكونها من أقصى الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع فتثقل على اللسان وروي عن أمير المؤمنين علي رض أن القرآن نزل بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبرة ولو لا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله لما همزنا كذا في شرح نجم الأئمة رض

وزاد

يجمعه الإبدال والحذف وجعلها بين بين أي بينها وبين حرف حركتها وقيل أو حرف حركة ما قبلها وشرطه

أن لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف

وبرأ التخفيف هو الأصل في لغة تميم وقيس وتخفيفها [يجمعه] ثلثة أقسام لانحصاره فيها بالاستقراء وهي [الإ

بدال] بحرف غيرها على الوجه الذي يأتي إن شاء الله [والحذف] والتسهيل الذي يقال له الترقيق أيضا [و] هو [جعلها بين

بين أي بينها وبين حرف حركتها] أي بين نفسها والحرف المجانس لحركتها وهو الألف إن كانت مفتوحة والواو

إن كانت مضمومة والياء إن كانت مكسورة وهذا هو بين بين المشهور [وقيل] لا يتعين فيه ذلك بل هو أما

ذلك [أو] جعلها في بعض الصور على ما يتضح بعد ذلك إن شاء الله بينها وبين [حرف حركة ما قبلها] كما يقال في سئل على البناء

للمفعول سول بجعل الهمزة المكسورة بينها وبين الواو المجانسة لحركة ما قبلها وهذا يقال له بين بين البعيد وبين بين

في باب تخفيف الهمزة أسمان جعلا واحدا وكلاهما بنيا على الفتحة نحو خمسة عشر وكذا قولهم هذا الشيء بين وبين أي بين

الجيد والردي كذا قال الجوهري في موضع من الصحاح ثم أن بين بين هو الأصل في تخفيف الهمزة لأنه تخفيف مع بقائها بوجه

ما ثم الإبدال أصل بالنسبة إلى الحذف لما فيه من التعويض عنها بما أبدلت إليه بخلاف الحذف [و] تخفيفها مطلقا و [شرطه

أن لا تكون التي هي مبتدأ بها في النطق كأحد وإبل وأم لعدم استثقالها في الابتداء على ما قالوا ولأن بين بين وهو الأصل

والأكثر فيه يقتضي أسكانها عند الكوفيين وضعف حركتها بحيث يقرب من السكون عند غيرهم فلا يناسب الابتداء

للتعذر والتعسر وحمل عليه الثلثة الأخران والمحذوف للتخفيف في نحو خذ وكل هو الهمزة الثانية وأما الوصلية فلم يحذف

للتخفيف بل للاستغناء عنها بحصول الحركة بعدها بعد حذف الثانية الساكنة وأما التي لم يبتدأ بها فيجري فيها التخفيف

وإن كانت أول الكلمة نحو جاء أحدهم وقد أفلح في الوصل [وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة] عند تخفيفها بالإبدال [تبدل بحرف

قوله أن لا يكون الخ نحو أحد وأصل ما قالوا استداء اتصلت بكلمة أخرى فجاء احدهم وقد أفلح ان لو خلت جملتين بين ان تظهر الأصل لكنه قريب من الساكن فيمتنع الأبتداء بها وإذا امتنع الأصل فما الباقي عليه منها أنها في الأبتداء ليست متحركة والوصلية استغناء ولا تحذف لأنه حذف من غير مقتض قلنا أصله أقرأ فاعل ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة لعدم الحاجة إليها فليس في بقاء تخفيف الهمزة من جلب ذلك

أن سوأل لما كان يأبى الأبدال أو الحذف أو تسهيل بين بين

[وَالَّذِيْتَمِنَ]

حَرَكَةِ مَاقَبْلَهَا الرَّاسِ وَبِئْرٍ وَسُوْتَ وَإِلَى الْهُدَى ائْتِنَا فَلْيُؤَدِّ الَّذِيْتَمِنَ وَيَقُوْلُوْذُنْ لِي وَالْمُتَحَرِّكَةِ إِنْ كَانَ

مَاقَبْلَهَا سَاكِنًا وَهُوَ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ زَائِدَتَانِ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ قُلِبَتْ إِلَيْهَا وَأُدْغِمَتْ فِيهَا

حركة ماقبلها] سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة [الرأس] بأبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها [وبئر] وجئت في

المسند إلى المتكلم من جاء بأبدالها ياءً لانكسار ما قبلها [وسوت] في الماضي المتكلم من ساء بأبدالها واواً لانضمام ما

قبلها ام في كلمتين [و] ذلك نحو له تعالى [إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا] بقلب الهمزة الثانية الأصلية ألفاً لانفتاح الدال قبلها

فإنه أمر من الإيتاء وأصله إِأْتِيَنَا بهمزتين وتقلب الهمزة الثانية منه ياءً لانكسار همزة الوصل قبلها وتعاد عند

الوصل بالهدى لحذف همزة الوصل المكسورة حينئذ فيلتقي ساكنان الألف من الهدى والهمزة من ائتينا فحذفت الألف

لكونها آخر ألف في كلمتها فوقعت فتحة الدال قبل الهمزة فأبدلت ألفاً لمجانستها [و] قوله تعالى فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ] بقلب الهمزة

الثانية الأصلية ياءً فإنه ماض مجهول من الإيتمان من الأمانة وأصله أُؤْتُمِنَ بهمزتين وتقلب الثانية واواً لانضمام

همزة الوصل قبلها فلما حذفت في الوصل بالذي عادت الهمزة الثانية الساكنة ملاقية للياء الساكنة من الذي وحذفت

الياء فوقعت كسرة الدال قبل الهمزة المعادة فأبدلت ياءً لمجانستها [و] قوله تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ [يَقُولُ ائْذَنْ لِي] بأبدالها

واواً فإن أصله إِئْذَنْ بهمزتين وهو أمر من الإذن فتقلب الثانية الأصلية ياءً لكسرة همزة الوصل قبلها وتعاد

عند الوصل بيقول لحذف همزة الوصل المكسورة فتقع بعد ضمة اللام فتبدل واواً [و] الهمزة [المتحركة إن كان قبلها

ساكن و] ذلك الساكن [هو واو أو ياء زائدتان] في بنية الكلمة [لغير الإلحاق قلبت] الهمزة [إليه] أي إلى ذلك

الساكن للتشارك في صفة الجهر وإن لم يتقاربا في المخرج [وأدغم] ذلك الساكن [فيها] لشدة الاعتناء بتخفيف

الهمزة

خَطِيئَةٍ ومَقْرُوءَةٍ وأُفَيْئِسٍ وقولهم التزم في نبيّ وبريّة غير صحيح ولكنه كثير

الهمزة وكون غير هذا الوجه من طرقه كالمسدود ثانيا في جعلها بين بين من القرب إلى التقاء الساكنين لقرب حركتها

من السكون وسكون ما قبلها وثانيا في حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها من تحريك ما لا أصل له في الحركة مع الاستغناء عن

تحريكه بالإبدال والإدغام على الوجه المذكور فأختير هذا الوجه وإن اشتمل على المخالفة للقياس فإن القياس هو

قلب الأول إلى الثاني للتوسل إلى الإدغام لا العكس كما هنا فهذا مع ذلك لأنه أهون عندهم مما يلزم على الوجهين الآخرين فكر

هو اعتبارها مع أمثاله وذلك [خطيّة] بتشديد الياء في خطيئة بالهمزة بعد الياء الساكنة المزيدة في فعيلة [و

مقروّة] بتشديد الواو في مقروءة بالهمزة بعد الواو الساكنة المزيدة في اسم المفعول من قرأ [وأفيّس] بتشديد الياء في أفيئس

بالهمزة بعد الياء الساكنة المزيدة لتصغ... جمع فأس بالفاء والهمزة والمهملة لضرب من السلاح والحديدة اللجام القائمة

بالحنك في جميع هذه ونظائر... على وجه الجواز من غير لزوم في شيء من نحو

ذلك لما علم بالاستقرا... النحاة منهم سيبويه

من خلاف ا...

النـ...

المدينة وحا...

تواتر تلك القراءات السبع ليس متفقا عليه

كثير وفي استعمال الكثير أهل التخفيف كما يشعر به كلام بعض من ادعى ذلك ا

وَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَبَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا غَيْرَ ذَلِكَ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَيْهِ وَحُذِفَتْ

كما قلنا وهو مذهب سيبويه أما على تقدير جعل الأول من النبوة بمعنى الارتفاع والثاني من البرى بمعنى التراب

فهما خارجان مما نحن فيه [وإن كان] الساكن الواقع قبل الهمزة المتحركة [ألفا] نحو قرأت [فبين بين] الموصوف بأنه

[المشهور] أعني قلبها إلى جنس حركة قبلها نفسها هو الطريق في تخفيف تلك الهمزة فتجعل بين نفسها والألف إن

كانت مفتوحة نحو قرأت وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة كالتساؤل مصدر تساءل وبينها وبين الياء

إن كانت مكسورة نحو سائل واغتفر ما يلزم فيه من القرب إلى التقاء الساكنين لكراهة ترك التخفيف وانسداد غير

هذا الوجه من طرقه فكأنه أمر مضطر إليه لأن الألف لا تقبل الحركة ولا تكون مدغمة ولا مدغمة فيها فلا يمكن نقل الحركة

إليها من الهمزة وحذفها ولا الإدغام والإبدال بخلاف ما تقدم لأن الساكن فيه صالح للإدغام وتشبع ههنا بين بين البعيد

وهو قلبها إلى جنس حركة ما قبلها لعدم الحركة إلا قبلها لأنه ألف [وإن كان] الساكن المتقدم على الهمزة المتحركة متصلا بها حرفا

[صحيحا أو معتلا غير] ما ذكر من الألف والواو والياء المزيدتين لغير الإلحاق سواء كان [ذلك] المعتل واوا أو ياء أصليتين

أم واقعتين موقع الأصلي بأن يكونا زائدتين للإلحاق [نقلت حركتها إليه] أي حركة الهمزة إلى ذلك الساكن [وحذفت]

تلك الهمزة لما في إبقائها ساكنة من الاستثقال المخل بغرض التخفيف فإن الهمزة الساكنة أيضا مستثقلة وإنما تحذف

مع الحركة من غير نقل الحركة لئلا يلزم الإجحاف بحذف حرف مع حركته من غير حاجة واختير الحذف على قلبها إلى جنس الحركة

المنقولة عنها إلى ما قبلها على ما أجازه الكوفيون قياسا مطردا أن كانت الحركة المنقولة فتحة وحكاه سيبويه حاكما

بقلته نحو المرأة والكمأة بالألف وعلى الإدغام المذكور فيما تقدم لما في حذفها بعد نقل حركتها من كمال التخفيف وبقاء الأثر فيتكره

نحو مسلة وخب وشي وسو وجيل وحوبة وأويوب وذومرهم وأتبعيمره وقاضوبيك

مع أمكانه إختيار غيره والعدول عنه مع الألف والياء والواو الساكنتين المزيدتين لغير الألحاق لتعذر نقل الحركة
الى الألف واستهجان نقلها إلى الأخريين لعدم الحظ لهما من الحركة لأن الساكنة الزائدة منهما تحصر بالاستقراء في المدة
الحظية ومقروءة وما جرى مجريها لزوم السكون بالوضع إن وجدت كياء التصغير بخلاف الصحيح والمزيدة للالحاق
من الياء والواو والأصلية منهما فإنها قد تكون متحركة وإن التقى سكونها فيما أريد تخفيفه هذا غاية ما يقال بصيهنا
فتأمل وقد تحول الهمزة في مثل ذلك عن موضعها الذي حقها الحذف لو بقيت فيه وتقدم على الساكن مع أسلافها و
تحريك ذلك الساكن بحركتها فيصير حكمها القلب الى جنس حركة ما التقى قبلها ومنه قولهم ياسل بالألف في يسأل وبايس
على ما قرأ به البزي في رواية في يئيس ثم أن الهمزة والساكن قبلها فيما نحن فيه قد يكونان في كلمة واحدة [نحو مسلة] بفتح السين
بلا همزة في مسئلة بالهمزة المفتوحة وسكون السين التي هي حرف صحيح [وخب وشي وسو] بالحركة المجلوبة عن العامل
على الموحدة والياء والواو الأصليتين في خبأ للغائب المستور وشيئ وسوء كلها المتحركة المجلوبة عن العوامل مع
سكون تلك الحروف قبلها [وجيل وحوبة] في نحو جعفر نقلا عن الهمزة
في جيأل بالجيم
لان في غاية الضخامة و
العين الساكنة مجرى معدوم
يكونان في كلمتين نحو [أبويوب وذومرهم وأتبعيمرهم وقاضوبيك] بحذف الهمزة من أبوب وأمرهم وأبيك بعد نقل
فتحها الى الساكن قبلها ونحو من مك وكم بيلك بحذف همزها من أمك وإبلك بعد نقل ضمتها من الأول وكسرتها من الثاني

وقد جاء باب شَيْءٍ وسَوْءٍ مُدْغَمًا أيضًا والتزم ذلك في باب يَرَى وأَرَى يُرِي للكثرة

الى ما قبلها الساكن والواو في قاضوا جمع قاضٍ علامة الجمع والياء في اتبعي ضمير المخاطبة فيهما كلمتان مستقلتان

قابلتان للحركة كما في اخشَوْنَ واخشَيْنَ وليستا من الزائد لغير الالحاق وبنية الكلمة وجاء حذفها بعد نقل حركتها الى

ذي حركة من كلمة أخرى اذا لم تكن حركته اعرابية لكنه شاذ نحو قال سُحَقَ بكسر اللام وقال سَامَةُ بضمها نقلًا من الهمزة في

إسْحَقَ وأُسَامَةَ وحذفها بدون النقل أقل نحو قال سُحَقَ بالفتح وقد تسكن وتحذف بعد الألف من كلمة أخرى مع حذف

الألف ان سكن ما بعدها بالتقاء الساكنين نحو مُحْسَنٌ وما أَحْسَنَ بخلاف ما اشتدّ وما أشدّ لتحرك ما بعد الهمزة كما في قوله

ما شَدَّ أنفسهم وأعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم [وقد جاء] على قول بعضهم [باب] ما الساكن فيه الواو والياء الأ

صليتان نحو [شَيْءٍ وسَوْءٍ مُدْغَمًا] بعد قلب الهمزة الى ذلك الساكن كما في الزائدة لغير الالحاق نحو خَطِيَّةٍ فيقال شَيٌّ

وسَوٌّ مثلًا بالتشديد والتحريك بحسب العوامل [والتزم ذلك] الوجه الذي ذكر من النقل والحذف [في باب] ما حصل بزيادة

في الأول على تركيب رأى مع أسكان الراء وكان كثير الدوران في الاستعمال نحو [يَرَى] مضارع رأى [وأَرَى يُرِي] في

الأفعال منه والأصل يَرْأَى كيَمْنَع وأَرْأَى يُرْأِى كأعطى يُعْطِي فحذفت الهمزة في الجميع بعد نقل حركتها الى الراء الساكنة

وجه الجواز [للكثرة] التي لهذا الباب في استعمالاتهم فيما سببها الحذف والتخفيف فالتزم ذلك فيه الا مع الضرورة كقوله

ألم ترَ ما لاقيتُ والدهرُ أعصرُ ومن يتملَّ العيشَ يرأَ ويسمعِ أي من يستمع ويعمر طويلًا فهو يرى ويسمع أشياء كثيرة

وأثبتوا الهمزة الساكن ما قبلها في أسماء المفعول والزمان والمكان والآلة فقالوا المُرْتَى والمُرْتَاة فلعلها

بخلاف ينأى وأنأى وكثر في باب سل الهمزتين وإذا وقف على المتطرفة ووقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف

فيجيء في هذا الخب وهذا برئ ومقرؤ السكون والروم والإشمام

ليست في مرتبة نظائرها من التصاريف في الكثرة وجاء الأمر الحاضر منه أيضا بالإثبات نحو اسأل مثل اسع من سعى كما

جاء رءوس بالحذف وجاء حذفها من الماضي مع همزة الاستفهام تشبيها لها بهمزة باب الأفعال وهو قراءة الكسائي

في جميع ما أوله همزة الاستفهام واقترن بتاء الخطاب من ذلك نحو أرأيتك وربما حذفت مع هل أيضا تشبيها لها

بالهمزة كما قال من يصف راعيا بشدة البخل ضاع هل ريت أو سمعت براع ... رد في الضرع ما قرى في العلاب

أي ما جمعه من اللبن في الأقداح المتخذة من جلود الإبل والخشب وهذا الباب في التزام النقل والحذف كالذي [بخلاف]

نحو [ينأى] المضارع نأى بمعنى بعد [وأنأى] كأكرم في باب الأفعال منه فإنهم لم يلتزموا فيه ذلك لعدم بلوغه

في الكثرة مرتبة ذلك الباب [وكثر] الحذف والنقل بدون الالتزام [في سل] وهو أمر من سأل وأصله اسأل فحذفت

الهمزة الأصلية التي هي عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى السين فاستغني عن همزة الوصل فحذفوها وجوبا كما يجيء إن شاء الله

وإنما كثر فيه ذلك [للهمزتين] المذكورتين اللائتين فيه وحصول شيء من الثقل بهما وإن افترقا بالضعف الفاصل

مع وحدته بالسكون والهمس بخلاف نحو اجأر بصيغة الأمر من جأر الرجل تضرع والنور صاح فإنه لم يكثر فيه

ذلك التخفيف لقوة الجيم الفاصلة بين الهمزتين مع أنه لم يكثر كثرة اسأل [وإذا وقف على] الهمزة [المتطرفة] المتحركة

[ووقف] عليها [بمقتضى الوقف بعد التخفيف] لأن الداعي إلى التخفيف حاصل في حال الوصل المقدم على الوقف فيعمل بمقتضاه

من أول الأمر ثم يعمل بمقتضى الوقف بالنظر إلى ما يحصل بعد التخفيف وإذا كان كذلك [فيجيء] في الوقف على المرفوع [في] هذه

نحو [هذا الخبؤ وهذا برئ ومقرؤ] من وجوه الوقف [السكون والروم والإشمام] الكون الأول بعد النقل والحذف

نحو مسلة وخب وشي وسو وجيل وحوبة وأبويوب وذومرهم واتبعي مره وقاضوبيك

مع امكانه اختيار غيره والعدول عنه مع الألف والياء والواو الساكنتين المزيدتين لغير الالحاق لتعذر نقل الحركة
الى الألف واستهجان نقلها إلى الأخريين لعدم الحظ لهما من الحركة لأن الساكنة الزائدة منهما تخص بالاستقراء في المدة
الحظية ومقرونة وما جرى مجريها ولزوم السكون بالوضع ان وجدت كياء التصغير بخلاف الصحيح والمزيدة للالحاق
من الياء والواو والأصلية منهما فانها قد تكون متحركة وان اتفق سكونها فيما أريد تخفيفه هذا غاية ما يقال هيهنا
فتأمل وقد تحول الهمزة في مثل ذلك عن موضعها الذي حقها الحذف لو بقيت فيه ويقدم على الساكن مع امكانها و
تحريك ذلك الساكن بحركتها فيصير حكمها القلب الى جنس حركة ما التقى قبلها ومنه قولهم ياسل بالألف في يسأل ويائس
على ما قرأه البزي في رواية في يئيس ثم ان الهمزة والساكن قبلها فيما نحن فيه قد يكونان في كلمة واحدة [نحو مسلة] بتخفيف
بالهمزة في مسألة بالهمزة المفتوحة وسكون السين التي هي حرف صحيح [وخب وشي وسو] بالحركة المجلوبة عن العامل
على الموحدة والياء والواو الأصليتين في خبأ للغائب المستور وشيئ وسوء كلها بالهمزة المتحركة بالحركة المجلوبة عن العوامل مع
سكون تلك الحروف قبلها [وجيل وحوبة] بالهمزة مع فتح الياء والواو المزيدتين فيهما للالحاق بنحو جعفر نقلا عن الهمزة
في جيأل بالجيم وهو علم لجنس الضبع معرفة بلام التعريف وحوأبة بالهملة وفي آخرها الموحدة وهي الدلاء والعلاب ما
كان في غاية الضخامة وربما يشعر كلام بعضهم بأصالة واوها وزيادة الهمزة وهو ضعيف لجريان فعالة بزيادة الهمزة بعد
العين الساكنة مجرى معدوم النظير مع كثرة فوعلة والحوأب بالهاء يقال للواسع من الأودية والماء بطريق البصرة [وقد
يكونان في كلمتين نحو أبويوب وذومرهم واتبعي مرهم وقاضوبيك] بحذف الهمزة من أيوب وأمرهم وأبيك بعد نقل
فتحها الى الساكن قبلها ونحو من ملك وكم بلك بحذفها من أملك وأبلك بعد نقل ضمتها من الأول وكسرتها من الثاني

الكلاب هيهنا جمع العلبة بضم العين وسكون اللام
وهي القدح الضخم المتخذ من جلود الإبل أو من
الخشب وجب اللبن فيه

بخلاف ينأى وأنأى وكثر في باب سل الهمزتين وإذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف

فيجيء في هذا الخب وهذا برّي ومقرّ السكون والروم والإشمام

ليست في مرتبة نظائرها من التصاريف في الكثرة وجاء الأمر الحاضر منه أيضاً بالإثبات نحو أرء مثل إسع من سعى كما

جاء رَهْ بالحذف وجاء حذفها من الماضي مع همزة الاستفهام تشبيهاً لها بهمزة باب الأفعال وهو قراءة الكسائي

في جميع ما أوله همزة الاستفهام واقترن بتاء الخطاب من ذلك نحو أرأيتك وربما حذفت مع هل أيضاً تشبيهاً لها

بالهمزة كما قال من يصف راعياً بشدة البخل ÷ صاح هل رأيت أو سمعت براع ÷ رد في الضرع ما قرى في العلاب ÷

أي ما جمعه من اللبن في الأقداح المتخذة من جلود الإبل والخشب وهذا الباب في التزام النقل والحذف كالذي قبله

نحو [ينأى] كيمنع مضارع نأى بمعنى بعد [وأنأى] كأكرم في باب الأفعال منه فإنهم لم يلتزموا فيه ذلك لعدم بلوغه

في الكثرة مرتبة ذلك الباب [وكثر] الحذف والنقل بدون الالتزام [في سل] وهو أمر من سأل وأصله إسأل فحذفت

الهمزة الأصلية التي هي عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى السين فاستغني عن همزة الوصل فحذفوها وجوباً كما يجيء إن شاء الله

وإنما كثر فيه ذلك [للهمزتين] المذكورتين اللائنتين فيه وحصول شيء من الثقل بهما وإن افترقا لضعف الفاصل

مع وحدته بالسكون والهمس بخلاف نحو اجأر بصيغة الأمر من جأر الرجل تضرع والثور صاح فإنه لم يكثر فيه

ذلك التخفيف لقوة الجيم الفاصلة بين الهمزتين مع أنه لم يكثر كثرة إسأل [وإذا وقف على الهمزة المتطرفة] المتحركة

[وقف] عليها [بمقتضى الوقف بعد التخفيف] لأن الداعي إلى التخفيف حاصل في حال الوصل المقدم على الوقف فيعمل بمقتضاه

من أول الأمر ثم يعمل بمقتضى الوقف بالنظر إلى ما يحصل بعد التخفيف وإذا كان كذلك [فيجيء] في الوقف على المرفوع [في]

نحو [هذا الخبْ وهذا برِّي ومقرُّ] من وجوه الوقف [السكون والروم والإشمام] لكون الأول بعد النقل والحذف

وكذلك شيء وسوء نقلت أو أدغمت إلا أن ما قبلها ألف إذا وقف بالسكون وجب قلبها ألفا إذ لا نقل

وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وإن وقف بالروم فالتسهيل كالوصل

بالواحدة المضمومة والآخرين بعد القلب والإدغام بالياء والواو المشددتين المضمومتين والوقف على المضموم

يجوز على الوجوه الثلثة كما مر في باب الوقف [وكذلك] في مجيء تلك الوجوه الثلثة [شيء وسوء] مرفوعين سواء

خففا بأن [نقلت] حركة الهمزة إلى الياء والواو وحذفت [أو] بأن قلبت الهمزة إليها و[أدغمت] على اختلاف

الوجهين الواردين في تخفيفها لكونها بالياء والواو المضمومتين المخففتين أو المشددتين فيجري فيها تلك الوجوه

في الوقف وبالجملة يعمل بمقتضى الوقف بعد التخفيف كيف كان [إلا أن ما قبلها] أي الهمزة المتطرفة التي يكون قبلها [ألف]

كقراء [إذا وقف] عليها بالسكون تغيرت حالها في التخفيف وقفا عما كان لها في التخفيف وصلا وهو التسهيل

بجعلها بين بين وذلك لأنها إذا وقف عليها [بالسكون وجب] في تخفيفها الإبدال و[قلبها ألفا] وامتنع غيره من

وجوه التخفيف [إذ لا نقل] للحركة هيهنا لزوال الحركة بالسكون وقفا مع أن نقلها عند وجودها في الوصل أيضا لم

يكن متصورا لأن ما قبلها وهو الألف لا يقبلها فالتخفيف بالنقل والحذف غير متصور هيهنا [وتعذر التسهيل]

الذي هو حكمها في الوصل أما المشهور فلسكون نفسها بالوقف وأما غيره فلسكون ما قبلها وهو الألف فتعين

القلب ألفا وحيث قلبت إليها ولانت فيه ألف اجتمعت ألفان [فيجوز القصر] بحذف أحد الألفين بالتقاء

الساكنين [والتطويل] أي إثباتها بتطويل المد وإن التقى ساكنان لأنه يغتفر في الوقف كما مر ومنهم من يجعل المد

أطول من ألفين نظرا إلى المدة التي كانت قد حدثت بين الألف والهمزة [وإن وقف] على تلك الهمزة التي قبلها ألف [بالروم] الذي فيه

وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ فَتِسْعٌ مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا الثُّلُثُ وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ وَمَضْمُومَةٌ كَذَلِكَ نَحْوُ سَأَلَ

وَمِائَةٍ وَمُؤَجَّلٍ وَسِئِمَ وَمُسْتَهْزِئِينَ وَسُئِلَ وَمُسْتَهْزَؤُنَ وَرُؤُسِ فَنَحْوُ مُؤَجَّلٍ وَأُرْ وَمِائَةٍ بَأْ

شَوْبَ مِنَ الْحَرَكَةِ [وَالتَّسْهِيلُ] مُتَعَيِّنٌ فِيهِ بَعْدَ الْوَقْفِ [كَالْوَصْلِ] لِأَنَّهُ لِبَقَاءِ شَوْبِ الْحَرَكَةِ وَلَا وَجْهَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ

وَحُكْمُ الْإِشْمَامِ مَعَ الضَّمِّ حُكْمُ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ لِأَنَّهُ سُكُونٌ فِي الْحَقِيقَةِ مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ وَالْمَهْمُوزُ الْمَنْصُوبُ الْمَنْوَنُ يُوقَفُ عَلَيْهِ

بِالْأَلِفِ لِكَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْمَسْئَلَةِ بِقَيْدِ الْمَطْرَفَةِ أَوْ زَالَ التَّطَرُّفُ عَنِ الْهَمْزَةِ بِالتَّنْوِينِ بَعْدَهَا عَلَى مَا يُقَالُ فَمَا ذَكَرَ إِلَى هَهُنَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ الَّتِي

قَبْلَهَا سَاكِنٌ [وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ فَتِسْعٌ] أَيِ الصُّوَرُ الْحَمْلَةُ تِسْعٌ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ إِمَّا [مَفْتُوحَةٌ] وَ[قَبْلَهَا] الْحَرَكَاتُ [الثَّلَثُ]

فَهَذِهِ ثَلَثٌ [وَ] إِمَّا [مَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ] قَبْلَهَا الْحَرَكَاتُ الثَّلَثُ فَهَذِهِ ثَلَثٌ آخَرُ [وَ] إِمَّا [مَضْمُومَةٌ كَذَلِكَ] فَهَذِهِ تِسْعٌ فَاهْ

لِلْمَفْتُوحَةِ مَعَ مَا قَبْلَهَا [نَحْوُ سَأَلَ] مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ [مِائَةٍ وَ] مَعَ ضَمِّهِ نَحْوُ [مُؤَجَّلٍ] عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ

التَّأْجِيلِ [وَ] الْمَكْسُورَةُ عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّرْتِيبِ فِي مَا قَبْلَهَا نَحْوُ [سَئِمَ] عَلَى وَزْنِ كَتِفٍ مِنَ السَّآمَةِ وَهِيَ الْمَلَالُ [وَمُسْتَهْزِئِينَ]

عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ [وَسُئِلَ] عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ [وَ] الْمَضْمُومَةُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ فِي مَا قَبْلَهَا نَحْوُ رُؤُفٍ وَ[مُسْتَهْزَؤُنَ]

عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ [وَرُؤُسِ] جَمْعُ رَأْسٍ وَهَذِهِ الْأَمْثِلَةُ فِي الْمُتَّصِلِ وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ قَالَ أَبُوكَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَهَذَا

غُلَامُ أَبِيكَ وَمَرَرْتُ بِغُلَامِ إِبْرَاهِيمَ وَبِغُلَامِ أَحْمَدَ وَبِغُلَامِ أُخْتِكَ وَغَيْرِ ذَلِكَ [فَنَحْوُ مُؤَجَّلٍ] مِمَّا هَمْزَتُهُ مَفْتُوحَةٌ وَمَا

قَبْلَهَا مَضْمُومٌ [وَأُرْ] أَيْ فَهَمْزَةٌ نَحْوُ ذَلِكَ وَأُرْ عِنْدَ التَّخْفِيفِ بِمَعْنَى أَنَّهَا تُقْلَبُ إِلَيْهَا [وَ] نَحْوُ [مِائَةٍ] مِمَّا هَمْزَتُهُ مَفْتُوحَةٌ

وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ [بَأْ] بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ لِاسْتِثْقَالِ مَا قَبْلَهَا بِالْحَرَكَةِ فِي الصُّورَتَيْنِ فَلَمَّا تَعَذَّرَ هُوَا حَذْفُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ وَنَقْلُ

حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا وَجَعْلُهَا بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ يُؤَدِّي إِلَى قَرْبِهَا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي هِيَ جِنْسُ حَرَكَتِهَا وَهِيَ الْفَتْحَةُ فَلَا يُنَاسِبُهَا

الضَّمُّ وَالْكَسْرُ قَبْلَهَا وَامْتَنَعَ وَامْتَنَعُوا مِنْ غَيْرِ الْمَشْهُورِ أَيْضًا لِئَلَّا يَتَوَهَّمَ مِنْهُ جَوَازُ الْمَشْهُورِ بِنَاءً عَلَى عَدَمِ انْفِكَاكِ جَوَازِ أَحَدِهِمَا عَنِ

قوله وإن كان قبلها متحرك الخ قسيم قوله وإن كان قبلها ساكن لأن اللام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن وبقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها وأقسامها تسعة لأن الهمزة إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى التقادير ما قبلها إما مفتوح أو مكسور أو مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر في الأشكال

قوله فنحو مؤجل أي ما كان همزته مفتوحة وما قبلها مضموما جعلت الهمزة عند التخفيف واوا وما قبلها مكسورا جعلت ياء للتقارب فهنا متحرك والتقارب بين بين الشكور أو هو قرب الأول فيلزم أن يكون قبل ياء قرب بين الأول ضمة وكسرة وهو مستكره ولو جعل بين بين الياء لكان أصعب تحقيقا والأولى تركيبا وقيل تعذر غير المشهور لتعذر المشهور والأولى أن يقال لا موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور وطالما يجيء هيهنا ٥ المشهور استغنى عن غير المشهور ليلا يتوهم جواز المشهور أيضا من الأول والنظائر واضحة بادي الرأي

وَنَحْوُ مُسْتَهْزِئُونَ وَسُئِلَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ الْبَعِيدُ وَالْبَاقِي بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ

جواز الآخر في الغالب وظهر من ذلك أنه لا وجه لأبدالها الى جنس حركة نفسها وهو الألف فتعين إبدالها الى جنس

حركة ما قبلها وهو الواو والياء [و] نحو مُسْتَهْزِئُونَ] مما وقعت فيه الهمزة المضمومة بعد الكسرة [وسُئِلَ] مما فيه الهمزة

المكسورة وما قبلها مضموم بين بين إذ لا وجه للنقل والحذف لاشتغال ما قبلها بالحركة والابدال الى جنس

حركة ما قبلها أو جنس حركة نفسها يؤدي الى التصريح من الياء أو الواو المضمومة أو المكسورة مع ضم ما قبلها أو كسره

والكل مستثقل لخلل بغرض التخفيف بخلاف شوبها اللازم من بين بين إذ لو سلم وجود شيء من الاستثقال فيه

فليس في مرتبة التصريحين ثم إن المختار في الصورتين ما هو الأصل الشائع في بين بين [و] هو [بين بين المشهور] بأن

يجعل الهمزة بين نفسها وبين الحرف الجانس لحركة نفسها وهو الواو في الأولى والياء في الثانية [وبعضهم] يجعلها

فيهما بين بين [البعيد] نظرا الى أن المناسبة لحركة ما قبلها لكونها أدخل في سهولة النطق وقد ينسب هذا القول

الى الأخفش وأبي الحسن شريح فهذا بيان أربع صور من التسع [و] الطريق في الخمس [الباقية] هو [بين بين المشهور]

ويتحد بين بين المشهور والبعيد في ثلث صور من الخمس يتحد فيها حركتها وحركة ما قبلها وهي نحو سُئِلَ و

مُسْتَهْزِئُونَ ورُؤُسٍ وفي الأخيرين وهما نحو يَسِيمُ ورُؤُفٌ يختلفان لكن لم يذهب فيهما أحد الى البعيد كراهة

جعلها مع انكسارها وانضمامها قريبة من الألف الجانسة لفتحة ما قبلها فهذه المذكورات هي الأصل وجاء

على خلافه الابدال التصريح الى جنس حركة ما قبلها فيما قياسها بين بين من تلك التسع مطلقا على ما وقع في كلام

سيبويه وحكم بقصره على السماع وينسب الى الأخفش أنه الطريق المختار في تخفيف نحو مُسْتَهْزِئُونَ وسُئِلَ وذكر ابن

يعيش

وجاءِ منساةً وسالَ ونحوِ الواجي وصلًا وأمّا يشيجُ رأسَه بالنهرِ واجِ فعلى القياسِ خلافًا لسيبويهِ

يعيشُ أنه لم يجئ إلا في المتحركة بحركة ما قبلها منها ويسكن الواو والياء إن كان الابدال اليهما على ما ذكره ثم الأئمة

وإن سكنت عنه ابن يعيش وزاد عند تحرك ما بعدها لالتقاء ساكنان فإن أبدلت ياءً في نحو مستهزئين حركت

[و] ذلك كما [جاء] في المفتوحة المفتوح ما قبلها [منساةً] بالألف الصريحة البدلة من الهمزة في منساةً للعصا

الكبيرة على مفعلة للآلة من النسء وهو زجر الحيوان بالعصا وعنه قراءة نافع وأبي عمرو وتالي منساته بالألف

الصريحة كما في قوله ؛ إذا دببت على المنساة من هرم ؛ فقد تباعد عنك اللهو والغزل ؛ [و] جاء [سالَ]

بالألف الصريحة في سئل من السؤال كما قال في زوجتين له ؛ سألتاني الطلاق إذ رأتاني ؛ قلّ مالي فقد جئتماني

بنكر ؛ وقال حسان ؛ سألت هذيل رسول الله فاحشة ؛ ضلت هذيل بما قالت ولم تصب ؛ وهكذا قرأ نافع

وابن عامر سال سائل وقد توجه هذه القراءة بأنه أجوف يائي من السيلان وسائل واد في جهنم أي سال

عليهم هذا الوادي بالعذاب وقيل واوي من باب خاف يخاف بمعنى سأل بالهمزة على ما حكى أبو زيد عن بعض

العرب هما يتساولان بالواو [و] كما جاء في المتحركة المكسور ما قبلها [نحو الواجي وصلًا] بالياء الصريحة البدلة

عن الهمزة في الواجئ من وجأ فلان الجراد أي رقه ولته بالسمن ووجأه بالسكين ضربه لكن الابدال فيه

مختص بحالة الجر عند ابن يعيش لتحرك الهمزة بحركة ما قبلها [وأما] القلب ياءً في الوقف كما في قول عبد الرحمن بن حسان

؛ ولولا هم لكنت حوت بحر هوى في مظلم الغمرات راجي ؛ وكنت أذل من وتد بقاع ؛ [يشيج رأسه بالنهر واجي] ؛

فعلى القياس بسكون الهمزة وقفًا وقياس تخفيف الساكنة المكسور ما قبلها القلب ياءً لأنها جنس حركة ما قبلها على

ما مر [خلافًا لسيبويه] حيث حكم بشذوذه بناء على جعله من أبدال ما قياسها بين بين لاعتبار الضمة

قوله فأفصح إلخ
لأنهم يستغنون عن همزة
الوصل لكثرة الاستعمال وذلك
الابتداء حيث يستغنون فيه فيستعمل بتخفيف الهمزة
بالحذف وهو أفصح وأما بالإبدال وهو دونه كتابة

وقوله وأفصح من أمر في الأمرين أي بالهمزة في الوصل وبدونها في الابتداء

وقوله مراعاة في إعلال الأمر بحذف الفاء لزيادة
نحو إلى هذين الوزنين لزيادة
لزنه ولكثرة استعمال الأمر
الابتداء وأفصح في الأمر من مر

وقوله وكل أي من هذين الوزنين إذا صلحا أريد
الهمزة وذلك إذا صدقت الثانية الأصلية
وأما كل صدقت الثانية كثرة الاستعمال وذا غير قياس
ملحقة استغناء وذا على قياس تلك مثل الثانية واوا
وقياس تلك مثل كتابة

وقوله وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر وهو أفصح من أومر وأما وأمر فأفصح من ومر

بكثرة الاستعمال
بحذف الهمزة تخفيفا
بالهمزة
بدون الهمزة في الوصل

الّتي هي حركته عند الوصل لكونه فاعلا لقوله يشجج فهو مستهزئون وذلك لعدم الاعتداد بالسكون العارض

وقفا وهو ضعيف لدلالة الاستقراء على ثبوت الأبدال المذكور في لغتهم مع سكون العارض أيضا وقد يعتذر له

بأن حكمه بالشذوذ لكون الياء في ما قبله من الأبيات ياء الإطلاق الحاصلة من إشباع الحركة والمبدلة عن الهمزة وحكم

الهمزة عندهم ولا يتبع قافية الا لمثلها فأجراها مجرى المطلقة وجعلها قافية لها شاذ وردّه المصنف بأن اللام

في الإبدال وهو إنما انشد البيت لذلك ولا منافاة بين كون الأبدال قياسا وشذوذ إجرائها مجرى المطلقة و

هوى كرمى إنحدر وسقط والدالي بالدال المهملة من الدجو بمعنى الظلمة والقاع المستوى من الأرض ويشجج من

باب التفعيل من الشج بتشديد الجيم وهو الشق والفهر بكسر الفاء الحجر الذي يملأ الكف [والتزموا خذ وكل] أمرين

من الأخذ والأكل وأصلهما أؤخذ وأؤكل بهمزتين مجتمعتين في كلمة والقياس فيهما قلب الثانية الأصلية واوا

لانضمام ما قبلها على ما يجيء إن شاء الله تعالى لكنهم التزموا حذف تلك الهمزة الأصلية فيهما [على غير قياس للكثرة] في الدوران

في استعمالاتهم وتبعها الأولى الوصلية في الحذف لحصول الاستغناء عنها التزاما وقع بعدها [وقالوا مر] في الأمر

من الأمر على طريقة خذ بالحذف بدون الالتزام لأنه لم يكثر كثرة خذ وكل [وهو] وإن لم يلتزم [أفصح من] الإتيان

بعد غير مصطلحي كلم غير مؤثر في المعنى

فيه وهو [أومر] بقلب الهمزة الثانية واوا لعلة وقوعه في كلامهم والأكثر أفصح من القليل لقربه من الغرابة المخلة

بالفصاحة هذا في الابتداء [وأما وأمر] مثلا في الدرج بإثبات الهمزة الأصلية على حالها وحذف الوصلية درجا

بعد الواو العاطفة [فأفصح من ومر] بحذف الهمزتين معا بعد العاطف لحصول التخفيف التام بحذف الوصلية

وسكون

وإذا خُفِّفَ بابُ هَمْزَةِ الأَحْمَرِ فبقاءُ هَمْزَةِ اللَّامِ أكثرُ فيقالُ الحَمْرُ والحَمْرُ وعلى الأكثرِ قيلَ مِنَ الحَمْرِ بفتحِ النُّونِ وفالحَمْرِ بحذفِ

وسكونِ الأصليةِ من غيرِ حاجةٍ إلى حذفِها مع كونِ أحدِهما أصليةً وكانَ المناسبُ ذكرَ حكمِ خُذْ وكُلْ ومُرْ عندَ

ذكرِ الهمزتينِ المجتمعتينِ فيما يأتي لكنَّه ألصقَه بما قبلَه للتشاركِ في مخالفةِ القياسِ [وإذا خُفِّفَتْ هَمْزَةُ بابِ الأَحْمَرِ]

وهو ما وقعتْ فيه الهمزةُ المتحركةُ بعدَ لامِ التعريفِ الساكنةِ ومنه نحو الاستغفارِ والاقتدارِ على الأظهرِ على ما قيلَ و

كذلكَ الاسمُ والابنُ [فبقاءُ هَمْزَةِ اللَّامِ] وهي الهمزةُ الوصليةُ اللاحقةُ قبلَها [أكثرُ] من حذفِها وإن وقعَ حذفُها

أيضاً في كلامِهم وتوضيحُ ذلكَ أنَّ الهمزةَ التي بعدَ اللامِ من هذا البابِ إذا خُفِّفَتْ بحذفِها بعدَ نقلِ حركتِها إلى اللامِ فإنْ

أُعتدَّ بحركةِ اللامِ حُذِفَتِ الوصليةُ للاستغناءِ عنها بالاعتدادِ بحركةِ ما بعدَها وإن لم يُعتدَّ بها عُوِّضَ عنها في اللامِ

الطريقةُ في السكونِ التي هي كلمةٌ برأسِها بالنقلِ إليها من همزةٍ وكلمةٍ أخرى من غيرِ لزومٍ في النقلِ لعدمِ وجوبِ

تخفيفِ الهمزةِ ثم حُذِفَ لكونِ ما بعدَها في حكمِ الساكنِ لعدمِ الاعتدادِ بالحركةِ فتبقى الهمزةُ مع اللامِ المتحركةِ وهذا أكثرُ

بدلالةِ الاستقراءِ موافقٌ للقياسِ لأنَّ القياسَ في كلامِهم عدمُ الاعتدادِ بالعارضِ ولذا لم يردِّوا الواوَ المحذوفةَ في لم يكنِ

الذينَ وقِ انظروا مثلاً مع حصولِ الحركةِ وزوالِ التقاءِ الساكنينِ لو اعتدَّ بها وإذا جازَ فيه الوجهانِ [فيقالُ على الأكثرِ

الحَمْرُ] بالوصليةِ واللامِ المفتوحتينِ وسكونِ الحاءِ والاستغفارُ بكسرِ اللامِ [وقيلَ على الأقلِّ الحَمْرِ] والاستغفارِ

بحذفِ الوصليةِ [وعلى الأكثرِ قيلَ] عندَ الحوقِ مِنْ وفي الجارتينِ مع الوصلِ [مِنَ الحَمْرِ بفتحِ النونِ] واللامِ [و

فِلْحَمْرِ] بكسرِ الفاءِ وفتحِ اللامِ لسقوطِ الوصليةِ درجاً وكونِ حركةِ اللامِ في حكمِ المعدومِ لعدمِ الاعتدادِ بها فالتقاءُ

الياءِ والنونِ الساكنينِ من في ومِنْ مع اللامِ المتحركةِ بتلكَ الحركةِ في حكمِ التقاءِ الساكنينِ فحُرِّكَتِ النونُ بالفتحِ

[وحُذِفَتِ الياءُ] على ما مرَّ في بابِ التقاءِ الساكنينِ [وعلى الأقلِّ جازَ] في قراءةِ نافعٍ وأبي عمرٍو [أعارَ لَوْلى] بفتحِ الألفِ

قوله وحذف الياء الخ كما كان كذلك قبل التحقيق في الأحمر وعلى الأقل يتعارض في لحمر بإعادة الياء لزوال الموجب الحذف

قوله الخ في الأحمر نقل حركة الهمزة الثانية الى اللام وحذفت على الاكثر والوصلية أيضاً وعلى الأقل فعلى لحمر كناية

قوله بفتح النون الخ كما كان فيتعارض قبل التحقين في الأحمر وعلى الأقل يتعارض في لحمر بكسر النون لزوال موجب الحذف

قوله بكسر الفاء الخ كما كان لزوال الموجب وحذف الياء بفتح النون وحذف الياء

الياء وعلى الأقل جاء عاد لولى ولم يقولوا إسل ولا أقل لإتحاد الكلمة

وتشديد اللام المضمومة في قوله عز من قائل أهلك عاد الأولى لأنه لما تحركت اللام بالضمة المنقولة من الهمزة بعدها إليها واعتد بحركتها كما هو لغة الأقل ولم يكن في ملاقاة التنوين من عاد معها بعد حذف الهمزة الوصلية درجاً التقاء الساكنين فبقي التنوين ساكناً وأدغم في اللام للقرب في المخرج وقالون قلب الواو مع ذلك همزة على لغة من يهمز الواو الساكنة المضموم ما قبلها والباقون من السبعة تركوا التخفيف في هذه الآية وقرؤوا بكسر التنوين وحذف همزة الوصل وساكنة بعد ساكنة ولم يعتد بحركة الهمزة لكونها عارضة مع أن الأصل في التقاء الساكنين الحركة فيه من كلمة إلى كلمة أخرى لغالب جاء كذا في شرح الطيبة

وضم اللام المخففة [ولم يقولوا] في الأمر من سأل [إسل] بإثبات همزة الوصل المكسورة وفتح السين خلافاً للأخفش على ما حكاه السيرافي مصرحاً بفساده [ولم] يقولوا بالإتفاق في الأمر من قال [أقل] بإثبات الوصلية المضمومة وضم القاف وإن كانت حركة ما بعد الهمزة فيها عارضة منقولة مما بعده إليه [لإتحاد الكلمة] التي فيها المتحرك بعد همزة الوصل وما انتقلت عنه الحركة إليه والنقل الواقع في أجزاء كلمة واحدة قد يكون على سبيل الغلبة ومنها الأمر من سأل وعلى الوجوب ومنه الأمر من قال فتجري الحركة المنقولة في مثل ذلك للزومها أو غلبتها مجرى الأصلية في الاعتداد بها وحذفت همزة الوصل وقد ينفك عن الغلبة بقلة الدوران وعدم الحاجة كما في إجأر من جأر إذا صاح و أرأف من رؤف فلا يعتد بها وأما الواقع في كلمتين كالأحمر ولم يكن الذين فإنه في معرض الزوال بانفراد الكلمة عن صاحبتها مع أن نقل حركة الهمزة على وجه الجواز ولأنه لا يكون غالباً فضلاً عن الوجوب فلا يلزم من عدم الاعتداد بالحركة المنقولة في باب الأحمر عدم الاعتداد بها وإثبات همزة الوصل في إسل وأقل مع أن القاف مضمومة في مضارع

قال

والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت وأوتمن وليس آجر منه لأنه فاعل لا أفعل

لثبوت يواجر ومما قلته فيه ✻ دللت ثلاثا على أن يوجر ✻ لا يستقيم مضارع آجر

قال وهو يقول والأمر فرع له بحذف حرف المضارعة وبعد حذفه يقع الابتداء بمتحرك فلا همزة وصل فيه كذا في شرح ٥

المفصل والكلام الوجيه هنا من وحدة الهمزة [والهمزتان في كلمة واحدة إن سكنت الثانية] منهما [وجب قلبها] عند

التخفيف الى جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة بعد الأولى فاختير قلب الثانية

التي كمل الثقل عندها الى جنس حركة ما قبلها لمناسبة تلك الحركة الحرف الواقع بعدها ويكمل التخفيف وذلك [آدم]

بقلب الهمزة الثانية من أصله وهو أأدم بهمزتين ألفا وهو من الأدمة وهي سمرة اللون أو من أديم الأرض أي ما

ظهر منها ومنعه من الصرف يدل على زيادة الهمزة الأولى فيه على زنة أفعل كأحمر لا الثانية على أن يكون في الأصل

على فاعل بالهمزة الزائدة بعد الفاء كشأمل وقيل إنه اعجمي على فاعل بفتح العين كآذر فليس مما نحن فيه [و] نحو [ايت]

بقلب الهمزة الثانية من إأتٍ بهمزتين من الإيتان يأتي [وأوتمن] على البناء للمفعول بقلب الهمزة الثانية واوا

وهو من الأيتمان من الامانة واجتماع الهمزتين في هذين انما هو عند الابتداء لسقوط همزة الوصل في الدرج وحكى

ابن الإنباري عن الكسائي تجويز الابتداء في كل منهما بالهمزتين من غير قلب ورده بأن العرب لا يجتمع بين همزتين مع

سكون الثانية [وليس آجر] بمعنى اكرى [منه] بأن يكون أصله أأجر بهمزتين والثانية ساكنة مثل اكرم

فقلبت الثانية ألفا وذلك [لأنه فاعل] مفاعلة كقاتل مقاتلة [لا أفعل] كأكرم وإذا كان فاعل فألفه زائدة و

ليست منقلبة عن الهمزة [ومما قلت أنا فيه] أي وكون آجر من باب المفاعلة بيتان وهما [دللت] أنا دلالات

[ثلاثا] استدللت بثلاثة دلائل [على أن يوجر] ليكرم [لا يستقيم] حالكونه [مضارع آجر] بمعنى أنه لا يستقيم

فعالة جاء والإفعال عز وصحة آجر عنع أجر

أن يقال أن آجر على أفعل ومضارعه يؤجر بل هو كقاتل ومضارع يواجر كيقاتل والثلث هي هذه [فعالة جاء

والإفعال عز وصحة آجر] يواجر كقاتل يقاتل [عنع أجر] بهمزتين كأكرم أي تمنع ثبوت ما يكون هذا أصلاً له

فالدليل الأول الإجارة على فعالة جاء بحيث شائعاً في مصدر أجر كما يقال أجرت الدار إجارة فيكون أجر على فاعل لا على

أفعل وأصلها إجار على فعال كقتال والتاء للمرة واعترض عليه بجواز كونها كالكتابة مصدر كتب على أن يكون مصدر

أجر يأجر من المجرد قال الله تعالى أن تأجرني ثماني حجج ومنه الأجير بل الظاهر هذا كيف والمرة في المزيد فيه إنما يؤتى

من المصدر المطرد المشهور وفعال ليس مطرداً في فاعل فلا يقال قتالة واحدة بل مقاتلة واحدة مع أن حق ما هو للمرة

مع التاء أن لا يستعمل معها إلا لها وأن يستعمل بدونها لغير المرة وكلا الأمرين مفقودان في الإجارة وأما قولهم آجرت الدار إجارة

فلأنه من نصب المصدر بعد الفعل من غير لفظه كأنبته نباتاً ولعله كثر الاستغناء بها عن المصدر الأصلي لكونها أخف والدليل

الثاني أن آجر لو جاء على أفعل كأكرم لم يكن ما هو على زنة الأفعال وهو الإجار عزيزاً في مصدره لكنه غريب ويرد

عليه أن المراد بالعزة أن كان هو القلة كما هو الظاهر فالملازمة ممنوعة لكفاية ورود على قلته في ثبوت آجر كأكرم

في اللغة في الجملة وأصله بهمزتين ومضارعه يؤجر كيكرم والخصم لا يدعي أكثر من ذلك وأن أراد بها العدم بالكلية

فبطلان التالي وهو قوله لكنه عزيز ممنوع كيف وقد وقع التصريح بورود وورود تصاريفه في الكتب المعتبرة كالـ

لمحكم والأساس وديوان الأدب والدليل الثالث تقريره أنه قد صح وثبت أن مجيئ آجر يواجر مواجرة على فاعل مفا

علة بالاتفاق وصحة هذا وثبوته تقتضي أن يكون كل ما استعمل بهذه الصورة في ذلك المعنى هو هذا المعلوم

الثابت

وإن تحركت وسكن ما قبلها كسئّال ثبتت وإن تحركت وتحرك ما قبلها وجب قلب الثانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت وواواً في غيره

الثابت ويمنع ما ثبوته مشكوك والأصل عدمه وهو كونه في الأصل بهمزتين على أفعل ويرد عليه أن ثبوت ما هو على أفعل أيضاً معلوم من استعماله مع تصاريفه الدالة على أنه كذلك كالمصدر والمضارع واسم الفاعل كلاهم وتصريح الأئمة بذلك كما مر فلا يلتفت إلى أصالة العدم كما في سائر الأبواب والمصنف قرر هذا الدليل في شرحه بأن باب فاعل مفاعلة إنما يبنى من المجرد الثلاثي ولا يبنى من أفعل كأكرم فثبوت آجر كفاعل يدل على ثبوت أصله المجرد ويمنع ثبوت أأجر كأكرم ولا يخفى وهنه وركاكته ثم المحققون على أنهما مختلفان معنى فالذي على أفعل بمعنى أكرى وما هو على فاعل بمعنى عقد عقد الإجارة وقيل أن كليهما جاء بمعنى أكرى [وإن تحركت] الهمزة الثانية [و سكن ما قبلها] في صيغة موضوعة على التضعيف ولم تكن الهمزة في موضع اللام [كسئّال] من صيغ المبالغة على فعّال بتشديد العين لكثير السؤال [ثبتت] تلك الهمزة الثانية على حالها مدغمة فيه الأولى ولم تجعل بين بين المشهور لصيرورتها معه قريبة من الألف مع سكون ما قبلها فيقرب من التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون ما قبلها ولم تحذف للمحافظة على وزن الصيغة الواقعة هي فيه مع اتصالها بأول الكلمة ووقوعها في محل الخفة لعدم تكثر الحروف بعد بخلاف ما إذا وقعت موضع اللام فإنه موضع الاستثقال ولذا لم يبنوا الصيغة الموضوعة على التضعيف بما لامه الهمزة فلا يبنى مثل قمدّ بتشديد الدال من قرأ وإذا بنى منه ما يقتضي تعدد لامه من غير التضعيف قلبت الهمزة الثانية ياء لكثرة الياء في موضع اللام في كلامهم مع أنها أقرب مخرجاً إلى الهمزة من الواو وأخف منها كما إذا بنى مثل سبطر من قرأ يقال قرأى على ما يجيء في مسائل التمرين إن شاء الله [وإن تحركت] الثانية [وتحرك ما قبلها] أيضاً [وجب

نحو جَاءٍ وَأَئِمَّةٍ وَأُوَيْدِمَ وَأَوَادِمَ

قلب [ثلك الثانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت] تلك الثانية نفسها وإن لم يكسر ما قبلها [و] قلبت [واواً في غير] وهو ما إذا انفتح ما قبلها أو انضم ولم تكن هي مكسورة فالمكسور ما قبلها [نحو جَاءٍ] اسم فاعل من جَاءَ يجيء و هو أجوف مهموز اللام وأصله عند الجمهور جَائِءٌ بهمزتين فقلب الياء التي هي العين همزة أيضاً كما في بائع فقلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها وأعل إعلال قاضٍ وأما إذا لم تقلب العين همزة بل قلبت إلى موضع اللام وقدمت الهمزة التي هي اللام إلى موضعها كما ذهب إليه الخليل فليس من هذا الباب [و] المكسورة نفسها مع عدم انكسار ما قبلها [أَئِمَّةٍ] جمع إِمَامٍ وأصلها أَأْمِمَةٌ بهمزتين وميمين على أَفْعِلَةٍ كأَمْثِلَةٍ جمع مِثَالٍ ولم يقلبوا الثانية مع سكونها وانفتاح ما قبلها ألفاً كما فعلوا في آنِيَةٍ جمع إِنَاءٍ لاجتماع المثلين بعدها المناسب للإدغام وإسقاط حركة أولهما والإدغام مع قلب الهمزة الثانية ألفاً وإن كان من التقاء الساكنين على حده ولم يكن فيه محذور من هذه الجهة لكنه يؤدي إلى زوال صورة الجمع بالكلية والالتباس باسم الفاعل المؤنث من أَمَّ بالتشديد فعدلوا عنه ونقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت في الأخرى للمحافظة على صورة الجمع بوجه ما فصار أَئِمَّةٌ بفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية وتشديد الميم فقلبت الهمزة الثانية ياءً لانكسارها وإن لم ينكسر ما قبلها [و] المضموم ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو [أُوَيْدِمٍ] تصغير آدَمَ فإن أصله أُأَيْدِمٌ فقلبت الثانية واواً [و] المفتوح ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو [أَوَادِمُ] في جمع آدِمٍ وأصله أَأَادِمُ بهمزتين بعدهما الألف فقلبت الثانية واواً ولم تجعل بين بين في شيء من هذه الصور لبقاء أثر الهمزة وحصول الثقل بانضمامه مع الهمزة الأخرى ولم تحذف للمحافظة على الصيغة ولم يقلب إلى جنس حركة نفسها في الأخيرين

وَمِنْهُ خَطَايَا فِي التَّقْدِيرِ الْأَصْلِيِّ خِلَافًا لِلْخَلِيلِ وَقَدْ صَحَّ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْقِيقُ

في نحو أيمة

في الأخيرين وهو الألف للزوم التقاء الساكنين في نحو أوادم ولزوم تحرك الألف بالفتح في نحو أويدم للزومه قبل ياء التصغير مع عدم قبولها الحركة وجنس حركة ما قبلها في أوادم وهو ألف أيضا وقد عرفت تعذرها فاعتبر قلبها في نحو أويدم واوا لأنها جنس حركة ما قبلها وعلوا عليه نحو أوادم للتناسب بين التصغير والتكسير واطرد ذلك في جميع ما انضم ما قبلها أو انفتح عند الجمهور نحو أوم عند تخفيف أأم بصيغة المضارع للمتكلم من الأم بمعنى القصد ونحوه وأما قلب الهمزة الأولى في زوائب جمع زوابة واوا فإنما هو لقلبها في المفرد واوا لانضمام ما قبلها ومع ذلك فالتزام ذلك في هذا الجمع على خلاف القياس خلافا للأخفش جعله قياسا لاجتماع الهمزتين مع ضعف الفاصل وهو الألف وأورد عليه أن القياس عند اجتماعهما قلب الثانية واوا لا الأولى [ومنه] أي مما اجتمعت فيه همزتان في كلمة [خَطَايَا] جمع ه خطيئة [في التقدير الأصلي] فإن أصله خطايئ بالياء المكسورة قبل الهمزة فقلبت الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة لأنها تقلب إليها في منتهى الجموع فاجتمعت همزتان فكانت معاخن فيه فقلبت الثانية ياء كما في جاء الانكسار ما قبلها فصل خطائي بتقديم الهمزة على الياء على فعائل هذا عند سيبويه [خلافا للخليل] فإنه بعد موافقته له في أن الأصل خطائي بالياء المكسورة قبل الهمزة ذهب إلى قلب الياء إلى موضع الهمزة والهمزة إلى موضعها كما في حائض فصل خطائي بتقديم الهمزة على الياء كما في القول الأول لكنه عنده على فعائل ولا يقع فيه اجتماع الهمزتين ثم على القولين قلبت الياء ألفا والهمزة ياء على ما يجيء في باب الإبدال إن شاء الله وهذا الذي ذكر من قلب الهمزة الثانية من المتحركين المجتمعين في كلمة واحدة هو المعروف بين النحاة وقالوا هذا هو القياس وقد جاء خلاف ذلك القياس في بعض الألفاظ [و] ذلك أنه [قد صح التسهيل] وهو الجعل بين بين [في نحو أيمة] لو هو قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو في أئمة في الكتاب العزيز [و] جاء في نحوه [التحقيق] بقافين وهو

وَالْتِزَمَ فِي بَابِ أُكْرِمُ حَذْفَ الثَّانِيَةِ وَحُمِلَ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهُ وَقَدِ الْتَزَمُوا قَلْبَهَا مُفْرَدَةً يَاءً مَفْتُوحَةً فِي بَابِ

مَطَايَا وَمِنْهُ خَطَايَا

ابقاء الهمزتين بحالهما من غير تغيير أصلاً وقد حكى أبو زيد أنه سمع من بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي

بهمزتين محققتين قبل ياء المتكلم وهذا مما يحتج به سيبويه على الخليل والتحقيق هو قراءة الباقين من السبعة

في أئمة لكن هشاماً وحده زاد الفا بين الهمزتين فيه فقرء بالمذكر اهته اجتماعهما ولم يحقق فيه في السبع قلب

الهمزة الثانية ياء صريحة كما هو القياس الذي ذكره النحاة ولا يكون في مثله شذوذ يخل بالفصاحة أصلاً لموافقته

للمسموع كما انه لا شذوذ في ترك الاعلال في نحو القود واستحوذ مع مخالفته للقياس لموافقته للسماع [وَالْتِزَمَ فِي

باب أُكْرِمُ] من المضارع المتكلم الواحد من باب الأفعال [حَذْفَ] الهمزة [الثَّانِيَةِ] كراهة اجتماعهما وهو أيضاً جار

على خلاف ما ذكر من القياس لأن مقتضاه قلبها واواً كأُوَيدِم [وَحُمِلَ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهُ] في حذف الهمزة وان لم يجتمع

همزتان فقالوا يُكْرِمُ يُكْرِمَانِ إلى غير ذلك وضم حرف المضارعة لئلا يلتبس بالمجرد كذا قيل [وَ] الهمزة [قَدِ الْتَزَمُوا قَلْبَهَا]

حالكونها [مُفْرَدَةً] غير مجتمعة مع أخرى [يَاءً مفتوحةً] في باب [مَطَايَا] من الجمع الأقصى الذي وقع بعد الألف منه همزة

كهذا المثال فان أصله مطايو بالواو لأنه جمع مطية وأصلها مَطِيوَةٌ على فَعِيلَةٍ بالواو من المَطْوِ وهو الأسرع و

قلبت ياء لاجتماعها مع سبق الساكن وقلبت في هذا الجمع أيضاً إليها لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مَطَائِيُ بيائين

ثم قلبت الأولى المكسورة الواقعة بعد ألف الجمع همزة كما في قبائل واستثقلوا الياء بعد الهمزة المكسورة فقلبوا الكسرة

فتحة والهمزة ياء واليا التي وقعت في الآخر الفا [ومنه خطايا على القولين] أما على قول الخليل فلأنه بعد تقديم الهمزة إلى

ضع الياء يصير خطائي من غير أن يتحقق فيه اجتماع همزتين ثم يعل ما مر وأما على قول سيبويه فلأنه بعد اجتماع الهمزتين

وقلب

للهمزتين المتفقتين في كلمة وتخصيص أحدهما بالحكم مما يجوز

وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف إحداهما

وقلب الثانية منهما ياءً يصير ذلك ثم يعمل بعد ما حصلت همزة مفردة ما مرّ فظهر أنّ المراد بكونها مفردة

كونها كذلك في هذه الحالة وإن جامعت أخرى قبلها والتنبيه على ذلك صحّ بكون خطابا منه على القولين

فالهمزتان في كلمة واحدة حكمهما ما ذكر [و] الهمزتان [في كلمتين] تحتملان اثني عشر وجهاً الوقوع الثانية في

أوّل الكلمة الثانية فهي متحركة البتة بأحد الحركات الثلث والأولى التي في الكلمة الأولى تحتمل الحركات الثلث

والسكون والحاصل من ضرب الثلثة في الأربعة اثنا عشر وأمثلتها تحصل من ذكر أحدٍ وأيدٍ وأولئك بعد جاء

ومن تلقاء ويدعُ ولم يجئ مثلاً ويجوز عند اجتماعهما في كلمتين على أحد هذه الوجوه أربعة أوجهٍ وذلك

أنه [يجوز تحقيقهما] معاً بأبقائها على حالهما الهوان الخطب وأستثقال اجتماعهما بعروض الاجتماع بعروض

اتصال الكلمتين وهو مختار ابن عامر والكوفيين من القرّاء [و] يجوز أيضاً [تخفيفهما] معاً وذلك مختار المجازيين

ترجيحاً للتميز عن الاستثقال وإن كان لعارض وذلك في الأولى على قياس تخفيفها لو انفردت وأما في الثانية

فهو أما على قياس تخفيفها عند الاجتماع مع الهمزة نظراً إلى الأصل مع قطع النظر عما حصل بعد تخفيف الأولى لعروضه

وأما على قياس ما يقتضيه اجتماعها مع ما حصل بعد تخفيف الأولى لأنه المنطوق به حينئذ فكأنها همزة واحدة

بعد حرف آخر غيرها وهذا مراد من قال يخفف كل منهما على قياس تخفيفها لو انفردت فتنبه فإنه محرر أيت قارئ أبيد الأولى

تخفف الأولى بقلبها ياءً لوقوعها بعد الكسرة نحو مائة وأما الثانية فعلى اعتبار اجتماعها مع الهمزة المفتوحة تقلب

واواً كأوادم وعلى اعتبار وقوعها بعد الياء المفتوحة الحاصلة بعد تخفيف الأولى يجعل بين بين كما في سألَ [و]

يجوز [تخفيف إحداهما] فقط وهذا وجهان لأن المخففة إما الأولى كما اختاره أبو عمرو وحسب القياس اللغوي

هذا وفي كلمتين الخ عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والأكثر اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها أربعة أحوال تحقق بالهمزة أحد بعد جاء وسوء أذن تلقاء ويدع أو مكسورة وقبلها الأربعة نحو لئلا يكون وأيد أو مضمومة وقبلها الأربعة نحو أولئك بعدها ألف تحقق بالهمزة أحد بعد جاء وسوء أذن تلقاء ويدع أو يجوز تحقيقها ألفاً أو واواً أو ياءً بعدها ألف لأن كون اجتماعهما عارضاً هو أن الثانية همزة القطع

ويقف

على قياسها وقد جاء في نحو يشاء إلى الواو أيضاً في الثانية وجاء في المتفقتين حذف إحديهما

لأنها آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة الثانية والآخر أولى بالتغيير وأما الثانية كما اختاره الخليل قياساً

على المجتمعتين في كلمة واحدة وقرأ به جماعة من السبعة منهم أبو عمرو وفي بعض الصور إتباعاً للمأثور عندهم فهذه هي الأ

وجه الأربعة وحكى أبو زيد وجهاً خامساً عند سكون الأول وهو إدغامها في الثانية ثم إن الأصل في تخفيف إحديهما

أن يكون [على قياسه] المعلوم فيما سبق للتسهيل كما هو مختار جماعة من القراء في بعض الصور [و] لكن [قد جاء في]

بعضها تخفيف احديهما بالإبدال المحض أو الإسقاط ومن ذلك أنه جاء فيما وقعت المكسورة بعد المضمومة [نحو]

يَهْدِي مَنْ [يَشَاءُ إِلَىٰ] صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ [الواو] المحضة [في] الهمزة [الثانية] المكسورة فيقال وَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

كما يقال في سُئِلَ سُولَ وقد حكى ذلك عن أكثر القراء وقد نقل بعضهم جعلها بين الهمزة والواو وذهب سيبويه إلى

تسهيلها بين الهمزة والياء التي هي جنس حركتها كما هو القياس فيما سبق وعدا عنه القراء لكونها كياء ساكنة قبلها ه

وياً عند ضمة وابدل نافع وابن كثير وأبو عمرو الثانية واواً عند انفتاحها وانضمام ما قبلها نحو لَوْنَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ

انفتاحها وانكسار ما قبلها نحو مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فيقال لَوْنَشَاءُ وَصَبْنَاهُمْ وَمِنَ السَّمَاوِ ائْتِنَا الآن تسهيلها بين

نفسها والألف التي هي جنس حركتها كما هو القياس قريب من الألف بعد الضمة في الأول وبعد الكسرة في الثاني مع لزوم الفتح

قبلها [وجاء في] الهمزتين المجتمعتين في كلمتين [المتفقتين] في الحركة نحو جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَكِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ في ذلك

وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ [حذف إحديهما] أما الأولى كما اختاره أبو عمرو لأنها في آخر كلمتها والآخر أولى بالحذف

وفاقاً للبزي وقالون في المفتوحتين خاصة وسهل الأولى لجنس حركتها في المكسورتين والمضمومتين وروي عنهما

في الإمالة

الهمزة في القراءة إتباع المأثور لكن المحققين
كثيت القراءة كثيراً يذكرونه ويميزها وفلان
سبعة القراءات المأثورة ويذكرونا بعض ما ذكر
وجه مسهلة
ولا
واختاره هو لا الأئمة لتسهيل الثانية في
ميزهما بين الصورتين من صورا اختلافهم في
كل الهمزتين المتحركتين مسهلة

وَقَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا السَّاكِنَةِ

فِي لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ بِتَحْوِينِ إِبْدَالِ الْأُولَى وَاوًا مَحْضَةً مَعَ إِدْغَامِ الْوَاوِ فِيهَا وَأَمَّا الثَّانِيَةُ كَمَا قِيلَ لِأَنَّ الثِّقَلَ إِنَّمَا
نَشَأَ مِنْهَا [وَ] جَاءَ فِي الْمُتَّفِقَتَيْنِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ أَيْضًا [قَلْبُ] الْهَمْزَةِ [الثَّانِيَةِ] حَرْفًا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ
مَا قَبْلَهَا الْمُوَافِقَةِ لِحَرَكَةِ نَفْسِهَا [لَا السَّاكِنَةِ] الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَآدَمَ وَإِيتِ وَأُوتُمِنَ ٥
فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا نَحْوَ جَاءَ أَبُوكَ وَيَاءً فِي نَحْوِ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ وَوَاوًا فِي نَحْوِ أُولَيَاءُ أُولَئِكَ هَذَا إِنْ كَانَتْ هَمْزَةَ
قَطْعٍ وَإِذَا كَانَتْ وَصْلِيَّةً فَهِيَ تُحْذَفُ فِي الدَّرْجِ اتِّفَاقًا إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ آلذَّكَرَيْنِ
وَآلْآنَ فَيَجُوزُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ قَلْبُهَا أَلِفًا وَالتَّسْهِيلُ وَقَدْ تُزَادُ أَلِفٌ بَيْنَ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ حِرْصًا عَلَى بَقَاءِ الْهَمْزَتَيْنِ
مِنْ غَيْرِ اسْتِثْقَالٍ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ٭ فَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ٭ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ٭ وَقَالَ

الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ أَنَّ زِيَادَةَ أَلِفٍ إِنَّمَا ثَبَتَتْ فِي مِثْلِ آأَنْتَ وَشِبْهِهِ وَلَمْ يُعْرَفْ زِيَادَتُهَا فِي مِثْلِ جَاءَ أَحَدُهُمْ وَ
نَحْوِهِ وَتَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلِفُ خَطًّا لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ حُرُوفٍ مُتَشَابِهَةٍ فِي الرَّسْمِ وَإِذَا تَوَالَتِ الْأَكْثَرُ مِنْ هَمْزَتَيْنِ أُخِذَ فِي
تَخْفِيفِهَا مِنْ أَوَّلِ مَا يَتَّصِفُ مِنْهَا بِالتَّكْرِيرِ بِأَنْ يَكُونَ ثَانِيَةً لِأُخْرَى قَبْلَهَا وَهَكَذَا يُخَفَّفُ بَعْدَهَا ثَانِيَةٌ يَنْشَأُ مِنْهَا الثِّقَلُ
عَلَى الْقِيَاسِ الْمَعْلُومِ فِي تَخْفِيفِهَا عِنْدَ التَّكَرُّرِ وَالْاِجْتِمَاعِ وَتَبْقَى الْأُولَى بِحَالِهَا وَكَيْ يَبْقَى بِحَالِهَا مَا زَالَ عَنْهَا وَصْفُ التَّكَرُّرِ
وَالثَّانِيَةُ بِأَبْدَالِ مَا قَبْلَهَا لِلتَّخْفِيفِ فَصَارَتْ أُولَى فِي مَرْتَبَتِهَا وَصَارَتْ مَا بَعْدَهَا ثَانِيَةً فَتُخَفَّفُ الثَّانِيَةُ وَالرَّابِعَةُ
إِنْ كَانَتَا فِي غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ وَيَبْقَى الْأُولَى وَالثَّالِثَةُ وَالْخَامِسَةُ إِنْ كَانَتْ كَمَا فِي الْخَمَاسِيِّ وَهَذَا عَلَى عَكْسِ تَخْفِيفِ حُرُوفِ
الْعِلَّةِ عِنْدَ الْاِجْتِمَاعِ مِنَ الْأَخْذِ فِي التَّخْفِيفِ مِنَ الْأَخِيرِ كَمَا فِي طَوَى وَقَوِيَ لِفَرْطِ اسْتِثْقَالِ التَّكَرُّرِ فِي الْهَمْزَةِ فَيُؤْخَذُ فِي
تَخْفِيفِهَا مِنْ أَوَّلِ تَكْرَارِهَا فَعِنْدَ بِنَاءِ الثُّلَاثِيِّ مِنَ الْهَمْزَاتِ يَخْتَصُّ التَّخْفِيفُ بِالثَّانِيَةِ بِقَلْبِهَا أَلِفًا إِنِ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا

لَأَنَّهُ أَرَادَ بِمِثْلِ آأَنْتَ نَحْوَ آأَنْتُمْ وَشِبْهِهِ مِثْلَهُ مَا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى هَمْزَةَ الِاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تَكُنِ الثَّانِيَةُ فِيمَا هُوَ مِنْ تَصَارِيفِ أَنْتَ نَحْوَ آنْتَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ تَفْسِيرٍ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِمَا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ مِنْ قَوْلِهِ بِشِبْهِهِ عَلَى مِثْلِ أَنْتَ وَ

الْوَعْسَاءُ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ وَجُلَاجِلُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُرْوَى بِالْجِيمِ مَفْتُوحَةً وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مَضْمُومَةً وَقَالَ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ هُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ فِي الْبَيْتِ فَزَادُوا أَلِفًا بَيْنَهُمَا لِئَلَّا يَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَقَالَ لَا يُعْرَفُ إِثْبَاتُ أَلِفٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَاتِ ثَلَاثٍ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ يَثْبُتُ زِيَادَةُ أَلِفٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ الْأُولَى مِنْهُمَا هَمْزَةُ اسْتِفْهَامٍ فِي مِثْلِ آأَنْتَ وَشِبْهِهِ وَأَمَّا مَنْ جَاءَ أَحَدُهُمْ فَلَا يُعْرَفُ مِثْلُ ذَلِكَ فِيهِ جا يزدك في ٩/٨/٩٤

الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان وحروفه الألف والواو والياء

وواو إن انضم وياء إن انكسر نحو آء كجاء وأوء كسوء وإئي كبيع مجهولا وعند بناء الرباعي والخماسي منها يختص التخفيف بالثانية والرابعة كما يقال أوْأُوَ بقلبهما واوين إن بني رباعي على زنة بُرْثُنٍ وإيْئِيَ كضيزى بقلب الثانية ياء كما في إيت والرابعة ألفًا إن بني على زنة دِرْهَمٍ وعند بناء الخماسي منها كقِرْطَعْبٍ يقال إيْأَى على زنة إعْطَاءٍ ه بقلب الثانية ياء كايت والرابعة ألفًا كآدم وكجَحْمَرِشٍ يقال أوتى بقلب الثانية ألفًا كما في آدم والرابعة ياء للإنكسار تقسيمها كما في أُعْجُوبَةٍ وكسفرجل يقال أوْأَيٍ بقلب الثانية واوًا كما أوادم والرابعة ياء لكونها في موضع اللام الأولى من الخماسي بعد همزة أخرى ساكنة كما أبدلت ياء عند بناء قِرْأَيٍ من قَرَأَ كسبطر لوقوعها في موقع اللام بعد الساكنة

الإعلال [الأعلال]: في الصناعة [تغيير حرف العلة] للتخفيف [ولا يطلق على تغيير غيره] كما مر آنفًا وقس على هذا. وإن كان للتخفيف كتخفيف الهمزة بأبدالها على ما مر ولا على تغيير حرف العلة لغير التخفيف كقلب الألف من رأبة همزة عند من جد في الهرب عن التقاء الساكنين المهروب عنه وكتغيير ما هو في حال الرفع في الأسماء الستة والمثنى والجموع إلى غيره نصبًا وجرًّا للإعراب كتغيير الواو من أبوك إلى الألف في أباك وفي مسلمون إلى الياء من المسلمين

[و] الإعلال [يجمعه] بلا زيادة أقسام ينحصر هو فيها وهي [القلب] كما في قال [والحذف] كما في قل [والإسكان] نحو يقول وبينه وبين الإبدال عموم من وجه لتصادقهما في نحو قال ووجود الأعلال بدونه في يقول والعكس في نحو أصيلال باللام بدل النون في أصيلان واصطلحوا على تخصيص لفظ القلب بأبدال حرف العلة والهمزة فهو أخص من الأعلال من وجه ومن الإبدال مطلقًا [و] الأعلال [حروفه الألف والواو والياء] وهذه سميت حروف

قوله الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف إلخ قول تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والإبدال فما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة والإبدال فما قيد بقوله للتخفيف خرج تغيير حرف علة لا للتخفيف كما سيجيء وقال للتخفيف جمع نحو عالم بالهمزة وبغير همز في علم فيشمل تخفيف الهمزة وبعض الإبدال كلية وبين تخفيف الهمزة والأعلال بباينة وجهًا في نحو قال ووجود الأعلال بدون الإبدال كما في يقول وبين الأبدال والأعلال عموم من وجه اذ يتحقق الإبدال بدون الأعلال في أصيلال حيث ورد بدل

الإعلال

فإن قيل فهم مرمى الرمي بالتثليث الخ فيه قلق لأن الضم ضمنا عند من اطلع عليها قائلا بالتثليث وإما عدم التثليث بالضم فليس كذلك من قال الجمع بالواو والنون يقول بالضم في حالة النصب لأن أصله جوار فالواو والكسرة المنوحقهما قبلها قلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت الفا للتخفيف وقد أبدل الواو ياء حيث قال الأولى ملحق غير حرفه في يقول سوى الأعلال في أصيلال غير الأبدال كما

استئناف الإعلال

وَلَا تَكُونُ الْأَلِفُ أَصْلًا فِي مُتَمَكِّنٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَكِنْ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ

حروف العلة لكونها كالعليل المتغير الأحوال لكثرة التغيير فيها لاستثقالها لكثرة دورانها وكمال خفتها حتى كأنها لا تحمل من الثقل ما تحمله غيرها ولأنها تصير عليلة به فيزال عنها ذلك بالتغيير والإعلال فالإعلال لأنه إزالة العلة فإن هذا الباب قد يجيء لهذا المعنى كما يقال أشكاه أي أزال شكايته وبعضهم جعل الهمزة أيضا من حروف العلة لما فيها من التغيرات المطردة وإن لم تبلغ حد تلك الحروف في كثرة ذلك [والألف] من تلك الحروف [لا تكون] أصلا في [اسم] متمكن ولا [في] فعل بالاستقراء ولأن شأن أصولها ما لا يقبلها الألف وهو الحركة فإن أول الكلمة متحركة لا محالة وآخر الاسم المتمكن محل الإعراب وثانيه يفتح في التصغير كما أن الثالث منه يكسر في تصغير غير الثلاثي والرابع من الخماسي يصير محلا للإعراب بعد حذف الخامس فيه وفي التكسير والفعل الثلاثي أصوله كلها متحركة في الماضي وباقي التصاريف يجري على حروفه والفعل الرباعي وإن كان الثاني منه ساكنا لكنه فرع الثلاثي وحقه أن يجري على منواله فالمناسب عدم جعلها أصلا في شيء من المتمكن والفعل [ولكن] يقع فيها مبدلة [عن واو أو ياء] وترد إلى إحديهما عند الحاجة إلى التحريك وأما جعلها أصلا والتزام إبدالها عند الحاجة فمع ما فيه من التحمل [عما أدى إلى اللبس بين الأصلية منها والمنقلبة إذ لا شك في وقوعها منقلبة في بعض الألفاظ وزعم بعضهم أن الألف الأولى في عاعى يعاعى عيعاء وحاحى يحاحى حيحاء أي قال عوعا وحوحا وهو جائز لكن الظاهر أن الألف الأولى ليست منقلبة عن الياء أو الواو لأنها رباعيان على فعلل فعلالا كدحرج دحراجا على ما صرح به سيبويه والواو والياء لا تقلبان ألفا في ثاني الرباعي لسكونهما فيه وزعم جمهور البصريين أن محي عيعى يعيعي يدل على أن تلك الألف منقلبة

قيل عوعى زجر الضأن وقيل الله أكبر الحوعرة الأرض الغليظة ينتفع بها العصا والعنزة واحدة العنز والعنزة الحربة القصيرة ابن فارس منه

وحي عوعى لأنه يناسب انقلاب الألف عن الواو وأيضا على خلاف القياس كما في يا جل في يوجل وعوعى وحوحا في أصلها أعني الصورتين يناسب ذلك أيضا ولعل عيعى يعيعي الذي استدل الزمخشري بإثبات الألف من الياء فتأمل منه

وَقَدِ اتَّفَقَتَا فَائِيْنِ كَوَعْدٍ وَيَسِرٍ وَعَيْنَيْنِ كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ وَلَامَيْنِ كَغَزْوٍ وَرَمْيٍ وَتَقَدَّمَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأُخْرَى

فَاءً وَعَيْنًا كَيَوْمٍ وَوَيْلٍ وَاخْتَلَفَتَا فِي أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ عَيْنًا عَلَى الْيَاءِ لَامًا بِخِلَافِ الْعَكْسِ

عَنِ الْيَاءِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ كَمَا فِي طَائِيٍّ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ يَائَيْنِ بَعْدَ مِثْلَيْنِ حَلْقِيَّيْنِ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ كَعَيِيَتْ وَ

عَيْعَيْنَا وَهَذَا بِخِلَافِ اجْتِمَاعِهَا بَعْدَ مِثْلَيْنِ غَيْرِ حَلْقِيَّيْنِ فِي صِيْصِيَةٍ مَعَ أَنَّهَا اسْمٌ وَالْاِسْمُ أَحَقُّ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى مَا

يُقَالُ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ وَأَنَّ عَاعَى عَيْعَاءً وَحَاحَى حَيْحَاءً عَلَى فَاعَلَ فِعَالًا كَقَاتَلَ قِتَالًا لَا مَجْمَعَ مُعَاعَاةٍ وَمُحَاحَاةٍ

لِمُبَارَاةٍ وَمُعَاشَاةٍ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الْمُعَاعَاةَ وَالْمُحَاحَاةَ مَصْدَرَانِ مِيمِيَّانِ بِأَلْحَاقِ التَّاءِ لِلْمَرَّةِ عَلَى مُفَعْلَلَةٍ كَمُدَمْدَمَةٍ

وَالْأَصْلُ مُعَيْعِيَةٌ وَمُحَيْحِيَةٌ وَقِيلَ أَنَّ كِلْتَا الْأَلِفَيْنِ فِي عَاعَى وَحَاحَى أَصْلِيَّتَانِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا الصَّوْتُ الَّذِي

لَيْسَ لِلْأَلِفِ أَصْلٌ فِيهِ وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ حَمْلًا عَلَى الْأَلِفِ الرَّابِعَةِ فِي غَيْرِهَا لَأُعْرِبَتْ وَسَلِمَتْ

يُؤَدِّي إِلَى تَحْرِيكِهَا بِالْمَكَانِ سَاكِنًا فَلِذَا حَكَمُوا بِأَصَالَةِ الْأَلِفَاتِ الْوَاقِعَةِ فِيهِمَا إِلَى مَا وَمَتَى وَمَهْمَا وَكَذَا

فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ [وَ] الْوَاوِ وَالْيَاءِ [قَدِ اتَّفَقَتَا] فِي وُقُوعِهِمَا [فَائِيْنِ كَوَعْدٍ وَيَسِرٍ وَعَيْنَيْنِ كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ وَلَا

مِينِ كَغَزْوٍ وَرَمْيٍ وَتَقَدَّمَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأُخْرَى فَاءً وَعَيْنًا] فَيَكُونُ الْيَاءُ فَاءً وَالْوَاوُ عَيْنًا [كَيَوْمٍ] وَلَمْ يَسْمَعْ

غَيْرُهُ مِمَّا فِيهِ الْفَاءُ يَاءً وَالْعَيْنُ وَاوًا سِوَى يَوْعٍ لِلشَّمْسِ كَذَا يُقَالُ [وَ] يَكُونُ الْوَاوُ فَاءً وَالْيَاءُ عَيْنًا نَحْوَ [وَيْلٍ] قِيلَ وَلَمْ

يَسْمَعْ غَيْرُهُ مِمَّا يُمَاثِلُهُ فِي ذَلِكَ سِوَى وَيْحٍ وَوَيْسٍ وَوَيْبٍ بِالْمُوَحَّدَةِ كَوَيْلٍ يُقَالُ وَيْبَكَ كَمَا وَيْلَكَ وَاتَّفَقَتَا أَيْضًا

فِي كَوْنِهِمَا عَيْنًا وَلَامًا نَحْوَ يَوَّ وَقَوَّ بِالْوَاوِ الْمُشَدَّدَةِ فِيهِمَا وَحَيَّ وَعَيَّ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ [وَاخْتَلَفَتَا فِي أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ

عَيْنًا عَلَى الْيَاءِ لَامًا] نَحْوَ طَوَيْتُ وَنَوَيْتُ [بِخِلَافِ الْعَكْسِ] وَهُوَ تَقَدُّمُ الْيَاءِ عَيْنًا عَلَى الْوَاوِ لَامًا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ فِي

كَلَامِهِمْ

وواو حيوان بدل عن ياء وأن الياء وقعت فاء وعينا في بين وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الآتي
الأول على الأصح والآتي في الواو على وجه

في كلامهم عند الجمهور ولعل السر فيه ما يقال من أن المناسب كون الحرف الأخير مما قبله لتثاقل اللامة بأزدياد
حروفه ولكونه محل الإعراب [و] أما [واو حيوان] على فعلان بالتحريك فليست أصلية حتى يلزم وقوعها لاما
بعد الياء عينا بل هي [بدل عن ياء] على ما ذكره سيبويه وأصحابه والحامل على ذلك ليس قولهم في الماضي حيي
بيائين كفرح إذ لا دلالة فيه على أصالتهما لجواز كون الثانية منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها كما في رضي
بل الحامل عليه عدم النظير له في كلامهم فأصله حييان وكان القياس أن يقلب ياؤه الثانية ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتحذف بالتقاء الساكنين لكنهم أبقوها متحركة ليكون الكلمة مناسبة لمدلولها في التحرك كالجولان ثم كرهوا
المثلين المجتمعين فقلبوا الأخيرة التي هي أولى بالتغيير واوا خلافا للمازني حيث زعم أن الواو فيه أصلية [و]
اختلفت الواو والياء أيضا في [أن الياء وقعت فاء وعينا في بين] لموضع بين ضاحك وضويحك أو عين
ماء [و] وقعت [فاء ولاما] فقط [في يديت] بيائين بينهما الدال المهملة بمعنى أنعمت ويقال أيضا يديت فلانا فهو
يديت كمرمي اسم مفعول إذا أصبت يده وكزايد للجارحة فأن أصلها يدى ولعل قولهم يديت مأخوذ منها فأنها
قد يتجوز بها عن النعمة [بخلاف الواو] فأنها لم يقع فاء وعينا [إلا في أول على] المذهب [الأصح] فيه هو أن يكون
بنى وول بواوين على ما مر في ذي الزيادة فأنها على هذا القول وقعت فيه فاء وعينا وقد يعترض عليه بأن وقوع
الياء أيضا فاء وعينا لم يرد إلا في بين ولا نظير له فاتفقتا في عدم وقوعهما كذلك إلا في لفظ واحد إلا أن يقال في
رد الياء كذلك مقطوع به بخلاف الواو والخلاف في لفظ أول [و] لم تقع الواو فاء ولاما [إلا في] لفظ [الواو على وجه] وهو

قوله الثانية لان القياس عندهم في الاعلال الاخير عند اجتماع ياءين استحقه كما مر سهو

والصحيح ان الموجبتان هما الانقضاء والتقدم فلذا يعبر عنهما في التصريف بالثاني والاول فاذا اجتمعا قلبوا الثانية واذا اجتمعا لم يقلبوا الاول لان التغيير بالاول

قوله ان جميعهم

قوله الا في

وَأَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَامًا فِي بَيَّيْتُ بِخِلَافِ الْوَاوِ إِلَّا فِي الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ

أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ وَيْوٌ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ وَاوَيْنِ لَاوَوْوٌ بِثَلَاثِ وَاوَاتٍ كَرَاهَةَ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَاوَاتِ ثُمَّ إِنَّ الْيَاءَ قُلِبَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فَأَنَّهَا وَقَعَتْ فَاءً وَلَامًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَتَصْغِيرُهُ وَيَيَّةٌ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ كَعُدَيَّةٍ فِي قَدَمٍ وَأَصْلُهَا وُيَيْوَةٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ يَاءً بِعَدَدِ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَأُدْغِمَتْ وَعَلَى هَذَا يُقَالُ وُيِّيْتُ الْوَاوَ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ بِوَاوٍ وَيَائَيْنِ أَيْ كَتَبْتُ الْوَاوَ وَأَصْلُهُ وَيَوْتُ قُلِبَتِ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ الرَّابِعَةُ يَاءً كَمَا فِي أَعْطَيْتُ وَأَعْلَيْتُ [وَ] اخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي [أَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَامًا فِي بَيَّيْتُ] الْيَاءَ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ أَيْ كَتَبْتُهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي لَفْظِ الْيَاءِ يَيِئٌ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَالثَّالِثَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةً وَأَمَّا عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ وَمَنْ وَافَقَهُ فَأَصْلُهُ يَوَيٌ بِوَاوَيْنِ يَائَيْنِ وَالْفِعْلُ يَوَيْتُ [وَهَذَا] بِخِلَافِ الْوَاوِ فَأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَامًا [إِلَّا فِي] لَفْظِ [الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ] آخَرَ وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوٌ بِثَلَاثِ وَاوَاتٍ لَا وَيَ بِالْيَاءِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ لِعَدَمِ الْيَاءِ عَيْنًا عَلَى الْوَاوِ لَامًا فِي كَلَامِهِمْ فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا وَتَصْغِيرُهُ أُوَيَّةٌ وَالْفِعْلُ أَوَيْتُ وَأَصْلُهَا وُوَيْوَةٌ وَوَوَّوْتُ بِالْوَاوَاتِ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا فَقُلِبَتِ الْأُولَى هَمْزَةً فِيهِمَا لِكَوْنِهَا أَوَّلَ وَاوَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَقَعَتَا فِي الصَّدْرِ وَقُلِبَتِ الثَّالِثَةُ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وَكَذَا قُلِبَتِ الْأَخِيرَةُ فِي الْفِعْلِ يَاءً كَأَعْطَيْتُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ لَفْظَيِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي تَحَقُّقِ الْخِلَافِ فِي أَصْلِهَا وَيُرَجَّحُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ بِأَنَّ إِتِّحَادَ الْفَاءِ وَاللَّامِ كَمَا فِي سَلِسٍ وَقَلِقٍ عَلَى قِلَّتِهِ أَكْثَرُ مِنِ اتِّحَادِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى وَهَكَذَا اخْتَلَفُوا فِي كُلِّ مَا كَانَ ثَانِيهِ أَلِفًا وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ حُرُوفِ التَّهَجِّي كَالْهَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْلُ هَوِيَ وَبَوِيَ مِثَالًا وَالْجَمْعُ أَهْوَاءٌ وَأَبْوَاءٌ

إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ اتِّحَادُ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي الصَّحِيحِ الَّذِي لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ بِتَمَامِ شِدَّتِهِ بِالتَّحَرُّكَاتِ مَعَ الْوَقْفِ أَمَّا الْمُعْتَلُّ فَلِكَوْنِهَا حِكَايَةَ صَوْتِ الصَّحِيحِ وَلَيْسَ بِهَا وَفِيهَا أَصْلٌ حَتَّى يَتَحَرَّرَ فِيهَا عَنِ اتِّحَادِهَا فَلَا تَكُونُ حِكَايَةُ الصَّوْتِ مَنْقُولَةً عَنْهُ فَتَأَمَّلْ

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو أواصل وأويصل والأولى إذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا في نحو أجوه وأوري وقال المازني في نحو إشاح والتزموا في الأولى حملا على الأول

وأبواء والفعل هويت الهاء وليويت الباء من باب التفعيل وقيل الأصل هيئ وبيئ بيائين والجمع أهياء وأبياء والفعل هيئت وبيئت والأعلال على القولين لأعلال الياء التحتانية وأما نحو القصاد والكافي والآدال مما فيه ألف فقط فيقال ان حمله على الواوي أولى لكونه أكثر والفعل صودت ودولت وكوفت مثلا [الفاء] من قبيل الأسماء المعدودة لا محل له من الاعراب أو هو مبتدأ محذوف الخبر أو خبر لمحذوف وكذا قوله والعين واللام [تقلب الواو] إن كانت فاء [همزة لزوما] إذا وقعت بعدها أخرى كما [في نحو أواصل] كضوارب في جمع واصلة [وأويصل] في تصغير واصل واصلها واصل ووويصل بواوين فقلبت الأولى منهما همزة كراهة الافتتاح بهما مع اجتماع المستثقل وذلك [إذا تحركت الثانية] أيضا كما أن الأولى متحركة وإن اختلفت حركتاهما [بخلاف] ما إذا سكنت الثانية نحو [ووري] على البناء للمفعول في واري الشيء مواراة إذا ستره فأن قلبها همزة ليس بلازم لضعف الثقل حتى صار كالمعدوم بسكون الثانية [و] تقلب الواو المضمومة الواقعة فاء [جوازا] ان لم يقع بعدها أخرى كما [في أجوه] في وجوه جمع وجه [و] كذا إذا وقعت بعدها ساكنة كما في [أوري] لما فيها من الثقل وان قل فجاز القلب للمبالغة في التحرز عن الاستثقال وتركه كما في قوله تعالى ما ووري عنهما من سوآتهما لعدم الاعتداد بهذا القدر منه [وقال المازني] يقلب أيضا جوازا قياسا مطردا إذا كانت مكسورة كما [في نحو إشاح] في وشاح وهو شيء ينسج من الأديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وغير المازني جعل القلب في مثله مقصورا على السماع وقد تلخص الى هيهنا أن لزوم القلب مشروط بتحرك الثانية والإجاز [و] لكنهم على تقدير كون

والجمع أصواء والواو في ود والشاء وأما جيم و سين وعين مثلا فتنبها بأمور موجودة مثل بيت و ديك وولد ويدل على كونها منقلبة عن الواو فيقال جيجت الجيم شيئا حسنا

على أن يكون الكلمة في قلب الواو في نحو أواصل وأويصل همزة أنهم لما قلبوا الهمزة في صورة التكرير عند تكرير الواو واحتياجها الى التخفيف ليحصل التعادل حمل عليه نحو اشاح وغيره

الإعلال الفاء

وأما أناة وأحد وأسماء فعلى غير القياس

الأول في الأصل بواوين قد [التزموه] أي هذا القلب [في] مؤنثه [الأولى] وإن لم يتحقق فيه شرط اللزوم لسكون الثانية فيه [حملاً على الأول] في الجمع فإن أصله وُوَلُ بواوين متحركتين أولاهما مضمومة وثانيهما مفتوحة فيتحقق فيه شرط لزوم القلب فحيث علموا لزومه في الجمع التزموه في المفرد كراهة اختلافهما في الحروف بحسب الظاهر ولم يعكس بأن يحمل الجمع عليه في جواز ترك القلب ترجيحاً للتخفيف ولأن المفرد لاشتماله على علامة التأنيث مؤنث لفظي فحمله على الجمع الخالي عن التأنيث اللفظي أولى من العكس ويظهر من كلام بعضهم الاكتفاء في لزوم القلب بأصالة الثانية كما في الأولى فإنه فعلى بخلاف أُوري في وُوري فإنه فُوعِل كقُوتِل الواو

فواو الثانية زائدة وقال سيبويه إذا بني من وعد مثل كوكب يقال أوعد بقلب الأولى همزة الواو وهذا يدل على أنه لم يشترط في قلب الأولى همزة أصالة الثانية ولا تحركها ويرد عليه عدم القلب في وُوري وقد يعتذر عنه بأنهم شبهوا مدته بألف واري لانقلابها منها وقد يقال لعله أراد جواز القلب مع سكون الثانية كما ذكره المصنف دون الوجوب

فتأمل [وأما أناة] في قولهم امرأة أناة إذا كان بها فتور وكسل وأصلها وَناة بالواو من الونى بالألف المنقلبة عن الياء وهو الفتور [وأحد] من الوحدة وأصله وَحَدٌ [وأسماء] من أعلام النساء وأصله عند سيبويه والأكثر وسماء على فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه [فعلى غير القياس] بالاتفاق لأن الواوات في أوائلها مفتوحة من غير تكرير فقياسها أن تبقى على حالها فقلبها همزة خلاف القياس وزعم المبرد أن أسماء علم منقول من جمع الاسم وهو أسم ومنعه من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ورجح مختار الأكثر بقلة التسمية بالجمع

وعنه

وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها والياء واوا إذا انضم ما قبلها

وعنه من الصرف في كلامهم وإن سمي به مذكر فهو فعلاء كحمراء والا لم يكن فيه حينئذ سبب غير العلمية وبناء

منعه من الصرف على التوهم أو نقله عن اسم المؤنث فيراعى أصله كزينب إذا سمي به رجل بعيد جدا وقد تقلب

الواو في المصدر تاء لتقاربهما في المخرج وتشاركهما في الهمس كتراث وتقوى في وراث ووقوى وتوجل في ووجل بوا

وين كجوهر من الوجل لأوى الوحوش ولبأت في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة الإيسار على لغة في اليسار

لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان كذا قال نجم الأئمة رضي الله عنه [و] الواو والياء [تقلبان] في باب الأفتعال [تاء] وتدغم في تاء

الأفتعال للتخفيف أما الواو فلما سبقها التاء وأما الياء فلأنهم حملوها على الواو لما بينهما من التواخي [نحو اتعد]

القوم أي أوعد بعضهم بعضا في الشر ويقال في الخير تواعدوا كذا قال الجوهري ويقال اتعد فلان أيضا أي قبل الوعد

وأصله اوتعد [واتسر] القوم الجزور اقتسموها بحسب سهامهم في الميسر أي القمار المعروف في الجاهلية وأصله

ايتسر بالياء ومعناه يسر القوم الجزور وكذا في التصاريف غير الماضي هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة [بخلاف]

[ايتزر] وليس بصحيح لدوران الياء منقلبة عن الهمزة [إعلالا] في المنقلبة عنها فإنها لا تقلب تاء لعروضها وكونها في معرض الزوال نحو [ايتزر] فلان بالأزار بصيغة الماضي وأصله

ائتزر بهمزتين فقلبت الثانية ياء كما في ايت ويقال في المضارع منه أتزر بقلب الثانية ألفا كما في آدم وجوز بعض

المتكلم

المتأخرين الأرغام في كل ياء منقلبة عن الهمزة في باب الأفتعال نحو اتزر واتهل من الأزار والوتهل

الأمانة والأهل وفي رواية عن عاصم أنه قرأ فليؤد الذي ائتمن بالقلب والأدغام وحكى غيرهم ايتزر في الماضي وفي

المضارع أيضا للمتكلم تبعا للماضي فقال ابن مالك أنه متصور على السماع وقيل إنه من تحريف الرواة وأما اتخذ

فسيجيء الكلام فيه [وتقلب الواو] الساكنة [ياء إذا انكسر ما قبلها والياء] الساكنة [واوا إذا انضم ما قبلها] لاستثقال

(الجزء السابع عشر: من كمال)

نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر وتحذف الواو من نحو يلد ويعد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية

ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من إعلالين في يدّ

كل من الواو الساكنة المكسور ما قبلها والياء الساكنة المضموم ما قبلها إن لم تكن مشددة بخلاف الواو المشددة ٥

المكسور ما قبلها والياء المشددة المضموم ما قبلها نحو اجلوّاز مصدر اجلوّز بالتشديد ومُيّل على البناء للمفعول من

فتحمل ما لا تحمله غيرها وإن جاز باب التفعيل من الميل فإن المشددة لقوتها كالحرف الصحيح نحو دينار فالأول [نحو ميزان وميقات] من الوزن

القلب ياء في اجلواز نحو اجليواز كما

جاء في الصحيح

والوقت [و] الثاني [موقظ] من اليقظة [وموسر] من اليسار بمعنى الغنى [وتحذف الواو] قياسا مطردا

من المضارع المعتل الفاء على يفعل بكسر العين [نحو يلد ويعد] وأصلهما يولد ويوعد وإنما حذفت [لوقوعها بين

ضمتين والياء في حكمهم

ياء هي حرف المضارعة في الغيبة [وكسرة أصلية] في العين والواو في حكم كسرتين فيستثقل اجتماعهما مع وجود

كسرة أخرى بعد الواو فحذفت تخفيفا ولم تحذف من يوعد مع كسر العين في باب الأفعال لحصول شيء من التخفيف

بمضارفة الضم المجانس لها قبلها في حرف المضارعة ولأنه في الأصل يأوعد فلم يقع الواو فيه بين الياء والكسرة نظرا إلى

أصله كذا قيل [ومن ثم] أي ومن أجل وجوب حذف الواو في مثل ما ذكر [لم يبن] الماضي المضاعف المعتل الفاء

الواوي الخالي عن حرف الحلق [نحو وددت] من المودة وهي المحبة [بالفتح] في العين بل بني على فعل بكسرها ليكون مضا

رعه مفتوح العين نحو يود [لما يلزم من اعلالين] وهما حذف الواو والإدغام [في] مضارعه نحو [يدّ] لو بني ذلك

الماضي بفتح العين لما تقرر عندهم في المثال المضاعف الذي كان ماضيه مفتوح العين من لزوم الكسر في عين المضارع

منه إلا مع حرف الحلق فيجوز معه الفتح وإذا كان مضارعه مكسور العين لزم حذف الواو مع وجوب إدغام العين

في اللام

وحمل أخواته نحو أعد ونعد وصيغة أمره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض
ويوجل على الأصل وشبهتا بالتجارى والتجارب بخلاف الياء فى نحو ييئس وييسر
فى الكلام فكأنهم عدلوا فيه عما يستحق اعلالين ترجيحا لما لا يلزم فيه ذلك وان كان قد يقع فى كلامهم ما فيه اعلال
لان أو الكثر كما يظهر لك فى مسائل التمرين إتمام أن الأصل فى حذف الواو هو المضارع الغائب الذى فيه الياء [وحمل
أخواته نحو أعد ونعد] للمتكلم والمتعدد [وتعد] بالتاء للغائبة والمخاطب [وصيغة أمره] نحو عِدْ
[عليه] وان لم يتحقق فيها سبب الحذف لعدم الياء لكون الباب على وتيرة واحدة وفى الأمر وجه آخر هو أنه ما
خوذ من صورة المضارع بحذف حرف المضارعة فيحصل ما ذكر من غير واو ولا همزة وصل [ولذلك] الذى أشير
اليه من أن حذف الواو انما هو لوقوعها بين الياء والكسرة وذلك انما يتأتى مع كسر العين فى المضارع [حملت
فتحة يسع] مضارع وسع ويضع مضارع وضع ويطأ مضارع وطأ ويدع ونحوها [على العروض] ذهابا
الى ان العين فيها مكسورة فى الأصل والفتحة عارضة لأجل حرف الحلق ازلولا الحمل على ذلك لم يكن لحذف
الواو منها وجه لعدم وقوعها بين الياء والكسرة [و] لذلك أيضا حملت فتحة [يوجل على الأصل] وقالوا انها
أصلية ازلو كانت عارضة لحذف الواو كما فى يسع [و] هاتان الفتحتان [لشبههما] فى كون أحديهما عارضة
والاخرى أصلية [بالتجارى والتجارب] من حيث الكسرة فيهما فانها عارضة فى أحديهما أى فى التجارى لأنه
مصدر تجارى يتجارى كتباعد يتباعد فالراء فيه مضمومة فى الأصل كالعين فى التباعد وكسرت لوقوع الياء
بعدها وهى أصلية فى الاخر وهو التجارب لأنه جمع التجربة وقياس الجمع الذى ثالثه ألف بعدها حرفان أن
يكون أولهما مكسورا نحو صحائف ومساجد وما ذكره فى الواو من انها تحذف مع الكسرة وتثبت مع الفتحة [بخلاف

وانما حكموا بالعروض فى الأول والأصالة فى الثانى لسقوط الواو من الأول دون الثانى وشبهت الفتحة فى يسع بالكسرة فى التجارى حيث لامت عارضة وأصله يتجارى وشبهت الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة فى يوجل بالكسرة فى تجارب حيث كانت الكسرة أصلية لانه جمع تجربة ٥ جاربردى

محافظة على الياء ٤ منه

وقد جاء يَئِسَ ويائِسُ كما جاء يا تَعِدُ ويا تَسِرُ وعليه جاء مُوتَعِدُ ومُوتَسِرُ في لغة الشافعيّ

وشذّ في مضارع وَجِلَ يَيْجَلُ ويا جَلُ ويِيْجَلُ وتُحذَفُ الواوُ

الياء] في المفتوح العين [نحو يَيْئِسُ] مضارع يَئِسَ [و] المكسور العين نحو [يَيْئِسُ] يَسِرَ إذا لعب المَيْسِرَ

هو القمار فإنه لا فرق بينهما فإنها تثبت مع الكسرة كما تثبت مع الفتح لعدم ثقلها بالوقوع بين الياء والكسرة

[و] لكن [قد جاء] فيها مع الهمزة الحذف والقلب ألفاً استثقالاً لها معها وذلك كما جاء [يَئِسَ] بإثبات

حرف المضارعة وحذف الياء التي هي الفاء [ويائِسُ] بقلبها ألفاً وهذا [كما جاء] قلب حرف العلة ألفاً

في المضارع في باب الافتعال نحو [يا تَعِدُ ويا تَسِرُ وعليه جاء] في اسم الفاعل منها [مُوتَعِدُ ومُوتَسِرُ] بالواو

المنقلبة عن الياء الساكنة المضموم ما قبلها وهذا [في لغة الشافعيّ] فإنه كان يتكلم هكذا وهذا يوافق

لغة بعض الحجازيين وجاء في لغة هؤلاء في الماضي من الواوي إيتَعَدَ بالياء المنقلبة عن الواو الساكنة

المكسور ما قبلها وكذا في الأمر وذلك عند بقاء الهمزة الوصلية المكسورة فإن حذفت درجاً فالمسموع ليس إلا التاء

المشدّدة نحو وَاتَّعَدَ بالواو العاطفة وجاء في اليائي إيتَسَرَ بالياء من غير القلب تاءً [وشذّ في مضارع وَجِلَ

يَيْجَلُ] بقلب الواو ياءً من غير تغيير آخر [ويا جَلُ] بقلبها ألفاً [ويِيْجَلُ] بقلبها ياءً مع كسر حرف المضارعة

وإن كان هو الياء التي لا يكسرها من يكسر حروف المضارعة والكسرة مستثقلة عليها لانجبار ذلك بتقوّي

الياء بالياء الأخرى ففيه أربع لغات هذه الثلثة ويوجل والظاهر كلام أبي علي أن هذه الأربعة قياس

على قلة في كل ما كان معتل الفاء على فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع [وتُحذَفُ] وجوباً [الواوُ] المكسورةُ

من المصدر

مِنْ نَحْوِ الْعِدَةِ وَالْمِقَةِ وَنَحْوِ وِجْهَةٍ قَلِيلٌ

من المصدر وإن ضعف ثقلها بسكون ما بعدها إذا كانت محذوفة في المضارع لما فيها من شؤب الثقل بالكسرة مع استسهال الخطب في حذفها بكونها في معرض الحذف في المضارع فنقلت كسرتها إلى ما بعدها وحذفت إجراءً للمصدر مجرى المضارع من باب إجراء الأصل مجرى الفرع كأنهم يبتنون بأعلال الفعل لكثرة دورانه وكثرة الدواعي إلى التصرف فيه ثم يتبعه المصدر في الأعلال ومن ثم قيل الفعل في باب الأعلال أصل للمصدر وذلك [كَالْعِدَةِ] مصدر وَعَدَ يَعِدُ [وَالْمِقَةِ] مصدر وَمِقَ يَمِقُ وأصلها وِعْدَةٌ وِمْقَةٌ بكسر الواو وقد تحذف مع حركتها من غير نقل وينقل ما بعدها إذا كان مفتوحاً في المضارع لحرف الحلق كطَأَةٍ وسَعَةٍ وقد يكسر أيضاً مثل ذلك كهِبَةٍ وتبقى الواو إذا لم يكن مكسورة كالوَعْدِ أو لم يحذف من المضارع كوِصَالٍ مصدر يواصل ووِرَادٍ مصدر يوادّ ثم إنّ التاء في نحو ذلك حاصلة فيه قبل الأعلال والحذف كما في نشدة من الصحيح لكنها لما صارت حذف الواو وجعلت كالعوض عنها فلزمت لكن لم يعتد بتعويضها فضل اعتداد ولذلك وقع عليها بالهاء ولم تكتب مطولة بخلاف ما يعتد فيه بالتعويض كالأخت والبنت وقد جاء حذفها على شذوذ كما في قول الفضل بن عباس بن عتبة: إنّ الخليطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا ∴ وأخلفوكَ عِدَ الأمرِ الذي وَعَدُوا ∴ أي عدة الأمر على ما قال الفراء وقيل إنه عدى بالألف جمع العدوة بمعنى الناحية كأنه أراد نواحي الأمر [ونَحْوِ وِجْهَةٍ] بإثبات الواو المكسورة [قَلِيلٌ] وإنما جاز ذلك فيها لأنها ليست مصدراً يجري مجرى المضارع بمعنى التوجه بل معناها المكان وهو الجهة التي يتوجه إليها ولزوم الحذف والتعويض إنما هو في المصادر دون غيرها كوِلَادَةٍ ووِعَاءٍ في الاسم ولو جعلت مصدراً فالتاء فيها مجردة عن اعتبار التعويض لئلا يكون الجمع بين العوض والمعوض وترك الأعلال فيها للتنبيه على الأصل كتركه

لما بقاء الواو في نحو الوعد فلضعف شؤب الثقل وأما في نحو وصال فلعدم ما يستسهل به الخطب في حذفها منه

البيت لأبي عمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب قاله يعني الخليط صاحب الرحل الذي يحله في جهة أموره ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فإن أصله عدة الأمر ولا يختص ذلك بالناقة وهو كثير جداً انتهى والأجد بالجيم وتشديد الدال من باب الأفعال أي جدوا في الفراق وتجنبوا أن يكون من الجد بمعنى الحظ أي حظوك واجتهدوا فيه فلم يفعلوا أي ذهبوا حيث شاؤوا وعدوا الأمر الذي وعدوه من الوفاء ولم يفوا به وقال الشنتمري فانجردوا أي ناسرعوا

الْعَيْنُ تُقْلَبَانِ أَلِفًا إِذَا تَحَرَّكَتَا مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا أَوْ فِي حُكْمِهِ فِي اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ أَوْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ أَوْ مَحْمُولٍ عَلَيْهِ أَوْ اسْمٍ مَحْمُولٍ عَلَيْهَا

مع وجود سببه في القود والعود واما صلة بضم الصاد مع حذف الواو فشاذ ولعل أصلها الصلة بكسرها فحذفت الواو ثم حولت بعد حذفها عن الكسرة الى الضمة فلم يعتنوا بها لعروضها [العين] الواو والياء [تقلبان] ألفا اذا تحركتا] حال كونهما [مفتوحا ما قبلها أو في حكمه] أي حكم المتحرك المفتوح ما قبله اما بأن يجعل كل منهما في حكم المتحرك واما بأن يجعل ما قبلها في حكم المفتوح [في اسم ثلاثي] ذي ثلثة أحرف [أو فعل ثلاثي] كذلك [أو] في فعل [محمول عليه] أي على الفعل الثلاثي [أو اسم محمول عليها] أي على الفعل الثلاثي والفعل المحمول على الفعل الثلاثي بأن يكون ذلك الاسم محمولا على أحدهما وهذا القلب مع قلة الثقل في الواو والياء المتحركين المفتوح ما قبلها لزيادة التخفيف المناسبة للكثرة دورانها ولم يعتمدوا على الاسكان كراهة التباس صيغة المتحرك الأوسط بصيغة الساكن الأوسط والألف المنقلبة دالة على الحركة لانقلابها عن المتحرك فلا التباس معها ولم يقلبوهما فايين ألفا في لغة الاكثرين وان تحركتا وانفتح ما يزيد قبلها نحو أود للضارع المتكلم من المودة وأيل بفتح الهمزة والياء وتشديد اللام للصفة من الْيَلَلِ وهو قِصَرُ الأسنان العليا وانغطافها الى داخل الفم يقال رَجُلٌ أَيِّلٌ وامرأة يَلَّاءُ لأن فاء الكلمة التي هي أول أصولها جديرة بالمحافظة عليها وعدم التغير الا أن يقوى الداعي اليه وليس هيهنا من الاستثقال ما يقوى على ذلك بخلاف العين واللام فان الآخر وما يقرب منه قد تغير استثقالا لا يتغير عثله الأول ومن ثم اطرد هذا الاعلال فيها الا في الأجوف اليائي على فَعُلَ بضم العين كَهُيُوءَ يَهْيُوءُ إذ لو قالوا فيه هاء لزم أن يقال في المضارع يَهُوءُ بقلب الياء واوا بعد نقل الضمة على زنة يسوء لاستلزام اعلال

الماضي

نحو باب وناب وقام وباع وأقام وأباع واستكان منه خلافا للأكثر لبعد الزيادة وقولهم استقا
مة والإقامة والاستقامة ومقام ومقام

الماضي اعلال المضارع وهو ثقيل بالنسبة الى أصله مع أن شأن الأعلال التخفيف كذا قيل والأصح ترك استثنائه لعدم
نظير آخر له وبعض بني تميم يقلبون الواو التي تكون فاء الفاء في الجمع وان كانت ساكنة كما يقولون الأدطي مثلا في ٥
أو الأدطي ثم ان قبلها عينين الفا [نحو باب وناب] واصلها بَوَبٌ ونَيَبٌ بفتح الواو والياء المفتوح ما قبلهما
وهما اسمان ثلاثيان [وقام وباع] واصلها قَوَمَ وبَيَعَ كذلك وهما فعلان ثلاثيان [وأقام وأباع] واستقام و
استباع واصلها أَقْوَمَ وأَبْيَعَ كأكرم واستقوم واستبيع كاستخرج وما قبل الواو والياء فيها ساكنة لكنه في حكم المفتوح
لانفتاحه في أصلها الثلاثي المجرد وان اعتبر نقل حركتها الى ما قبلها فهما في حكم المتحرك لاعتبار حالتها الأصلية وهما على
التقديرين في حكم المتحرك المفتوح ما قبله فقلبتا الفا وفتح ما قبلها إن لم ينقل المفتحة منها اليه فهذان محمولان على الفعل
الثلاثي ولم يعتبر واحركتها في الأصل المجرد في نحو استوثق واستيسر لكونهما فايين كما فاوت [والإقامة والاستقامة]
وأصلها إقوام واستقوام كالاكرام واستخراج فما قبل الواو فيها ساكن لكنها حملا على فعليها المحمولين على الفعل الثلاثي
فقلبت فيها الفا وحصلت الفان فحذفت أحديهما بالتقاء الساكنين والتاء عوض كما مر في باب المصدر فهذان اسمان
محمولان على الفعل المحمول على الفعل الثلاثي [واستكان منه] أي من قبيل ما ذكر من المحمول على الثلاثي فانه استفعل كاستقام
فما قبل حرف العلة فيه ساكن لكنه حمل على أصله الثلاثي [خلافا للأكثر] حيث جعلوه افتعل كاجتمع وزعموا أن الألف
فيه زائدة كما في ينباع ومنتزاح وانما قلنا انه منه وجعلناه كاستقام [لبعد الزيادة] في الألف فان الحكم بزيادتها مع إمكان
أصالتها بعيد [ولقولهم] في مصدره من غير المرة [استكانة] بالتاء التي لم يعهد زيادتها في مصدر باب الافتعال لغير

فالفان وطا لما كانت ساكنة الانها في حكم المتحرك بالنظر الى الأصل فنقلت الفتحة الى الفاء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان وقلبت فرفت الثانية لالتقاء الساكنين والتاء عوض كما مر في باب المصدر فهذان اسمان حذفت الأولى وهي عين الفعل عند الخليل وسيبويه و الثانية وهي فاء الكلمة عند الأخفش وعوضت التاء من المحذوف عن التنوين عبد الله

من الكون لا افتعل — الفعل ثلاثي — اي مجرده — اي زيادة الهمزة بين العين واللام في باب افتعل ثلاثي

بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ بخلاف قاوم وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع

ونحو القود والصيد

المرة أصلا والحمل على أن زيادة التاء مع كونها مصدر افتعل لتوهم كونها مصدر استفعل كاستقام بعيد جدا [و] آخر [مقاما]

بفتح الميم وأصله مقوم كمقعد فما قبل الواو وفيه ساكن للتنبه على فعله الثلاثي كما في أقام وهو محمول على الثلاثي [ومقام] بضم الميم

على أنه مصدر ميمي أو اسم مفعول أو اسم مكان وأصله مقوم كمكرم بسكون ما قبل الواو فحمل على ما ضيه المحمول على أصله الثلاثي

كالإقامة في المصدر وهذا الذي ذكر من القلب ألفا في المتحرك المفتوح ما قبله من الواو والياء كائن [بخلاف قول وبيع] من المصدر الثلاثي

ونحوهما من الكلمات التي كانت الواو والياء الواقعتان عينين فيها ساكنين فإنهما لا تقلبان في ذلك ألفا لحصول التخفيف بالسكون [و]

طائي وياجل شاذ لأن أصل الأول قبل النسبة طيئ كسيد بالياء المشددة فحذفت المدغمة فيها المتحركة وأبقيت المدغمة الساكنة

فقلبها ألفا شاذ لسكونها وقدر اللام فيه في باب النسبة وأصل الثاني يوجل بالواو الساكنة فقلبها ألفا شاذ مع أنها فاء

اللكمة وقد يقال أن حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا قياس في لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل

من اليمن ولذلك جعلوا الياء في المثنى ألفا نصبا وجرا فلعل مثل ذلك وارد على لغتهم كما ورد على تلك اللغة ربّ إني ثبت إليك

وصمت متقبل تابي وصامتي أي توبتي وصومي وكذلك ما ذكر كائن [بخلاف قاوم وبايع] مقاومة ومبايعة [و]

قوم وبين] تقويما وتبيينا [وتقوم وتبين وتقاول وتبايع] فإن الواو والياء في كل ذلك لا تقلبان ألفا وإن كانتا

متحركتين لأن ما قبلهما ساكن وليس بمفتوح ولا في حكمه لعدم كونه حرفا هو مفتوح قبل أحدهما في الأصل المجرد الثلاثي

كما كان كذلك في نحو أقام واستقام كيف لا والأصل المجرد الثلاثي ليس مشتملا على أحدهما وذلك الساكن معا [ونحو القود]

بالتحريك للقصاص [والصيد] بالتحريك أيضا مصدر الأصيد بالمرملتين كأحمر وهو الذي لا يرفع رأسه كبرا أو الذي

لا يلتفت

وأخيلت وأغيمت وأغيلت شاذ وصح باب قوى وهوى للإعلالين وباب طوى وحيى

لا يلتفت يمينا وشمالا [وأخيلت] السحابة كأكرمت بالخاء المعجمة إذا صارت خليقة بالمطر وأخيلت المرئة للناقة
إذا وضعت قرب ولدها خيالا بفتح المعجمة وهو خشبة يوضع عليها إهاب سود ليخاف منه الذئب فلا يقربه [وأغيلت]
المرئة بالمعجمة كأكرمت إذا أرضعت ولدها الغيل بفتح المعجمة وهو اللبن الذي ترضعه المرئة وهي تجامع أو
عند حملها [وأغيمت] السماء بالمعجمة أيضا إذا صارت ذات غيم أي سحاب واستحوذ عليه فلان أي غلب و
استصوبه واستروح الريح أي شمها [شاذ] لأن الواو والياء في جميع هذه متحركان وما قبلها مفتوح في القود
والصيد وفي حكمه في البواقي كباع أقام وأباع فالقياس قلبهما ألفا في الجميع فأبقائها للتنبيه على الأصل مخالف
للقياس وإن اطرد السماع وقد جاء أخالت وأغالت وأغامت واستصاب على القياس [وصح] من حيث العين
بمعنى أنه لم يترتب إعلال في عينه [باب قوى] وهو ما كان على فعل بكسر العين وعينه ولامه كلاهما واو
[و] باب [هوى] وهو ما كان على فعل بالفتح وعينه ولامه كلاهما حرف علة [للإعلالين] اللازمين من
إعلالهما بقلب العين فيهما ألفا فأن قوى مثلا أصله بواوين بدليل القوة بالتشديد والإعلال في حرف العلة
المجتمعة يؤخذ من الآخر فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها ولو قلبت الأولى أيضا لانفتاح ما قبلها ألفا
لزم اعلالان في كلمة واحدة وهوى أصله هوى بالياء فقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها فلو قلبت الواو ألفا
لزم فيه اعلالان فللتحرز عنهما صحت العين مع أن في باب هوى لو قلبت العين واللام كلاهما ألفا التقى
ساكنان ولزم حذف أحدهما بأن يقال هافيلزم اللبس والإجحاف بكثرة التغيير [و] صح [باب] ما كان لامه
ياء من فعل بالكسر من الأجوف نحو [طوى] بمعنى جاع [وحيى] من الحيوة ضد الموت وإن لم يلزم إعلالان

طوى يا بالاتفاق ولام حيى يا عند الأكثر فكان ما قبلها فالصحة فيه على تقليلها على ما مر كتبه عبد الرحمن

لأنه فرعه أو لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى وكثرة الإدغام في باب حيي للمثلين

لو قلبت عينه ألفا لعدم الإعلال في اللام [لأنه فرعه] أي لأن هذا الباب فرع لباب هوى لأن فعل بالكسر فرع

لفعل بالفتح لما في المفتوح من الخفة وكثرة الوقوع وزيادة التصرف حيث جاءت الحركات الثلث في عين مضارعه

فحمل على أصله في صحة العين وبالجملة فصحت العين في تلك الأبواب مع تحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب ألفا

بأن يقال قاى وطاى وحاى مثلا لما ذكر من لزوم الأعلالين في البعض والفرعية لما صح في البعض [أو

لما يلزم] في مضارعها عند اعلال عين الماضي بالقلب ألفا [من] نحو [يقاى] في قوى [ويطاى] في طوى [و

يحاى] في حيي لالتزامهم في مضارع ما عينه حرف علة من فعل بالكسر أن يشارك الماضي في قلب العين ألفا

كما في خاف يخاف ونام ينام وغيرهما ولو قلبت عين المضارع من هذا الأبواب ألفا إمتنع قلب اللام ألفا أيضا

وكذا يقاو وهما مع إسكانها التقى ساكنان وحذف إحديهما يؤدي إلى كثرة التغيير واللبس فتعين أن

يقال يطاى ويقاى ويحاى مثلا بضم الياء في حال الرفع وهو مرفوض في الفعل وإن سكن ما قبلها لاستثقالهم

فيه ما لا يستثقلون في الأسماء هذا مع ما في ذلك من أعلال المتقدم من حروف العلة المجتمعة وصحة المتأخر

منها مع الموجب والقياس عكسه وكأنه لم يجعل اللازم في قوى يقاو بالواو وإن كان هو مرفوضا أيضا للحمل

على الماضي في القلب ياء فتأمل وأعرض عن باب هوى يهوى هيهنا لعدم لزوم يهاى فيه لأن مضارع ما عينه

حرف علة من فعل بفتح العين لا يلزم مشاركته للماضي في القلب ألفا كصان يصون وباع يبيع [وكثرة الأزعام]

بل هو الكثر من الأظهر مع كثرته على ما قال سيبويه [في] ماضي [باب] ما عينه ولامه كلاهما ياء من فعل بالكسر نحو [حيي] فيقال

حيَيَ

قوله تكسر الفاء الخ أي الكسرة تناسب الياء الساكنة بعدها وتثقل بخلاف الواو الساكنة بعد الكسرة تخفف بالحذف أو بالقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين

وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لأن الإعلال قبل الإدغام

حيّ حيا حيّو مثلا بالتشديد والإدغام [للمثلين] المجتمعين فيسكن الأول استثقالا للكسرة على الياء

ويدغم في الثاني وبه قرأ جماعة من السبعة قوله تعالى يحيى من حيّ عن بينة ومن أظهر زعم أن القياس

عند ادغام الماضي أن يدغم المضارع أيضا فيؤدي إلى ضم الياء في الرفع وضمها مع التشديد وان لم يكن مستثقلا

كما في كرسي لكن لم يوجد ضم الياء والتشديد هما في كلامهم في آخر المضارع أصلا لأنه موضع الأعراب مع ثقل

الفعل ثم ان الأحسن عند اظهار أضفاء كسرة الياء الأولى ليجري مجرى الادغام وتحذف الأولى مع الواو للجمع وتضم

الثانية لمناسبة الواو فيقال حيوا بالتخفيف كما قال ؛ وكنا حسبناهم فوارس كهمس ؛ حيوا بعد ما ماتوا

من الدهر أعصرا ؛ [وقد يكسر] على قلة [الفاء] من الماضي المدغم فيقال حِيَ بكسر الحاء لمناسبة الياء وانجبار العدول

عن الفتحة التي هي أخف بالضمة الحاصلة من الادغام وقد يقال ان من كسر جعل اسكان الياء للادغام بنقل كسرتها إلى

الفاء ومن فتح جعل الاسكان بحذف الحركة وقال بعضهم أن الظاهر أن كسر الفاء إنما جاء في الماضي المبني للمفعول بقلب

الضمة المستثقلة على ما قبل الياء وهذا هو الذي ذكره سيبويه دون المبني للفاعل كما هو ظاهر كلام المصنف تبعا

للزمخشري في المفصل لخفة الفتحة وهذا الباب في جواز الادغام كائن [بخلاف باب] ما عينه ولامه واوان من

فَعِلَ بالكسر نحو [قوِيَ] فلا يقال قوّ بالتشديد [لأن الاعلال] فيه بقلب الواو الثانية ياء [قبل الادغام] لأن سبب

الادغام وهو اجتماع المثلين مجوز للادغام في باب فَعِلَ بالكسر من التفيك المقرون بدليل كثرة الاظهار في حيِيَ وهو

مع ذلك تصرف في الوسط وسبب الاعلال المذكور موجب لوجوب قلب الواو ياء بسبب إنكسار ما قبلها والموجب

الهمس الأسد وله معان أخر أبو قبيلة من ربيعة بن منظلة وهو المراد ههنا والأصح جمع العصر يعني حسناهم في غاية الشجاعة حتى انا حسبناهم أنهم فوارس هذه القبيلة المعروفين بالشجاعة حيوا بعد موتهم أعصر من الدهر منكر

وَلِذَلِكَ قَالُوا يَحْيَى وَيَقْوَى وَأَحْوَاوِي وَيَحْوَاوِي وَإِرْعَوَايْ رَعْوِي فَلَمْ يُدْغِمُوا وَجَاءَ إِحْوِيَوَّاءُ وَإِحْوِيَّاءُ

مقدم على الجوز وهو مع ذلك تصرف في الآخر فيتقدم على التصرف في الوسط عند اجتماع حرفي العلة وبعد الأعلال

المذكور لا مجال للإدغام لعدم المثلين [ولذلك] الذي ذكر من تقديم الأعلال على الإدغام [قالوا] في مضارع حَيِيَ وقَوِيَ

[يَحْيَى ويَقْوَى] بقلب الياء الثانية من الأول والواو الثانية من الثاني ألفًا لانفتاح ما قبلها فزال التماثل ولم يبق

سبيل إلى الإدغام فلذلك لم يدغموا ولم يقولوا يحيّ ويقوّ بالتشديد كيعضّ ومن هنا اختلف الماضي والمضارع في باب

حيي في الإدغام وعدمه [و] لذلك أيضًا قالوا [إِحْوَاوِي يَحْوَاوِي] من الحوة للحمرة التي تضرب إلى السواد أو اللون المخلوط

بالكمتة [وإِرْعَوَى] عن القبيح [يَرْعَوِي] إِرْعِوَاءً إذا كفّ عنه وأصل إِحْوَاوَ ويَحْوَاوِ وبراوين بعد الألف و

إِرْعَوَوَ يَرْعَوِو براوين أيضًا والأصل فيهما الإدغام فأن الأول من باب إِحْمَارَّ يَحْمَارُّ والثاني من باب إِحْمَرَّ يَحْمَرُّ لكنهم

قلبوا الواو الأخيرة في الماضيين ألفًا لانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لانكسار ما قبلها [ولم يدغموا] في شيء من

هذه ولم يقولوا إِحْوَاوَّ وإِرْعَوَّ بالتشديد لإِحْمَارَّ وإِحْمَرَّ لا يَحْوَاوَّ ويَرْعَوِّ كيَحْمَارُّ ويَحْمَرُّ لزوال التماثل بعد الأعلال

[وجاء] في مصدر إِحْواوى [إِحْوِيَوَّاءُ] بالإظهار وتخفيف الياء الساكنة بين الواوين لمناسب فعله في الإظهار

[وإِحْوِيَّاءُ] بتشديد الياء على الإدغام ولم يذكر سيبويه غيره لأن أصله إِحْوِيَوَّاءُ فقلبت الواو الثانية ياء وأدغت

لاجتماعها مع الياء مع سبق الساكن ومن قال إِحْوِيَوَّاءُ بالإظهار لأنه لم يبال بذلك لعروض الياء وزيادتها ه

حرصًا على المناسبة لفعله واعلم أن النحاة ذكروا أن باب الأفعال في بعض الكلمات لِاحْمَرَّ احْمِرَارًا واشْهَبَّ اشْهِبَابًا

مقصور إفعيلال لِاحْمَارَّ احْمِيرارًا واشهابَّ إشْهِيبابًا [ومن قال] في اشهيباب واحميرار [إِشْهِيبَابٌ]

واحْمِيرَارٌ بالقصر [قال] في إِحْوَاوَى إِحْوِيوَاءً إِحْوَوَى لِارْعَوَى [إِحْوِوَاءً لِاقْتِتَالٍ] مصدر اقْتَتَلَ على افْتَعَلَ

في عدد

وَمَنْ قَالَ إِشْهَابٌ قَالَ إِحْوِوَاءٌ كَاقْتِتَالٍ وَمَنْ أَدْغَمَ إِقْتِتَالًا قَالَ حِوَّاءٌ وَجَازَ الْإِدْغَامُ فِي أُحْيَا وَاسْتُحْيِيَ بِخِلَافِ

أَحْيَا وَاسْتَحْيَا وَأَمَّا إِمْتِنَاعُهُمْ فِي يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي فَلِئَلَّا يَنْضَمَّ مَا رُفِضَ ضَمُّهُ وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ بَابِ قَوِيَ مِثْلَ ضَرَبَ وَلَا

فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَمِ الْإِدْغَامِ مَعَ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَالْوَجْهُ فِي عَدَمِ الْإِدْغَامِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى

الْبِنَاءِ وَانْجِبَارُ ثِقَلِ الْمِثْلَيْنِ بِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا [وَمَنْ] قَالَ إِحْوَوَيَ إِحْوِوَاءً كَاقْتِتَالٍ وَمَعَ هَذَا [أَدْغَمَ إِقْتِتَالًا] تَرْجِيحًا لِلتَّحَرُّزِ

عَنِ الْإِظْهَارِ فِي الْمِثْلَيْنِ الْمُجْتَمِعَيْنِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبِنَاءِ وَالْاعْتِنَاءِ بِالسُّكُونِ الْمُتَقَدِّمِ وَقَالَ قَتَّلَ يُقَتِّلُ قِتَّالًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الْجَمِيعِ ٥

لِلْإِدْغَامِ وَتَحْرِيكِ مَا قَبْلَهَا كَمَا يَأْتِي فِي بَابِ الْإِدْغَامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا [قَالَ] حَوَّى يَحْوِي بِفَتْحِ الْحَاءِ فِيهِمَا وَكَرَمَى

عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَأْتِي فِي قَتَّلَ يُقَتِّلُ [حِوَّاءٌ] بِنَقْلِ كَسْرَةِ الْوَاوِ الْأُولَى إِلَى الْحَاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْإِدْغَامِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ وَالْهَمْزَةُ

الْأَخِيرَةُ فِي الْجَمِيعِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ أَلِفٍ [وَجَازَ الْإِدْغَامُ] مِنْ غَيْرِ كَثْرَةٍ بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَةِ الْيَاءِ الْأُولَى إِلَى مَا قَبْلَهَا [فِي

أُحْيِيَ] كَأُكْرِمَ [وَاسْتُحْيِيَ] كَاسْتُخْرِجَ مَجْهُولَيْنِ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ فِي الْآخِرِ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهُ بِخِلَافِ أَحْيَيَ وَ

اسْتَحْيَيَ مَبْنِيَّيْنِ لِلْفَاعِلِ فَإِنَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِيهِمَا مَفْتُوحٌ فَيَجْرِي فِيهِمَا الْإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ أَلِفًا قَبْلَ الْإِدْغَامِ فَيَتَعَيَّنُ فِيهِمَا الْإِظْهَارُ لِعَدَمِ

الْمِثْلَيْنِ [وَامْتِنَاعُهُمْ] عَنِ الْإِدْغَامِ [فِي يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي] كَيُكْرِمُ وَيَسْتَخْرِجُ مَبْنِيَّيْنِ لِلْفَاعِلِ مَعَ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ وَعَدَمِ الْإِعْلَالِ

فِي الْآخِرِ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهُ [فَلِئَلَّا يَنْضَمَّ] عِنْدَ التَّجَرُّدِ عَنِ الْجَازِمِ وَالنَّاصِبِ [مَا رُفِضَ ضَمُّهُ] فِي الْفِعْلِ وَهُوَ الْيَاءُ مَعَ أَنَّ الْيَاءَ

الْمُشَدَّدَةَ لَمْ يَجِيءْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْمُضَارِعِ كَمَا مَرَّ وَأَمَّا مُضَارِعُ أَحْيَى وَاسْتَحْيَى مَجْهُولَيْنِ فَلَا مَجَالَ لِلْإِدْغَامِ فِيهِ لِجَرَيَانِ قَلْبِ

الْآخِرِ فِيهِ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ قَبْلَ الْإِدْغَامِ [وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ بَابٍ] مَا عَيْنُهُ وَلَامُهُ وَاوَانِ نَحْوُ [قَوِيَ] إِلَّا مَا يَشْتَمِلُ عَلَى قَلْبِ

الْأَخِيرَةِ يَاءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا وَهُوَ فَعِلَ بِالْكَسْرِ دُونَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْوَاوَانِ لِعَدَمِ الْكَسْرَةِ فَلَمْ يَبْنُوا مِنْهُ [مِثْلَ ضَرَبَ] بِالْفَتْحِ [وَلَا]

مِثْلَ [شَرُفَ] بِالضَّمِّ وَإِنْ أَمْكَنَ التَّخْفِيفُ بِالْإِدْغَامِ بَعْدَ إِسْكَانِ الْأُولَى عِنْدَ الْخَلْوِ عَنِ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ الْمَرْفُوعِ نَحْوُ قَوُّوا بِالْوَاوِ

كراهة قَوَوْتُ وقَوْوْتُ ونحو القُوَّة والصُّوَّة والبُوَّ والجُوّ محتمل للإدغام وصحّ باب ما أفعله لعدم تصرّفه

وأفعل منه محمول عليه

المشدّدة [كراهة] اجتماع الواوين عند الاتّصال بالضمير المذكور نحو [قَوَوْتُ] بفتح الواو الأولى إن بنى مثل ضربت [و قَوْوْتُ] بضمها إن بنى مثل شرفت للزوم تحرك العين التي هي أوّل المثلين عند الاتّصال به فلا مجال للإدغام عنده ولم يبالوا باجتماع الياءين في نحو حييت لأنه أخفّ من اجتماع الواوين [ونحو القُوَّة] مصدر قَوِيَ [والصُّوَّة] بالمهملة المضمومة والواو المشدّدة واحدة الصُّوى بضمّ المهملة والقصر للأعلام من الحجارة أو التي غلظت وارتفعت من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً [والبُوّ] بفتح الموحّدة وتشديد الواو الجلد ولد الناقة علماً تبنّاً إزامات ولدها التسلّي به [والجُوّ] بفتح الجيم وتشديد الواو الهواء وبضمّ المهملة في بعض النسخ على أنه جمع الأحوى من الحوة اللون المذكور آنفاً

[محتمل] بفتح الميم على أنه اسم مكان أي موضع احتمال الإدغام وإن كان بكسر الميم فالمعنى أن مثل ذلك يحتمل الإدغام وهو يصلح له والحاصل أنّ في نحو ذلك وإن اجتمعت واوان لكنه صالح للإدغام لوجود شرط فيه وهو سكون الأوّل وتحرك الثاني فيسهل ثقل اجتماعهما بخفّة الإدغام بخلاف نحو قووت فإنه لا يحتمل الإدغام لتحرك أوّل المثلين فيه كما قلنا [وصحّ باب ما أفعله] وأفعل به للتعجب نحو ما أقوله وأقول به وما أبيعه وأبيع به [لعدم تصرّفه] ولذلك يجري تأنيثه وتثنيته وجمعه فحيث التزموا عدم تصرّفه تركوا الإعلال فيه لأنه تصرّف مع أن إعلاله لا يكون إلّا بالحمل على الفعل المجرّد الثلاثي نحو قال وباع لعدم انفتاح ما قبل العين فيه كما قام فكرهوا حمله على الفعل المتصرّف لما بينهما من التباعد وأمّا التصرّف فيه بأعلال اللام نحو ما أرماه وما أغزاه فلأن اللام محلّ التغيير مع أن تأثير سبب الإعلال في اللام ليس للحمل على الفعل [وأفعل] التفضيل نحو أقول من زيد وأبيع من عمرو [محمول عليه] في صحّة العين

لما بين

أَوِ اللَّبْسِ بِالْفِعْلِ وَازْدَوَجُوا وَاجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَفَاعَلُوا وَبَابِ إِعْوَارٍ وَاسْوَادٍ

لما بين صيغتي التعجب والتفضيل من التناسب لاشتراكهما في الاختصاص بالثلاثي المجرد وعدم البناء من اللون والعيب

[أو] هو صحيح العين [للبس بالفعل] الماضي من باب الأفعال لو أعل فإن الماضي من الأقالة والإباعة مثلا أقال وأباع ولو أعل

اسم التفضيل من القول والبيع لكان على هذه الصورة فيلزم الالتباس فدفع بإعلال ذلك الفعل وصحة اسم التفضيل ولم يعكس

لأن الإعلال في كل منهما لا يتصور إلا بالحمل على الفعل المجرد الثلاثي كما مر وحمل الفعل على الفعل أولى من حمل الاسم عليه فقوله أو للبس

معطوف على قوله محمول عليه من حيث المعنى لأنه قال لم يعل اسم التفضيل للحمل عليه أو للبس كذا قال بعض الشارحين وقد

يمكن جعله معطوفا على قوله لعدم تصرفه وقوله وأفعل محمول عليه جملة معترضة وبيان اللبس بالفعل في صيغة التعجب

أن ما أفعله لو أعل التبس بالماضي المتصل بالضمير البارز من باب الأفعال المقترنة بالاستفهامية مثلا وأقول به يلتبس بالأمر

منه إذا اقترن بالباء والضمير بوجه من الوجوه مع كفاية الالتباس ما أفعله بالفعل في صحة الصيغتين إجراء لباب التعجب

على وتيرة واحدة ودفع الالتباس بالفرق بالصحة والإعلال ولم يعكس لأن صيغة التعجب إن لم تكن اسما فهي جارية مجراه

وحمل الفعل الصريح على الفعل أولى من حمل الجاري مجرى الاسم عليه ولم يعتبر حمل اسم التفضيل عليه هنا لظهور جريان نفس هذا

الوجه أي اللبس عند الإعلال فيه من غير حاجة إلى حمله على ما أفعله في ذلك فتأمل فيه تعسف وأعلوا اسم التفضيل

في اللام كصيغة التعجب نحو أرمى من زيد وأغزى منه وأصح ما لام من باب الافتعال بمعنى التفاعل نحو ازدوجوا و

اجتوروا وإن تحقق فيه سبب الإعلال لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله [لأنه بمعنى] ما لا إعلال فيه وهو

[تفاعلوا] نحو تزاوجوا وتجاوروا فحمل على ما هو بمعناه في الصحة بخلاف نحو اختار مما ليس بذلك المعنى [وصح

باب إعوار] من العور [واسوار] من السواد مع كون حرف العلة فيه في حكم المتحرك المفتوح ما قبله كما في أقام

لِلَّبْسِ وَعَوِرَ وَسَوِدَ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَمَا تُصُرِّفَ مِمَّا صَحَّ صَحِيحٌ أَيْضًا كَأَعْوَرْتُهُ وَاسْتَعْوَرْتُهُ وَمُقَاوِلٌ وَمُبَايِعٌ

وَعَاوِرٌ وَاسْوَدَّ وَمَنْ قَالَ عَارَ قَالَ أَعَارَ وَاسْتَعَارَ وَعَائِرٌ وَصَحَّ تَقْوَالٌ وَتَسْيَارٌ لِلَّبْسِ

واستقام [لِلَّبْسِ] لو أعل إذ الإعلال فيه بأن ينقل ما قبل حرف العلة للسين والعين فيحذف همزة الوصل للاستغناء

عنها ثم إذا قلبت حرف العلة ألفًا اجتمعت ألفان فتحذف إحديهما بالتقاء الساكنين فيحصل ساد وعار مثلا بتدبر الدال

والراء ويلتبس باسم الفاعل من سدّ وعرّ من الصاعف وعاض باب المفاعلة منهما [و] صح باب [عَوِرَ وَسَوِدَ]

من المجرد [لأنه بمعناه] من غير تفاوت في نفس المعنى فأن سود واسوادّ بمعنى إلا في المبالغة الحاصلة في الثاني

بالزيادة فحمل على ما هو بمعناه في الصحة وإنما اعتبروا حمل المجرد على المزيد فيه لأن الأصل في الألوان والعيوب أن يبنى

فعله على هذا الوجه المزيد فيه فهو في هذا المعنى أصل لذلك وإن كان المجرد أصلًا له في الاشتقاق فرجع ما هو الأصل

في افادة المعنى [وما تُصُرِّفَ] على البناء للمفعول أي يؤخذ من التصاريف [مما صح] عينه [صحيح أيضًا] كما صح أصله

المحمل عليه وإن استمل هذا الفرع على سبب الإعلال وذلك [كأعورته] من العور [واستعورته ومقاول ومبايع]

على صيغة اسم الفاعل من قاول وبايع ولولا الحمل على الأصل لقلب الواو في اسم الفاعل همزة كما في نحو صائن وبائع [وعاور]

من غير قلب حرف العلة همزة كما هو قياس اسم الفاعل من الأجوف [واسودّ] بالتشديد كأحمرّ لأنه منقوص من اسواد

مع أن ما ذكر من اللبس في اسوادّ لو أعل جار فيه أيضًا [ومن] أعل الأصل في بعض ذلك مثل من [قال عار] أعل

التصاريف فلذلك [قال أعار واستعار] بالألف [وعائر] بالهمزة إذ لا وجه لترك الإعلال سوى الحمل على الأصل

فإذا أعل الأصل لم يبق وجه لتركه [وصح تقوال وتسيار] وهما مصدران بمعنى القول والسير وصحتهما مع وجود الإعلال في فعلهما وكون حرف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله للإقامة [للبس] فأن حرف العلة فيهما

وَمِقْوَالٌ وَمِخْيَاطٌ لِلَّبْسِ وَمِقْوَلٌ وَمِخْيَطٌ مَحْذُوفَانِ مِنْهُمَا أَوْ مِنْ عَيْنَيْهِمَا وَأَعِلَّ نَحْوُ يَقُومُ وَيَبِيعُ وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ بِغَيْرِ

ذَلِكَ لِلَّبْسِ وَنَحْوُ جَوَادٍ وَطَوِيلٍ وَغَيُورٍ لِلْإِلْتِبَاسِ بِفَاعِلٍ أَوْ بِفَعْلٍ

لو قلبت ألفًا اجتمعت ألفان وبعد حذف أحدهما يحصل تَقَالُ وتَسَارُ فيكونان في معرض اللبس بالمضارع المجهول

للغفلة عن الفتحة في أولهما او المعلوم لتوهم مجيئ نحو خَافَ يَخَافُ منهما [و] صح [مِقْوَالٌ وَمِخْيَاطٌ] كلاهما بكسر الميم للمبالغة

في القول والخياطة مع كون حرف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله [للَّبْس] عند الأعلال اذ بعد القلب ألفًا واجتماع

الألفين وحذف احديهما يحصل مِقَالٌ وَمِخَاطٌ فلا يدرى أنهما مِفْعَلٌ أو مِفْعَالٌ مع أنهما ليسا على مثال الفعل لمفارقتهما له

في الألف التي هي بعد العين [وَمِقْوَلٌ وَمِخْيَطٌ] بكسر الميم من غير ألف [محذوفان منهما] أي مأخوذان من مِقْوَالٍ وَمِخْيَاطٍ بحذف

الألف فرعان لهما فحملا على الأصلين في الصحة ولولا ذلك لأعلا كمقام [أو] بناء ان مستأنفان كائنان [عينهما] من

غير أن يكونا فرعين لهما فحملا على ما هما بعناه في الصحة [وأعل نحو يَقُومُ ويَبِيعُ] وأصلهما كينصر ويضرب [ومَقُومٍ و

مَبِيعٍ] اسمي مفعول من باعه ومن قام وإن كان لازمًا على سبيل الفرض أو على تقدير الوصل بحرف الجر كما في مَمْرُورٍ به و

أصلهما مقووم ومبيوع [بغير ذلك] الذي ذكر من القلب ألفًا مع أن المناسب ذلك لتحرك ما قبل حرف العلة في الماضي

الذي هو الأصل فحرف العلة فيهما مثلها في قام ومقام ولكنها أعلت بالإسكان ونقل الحركة [للَّبْس] لو أعلت بالقلب ألفًا

إذ لو قيل يَقَامُ ويَبَاعُ التبس بباب يَخَافُ ويَهَابُ ولو قيل مَقَامٌ ومَبَاعٌ بعد حذف الواو الساكنة بالتقاء الساكنين ٥

التبس اسم المفعول بالمصدر الميمي والمكان [و] صح باب ما يقع فيه ساكن على وجه الاتصال بعد حرف العلة المتحرك بأحد

الثلث المفتوح ما قبله [نحو جَوَادٍ وطَوِيلٍ وغَيُورٍ] بالعجمة من الغيرة وصحته في نحو ذلك مع تحركه وانفتاح ما قبله [للالْ

تباس] على تقدير الأعلال [بفَاعِلٍ أو بِفَعْلٍ] بسكون العين أو بفتحها فإن حرف العلة في هذه لو قلبت ألفًا اجتمع ساكنان

أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا مُوَافِقٍ لَهُ وَنَحْوُ الْجَوَلَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالصَّوَرَى وَالْحَيَدَى لِلتَّنْبِيهِ بِحَرَكَتِهِ عَلَى حَرَكَةِ مُسَمَّاهُ وَالْمَوَتَانِ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ

فَأَمَّا أَنْ يُحَرَّكَ الثَّانِي بِالْكَسْرِ بَعْدَ قَلْبِهِ هَمْزَةً فَيَحْصُلُ جَائِدٌ وَطَائِلٌ وَغَائِرٌ عَلَى هَيْئَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَيَلْتَبِسُ بِهِ وَأَمَّا أَنْ يُحْذَفَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ فَيَحْصُلُ جَادٍ وَطَالٍ وَغَارٍ وَيَلْتَبِسُ بِفَعَلٍ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ مِنَ الْأَجْوَفِ الَّذِي قُلِبَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا مَعَ احْتِمَالِ الْإِلْتِبَاسِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ النَّاقِصِ فِي الْوَقْفِ كَقَاضٍ بِأَنْ يَكُونَ مِنْ جَرَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ الْعَطَاءَ وَطَلَيْتُهُ بِالدُّهْنِ وَغَرَيْتُهُ بِمَعْنَى أَلْصَقْتُهُ بِالْغِرَاءِ بِكَسْرِ الْمُعْجَمَةِ وَفَارِسِيَّةٍ سَرِيشْم وَإِنْ حُرِّفَتِ الْأُولَى مِنَ الْأَخِيرَيْنِ حَصَلَ طَلٍ وَغَرٍ فَيَلْتَبِسَانِ بِفَعَلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ فَصِحَّةُ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ هَذَا لِرَفْعِ اللَّبْسِ [أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ] بِمُشْتَمِلٍ عَلَى شَرْطِ إِعْلَالِ الْعَيْنِ فَإِنَّ شَرْطَهُ فِي الِاسْمِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ الْجَرَيَانُ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْحُدُوثِ أَوِ الْمُوَافَقَةُ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ مَعَ الْمُخَالَفَةِ بِوَجْهٍ مَّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ [illegible] فِي الْإِعْلَالِ عَلَى مَا سَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ [جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ] لِأَنَّ الْجَارِيَ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى مَا قَالُوا [وَلَا مُوَافِقٍ] لِلْفِعْلِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَهُوَ ظَاهِرٌ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْإِعْلَالِ [وَ] صَحَّ مَعَ وُجُودِ سَبَبِ الْإِعْلَالِ [نَحْوُ الْجَوَلَانِ] مَصْدَرُ جَالَ بِالْجِيمِ [وَالْحَيَوَانِ] بِالْمُهْمَلَةِ [وَالصَّوَرَى] بِالصَّادِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَصْرِ [وَالْحَيَدَى] بِالْحَاءِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَصْرِ وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِمَا تَمَايُلٌ كَذَا قِيلَ وَيُقَالُ أَيْضًا حِمَارٌ حَيَدَى أَيْ يَحِيدُ أَيْ يَمِيلُ عَنْ ظِلِّهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَأْتِ فِي نُعُوتِ الْمُذَكَّرِ عَلَى فَعَلَى غَيْرُهُ [لِلتَّنْبِيهِ بِحَرَكَتِهِ] فِي الْعَيْنِ وَالْعُدُولِ عَنِ الْقَلْبِ إِلَى الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ [عَلَى حَرَكَةِ مُسَمَّاهُ] إِذْ مَنْ يَسْمَعُهُ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْإِعْلَالُ كَأَنَّهُ يَتَفَطَّنُ بِأَنَّ ذَلِكَ لِرِعَايَةِ التَّنَاسُبِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى

أو لأنه ليس بجارٍ ولا موافقٍ ونحو أدورٍ وأعينٍ للالتباس أو لأنه ليس بجارٍ ولا مخالفٍ ونحو جدولٍ وخروعٍ

وعليبٍ لمحافظة الإلحاق أو للسكون المحض وتقلبان همزة في نحو قائمٍ وبائعٍ من المعتل فعله

والمعنى فيتنبه بوجود الحركة في المعنى فتأمل ولو قال لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى كان أظهر [و] صح

[الموتان لأنه نقيضه] مع وجود سبب الإعلال [للحمل على الحيوان] حملاً للنقيض على النقيض لتقاربهما في الخيال

غالباً فإن الموتان خلاف الحيوان كالأرضين والدور ونحوهما مما لا حيوة له وقال الفراء هو الأرض الموات التي لم

يتعرض لأحيائها أحد وبالجملة قد صح الجولان وما ذكر معه في كلامهم لما ذكر [أو لأنه ليس بجارٍ] على الفعل [ولا

موافق] له حركة وسكوناً [و] صح [نحو أدورٍ] جمع دارٍ [وأعينٍ] جمع عين مع كون حرف العلة في نحوهما من الجموع في

حكم المتحرك المفتوح ما قبله لانفتاح ما قبله في المفرد الذي هو الأصل [للالتباس] لو قلبت العين في نحوهما ألفاً بالفعل

فإنه لو قلبت العين في أدورٍ وأعيُنٍ مثلاً ألفاً حصل أدارٌ وأعانٌ ويلتبسان في حال الوقف بالماضي من الإدارة والإ

عانة والمضارع الذي للمتكلم الواحد من دارٍ وعانٍ فلانٌ إذا صار عيناً أي جاسوساً أو بمعنى آخر [أو لأنه ليس بجارٍ]

على الفعل [ولا مخالفٍ] بوجه ما من المخالفة لكون أدورٍ وأعيُنٍ مثل أنصر للمتكلم من المضارع من نصر من غير فرقٍ

والحال أنه يجب في إعلال ما ليس بجارٍ على الفعل مع الموافقة له في الزنة أن يشتمل على وجه من المخالفة كما سيجيء

إن شاء الله [و] صح [نحو جدولٍ] لجعفر [وخروعٍ] لدرهم لنبت معروف يقال له بالفارسية بيد انجير [وعليبٍ] بالمهملة

واللام والتحتانية والموحدة لإناءٍ وقيل للماء على زنة جخدبٍ ولم يأت فعيلٌ بضم الفاء وسكون العين وفتح الياء غيره

على ما قال الجوهري [لمحافظة الإلحاق] بجوازنتها المذكورة [أو للسكون المحض] اللازم في ما قبل حرف العلة فليس فيما قبله

حكم الحركة بوجه حتى يحمل في حكم المتحرك المفتوح ما قبله [و] الراء والباء [تقلبان همزة في نحو قائمٍ وبائعٍ من] اسم الفاعل الأجوف

عليب بالحاء المهملة والجيم عند الأخفش على أنه وزن آخر من أوزان الرباعي وهو أيضاً بالحاء المهملة والجيم عند أبي عمرو غير أنه وزن آخر وقد سبق الكلام فيه

حكم ابن يعيش الفارسي دخل على جلال الدين فأخذ القلم من بين يديه وجرى فيه كما يجري الكاتب فقال له أبو علي هذا خط من تقلد خطئ وانتقت إلى صاحبه فقال له المخطب لا قد أضفنا خلقنا في زناد مثله وخرج من ساعته كذا في بعض النسخ وكان الجوري ينتظر تحت هذه الترجمة أن يخطئ فلما لم يفعل سكت

(منه)

بخلاف عاوِرٍ وصايِدٍ ونحو شاكٍ وشاكٌ شاذٌّ وفي نحو جاءٍ قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء

[المعتل فعله] كقام وباع للحمل على الفعل في الإعلال لجريانه عليه مع ثقل الكسرة في الجملة وان حصل شيء من الخفة بالوقوع بعد الألف المزيدة لبناء اسم الفاعل فقلب حرف العلة ألفاً لتنزيله منزلة المتحرك المفتوح ماقبله نظراً إلى فتحته ماقبل ألف الفاعل لأنها واسطة ضعيفة كالعدم فاجتمعت ألفان وكرهوا حذف أحديهما للالتباس بالفعل عند الوقف ف قلبوا الثانية همزة وهذا [بخلاف] ماصح فعله نحو [عاوِرٍ] من عوِرَ فانه يحمل على الفعل في الصحة كما مر [ونحو شاكٍ] بالكسر والتنوين رفعاً وجراً كقاضٍ [وشاكٌ] بالضم والتنوين رفعاً فاسم الفاعل من الشوكة وهي شدة البأس [شاذ] والقياس شائك بالهمزة كقائم وبائع ثم ان قولهم شاكٌ كقاضٍ مبنيٌّ على قلب حرف العلة من موضع العين إلى موضع اللام فيحصل شاكِوٌ على فالِعٍ وتقلب الواو ياء ثم بعد إعلال قاضٍ ومثله لاثٌ بالمثلثة من لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا وقوله شاك بالضم والتنوين رفعاً مبنيٌّ على اعتبار حذف الواو فلا يقع حرف العلة في الآخر بل وزنه فال ويجري على آخره الأعراب بحسب العوامل [وفي] اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام [نحو جاءٍ] اسم فاعل من جاء يجيء [قولان قال الخليل] هو [مقلوب] قلباً مكانياً لقلب العين إلى موضع اللام فحصل الجائي على فالِعٍ [كالشاكي] في شائك وأعل إعلال قاضٍ [وقيل] إنه وارد [على القياس] في اسم الفاعل من الأجوف فقلبت الياء همزة كما في بائع فاجتمعت همزتان فقلبت الثانية ياءً وقد مر الكلام فيه في أول الكتاب [و] كما أن الواو والياء تقلبان همزة في نحو قائم وبائع كذلك تقلبان همزة [في نحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب] الجمع الأقصى الذي بعد ألفه حرفان

نحو

بخلاف عواوير وطواويس وضياوين شاذ وصح عواور

نحو [مساجد و] الحال أن تكون الألف [قبلها واو أو ياء] فتكون محاطته إما بواوين كما في أواول جمع أول

وأما بيائين كخيابير جمع خيبر لتشديد الياء لما ساقه العدو من الدواب ونحوها وأصله سيوقة من السوق فيقلب

عين الكلمة الواقعة بعد الألف في هذه الجموع كلها همزة عند سيبويه والخليل لما فيها من الاستثقال في الجملة باجتماع

حرفين من حروف العلة بينهما حاجز ضعيف هو الألف مع كون الواقع بعد الألف متصلا بالآخر الذي هو محل

التغيير بشبهه بالواقع بعدها في نحو بائع في الاتصال بالآخر والوقوع بعد الألف ولفقدها الأخفش في مالانت الألف

فيه بين واوين فقط دون البواقي لزعمه عدم الاستثقال فيها وما ذكر [بخلاف] ما إذا كان بعد ألف الجمع أكثر من

حرفين [نحو عواوير] جمع عوار بضم المهملة وتشديد الواو للخطاف وللأعشى ولقذى العين واللحم الذي ينزع منها

بعد ما يذر عليه الذرور ويقال للجبان أيضا [وطواويس] جمع طاوس للحيوان المعروف وبياييع جمع بياع بالتشديد

للمبالغة فإن حرف العلة الواقعة بعد الألف في مثل ذلك لا تقلب همزة لبعده عن محل التغيير وهو الحرف الآخر وعدم

مشابهته بالبعد عنه للعين من نحو قائم وبائع [وضياوين] بالواو جمع ضيون بالمعجمة للسنور الذكر [شاذ]

عند سيبويه والخليل والقياس ضيائن بالقلب همزة كما في سيائق وكأنه حمل على مفرده في صحة الواو على ما قال

الجوهري حيث لم يقلب فيه ياء مع اجتماعها مع الياء وسبق الساكن وأما الأخفش فهو قياس عنده لعدم التقاء

الألف بواوين [وصح عواور] كما قال لبيد في جمع عوار بمعنى الجبان وفي كل يوم زاى حفاظ بلوتني فقمت مقاما

ما تقيه العواور وفي جمع عوار لقذى العين في قول جندل بن المثنى الطهوي حتى عظامي وأراه ثاغري و

(الجزء الثامن عشر من كمال)

وأعل عيائيل لأن الأصل عواوير فحذفت وعيائيل فأشبع ولم يعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق

كحل العينين بالعواوير: أي قوس الدهر عظامي وأراه ما سر تغري وهو مقدم الأسنان وأضعف بصري

حتى جعل القذى فيه عوض للكحل [وأعل عيائيل] بقلب الياء بعد الألف همزة كما في قول حكيم بن معية الربعي يصف

قناة نبتت في موضع كثير الأشجار في أشب الغيطان ملتف الخطر فيه عيائيل أسود ونمر: والحال ان القياس اعلال

عواور لأتصال الواو بالآخر كما في أواول وصحته عيائيل للبعد عن الآخر كما في بياييع وطواويس لكن ذلك للنظر إلى

الأصل فيهما [لأن الأصل] في عواور [عواوير] بالياء بعد الواو لأنه جمع عوار بالتشديد فيلزم فيه الياء المنقلبة عن

ألف ذلك المفرد [وحذفت] للضرورة فهي في حكم الموجود في اللفظ والواو كأنها بعيدة عن الطرف ومع ذلك قد تقلب

همزة للنظر إلى ظاهر اللفظ [و] الأصل في [عيائيل] عيائل كخنائر بياء واحدة لأنه جمع عيّل بتشديد كجيّد وجياد وهو

واحد العيال وقد يقال رجل عيل أي ذو عيال كما هو الأظهر في البيت [فأشبع] لفظه بأشباع كسرة الهمزة المنقلبة عن

الياء المتصلة بالطرف فتولدت ياء بعدها فهي في حكم العدم والغيطان جمع الغائط للمنخفض من الأرض والخطر بالمهملة

فالمعجمة بضمتين ما روي في البيت جمع الخظيرة على ما قيل ومكان أشب مثل كتف بالمعجمة والموحدة ملتف الأ

شجار من الأثقاف والأسود جمع أسد والنمر بضمتين على ما أنشده سيبويه جمع نمر وهو الحيوان المعروف على خلاف

القياس والأكثر نمور [و] هذا الذي ذكر من القلب بعد ألف باب مساجد همزة [لم يعلوه في باب مقاوم] جمع مقام

وأصله مقوم [ومعايش] جمع معيشة ونحوها من الجموع التي قبل الألف فيها حرف صحيح وبعدها واو أو ياء

أصليتان متصلتان بالآخر وإنما لم يقلبوا مع المشابهة للعين في نحو بائع وقائم في الكسر والتوسط بين الألف و

الطرف [للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف] وكبائر ونحو ذلك من الجموع التي وقعت فيها بعد

الألف

لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ رَسَائِلَ وَعَجَائِزَ وَصَحَائِفَ وَجَاءَ مَعَائِشُ بِالْهَمْزَةِ عَلَى ضَعْفٍ وَالْتُزِمَ هَمْزَةُ مَصَائِبَ

وَتُقْلَبُ يَاءُ فُعْلَى اسْمًا وَاوًا فِي نَحْوِ طُوبَى وَكُوسَى

الْأَلِفَ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ لِمُدَّةٍ بِأَدَاءٍ مُدَّةٍ فِي مُفْرَدِهَا أَلِفًا كَانَتْ كَرِسَالَةٍ أَوْ وَاوًا كَعَجُوزٍ أَوْ يَاءً كَصَحِيفَةٍ وَكَبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تُقْلَبُ

هَمْزَةً فِي مِثْلِ ذَلِكَ تَشْبِيهًا بِنَحْوِ بَائِعٍ وَقَائِمٍ وَلَمْ يُعْكَسْ بِأَنْ تُقْلَبَ الْأَصْلِيَّةُ وَتُصَحَّ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْمُدَّةَ أَوْلَى بِالتَّغْيِيرِ مِنَ

الْأَصْلِيِّ وَلِمَا بَعْدَ الْفَرْقِ بَيْنَ أَوَائِلَ وَنَحْوِ رَسَائِلَ لِاسْتِثْقَالِ الِاجْتِمَاعِ مَعَ ضَعْفِ الْحَاجِزِ كَمَا مَرَّ وَأَجْرَى الزَّائِدَ الْمُتَحَرِّكَ

مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي نَحْوِ جَدْوَلٍ وَعِثْيَرٍ لِقُوَّتِهِ مَجْرَى الْأَصْلِيِّ فِي الصِّحَّةِ فِي الْجَمْعِ فَيُقَالُ جَدَاوِلُ وَعَثَايِرُ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ

[وَجَاءَ مَعَائِشُ] بِقَلْبِ الْيَاءِ هَمْزَةً [عَلَى ضَعْفٍ] لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُسْتَنْبَطَ مِنْ كَلَامِهِمْ فِي مِثْلِهِ صِحَّةُ الْيَاءِ وَلِأَنَّهُ عَلَى

ضَعْفِهِ لِتَشْبِيهِهِ مَعِيشَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ بِفَعِيلِهِ كَصَحِيفَةٍ لِتَوَهُّمِ أَصَالَةِ الْمِيمِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ [وَالْتُزِمَ هَمْزَةُ

مَصَائِبَ] جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَأَصْلُهَا مُصْوِبَةٌ بِالْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ

نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَقُلِبَتْ يَاءً وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِ مِثْلِهِ جَمْعُ التَّصْحِيحِ كَمُصِيبَاتٍ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ فِي

نَحْوِ مَكْرُمٍ اسْتُغْنِيَ بِالتَّصْحِيحِ عَنِ التَّكْسِيرِ ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا جُمِعَ هَذَا مُكَسَّرًا فَالْقِيَاسُ مَصَاوِبُ بِالْوَاوِ لِكَمَاوِمَ لَكِنَّهُمْ

خَالَفُوا فِيهِ الْقِيَاسَ وَأَعَلُّوهُ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ لِكَثْرَةِ دَوْرَانِهِ كَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ مَعَ مُنَاسَبَةِ الْقِيَاسِ فِيهِ

بِأُعْلَالِ لُزُومِهِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ الصَّحِيحُ وَقَدْ جَاءَ مَصَاوِبُ بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ أَيْضًا عَلَى مَا

فِي الصِّحَاحِ وَلِأَنَّهُ قَلِيلٌ فِي حُكْمِ الْعَدَمِ حَتَّى كَأَنَّهُمُ الْتَزَمُوا الْهَمْزَ أَيِ الْقَلْبَ هَمْزَةً [وَتُقْلَبُ يَاءُ فُعْلَى] بِالضَّمِّ حَالَ

كَوْنِهِ [اسْمًا وَاوًا] لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا سَوَاءٌ كَانَتْ اسْمِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْحَقِيقَةِ [نَحْوِ طُوبَى] مِنَ الطِّيبِ

إِذَا كَانَ مَصْدَرًا كَرُجْعَى وَمِنْهُ طُوبَاكَ وَطُوبَاكَ أَيْ كَسَقْيًا لَكَ وَكَذَا إِذَا أُرِيدَ بِهِ الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي الْجَنَّةِ [وَكُوسَى]

وَدَلَائِلُ كَمَا جُمِعَ سَبِيلٌ عَلَى مَسَابِلَ لِتَوَهُّمِ أَصَالَةِ الْمِيمِ وَكَوْنِهِ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلِ شَرِيفٍ وَشَرَائِفَ مُصَحَّحٌ

يُرِيدُ أَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ لَا تُقْلَبَ فِيهِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِأَنَّ عَيْنَ الْكَلِمَةِ لَيْسَ قَبْلَ الْأَلِفِ وَقَدْ دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ كَمَا فِي مَقَامٍ لِأَنَّ الْتَزَمُوا هَمْزَهَا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ تَشْبِيهًا بِمَا أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعَ مَفْعُولَةٍ وَ لَا مَفْعَلَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَصَائِبَ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ كَمَا فِي مَصَائِبَ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ مُصْوِبَةٌ وَقُلِبَتْ يَاءً لِكَوْنِهَا وَاقِعَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ ثُمَّ حُمِلَ مُصِيبَةٌ عَلَى هَذَا التَّشْبِيهِ لِأَنَّ قِيَاسَ جَمْعِهِ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي مِثْلِهِ أَنْ يُجْمَعَ مُصَحَّحًا وَقَالَ الْمُصَنِّفُ اسْتُغْنِيَ فِيهِ بِالتَّصْحِيحِ عَنِ التَّكْسِيرِ لِأَنَّ مَفْعُولَةً أَوْ مَفْعَلَةً يَجْمَعُ عَلَى مَفَاعِلَ وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ جَمْعَ مَفْعُولَةٍ أَوْ مَفْعَلَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ أَوْ فَتْحِهَا

فَعِيلٍ مِثْلِ شَرِيفٍ وَشَرَائِفَ مُصَحَّحٌ

كَمَا عُرِفَتْ

إِذَا كَانَ مَصْدَرًا كَرُجْعَى وَمِنْهُ طُوبَاكَ وَطُوبَاكَ أَيْ كَسَقْيًا لَكَ وَكَذَا إِذَا أُرِيدَ بِهِ الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي الْجَنَّةِ [وَكُوسَى]

بَابُ

وَلَا تُقْلَبُ فِي الصِّفَةِ وَلَكِنْ يُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا فَتَسْلَمُ الْيَاءُ نَحْوُ مِشْيَةٍ حِيكَى وَقِسْمَةٍ ضِيزَى وَكَذَلِكَ بَابُ بِيضٍ

لموضع ولجنس من الزنس قصار الأيدي والأرجل أم باعتبار اجرائه مجرى الأسم نحو هذين إسمي تفضيل في

مونث الأطيب من الطيب ضد الخبيث لم يستعملا صفتين جاريتين على الموصوف إلا مع اللام على خلاف الصفات

والأكيس من الكيس ضد الحمق

المتمحضة التي يستعمل صفات جارية على الموصوف على كل حال وذلك لأن صيغة المونث من إسم التفضيل

يمتنع بناؤها مع من للزوم الأفراد والتذكير معها ولا يبنى مع الأضافة إلا إذا كان المفضل بعضا أضيف إليه

وأريدت الزيادة على ما عداه منه فيدل المضاف اليه على الموصوف فمن ثم لم يقع قط في كلامهم جريانه على الموصوف

معها فلا يقال مررت بجارية حسنى الجوار وجاء كيسى بالياء وقلب ضمة الكاف كسرة أيضا [ولا تُقْلَبُ] الياء

واوا من فعل بالضم [في الصفة ولكن يُكْسَرُ ما قبلها فَتَسْلَمُ الْيَاءُ] بسبب كسر ما قبلها لاقتضاء الضم فيه قلبها

واوا وذلك للفرق بينها وبين الأسم ولم يعكس لأن الأسم لخفته في المعنى أولى بقلب الياء فيه واوا كذا قيل و

ذلك [مِشْيَةٌ حِيكَى] بكسر الميمة أي مشية فيها تبختر من حال الرجل يحيك حيكا إذا تبختر أو حرك منكبيه في المشي

[وَقِسْمَةٌ ضِيزَى] بكسر المعجمة أي فيها جور وظلم من ضار يضير ضيرا إذا جار فهذان متمحضان في الوصفية

وليسا إسمي تفضيل ولذا وقعا وصفين بدون اللام وهما في الأصل على فعلى بالضم لأنه كثير في الصفات كحبلى

وفضلى وغيرهما بخلاف فعلى بالكسر فأنه من بناء الأسماء كالشعرى للكوكب والأقلى لنبات مر ولم يوجد في

الصفات سوى عزهى للذي لا يطرب للهو [وكذلك] في قلب ضمة ما قبل الياء كسرة لسلامتها [باب] الجمع ه

الذي كان على فُعْلٍ بالضم وسكون العين من الأجوف اليائي [بِيضٍ] جمع بيضاء وأصله الضم كحمر وحمراء فلم

واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز
أن يكون مفعلة ومفعلة وقال الأخفش القياس الأول فمضوفة قياس عنده ونحو معيشة مفعلة
بيق الضم للا يقلب واوا مع استثقال الجمع بل قلب كسرة ليبقى الياء التي هي أخف ثم إن قلب الياء المضموم ما قبلها واوا
في نحو باب طوبى وقلب ضمة ما قبلها كسرة في باب ضيزى وباب بيض مما هو المتفق عليه [واختلف] في الياء
المضموم ما قبلها [في غير ذلك] الذي ذكر من الأبواب [فقال سيبويه القياس] فيها [الثاني] وهو قلب
ضمة ما قبلها كسرة لسلامتها لأن تغيير الحركة أهون من تغيير الحرف [فنحو مضوفة] من الضيافة للأمر النازل
الذي يخاف منه لأنه ضيف خطير القدر يخاف منه أو سمي بها لأفتقار دفعه إلى انضياف بعضهم ببعض
كما في قول أبي جندب الهذلي: ﴿وإني إذا جاري دعا لمضوفة ... أشمر حتى ينصف الساق مئزري﴾ [شاذ عنده]
لأن الأصل مضيفة بضم الياء فالقياس عنده بعد نقل ضمتها إلى الضاد الساكنة ابدال الضمة كسرة للسلامة عن
القلب إلى الواو فأبقاتها المؤدي إلى القلب خارج عن القياس عنده وجاء فيها مضيفة على ما يراه قياسا [ونحو معيشة
يجوز] عنده [أن يكون] وزنه [مفعلة] بسكون الفاء وكسر العين إلى الفاء من غير تغيير آخر وعلى هذا ليست مما نحن
فيه [و] يجوز أن يكون [مفعلة] بضم العين فنقلت ضمتها إلى الفاء الساكنة ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء فهي
على هذا مما نحن فيه جارية على القياس عنده [وقال الأخفش القياس] فيها [الأول] وهو ابقاء الضمة وقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما في طوبى وكوسى مستدلا باتفاقهم على قلب الياء إذا كان فاء أو واوا نحو موسر و
أجيب بأن ذلك للبعد عن الآخر والياء فيما نحن فيه قريبة من الآخر [فمضوفة قياس عنده] حيث أبقى الضم قبل الياء
وقلبت واوا [ومعيشة] يتعين عنده فيه [مفعلة] بكسر العين ونقل كسرتها إلى الفاء [وإلا] تكن

يعني إذا دعاني جاري لأمر نازل عليه وحاربته عرضته أشمر مئزري عن ساقي لأعانته حتى ينصف الساق مئزري لأن حق بياض مئزري أن ينصف الساق إذا المبالغة مكروهة

وإلا لزم معوشة وعليها الوبنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو المكسور ما قبلها في

المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لإعلال أفعالها وحال حولا كالقود

مفعلة بالكسر لو كان مفعلة بالضم لزم عنده أن يقال [معوشة] بالواو المنقلبة عن الياء لانضمام ما قبل الياء بعد

نقل ضمتها إليه [و] هذان القولان [عليها الوبنى من] الأجوف اليائي مثل [البيع مثل ترتب] بضم الفوقانيتين أولهما

مزيدة وسكون الراء بينهما [لقيل تبيع] بضم الفوقانية وكسر الموحدة وسكون الياء على قول سيبويه [وتبوع] بضم الأولين

وسكون الواو المنقلبة عن الياء على قول الأخفش لأن أصله الموازن لترتب تبيع بضم الفوقانية والياء وسكون الموحدة

بينهما فسيبويه ينقل ضمة الياء إلى ما قبلها ويقلبها كسرة والأخفش يبقى تلك الضمة المنقولة ويقلب الياء واوا [وتقلب

الواو] المتحركة [المكسور ما قبلها في المصادر ياء] وإن لم تلها الألف خلافا لبعضهم [نحو] قام [قياما و] دان [ديانا قيما]

فإنه في الأصل مصدر قام على ما صرح به [و] عاذ بالله [عياذا] وانقاد [انقيادا] واعتاد [اعتيادا] والكل في الأصل

بالواو وإنما قلبت ياء في تلك المصادر وإن كانت متحركة [لإعلال أفعالها] فحملت على تلك الأفعال في اعتبار الإعلال

المناسب وإن اختلفا فيهما فإنه في الفعل بالقلب ألفا لانفتاح ما قبلها وفي تلك المصادر بالقلب ياء لانكسار ما قبلها

[و] نحو [حال] الشيء [حولا] أي تحول وعاد فلان المريض عودا كلاهما بكسر الأول وفتح الواو [شاذ] والقياس

حيل وعيد بالقلب ياء وحيث كان شاذا لم يرد نقضا على قاعدة إعلال الواو المتحركة المكسور ما قبلها من المصدر المعل

فعله وهذا في شذوذ ترك الإعلال [كالقود] للقصاص فإن القياس فيه القلب ألفا هذا عند من لم يشترط في

قلب الواو من تلك المصادر ياء أن يليها الألف وأما عند من اشترط ذلك فنحو حول قياس ونحو قيم قليل ونوى بكر النون ع

بيان قلب الواو ياء

بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي نحو حياد وديار ورياح وتير وديم لإعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة إعلالين ونواء

زنة فعال بالواو مع أنها قد وليتها الألف في مصدر نارت الظبية تنورا إذا نفرت شاذ اتفاقا وقيل لم يسمع له نظير وما ذكر من القياس في المصدر المعل فعله كائن [بخلاف مصدر] ما يصح من الأفعال [نحو لاوذ] القوم أي لاذ بعضهم ببعض ملاوذة ولواذا وقاوم قواما فإنه تبع فعله في الصحة وبخلاف ما ليس مصدر الفعل حتى يحمل عليه نحو عوض [و] تغلب الواو المكسورة ما قبلها ياء أيضا [في] الجموع التي أعلت مفرداتها [نحو حياد] جمع جيد بالتشديد وأصله جواد كما أن أصل المفرد جيود من الجودة [وديار] في جمع دار وأصلها دور بالتحريك [ورياح] في جمع ريح وأصلها رِوح بالواو الساكنة المكسورة ما قبلها بدليل جمعها على أرواح [وتير وديم] كلاهما بكسر الأول وفتح الياء في جمع نارة وديمة وهما من الأجوف الواوي عند المصنف وفاقا لبعضهم كما مر في باب الجمع وهكذا يحكم بتلك الزنة في جمع ريح وإنما اعتلت تلك الجموع [لإعلال المفرد] فحملت عليه وشذ حوج على زنة ديم في جمع حاجة والقياس جيج وهذا بخلاف ما يصح مفرده فإن قياسه أن يتبع المفرد في الصحة [وشذ] قياسا واستعمالا [طيال] بالإعلال في جمع ما صحت فيه الواو وهو طويل ومنه قوله: تبين لي أن القماءة ذلة ... وأن أعز الرجال طيالها والقياس طوالها بالواو كما رواه العالي وقيل إن الطيال كأنه جمع طائل من طاله إذا فاقه في الطول فيكون مما أعل مفرده والقماءة بالقاف الصغر وجعل بعضهم من الشاذ قياسا وأن إطرادا استعمال الجياد للأفراس لصحة مفرده حيث زعم أنه جمع جواد ولم يجعله جمع جيد بالتشديد [وصح رواء] بالكسر وإن كان قياسه الإعلال لوجوده في مفرده فإنه [جمع ريان] وأصله رويان من روي ضد

جمع ناوٍ وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الألف بعدها بخلاف عودة وكوزة وأما ثيرة

عطش فقلبت الواو الساكنة ياء وأدغمت وأغاص رواء مع الداعي إلى الإعلال [كراهة] اجتماع [إعلالين] فإن

أصله رواي فأبتدأ بالإعلال من آخره وهو الياء بالقلب همزة كما في رواء فلو قلبت مع ذلك الواو ياء اجتمع إعلالان

وهو مستكره [و] كذلك صح [نواء] بكسر النون في [جمع ناوٍ] من نوى البعير ينوى كضرب يضرب نواية ونيا بالتشديد

إذ ليس من كراهة اعلالين فإن أصله نواي كروي في رواء مع أن الواو قد صحت في مفرده وهو ناوٍ [و] تقلب الواو

أيضاً [في] الجموع التي على فعال بالكسر والواو ساكنة في واحدها [نحو رياض وثياب] وحياض في روضة وثوب

وحوض وإنما قلبت فيها مع صحتها في واحدها [لسكونها في الواحد] وكونها بالسكون فيه في حكم العدم فيشبه الأ

علال بالقلب لما فيه من انعدام المقلوب وإن حصل البدل فهي بمنزلة ما أعل مفردها [مع] وقوع [الألف بعدها] فيها

أنفسها فيعرضها شيء من الثقل بما يحصل لها من الاعتداد في النطق بمجاورتها فيناسبه الإعلال ولما كان الإعلال

المتحقق في الواحد قويا على جلب الإعلال في الجمع اكتفوا به في إعلاله من غير حاجة إلى اعتبار الألف فمن ثم أعل نحو ديم

وتير ونسبة الفعل إلى المصدر ليست بقاصرة عن نسبة الواحد إلى الجمع ولهذا اكتفى المصنف ومن وافقه بأعلاله في

إعلاله بخلاف شبه الإعلال في الواحد والألف في الجمع فإن كلا منهما سبب ضعيف لأنه لا يقوى على اقتضاء إعلال الجمع

فلذلك كان المقتضى له هو الجموع عند المحققين وأعل ما يجتمعان فيه [بخلاف] ما يشتمل على أحدهما فقط نحو [عودة وكوزة]

كلاهما بكسر الأول وفتح الثاني في جمع نحو عود بفتح العين المهملة وسكون الواو للبعير المسن وكوزة لوعاء الماء فإنها لم تقلب في

نحو هما ياء وإن تحقق شبه الإعلال في الواحد بالسكون لعدم الشرط الآخر المقتضي للإعلال وهو مجاورة الألف [وأما ثيرة] على

ثورة لسمن وقوع الألف بعد الواو هنا شاذ قياسا لو استعمالا قال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الأقطاد الخصص انهم ما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء وسكونها وانكسار ما قبلها هلوا ثيرة في جمعه عليه ر ليس ثورة جمع ثور من الأقط ما يحمى جمعه في البلد عليه جار ردر

لأنه عودة

فشاذ وتقلب الواو عينا أو لاما أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم

زنة عودة وكوزة في جمع ثور بالمثلثة الحيوان المعروف [فشاذ] قياسا وإن اطرد سماعا والقياس الذي هو أيضا مطرد في السماع ثورة بالواو لعدم الألف والشهور عن البرد أنها في الأصل بسكون الواو ليمتاز عن ثورة بفتحها في جمع الثور من الأقط المقطعة منه فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم فتحت الياء لأنه للكثرة فعلة بفتح العين في جموع أمثاله لكن حكى عنه مالك أنها مقصورة عن ثيارة على فعالة بالكسر والأصل ثوارة فيشتمل على تمام المقتضى والقصر بعد الأعلال [وتقلب الواو] ياء [عينا كانت] أو لاما أو غيرهما كالزائد في اسم المفعول [إذا اجتمعت مع ياء] في كلمة واحدة أو ما في حكمها كالواو في جمع السالم رفعا مع ضمير المتكلم [وسكن السابق] منهما ولم يكن ذلك السابق عارض الزات ولا عارض السكون [وتدغم] الياء الأولى في الثانية وذلك لاستكراه اجتماعهما وكون السابق وسيلة عند التماثل والتقارب إلى الإدغام فنزل اشتراكهما في الجهر واللين بمنزلة التقارب واختير القلب إلى الياء التي هي أخف وأدغمت بخلاف ما إذا كانتا في كلمتين نحو يد عو ياسر ويرمي واقد لعروض الاجتماع وبخلاف ما إذا تحرك السابق كسوير في التصغير وطويل أو كان عارض الزات كالواو العارضة بالقلب عن الهمزة عند التخفيف في رؤية ورؤيا وعن الألف في سوير وبويع وسويرجمهولات سايروبايع وتسايرمع وجود المانع في نحو هذه عن الأعلال المذكور وهو اللبس بمجهولات سير وبيع وتسير من بابي التفعيل والتفعل على ما قال الخليل وكالياء العارضة بالانقلاب عن الواو في ديوان وأصله ديوان بالتشديد للجمع على دواوين وبخلاف ما إذا كان سكونه عارضا نحو قوى بسكون الواو للتخفيف في قوى بالكسر على صيغة

بيان قلب الواو مع الياء وإدغام

ولم تقلب في سوير وبويع وتصوير وتبويع لمجهولات سايروبايع وتسايرمع مجهول فعل وتفعل لأنه إذا قيل حينئذ يلتبس بمجهول فعل وتفعل لأنه إذا قيل سير وبيع وتسير من الأول والثاني لم يدر في شيء قلت الذي هو مدار عليها جار ٢/١٣٢/٤١٥

ويكسر ما قبلها إن كان ضمة كسيد وأيام ودياء وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي

رفعا وجاء لي في جمع الوى بالضم والكسر

الماضي فان القياس في جميع ذلك التصحيح لعدم أصالة الداعي إلى الاعلال وشذ ما حكاه الكسائي عن بعضهم

من قراءة للريا تعبرون بالادغام [و] الياء المدغمة فيما تكملت شرائط اعلاله [يكسر ما قبلها إن كان مضموما]

إستثقالا للضمة قبلها بخلاف الفتحة والكسرة والمعل ذلك الاعلال [كسيد] وعيل والأصل سيود وعيول

على فيعل بكسر العين على ما ذهب اليه المحققون من البصريين خلافا لمن زعم أن الأصل فتحها فضمت وصير في

ثم كسرت لمناسبة الياء لعدم فيعل بالكسر من الصحيح ورد بأن المعل قد يأتي على خلاف الصحيح فلا حاجة

إلى اعتبار الفتح والقلب إلى الكسرة [و] نحو [أيام] جمع يوم وأصله أيوام [ودياء] في قولهم ما كان في ملان

كذا من ديار أي من ذي حيوة شأنه أن يتحرك ويدور وأصله ديوار على فيعال وليس على فعال بتشديد العين

لأن فعالا من الدوران هو الدوار بالواو المشددة لا بالياء [وقيام وقيوم] وهما من صفات الله تعالى وقد

يفسران بالقائم بتدبير الخلق وحفظه على أنهما من قام بالأمر إذا حفظه وقيل إن القيوم بمعنى القائم

بذاته المقيم لغيره من الممكنات وأصلهما قيوام وقيووم على فيعال وفيعول لأنهما لو كانا على فعال وفعول

بتشديد العين لكانا بالواو المشددة [ودلية] وأصلها دليوة في تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث [وطي] في مصدر

طويت وأصله طوي [ومرمي] في اسم المفعول وأصله مرموي [و] نحو [مسلمي رفعا] في الجمع وأصله

مسلموي بالاضافة الى ياء المتكلم والجر والنصب بالياء فلا واو فيهما ولأنهم لم يبالوا بالتباس المرفوع بغيره بعد

الاعلال لارتفاعه بالعامل المقتضي للرفع [وجاء لي] بالمشددة [في جمع الوى] على أفعل كأحمر للداوم على الاجتناب والا

نفراد

وأما صيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما أرق النيام إلا سلامها: أشذ

والأنفار من الرجال وقيل للشديد الخصومة [بالضم والكسر] فأن أصله لوئ على فعل بضم الفاء وسكون العين
كحمر فقلبت الواو ياء وادغمت ثم قد تبقى ضمة ما قبلها على خلاف القياس المذكور تنبيها على الأصل وقد يكسر على القياس
كما في نظائره وأما اللتى مصدر لوى فأوله مفتوح لا غير [وأما صيون] للسنور الذكر [وحيوة] بالمهملة والياء
الساكنة إسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي [ونهو] بتشديد الواو على فعول وأصله نهوى
بالياء كصبور من النهي يقال رجل نهو عن المنكر أي مبالغ في النهي عنه [فشاذ] الأشتمال الجميع على سبب الأعلال
وهو اجتماع الواو والياء مع سبق الساكن فالقياس صيّن وحيّة ونهيّ بتشديد الياء في الجميع مع قلب ضمة
ما قبلها في نهي كسرة لكن صحة صيون وحيوة على شذوذهما لكونهما إسمين موضوعين لا على وجه الفعل على ما في
الصحاح ولعل صحة نهو على شذوذه لئلا يلتبس فعول بفعيل فقلبت فيه الياء واوا وادغمت للجمع بين دفع
استثقال اجتماع الواو والياء والمحافظة على الصيغة وكما شذت صحة الواو في هذه لوجود موجب الأعلال شذ
اعلالها بالقلب ياء في بعض الألفاظ الواردة في اغتنم لعدم الموجب [و] من ذلك [صيم وقيم] كلاهما بضم الأول
وفتح الياء المشددة في جمع صائم وقائم كركع وسجد جمع راكع وساجد وأصلهما صوّم وقوّم بالواو فقلبت الواو
المشددة ياء مشددة [شاذ] لعدم الموجب للأعلال [وقول] أبي بحر الخلابي: ألا طرقتنا مية ابنة منذر: [فما
أرق النيام إلا سلامها: أشذ] منها لأن النيام بضم النون وتشديد الياء أصله النوام جمع نائم فهو يشاركهما
في عدم الموجب للأعلال وأشذ منهما بالبعد بسبب الألف عن الآخر الذي هو محل التغيير وربما يساعد بالأعلال مع عدم

أشذ بالقياس الذي قوم شذوذه بقلب الواو ياء في
صيم الموجب وجهه كونه
أشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب
الألف الواقعة فيه بخلاف

وتسكنان وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في نحو يقول ويبيع للبسه بباب يخاف ويهاب ومفعل ومفعل كذلك

ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول

الموجب بالقرب من الآخر والحاصل أن موجب اعلال الواو بحيث يؤدي إلى حصول ياء مشددة في غير طرف الجمع بالاستقراء هو الاجتماع مع الياء وسبق الساكن والواو في هذه الجموع ليست طرفا فلما لم يتحقق اجتماعها مع الياء كذلك لكنه في الأخير أشذ كما ذكر هذا غاية التقريب لذكر شذوذها في هذا الموضع فتأمل ولا شك أنه لو ذكره عند ذكر قلب الواو المجردة في طرف الجمع ياء مشددة وأسنده إلى عدم الوقوع في الطرف والزيادة في الأخير إلى البعد عنه كان أولى كما قال نجم الأئمة والأحرف استفتاح والطروق الأتيان ليلا وأرق النيام من باب التفعيل أيقظهم ثم إنه أراد طروق خيالها الطائف في المنام فأثبات التحية والتسليم له من باب التخييل [و] الواو والياء [تسكنان وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في نحو يقول ويبيع] من الضارع ولم تقلبا ألفا في نحو ذلك بأن يقال يقال ويباع مثلا [للبسه بباب يخاف ويهاب] لو فعلوا ذلك [ومفعل] بضم العين [ومفعل] بكسرها نحو معون ومبيت [كذلك] في الأسكان ونقل الحركة فأن أصلها معون بضم الواو ومبيت بكسر الياء [ومفعول] منها أيضا [كذلك نحو مقول ومبيع] والأصل مقوول ومبيوع فنقلت ضمة حرف العلة إلى ما قبله فالتقى ساكنان فحذف أحدهما [والمحذوف] منهما [عند سيبويه واو مفعول] لاعين الكلمة لأن حذف الزائد أسهل مع كفاية الميم المزيدة في اسم المفعول في الدلالة على معنى المفعولية بل هي الأصل في الدلالة على ذلك ولذلك استمرت في أسماء المفعولين من المجرد والمزيد فلعلها من المجرد في الأصل على مفعل بفتح الميم وضم العين ليمتاز عن مفعل بفتحها في المكان والواو لأنها تولدت من إشباع ضمة العين لئلا يلزم البناء المرفوض وهو مفعل بضم العين على ما يقال إن كان يائيا قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة لحفظ الياء عن الانقلاب واوا والالتباس بالواوي والزنة مفعل

بيان الإعلال بالنقل والحذف والإسكان

بضم

وعند الأخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا أصليهما وشذ

بضم الفاء في الواوي وكسرها في اليائي وسكون العين فيهما [وعند الأخفش] المحذوف هو [العين] ويبقى واو المفعول على ما هو الأصل عند اجتماع ساكنين أولهما حرف مد من حذف الأول ولذلك قال المازني أن مختاره أقيس من قول سيبويه كما في تل وبيع ثم إن كان واويا اكتفى فيه بذلك ووزنه مفول بحذف العين [و] إن كان يائيا [انقلبت] فيه الواو الساكنة وهي [واو مفعول عنده ياء للكسرة] قبلها فأنه قال الضمة لما نقلت من الياء إلى ما قبلها قلبت كسرة لمناسبة الياء قبل حذفها ثم حذفت ه أي الياء بالتقاء الساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة وإنما أعتبر القلب كسرة لمناسبته لليا مع كونها في معرض الحذف ليمتاز عن الواوي ووزنه مفيل بحذف العين [فخالفا] أي سيبويه والأخفش [أصليهما] أما سيبويه فلأنه وافق غيره في أصالة حذف أول الساكنين إذا كان حرف مد وقد خالف هذا الأصل حيث ذهب ههنا إلى حذف الثاني وقد يجاب عنه بأن إعلاله حذف أول الساكنين عنده إنما يكون إذا كان أحدهما حرف مد والثاني صحيحا نحو قل وخف وأما إذا كانا مدين فلم يثبت ذلك عنده إلا إذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كالمصطفون وليس حذف الثاني ههنا مفوتا للمعنى لأنفهام معنى اسم المفعول من الميم وأما الأخفش فلأن الأصل عنده في الياء الساكنة التي هي العين إن تقلب واوا إذا انضم ما قبلها كما مر وقد ذهب ههنا إلى حذفها إلا أن يقال أن ذلك الأصل إنما يكون عنده مع استمرار الضمة فيما قبل الياء و انتقال الضمة ههنا إلى ما قبلها على ما زعمه إنما هي بمجرد اعتبار قارنه الداعي إلى قلبها كسرة والنطق إنما وقع بالكسرة فلا مخالفة فيه لذلك الأصل فتأمل ورجح قول سيبويه بأنه أقل تغيرا في اليائي إذ ليس فيه سوى حذف واو المفعول وقلب الضمة كسرة والامتياز عن الواوي يحصل بذلك والأخفش قلبها كسرة وحذف العين وقلب واو المفعول ياء [وشذ] في إسم

أي أصل الكسرة ما قبل الياء لمناسبتها وإن كانت ه حتى لا يلزم المناسبة ياء تبقى والياء ههنا محذوف لكن قصد الامتياز عن الواوي وعاد إلى اعتبار المناسبة لها قبل حذفها ثم حذفها فتأمل سكت عليه كتبه في مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

مَشِيبٌ ومَهُوبٌ وكثُرَ نحو مَبِيوعٍ وقلَّ مَصُوْنٌ وإعلالُ نحوِ الأتلُوا ويَستَحِي قليلٌ

المفعول من الواوي قلبت الواو ياء بعد قلب ضمة ما قبلها كسرة كقولهم [مَشِيبٌ] بمعنى مخلوط من الشَّوْبِ بمعنى الخلط

ولأنه بني على الماضي المبني للمفعول وهو شِيبَ وكذا مَنِيلٌ من النَّول بمعنى الأعطاء ومَلِيمٌ من اللوم والقياس مَشُوبٌ

ومَنُولٌ ومَلُومٌ بالواو [و] شذَّ في اليائي [مَهُوبٌ] بالواو من الهيبة والقياس مَهِيبٌ ولأنه بني على

قولهم هُوِبَ في المبني للمفعول على ما هو احدى اللغات وفي مثله كما سيجيء إن شاء الله تعالى [وكثُرَ] في اليائي التصحيح و

إتمام الحروف بلا حذف في لغة بني تميم تنبيهًا على الأصل [نحو مَبِيوعٌ] ومَخِيوطٌ من الخياطة وقولهم يوم مَغْيُومٌ

من الغيم للسحاب كقول علقمة بن عبدة : حتَّى تذكَّر بيضاتٍ وهيَّجه : يومُ الرِّذاذِ عليه الرِّجزُ مَغْيُومُ : و

مَغْيُوبٌ من العيب ومَعْيُونٌ من عانه يَعِينُه إذا أصابه بالعين كما قال العباس بن مرداس : قد كان قومُك

يَحْسَبُونَكَ سيِّدًا : وأخالُ أنَّك سيِّدٌ مَعْيُونُ : [وقلَّ] التصحيح والإتمام في الواوي حتى أن سيبويه

منعه لثقل الضمة على الواو فلعلّ الياء لخفتها أقوى على قبولها منها لكن بعضهم حكى ذلك نحو [مَصُوْنٌ] من صانه

إذا حفظه وزعم الجوهري أنه لم يأت على التمام إلا مصوون وقولهم مِسْكٌ مَدْوُونٌ أي مَبْلُولٌ بالماء وحكى الكسائي

وقولهم خاتَمٌ مَصْوُوغٌ أيضًا [وأعلالُ نحوِ الأتلُوا] من لَوَى يَلْوِي [و] إعلال [يَستَحِي] وتصاريفه [قليلٌ]

أما تلوُوا فأصله تَلْوِيُوا كتَضْرِبُوا فنقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد حذف حركته وحذفت للساكنين ثم

منهم من يعلّه بنقل ضمة الواو إلى اللام وحذفها للساكنين فيحصل تلوُا بواوٍ واحدةٍ وهو قليل كراهة إعلالين

وأما يستحي فلغة الحجازيين إثبات الياء التي هي العين في تصاريفه وينطقون بها على زنة إسْتَدْعَى يَسْتَدْعِي

إسْتِيدْعَاءً وإسْتَدِعْ في الأمر والمستدعى ومستدعٍ في اسم الفاعل وغير ذلك وهو القياس المختار عند أكثر العرب لعدم

موجب الا

وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الأول إن كانت العين ياء أو مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه

موجب الأعلال وتوهم يحذفونها ويقولون إستحيي يستحيي وهو مستحٍ واستحٍ في الأمر الغير ذلك من التصاريف

وحق المصدر استحانة لأستقامة لكنها لم تسمع قطعاً أن المازني جعل حذفها فيها عندهم كالحذف في أحست وظلت

لأن حق المثلين الأدغام فلما عدل عنه لداع كالتحرز عن الياء المشددة في آخر الفعل هيهنا حذفت الأولى لأن الحذف أشبه بالأ

دغام من كل شيء وقال الخليل إن إستحى محمول على الماضي الثلاثي المجرد في الأعلال بناء على اعتبار اعلال باع وهاب في حيي

وإن كان مرفوضاً فكأنه قيل حاى واستحاى كباع واستباع وسكنت الياء إذ لم توجد في كلامهم في آخر الماضي ياء متحركة بعد الألف

وحذفت الألف بالتقاء الساكنين وقلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع نقلت حركة الأولى الى ما قبلها

كبيع بعد حذف ضمة الأخيرة لثقلها كأبرمي وحذفت بالتقاء الساكنين وجرى باقي التصاريف عليه ورده المازني بأن الحذف لو كان

لالتقاء الساكنين لم يحذف في قولهم استحيا في الماضي المثنى ولقالوا استحايا بالأستباع والحمل على صيغة الواحد تحرزاً عن الياء

المتحركة بعد الألف في آخر الماضي وعلى توهم أنه إفتعل كأستوى تعسف فتأمل وعلى أي حال هذه اللغة قليلة لما فيه من الحذف

والتغيير مثل هذه التكلفات من غير ضرورة مع إشتمالها على إعلالين كحذف إحدى الياءين وقلب الأخرى ألفاً في الماضي وحذف

حركة إحديهما وحذف نفس الأخرى في المضارع وحذفهما معاً في الأمر والتعرض لخصوص يستحي لمناسبة تلوا وليس المقصود

تخصيص العلة بالمضارع [و] الواو والياء [تحذفان] وجوباً بالتقاء الساكنين [فيلزم] ما عرض فيه ما يوجب سكون اللام كا

لأتصال بالضمير البارز المرفوع المتحرك [نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الأول إن كانت العين ياء] نحو بعت [أو] واواً

[مكسورة] نحو خفت [ويضم] الأول [في غيره] وهو الواوي الذي ليست واوه مكسورة نحو قلت وصنت وقد مضى

شرح ذلك في باب الماضي [إلا هذا الذي ذكر من كسر الأول في اليائي] [لم يفعلوه في لست] في ليس بل فتحوه كما كان قبل الضمير

فَلَسْتُ لِشِبْهِهِ بِالْحَرْفِ وَمِنْ ثَمَّ سَكَنُوا الْيَاءَ وَفِي قُلْ وَبِعْ لِأَنَّهُ عَنْ تَقُولُ وَتَبِيعُ وَفِي الْإِقَامَةِ وَالْإِ

سْتِقَامَةِ وَيَجُوزُ الْحَذْفُ فِي نَحْوِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَكَيْنُونَةٍ وَقَيْلُولَةٍ

[لشبهه الحرف] في عدم التصرف تنزيلاً له منزلة أدوات النفي ولذا لم يبن منه غير الماضي [ومن ثم] أي ومن أجل

شبهه الحرف [سكنوا الياء في ليس] ولولا ذلك الشبه لوجب فيه لأنس بالألف كهاب لوجود سبب الأعلال وهو

تحرك الياء وانفتاح ما قبلها لأن أصله ليِسَ بكسر العين لعدم السكون الأصلي في عين الفعل والضم لم يرد في عين

الأجوف اليائي من الفعل الآفي هيؤ وأنه شاذ ولم يسمع منهم التسكين في مفتوح العين أصلاً فتعين كونه بالكسر و

خفف بالتسكين كما يخفف موازن المجرد عن موجب الأعلال كعلم [و] كذلك يحذفان وجوباً بالتقاء الساكنين [في] نحو

[قُلِ وَبِعْ لأنه من تَقُولُ وتَبِيعُ] بسكون العين فلما حذف حرف المضارعة وانجزم اللام عند بناء الأمر التقى ساكنان

وأولهما حرف مد فحذف وكذا في غيره من المجزوم لم يقل ولم يبع ويحتمل أن يكون تَقُولُ وتَبِيعُ في المتن على هيئة تَنْصُرُ

وتَضْرِبُ على أصلهما والأمر أُقْوُلْ وأُبْيِعْ كأُنْصُرْ وإِضْرِبْ وبعد نقل حركة حرف العلة إلى ما قبلها يستغنى عن همزة

الوصل ويحذف حرف العلة بالتقاء الساكنين كذا قيل [و] هكذا يجب حذفها لالتقاء الساكنين [في الإقامة والاستقامة]

فإن الأصل أقوام واستقوام فيعد القلب ألفاً كما سبق اجتمعت ألفان فحذفت الأولى وزيدت التاء ولما لم يتعرض

فيهما سابقاً إلا للقلب أعاد ذكرهما هيهنا لبيان الحذف فلا تكرار كذا قيل [ويجوز الحذف] للتخفيف [فيما هو على

فَيْعِلٍ من الأجوف [نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ و] فيما هو على فَيْعَلُولَةٍ نحو [كَيْنُونَةٍ] بتشديد الياء بمعنى الكون من الأجوف

الواوي وأصلها كَيْوَنُونَةٌ فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة السابقة وأدغمت [و] نحو [قَيْلُولَةٍ] بالتشديد أيضاً

من الأ

اعترض بعض الأئمة رحمهم الله على المصنف حيث حكم بالجواز في الكلمتين الكينونة والقيلولة ويمكن جعل الجواز في كلام المصنف بالمعنى الأعم الشامل للوجوب لكنه تكلف فتأمل

وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والإشمام والواو فإن اتصل به ما يسكن لأمه نحو بعت يا عبد

من الأجوف اليائي للنوم في الظهيرة والمقصود أنه يجوز في نحو ما ذكر التخفيف بحذف العين المتحركة المدغمة فيها

وإبقاء الساكنة للزيدة المدغمة والظاهر ان الحذف يجب فيما هو على فيعلولة بالاستقراء إلا في الضرورة كما قال ÷

يا ليت أنا ضمنا سفينة ÷ حتى يعود الوصل كينونة ÷ فلعله لزيادة حروفه على نحو سيد جدير بأن يزيد

عليه بالرام التخفيف فيه دونه ولعل المصنف أراد جواز التخفيف من جهة القياس وان لم يسمع في بعضها

على ما يقال فتأمل ولم يجعلوا مثل ذلك على فعيلولة بتقديم العين على الياء بأن يكون الأصل كوينونة مثلا لعدم النظير لها

وثبوت فيعلول كخيتعور لما لا يدوم على حال كالسراب فجعلوه منه بالحاق التاء ولم يحكموا بأن المخفف بناء مستقل

على فعلولة بفتح الفاء وسكون العين لعدم فعلول إلا ما شذ من نحو صعفوق وإعتبار كونه في الأصل بالضم كعصفورة

وسرجوجة وهي الطبيعة فأبدلت الضمة فتحة كما ذهب اليه الكوفيون تعسف مع عدم السبب للقلب ياء في الواوي

وقد نقل بعضهم مثل هذا التخفيف في فيعلان وجعل منه الريحان على أن أصله ريحان بالتشديد وأصله ريوحان

من الروح [وفي باب قيل وبيع] من الماضي الثلاثي المجرد المبني للمفعول من الأجوف الواوي واليائي [ثلث لغات]

الأولى وهي أفصحها [الياء] الصريحة لأن الأصل قول وبيع بضم الأول وكسر الثاني فنقلوا الكسرة من الياء إلى ما قبلها

بعد حذف ضمته استثقالا للكسرة عليها والضمة قبلها وحمل عليه الواوي في نقل الكسرة كذلك ليجريا مجرى واحدا كما في

المبني للفاعل فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا أحسن من حمل اليائي على الواوي لأن الياء أخف و

عمل الأثقل على الأخف أولى من العكس [و] اللغة الثانية [الإشمام] وهي أيضا فصيحة وقد قرأ بها بعض الآيات

ليت أنا جلسنا سفينة اى نجتمع في سفينة حتى يعود الوصل كونا اى حتى يعود كون الوصل في السفينة بعد حصول المفارقة فتقبل له اى حصول اى تحصيل. انا ضمنا عند الاجتماع يعود الوصل كينونة من قبيل طاب زيد نفسا والكينونة مصدر كان التامة في الماضي الرجوع والرجوحة والرجوجة بمعنى واحد والطبيعة الخلق

وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والإشمام والواو فإن اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد

من الأجوف اليائي للنوم في الظهيرة والمقصود أنه يجوز في نحو ما ذكر التخفيف بحذف العين المتحركة المدغمة فيها

وإبقاء الساكنة للزيدة المدغمة والظاهر ان الحذف يجب فيما هو على فيعلولة بالاستقراء إلا في الضرورة كما قال ÷

يا ليت أنا ضمنا سفينة ÷ حتى يعود الوصل كينونة ÷ فلعله لزيادة حروفه على نحو سيد جدير بأن يزيد

عليه بالتزام التخفيف فيه دونه ولعل المصنف أراد جواز التخفيف من جهة القياس وإن لم يسمع في بعضها

على ما يقال فتأمل ولم يجعلوا مثل ذلك على فعيلولة بتقديم العين على الياء بأن يكون الأصل كَوْيُنُونَة مثلا لعدم النظير لها

وثبوت فيعلول كخيتعور لما لا يدوم على حال كالسراب فجعلوه منه بإلحاق النون ولم يحكموا بأن المخفف بناء مستقل

على فَعْلُولَة بفتح الفاء وسكون العين لعدم فعلول إلا ما شذ من نحو صَعْفُوق وباعتبار كونه في الأصل بالضم كعصفورة

وسرجوجة وهي الطبيعة فأبدلت الضمة فتحة كما ذهب إليه الكوفيون تعسف مع عدم السبب للقلب ياء في الواوي

وقد نقل بعضهم مثل هذا التخفيف في فيعلان وجعل منه الريحان على أن أصله ريحان بالتشديد وأصله رَيْوَحَان

من الروح [وفي باب قيل وبيع] من الماضي الثلاثي المجرد المبني للمفعول من الأجوف الواوي واليائي [ثلث لغات]

الأولى وهي أفصحها [الياء] الصريحة لأن الأصل قول وبيع بضم الأول وكسر الثاني فنقلوا الكسرة من الياء إلى ما قبلها

بعد حذف ضمته استثقالا للكسرة عليها والضمة قبلها وحمل عليه الواوي في نقل الكسرة كذلك ليجريا مجرى واحدا كما في

المبني للفاعل فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا أحسن من حمل الياء على الواوي لأن الياء أخف و

حمل الأثقل على الأخف أولى من العكس [و] اللغة الثانية [الإشمام] وهي أيضا فصيحة وقد قرأ بها بعض القراء

ان ليت إنا ضمنا سفينة اى نجتمع في سفينة حتى يعود الوصل كينونة اى حتى يعود كون الوصل في السفينة بعد حصول المفارقة فتقول ليت حصول الوصل كينونة من قيل طاب زيد نفسا والكينونة مصدر لان التامة بمعنى الوجود والوجود والوجوج بمعنى واحد في القاموس الوجوج الرجوع والرجوجة والرجوجة الطبيعة

فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا

اللام تقلبان ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح

فيه عنده وما ذكر بخلاف الجاري على الفعل فإن جريانه عليه كاف في المناسبة فمن ثمه أعل نحو الإقامة والاستقامة

مع المخالفة للفعل في الوزن وبخلاف الثلاثي وإن لم يكن جاريا عليه فإنه يعل عند الموازنة للفعل وإن لم يكن مخالفا

له فيما ذكر كما أعل نحو باب وناب لموافقة أصله لفعل مفتوح العين مع عدم تلك المخالفة لمزيد اعتنائهم بالإعلال فيه

لكونه بناء معتدا لا مطرحا فيه التخفيف فالوضع فيكتفى في دفع اللبس فيه بالقرائن [فلذلك] الذي ذكر من الشرط

[لو بنيت من البيع] إسما [مثل مضرب] بفتح الميم وكسر الراء [و] إسما مثل [تحلي] بكسر التاء وسكون المهملة وكسر

اللام وفي آخره الهمزة لما أفسده السكين من الجلد من حلأت الجلد إذا قشرته [قلت مبيع وتبيع] حال كون كل منهما

[معلا] أوقع فيه الإعلال بنقل كسرة الياء إلى ما قبلها لوجود الشرط المذكور لموافقتها للفعل حركة وسكونا فإن

المضرب مثل يضرب من المضارع وتحلي مثل اضرب للأمر في الحركة والسكون مع مخالفة الأول للفعل في الزيادة

المخصوصة في أوله وهي الميم فإنها لا تزاد في الفعل ومخالفة الثاني في البنية المخصوصة فإن التاء وإن كانت تزاد

في الفعل وهي من حروف المضارعة لكن بناء تفعل بكسر التاء والعين ليس في الفعل إلا في لغة قليلة يكسرون حرف المضارعة

[و] لو بنيت من البيع إسما [مثل تضرب] بفتح التاء وكسر الراء [قلت تبيع] حال كونه [مصححا] بإبقاء كسرة حرف

العلة أعني الياء وسكون ما قبلها لعدم المخالفة التي هي شرط الإعلال وإن قد وقع الفراغ من إعلال العين فلنذكر

إعلال اللام فنقول [اللام الواو والياء] إذا وقعتا لامين [تقلبان ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن

بعدهما

إعلال اللام

لغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين

وغزو ورمي بخلاف غزوا ورميا وحمل عليه عصوان ورحيان للالتباس

بعدهما موجب للفتح أي ما يوجب إبقاؤهما وفتحهما والتحرك وانفتاح الحرف المتقدم داخلان في بناء الكلمة وعدم

موجب الفتح مقيس الى الغير الواقع بعدها فلذلك جمع بين الأولين بالعطف وفصل الثالث وأورده على وجه الشرط و

عند اجتماع الثلثة يلزم القلب ألفا سواء في ذلك الماضي [لغزا ورمى] من الغزو والرمي [و] المضارع [يقوى

ويحيى و] الأسم نحو [عصا ورحى] وأصلهما عصو ورحى ولا يشترط فيه الجريان على الفعل ولا الموافقة

له حركة وسكونا وان إتفقت الموافقة فلا يشترط المخالفة بوجه لأن اللام محل التغير بخلاف العين فيكفي في

إعلاله حصول الثلثة المذكورة بخلاف ما ينتفي فيه أحد تلك الثلثة فمن ثم أعلوا نحو ما ذكر [بخلاف] نحو [غزوت

ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين] من الأباء كلها على صيغة جماعة النساء على يفعلن بفتح العين

فانهما لا تقلبان ألفا في نحو هذه لانتفاء الأولى من الثلثة وهو التحرك لسكونهما فيها باتصال الضمير المرفوع البارز

المتحرك [و] بخلاف نحو [غزو ورمي] في المصدر فانه لا إعلال في نحوهما لانتفاء الثاني وهو انفتاح ما قبلهما

لسكونه [وبخلاف نحو غزوا ورميا] من الفعل المتصل بألف التثنية [وعصوان ورحيان] من الأسم المثنى فان

الأعلال متروك في نحو ذلك لانتفاء الثالث ولما جمع بين الأولين جمع بين ما يخالفهما ولما فصل الثالث عنهما أعاد

قوله بخلاف فيما يخالفه ولم يكتف بالعطف وانما كان الثالث منتفيا في نحو هذه لوجود موجب الفتح وهو ألف

التثنية فلم تقلبا ألفا في نحو ذلك [للالتباس بالمفرد] لو قلبت إياها وحذفت بالتقاء الساكنين اللازم من إجتماع

الألفين إذ يحصل بعد الحذف غزا ورما وعصان ورحان والألتباس بالمفرد ظاهر في الفعل وأما في الأسم فبعد الأضافة

وإخشيا نحوه لأنه من باب لن يخشيا وإخشين لشبهه بذلك بخلاف إخشوا وإخشون وإخشى و
إخشين

وحذف النون فوجب إبقائها وفتحها مع الألف [وإخشيا] للأمر بصيغة المثنى [نحوه] أى نحو ما ذكر من نحو
غزوا وما بعده في أن اللام لا تعلّ فيه ألفاً بل تبقى مفتوحة قبل الألف وإن لم يلتبس عند القلب والحذف بمفرده
وهو أخشى لامتيازه عنه بألف التثنية بعد حذف المنقلبة عن اللام لو حذفت لكنهم تركوا القلب والحذف [لأنه
من باب لن يخشيا] لكون الأمر مأخوذاً من المضارع والأمر للمثنى ساقط النون بالجزم فهو يشبه المضارع الساقط
النون الذى يكون للمثنى ولا ريب أن قلب الياء ألفاً وحذفها في هذه المضارع يؤدى إلى الالتباس بمفرده نحو لن
يخشى بالألف فهذا موجب لفتحها فوجب إبقائها مفتوحة فحمل الأمر الذى هو فرعه ومن بابه عليه في ذلك
[وإخشين] يا رجل موكداً بالنون أيضاً نحو ما ذكر من نحو غزوا في عدم إعلال اللام وإن لم يلتبس شيء عند الإعلال
لامتيازه بالنون عن المجرد عنها وإنما كان نحوه [لشبهه بذلك] المحكوم عليه بأنه نحوه وهو أخشيا أو بذلك
الذى قلنا أنه من بابه وهو لن يخشيا لكون النون بمنزلة الألف لوجوب فتح ما قبل كل منهما وقد يجعل قوله
إخشين معطوفاً على لن يخشيا لا على إخشيا لما اعتبرناه والمعنى أن إخشيا من باب لن يخشيا كما قلنا ومن باب
إخشين لشبهه به في كون أمراً فحمل عليها والأول أظهر وهذه المذكورات كائنة [بخلاف إخشوا] للجمع بدون
التأكيد [وإخشون] للجمع مع نون التأكيد [وإخشى وإخشين] للواحدة المخاطبة بدون التأكيد ومعه
فإن الأصل إخشيوا وإخشيي بياء قبل علامتى الجمع والمخاطبة مضمومة في الأول مكسورة في الثاني ما
قبلها فيهما فقلبت ألفاً وحذفت وحكم المؤكد منهما حكمهما الآتى واو الجمع يضم قبل النون وياء المخاطبة يكسر قبلها

وتُقلب الواو ياءً إذا وقعت مكسوراً ما قبلها أو رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها كدُعِيَ ورُضِيَ
والغازي وأُغْزِيَتْ وتَغْزِيَتْ واسْتُغْزِيَتْ ويُغْزَيانِ ويُرْضَيانِ بخلاف يَدْعُو ويَغْزُو
دفعاً لالتقاء الساكنين اللازم من ملاقاتها النون كما في اخشوا القوم واخشَ القوم من غير امكان حذف شيء
من الساكنين لكون كلٍّ منهما الكلمة مستقلة لإفادة معنى فحرك الأول فيهما بما يناسبه وليس في قلب الياء التي هي
لام الكلمة وحذفها التباس بشيء وكذلك تحذف الياء من المضارع في الجمع والمخاطبة فلا توجد موجب للفتح في
شيء مما ذكر بوجه من الوجوه [وتُقلب الواو ياءً إذا وقعت مكسوراً ما قبلها] سواء كانت ثالثة أم رابعة
فما فوقها لاستثقالها عند وقوع الكسرة قبلها مع كونها في محل التغيير [أو] وقعت [رابعةً فصاعداً] وإن
لم يكن ما قبلها مكسوراً [و] لكن إذا [لم ينضم ما قبلها] بل كان مفتوحاً أو مكسوراً وهي إما ساكنة وإما
مقرونة بما يوجب فتحها كألف التثنية لوقوعها في محل التغيير واستثقالها في آخر الكلمة التي كثرت حروفها
حيث وقعت رابعة فما فوقها فقلبت إلى الياء التي هي أخف منها فما كانت هي فيه ثالثة وما قبلها مكسوره
[كدُعِيَ] مجهولاً [ورُضِيَ] مجهولاً أو معلوماً [و] ما هي فيه رابعة فما فوقها وما قبلها مكسور مثل [الغازي]
والمُستَغْزِي من أسماء الفاعلين وأُغْزِيَتْ وأُسْتُغْزِيَتْ مجهولين ويُغْزِي ويَسْتَغْزِي كيُكْرِمُ ويَسْتَخْرِجُ
في المضارع المعلوم [و] ما هي فيه رابعة فصاعداً وهي ساكنة وما قبلها مفتوح مثل [أَغْزَيْتُ وتَغْزَيْتُ وَ
اسْتَغْزَيْتُ] وغازَيْتُ وجاء في بعض اللغات نحو أعطانُه وأرضانُه بالألف في معنى أعطيتُه وأرضيتُه
[وما] هي فيه رابعة مفتوح ما قبلها وهي مقرونة بموجب الفتح نحو [يُغْزَيانِ] على صيغة المضارع المجهول [ويُرْضَيانِ]
مجهولاً كان أو معلوماً وأُغْزِيا واسْتُغْزِيا معلومين ومُغْزَيانِ ومُسْتَغْزَيانِ كمُكْرَمانِ ومُسْتَخْرَجانِ من أسماء المفعولين [بخلاف

وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب الياء ألفا في باب رضي ودعي وبقي ألفا وتقلب

الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في التراسي والجواري

يدعوا ويغزوا] ويدعوان ويغزوان فانها لم تقلب فيهما ياء وان وقعت رابعة لانضمام ما قبلها وبخلاف ما هي فيه

متحركة مفتوح ما قبلها مع عدم موجب للفتح فانها تقلب ألفا كأغزى واستغزى معلومين كما مر [و] قولهم [قنية]

بكسر القاف وضمها وسكون النون على الوجهين في مصدر قنوته اى اكتسبته ويقال اقتنيت أيضا [و] قولهم

[هو ابن عمي دنيا] بضم الدال وكسرها مع سكون النون على الوجهين منصوبا من دنا يدنو اذا قرب يعني انه قريب

النسب مني وليس من الأباعد من بني أعمامي [شاذ] والقياس قنوة ودنو لكون كل منهما على ثلاثة أحرف مع عدم

انكسار ما قبلها ولعل الوجه فيهما على شذوذهما في صورة كسر الفاء فيهما تنزيل النون الساكنة لخفتها وسكونها منزلة

العدم فالكسرة لأنها قبل الواو فقلبت ياء وحمل عليه ما إذا ضم الفاء وقد يقال جاء قنوت وقنيت بالواو والياء فالقنية

من اليائي من غير شذوذ [و] بعض القبائل وهم [طي تقلب الياء] ألفا [في باب] ما هو فيه متطرفة وما قبلها مكسور

مع فتح الأول وضمه سواء كانت تلك الياء أصلية أم منقلبة عن الواو نحو [رضي ودعي وبقي] من المعلوم أو المجهول

فيقولون رضا ودعا وبقا لأنهم استثقلوا الكسرة قبلها فقلبوها فتحة وقلبوا الياء [ألفا] كما مر وحكي عنهم في ناصية ناصاة [وتقلب الواو] في لغة جميع العرب حال كونها [طرفا بعد ضمة في كل] اسم [متمكن ياء] لرفضهم في الأسماء

المتمكنة الواو المتطرفة التي ما قبلها مضموم أو متحرك بحركة أخرى على ما في شرح المفصل بخلاف غير المتمكن من الأسم نحو

هو وذو وبخلاف الفعل نحو يدعوا ويغزوا [فتنقلب الضمة كسرة] بوا انقلاب الواو ياء لمناسبة الياء وثقل الضمة قبلها [كما انقلبت]

الضمة

فيصير من باب قاضٍ نحو أدلٍ وقلنسٍ بخلاف قلنسوةٍ ومحدوةٍ وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء

ولا أثر للمدة الفاصلة في الجمع إلا في الإعراب

الضمة قبل الياء الأصلية كسرة [في الرمي والبجاري] فإنهما مصدران من اليائي على زنة التفاعل بضم العين نقلبت الضمة فيهما كسرة لما ذكر وإذا قلبت الواو المنطرفة ياء والضمة كسرة [فيصير من باب قاضٍ مثل أدلٍ] جمع دلو [و قلنسٍ] وأصلها أدلو مثل الكلب وقلنسوة فإذا قلبت الواو المضموم ما قبلها ياء والضمة كسرة حصل الأدلي و القلنسي بالياء المكسورة ما قبلها في الآخر كالقاضي فيقال هذا أدلٍ وقلنسٍ رفعاً وجراً كالقاضي ورأيت أدلياً وقلنسياً نصباً كالقاضي [بخلاف قلنسوةٍ ومحدوةٍ] على زنتها الماحق الرأس فإنها لم تقلب فيهما ياء لزوال المنطرف عنها بلحوق تاء التأنيث وصيرورتها وسطاً وهم يستثقلون في الطرف ما لا يستثقلونه في الوسط [وبخلاف العين المضموم ما قبلها فإنها لا تقلب ياء إن كانت واواً ولا تقلب الضمة قبلها كسرة إن كانت ياءً لعدم تطرفها فالواو في [كالقوباء] بالقاف المضمومة وفتح الواو بعدها الموحدة والمد داء معروف يتقشر ويتسع في الجسد ويعالج بالزيق وهي مؤنثة لا تنصرف لألف التأنيث الممدودة والجمع قوب ويصغر على قويباء كحميراء وقد تسكن الواو استثقالاً للضمة فيقال إنها حينئذ تذكر وتصرف على أن الهمزة المنطرفة منقلبة عن الياء المزيدة للإلحاق بقرطاس في لغة ضم القاف ويصغر على قويئ بتشديد الياء الأخيرة كقريطيس وذكر ابن السكيت أنه لم يأت على فعلاء بضم الفاء وسكون العين والمذكر لها سوى خشاء بتشديد المعجمة الثانية للعظم اليابس خلق الأذن والأصل فيها تحريك العين وزاد الجوهري مزاء بتشديد الزاء لنوع من الأشربة [و] اليائي مثل [الخيلاء] على فعلاء بضم الفاء وفتح العين [ولا أثر للمدة الفاصلة] بين الواو المنطرفة والضمة [في الجمع إلا في الإعراب] لاعتدادهم بتخفيف الجمع

نحو عُتِيّ وجُثِيّ بخلاف المفرد وقد تكسر الغاء للإتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نُحُوّ شاذّ

وأعلاله لثقله فجعلت المدة لضعفها وزيادتها كالمعدوم وجعلت الضمة كأنها قبل الواو فقلبت ياء وقلبت

تلك الضمة كسرة وأعرب بالحركات الثلث للمدة الساكنة قبلها كغيره مما سكن فيه ما قبل حروف العلة كدلو وظبي و

كرسي فلم يؤثر المدة إلا في الإعراب حيث صار بها إعرابه على خلاف ما هو لقاض وأدل [نحو عُتِيّ] في جمع عاتٍ للمتكبر

من العتو بالمهملة والفوقانية [وجُثِيّ] جمع جاث بالجيم والمثلثة للجالس على الركبتين من الجثو وعُصِيّ ودُلِيّ في

جمع عصا ودلو وأصلها عُتُوٌ وجُثُوٌ وعُصُوٌ ودُلُوٌ بضمتين وتشديد الواو على فُعُولٍ كسُجُودٍ جمع ساجدٍ قلبت المتطرفة

ياء فحصل عُتُوِيٌ وجُثُوِيٌ مثلاً واعل إعلال سَيِّدٍ وقلبت الضمة قبلها كسرة وبعضهم عكس فقلبت الضمة كسرة ثم

قلبت الواو ياءً والأول أشهر وأظهر [بخلاف المفرد] فإنه ليس عندهم كالجمع في الاستثقال فاعتبر الفصل بالمدة و

أعرب كدلو ونحوه بالحركات الثلث فالمدة فيه مؤثرة في الإعراب والمنع من الإعلال معاً وذلك كعتو وجثو مصدرين

كما قال الله تعالى وعَتَوْ عُتُوّاً كبيراً ثم إن الأصل في الغاء من الجمع عند الإعلال أن تبقى ضمتها [وقد تكسر الغاء] فيه

[للإتباع] للعين [فيقال عِتِيّ وجِثِيّ] بكسرتين [ونحو نُحُوّ] بضمتين وتشديد الواو على فُعُولٍ جمع نحو كما يقال

نظرت إليه من نحو كثيرة أي من جهات كثيرة ونُحُوّ في جمع نحو بالنون والجيم للسحاب الذي هراق ماؤه وبَهُوّ في

جمع بَهْوٍ بفتح الموحدة وسكون الهاء للصدر وأبوٌ وأخوٌ في جمع أبٍ وأخٍ [شاذ] والقياس نحيّ بالياء المشددة ه

المكسور ما قبلها كعتيّ وكذا البواقي خلافاً للفراء حيث نفى الشذوذ عنها [وقد جاء] في المفرد [نحو معدي ومغزى]

بالياء المشددة الحاصلة من الأعلال المذكور في نحو جثي في اسم المفعول من العدوان والغزو مجيئاً [كثيراً] ومنه

قول عبد يغوث الحارثي: وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معدياً عليه وعادياً [والقياس] معدو ومغزو

بالواو

فإن الواوين أعني واو ضمير والواو التي هي
لام تقلبان ياءين لأن الجمع مستثقل والواو
الأولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزاً فصارتا
الواو التي هي لام كأنها وليت الضمة وكأنه في
التقدير عتوو وجثوو فقلبوا الواو التي هي لام ياء لاجتماعها
الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء لاجتماعها
في أدل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو
فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الأصلية و
الأولى ساكنة فقلبت ياء وأدغمت في الياء
وكسروا ما قبل الكلمة التي هي الياء والتاء كما كسروا
في أدل ثم منهم من يكسر الغاء أيضاً اتباعاً للعين
ليتولد حتى يكسر تين جاء بردد

وحكى عن أعرابي أنه قال إنكم تنطقون في نحو
كثيرة بسبع الخ الذي هو اعراب اللام

وقياساً في المفرد بالأعلال المذكور التي في المصدر
مصدراً على ما يتبادر في قوله تعالى أيهم أشد على
الرحمن عتيا

عرس الرجل امرأته وليلة عطف بيان له أو بدل
منه وأنثى به سمه وخبره ستة مفعول
علمت قالا لعيني المعنى قد علمت زوجتي إن
بمنزلة الأسد فمن ظلمني فلا تظلم الأسد فلا
بد له أن أهلكه ووقع في رواية الزمخشري
مغرما عليه وغاريا

وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيراً والقياس الواو وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة نحو

كساء ورداء بخلاف راي وثاي

[الواو] المشددة كغيرها من المفرد لكن هذا القياس فيما ليس ماضيه على فعِل بكسر العين وإلا فالقياس

الثابت بالاستقراء الإعلال كرضي في رضي وقرائة بعضهم راضية مرضوة شاذة وفي التسهيل إنها

مرجوحة وكأنهم خرجوا في قياس هذا الباب عن القياس المناسب للواو في مثله وهو عدم القلب

فقلبوها ياء لمناسبة الماضي ولعل قول الجوهري أن مرضوٌ على الأصل والقياس معناه أنه على القياس

المناسب للواو في مثله وإن خرج عن قياس هذا الباب وعجاء من المفرد بإعلال عتا عتيّاً إذا تكبر و

ضحا يضحى ضحياً إذا برز للشمس وعسا الشيخ يعسو عسياً إذا كبر وجاء فيها عتو وضحو وعسو على الأصل

[و] الواو والياء [تقلبان همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة نحو كساءٍ] أصله كساو بالواو [ورداءٍ]

وأصله رِداي بالياء لقولهم فلان حسن الكِسوة والرِدية كالجِلسة بكسر الجيم لأنهم استثقلوهما في الطرف

ونزلوا الألف قبلهما في مثل ذلك لضعفها وزيادتها منزلة العدم أو منزلة الفتحة فصارتا لأنهما متحركتان و

ما قبلهما مفتوح وقلبتا ألفاً فاجتمعت ألفان فكرهوا حذف أحديهما لكونه مظنة التباس بناء ببناء

آخر ولا سبيل إلى تحريك إحديهما للتعذر فقلبوا الأخيرة المتطرفة حرفاً يقبل الحركة ويجانسها في المخرج الذي

هو الحلق وهو الهمزة كما يقال في حمراء وصحراء [بخلاف راي] اسم جنس الراية بمعنى العَلَم بفتحتين [و

ثاي] بالمثلثة اسم جنس ثاية الأبل وهي مأواها فإن الياء المتطرفة لم تقلب فيهما همزة لعدم زيادة

الألف وكونها منقلبة عن الواو والأصلية من رويت بمعنى جمعت على ما قيل وتويت باللام أقمت به وأصلها

بيان قلب الواو والياء المتطرفتين بعد الألف الزائدة همزة

لعل العلم كما رأيته لون الجنس يجمع تحته
وتحته جامع لهم مشكك
وكلاهما الغاية فيه من الشيوع والإبهام
بالنسبة إلى ما تحته مشكك

ويعتد بتاء التأنيث قياساً نحو سَقَاوَةٍ وسِقَايَةٍ وصَلَادَةٍ وعَظَاءَةٍ وعِبَادَةٍ شاذاً

روى وثوى بالتحريك فقلبت الواو فيهما ألفاً فلما صالتهما لم ينزلا منزلة العدم أو الفتحة فأعلال العين و

تصحيح اللام فيهما على خلاف ما هو القياس من أخذ الأعلال من الآخر وإن كان شاذاً قياساً كما في آية

على قول الخليل حيث زعم أن أصلها أَيَيَةٌ بفتح اليائين فقلبت الأولى ألفاً والقياس عكسه كما في الهوى. لكن

العدول عن قلبها همزة وارد على القياس [ويعتد بتاء التأنيث قياساً] إذا كانت لازمة واكتفى عن التقييد

بالتمثيل والشهرة وذلك لأنه يخرج بها الواو والياء عن الطرف فيبقيان بلا قلب إلى الهمزة [نحو سَقَاوَةٍ و

سِقَايَةٍ] فأنهما وضعتا مع التاء في مصدر سَقَى وسَقَى بدليل عدم إنفكاكهما عنها في الاستعمال قط وكذا نقاوة

ونهاية بخلاف ما إذا لم تكن لازمة فأنها لا يعتد بها لكونها في معرض الزوال فتقلبان معها همزة وذلك كالعا

رضة في الصفة للفرق بين المذكر والمؤنث نحو سَقَاءٍ بتشديد القاف وسَقَاءَةٍ والعارضة في المصدر للمرة

كالاصطفائية والاشترائية وذلك كما لا يعتد بعلامة التثنية لعروضها فيقال كساءان ورداءان مثلاً بالقلب

همزة ثم لأنهم نظروا إلى مشابهة هذه الهمزة في الانقلاب عن الألف كما مر للهمزة التي يلزم قلبها واواً في المثنى وهي

التي للتأنيث كحمراوان فأجازوا قلب هذه أيضاً في الواوي واليائي كليهما بأن يقال كساوان ورداوان

[و] نحو [صَلَادَةٍ] بفتح المهملة للحجر الملأ الكف [وعَظَاءَةٍ] لدويبة معروفة الكبر من الوزغة [وعِبَادَةٍ]

لكساء معروف [شاذ] لأن الهمزة في جميعها منقلبة عن الياء الأصلية بعد تاء التأنيث اللازمة لأن ما يفرق

بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في أسماء الأعيان ولم يبلغ حداً يعلم منه أن مفردها هو اسم جنسها المعوض للتاء

والأصل

وتقلب الياء واواً في فعلى اسماً كالتقوى وتقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسماً

كالدنيا والعليا

والأصل عدم العروض فيصار إلى أنه موضوع مع التاء للواحد فالتاء لازمة لها وضعاً والقياس عند لزومها الأعداد

بها وترك القلب كسقاية وقد ورد الجميع على القياس أيضاً وقد يمنع لزوم التاء فيها لمجيئها بدونها للجنس نحو صلاء

وعباء ثم يقال إن الظاهر بناء الواحد على الجنس وعروض التاء فيه للوحدة حملاً على المتيقن عروض التاء فيها من

المصادر المصدر والصفات التي لا تحصى كثرة وعلى هذا افتراق القلب هنا كما ورد فيها لأنه لتوهم لزوم التاء وقد يقال قد تعارض هذان الأصلان فتساقطا

فيها ما ذكر من وجه اللزوم ووجه العروض فمن لم يقلب همزة جرى على الوجه الأول ومن قلب جرى على الثاني من

غير شذوذ في شيء منهما فتأمل [وتقلب الياء] الواقعة لاماً [واواً في فعلى] بفتح الفاء وسكون العين والألف المقصورة

بعد اللام حال كونها [اسماً كالتقوى] بالفوقانية وهي ممنوعة من الصرف والتنوين لألف التأنيث خلافاً لمن جعل الألف

للإلحاق بجعفر [وبقوى] بالموحدة وهو اسم من أبقيت على فلان كأكرمت إذا رحمته والأصل فيهما بقيا وبقيا

لأنهما إسمان من وقيت وبقيت لكن قلب الواو في الأول تاء كتراث [بخلاف الصفة] فلا تقلب فيها واواً [نحو

صديا] مؤنث صديان بمعنى العطشان [وريا] مؤنث ريان لضد العطشان كأنهم أرادوا أن يفرقوا بين الاسم

والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لأن الاسم أسبق في الاعتبار وبعد اعلاله صحت الصفة للفرق [وتقلب

الواو ياء في فعلى] بضم الفاء [اسماً] سواء كان أسمية بالأصالة أم طارية بالجريان مجرى الأسماء في الاستعمال [كالدنيا] مؤنث الأدنى [والعليا] مؤنث الأعلى وأصلها الدنوى والعلوى من دنا يدنو وعلا يعلو فانهما صفتان

صارتا كالاسم في الاستعمال كالأبطح والأجرع ولا يوصف بهما إلا معرفتين باللام كالدار الدنيا والمنزلة العليا ولا يقال

بيان قلب الياء واواً في فعلى

بيان قلب الواو ياء في فعلى

وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة نحو الغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى

ولا في فعلى من الياء نحو الفيا والقضيا وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة

ولا يقال دار دنيا ومنزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة بل شأنها أن تجيء نكرة تارة ومعرفة أخرى فلما اختص

كونها صفتين في الاستعمال بحال التعريف كانا كغير الصفة [وشذ] قياساً [القصوى] مؤنث الأقصى والقياس

القضيا كما نطق به بنو تميم لأنه صار كالاسم حيث استغنى به عن الموصوف كالصاحب فيقال القصوى ويراد به

الغاية القصوى لكن هذا الشاذ مطرد سماعاً في لغة الحجازيين لأنهم نظروا إلى ما هو أصله من الوصفية [و] شذ

أيضاً [حزوى] بالحاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة وهو اسم لموضع بالدهناء [بخلاف الصفة] التي بقيت على

التمحض للوصفية [كالغزوى] تأنيث الأغزى فإن الواو فيها بقي من غير قلب للفرق بين الصفة والاسم

كما في فعلى بالفتح ولأنهم عكسوا في المضموم ما فعلوه في المفتوح للفرق بين البنائين وآثروا المفتوح بالأقيس و

هو ترجيح الاسم بالتغيير على الصفة لكونه أقدم في الاعتبار وهذا الذي ذكره هو مذهب الجمهور وزعم ابن مالك وفاقاً

لبعضهم أن القياس في فعلى بالضم من الواوي القلب في الصفة والتصحيح في الاسم على عكس ما ذهبوا إليه [ولم

يفرقوا بين الاسم والصفة [في فعلى] بالفتح [من الواوي نحو دعوى] في الاسم [وشهوى] من الصفة مؤنث

شهوان من الشهوة يقال رجل شهوان للشيء وامرأة شهوى [ولا في فعلى] بالضم [من الياء نحو الفيا] في الاسم

فإنه اسم لما أفتى به المفتي والواو في الفتوى بالفتح منقلبة عن الياء كما في البقوى وربما اشتهر كلام بعضهم بأنه

واوي فالياء في الفيا منقلبة عن الواو كالدنيا والعليا [والقضيا] تأنيث الأقضى في الصفة لقلة المفتوح في الواوي

قف على قوله وآثروا إلى آخره في الاعتبار

وقلة

بعد ألف في باب مساجد وليس مفردها كذلك ألفاً والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلا

يا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية

وقلة المضموم في الياء فلم يعتنوا فيهما بالفرق بين الاسم والصفة مع عدم الثقل المخرج الى الاعلال وكذلك

فعلى بكسر الفاء من العتل اللام تبقى على حالها في الواوي واليائي من الاسم والصفة لكونها في غاية القلة وتوسط

الكسرة بين الضمة والفتحة في الثقل فلأنها في مرتبة الاعتداد قبل الواو واليا مع وجود الفصل [وتقلب الياء إذا

وقعت بعد همزة] وكانت تلك الهمزة [بعد ألف في باب مساجد] من الجمع الأقصى الذي بعد ألفه حرفان [وليس

مفردها كذلك ألفاً] تقلب تلك [الهمزة ياء] لاستثقال الياء في هذا الجمع الذي هو منتهى الجموع بعد الهمزة المكسورة

ففتحت الهمزة وقلبت الياء ألفاً ثم كرهوا وقوع الهمزة بين ألفين فقلبوها ياء والمراد بعدم كون مفرد تلك الجموع

كذلك أن لا تكون الياء في مفردها بعد همزة كائنة بعد الألف وذلك [نحو مطايا وركايا] في جمع مطية وركية

للبرء وأصلها مطيوة وركيوة كصحيفة يقال ركوت البرء إذا شددتها وأصلحتها [وخطايا] في جمع

خطيئة [على القولين] اللائقين فيه للخليل وغيره [وصلايا جمع المهموز] وهو صلاءة بالهمزة [و] جمع [غيره]

أي غير المهموز وهو صلاية [وشوايا جمع شاوية] بالمعجمة من شويت اللحم وأصل الأولين مطايو وركايو على

فعائل بالهمزة قبل الواو وكما في صحائف وقلبت الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فوقعت الياء بعد الهمزة الكائنة

بعد ألف باب مساجد فقلبت ألفاً والهمزة ياء فصل مطايا وركايا والخطايا قدم في باب تخفيف الهمزة والأصل

في شوايا شوائي على فواعل مع قلب الواو التي هي عين الكلمة همزة كقوائم ثم إعلاله كمطايا أيضاً والصلائة إن

كانت بالهمزة فجمعها على صلاءء بهمزتين بعد الألف لأنقلاب ألف المفرد همزة في الجمع كرسالة ورسائل فقلبت

قال الفخم الأشموني ... وفيما شاكله ذهاب كالإماء والإماء صفة وكذا الياء في معوزة وأنثى ولم يذكر شيئاً منها إلا مستدركه كتبه عبد الرحمن

قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البعير أصلها مطيوة وركيوة من مطوت بهم أي مددت بهم في السير وركوت البئر أي سددته وأصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايئ وركايئ قلبت الياء الواقعة بعد الألف همزة كما في صحائف فصار مطائ وركائ ثم ياء واقعة بعد الهمزة المكسورة في باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع أن مفرده ليس كذلك حتى يراعى فأبدلوا الهمزة فتحة فانقلبت الياء الخالصة ألفاً فكرهوا وقوع الهمزة بين ألفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا

قوله خطايا على القولين أما على قول الخليل فلأنه جمع خطية خطأى وقدم الهمزة على الياء وقلب بعد الهمزة ألفاً ثم همزة وأما على غير الخليل فلأنه تقلب الياء الواقعة بعد الألف في باب مساجد وأخواتها همزة فيجتمع همزتان فتقلب الأولى من خطائ ياء لانكسار ما قبلها فصير خطائ خطايئ ثم قلب الثانية ياء لأنها طرف بعد الألف في باب مساجد فتنقلب ألفاً والهمزة ياء كما مر. جار بردي

قوله شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي وهو لين مترون وأصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الألف همزة كما مر ثم أعلت كما مر فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة كما في قائمة وقائم ثم قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الألف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فصار شوائ ثم شوايئ ثم شوايا. جار بردي

قوله وصلايا جمع صلاية وهي الحجر الذي يسحق عليه الدواء وهو المهموز وغيره فقلبت الياء الأولى همزة فصار صلائ ثم صلاءء ثم صلايا. جار بردي

بيان قلب الياء ألفاً والهمزة ياء

بخلاف شواء جمع شائية من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما

الثانية المكسور ما قبلها ياء على قياس تخفيف الهمزة فحصل صلاتى بالهمزة قبل الياء وان كانت بالياء فجمعها

صلاتى بالهمزة قبل الياء من أول الأمر والأعلال كطايا أيضا وما ذكر كائن [بخلاف] ما مفرده كذلك نحو [شواء

جمع شائية] وهى اسم فاعل [من شاوت] فلانا بالمعجمة اذا سبقته فهى من الناقص الواوى المهموز العين

فقلبت الواو فيها ياء كالغازى وجمعها الشوائى على فواعل كالجوارى فالياء وان وقعت فيه بعد الهمزة بعد ألف

باب مساجد لكن ترك فيه ذلك الأعلال لوقوع الياء فى مفرده أيضا كذلك فرجح فيه المشاكلة للمفرد على الأ

علال وجرى عليه فى الرفع والجر كحكم قاض وجواء [وبخلاف شواء وجواء جمع شائية] من شاء يشاء [و

جائية] من جاء يجيء كلاهما من الأجوف المهموز اللام [على القولين فيهما] لكون أصلهما فى أول الأمر شوايئ

وجوايئ بالياء قبل الهمزة على فواعل فذهب الخليل الى قلب الهمزة فيهما الى موضع الياء وذهب غيره الى قلب

الياء همزة على قياس غيره من الأجوف كبوائع فاجتمعت همزتان وقلبت الثانية المكسور ما قبلها ياء وعلى

القولين حصل فيهما الجوائى والشوائى بالهمزة قبل الياء بعد ألف باب مساجد لكن ترك اعلالهما لكون مفردهما

كذلك فأن الأصل فى مفردهما جايئة وشايئة بالياء قبل الهمزة فقلبت الهمزة الى موضع الياء عند الخليل وقلبت

الياء همزة فى بائع ثم الهمزة الثانية ياء كما فى الجمع عند غيره فصار بالهمزة قبل الياء ثم إن الهمزة فى شواء من شاوت

أصلية قطعا وفيه ان كان من شاء وفى جواء أصلية عند الخليل عارضة بالانقلاب عن حرف العلة عند

غيره ولأجل هذا التفاوت أعاد قوله بخلاف فيهما ولعل فى التصريح بخلافهما ما ذكره من ضابطة الأعلال على

القولين

وقد جاء أداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا

القولين تعريضا عن اشترط في موقع كون المفرد ليس كذلك كون الهمزة عارضة في الجمع فانه لا يصلح للاحتراز عن هذين على قول غير الخليل لأن الهمزة فيها عارضة على قول غيره ولانقلابها عن حرف العلة وقد يقال لما أنه أراد بالعروض في الجمع أنها لم يكن في المفرد فيرجع إلى ما ذكره المصنف [وقد جاء أداوى وعلاوى وهراوى] في جمع ٥ إداوة للطهور وعلاوة لما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وهراوة للعصا والقياس في هذه الجموع أدايا وعلايا وهرايا لأن أصلها أدائو وعلائو وهرائو بالهمزة المنقلبة عن الألف الزائدة في المفرد قبل الواو كرسالة ورسائل ثم قلبت الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فحصل الأدائي والعلائي والهرائي وليس مفردها كذلك فدخل تحت ما قياسه قلب الياء ألفا والهمزة ياء فعملوا بقياس الياء وخالفوا قياس الهمزة فقلبوها واوا [مراعاة للمفرد] حيث كان بالواو فراعوا المشاكلة الصورية في وقوع الواو فيه بعد الألف وان لم تكن تلك الواو هي الأصلية التي كانت في المفرد وقالوا هداوى في جمع هدية فقلبوا همزة الجمع واوا لوقوعها بين الألفين كعمواء ونحو قياس عند الأخفش [و] الواو والياء [تسكنان في باب يغزو] من مضموم العين [ويرمي] من مكسور العين حال كون الياءين [مرفوعين] مجردين عن الناصب والجازم فيقال هو يغزو ويرمي بالسكون لثقل الضمة التي هي حركة الرفع على يفعل بالفتح فتقلبان ألفا وتثبت في الرفع والنصب كما في الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وأما إذا كان على يفعل بالكسر في الناقص الواوي ولا يفعل بالضم في اليائي منه [و] كذلك يلزم السكون في مثل باب [الغازي] وياؤه منقلبة عن الواو [والرامي] بالياء الأصلية حال كونه [مرفوعا ومجرورا] استثقالا للضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها هذا مع المانع من التنوين كاللام

المقصور من الاسم كيرضى ويخشى وليس

والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم

والأضافة والا لزم الحذف رفعا وجرا لالتقاء الساكنين كغار ورام وينظر النصب بالفتح في الجميع لخفتها نحو لن يغزو

ولن يرمى ورأيت الغاري وغاريا [والتحريك في الرفع والجر في الياء] والواو [شاذ كالسكون في النصب] فانه

أيضا شاذ [و] مثل [الاثبات فيهما] اى في الواو والياء [وفي الألف في الجزم] لان إثبات الثلثة فيه أيضا

شاذ والقياس الحذف فالتحريك في الرفع كقوله ÷ قد كاد تذهب بالدنيا ولذاتها ÷ موالى الكباش العوس سحاح ÷

وقوله ÷ إذا قلت علّ القلب يسلو وقيضت ÷ هواجس لا ينفك يغرين بالوجد ÷ وبالجر كقوله ÷ ما إن رأيت

ولا أرى في مدتي ÷ كجواري يلعبن بالصحراء ÷ والاسكان في النصب كقوله ÷ فلو أن واش باليمامة داره ÷

وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا ÷ وكقوله ÷ أرجو وآمل أن تدنو مودتها ÷ ولا أخال لدينا منك تنويل ÷

والاثبات في الثلثة في الجزم كقوله ÷ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ÷ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ÷ وقول الآخر

÷ ألم يأتيك والأنباء تنمى ÷ بما لاقت لبون بني زياد ÷ وقول الآخر ÷ ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ÷ ملاح

بالعراء يبيع سراب ÷ والكباش جمع الكبش والعوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح بضم السين وتشديد الحاء أى

سمان جمع سمين بالتشديد وعلّ بالتخفيف بمعنى لعل وقيضت بتشديد الياء اى سلطت المحبوبة على القلب

هواجس أى خواطر تخطر فيه ولا تنفك فعل ناقص والاغراء التحريص والواشي النمام والأصل واشيا

فحسكان الياء وحذفها لملاقاة التنوين كما في صورتي الرفع والجر وزبان بتشديد الموحدة علم ممنوع من الصرف

للعلمية والألف والنون المزيدتين وأصله من الزبن وهو طول الشعر وكثرته أى بهجوته ثم اعتذرت فلم أنك

لم تهجه حيث اعتذرت ولم تترك هجوه حيث هجوته وتمنى بفتح التاء من نميت الحديث أى أبلغته واللبون الناقة

ذات

وتحذفان في مثل يغزون ويرمون وأغزنّ وارمنّ ونحو يد ودم واسم وابن وأخ وأخت ليس بقياس

ذات اللبن وما أنس من النسيان شرط وأثبت الألف في الجزاء وهو لا أنساه وآخر عيشتي أي مدة حيوتي وأرض مغراء بالميم والمهملتين كحمراء قليلة النبات والمرعى بكسر الأول وسكون الثاني نابتة الطريق ومعاني هذه الأشعار ونحوها يمكن حمله على الضرورة لكن قوم من العرب يجرون الواو والياء في الاختيار أيضا مجرى الصحيح في التحريك في الرفع والجر كما في النصب والإسكان في الجزم ومنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب في قراءة بإسكان الياء من يرتعي والباء في يلعب [و] الواو والياء [تحذفان في مثل يغزون ويرمون] للجمع [وأغزنّ وارمنّ] للجمع والمخاطبة من الأمر اذ في الاصل من مثل زلل يقع قبل واو الجمع الساكنة واو مضموم ما قبلها في الواوي وياء مضمومة مكسور ما قبلها في اليائي فتسكنان لثقل الضمة عليهما وتحذفان بالتقاء الساكنين وبهذا يتم اعلال المضارع الواوي ويضم ما وقع قبل واو الجمع في اليائي كالميم في يرمون لتسلم الواو ثم إذا اتصل بالأمر نون التأكيد الساكنة بعد واو الجمع حذفت لدلالة الضمة قبلها عليها بخلاف النون لعدم ما يدل عليها كما مر ويقع قبل ياء المخاطبة واو مكسورة مضموم ما قبلها في الواوي وياء مكسورة مكسور ما قبلها في اليائي فيسكنان لثقل الكسرة وتحذفان لالتقاء الساكنين وبهذا يتم اعلال اليائي ويكسر ما وقع قبل ياء المخاطبة في الواوي كالزاي في أغزي لتسلم الياء ولك أن تعتبر ههنا وفي الجمع نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم تحذف علامة المخاطبة عند الاتصال بالنون لدلالة الكسرة قبلها عليها كما في الجمع وتم يحركوا عند الاتصال بها علامة الجمع بالضمة وعلامة المخاطبة بالكسرة حتى يستغنوا به عن الحذف للاستثقال لانضمام ما قبل الأولى وانكسار ما قبل الثانية بخلاف اخشون واخشين من المنتوع العين حيث يضم فيه علامة الجمع ويكسر علامة المخاطبة عند لحوق النون لخفة الفتحة قبلها [ونحو يد ودم واسم وابن وأخ وأخت ليس بقياس] فان

الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره

أصلها يَدْيٌ ودَمْوٌ وسَمْوٌ وبَنَوٌ وأَخَوٌ وإِخَوَةٌ بسكون الوسط فى الثلاثة الأول وفتحه فى البواقى وليس فى شىء منها موجب الحذف بل قياس الثلاثة الأول الإثبات لسكون ما قبل حرف العلة فيها كدَلْوٍ وظَبْيٍ وقياس البواقى القلب ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها لكنهم حذفوا فيها لكثرة استعمالها المناسبة للتخفيف وجعلوا التاء فى أخت عوضًا منها على ما يقال وسكنوا الأول من البعض لزيادة التخفيف وألحقوا همزة لكونهم

لأنها عوض عن المحذوف واجروا الإعراب على ما قبل حرف العلة وقد أورد نجم الأئمة رضى فى خاتمة هذا البحث مباحث شريفة فليراجع إليها. [الإبدال] بكسر الهمزة مصدر أبدل وفى الاصطلاح [جعل حرف] من الحروف التى نذكرها إن شاء الله تعالى [مكان حرف غيره] بأن يكون إيراده من أول الأمر لكونه مكان ذلك الغير سواء كان ذلك الغير أصليًا أم زائدًا وإن كان بطريق الإعلال أو تخفيف الهمزة والمراد بكونه فى مكانه أن يكون فاء ان كان ذلك الغير فاء لأجوه فى وجوه وعينًا إن كان عينًا كقال ولامًا إن كان لامًا كرمى ورد الا فى مكانه ان كان زائدًا على المعنى المقصود منه كالهمزة فى علم المبدلة عن الألف فى عالم إذ هى فاعل وأما جعل حرف عوضًا عن غيره فى غير مكانه كالهمزة الوصلية من ابن واسم ورد المحذوف وجعله

فى بعض كتب أهل اللغة ان التاء فى أخت فى مكان نفسه لإعادة اللام من أب فى أبوى للنسبة فلا يسمى إبدالًا وأما التاء فى أخت وبنت فهى فى الأصل للتأنيث ولحقته فى المكان المقدر لتفسيرها ثم جرى عليها التعويض عن اللام المحذوفة وحيث إعتبرنا

ليست للتأنيث فلعل المراد منه انه بعد اعتبار التعويض اللازم زال عنها حكم التأنيث ولذا وقف عليها بلفظها وكتبت بصورته

كون البدل من الحروف التى تذكر لم يتوجه انتقاض التعريف بنحو اظلم فى اظلم لأن الظاء ليست منها والإبدال

يقع

ويعرف بأمثلة إشتقاقه كتراث وأجوه وبقلة إستعماله كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب و

بكونه فرعا وهو أصل كويه

يقع في الاسم والفعل والحرف وان لم يجر بعض وجوه معرفته كالاشتقاق في الحرف [ويعرف] الابدال في اللفظ [بأمثلة إشتقاقه كتراث وأجوه] في وراث ووجوه فان الامثلة التي تناسبها في الاشتقاق كورث وأورث وموروث والوجه والتوجه والواجهة تدل على ان التاء والهمزة فيها مبدلة عن الواو [وبقلة إستعماله كالثعالي] في الثعالب فان قلة إستعماله وكثرة استعمال الثعالب بالموحدة تدل على ان الخنابة مبدلة منها ويعرف فيه بأمثلة الاشتقاق أيضا لانه جمع ثعلب ويقال للانثى ثعلبة وللذكر ثعلبان بضم الثلثة ولا بأس باجتماع علامتي تانيث كما مر في القلب في أول الكتاب [و] يعرف أيضا ابدال الحرف في اللفظ [بكونه فرعا] للفظ آخر [والحرف] المبدل منه [زائد] في الأصل [كضويرب] تصغير ضارب فانه فرع لكبره وكذا علقيان تثنية علقى بناء على ان الف التانيث المقصورة على ما قال سيبويه حاكما بمنعها من الصرف لضرب من البنات فانه فرع لذلك المفرد والفرع مأخوذ من الأصل طارعليه ويناسب ذلك كون الحرف المبدل فيه لما هو بأزائه من الأصل مبدلا مما في الأصل الا أن يتحقق ما يقتضي عكس ذلك وهو ليس بالاستقراء في صورة زيادة ٥ الحرف في الأصل كالالف في المثالين فيكون ما في الفرع بأزائه الواو من ضويرب والياء في علقيان مبدلا منه فتأمل [و] يعرف الابدال أيضا في اللفظ [بكونه فرعا] لاخر [وهو] اى الحرف المبدل منه [أصل] في الفرع وليس بزائد [كويه] على فعيل تصغير ماء والابدال فيه عكس ما تقدم فان الضابطة المستنبطة من لغتهم وهي رد التصغير ونحوه الأشياء إلى أصولها تقتضي كون الأصلي الحالي في الفرع لما بأزائه من الأصل كالهاء التي هي اللام في المثال والواو التي هي العين ردا إلى الأصل وما هو بأزائه من الأصل كالهمزة والالف مبدلا عنه أي عن الحرف الواقع في الفرع وان كان الابدال في الاصل قبل اعتبار الفرع

قوله وبكونه الخ اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف أصل في الفرع بالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كما في ضويرب فانه فرع ماء لكونه تصغيره فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت ياء لوقوعها ياء علم ان الهاء أصل لان رد التصغير الاشياء الى الاصل مهما امكن ما يكون بدلا من غيره

قوله يعني ان الف علقى للالحاق وليست للتانيث بدليل ورود علقات مع تاء التانيث في لغة بعض العرب نبه عليه مبدلة من ياء التانيث في لغة بعض الالحاق مبدلة عنها كالياء عنده في الشق الاول الاصل وورث الابدال وما ذكره سيبويه من كون الالف للتانيث ناظر الى الفرق بين الابدال والتعويض كتبته في فرع الجمعة في الابدال

وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادّارك وحروفه أنصت يوم جدّ طاه نزل وقول بعضهم

إستنجده يوم طال وبهم في نقص الصاد والزاي

فتأمل بخلاف الزائد الخالي كما في الوجه المتقدم ولعلم الأئمة هيهنا كلام فراجعه ثم إن المراد بالأصالي في الفرع ما لم

يرد دليل على كونه منقلباً عن حرف آخر كالهمزة بعد ألف الجمع الأقصى المعلوم بالأستقراء إنقلابها عن الياء والواو

مثلاً فلذلك لم يعرف بوجودها في أوائل وهو جمع الأول وفرع له كون الواو في أصله المفرد وهو أول مبدلة عنها بل

الهمزة مبدلة عن الواو [و] يعرف الأبدال أيضاً [بلزوم بناء مجهول] على تقدير عدمه [نحو هراق واصطبر وادّارك]

بتشديد الدال فأنه لو لم يكن الهاء مبدلة عن همزة باب الأفعال والطاء من تاء الأفتعال والدال من تاء التفاعل لكانت

هذه على هفعل وافطعل وادفاعل وكلها مجهولة لم يعرف ورودها في لغتهم وبعد قلب التاء من تدارك دالاً و

الأدغام ألحقت همزة الوصل للابتداء بالساكن [وحروفه] أي حروف الأبدال التي تقع إبدالاً من غيرها للمناسبة

في المخرج أو في الصفة كالجهر والهمس أربعة عشر قولنا [أنصت يوم جدّ طاه نزل] بالزاء وتشديد اللام وأنصت

أمر من الأنصات والجدّ أبو الأب وهو مبتدأ مضاف إلى طاه بالهملة والألف والهاء اسم فاعل من طها فلان

اللحم يطهوه طهواً أطبخه أو شواه وطها الخبز خبزه أي جدّ رجل طاه أو هو هيهنا اسم رجل والخبز نزل واليوم

بالنصب ظرف لقوله أنصت مضاف إلى الجملة والمعنى إستمع يوم جد ذلك الرجل نزل عن الطريق [وقول بعضهم]

وهو الزمخشري في المنصل أن حروفه ثلثة عشر يجمعها قولنا [إستنجده] أي استعانه [يوم طال] لكثرة التردد

والهموم [وبهم] من الأوهام الفاسدة لأنه ليس بجامع وذلك [في نقص الصاد والزاي] مع أنهما من حروف الأبدال

بيان حروف الإبدال

لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو أورد إسمع ورد إذكر وإظلم

وإنما لم يعدها سيبويه في باب البدل [لثبوت صراط] في سراط [وزقر] بالقاف في سقر وليس بمانع أيضاً [و] ذلك [في زيادة] حرف ليس منها وهو [السين] فإنها ليست من حروف الأبدال بالاستقراء لعدم الظفر بأبدالها عن غيرها على وجه يعتنى به ولذلك لم يعدها سيبويه من حروف الأبدال وأما ما تمسك به من أنها في قولهم رجل مسدود كما يقال مشدود بالشين المعجمة مبدلة عن المعجمة وكذا في السدة بالكسر بمعنى الشدة لأن الفرق فيما هو بالمعجمة الكثر في قولهم إستخذ عن التاء على أن الأصل اتخذ من التخذ فعلى تقدير التسليم لأنهم لم يعتنوا به لقلة ورودها فتأمل [ولو أورد] من جانب الزمخشري على هذا الأخير قولهم [إسمع] بتشديد السين بأن يقال إنهم إتفقوا على أن أصله إستمع فأبدال السين فيه من تاء الأفتعال يدل على أنها من حروف الأبدال [ورد] قولهم [إذكر وإظلم] بتشديد الذال والظاء المعجمتين المبدلتين من تاء الأفتعال والحاصل أن إبدال السين في إسمع للإدغام فلا يدل على كونها من حروف الأبدال المرادة ههنا وهو ما كان المقصود من الأبدال حصول نفسها ولم يكن تحصيلها للتوسل إلى الإدغام والا لورد أنه كان يلزم أن يعد منها الذال والظاء في نحو إذكر وإظلم وغيرهما من الحروف سوى حروف ضوى مشفر لوقوع الأبدال للإدغام في الجميع مع أنها ليست معدودة من حروف الأبدال اتفاقاً ثم إن الحصر في تلك الحروف إنما هو بالنظر إلى الشايع الغالب والتسعة التي يجمعها قولك هدأت يا مطوعا كثر شيوعاً بل حصر الشايع بعضهم فيها والهدء بالهمزة بعد المهملة بمعنى السكون والمطو اسم رجل وأصله الشماخ وما عد هذه الأربعة وتبدل عن غيرها نادراً كالأبدال المثلثة في ثروغ الدلو من الفاء في فروغ والكاف في قولهم عربتي كح عن القاف في قح وجاء في الجمع أقحاح ولم يجئ الكاح وعن التاء في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا

وقيل استخذ أصله استخذ من باب الاستفعال فحذفت إحدى التاءين على ما سبق إلى بعض الفضلاء

ما في عصيكا مصدرية أي طال عصيانكا وهو إن روي بتحتين الثانية كاف المخاطبة فمناه طال ما عصيتنا وإن روي بتشديد الصاد وتوجيه لعمار معارضتنا فمناه طال ما قصدتنا وتعرضت لنا بالعناد والتعب والبلاء فمن أي ذهب وأبعد عنا مسكين

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين إعلال الأزم في نحو كساء ورداء وقائل و

بائع وأواصل وجائز في نحو أجوه وأورى وأما نحو دابة وشابة والعالم وبأز وشئمة

وطال ما عنيتنا إليكا ؛ اى طال ما عصيت وفي قول من قال أحسنت أحسنك ومنه ما اختص ببعض

اللغات كالعين عن الهمزة في لغة تميم وذلك عنعنة تميم والموحدة عن الميم في لغة مازن الى غير ذلك ثم الأبدال إما

مطرد أى قياس من غير حاجة إلى سماع في آحاده وإما غير مطرد بل موقوف على السماع والمطرد إما لازم وأما جائز

[فالهمزة تبدل من حروف اللين] وهي الألف والواو والياء [ومن العين والهاء] لقرب المخرج [فمن] حروف [اللين]

أى فأبدالها من تلك الحروف [إعلال لازم في] اللام [نحو كساء ورداء] وهي فيهما منقلبة عن الواو والياء [و]

في العين نحو [قائل وبائع] وهي فيهما منقلبة عن الألف المنقلبة عن الواو والياء [و] في الفاء نحو [أواصل و]

لكون التغير أولى بالآخر عما قرب منه قدم ما في اللام على العين وقدمها على الفاء على ما قيل [و] منه اعلال [جائز]

في نحو أجوه وأورى [وكل ذلك قدم في باب الأعلال] [وأما نحو دابة وشابة والعالم] بفتح اللام الخ

سوى الله بأبدال الهمزة في الثلثة عن الألف أما الأولان فكما ذكر في باب التقاء الساكنين وأما الثالث فكقول

الرجاج ؛ يا دار سلمى أسلمي ثم أسلمي ؛ فحذف تمامة هذا العالم ؛ فانه همزه ليجري مع أسلمي في القافية

على منهاج واحد ومثله قول الآخر ؛ يا دار مية بالعلياء فالسند ؛ صبرا فقد هيجت شوق المشتاق ؛ وحركها با

لكسر لياسب البرق والدكداك ارض فيها غلظ أو ما التبد من الرمل بالأرض [وبأز] للطير المعروف من الجوارح

بالهمزة المبدلة عن الألف التي أصلها الواو بدليل الجمع على أبواز على ما حكاه اللحياني [وشئمة] بالهمزة التي أصلها

الياء ومن كلامهم قطع الله أريه أى أيديه وفي أسنانه ألل أى بلل والشامة الخال والبلل قصر الأسنان العليا

والغطامها

قوله أجوه وأورى ضابطه كل واو مضموم بائع وأواصل وجائز في نحو أجوه وأورى ضابطه كل واو مضموم بعد ضمة لازمة في الأول لازمة في الوسط والتي في الأول سواء كانت أولى واو ثانية منقلبة عن حرف أو لا كأجوه وتوأمان ضمة لازمة أو غير لازمة كالأعراب ضمة لازمة إجتزاء عن ضمة الطلب مطرد في الواو المتصورة الكسرة أيضا نحو اشاع رمل الدهناء

على عن سيبويه انه كان يقول أحسنك لم أحسنت سكت أى أحسنت سكتك

يعني تلألأ أدعى ان دار سلمى يجرح من مناوحتها

فقال اصبري صبرا فقد هيجت شوق المشتاق

في وقت كنت فيه ربيع الأول

منتهى من الكتابة والكلمة رموز اشتهار الرعام

عبد الرحمن محمد امين محمد صاح كاتب درس

وموقد شاذ وأباب بحر أشذ وماء شاذ لازم والألف من أختيها والهمزة من أختيها لازم

في نحو قال وباع وآل على رأي ونحو ياجل ضعيف

وهو مذهب الكسائي ان اصله اول وان كانت ملحقة كما مر في الا في بعض اللغات كما مر في علال رحل

وانعطافها إلى داخل الفم [وموقد] بالهمزة المبدلة عن الواو كما حكاه أبو علي في مثله: لحب الموقدان إلى موسى: وجعدة أضانهما الموقود: أي هذان الموقدان نار الضيافة محبوبان إلى نفسي حين أضانهما وقود نارها [شاذ] لعدم الموجب للابدال اليها في شيء منها [وأباب بحر] بمعنى عباب بحر للعظم من الماء بأبدال العين همزة [أشذ] من تلك الشواذ لعدم ثبوت ابدال العين همزة في موضع بخلاف ابدال حروف اللين اليها ولذلك رجح ابن جني كون أباب من أب اباية اذا تهيأ لأن البحر يتهيأ للموج [وماء] في ماه با لهاء [شاذ] وأصله موه بالتحريك بدليل أمواه في الجمع فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم كأنهم شبهوا الهاء لخفائها بحرف اللين فلما أنها واو أو ياء وقعت طرفا بعد ألف نحو كساء ورداء فقلبوها ألفا ثم قلبوا الألف همزة فأدى ذلك الى وقوع الأثقل الذي هو الهمزة موقع الهاء التي هي أخف منها من غير موجب فلذلك كان شاذا لكن مثله واقع وهذا على شذوذه قياسا [لازم] في الاستعمال حيث لم يقع ماء في كلامهم إلا بالهمزة بخلاف الجمع فان الأمواه بالهاء فيه أكثر لان الأصل في الجمع الرد الى الأصل وجاء مهموزا على قلة نظرا الى لزوم الهمزة في المفرد فنزلت منزلة الأصلي كقوله: وبلدة ما صحة أمواتها: ما صحة رأر الضحى أحياتها: [والألف] تبدل [من أختيها] اللتين هما الواو والياء [و] تبدل من [الهمزة] أيضا [عن أختيها] أي فأبدل لها من أختيها [لازم في نحو قال وباع] إجماعا كما مر [و] في [آل على رأي] ذهب اليه الكسائي فانه زعم ان أصله أول بالواو المفتوحة فقلبت ألفا بدليل ما حكي من تصغيره على أويل بالواو [ونحو ياجل] في يوجل [ضعيف] على ما تقدم

باب الابدال الالف

قال الجوهري قلص الماء بالقاف واللام المهملة أي انقبض من البئر نهرا ماء قالصة وتلاص وتليص وقلص رداء الضحى بالمعجمتين بينهما الراء قلصا وقلوصا ارتفع وهو ظرف لقوله ما صحة بتقدير في والأحياء جمع الحي عبر بالظل وقيل جمع بالجمع باعتبار أجزائها ما يليها صحة أي صحوا وقلصتها أي رب بلدة كذا كذا ورد قصير بذكر وقوله

وطائيّ شاذّ لإبدال الهمزة في رأس والهاء في آل على رأي والياء من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والتاء فمن أختيها الإبدال في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذّ في نحو حبلى وصيم وصبية

في الأعلال [وطائيّ] في النسبة إلى طيّئ بإبدال الياء المدغمة ألفاً وحذف المدغمة فيها [شاذّ] لسكون الياء المدغم فيها لكنه على شذوذه ومخالفته للقياس [لازم] في استعمالهم وقد مرّ اللام فيه [و] إبدال الألف [من الهمزة] كائن [في] نحو [رأس] مما سكنت فيه الهمزة وانفتح ما قبلها وذلك لازم عند الحجازيين مطرد من غير لزوم عند غيرهم إلا فيما اجتمعت فيه همزتان كآدم فإنه لازم [و] إبدالها من [الهاء] حاصل [في آل على رأي] ذهب إليه البصريون فإنهم زعموا أن أصله أهل بدليل ما حكي من تصغيره على أهيل فقلبت الهاء همزة ليتوسل بها إلى الألف التي هي أخت الحروف إذ بعد ما صارت همزة تقلب ألفاً كما في آدم [والياء] تبدل [من أختيها] اللتين هما الواو والألف [ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف] أيّاً ما كان [و] من [النون والعين والباء والسين والتاء فمن أختيها] إبدال [لازم في الواو الساكنة المكسور ما قبلها] نحو ميقات [وأصله موقات] [و] في الواو التي كانت لاماً مكسوراً ما قبلها نحو [غازٍ] فإن أصله غازو ثم قلبت ياء لانكسار ما قبلها كما يقال رأيت غازياً [و] في الواو التي كانت عيناً مكسوراً ما قبلها نحو [قيام] وأصله قوام [وحياض] جمع الحوض على الوجه المتقدم في الأعلال فهذه أمثلة إبدالها من الواو وأبدالها اللازم من الألف كما مرّ في قراطيس وقريطيس في جمع قرطاس وتصغيره لانكسار ما قبلها فيهما كما في جمير تصغير جمار لوقوعها بعد ياء التصغير [و] من إبدالها من أختيها الإبدال [شاذّ في نحو حبلى] بإبدال ألف التأنيث ياء في لغة فزارة [وصيم] جمع صائم من الصوم كركّع وراكع وقد مرّ [وصبية] في صبوة جمع الصبي

وَيُجْعَلُ وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي نَحْوِ ذِئْبٍ وَمِنَ الْبَاقِي مَسْمُوعٌ كَثِيرٌ فِي نَحْوِ أَمْلَيْتُ وَقَصَّيْتُ وَفِي نَحْوِ أَنَاسِيَّ وَأَمَّا الضَّفَادِي وَالثَّآلِي وَالسَّادِي وَالتَّالِي فَضَعِيفٌ

وأصل ذئب ذيب بالهمزة فيبدل ياء ساكنة وانكسر ما قبلها جاز

وشذوذ هذا السكون ما قبل الواو المفتوحة فلا سبب للقلب ياء [و] في [يُجْعَلُ] في يوجل على ما مر [و] إبدالها [من الهمزة] كالتي [في نحو ذِئْبٍ] مما كانت الهمزة فيه ساكنة مكسور ما قبلها وهو لازم عند اجتماع الهمزتين كما يأتي وفي باب خطايا من الجمع كما مر [و] إبدالها [من الباقي] من الحروف التي ذكرنا أنها تبدل منها [مسموع] لكنه على وجهين فإنه كثير في البعض ضعيف في البعض [و] ذلك أنه [كثير في] أحد حرفي التضعيف والنون من حرف التضعيف في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الإدغام لسكون الثاني [نحو أمليت] الكتاب كما مر في أمللت بدليل قوله تعالى فَلْيُمْلِلْ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وقيل هما لغتان من غير ابدال [و] كذا في كل ثلاثي مزيد يكون فيه ثلاثة أمثال مجتمعة أولها مدغم في الثاني نحو [قَصَّيْتُ] أظفاري بالياء من باب التفعيل في قصصت بالصاد المهملة إذا قطعته وفي الأسم الذي على فِعال بكسر الفاء وتشديد العين إذا لم يكن مصدراً كدينار وديباج وقيراط في دنار ودباج وقراط بدليل الجمع على دنانير ودبابيج وقراريط بنونين وموحدتين وراءين وأما في المصدر نحو كذاب فلم يفعلوه للفرق بينه وبين غيره من الأسماء [و] إبدالها في غير صورة التضعيف من النون كما [في نحو أَنَاسِيَّ] بتشديد الياء بلا ابدال ونحو ظَرَابِيَّ جمع ظِرْبَانٍ إن قلنا أنه جمع إنسان وأصله أناسين وإن جعل جمعا للأنسي بتشديد الياء فلا أبدال ونحو ظرابي جمع ظربان لدويبة منتنة الرائحة على مثال الهمزة وأصله ظرابين [وأما] إبدالها من العين نحو [الضَّفَادِي] في الضفادع [و] من الموحدة نحو [الثَّآلِي] في الثعالب [و] من السين والمثلثة نحو [السَّادِي والتَّالِي] في السادس والثالث [فضعيف] لعدم وقوعه ولغة من يوثق به من الفصحاء

وأما قصصت أظفاري في قصصت وجوز أن يكون المراد بقصصت أظفاري أخذت ما أتيت على أقاصيها لأن الأخوذ أطراف الظفر وطرف كل شيء أقصاه جاز

لأن تجمعهما واحد ليس جمع أحدهما فرعا أولى من الآخر لكن جاز

والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها الأعم في نحو ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي

وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف في هذا

فالأول كقوله ∴ ومنهل ليس له حوازق ∴ وللضفادي جمة نقانق ∴ والثاني كقوله ∴ لها أشاريز من لحم تتمرة

∴ من الثعالي ووخز من أرانيها ∴ والآخران كقوله ∴ إذا ما غدا أربعة فسال ∴ فروجك خامس وأبوك سادس ∴

وقول الآخر ∴ قد مر يومان وهذا الثالث ∴ وأنت بالهجران لابال ∴ والحوازق الحوابس من الحزق بمعنى الحبس

والمنع والجمة ما اجتمع من الماء والنقانق جمع النقنقة بنونين وقافين لصوت الضفدعة أي منهل ليس فيه

جوانب تمنع الماء من الانبساط أو تمنع الوارد من الورود وللضفادع فيه جمة وأصوات والهاء من لها للعقاب التي

تشبه بها ناقته في البيت المتقدم والأشاريز المعجمة فالمهملتين جمع الأشارة بكسر الهمزة وهي القطعة من القديد

وتمرة بفوقانيتين من باب التفعيل أي تجففه والوخز بالواو والمعجمتين الشيء القليل والثعالي والأرانى

الثعالب والأرانب والفسل جمع الفسل وهو اللئيم [والواو] تبدل [من أختيها] الياء والألف [ومن الهمزة

فمن أختيها] ابدال [لازم في نحو ضوارب] في جمع ضاربة [وضويرب] في تصغير ضارب [و] في [رحوي

وعصوي] في النسبة إلى رحا وعصا ففي جميع هذه أبدلت من الألف لكنها من الألف المزيدة في ضارب ومن المنقلبة

عن الواو في عصوي ومن المنقلبة عن الياء في رحوي ففي عصوي رد إلى الأصل [و] نحو [موقن] في ميقن من

يقن بالياء [وطوبى] في طيبى [وبوطر] في بيطر على البناء للمفعول من البيطرة وفي جميع هذه أبدلت من الياء

لسكونها وانضمام ما قبلها [وبقوى] بالواو المفتوحة والقاف وأصله بقيا بالياء وهذا أيضا ابدال قياسي

للفرق

أمر ممضوّ عليه ونهوّ عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون واللام من الواو و

اللام والنون والياء فمن الواو لازم في فم وحده

للفرق بين الصفة والاسم كما مر [و] من ابدالها من أختيها ابدال [شاذ ضعيف في هذا أمر ممضو عليه] من قولهم

مضيت على الأمر وأصله ممضوي [و] فلان [نهوّ عن المنكر] من النهي وأصله نهوي كما مر وهذان شاذان

والقياس ممضى ونهي على قياس اعلال سيد وقيل لعلهم عدلوا في نهو عن القياس ليطابق الأمور في قولهم

فلان أمر بالمعروف ونهو عن المنكر [وجباوة] في جباية بالياء من جبيت الخراج أجبيه جباية وهذا

أيضا شاذ لعدم الموجب للابدال وقد يقال لعل الممضو من قولهم مضوت على الأمر مضوا بمعنى مضيت عليه

والجباوة مصدر جبوت بالواو فأنه جاء بمعناه فلا ابدال [و] ابدال الواو [من الهمزة] جوازا [في نحو جونة]

بالضم مصدر الجون الأدهم الشديد السواد [وجون] جمعها على زنة صرد وربما نوقش في كونها من المهموز

لأن تركيب الجأن بالهمزة مهمل بل ظاهر كلام الجوهري أنها واوية والهمزة فيها إزائدة مبدلة عن الواو حيث

قال بعد تغييرها وربما همزوا وأبدالها منها وجوبا على الأشهر في نحو جراء في المثنى والجمع الصحيح بالألف والتاء

والنسبة كحمراوان وحمراوات وحمراوي [والميم] تبدل [من الواو] لكونها شفوية مثلها [و] من [اللام و

النون] للتشارك في الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة [و] من [الياء فمن الواو] ابدال [لازم في فم وحده

دون غيره وذلك إذا لم يكن مضافا وأصله فوه بدليل أفواه في الجمع وتفوهت فحذفت الهاء كراهة اجتماع

الهائين في نحو فوهه بالأضافة إلى الضمير مع سهولة الخطب في حذفها لخفائها وكونها كالمعدوم ثم أبدلت

الواو ميما عند التجرد عن الأضافة لئلا يبقى المعرب على حرف واحد عند سقوط هاء وقد الكاض والأصل في مشاه

فان أصله فوه بدليل أفواه حذفت الهاء لما مر ثم أبدلت الواو ميما لئلا يبقى المعرب على حرف واحد

قوله وشاذ الخ عطف على قوله لازم أي ابدال الواو ميما شاذ ثم ان الشاذ قد يكون لورود خلافه كما مر وشاذ ضعيفا كما مر في هذا أمر ممضو عليه وقد يكون ضعيفا لورود خلافه كما في نهو عن المنكر وهو نهوي عن المنكر والأصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لأن القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الأدغام على ما مر

وتبدل أيضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجوه واصلها جؤنة وجؤون بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل للثقل غلظ لان تركيب جان مهمل في اللغة وحينئذ لا يحتاج الصحاح والجونة جونة الهمزة تالصاحب الصحاح أصرعين بالضم مصدر الجون من البين والجونة أيضا درع الهزاظاهر في ارادة ما يعم الهمزة فيه بدلا لأنه جعله مقابلا للاصل والهمزة فيه بدل من الواو وهو جونة العطار وربما همزوا وقول صاحب القاموس

في ابدال الواو

وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه
الله على الخير ومن الباء في بنات مخر

فان وأما فوان بالجمع بين الميم والواو مع كونها عوضاً عنها فكأنه مخالف للقياس مبني على توهم أن الميم من نفس
اللهمة وأن الأصل فمو كأخ وأبو في أخ وأب لكن تمسك به الأخفش فكون الميم مبدلة عن الهاء بعد قلبها من مكانها
الى موضع الواو فحصل فهو ثم أبدلت الميم عنها فحصل فموا وإذا أضيف عادت الواو بنفسها رفعاً ومع القلب ألفاً
نصباً وياءً جرًّا كما تعاد في أخواتها من الأسماء الستة عند الأضافة فيقال فوزيد وفوك وفاك وفيك مثلاً وربما
جاء بالميم عند الأضافة أيضاً من غير اختصاص بالشعر كما زعمه بعضهم ومنه الحديث لخلوف فم الصائم ٥

أطيب عند الله من ريح المسك [و] ابدال الميم من اللام [ضعيف في لام التعريف وهي] لغة [طائية] وقيل
حميرية وقيل هي لغة أهل اليمن ويحتمل ورودها في لغة هؤلاء جميعاً وعليها ورد ليس من امبر امصيام في امسفر [و]
ابدال الميم [من النون لازم في] كل نون ساكنة بعدها الباء الموحدة سواء كانتا في كلمة واحدة [نحو عنبر وشنباء]
كحماء مؤنث أشنب من الشنب وهو حدة الأسنان أو بردها وعذوبتها أم في كلمتين نحو من بعد وسميع بصير
لعسر النطق بالنون الساكنة مع الموحدة [و] ابدالها من النون [ضعيف في البنام] في قول رؤبة بن العجاج :-

يا هال ذات المنطق التمتام ٭ وكفك المخضب البنام ٭ وهال ترخيم هالة إسم امرأة منقولة من هالة القمر والتمتام
هو الذي يكرر التاء والبنام أصله البنان وهي أطراف الأصابع [و] في [طامه الله على الخير] أي خلقه وجبله
عليه والأصل طانه بالنون يقال طين فلان على كذا أي خلق عليه وجبل وكأنه من الطينة وجاء عكس ذلك الذي

ذكرين

وما زلت راتما ومن كتم والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء
من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الأفصح

ذكر من ابدال الميم من النون في قولهم أسود قاتم أي قاتم حيث ابدل النون من الميم [و] كذلك الابدال الواقع
في الميم من الوحدة ضعيف [في بنات مخ] بالميم المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة والراء المهملة فان الأصل
بخر بالوحدة وبنات بخر سحائب رقاق بيض يأتين بالصيف كأنها تتولد من البخار [و] ابدالها منها أيضا ضعيف
في قولهم [ما زلت راتما] على كذا أي مقيما عليه من رتب الشيء رتوبا اذا ثبت وكون الميم فيه وفي بنات مخ
أصلية غير مبدلة محتمل عند ابن جني لاحتمال كون المخ بمعنى الشق والراتم من الرتيمة وهي خيط تشد على الأصابع
لتذكير به الحاجة فلعل المعنى مازلت جاعلا الرتيمة على أصبعي على كذا للذكر أنساه [و] كذا هو ضعيف في قولهم رأيت
كذا [من كثم] محركة بالكاف والمثلثة والميم والأصل من كثب بالوحدة أي من قرب [والنون] تبدل [من الواو واللام] و
ابدالها من الواو [شاذ] مخالف للقياس غير مطرد لكنه مسموع من الفصحاء [في صنعاني وبهراني] في النسبة إلى صنعاء
اليمن وبهراء أبي قبيلة ولما كان ابدال النون التي مخرجها الفم من الهمزة التي مخرجها أقصى الحلق بعيدا مع أن قياس النسبة
قلب همزة التأنيث واوا كما مر حكموا بأن تقلب الهمزة واوا حتى حصل صنعاوي وبهراوي ثم اعتبر قلب الواو نونا
[و] ابدالها من اللام [ضعيف] لعدم وقوعه في كلام الفصحاء وربما وقع في كلام بعض العرب [في لعن] بتشديد
النون في لعل باللام للترجمي وهذا من ابدال الحرف ومن استبعده قال هما لغتان من غير ابدال وان كانت لغة النون
قليلة [والتاء] تبدل [من الواو والياء والسين والباء] الموحدة [والصاد] المهملة [فمن الواو والياء لازم في كل واو
أو ياء كانت فاء افتعل] نحو [اتعد واتسر] وأصلهما أوتعد وايتسر بالياء ولزوم هذا الابدال انما هو [على الأفصح]

فعل الرتيمة سنات فمن الكثرة ملابستها للشق لانها ترتبها تشق كثيرا والله أعلم كتبه

واما حكم في الأولين بالشذوذ في الثاني بالضعف لان الابدال شاذ مطلقا ان كان على خلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعف ان كان على خلافه استعمال الفصحاء جاربردي

والأصل لعل لكثرة استعمالهم ابدال اللام نونا استمر ابدالها في لعل تشبيها لها بإن المشددة في كثرة الاستعمال وقوتها من أخواتها جاربردي

ا ت ع د
ا ت س ر

وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الزعالت ولصت ضعيف

وجاء في غير الأفصح في الماضي ايتعد وايتسر كلاهما بالياء قبل التاء وفي المضارع ياتعد وياتسر كما مر [وشاذ في] نحو [اتلجه] كأكرمه والأصل أولجه من الولوج قال ؛ رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعِلٍ مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِي فِتَرَهْ ؛ أي موليج كفيه في فترة وهو بالفاء والفوقانية والمهملة مابين السبابة والإبهام عند فتحهما ومن ابدالها من الواو ما وقع في تراث وتجاه وتولج من الولوج للناس الوحش الذي يلج فيه ويأوي فيه قال سيبويه أصله وولج بواوين على فوعل لندرته تفعل في الأسماء وكثرة فوعل وتترى والتكلان وقولهم ضربه حتى إتلاه من مهموز اللام أي أولاه أي ألقاه على هيئة المتلي أو على جانبه الأيسر وفي كلتا عند من يقول أنها فعلى ولامها الواو [و] ابدال التاء من السين على وجه الأطراد في السعة وغيرها الآتي [في طست وحدم] في لغة طيء فأن أصله الطس بتشديد السين لاطراد جمعه على طسوس وطساس وتصغيره طسيس وقد يجمع الطست على طسوت تنزيلا للتاء منزلة الأصلي ولم يحكم احد فيه بأن السين مبدلة عن التاء لعدم ثبوت كونها من حروف الابدال بخلاف التاء ولا يقدح في دعوى إبدالها من السين في طست وحده قوله ؛ يَا قَاتَلَ اللهُ بَنِي السَّعْلَاةِ ؛ عَمْرَو بْنَ مَسْتُودٍ بِشَرِّ النَّاتِ ؛ أي شر الناس لأنه نادر للضرورة وأما ما قيل في الجبت وهو اسم صنم في الأصل فاستعمل لكل من عبد من دون الله أن أصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فأبدلت سينه تاء فكأنه غير مرضي عند المصنف وأما بيتٌ في سدس فأبدالها تاء إنما هو للإدغام فليس مما نحن فيه [و] ابدال التاء [في الزعالت] بالزال المعجمة والعين المهملة من الوحدة [و] في [لصت] في لغة طيء من الصاد المهملة [ضعيف] وأصل الأول زعالب بالوحدة محقق زعاليب بالمدة قبلها لأن واحدها زعلوب

وهو القطعة

ويلزم منه ان أصل الزعالب بالتذكير منه بار
كما هو القياس في نحو قرطاس و
لم أر طيء جاء بزرك

ذكر ابدال التاء من الصاد في لصت
ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بمعنى
اللص اللقن في لغة طيء وانهم
هم الذين يقولون للقمص طست
وذكر في شرح الهادي أنه يقال لص
لصوت كميت وميوت والوجه
اللص والكسر أفصح ولصت بمعنى اللص
يدل على الصاد قولهم تلصص عليهم وهو
منها جار ذكر
ملا والذي قالا انها فعال لكن جعل الام
الفوقانية ولكن قالا زيدت بينها فتحق
لامها وقع انه الذي يقع
وسماع سكون ما قبلها ع خلافا لياس
زيادة تمكن الامر وانتباع ياقبلها
ضعيف والتفصيل في شرح المفصل
ذكر بعضهم ان كلاهما يا قوتستعمل مجرد التنبيه
فيحتمل كونها ياقوت تستعمل مجرد التنبيه
عند وفاداي يا ليت ليتني كنت
فيه للتفهيم كما انه ينادى كل من يصح النداء
قال الله عملة دعائية والسلاة اخت القول
وارادبهم فلانا عبد مسعود والسلاة بضم اللام
لشرائهم فلانا عبد مسعود بن السلاة
عمرو بن مسعود براء بن بنى السلاة حيث
لم مسلم
كتبته وفيمن كنت مريضا في الجزء

والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في طيء وهذا الذي في أذا الذي ومن الألف شاذ في أنه وحيهله

وهو القطعة الخلقة من الخرقة وقال أبو عمرو وهو طرف البنان وأصل الثاني اللص بالصاد المشددة للسارق لجمعه على لصوص وفي بعض الشروح ان اللص يقال بالحركات الثلث في اللام والكسر أفصح واللصة بفتح اللام وقد جاء في جمعه لصوت أيضا كما قلنا في طسوت [والهاء] بدل [من الهمزة والألف والتاء والياء فمن الهمزة مسموع

في] نحو [هرقت] في أرقت [وهرحت] الغنم في أرضها أي رددتها إلى الملح وهو بضم الميم ماؤها بالليل وحكى اللحياني هردت اهريد كهرقت أهريق فاردت [و] في [هياك] بكسر الهاء وتشديد الياء في إياك من الضمرات كما قال فهياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر وهو في البيت منصوب على التحذير [و]

في [لهنك] أي لأنك بقلب الهمزة من إن المكسورة المشددة هاء كما قال لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضا ومغضبا [وهن فعلت] في أن فعلت [في لغة طيء] فانهم يقلبون همزة إن الشرطية هاء [و] في [هذا الذي في أذا الذي] بقلب همزة الاستفهام هاء كما قال وأنى صواحبها فقلن هذا الذي سمع المودة غيرنا وجفانا يعني وأتى المحب صواحب المحبوبة فقلن أذا الذي أعطى مودته غيرنا وحكى قطرب هرذا منطلق أي أزيد وإذا كانت الهمزة مستثقلة شديدة قلبوها في هذه المذكورات هاء لقرب المخرج مع كونها مهموسة خفيفة فهي أليق بأن يفتح بها اللفظ حيث يكره الافتتاح بالمستثقل الشديد [و]

أبدل الهاء [من الألف شاذ في أنه وحيهله] في أنا التعلم وحيهل بمعنى أسرع فان الألف تزاد فيهما وقفا كما مر وقد تقع فيها الهاء الساكنة في الوقف موقع الألف وإذا كانت الألف فيها أكثر استعمالا من الهاء فحكموا بأنها

الصدور عن الشيء الرجوع عنه والمصدر قد يكون مصدرا لما يصح الصدور وقد يكون لموضع الوقوع أي هذا مورد الأمر لان من توسعت عليه طرق الورود عليها والدخول فيها ما تدري الخلص عنها ان صعبت عليك مسلكا

أي ذو سلامة وجيد وهو ذا أي الذي صحيح غير معتور والعتر والك الغبة بالجد في الحالين أي فيقول لك اقتد بالجد أي في حالتي الرخاء والنضب

قوله وفي هذا الذي الهاء للتنبيه ميزانه من همزة الاستفهام وذا اسم إشارة صحيح

وَفِي مَهْ مُسْتَفْهِمًا وَفِي يَا هَنَاهْ عَلَى رَأْيِ

مبدلة عن الألف على قاعدتهم في جعل الأخف مبدلاً عن الأكثر وزعم بعضهم أن الهاء فيهما للسكت وقفاً فلا إبدال

كما في قِهْ وَرَهْ [وفي مَهْ] حال كونه أي لفظ ما [مُسْتَفْهِمًا] لأنه جعل مستفهماً بالكسر كما هو الظاهر مجازاً من

قبيل الإسناد إلى الآلة أو حال كون اللفظ مستفهماً وأحتر به عما لم يكن إستفهامية فإن الإبدال مختص بالاستفهامية كقوله ÷ قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ مِنْ هَيْهُنَا ÷ وَمِنْ هُنَهْ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَمَهْ ÷ أي وردت الإبل من أمكنة

مختلفة فإن لم ترد ها إلى مواضعها فانتضح وقيل يحتمل أن يكون الألف محذوفة من ما الاستفهامية وإن لم تكن

مجرورة ويكون الهاء للسكت وقفاً وجوز بعضهم كون مه زجراً للخاطب أي اكفف فليس فيه إستفهام ولا إبدال

[و] كذلك إبدال الهاء من الألف شاذ [في] قولهم [يا هناه] في النداء بمعنى ياهن والهن كلمة كناية معناها الشيء

والتعبير به عن المنادى للتحقير ويأتي فيه التلطف كما في التصغير وإبدال الهاء من الألف في هناه إنما هو [على رأي]

إختاره جماعة من البصريين وقالوا الأصل فيه هَنَاوٌ بالواو على فَعَالٍ كما أن الأصل في الهَنِ هَنَوٌ على فَعَلٍ ثم قلبت المتطرفة

فيه بعد الألف ألفاً فاجتمعت ألفان وكان القياس قلب الأخيرة همزة كما في كساء لكنه يلتبس بِفَعَالٍ من التَّهْنِيَةِ من

هناء بالهمزة فقلبت هاء لمناسبتها للهمزة التي هي القياس في المخرج وقال بعض البصريين إنها قلبت همزة على القياس ثم

قلبت الهمزة هاء لدفع الإلتباس فالهاء مبدلة عن الهمزة لا عن الألف وهي على قول الفريقين مبدلة واقعة موقع أصلي

هو الجزء الأخير من اللامة وتمسكوا في ذلك بثبوتها في الأصل ومجيء ضمها في التسعة كالضم في يا رَجُلُ فليست للسكت وهي

إما أصلية أو مبدلة واقعة موقع أصلي لأنها لا تزاد لغير السكت في الآخر وقولهم في الجمع ياهَوَاتُ يدل على أن اصلها الواو

فهي مبدلة وزعم الكوفيون والأخفش وأبو زيد أن الأصل ياهن فزيدت الألف والهاء كما في يازيداه والهاء للسكت وأما

ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام من النون والضاد في أصيلال وهو قليل وفي الجمع وهو ردي والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وفي نحو حصط شاذ

الأثبات وصلا والضم فلشبيهها الوقوعها في الآخر بالحرف الأخير الذي يجري عليه الأعراب من اللغة وقيل تشبيهها بهاء الضمير وأما ما قال بعضهم من أنه فعال بهائين أصليتين هما الفاء واللام فضعيف لقلة باب سلس ودلالة هنوات على خلافه [و] إبدال الهاء [من الياء في هذه] للأشارة إلى المؤنث وأصله هذى وجوز الصنفي في شرح المفصل كونه صيغة موضوعة برأسها من غير ابدال [ومن التاء] التي للتأنيث [في باب رحمة وقفا] كلام في الوقف [واللام] بدل [من النون والضاد] المعجمة لكن ابدالها من النون [في أصيلال قليل] من الضاد [في الجمع ردي] والأصيلال تصغير أصلال تصغير آصال بالمد على غير القياس [والأصل] فيه [أصيلان] وهو من شواذ التصغير لأنه جمع كثرة فتصغيره على لفظه مخالف للقياس وقيل إنه تصغير أصيل نفسه على غير القياس على ما يشعر به كلام سيبويه وعلى أي حال قد تبدل النون في هذا المصغر لاما كما روى في قول النابغة ؛ وقفت فيها أصيلالا أسائلها ؛ عيت جوابا وما بالربع من أحد ؛ وحكى بعضهم ما أنشدناه في ذي الزيادة أعني قوله ؛ مال إلى أرطاة حقف فالجمع ؛ باللام أي فاضطجع [والطاء] بدل [من التاء] وابدالها منه [لازم في] تاء الأفتعال إذا كان فاؤه صادا [نحو اصطبر] من الصبر أو ضادا نحو اضطجع أو طاء نحو اطرد أو ظاء نحو اظطلم لكون هذه الحروف مجهورة مطبقة والتاء مهموسة لا إطباق فيها فاختاروا إبدالها إلى الطاء التي تناسب التاء في المخرج وتناسب تلك الحروف في الأطباق كذا قال نجم الأئمة رضي [و] إبدالها من التاء [في نحو حصط] في حصت بمهملتين من الحوص وهو الخياطة وفحصط في فحصت ونحوهما ما فيه التاء [شاذ] قد يقع في لغة تميم

بيان إبدال الهاء

بيان إبدال الطاء

والدال من التاء الازم في نحو ازدجر واذكر وشاذ في نحو فرد وفي اجدمعوا واجدز ودوج والجيم من الياء

المشددة في نحو فقيمي وقفا وهو شاذ وفي ابو علج اشذ

والوجه في شذوذه ان الضمير كلمة برأسها فحقها ان لا يغير ولا يؤثر فيها حرف الاطباق [و] ابدال [الدال من التاء]

وهو الازم في] تاء الافتعال اذا كان فاؤه زاياً [نحو ازدجر] من زجر أو دالاً معجمة [و] ذلك نحو [اذكر] أو دالاً

مهملة نحو ادرء من الدرء وهو الدفع لكون تلك الحروف مجهورة والتاء مهموسة فأبدلت إلى الدال المجهورة المناسبة لها في المخرج وتدغم فيها الدال إدغاماً لازماً للاتحاد والدال غالباً لقرب المخرج دون الزاء للبعد [و] ابدالها

دالاً [شاذ في] ما إذا كانت ضميراً [نحو فرد] وفرت من الغنم كما شذ حصط [و] كذلك هو شاذ [في] نحو

[اجدمعوا] في اجتمعوا [واجدز] في اجتز من الجز بتشديد الزاء وهو القطع كما روى في قول يزيد بن الطثرية

وقلت لصاحبي لا حبسانا ... بنزع أصوله واجدز شيحا ... وأنما شذ ذلك لأن الجيم وان كانت مجهورة لكنها

أقرب إلى التاء من الحروف المتقدمة فيسهل النطق من غير ابدال [و] كذلك هو شاذ في [دوج] في توج وأصله ووج

بواوين فقلبت الواو تاء كما مر ثم التاء دالاً كذا قال سيبويه ولم يجعل الدوج موضوعاً براسه من الدلج للسير في الليل

مع مناسبة لسير الوحش اليه في الليل ليلاً روى فيه لأن التوج بالتاء اكثر فجعل الأقل منه بالأبدال [والجيم] تبدل

[من الياء المشددة في] الوقف [نحو فقيمج] بالجيم المشددة في فقيمي بالياء المشددة للنسبة إلى فقيم على ما حكاه

أبو عمرو لتناسب الياء والجيم في الجهر لكن الجيم شديدة فإذا شددت الياء صارت قريبة منها فأبدلت جيماً للبيان في الوقف الذي يخفى فيه الحروف الموقوف عليه كذا قيل [وهو] مع ذلك [شاذ] قليل [و] ابدال الياء المشددة [في] نحو قول

الشاعر خالي عويف [وأبو علج] ... المطعمان اللحم بالعشج ... أي أبو علي وبالعشي [اشذ] من ذلك لأنه ابدال

في الوصل

ومن غير المشددة في نحو لاهم إن كنت قبلت حجتي أشذ وفي نحو حتى إذا ما أمسيت وأمسا ٥

أشذ والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جوازا

في الوصل بدليل أن الوزن لا يتم إلا بإظهار الحركة وإشباعها فلا خفاء فيها لكفاية الوقف حتى يناسبه الإبدال للبيان وهذا على شذوذه مبني على إجراء الوصل مجرى الوقف كما قال بعضهم وهذه العبارة ليست في كثير من نسخ المتن [و] ابدال الجيم [من] الياء [غير المشددة في نحو] قول رجل من أهل اليمن على ما قال المفصل [لاهم إن كنت قبلت حجتي] فلا يزال شاجي

بأتيك يجأ أمرنهات ينزى وفرتج حيث أبدل الياء المخففة التي هي ضمير المتكلم جيما من حجتي ربي وفرتي أشذ

من ابدالها من المشددة لبعد مناسبة المخففة للجيم لعدم الشدة ولاهم بمعنى اللهم وأنشد ابن مالك بدله يا رب

والشاجي من شجج البغل بالمعجمة فالمهملة فالجيم أي صوت والأمر الأبيض والنهات النهاق وينزى

بالنون والمعجمة من باب التفعيل أي يحرك والوفرة الشعر إلى شحمة الأذن [و] ابدال المخففة جيما [في نحو] قوله

[حتى إذا ما أمسجت وأمسجا] أي أمست وأمسى [أشذ] من نحو حجتي لأن هذا الابدال في الوصل مع

ذلك فالياء فيه ليست ملفوظة لأنها قد زالت بالإعلال فلما أنها قد زالت وابدلت جيما وتولدت الألف في أمسجا من

إشباع الفتحة ومنهم من يجعل الإبدال فيه عن الألف والمسوغ لإبدالها عن الألف كونها مبدلة عن الياء ومن ابدال

الياء جيما عجعجة قضاعة وذلك أنهم يبدلونها مخففة كانت أو مشددة جيما إذا كانت مع العين كما يقولون

راعج إبلي مع بعنوان راعي إبلي معي ومن ذلك أبو علج وبالعشج على ما ذكره بعض النحاة فلا يشترط اتصال

الياء بالعين [والصاد] بدل [من السين التي بعدها غين] معجمة [أو قاف أو خاء] معجمة [أو طاء] إبدالا

قياسا ولكن لا وجوبا بل [جوازا] سواء اتصلت السين بأحدها أو انفصلت بحرف أو حرفين أو ثلثة لأن السين

يزيد اللهم إن كنت قبلت حجتي فلا يزال شاجي أتيك يجأ أمرنهات ينزى وفرتج في شاجي هذه صفته وأنا جيء من شجج البغل صوت جيء

فإن الأصل أمسيت وأمسيا وقيل انها بدلت من الف أمس وشاع ابدالها ثانيا لكونها مبدلة من الياء وإن كان الجيم أبدلت من الألف والغالب في هذا أشذ لأنهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة جيء

ابدال الصاد من السين

نحو أصبغ وصلخ ومس صقر وصراط والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين

نحو يزدل وهكذا فردي أنه وقد ضوزع بالصاد الزاي

مهموسة منخفضة وهذه مجهورة مستعلية فكرهوا الأنتقال من المنخفض الى المستعلي البائن له في صفة

الجهر أيضاً فجوزوا قلبها صاداً لمناسبتها الهاء في الهمس ولهذه الحروف في الأستعلاء فيتجانس الحروف في الصوت

[نحو أصبغ] الله عليه النعمة في أسبغها بمعنى كملها [وصلخ] الشاة في سلخها أي كشط جلدها وصلخ الشهر

في سلخه [و] فلان زاق [مس صقر] في سقر [وصراط] في سراط ونحو مصاليق في مسالق جمع مسلاق

للخطيب البليغ وأما إذا تقدمت تلك الحروف على السين نحو دراهم بخس والقسر فلا يجوز الأبدال لأنه من قبيل

الأخذ من المرتفع فيسهل جريان النطق كما مر في الأمالة [والزاي] تبدل إبدالاً جائزاً فصيحاً [من السين والصاد]

المهملتين [الواقعتين قبل الدال] المهملة على وجه الأتصال حال كونهما [ساكنتين] لكراهة الأنتقال من هاتين

المهموستين المشتملتين على التصفير الى الدال المجهورة الخالية عنه فقلبوهما زايا لمناسبتها الهاء في التصفير و

الدال في الجهر [نحو يزدل] فلان ثوبه كيكرم في يسدل وأسدله إرخاءه [و] نحو [هكذا فردي أنه] أي

فصدي وهذا الكلام قاله حاتم الطائي وذلك أن قوماً أسروه فأمرته نسوتهم بنصد الناقة فنحرها فقلن له هلا

قصدتها فقال هكذا فردي أنه وأنه تأكيد للياء في فردي والهاء للسكت تريد أنه لا يعتني ببقاء الناقة ليكتفى

بنصدها ويقنع بدمها بل اعتمد نحرها والسكون العارض لا الأصلي نحو المثل السائر لم يحرم من فزدله أي فصدله

بإسكان القيدين من الفعل المجهول تخفيفاً [وقد ضوزع بالصاد] الساكنة قبل الدال كيصدق ويصدر [الزاي] والمعنى

نطق

دونها وضوع بها متحركة أيضا نحو صدق وصدر والبيان أكثر فيهما ونحو مسترقر كلبية وأجدر

وأشرق بالمضارعة قليل

نطق بها على وجه يضارع الزاي أي يشابهها بأشرابها شيئا من صورتها حتى يحصل ما هو بين الصاد والزاي للجمع بين مجانسة الدال بوجه ما والمحافظة على أطباق الصاد وهذه المضارعة يقال لها الإشمام في عرف القراء وهي فصيحة وردت في الكلام الفصيح [دونها] أي دون الزاي فإنهم لم يضارع بها الصاد والمختار عند محققي الشارحين الموافق لما يظهر من شرح المفصل أن معنى دون السين قبل الدال كيسدل فإنهم لم يضارعوا بها الزاي بل أبدلت زايا صريحة لاتحاد مخرجها وتشاركهما في الصفير فيشكل اشرابها صوتها من غير أن يزلق اللسان إلى الإبدال الصريح مع أنها الإطباق فيها حتى يحافظ عليه [وضوع بها] أي بالصاد قبل الدال حال كونها [متحركة أيضا] كما ضوع بها ساكنة [نحو صدق وصدر] فيشرب في مثلها مع تحركها صوت الزاي لمجانسة الدال حملا على الساكنة ولم يبدلوا المتحركة ابدالا صريحا لقوتها بالنسبة إلى الساكنة وكون الحركة كالفاصل بين المتنافيين فكرهوا ابدالها وازالة صورتها بالكلية بخلاف المضارعة لبقاء الأثر معها في الجملة ولم يجوزوا المضارعة مع الفصل بالحرف لقوة الفاصل الا فيما سمعت هي فيه كلفظ الصاد لأنهم حملوا نحو ذلك على صراط حيث جاء بأشمام الصاد صوت الزاي وبه قرء حمزة وانما حمل عليه لمناسبة الطاء للدال [والبيان] وهو اظهار الحرف التاء للدال ثم بالأتيان بنفسه صريحا [أكثر] بالاستقراء [فيهما] أي في السين والصاد من الأبدال والمضارعة وفي بعض النسخ منهما بمن فالضمير للأبدال والمضارعة [ونحو مسترقر] في سقر بأبدال السين قبل القاف لرخو السين وجهر القاف زايا صريحة لمناسبتها للسين في المخرج والصفير والقاف في الجهر لغة [كلبية] منسوبة إلى بني كلب [و] قولهم فلان [أجدر] بكذا من غيره أي أحق به [و] خطيب [أشرق] أي بليغ [بالمضارعة] بأن يشرب الجيم قبل الدال صوت الشين المعجمة

الشدة حركة سبعة اشرف بكون الدال وهو فوق السمق ثم رخو منها اشرق ادرة شدقا بليغة مسهب

الإدغام: أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل

والشين المعجمة قبل الدال صوت الجيم [قليل] ردئ لم يأت في كلام فصيح لعسر النطق به كذا في شرح المفصل وقد يفسر المضارعة في المتن هيهنا بأشراب كل من الجيم والشين المذكورتين صوت الزاي حملا للشين على الصاد للتناسب في الهمس والرخاوة وحملا للجيم على الشين للاتحاد في المخرج كأنه أراد أنه قليل بالنسبة إلى البيان أو إلى المضارعة في الصاد وإن كان في الشين الساكنة قبل الدال كثيرا أو نفسه على ما ذكره سيبويه فهذه هي الإبدالات الواقعة في لغة العرب قبل المخالطة بالعجم ووقع بعدها إبدالات مستقبحة خارجة عن قانون اللغة كما تسمع منهم في هذا الزمان ﴿الإدغام﴾ لغة إدخال الشيء في الشيء ومنه ادغت اللجام في فم الفرس واصطلاحا أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك] بالأصالة وإن عرضه السكون كما في الوقف [من مخرج واحد من غير فصل] بينهما في النطق فاعتبار الحرفين واتحاد المخرج لأنه لا يتصور في أقل منهما ولا في أكثر ولا مع اختلاف المخرج كما هو ظاهر والفاء من قوله فمتحرك دلت على اعتبار كون المتحرك عقيب الساكن من غير وقوع حرف بينهما حتى التنوين فيخرج به نحو ظللت ومددت مما وقع فيه الساكن عقيب المتحرك ونحو نزل بالزاء بين اللام الساكنة والمتحرك ونحو واسع عليهم بالتنوين بين المثلين فأنه لا إدغام في شيء من هذه ثم أن التعقيب المفهوم منها يشمل ما يكون مع النطق بالحرفين على التفصيل والفك بأن لا يكون النطق بهما دفعة وإن تعاقبا بلا مهلة وما يكون مع ه إدراج أحدهما في الآخر بحيث يصير كالمستهلك وتعرض لهما جهة واحدة لأجلها يرتفع اللسان بهما دفعة لكن على وجه يخالف الساكن فمتحرك بعده عند الأمعان فأخرج الأول بقوله من غير فصل أي من غير فك في النطق

كالفك

ويكون في المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الأول إلا في الهمزتين إلا في نحو سأل والرآث

وإلا في الألف لتعذره

كالفك في رأيا إذا قلبت همزته ياء للتخفيف كما يأتي فتعين في الإدغام التعقيب على وجه يكون النطق رفيعا الآن

الداعي إليه ما يلزم في النطق بالمتحدين تفصيلا من الاستثقال الظاهر اللازم من تحريك اللسان عن موضع هو مخرجها

ثم رده إليه فيدفع ذلك بالإدغام ليكون بمنزلة حركة واحدة فاللسان والكوفيون يخففون الأول منه على أنه مصدر

أدغم كأكرم والبصريون يشددونها على أنه مصدر باب الافتعال فقلبت تاء الافتعال دالا [ويكون] الإدغام [في

المثلين والمتقاربين] في المخرج بعد جعلهما مثلين كما سيجيء إن شاء الله [المثلان] أي ادغامهما على ثلاثة أقسام واجب

وجائز وممتنع وتفصيل ذلك أنه [واجب عند سكون الأول] سواء كانا في كلمة واحدة نحو المد مصدر مد

أو في كلمتين نحو اذهب بكر واسمع علما [إلا في الهمزتين] فإنه يمتنع ادغامهما وإن سكنت الأولى سواء كانتا في

كلمة واحدة كما إذا بنى من قرأ مثل سبطر فيقال قرأئ بقلب الثانية ياء على قياس تخفيف الهمزة أم في كلمتين نحو اقرأ آية

وليقرأ أبوك فإنه يجري على قياس تخفيف الهمزة عند الأكثر كيونس والخليل وعلى التحقيق واظهار الهمزتين عند

أبي إسحاق وجماعة وقال سيبويه هي لغة ردية وقال فيجب الإدغام على قول هؤلاء مع سكون الأول ويجوز ذلك

إذا حركنا نحو قرأ أبوك والمختار تخفيف الهمزة على القياس فيه وعدم الإدغام لثقل الهمزتين وليمع الإدغام [إلا في] صورة

كونهما عين الكلمة وحصول المثلين بتضعيف العين فإن الإدغام واجب حينئذ سواء وقعت بعدهما ألف [نحو سأل] على

فعال بتضعيف العين [ورآث] بتلك الزنة من رأث الطعام بالدال المهملة والهمزة والمثلثة أكله ويقال إنه أم الوبر

أيضا لكل الصفاق أو رداسم الوادي بتحقيق الهمزة أم لا نحو بؤس على فعل بضم الفاء وتشديد العين جمع بائس كركع جمع راكع

قال السيد إن توهم بعض القراء أن إدغام الهمزة وليس الأمر كما توهموه بل إنما

أتوه على مذهب تخفيف الهمزة وهو المختار انتهى

وقال أبو عثمان بالحن في وجه إدغام الهمزة

في عين الكلمة وردوا لأنها ما جاز بأن تعتد

يكون الابتداء بها وصحة الابتداء لا

في ختمان نحو يدع وصعر وقد يشتبهان نحو

حباب بالراء افترقت الهاء بسببها انتهى منه

والآ في نحو قُوِلَ للإلباس وفي نحو تُؤْوِي ورِئْيًا على المختار إذا خُفِّفَ وفي نحو قالوا وما

وذلك لأنه يحتمل في الحشو ما لا يحتمل في الطرف كذا قيل [وإلا في الألف] إذا تكررت فإنه يمتنع فيها الإدغام [لتعذره] فيها كما هو ظاهر نحو صحراء فإن أصله القصر وزيدت ألف أخرى للمد توسعاً فاجتمعت ألفان فقلبت الثانية همزة وكذلك الإدغام وكذلك نحو كساء بعد قلب اللام ألفاً كما مر واعتبار التحرك في ثاني الحرفين في تعريف الإدغام مغن [لتعذر] عن هذا الاستثناء كما قيل لتعذر الحركة في الألف فيكفي أن يقال إنه واجب إلا في الهمزتين [وإلا في نحو قُوِلَ] مجهول قَالَ مُقَاوَلَةً فإن الإدغام فيه أيضاً ممتنع [للالتباس] بالماضي المجهول من باب التفعيل الذي وضعه على الإدغام فيه أيضاً فإنه لو أدغم حصل قُوِّلَ بضم القاف وكسر الواو المشددة فيقع الالتباس [وإلا] في [نحو يُؤْوِي] مضارع قولك آوَيْتُهُ للمكان بالمد في أوله لأكرمته إذا أنزلته وقوله تعالى كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا [وَرِئْيًا] وهو المنظر الحسن وقيل ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة فإن نحوهما من الألفاظ التي يؤدي تخفيف همزتها بالقلب المقيس في تخفيفها إلى اجتماع المثلين مع سكون الأول مستثنى من قاعدة ادغام المثلين المذكورين محكوم عليه بامتناع الإدغام فيه [على] القول [المختار] لعدم الاعتداد باجتماعهما العروضه [إذا خفف] على الوجه المذكور مثل أن تقلب الهمزة واواً في يؤوي فيجتمع واوان وتقلب ياء في رِئْيًا فيجتمع ياءان وربما اعتد بعضهم بالاجتماع العارض فجوز فيهما الإدغام وقرئ به قوله تعالى رِيًّا وقد يوجه بجعل الأصل في هذه القراءة رِيْيًا من رَوِيَتْ الوَلَهُمْ وجلودهم بالواو إذا امتلأت وحسنت فقلبت ياء وأدغمت فليس مما فيه اللام [وإلا في] ما إذا كان المثلان في كلمتين وأولهما الساكن في الكلمة الأولى مدة فإن الإدغام فيه ممنوع للمحافظة على تلك المدة التي عهد وجودها قبل الاجتماع من الكلمة الأخرى [نحو] الواو

من قالوا

وشرطها ان تكون الفتحة نحو صحراء فان أصله القصر وزيد ألف للمد توسعا فالتقى الفان فلام يمكن ادغامها لتعذر الادغام لتعذر تحريك الثانية حركة قوية وكذلك الفان ولم يمكن الادغام قلبت الثانية همزة وكذلك كساء بعد قلب اللام الفا كما مر وقال سيبويه والخليل لم يمتنع نحو قول لعروض الواو الأولى فانها صحيحة في الأصل وانما عارض ما يقتضي اعلالها وهو وقوعها بعد الكسرة لكن لما لم يمتنع نحو قول للالتباس كان لئلا يمتنع نحو قوِّل للالتباس أولى لان العارض أقل من عروض الواو لانه لا أصل له وقد اعتد بالعارض اذا كان كثيرا كما مر في نحو يؤوي

وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو ردّ يردّ إلا في نحو حيي فإنه جائز والأوجه اختلاس

من قالوا وقوله تعالى [قالوا وما] لنا ألا نقاتل في سبيل الله [د] الباء من قوله تعالى [في يوم] كان مقداره

ألف سنة وقولك يدعوا واقد ويعطى ياسر وإما إذا كانت المدة ومثلها في كلمة واحدة كمدعو ومرمى اسمي مفعول

فإنها تدغم حيث لم يعهد وجودها في حال حتى يحافظ عليها بل وقعت في تلك الكلمة مدغمة في أول الوضع ويستثنى

أيضاً من وجوب إدغام المثلين مع سكون الأول هاء السكت التي وصلت بما بعدها على نية الوقف نحو ما أغنى عني

ماليه هلك عني سلطانيه فأن أدغامها ضعيف قياساً على ما صرح به بعضهم لانقطاعها عما بعدها بالوقف المنوي

لكن روى عن ورش فيها الأدغام ولعله على سبيل التجويز فقد ظهر لي فيها أن الأدغام مع سكون أول المثلين واجب

إلا فيما أستثنى [و] كذلك هو واجب [عند تحركهما] كائنين [في] آخر [كلمة] واحدة حيث يكون حالها الحركة بالنظر

إلى نفس تلك الكلمة من غير مدخلية كلمة أخرى [و] الحال أنه [لا إلحاق] للكلمة التي وقعا فيها بكلمة أخرى [ولا لبس]

عند الأدغام ببناء آخر وذلك [نحو ردّ يردّ] فأن أصلها رد يرد دكنصر ينصر فسكنت الدال الأولى وأدغمت بخلاف ما

إذا كانا في كلمتين نحو جاء أبوك وذهب بكر فأنه لا إدغام حينئذ لكونهما مع الحركة في كلمتين في حكم المنفصل أحدهما عن الآ

خر وأما مع سكون الأول فيلتصق بالثاني لعدم الفاصل حتى الحركة وبخلاف ما عرضت فيه حركة الثاني بمدخلية كلمة

أخرى إتصلت بها نحو ألفي الشر فأنه لا اعتداد بها لعروضها كما لا يعتد بسكون الوقف وبخلاف الملحق نحو قرد وبخلاف

ما فيه اللبس نحو سُرِرٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ويجب الأدغام مع الشرائط المذكورة [إلا في] ما عينه ولامه كلاهما حرف علة

من فعل بالكسر [نحو حيي فأنه] فيه [جائز] وليس بواجب على ما مر في الأعلال [والآفي] ما أحد المثلين فيه تاء

الأفتعال والآخر عين الكلمة [نحو اقتتل] واستر فأنه فيه أيضاً جائز بعد نقل حركة تاء الأفتعال إلى ما قبلها

كذا لو نقل حركة التاء إلى همزة الوصل وادغم التاء في التاء والستعن من الاشتغال ولو اسكن التاء الأولى فيلتبس بالماضي من تنزل وادغم في الثاني لا ضير لان همزة الوصل ومتالو التنزل فيلتبس بعضارع نزل لو ضم التاء الأولى فيه همزة الاستئناف جاء بزيادة

وتتنزل وتتباعد وسيأتي وتنقل حركته إن كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ

[و] إلا فيما أحدهما فيه تاء المضارعة والآخر تاء التفعل والتفاعل نحو [تتنزل وتتباعد] فإنه فيه أيضاً جائز في الجملة وذلك عند الوصل بكلمة متقدمة [وسيأتي] بيان حكم نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد في آخر الباب إن شاء الله تعالى ولعده عن هذا المقام التعرض لاستثنائها بغلاف نحو أردد القوم فإن حكمه يظهر عن قريب مما يشير إليه في نحو يرد ولم تردد ولذا لم يتعرض لاستثنائه ثم إنه يظهر لك عند ذكر ما استثناه ههنا في آخر الباب أن الإدغام فيها لا يوجب الالتباس ببناء آخر فلا يرد أن عدم وجوب الإدغام فيها للالتباس فقوله ولا لبس يغني عن استثنائها ولم يتعرض لاستثناء ما يتصل فيه أول المثلين المتحركين بمدغم لعلة مثله وذلك نحو جُسِّسَ بضم الجيم جمع جاسّ بالتشديد كركّع ورُكَّع ويمنع فيه إدغام أول المتحركين فيما بعده لتأدية إسكانه بعد الإدغام الساكن إلى التقاء الساكنين وقد يفك الإدغام الواجب في المتحركين للضرورة نحو قول أبي النجم: الحمد لله العلي الأجلل: الواسع الفضل الوهوب المجزل: وقول الآخر: مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي إني أجود لأقوام وإن ضنئوا: وقد جاء ما هو مفكوك الإدغام في الوضع نحو قطط شعره إذا اشتدت جعودته وضبب المكان على فعل بضم العين إذا كثر فيه الضب وهو الحيوان المعروف ومثل هذا لا يعد ونحوه في باب الإعلال ثم إنه لا شك في لزوم إسكان المتحركين المتماثلين للإدغام [وتنقل حركته] عند إسكانه إلى ما قبله [إن كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ] وأصله يردُدُ كما مر وذلك لأن إسكان المثل الأول كالدال الأولى من المثال بالحذف بدون النقل إلى الساكن قبله يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حده وتحذف حركته من غير نقل إن كان قبله متحرك نحو مدّ وأصله مَدَدَ كنصر لعدم تأدية الحذف إلى التقاء الساكنين وكذا إن كان قبله ساكن لين نحو مادّ في اسم الفاعل وأصله مادِدٌ لاعتلا

التقاء اللين

وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنني وعكنني ومناسككم وماسلككم من باب كلمتين وممتنع في الهمزة
على الأكثر وفي الألف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن

التقاء اللينين الساكن والمدغم لكونه على حده [وسكون الوقف] العارض لثاني المثلين المتحركين [كالحركة] العروضه
فيدغم معه من غير مبالاة بالتقاء الساكنين كما يدغم حالة تحركه في الوصل فيقال مدّ وسدّ مثلاً بالإدغام في الوقف والوصل
ثم إن المراد من الكلمة الواحدة التي اعتبر في وجوب الإدغام كون المثلين المتحركين فيها إما هي كلمة واحدة حقيقة دون ما هي
بمنزلتها [ونحو مكنني وعكنني] على صيغة ماضي التفعيل ومضارعه [ومناسككم وماسلككم] كما في قوله تعالى فإذا قضيتم
مناسككم وقوله تعالى ما سلككم في سقر ونحو جباههم ووجوههم إلى غير ذلك مما ليس فيه المثل الثاني جزءاً حقيقة من
الكلمة التي فيها الأول بل هو إما كلمة برأسها كنون الوقاية وإما جزء من كلمة أخرى كالكاف والهاء من الضميرين لكنه
ينزل منزلة الجزء من التي فيها الأول فليس مثل ذلك كلمة واحدة حقيقة بل هو [من باب كلمتين] فمن ثم كان حكمه جواز
الإدغام كما في المتحركين في كلمتين دون الوجوب فلا ينتقض به قاعدة الوجوب المشروطة بالوحدة الحقيقة للكلمة ولم
يأت الإدغام في نحو ذلك إلا عن أبي عمرو في فإذا قضيتم مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في المدثر وأظهر فيما سواهما فهذا
هو الكلام في القسم الواجب من أقسام إدغام المتماثلين [و] هو [ممتنع في الهمزة] بأن يكون المثلان همزتين نحو لم يقرأ أبوك
وامتناعه فيها إنما هو [على الأكثر] ويجوز على الأقل كما حكيناه [وفي الألف] والتعرض لهاتين مع استثنائيهما من
قبل الآن الاستثناء كان من الوجوب وهو يعم الامتناع والجواز فيه هيهنا على أن الواقع هو الامتناع [و] كذلك هو
ممتنع [عند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن] إذ مع الإدغام يلزم تحريك ما يلزم سكونه مثل ما قبل

وَتَمِيمٌ تُدْغِمُ فِي نَحْوِ رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ وَعِنْدَ الْإِلْحَاقِ وَاللَّبْسِ بِزِنَةٍ أُخْرَى

الضمير في ظللت ولام التعريف في الحسن وبكر بن وائل يدغمون في نحو ظللت على ما حكى عنهم الخليل وهي لغة ضعيفة وقيل كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول الضمير فأبقوا اللفظ على حاله بعد دخوله [وتميم تدغم] ما كان سكون المثل الثاني فيه بالجزم لعدم الاعتداد به لعروضه كالوقف [نحو رد] بصيغة الأمر كما ورد في قوله: فغض الطرف أنك من نمير؛ فلا كعبا بلغت ولا كلابا؛ وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وحكى الكسائي عن عبد القيس إثباتها مع الإدغام نحو أغض [ولم يرد] بصيغة المضارع ونحو ذلك من المجزوم والأصل أُرْدُدْ ولَمْ يَرْدُدْ فأدغمت الدال بعد نقل ضمتها إلى الراء كما مر وفرقوا بينه وبين العارض في نحو ظللت بأن الضمير الذي يلزم معه السكون كالجزء بخلاف الجازم والحجازيون يفكون الإدغام في نحو رُدَّ لأنه يقولون أُرْدُدْ ولَمْ يَرْدُدْ نظراً إلى أن لزوم السكون للأمر من حيث الصيغة وللمجزوم بالجازم ما دام معه الجازم الذي ربما جرى مجرى الجزء وعلى لغتهم ورد قوله تعالى أُغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ وقرئ به قوله تعالى وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ واجتمعت العرب على وجوب الفك في افعل بكسر العين مجزوماً في صيغة التعجب للمحافظة على تلك الصيغة سواء اتصلت بالباء نحو أَشْدِدْ بِبَيَاضِ وَجْهِهِ لِلْمُتَّقِينَ أم لا كما في قول العباس بن مرداس: وقال نبي المسلمين تقدموا؛ وأحبب إلينا أن يكون المقدما؛ وإذا اتصل ثاني المثلين بواو جمع رُدُّوا أو ياء مخاطبة نحو رُدِّي أو نون تأكيد نحو رُدِّنَّ ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب على ما قالوا معللين بأن الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه عارضاً بخلاف التحريك العارض للالتقاء الساكن فأن الحجازيين يفكون معه نحو أُرْدُدِ القوم [كما أن الإدغام ممتنع فيما ذكر كذلك هو ممتنع [عند الإلحاق] للكلمة التي فيها المثلان [و] عند [الالباس] فيها بسبب الإدغام [بزنة أخرى] للمحافظة على صورة الملحق به والاحتراز

الطرف العين ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر وصف أُمِرَ غض طرفه فحذف وغير على صيغة التصغير قبيلة من تميم بن عيلان وكعب وكلاب قبيلتان أخريان والخطاب فيه لسيد الحي أي غض طرفك لأنك من قبيلة لئيمة لم يتبع مربية تبتدئ التعليق في النباية ومن كان من قوم لئام فالحري به أن يغض طرفه حياء

العباس بن مرداس أحد المؤلفة قلوبهم في البيت مثل احسن بزيد الكلام صيغة التعجب من البيت مثل احسن بزيد وقد فصل بين فعل التعجب ومعموله بالمتعلق وقد فصل بين فعل التعجب وهو هو بالمتعلق اعلم قوله البيت فيه قلة عناية بالنظر والمعنى ظاهر واستشهد جماعة من النحاة بالبيت هنا ذكر عليها في شرح غاية ما يمكن لهما في التنقيص من نزل هو الحمل على الضرورة وروى ابن عصفور ورد ايها المؤمنون تقدموا والرواية التي صلى الله عليه وسلم وأبو عمر الأسلمي في زوال الوزن كتبه عبد الغني محمد بن حسين صالح في ذي الحجة

نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين نحو قم مالك وحمل قول القراء على الإخفاء

عن اللبس سواء كان الالحاق بزيادة أحد المثلين [نحو قردد] وجلبب أم بزيادة حرف غيرهما نحو هيلل أي قال لا إله إلا الله بزيادة الياء للالحاق واصالة اللامين أم بزيادة أحد المثلين وغيره كليهما نحو اقعنسس من القعس بزيادة النون واحدى السينين للالحاق بأحرنجم [و] الالباس نحو [سرر] بضمتين جمع سرير فانه لو أسكن أوله وادغم التبس بفعل بسكون العين وكان في معرض أن يزعم فيه كونه موضوعا للمعنى المقصود منه على هذه الرتبة وكذا الادغام في نحو ظلل وشرر بفتحتين يوجب اللبس بفعل بالسكون وكذلك كلل بكسر الأول وفتح الثاني جمع كلة بالكسر للستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق فانه يلتبس عند الادغام بفعل بالسكون والحاصل أن سكون العين في الأسماء كثير شائع فادغام متحرك العين منها مظنة الالتباس بالساكن العين بخلاف الفعل نحو ورد لوجوب تحرك عينه فعند الادغام يعلم أن أصله الحركة وخصوصية الحركة يعلم عند عروض ما يوجب فك الادغام كالاتصال بالضمير نحو مددت وظللت وبالمضارع كما يعلم فتح العين في فر وشد بكسرها في يفر وضمها في يشد وكسرها في عض بفتحها في يعض وبالأمر كفر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح وقد يتفق إسمان لمعنى واحد أحدهما مدغم والآخر غير مدغم كالقص والقصص للصدر أو رأسه أو وسطه فيحكم بأن كلا منهما اسم برأسه من غير أن يكون أحدهما مدغما للآخر [و] كذلك ادغام المثلين ممتنع [عند] وجود [ساكن صحيح قبلهما] مع سكون أول المتماثلين [في الكلمتين نحو قم مالك] بالراء الساكنة التي هي حرف صحيح قبل الميمين ونحو شهر رمضان فتسكين أول المثلين المتصل بذلك الساكن للادغام يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده فلذلك أجمع النحاة على امتناع الادغام في مثله على ما يقال وحكى اجماع القراء على جوازه في الجملة فاضطرب المحققون حيث تعارض الاجماعان [وحمل] في مقام التوجيه والجمع [قول القراء] بجواز الادغام [على] إرادة [الاخفاء] من الادغام الذي جوزوه ههنا فانهم تسامحوا في اطلاق الأخفاء لتقاربهما والنحاة انما منعوا الادغام الصريح فلا تخالف وهذا

وجائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والأفلكل مخرج

التوجيه ذكره الشاطبي وهو ضعيف لوقوع الإدغام الصريح عن بعض القراء وشله فالأولى القدح في تحقق اجماع النحويين كيف وفيهم جماعة من القراء كالكسائي ولو سلم تحققه فلا حجة فيه خصوصا عند معارضة إجماع القراء الذين ينتهي روايتهم الى المعصوم عن الغلط مع أن القراءة تثبت بالتواتر وما نقله النحويون آحاد ولو سلم عدم التواتر فالقراء أعدل وأكثر والرجوع اليهم أولى هذا خلاصة كلام المصنف في شرح المفصل والقرم في الأصل البعير الكريم ومنه قالوا القرم للسيد فهذا هو القسم الممتنع من الإدغام في المثلين [و] هو [جائز فيما سوى ذلك] المذكور من صور الوجوب والامتناع وهو ثالث الأقسام وذلك كالذال والتاء في كلمتين وقبلهما ساكن لين نحو خبأتهم ونور ربهم والرحيم مالك وفيه هدى واخشى يا هند أو متحرك صحيح نحو مناسككم وطبع على قلوبهم وان يك كاذبا ومن يبتغ غير الإسلام لكن أبا عمرو عدل عن الإدغام اذا كان أولهما تاء الخطاب والمتكلم نحو ما كنت تتلوا وكنت ترابا وقد يوجه ذلك باستحقاق الفاعل المحافظة والإدغام مخل بها فتأمل وقد يعترض بأن المثلين اللذين أولهما كلمة يصح الابتداء بهما كالباء الجارة وهمزة الاستفهام في جاد ببدرة وأأبوك فعل كذا داخل فيما سوى ذلك الذي حكم عليه بالجواز مع امتناع الإدغام فيه في لغتهم ولكأنه لم يبال بذلك لشهرة أمره فهذا هو الكلام في المثلين و[المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو] تقاربا [في صفة تقوم مقامه] كالجهر والهمس وان تباعدا في المخرج والمراد بمخرج الحرف الموضع الذي ينشأ منه ويعرف بأسكانه وادخال الهمزة عليه فالموضع الذي ينتهي اليه الصوت هو المخرج [ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا] أي وان لم يكن الكلام على التقريب بل اعتبر التحقيق [فلكل] حرف [مخرج] اذ لو كان مخرجه مخرج الآخر بعينه لكان هو نفس ذلك الآخر وقد يمنع ذلك لجواز استمرار التعدد والاختلاف مع وحدة المخرج الى اختلاف وضع الآلة في شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك والحروف تسعة وعشرون في لغة العرب واخراج الهمزة عن عداد الحروف المستقلة

فَلِلْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْأَلِفِ أَقْصَى الْحَلْقِ وَلِلْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَسْطُهُ وَلِلْغَيْنِ وَالْخَاءِ أَدْنَاهُ وَلِلْقَافِ أَقْصَى اللِّسَانِ وَمَا فَوْقَهُ وَلِلْكَافِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهَا وَلِلْجِيمِ وَالشِّينِ وَالْيَاءِ وَسْطُ اللِّسَانِ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ

كما فعله المبرد نظرا الى أنها ليس لها صورة مخصوصة في الرسم بل هي تكتب بصورة الالف والواو والياء كأنه ضعيف ولام الف مركب وعده حرفا مستقلا من تصرف العوام وجرى عليه الحريري في رسالته الرقطاء وبعض هذا العدد مفقود في لغة العجم كالصاد وذكروا أن الهمزة في العجمية إنما تقع في الابتداء ومخارج تلك الحروف على اختلافها من أربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيسوم وابتدأ في ترتيبها بما يكون من أقصى الحلق متدرجا وختم بما مخرجه الشفة كما فعل سيبويه [فللهمزة والهاء والألف اقصى الحلق] بمعنى أبعده من الفم فالهمزة في المنتهى الأسفل الواقع من جانب الصدر وبعدها

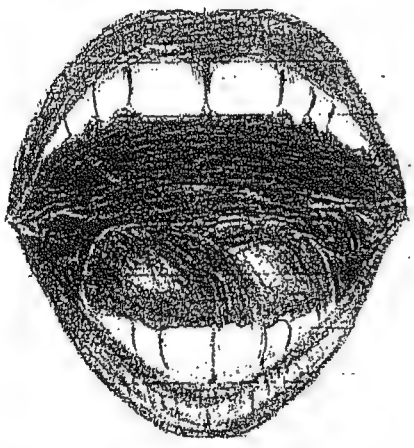

ما يلي الى جانب الفم الهاء ثم الألف خلافا للأخفش حيث زعم وحدة مخرج الهاء والألف واعترض عليه ابن جني بأنهما لو كانا من مخرج واحد ولكان تعددهما للاختلاف في الصفة لا نقلبت الألف في الأضطرار الى تحريكها هاء لا همزة لأن العدول عنها مع قبول الحركة واتحاد المخرج مستكره جدا بخلاف ما اذا اختلف مخرجاهما ولكان بناء القلب على القرب فان الهمزة تشارك الهاء في كمال القرب الى الألف لكون الجميع من اقصى الحلق وان كانت الهاء أقرب منها اليها فلا استكراه في العدول عن الهاء لخفائها اليها فتأمل فيه [وللعين والحاء] المهملتين من الحلق [وسطه] والعين أقرب الى مخرج الألف والحاء بعده الى جانب الفم [وللغين والخاء] المعجمتين منه [ادناه] إلى الفم والغين أقرب الى الحاء المهملة و بعدها الخاء فهذه السبعة حلقية [وللقاف أقصى اللسان] القريب من الحلق الذي هو أبعده من الفم [وما فوقه]

الرقطاء من الرقطة بالفم وهي سواد يشوبه نقط بياض وكالرسالة الرقطاء للحريري رسالة وضعها على لسان أبي زيد السروجي وتاليتها على ان يكون فرد منها منقوطا وفرد غير منقوط

وقال بعضهم أن هذه الثلثة كلها مخرج واحد غير تقدم وتأخر منه

وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس وللام ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك

الجارى له [من الحنك] الأعلى [وللاف منها] أى من أقصى اللسان والحنك الأعلى [ما يليهما] أى يلى الأقصى والحنك اللذين لكل من القاف والكاف والمقصود أن مخرج الكاف إلى مقدم الفم من مخرج القاف [وللجيم والشين] المعجمة [والياء] المثناة من تحت [وسط اللسان وما فوقه] المجارى له [من الحنك] الأعلى ومخارجها على ترتيب ذكرها فالجيم أدخل فى الفم ثم الشين ثم الياء على ما قيل [وللضاد] المعجمة [أول احدى حافتيه] أى جانبه الأيمن والأيسر [وما يليهما] أى يلى حافتيه [من الأضراس] والمراد بأول الحافة ما يلى اللسان وآخر الحافة ما يلى رأسه والأضراس وهى ما خلف الرباعيات من الأسنان وتوضيح ذلك أن الأسنان اثنتان وثلثون الثنايا وهى الأربعة المتقدمة اثنتان من فوق واثنتان من تحت واحدتها ثنية بتشديد الياء والرباعيات وهى أيضا أربع بعد الثنايا من الجانبين من فوق ومن تحت والواحدة رباعية بالفتح وتخفيف الياء والأنياب جمع الناب وهى أيضا أربع خلف الرباعيات يمنة ويسرة من فوق ومن تحت والضواحك وهى أربع من جانبى الأنياب الأيمن والأيسر من فوق ومن تحت فهذه ستة عشر والباقية على عددها يقال لها الأضراس منها الطواحن وهى اثنا عشرة من جانبى الضواحك من فوق ومن تحت والنواجذ ويقال لها أضراس العقل وهى أربع من جانبى الطواحن من فوق ومن تحت وقد يعد من الأولى الضواحك من الأضراس فهى ما خلف الرباعية ثم إن النطق بالضاد المعجمة من الأيمن أكثر على ما يظهر من كلام سيبويه وصرح به السيرافى وقيل أنها من الأيسر أسهل على أكثر الناس وأما المنع من النطق بها من الأيسر فلعله تعسف [وللام ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك] والمراد بما دون طرفه ما يقرب رأسه من جانب ظهره ومنتهاه رأسه وبما فوق ذلك ما يجارى ما ذكر من الحنك الأعلى فوق الضواحك والأنياب والثنايا

والرباعيات

وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

والرباعيات على ما نسب إلى سيبويه وصرح به أبو حيان وابتداء مخرجه أقرب إلى مقدم الفم من مخرج الضاد المعجمة [وللراء] المهملة [منهما] أي مما دون طرف اللسان وما فوق ذلك الجنك الأعلى [ما يليهما] أي يلي اللذين كانا منهما للام [والنون] في غير حالتي الإخفاء والإدغام مع الغنة [منهما] أي مما دون طرفه وما فوقه من الجنك [ما يليهما] أي ما يلي زينك اللذين كانا للراء منهما والحاصل أن مخرج اللام أدخل في الفم من الراء ومخرج الراء فيه من مخرج النون على ما يجده الطبع السليم وربما أمكن العكس في البعض بتكلف [وللطاء والدال] المهملتين [والتاء] المثناة من فوق [طرف اللسان وأصول الثنايا] العلوية [وللصاد والسين] المهملتين [والزاي طرف اللسان و] فويق [الثنايا] السفلية دون ما لها لكن مخرج السين مقدم على الزاي لأن الزاي أقرب إلى مقدم الفم من السين [وللظاء والذال] المعجمتين [والثاء] المثلثة [طرف اللسان و] طرف [الثنايا العلوية] فهذه الثمانية عشر لسانية لها تعلق باللسان بوجه ما والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان أما السفليتان وأما العلويتان وكأنهم نظروا إلى الكثرة بحسب الأشخاص وذكروا لفظ الجمع وفي شرح المفصل أنهم اعتبروا عينها بلفظ الجمع لأن الملفوظ به أخص مع كونه معلوماً [وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء] الموحدة [والميم] في غير الإخفاء والغنة [والواو] التي لم تكن مدة [ما بين الشفتين] العليا والسفلى لكن مخرج الموحدة عند بلة الشفتين ومخرج الميم بعدها ولا تواصل الشفتان في الميم غاية التواصل فهذه الأربعة شفوية وقد يقال لها الشفهية بالهاء على الاختلاف في النسبة إلى الشفة كما مر وهذه خمسة عشر مخرجاً والسادس عشر هو الخيشوم وهو مخرج الغنة والإخفاء في الميم والنون على ما سيأتي إن شاء الله واعلم أن المصنف خالف

في بعض نسخ المتن هكذا والزاي والسين بتقديم الزاي على السين والأصح تقديم السين على الزاي لأن السين مقدم في المخرج

وَمَخْرَجُ الْمُتَفَرِّعِ وَاضِحٌ وَالْفَصِيحُ ثَمَانِيَةُ هَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ وَهِيَ ثَلَثَةٌ وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ نَحْوُ عَنْكَ وَأَلِفُ الْإِمَالَةِ وَلَامُ التَّفْخِيمِ

سيبويه وغيره وتحديد بعض المخارج على ما يظهر من الرجوع الى كلامهم [ومخرج] الحرف [المتفرع] عن غيره وهو الحاصل من أشراب حرف صوت حرف آخر كالهمزة بين بين [واضح] لأنه يعلم من مخرج الحرفين اللذين اشرب احدهما صوت الآخر وقد وقع التفريع بالمعنى المذكور في كثير من الحروف [والفصيح] من المتفرع الواقع في القرآن العزيز أو في غيره من كلام الفصحاء [ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة] من الثمانية الفصيحة لأن كونها بين بين أن يجعل بين نفسها أو الحرف الذي منه حركتها فان كانت حركتها هي الضمة فهي بين نفسها وبين الواو وان كانت هي الكسرة فهي بين نفسها وبين الياء وان كانت هي الفتحة فهي بينها وبين الالف [و] الرابع [النون الخفية] وهي الساكنة المتصلة بالحروف التي لا تظهر معها النون الساكنة بل يخرج معها على وجه الغنة من الخيشوم فقط كالكاف [نحو عنك] والدال نحو عندك وسميت خفيه لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها [و] الخامس [ألف الإمالة] التي تمال بها نحو الياء نحو رمى وسيبويه سماها ألف الترخيم لبيان الصوت [و] السادس [لام التفخيم] وهي اللام المفتوحة المخففة أو المدغم فيها التي تلي الصاد والقاف والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة كالصلوة وأن يوصل وفيصلب ويصلون سعيرا وطلقتم النساء ومطلع الفجر وظل وجهه وإذا أظلم عليهم فانها تفخم عند بعضهم وبه قرأ ورش من القرآن واختلف الرواية عنه في تفخيمها مع الفصل في نحو فطال عليهم وفصالا ولكذا مع سكونها أي اللام وقفا واعتبر قوم الضاد المعجمة أيضا نحو ضللتم وقوم اللام المفتوحة بين الحرفين المستعليين نحو خلطوا وخلقوا وخلصوا وكذلك لام الله إذا كان قبلها ضمة أو فتحة عند كلام كما اتفقوا على ترقيقها بعد الكسرة نحو بسم الله وبالله وقل اللهم وألف التفخيم مثل لام التفخيم عند سيبويه في الاستعلاء وهي الألف الممالة نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة على لغة الحجازيين ويقال ان كتابتها بالواو

وسمي الخفيفة لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وقلت فيه النون ساكنة في الحروف التي تخفى فيها لما بيأتي الذي اذا تقرر عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه عنه تخرج تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف واسكن انه لاتاه اعتدلها جاز ذلك

والصاد كالزاي والشين كالجيم وأما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

بالواو على اعتبارهم [و] السابع [الصاد] الكائنة [كالزاي] في النطق بأشرابها صوتها كما في الصراط في قراءة حمزة وفي قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا في قراءته أيضا وفاقا للكسائي [و] الثامن [الشين] المعجمة الكائنة [كالجيم] في النطق في نحو اشدق والحكم بقتله في بحث الإبدال على أحد التفسيرين ٥ للامه لا ينافي الحكم بفصاحته لكن ما حكيناه فيه عن شرح المتصل ليس بملائم له فتأمل ووجه استحسانه أن الدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة فيشرب صوت الجيم المناسبة لها في المخرج والدال في الجهر والشدة [وأما الصاد] المهملة الكائنة [كالسين] المهملة مثل أن يتلفظ بالصبغ شبيها بالسبغ [والطاء] المهملة الكائنة [كالتاء] الفوقانية مثل أن ينطق بالسلطان شبيها بالسلتان كما يكثر جريانه على أهل الشرق من العجم [والفاء] الكائنة [كالباء] الموحدة سواء كان أقرب إلى الباء أم الى نفسها كما يقع في لغة بعض العجم مثل أن يقال في البور الفور وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء الخالصتين على ما ذكره نجم الأئمة رضي [والضاد] المعجمة [الضعيفة] التي ضعفت بالنطق بها على وجه يقرب من الظاء المعجمة كما يقع في لغة من ليس في لغتهم الضاد على ما ذكره السيرافي وقال سيبويه الضاد الضعيفة من الجانب الأيسر [والكاف] الكائنة [كالجيم] مثل التلفظ بالكافر على وجه يشبه جافر كما يقع في لغة أهل البحرين [فمستهجنة] قبيحة لعسر النطق بها ومن ثم لم يقع في القرآن المجيد ولا في كلام الفصحاء ولعل بعضها حدث في لغة العرب من مخالطة العجم على ما قال السيرافي وغيره [وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين] المعجمة [فلا يتحقق] لوقوع عكس كل منهما في كلام على

حكى ذلك نجم الأئمة رضي عن السيرافي ثم نقل عنه أنه قال أظن أنا العرب أنما ٥ أخذت ذلك من العجم كما تعلم اليوم بعضهم

ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير
اللينة والمنحرفة والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهي

استهجان فأحدهما فلو وقع هذان أيضاً اشتبه على السامع أن الملفوظ جيم كالكاف أو عكسه وكذا الشين
لعدم الفرق بين كل منهما وعكسه كذا قيل وقد يورد عليه أنه لا مانع من ذلك عند العالم باللفظ الواقع هو فيه
مثل ما يقع في لغة أهل البحرين من النطق برجل وجمل مثلاً شبيهين بركل وكمل مثلاً وكذلك ما يقع على قلة من
المضارعة في نحو أجدر على ما مر من المصنف على أحد الوجهين في تفسير كلامه هناك وتعويلهم في مثل ذلك بالقرائن
مختلفة
فهذا بيان مخارج الحروف وهي تختلف في الصفات أيضاً وتنقسم بحسبها انقسامات كثيرة حتى زادت على أربعة
وأربعين في كلام بعضهم ولعل الحكمة في اختلافها على ما يقال كمال تباين ذوات الحروف لئلا تتناسب أصواتها
كأصوات البهائم كما قال سيبويه ولولا الأطباق في الصاد لكان سيناً وفي الطاء لكان دالاً وفي الظاء لكان ذالاً
[و] المذكور ههنا من تلك الانقسامات ما هي أهم [منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والصمتة ومنها
حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرفة والمكرر والهاوي والمهتوت] بعثنا يتين من فوق والفصل
بين التقسيمات بقوله منها ومنها للإشارة إلى أنها تقسيمات متعددة كل منها مستقل برأسه وهذا ٥
تفصيلها ووجه تسميتها [فالمجهورة ما ينحصر] أي يحتبس [جرى النفس مع تحركه] لقوة ذلك الحرف
في نفسه وقوة الاعتماد عليه في مخرجه فيكون خروجه بصوت قوي ولا بد في إخراجه وبيانه من أن يكون
معه شيء من الجهر في النطق بمعنى الإعلان على ما في شرح المفصل [وهي ما عدا حروف ستشتمل خصفه]
علال

من الشحت

ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا بقق وكك و

خالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والغين والعين والياء من المهموسة واللام والراء

من الشحث بمعجمة فمهملة فمثلثة بمعنى الألحاح فى السؤال وخصفه بالمعجمة فالمهملة فالفاء إسم إمرأة

ورعى فيها الوقف على الهاء المبدلة من تاء التأنيث لأفادة أن الهاء أيضا خارجة من المجهورة وقد جمعت

المجهورة «فى ظل قوم بيض إذا غزا جند مطيع» والظل مبتدأ مضاف الى قوم وهو الملان الخالى والخبر

بيض وهو الخطيرة يعنى أن ظل القوم يجرى مجرى الخطيرة لمن أراد السلامة اذا تعرض للغزو عسكر يطيعون

أميرهم فى الجهاد ويبالغون فيه [والمهموسة بخلافها] أى بخلاف المجهورة فهى ما لاحتبس النفس مع تحركه

لضعفه فى نفسه وضعف الأعتماد عليه فى مخرجه فلا يحتاج بيانها واخراجها الى الجهر أصلا بل يجرى فى النطق

مع الهمس وهو الاخفاء [و] المجهورة والمهموس [مثلا] على صيغة الماضى المجهول من باب التفعيل [بقق]

محركة بالتحريك المفتوح بثلث قافات للمجهورة [وكك] محركة بذلك التحريك أيضا بثلث كافات للمهموسة

ليظهر الفرق بين النوعين بتكرير حرف منهما مع التحرك الذى اعتبر فى ظهور احتباس النفس وجريه

فيهما ادمع وحدته ربما وقع الذهول عن حال النفس الخارج فاذا تكرر المتحرك منهما على التعاقب والا

تصال على اللافظ المتأمل تفطن بالحال من غير ريبة واختيرت الكاف والقاف لتقارب مخرجيهما

فعند ظهور الفرق بين الجهر والهمس فيهما يظهر فى المتباعدة فى المخرج بالطريق الأولى وما ذكرناه فى

تعيين المجهورة والمهموسة من الحروف قول المتقدمين بأسرهم وبعض المتأخرين [وخالف بعضهم] فى

ذلك [فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والغين] المعجمات [والعين] المهملة [والياء] التحتانية

المثناة [من المهموسة] وقد جعلنا هذه السبعة من المجهورة [و] جعل [الكاف والتاء] المثناة من

من المجهورة ورأى أن الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما يخص جرى صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجرى
ويجمعها أجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الإخصار ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا
ومثلت بالحج والطش والخل

فوق [من المجهورة] وقد جعلنا هما من المهموسة [و] هذا البعض [رأى أن الشدة] في الحروف [تؤكد الجهر] فيه
والرخاوة تناسب الهمس فلذلك عدها بين الشديدين من المجهورة وتلك السبعة الرخوة من المهموسة وليس
الأمر على ما رآه لأن الشدة والرخاوة باعتبار جرى الصوت وعدمه عند الأسكان والجهر والهمس باعتبار جرى
النفس وعدمه مع التحرك فقد ينفك الشدة عن الجهر والرخاوة عن الهمس [والشديدة ما يخص جرى صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجرى] الصوت فيه فيكون فيه شدة وقوة يمتنع بها عن التبين [و] هي ثمانية
[يجمعها] قولنا [أجدك قطبت] وأجد مضارع متكلم متصل بكاف الخطاب وقطبت بصيغة الخطاب
من القطوب وهو العبوس أو من قطب الشراب مزجه بغيره ومحله النصب على أنه مفعول ثان لقولنا
أجد ويجمعها أيضا أجدت طبقك وأجدت ماض من الاجادة من الجودة [والرخوة بخلافها] فهي ما يجرى صوته
عند اسكانه فيكون لها رخاوة أي لين وقبول للتطويل والمد [وما بينهما ما] يكون الصوت عند إسكانه
متوسطا بين الأخصار والجرى بحيث [لا يتم له الأخصار ولا الجرى و] الحروف التي هي بينهما [يجمعها] قولنا
[لم يروعنا] والأصل لم يروعنا بالاستفهامية بعد اللام الجارة ويروع مضارع راعه بمعنى أخافه ويحتمل
كون لم جازمة ويروع من الرواية وعنا بعن الجارة مع ضمير المتكلم فالرخوة ما عدا هذين النوعين وحروفها ثلثة عشر
[و] الشديدة والرخوة وما بينهما [مثلت] بالماضي المجهول من التمثيل [بالحج] للنسك المخصوص [والطش]
بالمهملة المفتوحة فالمعجمة المشددة للمطر الضعيف [والخل] بالمعجمة المفتوحة وتشديد اللام فانك تجد

الصوت

بيان حروف الشديدة والرخوة وما بينهما

وقيل له سمان آخر افتقرنا عليهن في التطويل ذكره

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والـ-

المستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها

وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها

الصوت راكداً ممتنعاً عن المد عند الوقف على الجيم وإسكانها وجارياً قابلاً للمد عند الوقف على الشين ومتوسطاً بين الحالين في الوقف على اللام فالأولى شديدة والثانية رخوة والثالثة بينهما [والمطبقة] بفتح الباء [ما ينطبق على مخرجه الحنك] الأعلى والمقصود أن اللسان يرفع معه إلى الحنك الأعلى فينطبق عليه فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الأعلى والمطبق بالفتح على الحقيقة هو الحنك واللسان والحرف مطبق عنده كقولهم مرور به فتوسعوا في اطلاق المطبق عليه من غير قيد كما قالوا المشترك للفظ المشترك فيه كذا في شرح المفصل ولو جعلت بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل كأنها تطبق اللسان بالحنك لم يكن بعيداً بل لكانه أظهر والحروف المطبقة أربعة [وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها] فهي ما ينفتح معها ما بين اللسان والحنك وحروفها ما عدا الأربعة المذكورة وأطلق المنفتحة عليها أيضاً من باب التوسع [والمستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وحروفها [هي] الأربعة [المطبقة] المذكورة [والخاء والغين] المعجمتان [والقاف] فإن هذه ليست بمطبقة لكنها مستعلية لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وهو معنى الاستعلاء [والانخفاض بخلافه] فحروفه ما لا يستعلي معه اللسان وهي ما عدا المستعلية ويقال لها المنخفضة والتسمية بالأسفلين إما توسع لاستعلاء اللسان وانخفاضه معها وإما لخروجها من جهة العلو والسفل [وحروف الذلاقة] بالذال المعجمة والقاف بمعنى السهولة من قولهم لسان ذلق على ما رجحه المصنف في شرح المفصل [ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها] بمعنى أنه ما من رباعي أو خماسي إلا وفيه أحد حروفها [لسهولتها] في النطق فينجر بها ثقلها حتى قيل إن

والمطبقة في الحقيقة أي تجرد فيها لان المطبق اعم اللسان والحنك وإنما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر وتجوز بمطبق كما قيل للشيء الذي فيه مشترك ومثله كثير في اللغة ٥ والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك لان لا يكون في الشجة كالكلام في المطبقة لأن الحرف المنفتح قوله والمستعلية إلى آخر الحروف المستعلية لارتفع اللسان بها إلى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف وسميت المستعلية لان اللسان يستعلي عندها والانطباق يلزم من الاستعلاء ولا ينعكس فهي مستعلي عندها اللسان وليست كل المستعلية حيث مستعلية فتوضع صوتان ولم يجز في تسميتها حلاف عال لانه مستعل وقوله صوتان مجاز لان الصوت هو المتكلم وكانه أظهر من اعتبار الحرف والايصال والله أعلم

قوله وحروف الذلاقة إلخ وهي ستة أخذ بعضها من الذلق وإنما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما تكون بطرف اللسان والشفتين وهما مبدأ جميع هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذلقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف اخف الحروف اعني جاءني فما جاءك

بيان حروف المطبقة

بيان حروف المنفتحة والمستعلية والمنخفضة

بيان حروف الذلاقة

وجمعها امر بنقل والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم إلى شدة فيها ضغط في الوقف وجمعها قد طبج

باب حروف المصمتة

ما لا يوجد فيه شيء منها بعربي أصيل أو شاذ على ما يقال كالعسجد للذهب والزهرقة بزائين معجمتين بينهما الهاء وفي أخرها القاف لشدة الضحك وترقيص الأم الصبي [و] حروفها ستة [يجمعها] قولنا [مر بنفل] ومر أمر من الأمر والنفل بالنون والفاء محركة الغنيمة وبسكون الوسط النافلة وقيل الذلاقة في اسم هذه الحروف بمعنى الاعتماد سميت بها لاعتمادها على ذلق اللسان وهو طرفه وزيفه المصنف بأنه لا يناسب الميم والباء والفاء من جملتها لعدم اعتمادها على طرفه اذ لا مدخل لطرفه فيها بوجه [والمصمتة بخلافها] وسميت مصمتة [لأنه صمت] على البناء للمفعول أي سكت [عنها في] استيفاء [بناء رباعي أو خماسي منها] بخصوصها ولا خماسي في العربي الأصيل غير الشاذ بحيث يكون تمام حروفه منها بل يضم معها شيء من الذليقة فكانت تلك مسكوتاً عنها في بنائيهما على التمام منها وقد يقال أن المصمتة هيهنا ضد المجوفة وسميت تلك الحروف بذلك لأنها لثقلها كالشيء المصمت الذي لا جوف له [وحروف القلقلة] من جملة الشدة وهي [ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط] أي عصر [في الوقف] وذلك إذا كانت جامعة بين الجهر والشدة فالجهر يمنع النفس عن الجريان و الشدة تمنع الصوت عن الامتداد فيحتاج بيانها إلى تكلف ويؤدي ذلك إلى الانضغاط عند النطق حتى لا تكاد تخرج الا بقلقلتها أي تحريكها عن موضعها ليتبين الصوت وتسمع والصوت يشتد فيها بسبب ذلك ولذلك قال الخليل إن القلقلة هيهنا بمعنى شدة الصوت على أنها مأخوذة من القلقلة بمعنى صوت الأشياء اليابسة على ما قيل و بعض العرب أشد صوتاً فيها ولأنهم الذين يرومون الحركة في الوقف على ما قيل [و] هي خمسة [يجمعها] قولنا [قد طبج] والطبج بالمهملة والموحدة والجيم الضرب على الشيء المجوف كالطبل وبعض الحروف فيها انضغاط لا يبلغ

باب حروف القلقلة

حد

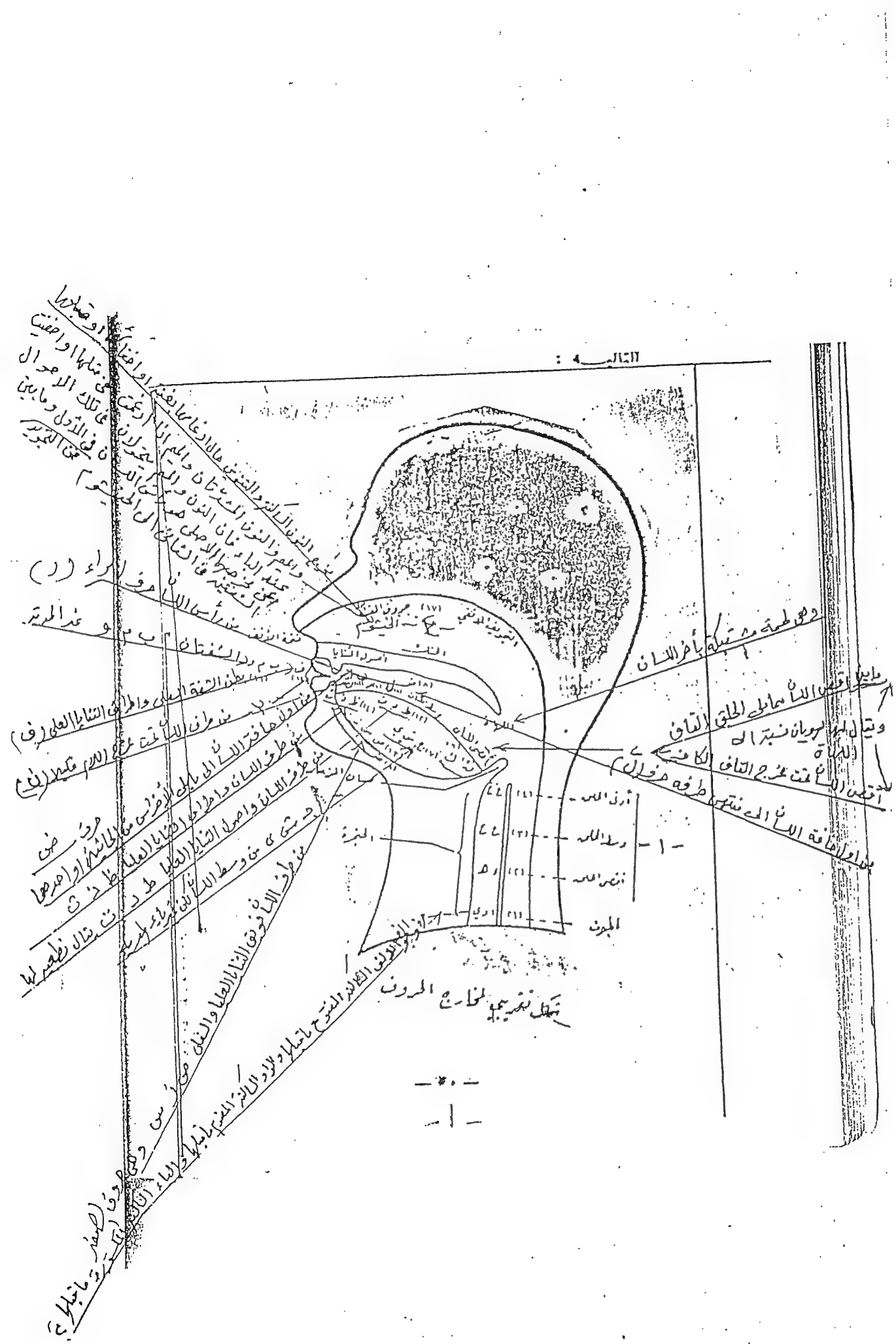

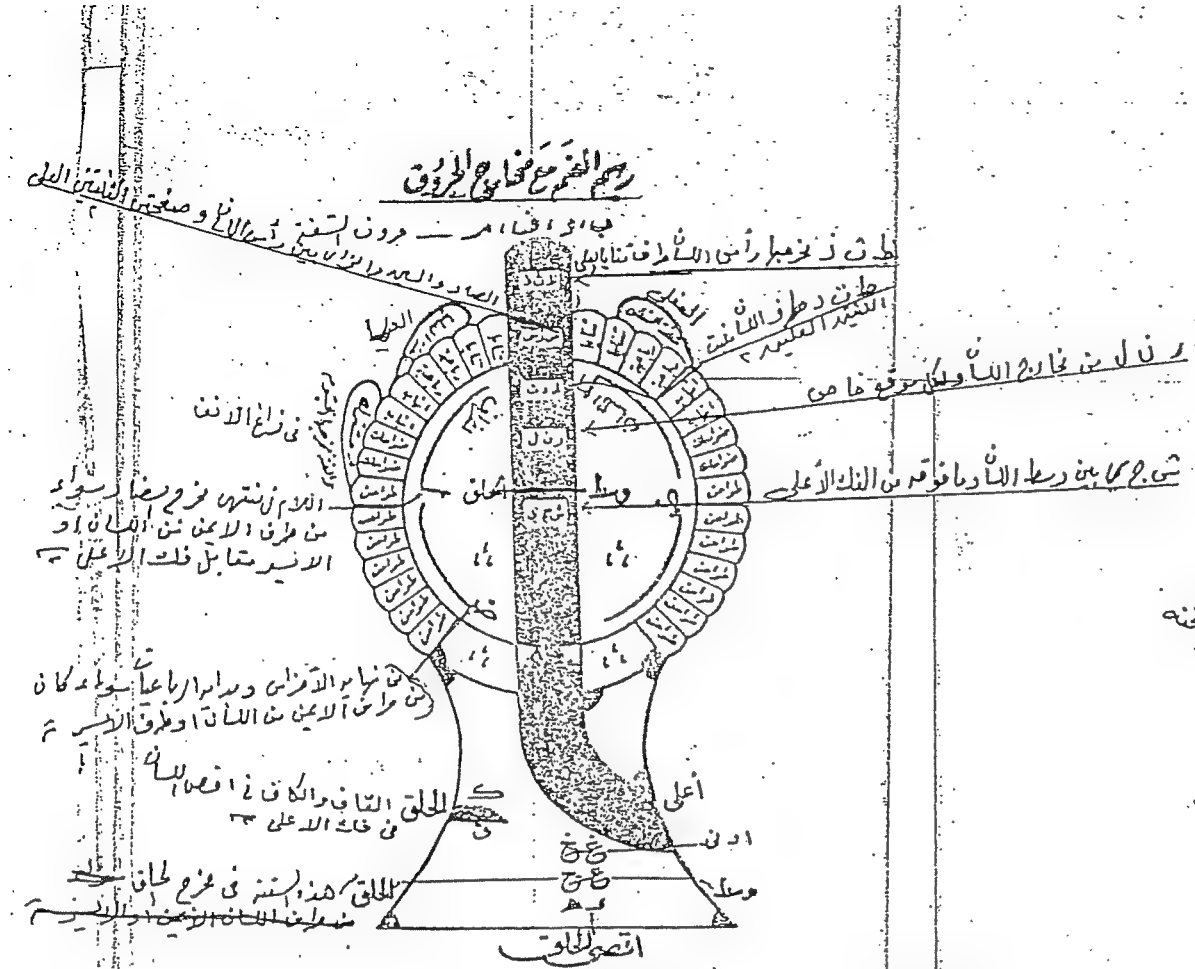

ملاحظة – للإنسان في الأغلب اثنان وعشرون سناً وهي كالآتي

١- الثنايا وهي الأربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت — ٤
٢- الرباعيات وهي الأربعة خلف الثنايا — ٤
٣- الأنياب وهي أربعة خلف الرباعيات — ٤
٤- الأضراس وهي عشرون — ٢٠

المجموع ٣٢

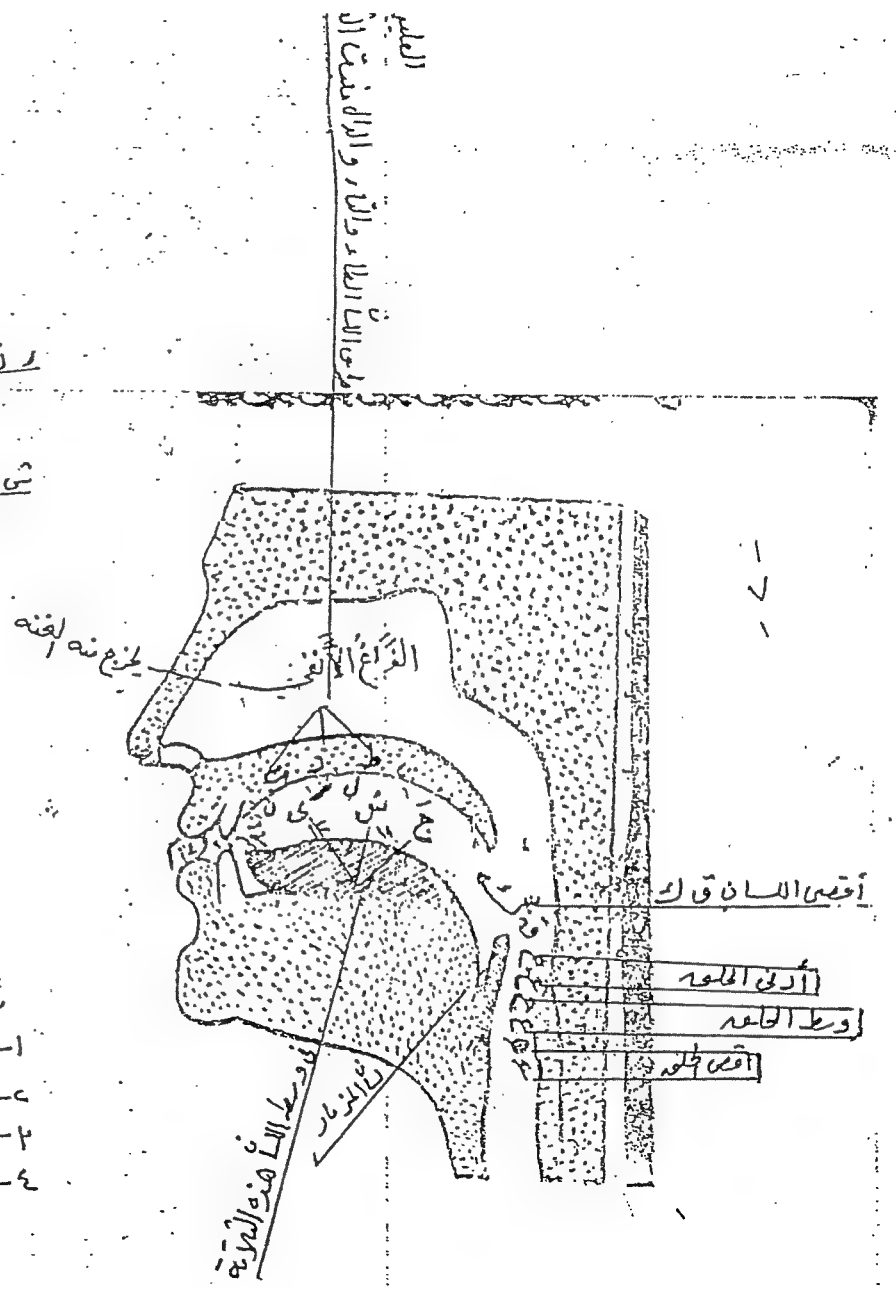

حروف الصفير

وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لأن اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الألف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها ومتى

حد القلقلة كالضاد المعجمة فإنها تجد منفذاً بين الأضراس والظاء والذال المعجمتان والزاي فإنها تجد منفذاً بين الثنايا [وحروف الصفير ما يصفر بها] عند النطق لخروجها بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت ويأتي كالصفير [وهي الصاد] المهملة [والزاي والسين] المهملة [واللينة حروف اللين] وهي الألف والواو والياء لقبولها المد وخروجها بلين وسهولة لاتساع مخرجها [والمنحرف اللام لأن اللسان ينحرف به] عن مخرجه الذي هو طرف اللسان إلى داخل الحنك [والمكرر الراء لتعثر اللسان به] أي زلته وانزلاقه عند الوقف فكأنه يزل ثم يقوم فيحصل التكرير ولذلك كانت حركته كحركتين على ما مر في الإمالة [والهاوي] بمعنى ذي الهواء كالتامر واللابن لذي التمر واللبن هو [الألف لاتساع هواء الصوت به] اتساعاً كاملاً بخلاف الواو والياء إذا كانتا مدتين لما في الواو من ضم الشفتين المؤدي إلى شيء من الضيق وما في الياء من رفع اللسان نحو الحنك بخلاف الألف لانفتاح الفم والحلق فيها من غير ضغط ولا عصر فاختصاص الهاوي بالألف لما ذكره للاتساع المذكور وإلا فلا شك في أن كل مدة تخرج من هواء فضاء الفم ومن ثم تسمى المدات الثلاث هوائية حتى أن بعضهم كالخليل جعل هواء الفم مخرجاً برأسه على أنه مخرج للمدة وجعل المخارج سبعة عشر [والمهتوت] هو [التاء] الفوقانية على ما في المفصل سميت بذلك [لخفائها] وضعفها فيقع التكلم بها على سرعة من الهت بالتشديد وهو سرد الكلام على سرعة وقال جماعة المهتوت هو الهاء ومنهم الخليل فإنه قال لولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء وقيل أراد بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء ومنهم أبو الفتح فإنه قال المهتوت هو الهاء لخفائها وضعفها [ومتى قصد إدغام المتقارب] بأن يدغم أحد

حروف اللين والمنحرف والمكرر والهاوي

بيان إدغام المتقاربين

تصير إدغام المتقاربين فلا بد من قلبه والقياس قلب الأول إلا لعارض في نحو ازبحتورا و إزبحاذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغييرها ومحم في معهم ضعيف

المتقاربين في الآخر [فلا بد من] جعلهما متماثلين وذلك بالتصرف في أحدهما [قلبه] إلى الآخر ليتحقق الإدغام [والقياس قلب الأول] إلى الثاني لأن الإدغام يبتدأ به منه وعدة أثره تظهر فيه بأخفائه وإدراجه في الثاني مع أنه ساكن والساكن أولى بالتغيير ولا يخالف هذا القياس بأن يقلب الثاني إلى الأول [إلا لعارض في نحو ازبحتورا] بتشديد الحاء المهملة من صيغة الأمر والأصل ازبح عتورا وهو ولد المعز [وإزبحاذه] في ازبح هذه فإن العين المهملة والهاء أدخل في الحلق فهما أثقل منه والإدغام إنما يصار إليه للتخفيف ففي قلب الأخف إلى الأثقل نقض لهذا الغرض فلذا لا قلبتا إلى الحاء وإن كانتا ثانيتين وادغمتا وأما إدغام الحاء المعجمة في العين المعجمة التي هي أدخل منه فيتأتى الوجه فيه عند ذكره إن شاء الله [وفي جملة] الحروف المبدلة [من تاء الافتعال] نحو إسمع في إستمع وإزان في إزتان لاختار من الزينة فإن فيها يقلب الثاني وهو تاء الافتعال الى ما قبلها أعني فاء الكلمة [لنحوه] أي لنحو العارض في إزبحتورا وإزبحاذه فإن الحرف التي تقلب اليها تاء الافتعال للإدغام أخف من التاء [ولكثرة تغييرها] أي تاء الافتعال فإنها كثيراً يتغير لغير الإدغام أيضاً نحو إضطرب وإصطلح فهي بالتغيير والقلب الى ما قبلها للإدغام أولى من قلب ما قبلها اليها لقلة تغييره [و] ما جاء في لغة بعض بني تميم أعني قولهم [محم] بفتح الميم وضم الحاء المهملة المشددة وسكون الميم [في معهم] ومحاء ولاء بفتح الميم وفتح الحاء المهملة المشددة في مع هؤلاء [ضعيف] إذ لم يقلب فيه الأول إلى الثاني على ما هو القياس ولا الثاني إلى الأول لعارض الذي هو كون الهاء أدخل في الحلق من العين وأثقل بل قلب الحرفان إلى ثالث هو الحاء المناسب للعين في المخرج لكون نحو محا بالإدغام في الحاء أكثر وأخف

من نحو

وستّ أصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء

من نحو ع بالأدغام في العين والفصيح معهم ومع هؤلاء بالأظهار [وستّ] للعدد المخصوص [أصله سدس] بدليل تصغيره على سديس وجمعه على أسداس وقولهم في بناء اسم الفاعل والتفعيل منه السادس والتسديس [وهو شاذ] مخالف للقياس لأن الدال والسين متقاربان لكونهما من طرف اللسان في الأدغام قلب أحدهما إلى الآخر فقلبها الى ثالث وهو التاء خارج عن القياس لكنه على شذوذه [لازم] في الاستعمال حيث لم يستعمل إلا بالتاء المشددة ولأنهم كرهوا السدس لعلة اتحاد الفاء واللام نحو سلس مع كثرة دوران هذا اللفظ فقلبوا السين الأخيرة تاء لتناسبهما في الهمس ثم قلبت الدال تاء للتقارب وأدغمت مع أن كثرة الدوران ووجود المتقاربين أعني الدال والسين يناسبهما التخفيف بالأدغام وفي قلب السين الى الدال تفويت لفضيلة الصفير الذي هو السين وفي قلب الدال سينا اجتماع ثلث سينات مع أن في اعتبار الأدغام عدولا عن الأظهار الذي يقتضيه تنافرهما في الصفة لكون الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فقلبوا الحرفين الى التاء للمناسبة للدال في المخرج وللسين في الهمس وادغموا والمتقاربان في المخرج إن لا نافي كلمتين نحو من مثلك أدغم أحدهما في الآخر وان أدى إلى اللبس لعدم المبالات به لكونه في معرض الزوال لجواز الانفكاك ومعرفة أصل كل منهما عند انفكاكه عن الآخر ثم إن تحركا لم يجب الأدغام ولم يتأكد وان سكن الأول وجب ان كان ذلك الساكن نونا في حروف يرملون أو لام التعريف فيما أتى إن شاء الله تعالى ويتأكد في غير ذلك سيما إذا اشتد التقارب [ولا تدغم منهما في كلمة] واحدة [ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر] سواء كانت فعلا [نحو وتد] الوتد أي ضربه [ووطد] الوتد أثبته وأحكمه أم اسما [و] ذلك نحو [شاة زنماء] أي قطع من أذنها شيء وأبقي معلقا ويقال لذلك المعلق الزنمة وإنما يفعل هذا بالكرائم فالتاء

وستّ أصله سدس شاذ لازم أما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام والمتقاربان هما اللذان يقرب مخرجهما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توالي المثلين فابدلوا السين تاء لا نها مهموسة ان متقاربان فابدلوا السين تاء ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس وانما لزم الادغام لان الابدال يؤدي الى اللبس

وانما لزم الادغام لانهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يتوالوا وطدا وولدوا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حينئذ يلزم التوالي ان ادغموا يلزم اللبس

وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَقُولُوا وَطْدًا وَلَا وَتْدًا لِمَا يَلْزَمُ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ لَبْسٍ بِخِلَافِ إِمَّحَى وَإِطَّيَّرَ وَجَاءَ وَدٌّ فِي وَتِدٍ

فِي تَمِيمٍ وَهُوَ شَاذٌّ وَلَا تُدْغَمُ حُرُوفُ ضَوَى مِشْفَرٍ فِيمَا يُقَارِبُهَا لِزِيَادَةِ صِفَتِهَا

والطاء قريبتان من الدال والنون من الميم لكن القلب والإدغام في الأولين بأن يقال ودّ بتشديد الدال يؤدي إلى اللبس بما أصله دالان وكذلك الثالث يلتبس عند الإدغام بأن يقال زمّا بتشديد الميم بما عينه ولامه ميمان [ومن ثمّ] أي ومن أجل عدم إدغام ما يؤدي إلى اللبس [لم يقولوا] في مصدر الفعلين المذكورين [وَطْدًا وَلَا وَتْدًا] على زنة الوعد في مصدر وعد [لما يلزم من ثقل] لو لم يدغما [أو لبس] لو ادغما بل التزموا في مصدرهما طِدَّة وتِدَّة كعِدَّة هذا على الكثر الأكثر ومنهم من قال الوتد بسكون التاء بلا إدغام وهذا الذي ذكر من الأظهار في المؤدي إلى اللبس كائن [بخلاف إمّحى] بتشديد الميم في إنمحى كانقطع [وإطّيّر] بتشديد الطاء والياء في تطيّر فقلبت التاء طاء وأدغمت وأتى بهمزة الوصل فإنه لا لبس فيهما لعدم افتعل بتشديد الفاء وحدها وتشديدهما وتشديد العين في ابنيتهم فيعلم من أول الأمر أن المدغم والمدغم فيه كليهما ليسا أصليين بل أحدهما زائد وينتقل إلى خصوصية الزائد بالتأمل ولذلك قال الخليل تقول في انفعل من الوجل واليسر اوجل وايسر بتشديد الواو والياء للإدغام [وجاء ودٌّ في وَتِدٍ] بكسر التاء وقد تفتح بالمعنى المعروف [في] اللغة [تميم] بأسكان التاء على قاعدتهم في تخفيف الأبنية وقلبها دالا مع الإدغام وذلك لكثرة اهتمامهم بالتخفيف حتى لم يبالوا باللبس عند حصوله ولا يجوز عند تميم الوتد بالأسكان والأظهار [ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها] بالاستقراء والنكتة فيه على ما ذكروه في القلب إلى المتقارب والإدغام من زوال صفاتها الفاضلة التي يستكره زوالها وتستحق المحافظة عليها وذلك لما في الضاد المعجمة من الاستطالة لأنها تطول حتى كأنها تدرك مخرج اللام وما في الواو والياء من المد واللين وما في الميم من الغنة وما في الشين المعجمة والفاء من التفشي وهو الانتشار في مخرجها لزيادة رخاوتها وما في الراء من

التكرير

الذي هو مقسم على الإدغام

وَنَحْوُ سَيِّدٍ وَلَيَّةٍ إِنَّمَا أُدْغِمَا لِأَنَّ الْإِعْلَالَ صَيَّرَهُمَا مِثْلَيْنِ وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ

التكرير وهذا بخلاف إدغام تلك الحروف في المماثل فإنه يؤكد الصفة فلذلك اتركبوه وضوي كعلم من الضوى للهزال وفاعله

المشفر وهو للبعير كالشفة للإنسان [و] أما [نحو سَيِّدٍ] وأصله سَيْوِدٌ [وَلِيَّةٍ] وأصلها لَوْيَةٌ بفتح اللام

وسكون الواو من لوى يلوى وغيرها فقلبت فيه الواو الى الياء المقاربة لها في صفة الجهر واللين والتوسط بين

الرخاوة والشدة وادغمت فلا يرد اعتراضا على عدم تلك الحروف في المتقارب لأن الأدغام فرع ذلك في المماثل

لا في المتقارب وذلك لأنها [إنما ادغما لأن الاعلال] اللازم فيها وهو قلب الواو الى الياء المناسبة لها في

تلك الصفات كما مر [صيرهما مثلين] والقصد انما توجه الى الأدغام بعد القلب للتماثل الحاصل بعده

وليس سابقا في القصد على اعتبار الأعلال حتى يكون الأدغام للتقارب والأعلال للأدغام هذا ما ينا سب

كلام المصنف وأورد عليه أن ذلك الأعلال لو كان لمجرد استثقال الأجتماع كان جاريا مع تحرك السابق

نحو طويل مع عدم جريانه فيه فحيث اختص بما إذا سكن السابق عرفنا أن السبب فيه قصد الأدغام

لسكون السابق مع الاستثقال المذكورة كما مر فقصده متقدم على حصول المماثلة بالأعلال ودعوى أن إجتما

عهما مع سكون السابق أثقل من العكس فلذلك اختص الأعلال به لا يخلو عن تعسف فتأمل ولعل

الأظهر أن إمتناع ادغام حروف ضوى مشفر في مقاربها إنما هو فيما يزول فيه فضيلة المدغم على ما يناسبه

النكتة المذكورة كالشين في الجيم بخلاف الواو في الياء لأشتراكهما في فضيلة اللين وشهادة الأستقراء

على ذلك كليا كما هو ظاهر كلامهم ممنوعة فلعلهم قصدوا في نحو سيد الادغام من أول الأمر لثقل الاجتماع وسكون

لكراهة نبرتها وفي الميم وإن لم يتقاربا لغنتها وفي الياء والواو لإمكان بقائها

الأول المناسب للإدغام فتأمل فيه [وأدغت النون] التي هي أقوى في الغنة من الميم [في اللام والراء] المتقاربتين لهما في المخرج نحو من ربك ومن لدنك وإن زالت الغنة بهذا الإدغام في لغة الأكثر ولا يقدح ذلك في المنع عن ادغام الميم في المتقارب لحفظ الغنة لأن حفظها إنما يراعى فيما لم يكن فيه داع أقوى إلى الإدغام كما هنا فإن النون في معرض الخفاء ويحتاج بيانها مع غير حروف الحلق إلى اعتماد قوي ونبرة فيها وهي بالنون والموحدة والمهملة رفع الصوت وذلك مكروه عند النوق بخلاف الميم فادغام النون [لكراهة نبرتها] اللازمة من اظهارها معهما ولم يختاروا إخفاءها معهما لأخفائها مع نحو اللام والدال لأنهما أقرب مخرجاً إليها من نحو ذلك مع التناسب في الجهر ونحوه فلأنهم خصوصها بالإدغام المناسب للتماثل تنبيهاً على اختصاصها بكمال التقارب [و] ادغمت النون [في الميم وان لم يتقاربا في المخرج] لغنتها فتنزل إشتراكهما في هذه الصفة والفضيلة منزلة التماثل [و] ادغمت النون أيضاً [في الواو والياء] نحو من يوم ومن والٍ مع عدم التقارب في المخرج [لإمكان بقائها] أي الغنة عند ادغامها فيهما فلا تزول فضيلتها وذلك عند سيبويه وسائر النحاة بأشراب صوت الفم شيئاً من الغنة لزوالها عن النون اذا صارت ياءً أو واواً بالإدغام التام فيهما لتجردهما عن الغنة فلا تحصل بعد الإدغام بدون ذلك الإشراب ثم ان هذا الإشراب يتأتى مع ادغامها في كلما خلا عن الغنة ولذلك يقع ادغام النون في اللام والراء مع الغنة في لغة بعض العرب واختار بعض المحققين ان الإدغام مع الغنة ليس بتام بل ناقص متوسط بين الإدغام التام والاخفاء فبقاء الغنة لبقاء أثر النون وهو الراجح في ادغامها في الواو والياء لنقصان تقاربهما لأنه في بعض الصفات كالجهر

دون

وَقَدْ جَاءَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ وَأَغْفِرْ لِي وَنَخْسِفْ بِهِمْ وَلِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ فِي غَيْرِهَا
وَلَا الْمُطْبَقَةِ فِي غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ إِطْبَاقٍ عَلَى الْأَفْصَحِ

دون المخرج والإدغام إنما هو للتقارب فالمناسب نقصانه عند نقصانه بخلاف اللام والراء المتقاربتين لهما في المخرج وبعض الصفات أيضاً فإن الراجح فيهما الإدغام التام الذي تزول معه الغنة لقوة التقارب ثم إن ما ذكر من المنع من ادغام حروف ضوى مشفر في المقارب مذهب النحاة وأكثر القراء [وقد جاء] الإدغام في المقارب في بعضها عن بعض القراء كما جاء ذلك عن السوسي [في بعض شأنهم] بإدغام الضاد في الشين المقاربة لها [و] جاء [اغفر لي] [ويغفر لكم وأصبر لحكم] وينشر لكم إلى غير ذلك مما وقعت فيه الراء الساكنة قبل اللام فإنها تدغم فيها فيما روى عن أبي عمرو وأجازه الفراء والكسائي من جهة القياس [و] جاء [نخسف بهم] بإدغام الفاء في الموحدة على ما اختاره الكسائي في هذه الآية في سورة سبأ وحدها وقد يقال إن مرادهم بالإدغام في هذه المواضع هو الأخفاء تجوزاً لتقاربهما كيف لا والإدغام الحقيقي في بعض شأنهم يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حده لسكون العين التي ليست من حروف اللين قبل الضاد ويسكن أبو عمرو الميم المتحركة ويأتي بها خفية إذا كان قبلها متحرك وبعد الباء نحو أعلم بالشاكرين وأصحابه يسمونه إدغاماً تجوزاً على ما يقال [و] كما لا تدغم حروف ضوى مشفر [لا] تدغم [حروف الصفير في غيرها] لفوات الصفة الفاضلة التي هي الصفير منها بالإدغام ويجوز إدغام بعضها في بعض كما يجيء إن شاء الله تعالى البقاء

السوسي أحد راوي أبي عمرو البصري أحد القراء السبعة والسوسي هو شعيب صالح بن زياد مات بمكة بعد شتاء الورد في ٥ من جمادى الثاني سنة ٢٦١ هـ وقد روى عن ٨٠ كما ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٢٦٤

ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء فمن ثم قالوا فيهما ازدجروا

أو ازدجاره فالهاء في الحاء والعين في الحاء

الصفة [و] كذلك [لا] تدغم الحروف [المطبقة في غيرها] نحو فرطت وبسطت واحفظ ذلك واحفظ ثانيا

[من غير اطباق على الأفصح] محافظة على فضيلة الأطباق وانما تدغم مع بقاء الاطباق والاستعلاء وفيه

كلام يأتي ان شاء الله تعالى [و] كذا [لا] تدغم [حرف حلق في] حرف آخر من حروف الحلق [ادخل منه] في الحلق لأن

الادخل أثقل فالقلب اليه والادغام ينافي التخفيف المطلوب من الأدغام كما مر [الا الحاء في العين و] في [الهاء] فانها

تدغم فيهما على ما سمع منهم وان لانها أدخل منهما [ومن ثم ازدجروا وازدجاره] وذلك لعارض راع اليه كما مر

وقد علمت حكم ادغام المتقاربين اجمالا فهذا تفصيل ما يدغم من المتقاربة في المتقارب ولنبدأ بحرف الحلق

لأنه اول المخارج والهمزة لا تدغم فيها شيء مما يقاربها لكونها أدخل من الجميع وكأنهم حملوا عليه عكس ذلك

فلم يدغموها في شيء مما يقاربها والألف يتعذر فيها الأصل في الأدغام وهو الأدغام في المثل لتعذر الحركة اللازمة

في ثاني المثلين وحمل عليه الأدغام في المتقارب في المنع مع أن ادغامها في المتقارب وقلبها اليه يؤدي إلى زوال

ما فيها من المد والاستطالة فمنعوه وأما غيرهما [فالهاء] تدغم [في الحاء] المهملة للتقارب في المخرج و

التناسب في الهمس والرخاوة نحو أجبه حاتما وهو أمر من جبه فلانا بالجيم أي ضرب جبهته ولم

تدغم في العين مع أنها أقرب اليها من الحاء لجهر العين وتوسطها بين الشدة والرخاوة فالهاء أسهل على الناطق

منها فكرهوا قلبها اليها [والعين] المهملة تدغم [في الحاء] المهملة لكمال تقاربهما نحو ارفع حاتما وقال

وَالْحَاءِ فِي الْهَاءِ وَالْعَيْنِ بِقَلْبِهِمَا حَائَيْنِ وَجَاءَ فِيمَنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَالْغَيْنِ فِي الْخَاءِ وَالْخَاءِ فِي الْغَيْنِ وَالْقَافِ فِي الْكَافِ وَالْكَافِ فِي الْقَافِ وَالْجِيمِ فِي الشِّينِ

سيبويه الإدغام والإظهار كلاهما حسن بخلاف ادغامها الى العين في الهاء بعد قلبهما حائين نحو محم فأنه ضعيف كما مر [والحاء] المهملة تدغم [في العين وفي] الهاء لكن ذلك على خلاف القياس وهو قلب الثاني إلى الأول لأنه [بقلبهما حائين] كما مر في نحو اجتوروا واجتازه [وجاء زحزح عن النار] خاصة في المشهور بالإدغام بقلب الحاء عيناً عن أبي عمرو ولم يسمع في الهاء المتقدمة على العين الإدغام بقلبهما حائين ولم يقولوا في اجبه عبدك اجتبرك بتشديد الحاء [والغين] المعجمة تدغم [في الخاء] المعجمة نحو ادمغ خالداً وهو أمر من دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة دماغه والإظهار في نحوه أحسن عند سيبويه [والخاء] المعجمة تدغم [في الغين] المعجمة على عكس ذلك نحو اسلغ غفك والإظهار فيه أحسن وإنما جوزوه مع كون الغين أدخل من الخاء لكونهما في آخر مخارج الحلق قريباً من اللسان فاجريتا مجرى حروف اللهم التي تقلب كل منها إلى الآخر كما اجريتا مجراها في لغة من أخفى النون فيهما في نحو مُنْخُلٍ ومُنْفُلٍ مع ان حكمها مع حروف الحلق الإظهار [والقاف] تدغم [في الكاف] نحو الم نخلقكم [والكاف في القاف] نحو لك قصوراً [والجيم في الشين] نحو أخرج شيئاً والإدغام والإظهار كلاهما حسن في كل من هذه الثلثة وإن كان الإظهار أحسن في الثاني لأن القاف أدخل من الكاف على ما ذكره سيبويه وقد روى عن أبي عمرو ادغام الجيم في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج وهو نادر وادغام الشين في السين في ذي العرش سبيلاً وبالعكس في اشتعل الرأس شيباً وإن أدى الى زوال الفضيلة

ع الجاري فيما قبله وفيما بعده من قلب الأول الى الثاني وغايته في الأكثر بقلب الثاني الى الأول فتنبه

د [أي] ادغام الهاء في العين الا في هذه اللغة الشاذة اي زحزح عن النار على رواية صاحب التيسير وهو المشهور وقول الحاء تدغم في العين مذكور للاجتماع عليها آنفاً فتنبه عيسى وفاتح على النصب

ر الزاد انه لما كان ع خلاف القياس احتاج الى بيان طريقه بانه بقلبهما حائين بخلاف ما قبله وما بعده فان الاجتماع جامع القياس مستغن عن البيان

واللام المعرفة تدغم وجوباً في مثلها وفي ثلثة عشر وغير المعرفة لازم في نحو بل ران جائز في البواقي

الصغير التي في السين لاشتراكهما في التفشي فلأنهما من مخرج واحد [واللام المعرفة] على صيغة اسم الفاعل التي تفيد التعريف وهي لام التعريف [تدغم وجوباً في مثلها] أي اللام كاللام والنعم واللبس [و] تدغم أيضاً وجوباً [في ثلثة عشر حرفاً] وهي التاء المثناة من فوق والثاء المثلثة والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والراء والزاي والدال والذال والنون لمناسبة كثرة دوران لام التعريف للإدغام والتخفيف ومناسبة هذه الحروف لها في المخرج فإن ما سوى الضاد من هذه من طرف اللسان على وجه والصاد لاستطالتها لأنها تدرك بمخرج اللام والشين كما مر والشين متصل بمخرج الطاء وتظهر وجوباً مع باقي الحروف وقد تسمى لام التعريف الداخلة على ما تدغم فيها اللام الشمسية أي التي تدغم كما في لفظ الشمس وتسمى الداخلة على البواقي القمرية لعدم ادغامها كما لا تدغم في لفظ القمر [و] ادغام اللام [غير المعرفة لازم في نحو] قوله تعالى [بل ران] على قلوبهم أي غلب عليها على بعض التفاسير وقل ربي ونحو ذلك مما وقعت فيه اللام الساكنة من قل وبل وهل من القرآن خاصة على ما يقال قبل الراء التي هي في كمال القرب منها فإنها تدغم فيها في نحو ذلك عند وصلها بها اتباعاً للأثر في نحوه وقد قرأ حفص بل ران بالأظهار مع سكتة لطيفة على اللام من بل وأما في غير القرآن فأدغامها أحسن من الأظهار قياساً لكمال القرب وقال سيبويه عدم الأدغام لغة أهل الحجاز وهي عربية جائزة [و] ادغام اللام الغير المعرفة [جائز في البواقي] من الصور التي هي غير ما حكم بلزومه فيها نحو هل ثوب وبل زين وهل ترى وبل ضلوا بل جاءهم هل تبئكم بل ظننتم بل سولت بل طبع إلى غير ذلك ثم تتفاوت تلك الحروف في حسن الأدغام على ما فصل في موضعه [والنون الساكنة] تنويناً كانت أو غيرها

[تدغ

الإدغام الشمسي والقمري

أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات أحد الكوفيين من القراء السبعة مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وروى عنه خلف بن خالد الأهول الصغير في الكوفي وأبو محمد خلف بن هشام البزار بالراء المهملة في آخره وخلف هذا أحد القراء العشرة

وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ تُدْغَمُ وُجُوبًا فِي حُرُوفِ يَرْمَلُونَ وَالْأَفْصَحُ إِبْقَاءُ غُنَّتِهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَذَهَابُهَا فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتُقْلَبُ مِيمًا قَبْلَ الْبَاءِ وَتُخْفَى فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْحَلْقِ

[تدغم وجوبا في حروف يرملون] وهي ستة أحرف وهو من الرمل محركة بمعنى الهرولة وذلك لأنه لم يؤد الإدغام الى اللبس ولذلك اجمع القراء على اظهارها مع الواو والياء في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان لو قيل ديا وصوان لم يعلم انهما من الدنو والصنو بالتشديد أو من الدنو والصنو بالنون هذا [والأفصح] عند الإدغام [بقاء غنتها] وهي صوت في الخيشوم في حال ادغامها [في الواو والياء] نحو مِنْ يَوْمٍ وَمِنْ وَلِيٍّ لضعف التقارب فانه في الصفة دون المخرج فالأولى أن يبقى الغنة التي هي أثرها وهذا مذهب جميع القراء الا ما ورد في رواية خلف عن حمزة من ادغامها فيهما بدون الغنة وأما اظهار النون الساكنة مع الواو في يس والقرآن في قراءة جماعة منهم حفص فلاعتبار أن الوصل في أسماء حروف التهجي بنية الوقف ومثل هذا اظهارها همزة مع الميم في طسم من سورة الشعراء والقصص [وكما أن الأفصح معهما بقاء الغنة كذلك الأفصح [ذهابها] في حال إدغامها [في اللام والراء] نحو مِنْ لَدُنْكَ وَمِنْ رَبِّكَ وَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَخَبِيرٌ لَطِيفٌ لكمال التقارب فانه في المخرج والصفة معا ولذلك أجمع عليه القراء [و تقلب] النون الساكنة [ميما قبل الباء] الموحدة نحو أَنْ بُورِكَ وَسَمِيعٌ بَصِيرٌ كما في الابدال وذلك لامتناع الإدغام لبعد المخرجين وشاعة الاظهار لشبه الباء بالميم الذي لم يظهروا معها النون في المخرج مع ما في اظهارها معها من النبرة فقلبوها ميما لمجانسة الباء [وتخفى] النون الساكنة [في غير حروف الحلق] وغير

جمع الصنو بالكسر وهي النخلة لها رأسان وأصلها واحد يقال للذي الشقيق وان البعد وهذا اللفظ غالبا صنوان النخلة والصنو بالتشديد الفارغ منه

ثانيه ذكرنا انها تدغم في هذه ويرملون مع الغنة ويبدوها وتقلب ميما مع الباء منه

فيكون لها خمس أحوال والمتحركة تدغم جوازا والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين

حروف يرملون وغير الباء واكتفى عن إستثنائها بالتعرض لحكمها فيما قبل هذا وأما إستثناء حروف الحلق فلأنها يظهر معها نحو حقيق على ومن حيث ومن علق وأنعمت وينأون ومن هذا ومن خير فسينغضون لشدة البعد في المخرج وأما أضيفت مع البواقي وهي خمسة عشر حرفا نحو من شاء ومن تاب ومن صلح لتوسط مخارجها عن مخرجها بين البعد الذي هو لمخرج حروف الحلق والقرب الذي هو في مخرج ما تدغم فيها فيناسبها الإخفاء الذي هو حالة متوسطة بين الإدغام والإظهار ومازعمه بعضهم من ادغامها في الجيم ضعيف لا يكاد يعرف وأما أجانة وأجاصة كلتاهما بتشديد الجيم فليس الأصل فيهما انجانة وانجاصة مع النون كما زعم بل الغنتان أخريان فيهما وإذا كانت أحوالها ما ذكر [فيكون لها خمسة أحوال] الإدغام مع الغنة في حروف يمنومن حروف يرملون والإدغام بدونها في اللام والراء والقلب ميما مع الباء والإظهار مع حروف الحلق والإخفاء مع البواقي [و] النون [المتحركة تدغم جوازا] بعد اسكانها في حروف يرملون وتظهر مع البواقي وجوز سيبويه من جهة القياس اسكانها واخفائها مع ما تخفى معها الساكنة وذكر أنه ليس بمسموع [و] الطاء والدال] المهملتان [والتاء] الفوقانية التي هي غير تاء افتعل وتفاعل وتفعل ونظائرها [والظاء والذال] المعجمتان [والثاء] المثلثة [تدغم بعضها في بعض] لتقارب مخارجها نحو قالت طائفة وإذ ظلمتم وقد تعلمون وكلما ثقلت دعوا الله [و] هذه الحروف الستة تدغم [في الصاد] المهملة [والزاي والسين] المهملة لقرب المخارج

والإطباق في نحو فرطت إن كان معه إدغام فهو إتيان بطاء أخرى وجمع بين ساكنين بخلاف حال غنة النون في من يقول

ولم يعكسوا بأن يدغموا هذه الثلثة في تلك الحروف الستة لفوات فضيلة الصفير وتلك الستة تدغم في الضاد والشين المعجمتين لكنه أقل من أدغامها في هذه الثلثة والحروف المطبقة إن أدغت في غيرها مع ذهاب الأطباق كما هو لغة بعض العرب فالأمر ظاهر والإدغام [أو الأطباق في نحو فرطت] وأحطت وبسطت [إن كان معه ادغام] بأن يدغم المطبقة فيما يقاربه ادغاماً تاماً مع بقاء الأطباق كما هو ظاهر جماعة من بعض النحاة العرب والقراء [فهو إتيان بطاء أخرى] إن كان ذلك المطبق طاء كما في الأمثلة [وجمع بين ساكنين] وذلك لأن الأطباق صفة للحرف المطبقة فلا يتصور بقائه بدون بقاء ذات ذلك الحرف والحكم ببقاء ذاته مع القلب إلى حرف آخر للإدغام بديهي البطلان لأنه حكم بوجود الحرف وعدمه في حالة واحدة فتعين أن تبقى ويؤتى معها بطاء ساكنة أخرى مثلاً فتقلب تاء وتدغم في التاء حتى يكون بقاء الأطباق باعتبار الساكنة الأولى وادغام حرف الأطباق باعتبار الأخرى فهو أتيان بطاء ساكنة أخرى وجمع بين ساكنين على غير حده وهو فاسد وقد أجيب عن الأعتراض بالتزام زوال ذات الحرف مع بقاء الأطباق كما قد يبقى الغنة في النون مع زوالها عند الأدغام وعند حروف الأخفاء ورده المصنف في شرح المفصل بأن الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك بالتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم إلا بنفس الحرف فيلزم ما ذكر ومن راجع وجد أنه علم أن بقاء الأطباق في نحو

أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات أحد الكوفيين من القراء السبعة مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وروى عنه خلاد بن خالد الأصبهاني الكوفي وأبو محمد خلف بن هشام البزار بالراء والمهملة في آخره وخلف هذا أحد العشرة

والصاد والسين والزاى يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء وقد تدغم تاء افتعل فى التاء

ذلك متعذر بدون الأتيان بالطاء وهذا [بخلاف الغنة فى قول من يقول] ببقائها بدون النون م

فأنها صوت لا يتوقف على مجيء النون فأنها تخرج من الخيشوم والنون من الفم وان توقف عليها بيان النون

ولا يلزم من استلزام النون لها عند البيان استلزامها للنون كما فى اللازم الأعم ثم اختار بعد هذا الرد أن

الأدغام هيئتها ليس صريحا بل يؤتى بالمطبق حقيقة ويؤتى بما بعدها بلا فصل بحيث يشتد تقاربهما حتى كأنه

أخفى المطبق فأطلق عليه الأدغام كما أطلق على الأخفاء فى بعض المواضع ويعلم أن ثانى المتقاربين ان

وليعلم كثير

كان ضميرا مرفوعا متصلا لزم الأدغام مع شدة التقارب كما فى عبدت وأردت لأن المتقاربين فى مثله

لأنهما فى كلمة واحدة لكون الضمير المذكور كالجزء بخلاف ما اذا كانا فى كلمتين مستقلتين نحو أعدتك [والصاد

والسين] المهملتان [والزاى تدغم بعضها فى بعض] لتقارب المخارج والأشتراك فى فضيلة الصفير [و

الباء] الموحدة تدغم [فى الميم وما فى [الفاء] للتقارب فى المخرج لكونها شفوية وذلك نحو يعذب من يشاء

واركب معنا واذهب فمن تبعك وان تعجب فعجب واختلفت آراء القراء فى اختيار الأظهار والأدغام

فى نحو ذلك فى مواضع من الكتاب العزيز [وقد تدغم تاء افتعل فى التاء] الذى اتفق وجودها معها فى الكلمة

وجوبا ان كانت تلك التاء فاء الكلمة نحو اتجر من التجارة لسكون فاء افتعل فيجتمع مثلان مع سكون الأول

فيجب الأدغام وجوازا للتخفيف ان كانت عينا لها نحو اقتتل كما مر ولم يجب لأختصاص وجوب ادغام المثلين

المتحركين بالأستقراء بما اذا كان فى الآخر الذى هو محل التغيير وقيل لعدم لزوم التاء الثانية للأولى فى نوع الباب لانفكا

كها

فيقال قتّل وقتّل وعليهما مقتّلون ومقتّلون

لانفكاكها عنها في نحو اجتمع فكأنهما في كلمتين على ما قال سيبويه مع تحركهما لكن لما لم يكونا في كلمتين حقيقة جاز الادغام بخلاف قرم مالك فان المتحركين فيه في كلمتين ح

حقيقة [فيقال] مع الادغام [قتّل وقتّل] بتشديد التاء المفتوحة فيهما وفتح القاف في أحدهما وكسرها في الآخر لأن إسكان تاء الافتعال للادغام إما بأن ينقل حركتها وهي الفتحة إلى الساكن قبلها وهو فاء الكلمة وإما بأن تحذف حركتها فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وهو الفاء بالكسر والتزموا على التقديرين حذف همزة الوصل للاعتداد بالحركة بعدها لجريانها مجرى الحركة الأصلية من جهة أن فاء الكلمة أصله التحرك في أصلها المجرد كقتل بخلاف حركة اللام في نحو الحمر لأن لام التعريف اصلها السكون فلذلك جاز فيه حذف الهمزة واثباتها كما مر وحيث لم يتعين الفتح الذي هو مظنة الالتباس بماضي التفعيل عند الادغام لجواز الكسر السالم عن الالتباس عنده فليس نفس الادغام من حيث هو موجبا للالتباس ويقال في المضارع يقتل بفتح حرف المضارعة وفتح حرف ما بعده ان فتح في الماضي وكسره ان كسر فيه وكسر العين المدغم فيها كما كان قبل الادغام ومنه يَخِصِّمُونَ وأصله يختصمون ولم يجوزوا في نحو يمدّ ويعضّ ما جوزوا هيتهنا من حذف الحركة وكسر الساكن المتقدم للمحافظة على البناء مع أن جواز الأوجه الثلثة التي هي الأظهار والاخفاء والادغام في نحو اقتتل هون عليهم التصرف فيه بحذف حركة أول المثلين بخلاف نحو يمدّ فانه يلزم فيه الادغام فعومل به ما هو الأصل فيه من نقل الحركة إلى ما قبل المثلين وهذان الوجهان وهما فتح الفاء وكسرها في نحو اقتتل بعد الادغام [عليهما] يحصل في اسم الفاعل المأخوذ منه [مقتّلون] بفتح القاف

وقد جاء مُرْدِفِين إتباعاً وتدغم التاء فيها وجوباً على وجهين نحو اثّار وإثّار وتدغم فيها

السين شاذاً على الشاذ في إسّمع لإمتناع إتّمع

[ومقتلون] بكسرها وأهل مكة يقولون مُقْتَلُون بضم القاف إتباعاً لضمة الميم [وقد جاء مُرْدِفِين] بضم

الراء وتشديد الدال وحكاه سيبويه عن الخليل وهارون على أن الأصل مُرْتَدِفِين على صيغة اسم الفاعل

من إرتدفه أي إستدبره فقلبت تاء الافتعال دالاً وأدغمت وضمت الراء [إتباعاً] للميم ويجوز فيها الفتح

والكسر وقراءة السبعة بسكون الراء على أنه من باب الأفعال الآتي نافعاً قرء على صيغة اسم المفعول وفاقاً

لمقبل على رواية غير معتبرة والباقون على صيغة اسم الفاعل [وتدغم التاء] المثلثة إذا كانت فاء إفتعل

[فيها] أي في تاء افتعل [وجوباً] على ما صرح به الزمخشري لقرب المخرجين والاشتراك في الهمس كأنهما

مثلان مع سكون الأول إستحساناً على ما صرح به بعضهم لعدم التماثل حقيقة وهذا الإدغام جاء في لغتهم

[على الوجهين] في إدغام المتقاربين وهما قلب الأول كما هو القياس وقلب الثاني إلى الأول كما في إدّخر

وذلك [نحو اثّار] بالمثلثة المشددة وهو أفصح [وإثّار] بالفوقانية المشددة في إثّأر فلان بالمثلثة

على افتعل أي ادرك ثأره [و] تاء افتعل [تدغم فيها السين] المهملة إدغاماً [شاذاً على الشاذ نحو إسّمع]

بتشديد السين في استمع بقلب تاء الافتعال سيناً والإدغام ففي هذا الإدغام شذوذ من جهة أن السين

من حروف الصفير فلا تدغم في غيرها وشذوذ آخر على ذلك الشذوذ من جهة أن القياس في إدغام المتقاربين

قلب الأول إلى الثاني وقد عكس هيهنا وإنما ارتكبوه ولم يقلبوا الثاني إلى الأول ليحترز عن الشذوذ [الإمتناع إتّمع]

وَتُقْلَبُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ طَاءً وَتُدْغَمُ فِيهَا وُجُوبًا فِي اِطَّلَبَ وَجَوَازًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي اِظْطَلَمَ

وَجَاءَ الثَّلْثُ فِي وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ وَشَاذًّا عَلَى الشَّاذِّ فِي اِصْطَبَرَ وَاِضْطَرَبَ

بتشديد التاء كما يلزم من قلب السين إلى التاء لما فيه من ذهاب فضيلة الصفير التي كانت في السين فحيث خالفوا

قياس حرف الصفير من عدم ادغامه في غيره قلبوا الغير اليه لتؤل إلى ادغام حرف الصفير في نفسه وتبقى فضيلته و

يسهل الخطب في ادغامه [وتقلب] تاء افتعل [بعد حروف الاطباق طاءً] مهملة لما بينها وبين تلك الحروف

من التنافر في الصفات على ما يظهر من الرجوع الى صفات الحروف فقلبت طاءً لموافقتها لها في المخرج ولتلك

الحروف في الصفة [فتدغم] بعد قلبها طاءً [فيها] أي في حروف الاطباق [وجوباً في] ما ازالان الحرف المطبق

هو الطاء نحو [اِطَّلَبَ] لاجتماع المثلين مع سكون الأول [وجوازاً على الوجهين] وهما قلب الأول إلى الثاني

وعكسه [في] ما ازالكان المطبق ظاء معجمة نحو [اِظَّلَمَ] وأصله اِظْتَلَمَ كافتعل فان ادغم جاز اِطَّلَمَ بتشديد

الطاء المهملة كما هو القياس واِظَّلَمَ بتشديد المعجمة كاِذَّكَرَ وادَّكَرَ [وجاءت الصور] الثلث [التي] هي الأظهار

والوجهان [في] الأدغام في قول زهير بن أبي سلمى المزني في مدح هرم بن سنان هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوًا: [فَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ] فجاءت الثلث في قوله فَيَظْلِمُ على البناء للفاعل من باب الافتعال وأما قوله يظلم

من المجرد على البناء للمفعول والمعنى هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَطَاءَهُ عَفْوًا أي بسهولة من غير المن والمطل وقد

يظلم في الطلب لكثرته في أوقات احتياجه إلى المال فيتحمل ذلك الظلم وروى الجلي في البيت وجهاً رابعاً وهو

يَنْظَلِمُ بالنون على زنة يَنْقَطِعُ [و] ادغم الطاء المنقلبة عن تاء الافتعال [شاذاً على الشاذ في اِصْطَبَرَ وَاِضْطَرَبَ]

آخره: وإن أتاه خليل يوم مسئلة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

لِإمْتِناعِ إطَّيَّرَ وإطَّرَبَ وتُقْلَبُ مَعَ الدَّالِ والذَّالِ والزَّايِ دالًا فتُدْغَمُ وجُوبًا فِي إدَّانَ وقَوِيًا

فِي إدَّكَرَ وجَاءَ إدَّكَرَ وإذْدَكَرَ

فيقال إصَّبَّرَ بتشديد الصاد المهملة وإضَّرَبَ بتشديد المعجمة فوجه شذوذه فى الأول ادغام حرف الصفير

فى غيره وفى الثانى ادغام ما هو من حروف ضوى مشفر فى غيره ووجه الشذوذ على الشذوذ قلب الثانى

إلى الأول على خلاف القياس فى ادغام المتقاربين وانما ارتكبوا ذلك ولم يعكسوا [لإمتناع إطَّيَّرَ وإطَّرَبَ]

بالمهملة المشددة فيهما عند الفصحاء وابن جاء فى الشاذ الغير الفصيح إطَّرَبَ وذلك لنوات فضيلة صفير

الصاد فى الأول وفوات فضيلة الاستطالة فى الثانى فجعلوا الادغام بقلب الطاء اليها ليتحول إلى

ادغام حرف الصفير والاستطالة فى أنفسهما ومما حكاه سيبويه عن بعضهم قال الله مطيع فى مضطجع

لانه نادر لا يعبأ به [وتقلب] تاء افتعل [مع الدال والذال والزاى] بعد تلك الحروف [دالًا] مهملة

لما فرتها لتلك الحروف فى الصفات كما يظهر بالرجوع الى صفات الحروف فقلبت دالًا لما سبتها الهاوى المخرج

ولتلك فى الصفات [فتدغم] الدال المنقلبة عن تاء الافتعال [وجوبًا فى] ما وقعت فيه بعد الدال المهملة

لاجتماع المثلين مع سكون الأول نحو [إدَّانَ] بتشديد الدال بمعنى اقترض من الدين وأصله إدْتَانَ فقلبت

تاء الافتعال دالًا وادغمت [و] تدغم [قَوِيًّا] فصيحًا [فى] ما وقعت فيه بعد الذال المعجمة نحو [إدَّكَرَ] بالذال

المهملة المشددة فى إذْتَكَرَ من الذكر فقلبت التاء دالًا ثم قلبت المعجمة مهملة للتقارب على القياس الذى هو قلب

الأول الى الثانى وادغمت [وجاء] فيه [إذَّكَرَ] بالذال المعجمة المشددة بقلب الدال المنقلبة عن تاء الافتعال

ذالًا

أما فى نحو الدال والذال والزاى فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء من مهموس وهذان مجهوران وأما فى الدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج والذال والزاى فى المجهور

وضعيفاً في إزّان لإمتناع إدّان ونحو خبطٌ وحصطٌ وفرْدٌ وعدٌّ في خبطْتُ وحصْتُ

وفرْتُ وعدْتُ شاذٌّ

زالاً معجمةً على خلاف القياس كما في اظّلم بتشديد المعجمة [وإزدكر] بالمعجمة قبل المهملة على الأظهار

على ما رواه أبو عمرو وخلافاً لسيبويه حيث أوجب الأدغام [و] تدغم [ضعيفاً] مع الزاء المعجمة كما [في]

نحو [إزّان] من الزينة وأصله إرتان قلبت التاء دالاً ثم الدال المنقلبة عنها زايا على خلاف قياس الأدغام

في المتقاربين وادغمت وأتى إرتكبوه وقالوا إزّان ولم يقلبوا الزاى دالاً [لإمتناع إدّان] بتشديد الدال المهملة

على قلب الزاى دالاً لما فيه من فوات فضيلة الصفير الذى هو في الزاى [ونحو خبطٌ] بتشديد الطاء المهملة [و] قولهم

[حصطٌ وفرْدٌ وعدٌّ] بتشديد الدال المهملة [في خبطْتُ] فلاناً بمعنى أنعمت عليه من غير معرفة كما في قول علقمة

* وفي كلِّ حيٍّ قد خبطتَ بنعمةٍ * فحقَّ لشاسٍ من نداكَ ذنوبُ * ويقال أيضاً * خبطت الشجرة إذا ضربتها

* بالعصى ليسقط ورقها * [وحصْتُ] من الحوص للخياطة [وفرْتُ] من الفوز للنجاة [وعدْتُ] من العود

بمعنى الرجوع [شاذٌّ] لما فيها من قلب تاء الضمير الذى هو للمتكلم أو المخاطب طاءً ودالاً مهملتين بعد الطاء

والصاد والدال المهملات والزاى كتاء الأفتعال بعدهذه الحروف والحال أن الضمير كلمة مستقلة منفصلة

عن ما قبلها حقيقةً والوجه فيه على شذوذه تنزيل ذلك الضمير لإتصاله منزلة الجزء من الفعل كتاء الأفتعال

والأدغام بعد القلب واجب في نحو خبطٌ وعدٌّ لإجتماع المثلين وسكون الأول فشاذ على الشاذ في حصْتُ

حصطٌ لما فيه من شذوذ ادغام حرف الصفير وشذوذ قلب الثانى إلى الأول كما في إسّع لإمتناع حطٌّ لفوات

الصفير

قوله ونحو خبطٌ الخ اى قد يشبهون تاء الضمير تاء الافتعال وتوجيه الشبه ان تاء الضمير انما جيء به من اللغة لمعنى كتاء الافتعال فى انها جيء بها من اللغة لمعنى كما شبهت تاء الافتعال فى وقوعها بعد الحروف التى ذكروها اجتماعها لوقوعها بعد من الاطباق والزاى والدال المهملات فى خبطْتُ وحصْتُ وفرْتُ وعدْتُ وجاء الادغام لاجتماع المثلين وشذ فى حصطْتُ بان تقلب العلامة صادا

البيت من قصيدة مطلعها * طحابك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب * يصيح بها الحارث بن ابى شمر الغسانى فى قول خبط له وكان قد اسر اخا الشاعر وكان شاس بالمعجمة نا طلقه وانعم عليه وسلمها مسون للتنزل وطلبها فلما اتى شمر ذهب شاس بالمهملة فاخذ اسيره وقتله وقيل بل فرق الحسان ان تتعلق بثوب وتجيء معذر بذلك الى شمر حان مشيب اى وقت قرب فيه للموت والذنوب الدلو مملوءا وما فيه ماء من الاداوة والمتالفة من العطاء اى فى كل قبيلة قد اتلفت بنفقه من غير سرقة وحق لشاس من عطائك عليه عظيم

وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح

فضيلة الصفير وضعيف فى فرّ فى فرد مثل إزّان لامتناع قرب تشديد الدال لأدّان فيضطر عند قصد الادغام الى ما هو ضعيف من قلب الثانى الى الأول أعنى قلب الدال زايا وليقتصر فى قلب تاء الضمير الى الحرفين على السماع على ما قيل [وقد تدغم] على قلة [تاء] المضارعة فى تاء التفعّل والتفاعل فى [نحو تتنزّل] وتتباعد [وتتنابز] جماعة كذا أى يلقب بعضهم بعضا من النبز بالنون والموحدة والمعجمة هو اللقب [وصلا] أى عند الوصل بكلمة أخرى متقدمة [و] الحال أن تكون تاء المضارعة منهما بحيث [ليس] يقع [قبلها ساكن صحيح] من الكلمة التى وصلت بها بل يقع قبلها إما صحيح متحرك كاللام من قال فى قولك قال تنزل وقال تنابز بتشديد التاء فيهما للإدغام وأما ساكن من حروف اللين مدة كانت نحو قالوا تنزل أم غيرها نحو لو تنزل ومن ذلك قراءة البزى لا يتمارون الا بتر جن بالتاء المشددة للإدغام والوجه فى جوازه حينئذ استثقال اجتماع التائين فى الجملة مع عدم المانع عن رفعه بالإدغام والتقاء الساكنين اللازم مع اللين الساكن مختفرمدة كانت أم لا كما مر ومنه يظهر ضعف اشتراط كون اللين الساكنة هيئتها مدة ويمتنع الإدغام فى البابين عند الابتداء لتأدية الى الابتداء بالساكن ولا سبيل الى التحرز عنها بهمزة الوصل لامتناعها فى المضارع فى لغتهم وهذا امتناع الإدغام فيما فيه المثلان فى المصدر من غير البابين وليس موقعا لهمزة الوصل نحو ردّدن بدالين مهملتين مفتوحتين بمعنى اللهو وكذلك يمتنع فى البابين عند الوصل اذا وقع قبل التاء ساكن صحيح من الكلمة المتقدمة للزوم التقاء الساكنين على غير حده لعدم كون الأول لينا وأما قراءة البزى كنتم تمنون وهل تربصون ونحوهما بالتاء المشددة للإدغام مع الساكن

الصحيح

وتاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وازّينوا واثّاقلوا وادّارؤا

الصحيح فضعيفة وإن كان الإدغام في البابين متعذرًا وإنما يتأتى إمكانه بالوصل بالغير كان قليلًا لعدم الا
عتداد بما يزول به تعذره لعروضه من خارج [و] قد تدغم [تاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه] أي الحروف التي
تدغم [التاء] فيها وهي ثمانية الطاء والظاء والدال والذال والصاد والسين المهملتان والزاي والثاء المثلثة
وإذا ادغمت في أحدهما وقع الساكن المدغم في أول الكلمة [فتجلب همزة الوصل ابتداء] تحرزًا عن الإبتداء بالساكن
ونحو ذلك [نحو اطّيّروا] و تطيّروا [وازّينوا] وإزّينت في تزّينوا وتزّينت [واثّاقلوا] وإثّاقلتم
إلى الأرض في تثاقلوا وتثاقلتم [وادّارءوا] وإدّارأتم في تدارؤا وتدارأتم وإظّلموا في تظلموا واذّكروا
في تذكروا واسّاقط في تساقط ففي الجميع قلبت التاء إلى ما وقع بعدها وادغمت وزيادة همزة الوصل
وهذا القلب والإدغام مطّردة في الماضي والمضارع والمصدر والأمر واسمي الفاعل والمفعول ومنه تساقط
عليك على قراءة فتح التاء وتشديد السين والأصل تتساقط بتاءين وليست هذه الأفعال من باب
الإفتعال إذ لو كان أصلها افتعل لحصل بعد القلب والإدغام اطّاروا وازّانوا بالألف لأن العين المعتلة
تقلب فيه ألفًا كاختاروا واثّاقلوا وادّارؤا بتشديد التاء والدال بدون الألف لعدمها في الصحيح من افتعل
ولو كانت للإتباع كما في ينباع لم تطرد وقد يضم إلى الحروف الثمانية تاسع وهو الضاد المعجمة لقربها باستطالتها
من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وقد يضم الشين والجيم إليها وإن لا تتابعيتان عنها
نحو اشّاجروا وإجّاوروا في تشاجروا وتجاوروا [ونحو استطاع] بتشديد الطاء في استطاع وما

وقرأ محض تساقط عليكم بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وهمزة بينهما مع التشديد والباقون بفتحها مع التشديد فتحة بناء

وَنَحْوِ اسْطَاعَ مُدْغَمًا مَعَ بَقَاءِ صَوْتِ السِّينِ نَادِرٌ ۞ الْحَذْفُ الْإِعْلَالِيُّ وَالتَّرْخِيمِيُّ قَدْ تَقَدَّمَ وَجَاءَ

غَيْرُهُ فِي تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ

يشبهه مما كان على إستفعل من الأجوف حالكونه [مُدْغَمًا] وقع فيه ادغام تاء الأستفعال فى أحد

تلك الثانية التى تدغم فيها التاء بعد قلبها اليها [مع بقاء صوت السين نادرٌ] لما يلزم فيه من التقاء الساكنين

على غير حده لأن سين الأستفعال ليس لها حظ من الحركة أصلاً فى لغتهم فيمتنع تحريكها عندهم والمدغم بعدها

ساكن ايضاً وليست السين من حروف اللين وان لزال لم تدغم التاء فى التاء فى هذا الباب نحو اسْتَتْبَعَ وَاسْتَتَابَ

وَمِنْ ثَمَّ حكم النحاة بخطأ حمزة فى ارتئاب هذه الأدغام فى قوله تعالى فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَانما خص

الحكم بالاجوف لأنه الذى جاء فيه الأدغام على ندرة لتحريك الفاء فيه بنقل حركة العين على ما فى الأعلال

وأما غيره من استفعل فلا يجوز فيه ادغام تاء الأستفعال بالأتفاق لسكون ما بعدها وهو القاء

نحو اسْتَدْرَكَ وَاسْتَطْعَمَ فيمتنع الأدغام فيه ۞ [الحذف الاعلالى و] الحذف [الترخيمى قد تقدم]

كل منهما أما الأول فى باب الأعلال وأما الثانى ففى الكافية فى باب المنادى وفى تصغير الترخيم ان

ادرج فيه [وجاء غيره] أى غير ما تقدم من الحذف [فى تفعّل وتفاعل] من المضارع المبنى للفاعل المصدر

بالتاء فى البابين فأن أصلها تَتَفَعَّلُ وَتَتَفَاعَلُ بتاءين فحذفت أحديها للتخفيف على خلاف بينهم فى تعيين

المحذوفة منهما فعند سيبويه واصحابه هى الثانية لأن الثقل نشأ منها ولأن الأولى حرف المضارعة

جيئ بها المعنى وعند بعضهم هى الأولى لأن الثانية جيئ بها المعنى كالمطاوعة وحرف المضارعة

وَفِي نَحْوِ مَسْتُ وَأَحَسْتُ وَظَلْتُ وَاسْطَاعَ

طارئ عليها ومع ذلك قد تطرق اليها التغيير في صورة الإدغام وصلا كما مر فليكن التغيير بالحذف أيضا متطرقا اليها وكلاهما محتمل عند بعضهم لتعارض الدليلين ومنعوا من حذف إحدى التائين في المبني للمفعول اذ لو حذفت الأولى المضمومة التبس بالمبني للفاعل المحذوفة منه احديهما ولو حذفت الثانية التبس ماهو من التفعل بالمضارع المجهول من باب التفعيل وماهو من باب التفاعل بالمجهول من باب المفاعلة وقد جاء التخفيف بحذف إحدى النونين المجتمعتين في المضارع ومنه نزل الملائكة بنصب الملائكة على قراءة بعضهم والأصل تنزل الملائكة وقد يجعل منه نجي المؤمنين في قراءة عاصم وابن عامر والأصل نجي المؤمنين بنونين على صيغة المضارع المبني للفاعل من باب التفعيل ولذلك سكن آخره [و] جاء الحذف أيضا غير ما تقدم [في نحو مَسْتُ وأَحَسْتُ وظَلْتُ] من المضاعف والأصل في أحست أَحْسَسْتُ لأكرمت فحذفت السين الأولى بعد نقل حركتها إلى الحاء وأصل الآخرين مَسِسْتُ وظَلِلْتُ كلاهما على فَعِلْتُ بكسر العين ويجوز في نحوهما حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء وبدون النقل فيقال على الأول مِسْتُ وظِلْتُ بكسر الأول وعلى الثاني بفتحه وقرء قوله تعالى وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ بفتح القاف وبكسرها فجعله بعضهم من المضاعف من قَرَّ بالمكان يَقِرُّ بفتح القاف أو كسرها والأصل اقْرِرْنَ بصيغة الأمر بفتح الراء أو كسرها فنقلت فتحة الراء وكسرتها إلى القاف وحذفت إحدى الرائين واستغني عن همزة الوصل وبعضهم جعله على قراءة الفتح من الأجوف من قَارَ يَقَارُ إذا اجتمع ومنه القارة للأكمة لاجتماعها وعلى قراءة الكسر من المثال على أنه من الوقار بمعنى الثبات والرزانة يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقَاراً [و] جاء غير ما تقدم أيضا في [اسْطَاعَ] بكسر الهمزة الوصلية يَسْطِيعُ بفتح حرف المضارعة والأصل

مقرر ظلت بفتح الظاء وكسرها أصله ظللت بلامين فنقل فتحة اللام الأولى إلى الظاء فصار ظلت وهو مضارع كظل ومسست وهو مضارع مس استعمالهما بمعنى واحد تكاثر

يقال في سورة الفرقان الشريفة وقرأ ابن كثير من السبعة بنونين ورفع اللام على صيغة المضارع المبني للفاعل من باب الأفعال ونصب الملائكة وتنزيلا على غير لفظ الفعل وقرأ الباقون من السبعة بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ماضيا صيغة الماضي المجهول من باب التفعيل ورفع الملائكة على النيابة عن الفاعل وما هكذا هو قراءة غير مشهورة وقد توجد هذه القراءة بأنه ماض مجهول من باب التفعيل وسكنت الياء تخفيفا وتنتصب الملائكة على إسقاط الجار وإفضاء الفعل إلى مصدره وقد فصلنا الكلام في حاشية متممة

كتبه في حالة المرض

كتبه عبد الرحمن

كتبه

أقول بفتح الراء في المضارع في أصله وكسرها قرأ به نافع وابن عامر وقد قرئت بالمكان في الماضي وقد قال بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع

وأما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بفتح القاف وكسرها فتحتها نافع وكسرها الباقون من السبعة وقد قرئت بالمكان أيضا

أقول يجوز أن يكون من هذا حذفت الراء الأولى من اقررن أو اقرن بعد أن نقلت كسرة الراء من اقررن أو اقرن إلى القاف وفتحتها من قررت بالمكان بالفتح أقر بالكسر صحت همزة الوصل للاستغناء عنها فيجوز أن يكون الكسر من قر يقر قارا وهو الرزانة في الثبات كما يجوز من قار يقار إذا اجتمع ومنه القارة للأكمة لاجتماعها وعلى قراءة الكسر من المثال على أنه من الوقار بمعنى الثبات والرزانة

أقول بل من باب الأول من قر يقر

"تم بحمد الله تعالى"

وَيَسْطِيعُ وَجَاءَ يَسْتِيعُ وَقَالُوا بِلْعَنْبَرِ وَعِلْمَاءِ وَمِلْمَاءِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَعَلَى الْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَأَمَّا نَحْوُ يَتَسِعُ وَيَتَقِي فَشَاذٌّ

استطاع يستطيع فحذفت تاء الاستفعال لاستثقال اجتماعها مع الطاء واختير حذفها لزيادتها وأصالة الطاء وهو كثير فصيح [وجاء] في كلامهم في استطاع يستطيع [إستاع] بكسر الهمزة [يستيع] بفتح حرف المضارعة واختير بقاء التاء عند استثقال اجتماعها مع الطاء ليكون ما يقع بعد السين مناسبها لها في الهمس وجوز سيبويه أن يكون من حذف التاء وقلب الطاء تاء ليناسب السين في الهمس وأما أسطاع يسطيع بفتح الهمزة للقطع في الماضي وضم حرف المضارعة فمن أطاع يطيع من باب الأفعال كما مر في ذي الزيادة [وقالوا بلعنبر وعلماء] بفتح العين كما في قوله : غداة طفت علماء بكر بن وائل : وعاجت صدور الخيل شطر تميم : [وملماء] بكسر الميم [في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء] قال سيبويه وهذا التخفيف قياس في أسماء القبائل التي تظهر معها لام التعريف نحو بالحارث بخلاف ما يدغم فيه نحو بني النضير وبني النجار فلا يقال بلنضير وبلنجار ويقال طفا على الماء بالفاء إذا علي عليه وعاجت مالت والشطر الجانب والطفو على الماء كناية عن صيرورتهم مقتولين فإن الميتة تطفو على الماء [وأما نحو يتسع ويتقي] بفتح حرف المضارعة وتخفيف التاء في يتسع ويتقي بتشديد ها [فشاذ] لأنه لما أمكن التخفيف بالإدغام فالعدول إلى الحذف مخالف للقياس لكنه مسموع في هذين المضارعين لكثرة الاستعمال واسم الفاعل منهما متق قياساً وسماعاً ومتسع قياساً فقط وفعلوا مثل ذلك في الماضي من يتقي مع حذف همزة الوصل فيقال تقاه أي اتقاه دون ماضي يتسع والتاء مفتوحة في كل من هذين المضارعين

وعليه جاء: تق الله فينا والكتاب الذي تتلو ؛ بخلاف تخذ يتخذ فإنه أصل

عند التخفيف وقد تسكن واستدل بتحريكها على أنها محققان من يتقي ويتسع بالتشديد على يفتعل إذ لو كان بناؤها بناء أصليا من المجرد لزم تسكين التاء على قياس ما يقع بعد حرف المضارعة في الثلاثي المجرد والمزيد في عند التخفيف تاء الافتعال عند الزجاج فوزن تقى يتقي فعل يفعل والأصل وقى يوقي عند المبرد والتاء المنقلبة عن فاء الكلمة حملا على المجرد أعني يسع ويقع في حذف الفاء فالوزن تعل يتعل ويقال في الأمر من تقى يتقي تق للمذكر وتقي للمؤنث ولكون هذا الأمر مأخوذا من المضارع الذي يفتح فيه التاء لم يجئ إلى همزة الوصل [وعليه ورد] ما أنشده الجوهري وهو قوله ؛ زيارتنا نعمان لا تسينها ؛ [تق الله فينا والكتاب الذي تتلو] ؛ قوله زيارتنا بالنصب على الإضمار على شريطة التفسير وتق أمر كما قلنا والكتاب قسم أي تسين يا نعمان زيارتنا إياك وعهدنا بك ولا تكن في مقام البغضاء واتق الله فينا بالأنجيل الذي تتلوه فإن النعمان بن المنذر كان نصرانيا وهذا [بخلاف تخذ] كعلم في الماضي كما في قوله لتخذت عليه أجرا في قراءة أبي عمرو وابن كثير [وتخذ] كيعلم في المضارع [فإنه أصل] موضوع في نفسه بمعنى أخذ يأخذ كما قال الفارسي بقرينة التزامهم كسر العين في الماضي وفتحها وسكون التاء في المضارع ولو كان محققا إتخذ يتخذ كان المناسب فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ومجيء تحريك التاء فيه كما في تقى يتقي على ما هو الأصل المأخوذ منه وهو افتعل يفتعل وقال الجوهري إن إتخذ افتعل من الأخذ ولما كثر استعماله توهم أن التاء أصلية فقالوا تخذ يتخذ كعلم يعلم وعلى هذا فالأصل إأتخذ بهمزتين وقلبت الثانية ياء على قياس تخفيف الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ثم الياء تاء وأدغمت كما

وَإِسْتَخَذَ مِنْ إِسْتَتْخَذَ وَقِيلَ إِبْدَالُ مِنْ تَاءِ إِتَّخَذَ أَشَذُّ وَنَحْوُ يُبَشِّرُونِي وَيُبْشِرُونِي وَإِنِّي قَدْ تَقَدَّمَ

فِي إِتَّعَدَ وَإِتَّسَرَ وَيَخْدِشُهُ أَنَّ قَلْبَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْهَمْزَةِ فِي افْتَعَلَ لَا يَتَزَيَّا خِلَافَ الْقِيَاسِ كَمَا مَرَّ فِي الْإِعْلَالِ وَالْتِزَامُ أَنَّهُ مِنَ الشَّوَاذِّ الْمَطَّرِدَةِ الْفَصِيحَةِ كَثِيرٌ مَعَ إِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ تَخَذَ أَصْلًا وَيَكُونُ إِتَّخَذَ عَلَى افْتَعَلَ مَأْخُوذًا مِنْهُ عَلَى الْقِيَاسِ لَا إِتَّجَرَ مِنَ التِّجَارَةِ لِأَنَّهُ خِلَافُ الظَّاهِرِ وَقِيلَ إِتَّخَذَ مِنَ الْوَخْذِ بِالْوَاوِ بِمَعْنَى الْأَخْذِ فَالْمَقْلُوبَةُ إِلَى التَّاءِ لِلْإِدْغَامِ فِي تَاءِ الِافْتِعَالِ هِيَ الْيَاءُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْوَاوِ لَا عَنِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ قِيَاسٌ لَا تَتَعَدَّ وَيَخْدِشُهُ عَدَمُ ثُبُوتِ الْوَخْذِ فِي اللُّغَةِ [وَإِسْتَخَذَ] بِالسِّينِ السَّاكِنَةِ وَتَاءٍ وَاحِدَةٍ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مَأْخُوذٌ [مِنْ إِسْتَتْخَذَ] بِتَائَيْنِ عَلَى إِسْتَفْعَلَ مِنْ تَخِذَ يَتْخَذُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائَيْنِ تَخْفِيفًا وَهُوَ شَاذٌّ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِي مِثْلِهِ إِثْبَاتُ التَّائَيْنِ كَإِسْتَتْبَعَ وَإِسْتَتَابَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِإِسْتَتْخَذَ عَلَى إِسْتَفْعَلَ فِي كَلَامِهِمْ [وَقِيلَ] مَجِيءُ السِّينِ فِي إِسْتَخَذَ بِتَاءٍ وَاحِدَةٍ [إِبْدَالٌ مِنْ تَاءٍ] مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ [إِتَّخَذَ] بِالتَّشْدِيدِ عَلَى افْتَعَلَ كَمَا مَرَّ لِتَشَارُكِهِمَا فِي الْهَمْسِ وَاتِّحَادِ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ وَهَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الِاحْتِمَالِ وَهُوَ [أَشَذُّ] مِنْ جَعْلِهِ مُخَفَّفَ إِسْتَتْخَذَ لِإِسْتَفْعَلَ لِأَنَّ عَادَتَهُمُ الْعُدُولُ مِنَ اجْتِمَاعِ الْمُتَقَارِبَيْنِ إِلَى الْإِدْغَامِ وَهَذَا عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ فَفِيهِ عُدُولٌ مِنَ الْأَخَفِّ إِلَى الْأَثْقَلِ بِخِلَافِ الْوَجْهِ الْمُتَقَدِّمِ فَإِنَّهُ جَارٍ عَلَى التَّخْفِيفِ الْمَطْلُوبِ فِي الْمُعْتَلِّ وَأَمَّا عَدَمُ الظَّفَرِ بِالْأَصْلِ فَكَأَنَّهُ أَهْوَنُ مِمَّا لَزِمَ فِي الْإِبْدَالِ لِجَوَازِ كَوْنِ رَفْضِ الْأَصْلِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِهَذَا الْفَرْعِ لِكَوْنِهِ أَخَفَّ وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُهُ فَتَأَمَّلْ [وَنَحْوُ تُبَشِّرُونِي] مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ [وَتُبْشِرُونِي] مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ [وَإِنِّي قَدْ تَقَدَّمَ] فِي الْكَافِيَةِ فِي بَحْثِ نُونِ الْوِقَايَةِ وَمُلَخَّصُهُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي نَحْوِ الْفِعْلَيْنِ نُونَانِ هُمَا نُونُ الْإِعْرَابِ وَنُونُ الْوِقَايَةِ

وفى انى

وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا؟ هو إذا ركبت منها زنتها

وفى انّى انثى بنون أخرى بعد المشدّدة من أنّ ويجوز فى الجميع الأثبات وحذف نونٍ واحدةٍ تخفيفاً وفى نحو الفعلين وجه ثالث وهو الأدغام وقرء قوله تعالى تأمرونّى أعبدُ بالأوجه الثلثة وهيّنها قدّم الكلام فى أحوال الأبنية ٭ [وهذه] التى تذكر [مسائل التمرين] مصدر مرّنه على الشيئ عوّده عليه وهذه فى التصريف كالأخبار الذى فى علم الإعراب والغرض منها تمرين المتعلّم ليعتاد التصرّف فى الأبنية لمعرفة احوالها فيسئلونه عن كيفية بناء مثل لفظ من أبنية العرب من لفظ عربى آخر لأنّ الغرض هو التدرّب لمعرفة لغتهم وليس الغرض بناء لفظ للأستعمال كذا قال سيبويه فلا يجب كون ما يبنى مما ثبت بناؤه عن العرب كما توهّمه بعضهم وزاد الأخفش فجوّز صوغ وزن لم يثبت فى لغة العرب بوجه من الوجوه مثل وزن جَعْفَرٍ بكسر الحرف الثالث ووزن جالِينُوسٍ سواء كان على فَاعِيلُولٍ أو فَاعِيلُولٍ فأنّ شيئاً منهما لم يثبت فى لغتهم فيقال لو ثبت مثل هذا فى لغتهم كيف ينطق به من لفظ كذا وما جوّزه أبلغ فى التدرّب ورياضة النفس وإن كان قول سيبويه أقيس على ما يقال وتوضيح معنى العبارة الشايعة عندهم فى السؤال عن التمرين هو أنّ [معنى قولهم] فى السؤال عند التمرين [كَيْفَ تَبْنِى مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا هو] أنّك [إذا ركّبت منها] أى من اللغة التى عبّر عنها بكذا أولا وتسمّى فرعاً [زِنَتَهَا] أى زنة اللغة التى عبّر عنها بكذا ثانياً وتسمّى أصلاً بالتسوية بينهما فى الحركات والسكنات والزيادات والترتيب بين الزوائد والأصول [وَعَمِلْتَ مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ] بالنظر الى الفرع الذى تريد بنائه [كَيْفَ تَنْطِقُ بِهِ] أى بهذا المركّب الفرعىّ المعمول فيه مقتضى القياس وإن حصل فيه مخالفة لما بنى هو على مثله أعنى الأصل لأقتضاء حروف أحدهما فى تركيبه من الحذف والأدغام ونحوها ما لا يقتضيه حروف الآخر ومن ثمّه إذا بنى من الرَّمْىِ مثل أَشُدَّ بضمّ الشين وتشديد الدال يقال الأُرْمِىُّ بكسر اللام لكونها

وقياس قول أبي علي أن تزيد وتحذف ما حذف في الأصل قياساً وقياس آخرين أن تحذف المحذوف قياساً أو غير قياس

قبل الياء وان كان ما يوازنه من الأصل مضموما وليس فيه ادغام لعدم المثلين فيه وان كان في الأصل فهذا معنى تلك العبارة التي يذكرونها في المسؤول التمرين عند الجمهور [وقياس قول أبي علي أن تزيد] أي في بيان معناها على ما ذكر قولك [و حذفت] من الفرع [ما حذف من الأصل قياساً] وان لم يتحقق سبب حذفه في الفرع فمعناها عنده اذا ركبت منها زنتها وعملت مقتضى القياس وحذفت ما حذف في الأصل قياساً كيفما تنطق به وأما المحذوف من الأصل على خلاف القياس فلا تحذفه من الفرع [وقياس] قول قوم [آخرين] أن تزيد في معناها على ما ذكر من قول أبي علي قولك [أو غير قياس] بأن يقال اذا ركبت منها زنتها وحذفت ما حذف من الأصل قياساً أو غير قياس كيفما تنطق به فالخلاف انما هو في الحذف و في حكم الزيادة التابعة له بأن يكون عوضاً عن المحذوف كهمزة الوصل من إسم وأما غيرها من الزيادات فلا خلاف في اعتبارها في الفرع كما هي في الأصل ولا في أنه يقلب فيه الحرف المقلوب في الأصل وليعلم أنه لابد في التمرين من إختلاف الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب خرج اذ لا يتغير شيء وكذا لابد من الاختلاف في الاصل فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل يضرب بل يقال كيف يكون مضارع ضرب وهكذا وأنه لا يبنى من رباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي أو ثلاثي لاحتياجه إلى حذف بعض الحروف فيكون هدماً للابناء على ما قيل ويبنى مثلها من الثلاثي ويكرر ما هو لام الفرع عند بناء مثلها منه لتكررهما في زنتها وتدغم ان تحقق شرطه كما اذا بنى من ضرب مثل قرطعب فيقال ضربب بثلاث موحدات على عدد لامات الخماسي مع ادغام الثانية لسكونها في الثالثة وفي بناء مثل سفرجل منه يدغم الأولى في الثانية بخلاف ما اذا بنى منه مثل جعفر فانه يقال ضربب بموحدتين بدون الادغام لتحرك الأولى مسبوقة بساكن صحيح واذا بنى مثل قرطاس يقال ضرباب واذا بنى منه مثل إقشعرّ وأصله إقشعرر برائين فعند سيبويه والمازني وحكاه عن النحويين يقال إضرابب بادغام الأولى

الساكنة

فَعْلَلٍ مَحْوِيٍّ مِنْ ضَرَبَ مُضَرِّبِيٌّ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُضَرِّيٌّ وَمِثْلُ إِسْمٍ وَغَدٍ مِنْ دَعَا دِعْوٌ وَدُعْوٌ لَا أُدْعُ وَلَا أَدَعُ خِلَافًا لِلْآخَرِينَ وَمِثْلُ صَحَائِفَ مِنْ دَعَا دَعَايَا بِالْإِتِّفَاقِ إِذْ لَا حَذْفَ فِي الْأَصْلِ

السَّاكِنَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الثَّالِثَةِ عَلَى افْعَلَّلَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى عِنْدَ الْأَخْفَشِ يُقَالُ إِضْرَبَبَ بِتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا وَتَشْدِيدِ مَا بَعْدَهَا لِيَكُونَ لَاحِقًا بِهِ نَحْوَ اقْشَعَرَّ وَازَابَنِي مِثْلَ مَا يَنْحَصِرُ حُرُوفُهُ فِي الْأُصُولِ مِنْ لَفْظٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى الزِّيَادَةِ حُذِفَتِ الزَّوَائِدُ كُلُّهَا إِزَابَنِي مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِثْلَ فَلْسٍ فَيُقَالُ غَفَرَ إِزَاعَرَفْتَ هَذَا [فَعْلَلٍ مَحْوِيٍّ] فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَحْمِيِّ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ حَمَّى تَحْمِيَةً إِزَابَنِي [مِنْ ضَرَبَ] هُوَ [مُضَرِّبِيٌّ] بِإِلْحَاقِ يَاءِ النِّسْبَةِ عَلَى الْمَضْرَبِ الَّذِي هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ضَرَبَ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ فَلَا يُحْذَفُ مِنْهُ اللَّامُ الْمَحْذُوفَةُ فِي مَحْوِي لِأَنَّ حَذْفَهَا مِنْهُ لِاجْتِمَاعِ الْيَايَاتِ كَمَا مَرَّ فِي النِّسْبَةِ وَهُوَ مَفْقُودٌ فِي حُرُوفِ مُضَرِّبٍ هَذَا عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ [وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ] وَالْآخَرُونَ أَنَّ مِثْلَ مَحْوِي مِنْ ضَرَبَ [مُضَرِّيٌّ] بِحَذْفِ اللَّامِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ مَحْوِي قِيَاسًا [وَمِثْلُ اسْمٍ وَغَدٍ مِنْ دَعَا] هُوَ [دِعْوٌ] بِكَسْرِ الدَّالِ [وَدُعْوٌ] بِضَمِّهَا وَسُكُونِ الْعَيْنِ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ إِزَابَنِي مِثْلَ اسْمٍ فَإِنَّ أَصْلَهُ سِمْوٌ أَوْ سُمْوٌ بِكَسْرِ السِّينِ أَوْ ضَمِّهَا وَسُكُونِ الْمِيمِ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ [وَدَعْوٌ] بِفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ إِزَابَنِي مِنْهُ مِثْلَ غَدٍ فَإِنَّ أَصْلَهُ غَدْوٌ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ هِيَ الَّتِي يُبْنَى مِنْ دَعَا مِثْلَ اسْمٍ [وَغَدٍ لَا إِدْعُ] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ إِزَابَنِي مِنْهُ [وَلَا أَدَعُ] بِفَتْحِ الدَّالِ إِزَابَنِي مِثْلَ غَدٍ لِأَنَّ حَذْفَ اللَّامِ مِنْ اسْمٍ وَغَدٍ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ عِوَضٌ عَنِ الْمَحْذُوفِ وَلَيْسَ فِي تَرْكِيبِ دَعَا مَا يَقْتَضِي شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ هَذَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَأَبُو عَلِيٍّ عَلَى [خِلَافًا لِلْآخَرِينَ] الَّذِينَ يَحْذِفُونَ مِنَ الْفَرْعِ مَا حُذِفَ مِنَ الْأَصْلِ قِيَاسًا أَمْ غَيْرَ قِيَاسٍ فَإِنَّ الْمَبْنِيَّ مِنْ دَعَا مِثْلَ اسْمٍ عِنْدَهُمْ وَهُوَ إِدْعُ لِحَذْفِ اللَّامِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَالتَّعْوِيضِ عَنْهَا بِعْدَ أَسْكَانِ الْفَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَمَا فِي اسْمٍ وَالْمَبْنِيُّ مِنْهُ مِثْلَ غَدٍ هُوَ دَعْ [وَمِثْلُ صَحَائِفَ مِنْ دَعَا] هُوَ [دَعَايَا بِاتِّفَاقٍ] مِنَ الْجَمِيعِ [إِذْ لَا حَذْفَ فِي الْأَصْلِ] وَهُوَ صَحَائِفُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْخِلَافَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَذْفِ وَالزِّيَادَةِ الْمُعَوَّضَةِ عَنِ الْمَحْذُوفِ فَالِاتِّفَاقُ حَاصِلٌ عَلَى أَنَّ مِثْلَ صَحَائِفَ

قوله مثل محوي الخ هذا شروع في ذكر تماصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الأكثر مضربي وعلى قول أبي علي مضري ومثل اسم فاعل من حمى تحمية أي جعل له حمى وكان قبل لحق ياء النسبة ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الأخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول مشتري بفتح الراء وتشديد الياء وتقول محوي فتحذف احدى الياءين وتكسر ما قبل الباقية على القول الأول مضربي فتحة كسرة وتقلب الأخرى واوا لانه يقتضي التغيير وما على قول ابي علي فتقول مضري لانه حذف ما حذف في الأصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع فيقال مضري كما حذف ما حذف في الأصل قياسا وغير قياس جاء بركات

وان نسبت مثل اسم من دعا قلت دعوي بضم الدال وكسرها لان أصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها والصحاح واسماء يكون فيها الوجهان بكسر السين او ضمها قال في الصحاح وجمع اسم اسماء مثل جذع واجذاع وقفل واقفال جاء بركات

وقد حذف من الأصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر وفي بداءة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع وادعا لان أصله عدو والحذف الذي فيه ليس بقياسي فيتبعه ابو علي وقلت دع على القولين ايضا لان الحذف في كلام المصنف لكن ونشر اي مثل اسم من دعا دعو ودع لا ادع خلافا للآخرين ومثل غد من دعا دع لا ادع خلافا للآخرين جاء بركات

وَمِثْلُ عَنْسَلٍ مِنْ عَمِلَ عَنْمَلٌ وَمِنْ بَاعَ وَقَالَ بُنَيِّعٌ وَقُنَوِّلٌ بِأَظْهَارِ النُّونِ فِيهِنَّ لِلْإِلْبَاسِ بِفَعَّلٍ وَمِثْلُ قُنْفُخٍ
مِنْ عَمِلَ عَنْمَلٌ وَمِنْ بَاعَ وَقَالَ بُنَيِّعٌ وَقُنَوِّلٌ بِالْإِظْهَارِ لِلْإِلْبَاسِ بِعِلَّكِدٍ فِيهِنَّ وَلَا يُبْنَى مِثْلُ جَحَنْفَلٍ مِنْ كَسَرْتُ أَوْ جَعَلْتُ

من دَعَا هو دَعَايُو فأُدْغِمَ فيه مقتضى القياس وذلك بأن قلبت الواو بعد الكسرة ياءً ثم اذا حصل دَعَايِيَ قلبت

الهمزة ياءً والياءُ الفا حصل دَعَايَا كما مرّ في الأعلال من نحو خَطَايَا ومَطَايَا [و] عند الجميع [مثل عَنْسَلٍ] على فَنْعَلٍ [من

عمل] هو [عَنْمَلٌ] بزيادة النون المزيدة لغير التعويض في الأصل وهو عَنْسَلٌ في موقع زيادتها فيه [و] مثل عنسل

[من باع وقال بُنَيِّعٌ وقُنَوِّلٌ] بزيادة النون فيهما في موقع زيادتها فيه مع الإتيان بالياء والواو بعدها لعدم الموجب

للقلب الفا لسكون ما قبلها ثم ان القياس في النون الساكنة مع الميم والواو والياء وان كان هو الإدغام مع الغنة

لكنك تقول هذه الثلثة [باظهار النون فيحس بها] أي يقع الأحساس بها بحاسة السمع [للإلباس بفعّل] بتشديد

العين لو ادغمت فيهن لوقوع الحرف المضعف في موقع العين عند الادغام فلا يدرى أنها على مثال عَنْسَلٍ وقد مرّ

أنه لا يدغم أحد المتقاربين في الآخر عند اللبس [ومثل قُنْفُخٍ] من الرباعي المزيد فيه النون للإلحاق بقرطعب ووزنه

فُنْعُلٌ بتشديد اللام وحركات قرطعب وسكناته اذا بنى [من عمل] هو [عَنْمَلٌ] بزيادة النون في موضع زيادتها فيه

وتشديد اللام وتلك الحركات والسكنات [و] مثله [من باع وقال بُنَيِّعٌ وقُنَوِّلٌ] بالنون وتشديد اللام على تلك

الهيئة [بالإظهار] للنون في الثلثة من غير ادغامها في الميم والواو والياء [للإلباس] عند ادغامها فيها [بِعِلَّكِدٍ]

أي بما يكون على هيئة عِلَّكِدٍ بكسر العين وسكون اللام وفتح الكاف وتشديد الدال المهملة [فيهن] أي في الألفاظ

الثلثة لوقوع المضعف في موضع العين عند الأدغام والعِلَّكِدُ البعير الغليظ الشديد العنق كذا قيل وقال بعض الأئمة

رضي العِلَّكِدُ الغليظ [ولا يبنى مثل جَحَنْفَلٍ] بالجيم فالمهملة لغليظ الشفة من الرباعي المزيد فيه النون للإلحاق

بسَفَرْجَلٍ ووزنه فَعَنْلَلٌ بحركات سفرجل وسكناته [من] لفظ لامه راءٌ أو لامٌ أو نونٌ مثل [كَسَرْتُ وجَعَلْتُ]

وسمنت

لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل أولبس ومثل أيلم من وأيت أو يوم من أويت أو مدغما لوجوب الواو

وسمعت [لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل أولبس] ازلو بنى مثله فأما أن يظهر النون نحو كسنور وجعنلل فيلزم الثقل وأما أن تدغم في الراء واللام بعد قلبها اليهما فتفتح المضعّف موقع اللام الأولى ويلزم الالتباس بما هو على زنة فعّل بتشديد اللام الأولى نحو عمّس للقوي على السير السريع وهذا إخلاف ما ليست لامه راءا أو لاما أو نونا فانه يبنى منه مثل جحنفل وتظهر النون حذرا من اللبس اللازم من الادغام وذلك لان قرب شيء من مخرج النون ليس للراء واللام فلا يستثقل اظهارهما مع شيء كاستثقال اظهارهما مع هذين أو مع مثلها وهو النون والمصنف ترك المثال لظهوره ولا يبنى مثل احرنجم من نحو ما ذكر في أحد قولي المبرد لما في اظهار النون من الثقل وما في ادغامها من زوال هيئة الالحاق بأقعنسس والالتباس بنحو اقشعر ويبنى منه قوله الآخر مع الادغام لعدم إفعلل بتشديد اللام الأولى فيعلم أنه في الأصل على زنة الالحاق وهو افعلل واعترض عليه بأنه يلتبس عند الادغام بنحو اضرب اذا بنى من ضرب مثلا اقشعر على قول سيبويه والمازني كما تقدم ولعله لم يلتفت الى ذلك لأنه غير مرضي عنده ولا يبنى مثل قنطار مما عينه لام أو راء أو نون نحو علم وضرب وغنم لما ذكر من لزوم الثقل أو اللبس على الوجه المذكور وبذلك استنباط مثل ما ذكرنا من الحكم المذكور

[ومثل أيلم] بضم الهمزة الزائدة واللام وسكون الموحدة بينهما الورق شجر المقل اذا بنى [من] قولك [وأيت] اذا وعدت هو [أوي] بضم الهمزة الأولى وسكون الواو وكسر الهمزة الثانية وتنوينها رفعا وجرا والأصل أوأي بضم الهمزة الأولى الزائدة والثانية الأصلية أيضا وياء بعدها هي لام الكلمة فقلبت ضمة الثانية كسرة لوقوعها قبل الياء في الطرف كما في التراجمي ثم حذفت الياء بأعلال قاض رفعا وجرا [و] مثل أيلم اذا بنى [من أويت] الى المثل بتقديم الهمزة على الواو هو [أوّ] بضم الهمزة حالكونه [مدغما] مستثقلا على ادغام الواو وذلك [لوجوب] حصول [الواو] المنقلبة عن الهمزة فيه وذلك لأن أصله أأوي بهمزة مضمومة مزيدة في أوله كما في أيلم وهمزة أخرى أصلية

وإذا بنيت مثل أيلم وهو خوص المقل من وأيت من الوأي وهو الوعد قلت أوّ في الأصل أوأي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في التراجمي فصار أوأي ثم أوي ثم أوّ اعلال قاض فعل أو اجتماع

تاء في القاموس الأيلم الغليظ الشديد بقلة لها قرون كالابهاء تؤكل وخوص المقل وشحمه أول اخضراره والمقصود هنا الخوص وإذا بنيت مثل أيلم من أويت قلت أوّ بالادغام والأصل أوأي قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة في التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة لما مر فصار أوي ثم أوّ على اعلال قاض فعل أو اجتماع الهمزتين وإذا بنيت مثل أيلم من أويت قلت أوّ بالادغام والأصل أوأي قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة في التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة لما مر فصار أوي ثم أوّ على اعلال قاض فعل أو اجتماع الهمزتين وإذا بنيت مثل أيلم من أويت قلت أوّ بالادغام والأصل أوأي قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة في التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة لما مر فصار أوي ثم أوّ على اعلال قاض فعل أو اجتماع الهمزتين

أي قلب الواو همزة

بخلاف تُوْوِي ومثل إجْرِدٍ من وأيت إيْءٍ ومن أويت إيٍّ في من قال أحيّ ومن قال أحيّ قال إيٍّ ومثل إوزّة من وأيت إيْأةٌ

ساكنة بعدها واو مضمومة وياء بعدها ويجب قلب الهمزة الثانية واواً لأجتماع همزتين في كلمة أولها مضمومة كما في أُومن على ما مرّ في تخفيف الهمزة فيجتمع واوان مع سكون الأولى فيجب الأدغام ثم أبدلت ضمة الواو المشدّدة كسرة كما في التراصي وحذفت الياء رفعاً وجرّاً باعلال قاض وهذا في وجوب الأدغام لأن [بخلاف يُوْوِي] ٥ بواوين في مضارع آوى لأكرم فأن أصله بهمزة واحدة ساكنة قبل الواو وقلبها واواً وأنما هو على سبيل الجواز فالواو الأولى المنقلبة عنها العدم وجوب حصولها لأنها غير مستقرة الوجود فلا يجب الأدغام بل الفصيح عدمه [ومثل إجْرِدٍ] بكسر الهمزة الزائدة والراء المهملة بينهما الجيم الساكنة وفي آخره الدال المهملة وهو نبت يدل على الكمأة إذا بنى [من وأيت] هو [إيْءٍ] بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة أخرى مكسورة منوّنة وأصله أُؤْئِ بهمزتين ٥ مكسورتين بينهما الواو الساكنة وفي آخره الياء فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحذفت الياء الأخيرة بأعلال قاض رفعاً وجرّاً تقول هذا إيْءٌ ومررت بإيْءٍ ورأيت إيْئِيًا [و] مثله [من أويت] هو [إيٍّ] بكسر الهمزة وتشديد الياء المنوّنة المضمومة رفعاً وأصله إأْوِئٌ بهمزة مزيدة مكسورة في أوله كما في إجْرِدٍ وأخرى ساكنة بعدها واو ومكسورة بعدها الياء فقلبت الهمزة الثانية ياءً وجوباً كما في ايت على قياس تخفيف الهمزة فقلبت الواو ياءً المخفّفة فاجتمعت ثلث بايات فحذفت الأخيرة حذفاً إعتباطياً غير اعلالي واعربت المشدّدة على حسب العوامل [في] قول [من قال] في تصغير أحوى [أُحَيّ] بالأعراب على حسب العوامل لجعله حذف الياء الأخيرة عند اجتماع الثلث إعلالياً كقاض أحيّ] بكسر الياء المشدّدة المنوّنة [قال] هيهنا في الرفع والجر [إيٍّ] بكسر المشدّدة المنوّنة وقدم التفصيل في التصغير [ومثل إوزّة] بكسر الهمزة الزائدة وفتح الواو والزاي المشدّدة المفتوحة لطير من طيور الماء يقال له البط أيضاً إذا بنى [من وأيت] هو [إيْأةٌ]

وَمِنْ أَوَيْتُ إِيَاةً مُدَّغَمًا وَمِثْلُ إِطَّلَخَمَ مِنْ وَأَيْتُ إِيَايًا وَمِنْ أَوَيْتُ إِيْوَيًا

بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة ممدودة بعدها تاء التأنيث وان خالف إِوَزَّة في الصورة لأن أصل إِوَزَّة إِوْزَزَةٌ بمجمتين وسكون الواو قبلها على أَفِعَلَةٍ كأصبعة فاجتمع مثلان فادغمت المجمة الأولى بعد نقل فتحها إلى الواو التي قبلها وفي الثانية والمبنى مثلها بالنظر الى أصلها كما هو المعتبر في بناء المثل من الشيئ من وَأَيْتُ إِوَأَيَةً فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الأخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فيه ما في الأصل من المثلين حتى يدغم [و] مثلها اذا بنى [من أَوَيْتُ إِيَاةً] حالكون هذا المثل المبنى منه [مُدَّغَمًا] مستملا على ادغام الياء وأصلها إِأْوَيَةٌ بهمزة زائدة مكسورة وأخرى ساكنة وواو مفتوحة بعدها الياء على هيئة ما هو الأصل فقلبت الهمزة الثانية ياء كما أيت ثم الواو ياء وادغمت باعلال سيد فحصل إِيَّيَةٌ بياء مشددة مفتوحة بعدها مخففة مفتوحة أيضا فقلبت المخففة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [ومثل إِطَّلَخَمَ] الليل بأهمال الطاء واعجام الخاء وتشديد اللام إذا أظلم وأسود اذا بنى [من وَأَيْتُ] هو [إِيَايًا] بهمزة مكسورة وياء ساكنة مخففة وهمزة أخرى مفتوحة وياء مشددة بعدها ألف وان خالف إِطَّلَخَمَ في الصورة وأصله إِوْأَيًا بهمزة مكسورة فواو ساكنة فهمزة أخرى مفتوحة فثلث ياءات أولها ساكنة والأخريان المفتوحتان على زنة أصل إِطَّلَخَمَ قبل الأدغام وهو إِطْلَخْمَمَ بميمين بعد الخاء الساكنة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وادغمت الياء الأولى الساكنة من الثلث المجتمعة في الثانية وقلبا الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [و] مثل اطلخم اذا بنى [من أَوَيْتُ] هو [إِيْوَيًا] على زنة أيايا فيما تقدم لأن أصله الكائن إِطْلَخْمَمَ أُوَيِيَ بهمزتين وواو مفتوحة بعدها ثلث ياءات على الوجه المتقدم فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولم يقلب الواو بعد الياء الساكنة المنقلبة عنها ياء باعلال سيد لعروض الياء لحدوثها بالوقوع بعد الهمزة الوصلية المكسورة التي هي في معرض الزوال في الدرج واعلال الياءات كما مر ومثل إِطَّلَخَمَ من غزا هو أغزوا على هيئة

ماشاء الله الى ثلث كلمات
وقد بنى أبو علي من أولق مثل
الكلمتين الأخيرتين وكرر بنى مثل
الأول لانه يتتابع عنده الى
بعض الحروف الأصول فيكون
هذا مالا نظير له

• وسئل أبو علي عن مثل ما شاء الله من أولق فقال ما ألق الإلاق

ايويا في الحركات والسكنات وأصله اعزوو وبثلث واوات واعلالها الاليات الثلث المذكورة وقس على هذا

فيما مثل ما ذكر يضطر الى اعلالين فصاعداً واتفاق ذلك في مثله ليس بمناف لاستكراهه ورجحان العدول عنه مهما

أمكن ومن ثم بني عليه كثير من المطالب في الأبواب المتقدمة [وسئل ابو علي] الفارسي [عن مثل ما شاء الله] كيف يبنى

[من أولق فقال] أبو علي في الجواب المبنى منه مثله هو [ما ألق الإلاق] لأن ما كلمة موضوعة على حرفين

فلا يمكن بناء مثلها من أولق لأن اعتبار مثل ذي الحرفين من ذي الثلثة فما فوقها إنما يكون باسقاط بعض الحروف

عنه بالكلية وهو هدم لا بناء وهذا بخلاف ما حذف لأعلال يقتضيه مع إعتباره في أصل البناء والواو مزيدة

في اولق فالمبنى من اصوله لا أصل شاء هو ألق على فعل بالكسر والمبنى منها لا أصل في الله هو الالاق فأن أصله

الإله على أنه فعال بمعنى المألوه من اله بمعنى عبد ثم إن حذف الهمزة وان جعلناه على قياس تخفيفها بنقل حركتها

الى ما قبلها لكن غلبة الحذف التي اتفقت فيه ليست بقياس فالحذف الواقع فيه كأنه ليس بقياس لكونه على وجه

الغلبة الخارجة عن القياس وكذلك الأدغام الواقع فيه ليس بقياس لأنه إدغام مثلين متحركين في كلمتين قد عرض

التقائهما فأن لام التعريف كلمة برأسها وتحركت بالحركة المنقولة من الهمزة فلذلك لم يعتبر الحذف والأدغام في الالاق

المبنى كأصله فأنه إنما يحذف من الفرع ما حذف من الأصل قياساً لا لغيره وهذا غاية التوجيه وهو كما ترى فلأنه

ان ثبت أن الالاق في كلمته بأثبات الهمزة نظراً إلى الأحتمال الأخرى فحذف همزة الله من كونه على غير القياس ٥

بأن يكون بدون نقل حركتها ويكون الأدغام قياساً لسكون اللام الأولى وقد جوز بعضهم كون الالاق في

العبارة المنقولة عنه محذوف الهمزة بعد نقل حركتها للتخفيف بدون الأدغام فأن صورة الحذف والأثبات

في كتابة مثله واحدة وانما التفاوت في التلفظ كما في كتابة قرأ نفع والأجم مع جواز الوجهين فتأمل ثم إن هذا

بالنظر

وقيل الطرم بالراء المهملة بدل اللام ط
رتبة اطلخم ومعناه
تابع ص ٤٤٥ على اطلخم

وهذا كلام من عديم بناء مثل الثلاثي من الرباعي والخماسي وعديم بناء مثل الرباعي من الخماسي

وذلك لما فيه من التباس فان كون الغلبة العارضة خارجة عن القياس لا توثر في جعل اصل الحذف خارجا عن القياس وهو ظاهر

قال بعض المحققين ان احد الأمرين الواقعين في هذه اللفظة الشريفة اعني الحذف والأدغام خارج عن القياس البتة تحقيقا وذلك لان حذف الهمزة ان كان بعد نقل حركتها الى اللام قبلها فهو خارج عن القياس لكونه ادغام مثلين في كلمتين كما ذكرناه وان كان حذفها بدون نقل حركتها فهو خارج عن القياس والادغام قياس لكون اول المثلين ساكنا وحكى عن بعض الوقاة في ذلك ثلثة وهي ان المبنى المحذوف المتقالي عن صورة الأصل لا لاق ٥ مختصوص به خارجا عن القياس ناب أن يكون اللفظ المقول كتبه عبد الرحمن غفر له

المقول بر

وَاللَّاقُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْأَلَقُ عَلَى وَجْهٍ بَنَى عَلَى أَنَّهُ فَوْعَلٌ وَأَجَابَ فِي بِاسْمٍ بِالْقٍ أَوْ بِأُلْقٍ عَلَى ذَلِكَ

وَسَأَلَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ مُسْطَارٍ مِنْ آَءَةٍ

بالنظر الى الاصل في لفظ الله [و] المبنى من لفظ أولق مثله هو [اللاق] بحذف الهمزة وادغام اللامين اذا بنى منه مثله [على اللفظ] بأن يكون لفظه مساويا للفظه [و] قال أبو علي أيضا ان المبنى مثل ما شاء الله من أولق هو [ما الق الالق على وجه] آخر جوزه سيبويه في لفظ الله وهو أن يكون أصله لاه وأصله ليه بالتحريك فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعرف باللام وجرى مجرى الأعلام كالنجم والصعق وهو من لاه يليه اذا تستر فالمبنى من أصول أولق مثل لاه هو ألق بالتحريك ويعرف باللام وليس فيه موجب للقلب والادغام فيبقى على حاله و[بنى] أبو علي جميع الأوجه الثلثة المذكورة [على انه] أعنى الأولق [فوعل] في الوزن بزيادة الواو كجوهر لأنه لو بنى على انه أفعل كأحمر على أصالة الواو وزيادة الهمزة لقال ما أولق الولاق على الأصل وما أولق اللاق على اللفظ بحذف الواو والهمزة من الاله والادغام وما أولق الولق على الوجه الذي جوزه سيبويه [وأجاب] أبو علي [في باسم] بالباء الجارة اللاحقة على لفظ الاسم أن المبنى مثله من أولق هو [بالق] بكسر الهمزة [أو بألق] بضمها وسكون اللام بعدها على التقديرين على اختلاف القولين في أصل اسم انه سمو بكسر السين أو ضمها وحذف اللام ليس بقياس وكذا تعويض همزة الوصل فيه ليس بقياس فلم يعتبره وهذا الذي ذكره أيضا مبنى [على ذلك] الذي ذكر من ان الأولق فوعل اذ لو كان أفعل فالمبنى مثل باسم منه هو بولق بكسر الواو وضمها والمبنى منه مثل باسم عند الاخرين هو بلق بحذف الفاء سواء كان على فوعل أم أفعل [وسأل أبو علي بن خالويه عن] بناء [مثل مسطار] بالميم المضمومة والمهملات لضرب من الخمر [من آءة] بهمزة ممدودة بعدها همزة أخرى واحدة آء بدون التاء لضرب من الشجر لحكاية بعض الاصوات والألف

بالألف الممدودة والهمزة المفتوحة بخزة چاپ بمبئی

فظنّه مُفْعالًا وتحيّر فقال مُسْآءٌ فأجاب على أصله وعلى الأكثر مُسْتَآءٌ

فيها منقلبة عن الواو وكغيرها من الألفات المجهولة الأصل حملًا على الأغلب في الأجوف وأصله أوأة بالتحريك وتصغيرها أُوَيْأَةٌ [فظنّه] ابن خالويه [مُفْعالًا] بضم الميم على أنه من سطر والسين أصلية وهي فاء اللامة والألف للأشباع كما في ينباع [و] مع ذلك [تحيّر] في الجواب فجمع بين الظن الفاسد والحيرة في الجواب والمقصود زيادة الطعن عليه ويحتمل أن يكون المراد أنه ظنه مُفْطالًا ولهذا تحيّر في الجواب إذ بناء مثله منها على تقدير كونه مُفْعالًا واعتبار تخفيف الهمزة وعدمه لأنه أصعب من بنائه منها على التقدير الآخر الذي يذكر فتأمل [فقال] أبو العبيسي ÷ متى ما تلقني فردين ترجفي ÷ روانف اليتيك وتستطارا ÷ وسمّي به الخمر لغليانها وأصله مُسْتَطْيِرٌ كمستخرج نقلت الراء فقلبت الياء بعد نقل فتحها الى ما قبلها ألفًا وخفف بحذف تاء الاستفعال كأسطاع فالمبنى من آءة مثل مسطار بالنظر الى أصله مستآءٌ بالسين والتاء والمد والهمزة كمستطاع ثم حذفت تاء الاستفعال فحصل مساءة كما قال [فأجاب] أبو علي في هذه المسئلة [على أصله] الذي ذكر من أنه يحذف من الفرع ما حذف قياسًا من الأصل ولأنه زعم أن حذف تاء الاستفعال الواقعة قبل الطاء قياس كما في اسطاع فاعتبر حذفها من مسآءة كما في مسطار [وعلى الأكثر] وهو أن لا تحذف من الفرع ما يقتضيه في نفسه من غير أن يجعل تابعًا للأصل يقال [مُسْتَآءٌ] بإثبات تاء الاستفعال لعدم مقارنتها للطاء فيها مع أن كون حذفها مع الطاء قياسًا كما زعمه غير مسلّم وأعترض عليه المصنف في الشرح المنسوب اليه بأنه لا يبنى ما الق الالالق بإثبات الهمزة في مثل ماساءالله لأنها

الخطاب في البيت لمعاوية بن زياد وتردين بصيغة التثنية حال من الفاعل والمستتر في تلقني عليها واستشهد به بعض النحاة لزلة وترجفي بالجزم عطفًا على جواب الشرط أي تضطربي وتتحركي وروانف الأليتين اسم فاعل جمع الرافغة بالراء المهملة والغين المعجمة وجوهها في قولك استطار فتيان وذكروا فحذفت نون التثنية بالجزم للعطف عطف تروحن والضمير فيه للأليتين وفيها انه عاد صيغة الواحد المنصوب والأنف للأشباع والضمير للروانف ونصبه بتقدير ان عطفًا تأويليًا على المصدر المعطوف عطف مصدر ترجفي والمصدر كما قاله ابن جني واستطاره لروانف اليتيك مستطارا فأجاب ابو علي بأنه مُسْتَآءٌ وزنه الأصل مُسْتَطْيِرٌ استكرهوا الياء فيه الفاء فحذفت الياء حذفها مع الطاء كما في مُسْتَطَاعٌ لأنه مثله في تاءويكون مُسْتَطَاعٌ وما قبلها في حكم المتحرك وتحركت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها لغة الاول مُسْتَآءٌ ثم حذفت التاء كما قصار ما هو القياس عندك على ما مضى في الوجه الأول فتقول مُسْتَآءٌ على الأكثر وهو الوجه الثاني على ما مضى في مُسْتَطَاعٌ من الفرع الى الأصل فانهم لا يحذفون الا ما اقتضاه في نفسه لا لما اقتضاه الأصل بالواو دون الياء فلم تلتفت لما اصله مُسْتَآءٌ بالواو وزنه مُفْعالٌ بضم الميم مضمومة ثم سين ساكنة ثم همزتين بينهما الف جامي لتحركها بعد الفتح وهي الواو الراجحون الراوي اكثر نظام الدين

وَسَأَلَ ابْنُ جِنِّي ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ كَوْكَبٍ مِنْ وَأَيْتُ مُخَفَّفًا مَجْمُوعًا جَمْعَ السَّلَامَةِ مُضَافًا إِلَى يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ فَتَحَيَّرَ أَيْضًا فَقَالَ ابْنُ جِنِّي أَوَيَّ وَمِثْلُ عَنْكَبُوتٍ

لأنها حذفت من الأصل قياساً فإن قال أنه غير واجب قلنا فكذلك حذف التاء في مستطار غير واجب ثم اعتذر له بعد
الاعتراض بأنه لعله أجاب بمستأ بأثبات تلك التاء فوقع حذف الضمير الذي هو علامتها في الكتابة وسري الوهم وقد
تقدم الكلام في منظور أبي علي في الالات فتذكر وقيل ان مسطار ليس بعربي بل رومي معرب ويقال مصطار بالصاد
المهملة أيضاً وزعم بعض اللغويين أنه عربي على مفعال بكسر الميم والسين فيه أصلية فالمبني مثله من دارة ميواء
ان خففت الهمزة وأصله ماواء بالهمزة الساكنة والواو التي هي أصل الألف منها فقلبت الهمزة ياء لسكونها بعد الميم
المكسورة وان لم يخفف فمآواء بالهمزة [وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب] اذا بني [من وأيت] حال كونه
[مخففاً] من حيث الهمزة معمولاً فيه حكم تخفيفها [مجموعاً جمع السلامة] بالواو والنون والياء والنون [مضافاً
الى ياء المتكلم فتحير] ابن خالويه في جوابه [أيضاً] كما تحير في جواب أبي علي [فقال ابن جني] المبني مثله كذلك
هو [أوَيَّ] بالهمزة والواو المفتوحتين والياء المشددة وأصله وَوْأَيُ بواوين وهمزة على فَوْعَلٍ فقلبت الياء ألفاً
لانفتاح ما قبلها وقلبت الواو الأولى فاؤه همزة كما في أواصل على ما تقدم في الأعلال وخففت الهمزة بحذفها بعد
نقل حركتها الى الواو الساكنة قبلها فحصل أوى مقصوراً مثل عصاً وفتى فجمع جمع السلامة وحذفت الألف لملاقاة
علامة الجمع الساكنة فحصل اوون ان جمع بالواو ويحصل أوين ان جمع بالياء فأضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون
وقلبت واو الجمع ان جمع بها ياء بأعلال سيد وأدغمت الياء في ياء المتكلم فحصل أوي كما قال وقد يقال ان قلب الواو
الأولى منه همزة ليس بلازم لعروض اجتماع الواوين بزيادة الثانية فعلى هذا يصح أن يقال ووي [ومثل عنكبوت]
من الرباعي المزيد في آخره الواو والتاء ووزنه فَعْلَلُوتٌ على ما ذكره الأكثر اذا بني [من بِعْتُ] هو [بيعوت] بتكرير اللام

التمثيل هو أبو منصور وذكر ذلك في كتاب
عمله لبيان المعرب منه

اذا اضفته بنقل حركة الهمزة وحذفها
يصير وَوِيَ واذا أعللته بما علل به
يصير وَوِيَ ثم اذا جمعته جمع السلامة
سقط النون ويصير وَوِيُ ادغمت الواو
في الياء فيصير وَوِيَ ثم نقلت الواو الأولى
همزة لاجتماع الواوين كما في أصل أوي
فصار أوي جاء بردي

وربما قول الأكثر بأن زيادة النون ثانية قبل
الطرف ذكر

هذا هو المذكور في الأكثر كتبه جاء بردي

وَمِثْلُ اِطْمَأَنَّ اِبْيَعَّ مُصَحَّحًا وَمِثْلُ اِغْدَوْدَنَ مِنْ قُلْتَ اِقْوَوَّلَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ اِقْوَيَّلَ لِلْوَاوَاتِ

وَمِثْلُ اُغْدُودِنَ أُقْوُوِلَ وَأُبْيُوِعَ مُظْهَرًا

وزيادة الواو والتاء وان العنكبوت من المزيد الثلاثي على فنعلوت كما يشعر به كلام الجوهري كما قيل فمثله من بعت بَنْيَعُوتٌ بزيادة النون قبل الياء [ومثل اِطْمَأَنَّ] من بعت [اِبْيَعَّ] بتشديد العين الثانية على اِفْعَلَّ [مصححا] من حيث الياء بمعنى أنه لا إعلال في يائه أصلا لأن أصل اِطْمَأَنَّ اِطْمَأْنَنَ بسكون الهمزة وفتح النون الأولى فنقلت فتحها الى الهمزة قبلها وادغمت فمثله من بعت هو اِبْيَعَّ بثلث عينات على هيئة أصل اِطْمَأَنَّ فتنقل فتحة الثانية إلى الأولى الساكنة وتدغم في الأخيرة فيحصل عين مشددة من الأخيرتين فالياء متوسطة في أصله بين ساكنين هما الباء الموحدة والعين الأولى وتوسط حرف العلة بين الساكنين مانع من اعلاله كما في اِسْوَدَّ وابْيَضَّ على اِفْعَلَّ بتشديد اللام وزعم المازني أن المثلين المجتمعين إذا سكن أولهما تعين إدغام الأول في الثاني فهيهنا يتعين إدغام العين الأولى في الثانية وابقاء الأخيرة على حالها وان خالفت صورته صورة اِطْمَأَنَّ [ومثل اِغْدَوْدَنَ] على بناء الفاعل على اِفْعَوْعَلَ [من قلت اِقْوَوَّلَ] بتشديد الواو الثانية لأن أصلها اِقْوَوْوَلَ بثلث واوات على هيئة اِغْدَوْدَنَ فادغمت الثانية الساكنة في الثالثة [وقال أبو الحسن] الأخفش المبني منه مثله [اِقْوَيَّلَ] بتشديد الياء [للواوات] الثلث المجتمعة في أصله وهي مستثقلة فقلبت الأخيرة القريبة من الطرف التي ضعف الاعتناء بها بالطرف ياء لما سبقتها اللواو فاجتمعت الواو والثانية الساكنة والياء مع سكون المتقدم فقلبت أيضا وادغمت [ومثل اُغْدُودِنَ] على البناء للمفعول من قلت [أُقْوُوِلَ و] من بعت [أُبْيُوِعَ] على أُفْعُوِعَ على حال كون كل منهما [مظهرا] مجردا عن الإدغام [بالاتفاق] فأن الأخفش في أُقْوُوِلَ مجهولا لا وافق في ابقاء الواوات عن القلب والإدغام لأن الثانية فيه مدة لسكونها وانضمام

ما قبلها

قوله قويّ والأصل قُوُوْوٌ فقلبت الواو الطرفة ياء لاجتماع الواوات ثم قلبت الثانية الساكنة وكسر ما قبل الياء لمناسبة الياء وادغمت الأولى في الثانية چاربردي

وَمِثْلُ مَضْرُوبٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَقْوِيٌّ وَمِثْلُ عَصْفُورٍ قُوِيٌّ وَمِنَ الْغَزْوِ غُزْوِيٌّ

ما قبلها فأجريت مجرى الألف في الخفة وعدم التأدية إلى الاستثقال ولمثل ذلك لم تقلب الواو الأولى من ووري همزة على أنه لو ادغمت في الثالثة التبس مجهول أفعوعل بمجهول أفعول بالتشديد وهكذا لم يقلب الواو من أبيوع ياء على إعلال سيد لكونها مدة [ومثل مضروب من القوة] بتشديد الواو وهو [مقويّ] والأصل مقوُووٌ بثلث واوات واجتماعها مستكره فقلبت الأخيرة المتطرفة ياء وقيل انها انما قلبت في ماضيه وهو قوى ياء لكونه على فعِل بالكسر فقلبت في اسم المفعول أيضاً اليها حملاً للاسم على الفعل وذلك كرضى ومرضى بإعلال المقيس الواجب في اللغة الفصيحة ثم قلبت الواو الثانية المزيدة أيضاً ياء وادغمت كما في سيد وقلبت الضمة قبلها كسرة كما مر في الإعلال [ومثل عصفور من القوة [قويّ] وأصله قوُووُوٌ بأربع واوات على فعلول كعصفور فقلبت الرابعة ياء لاستثقالها ثم الثالثة أيضاً بإعلال سيد وادغمت وكسر ما قبلها أعني الثانية وادغمت فيه الأولى فحصل قُوِيٌّ بضم القاف وكسر المشددة وتشديد الياء ومثله درهم من القوة هو قَيًّا بكسر القاف وتشديد الياء وأصله قِوْوَوٌ بثلث واوات على هيئة درهم فقلبت الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والأولى ياء لسكونها بعد الكسرة والثانية أيضاً قلبت ياء كما في سيد ومثل بيقور منها قيوّ بالياء المشددة المضمومة أيضاً والأصل قيووورٌ بياء ساكنة وثلث واوات أولها مضمومة والثانية ساكنة فقلبت الأولى ياء مع الإدغام بإعلال سيد وادغمت الثانية في الثالثة ومثل صيرف منها قيّا بالياء المشددة والأصل قيوو فقلبت الواو الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والأولى ياء مع الإدغام كما في سيد وقيل ان فيعلا بفتح العين لما كان نادراً في الأجوف يبنى من قوى فيعل بالكسر فينقلب الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها في الطرف كما في مصغر أحوى وكذا الأولى بإعلال سيد فيجتمع الياءات الثلث فتحذف الثالثة نسيا فيحصل قيّ بالتشديد [و] مثل عصفور [من الغزو غزويّ]

قوله قويّ والأصل قوُووُوٌ بأربع واوات الأولى عين الكلمة والثانية لام مكررة والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة أدغمت الواو التي في الثانية لاجتماع المثلين وأدلها ساكن فصار قُوُوٌّ ثم فعل به ما فعل بمقوى كذا في النظامي

فيها لاجتماع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى چاربردي

فصار مقووي (هامش)

الواو (فوق قيّا)

والواو المشددة (هامش)

ومثل عضدٍ من قضيت قضٍ ومثل قذعملةٍ قضيّة كمعيّة في التصغير ومثل قذعيلةٍ قضويّة

بضم العين وسكون الياءات الثلث فحذف الزاى وكسر الواو المخففة وتشديد الياء وأصله غزووو بثلث واوات على فعلوٍ فقلبت الثالثة ياء كراهة اجتماع الثلث ثم الثانية بأعلال سيد وادغمت وكسرت الأولى التى قبلها ومثل عفريت منه غزويت [ومثل عضدٍ من قضيت قضٍ] والأصل قضُيُ بضم الضاد فقلبت ضمتها كسرة لوقوعها قبل الياء المنقلبة كما فى الرامى مصدر ترامى كتباعد وحذفت بأعلال قاض [ومثل قذعملةٍ] من قضيت هو [قضيّة] بضم القاف وفتح الضاد وتشديد الياء وأصله قضيِيَةٌ بثلث ياءات على هيئة قذعملة فحذفت الأخيرة إستثقالاً وادغمت الأولى فى الثانية وفتحت لوقوعها قبل تاء التأنيث وهذا [كمعيّة فى التصغير] فانه تصغير معوية وأصله مُعَيْوِيَةٌ وبعد اعلال سيد حصل مُعَيِّيَةٌ بثلث ياءات وحذفت الأخيرة وفتحت المشددة الباقية قبل التاء ومثل قذعملة بدون التاء منه هو قضى بياء مشددة مفتوح ما قبلها وأصله بثلث ياءات فمن قال أحيى بالرفع قال بعد حذف الثالثة هذا قضى بالرفع ومن أعتبر فى أخر اعلال قاض فكذلك فى قضٍ [ومثل قذعيلةٍ] بالتاء وزيادة المدة قبل اللام اذا بنى من قضيت فهو [قضويّة] بضم القاف وفتح الضاد وكسر الواو والأصل قضيِيَةٌ بأربع ياءات والثالثة منها مدة والبواقى كلها امات لأنها على فعليلة بتشديد اللام الأولى وهو زنة قذعيلة ويستكره اجتماعها فتحذف الأولى الساكنة لكونها أضعف من المتحركتين وهو ظاهر ومن المدة الساكنة أيضاً لما فى المدة من القوة والامتداد فى النطق بمصادفة جنس حركتها حتى كأنها فى حكم المكرر وحذف الأضعف أسهل وتقلب الثانية واواً كما فى أموى فى النسبة إلى أمية وتدغم الثالثة فى الرابعة ويجوز قضيّيَةٌ بيائين مشددتين لادغام الأولى فى الثانية واسكان الثالثة وادغامها فى الرابعة فلا يحذف شىء للتخفيف بالادغام وقيل لقوة الاخيرتين بالتضعيف وعدم كون الأولين فى آخر الكلمة حتى يحذف أضعفهما [ومثل عَصِيصَةٍ] بالمهملة والميم المفتوحتين وتخفيف

الميم

والأصل قضيِيَةٌ بثلث ياءات الأولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الأخيرة كما فى سيّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الأولى فى الياء الثانية كما يذكر

ومثل حمصيصة قضوية فتقلب كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيي ومن حيث حيّو

الميم كما هو الأكثر والمدة بين الصادين المهملتين لبقلة حامضة تجعل في الإقط ازا بني قضيت فهو [قضوية] (من ح)
بفتح القاف والضاد وكسر الواو وتشديد الياء والأصل قَضْيِيَةٌ بثلث ياءات على هيئة حمصيصة [فتقلب]
الأولى [واواً] وتدغم الثانية في الثالثة [كرحوية] في نسبة إمرأة إلى رحى فان أصلها رَحَيِيَةٌ بثلث ياءات
أولاهن اللام والأخيرتان المدغمة إحديهما في الأخرى علامة النسبة فقلبت الأولى واواً لكراهة اجتماعها [ومثل
ملكوت] من قضيت ورميت وغزوت ونحوها [قَضَوْتُ] ورَمَوْتُ وغَزَوْتُ بفتح الأولين وسكون الواو
والأصل قَضَيْتُ ورَمَيْتُ بضم الياء وغَزَوْتُ بضم الواو الأولى كلها على فَعَلْتُ فقلبت الياء من الأولين ٥
والواو من الثالث ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفتا لالتقاء الساكنين فوزنها فَعَوْتُ محذوف اللام
وقال نجم الأئمة رض أن هذا قول بعضهم والأصل في نحوه إثبات لام الكلمة بأن يقال قَضَيْتُ ورَمَيْتُ وكذلك (وغزوت ح)
مثلا لخروج الاسم للزيادة التي في نحوه عن موازنة الفعل فلا تقلب الواو والياء فيه ألفا [ومثل جحمرش] من قضيت
هو [قَضَيِي] بفتح القاف وسكون الضاد وفتح الياء الأولى وكسر الثانية مع التنوين وأصله قَضَيِيٌ بثلث
ياءات على فَعَلِيل كجحمرش فلم يقلبوا الثانية ألفا وان تحركت وانفتح ما قبلها لوقوع زيادتها في الوسط للالحاق
واعلوا الأخيرة بأعلال قاض وان كانت مزيدة أيضا للالحاق لوقوعها في الاخر ومنهم من قال أن بناء مثل لفظ من لفظ
آخر في التمرين ليس معناه الالحاق بل معناه أنه إذا اتفق مثل ذلك اللفظ من حروف كذا كيف ينطق به فلذلك (فعيلاء وغزوت ح) (لان مثلها يسمى كما
جوز ان تقلب الثانية الفا وتحذف الأخيرة نسيا كما في أحصى في التصغير على رأي وتقلب الثانية واواً لاجتماع (هذا ح) (اتفقت ح) (مثلا ح)
الياءات وتحذف الأخيرة بأعلال قاض ولم يعكس لأن الأخيرة بالحذف والتخفيف أولى كذا قيل فيقال قضيا وان
تقلب الثانية واواً وتحذف الأخيرة بأعلال قاض [و] مثل جحمرش [من حيث] هو [حَيَوِ] بالمهملة (فيقال قضيوا ح)

(ظن انه هذا خطوا لفائدة فيه كما يدل عليه الاتي بعده وقوله ولم يعكس الخ فتامل فيه كتبه عفى عنه)

وَمِثْلُ حِلْبَلَّابٍ قَضِيضَاءُ وَمِثْلُ دَمْدَمْتُ مِنْ قَرَأْتُ

المفتوحة والياء المشددة المفتوحة وكسر الواو مع التنوين رفعاً وجراً ومثل حَيْتَيْتِيٌ بأربع ياءات على هيئة جحمرش فأعلت الأخيرة إعلال قاض وقلبت الثالثة واواً لاجتماع الياءات وادغمت الأولى في الثانية فحصل حَيْوِيٌ كما قلنا ومنهم من جوز حذف الرابعة نسياً وقلب الثالثة الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فحصل حَيًّا بالياء المشددة والألف ومثل فَعَالِيلَ ومَفَاعِيلَ من نحو حييت حيايى ومحايى بتشديد الياء الثانية ومثله رمائى ومراميّ ويجوز حياوى ومحاوى ورماوى ومراوى بقلب لام الكلمة واواً لاجتماع الثلث كما في سقاوىّ في النسبة إلى سقاية وجوز سيبويه حذف إحدى الياءات في نحوها ومثل إِحْيَيَانِ منها إِحْيَوَانٌ وإِرْمِيَانٌ ٥ وأصلها إِحْيِيَانٌ وإِرْمِيَانٌ فقلبت لام الكلمة واواً لانضمام ماقبلها ولايدغم في إِحْيِيَانٍ لأن الإعلال قبل الإدغام ولايستثقل الضم في إحيوان على الياء لزوم الألف والنون فيه وصيرورتهما كالجزء وخروج الكلمة بذلك عن موازنة الفعل مثل بُرْثُنٍ من رمى رموى والأصل رميى فقلبت الثانية واواً لانضمام ماقبلها ومن حيى حيو بالياء المشددة والواو والأصل حييى بثلث ياءات [ومثل حِلْبَلَّابٍ] بكسر المهملة واللام وسكون الموحدة الأولى بعدها وهو نبت يلتوى على الشجر والعامة يقولون له اللبلاب اذا بنى من قضيت هو ٥ [قَضِيضَاءُ] وأصله قضيضاى بتكرير الضاد كاللام في حِلْبَلَّابٍ وتكرير الياء كالموحدة فيه فقلبت الياء الأخيرة لتطرفها بعد الألف الفاصل همزة كما في كساء ومثل صَمْحَمْحٍ كسفرجل منها قضيضاء وغزوزى والأصل قضيض وغزوز بتكرير الحرفين كما في صمحمح فقلبت الأخيرة فيهما ألفاً [ومثل دَمْدَمْتُ من قرأ] هو [قَرَأْتُ] وأصله قَرَأْأْتُ بهمزتين في الطرف فيمتنع ادغام احديهما في الأخرى فقلبت الأخيرة الساكنة بعد الأولى المفتوحة ألفاً كما في آمن والألف ليست في كلامهم قبل تاء الضمير ونونه بل قبلهما إما حرف صحيح

أدواو

وَمِثْلُ سِبَطْرٍ قَرَأَى وَمِثْلُ اِطْمَأَنَّتْ اِقْرَأَيْتُ وَمُضَارِعُهُ يَقْرَئِيْ مِثْلُ يَقْرَعِيْ الْخَطَّ

أو واواً أو ياءً فقلبوها ياءً لكونها رابعة كالألفات الرابعة في نحو اغزيت وأعطيت وأغزي واعطى [ومثل سِبَطْرٍ] بكسر السين وفتح الموحدة وسكون الطاء يقال أسد سبطرى أي تمتد عند الوثبة من قَرَاهُ [قَرَأَى] على تلك الهيئة وأصله بهمزتين والثانية وإن كانت متحركة لكنها في الطرف في موقع اللام فهي أولى بالتغيير فقلبت ياءً لكونها أكثر في اللام من الواو ولذلك تحمل الألفات المجهولة الأصل إذا كانت لإما على أن أصلها الياء وما ينسب إلى المصنف من أنه لو قيل قَرَأٌ بالواو كان أولى لأن الهمزة الثانية إنما تقلب ياءً في نحو جاءٍ إسم فاعل وَأَيِمَّةٍ وتقلب واواً فيما عداها سهو لأن ذلك في الهمزتين المتحركتين والأولى ساكنة هيئتها كذا في بعض الشروح [ومثل اِطْمَأَنَّتْ] من قراهو [اِقْرَأْيَأْتُ ومضارعه يَقْرَئِيْ مِثْلُ يَقْرَعِيْ] في الوزن وأصلها اِقْرَأْأَأْتُ يَقْرَأْإِ اجتمعت ثلث همزات في كل منها على هيئة أصل اطمأن يطمأن قبل الإدغام والهمزات الثلث لامات كلها لأن هذا الباب من المزيد الرباعي الذي وقعت الزيادة فيه في اللام نحو اقشعر فقلبت الثانية التي هي أولى مراتب الاستثقال ياءً لكونها في اللام أكثر من الواو وزال عنه الأخيرة وصفو التكرير فبقيت كما قلنا في آخر باب تخفيف الهمزة عند اجتماع الهمزات وتقلب الثانية في المضارع ياء بعد نقل كسرتها إلى الأولى كما نقلت فيما هي بأزائه من الأصل في يطمأن قبل الإدغام فيصير بياء ساكنة متوسطة بين همزة مكسورة وهمزة أخرى ووزنه يَقْرَعِيْ ولم يدغم الهمزتان لعدم ادغامهما في كلامهم في مثل هذين مما تقع الثانية المتحركة فيه في موقع اللام على ما مر في تخفيف الهمزة وهذا الباب باب واسع كثير الشعب واللطائف وهو آخر أبواب التصريف ؛ والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين ويتلوه باب الخط والله المستعان وعليه التكلان ؛ وبه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ نَسْتَعِيْنُ

وإذا بنيت مثل اطمأنت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر في شرح ٥ المنسوب إلى المصنف أنه لو قيل اقرأأت لكان أولى لاجتماع همزتين وإذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئي يقرعي وأصله يقرأإ أبدلت همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى إلى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقرأي لأنه لما نقل في يطمئن حركة اللام الأولى إلى ما قبلها فعلوا في نظيره ما فعلوا لئلا يلتبس ولم يدغموا كما أدغموا في يطمئن لأن الهمزة في مثله لا تدغم

جامع كردك

الْخَطُّ تصويرُ اللفظِ بحروفِ هجائِهِ لا أسماءِ الحروفِ إذا قصدَ بها المسمّى نحو قولِكَ اُكْتُبْ جيمَ عينٍ فارَ فإنّما تكتبُ هذهِ الصورةَ جعفرٍ لأنّها مسمّاها خطًّا ولفظًا

[الخطّ] مصدرٌ للكتابة ويتعلّق هو وما يشتق منه باللفظ المكتوب تعلّق الحدث بالمفعول وقال الله تعالى جلّ جلاله وَمَا كُنْتَ تَتْلُو قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ وقد يطلق على نفس المكتوب كالإنشاء على اللام الإنشائيّ والتصغير على اللفظ المصغّر ومعناه المصدريّ المراد هيهنا [تصوير اللفظ] المقصود تصويره [بحروف هجائه] التي يحلّ هو أليها عند التقطيع فأنّ الهجاء على زنة كساء تعديد حروف اللفظ وتقطيعه بها وهو مصدر هجوت الحروف كالهجو ومعناه التهجية والتهجي على زنة التفعلة والتفعل والخطّ يختلف باختلاف الأمم والمقصود بيان أحكام الخطّ العربيّ [وأسماء الحروف] محكوم عليها بأنّها [إذا قصد بها المسمّى] عند تعليق الكتابة عليها وذلك [كقولك اكتب جيم عين فارَ راءٍ] قاصداً لكتابة مسمّياتها [فأنك تكتب هذه الصورة] أعني صورة [جعفر] على هذه الوجه المكتوب وأنّما تكتب هذه الصورة عند قصد مسمّى تلك الأسماء [لأنّها مسمّاها خطًّا ولفظًا] بمعنى أنّ نفس هذه الصورة مسمّى صورة تلك الأسماء في وضع الخطّ وملفوظها مسمّى لملفوظاتها في وضع اللفظ لأنّ المتبادر من الجيم اذا كتب اليك اكتب جيماً مثلاً ومن الجيم الملفوظ في قولك انطق بالجيم مثلاً هو أوّل مكتوب وأوّل ملفوظ من نحو جعفر دون غيره وذلك دليل الوضع والتسمية وأنّما كانت هذه معدودة في الأسماء من أنواع اللامة لصدق حدّ الاسم واعتداد خواصّه من التعريف والتنكير والجمع والتصغير وغير ذلك عليها وقد يراد من تعليق الكتابة والنطق بتلك الأسماء تعلّقها بها أنفسها دون مسمّاها فيكتب جيم عين مثلاً وينطق بهما وكذا يجوز تعلّقها بالمسمّى وبنفس الأسم وكلّ ما يصلح مسمّاه للكتابة والنطق لكونه ملفوظاً وذلك كالقرآن والحديث والشعر وأسماء الكتب ثمّ إنّه بنى تلك الأسماء بعد قوله اكتب على السكون كالاسماء المعدودة لأنّه اعتبر وصل بعضها ببعض حتّى كأنّها لفظ

وكذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب ج لأنه المسمى فإن سمي بها مسمى آخر كتبت لغيرها

واحد مركب من أسماء متعددة وليس موازنا لمفرد فعلق الكتابة على هذا المركب على سبيل الحكاية على ما كان عليه أجراه قبل التركيب مع العامل كما حكى ألم و المص ونحوهما مما ليست موازنة للمفرد كذلك وان غيرت على وجه يكون لها محل من الاعراب وإنما اعتبر ذلك لئلا يتوهم من ظهور الأعراب في كل منها تعلق الحكم بكل منها برأسه كما في قولك اكتب آية لا حديثا ولا تكتب ما لا يعنيك مع أنه قصد كتابة المجموع بقرينة الأتيان بصورة جعفر مركبة (من حيث المجموع) لا صورة المسميات منفردة هكذا ج ع ف ر وللتحرز عن ذلك الوهم ترك العطف فتأمل [ولذلك] الذي ذكر من كون مسمى أسماء الحروف خطا ولفظا ما ذكر [قال الخليل] لأصحابه [لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال] إنكم [إنما نطقتم بالاسم] فإن جيم من الأسماء [ولم تنطقوا بالمسؤل عنه] الذي هو مسماه وهو أول ملفوظ من نحو جعفر [و] قال بعد تخطئتهم فيما أجابوا [الجواب جه] والهاء لا مدخل لها في الجواب بل الجواب حرف واحد يلزمها هاء السكت في الوقف فيكتب بها ذلك الحرف هو ج [لأنه المسمى] لا ما توهمه الأصحاب [فإن سمي بها] أي بأسماء حروف التهجي [مسمى آخر] غير تلك الحروف وكان من الأمور الغير المكتوبة مثل أن يسمى رجلا بجيم ويقال اكتب الجيم ناظرا إلى هذا الوضع [كتبت لغيرها] من الألفاظ الموضوعة للمعاني الغير المكتوبة بتصوير حروف هجائها لعدم صلاحيته مسماها حينئذ كذات الرجل للكتابة فالقصد إنما يتعلق بكتابة تلك الأسماء أنفسها فتكتب صورة الجيم المؤلفة من ج ى م مثلا مثل كتابة زيد بصورة المؤلفة من ز ى د وفي مثل ذلك يراد بالاسم نفس لفظه وهكذا يجوز إطلاق كل لفظ على نفسه حتى أنهم ذكروا أن الألفاظ أعلام بالنسبة إلى أنفسها حيث اكتفوا بأنفسها عن وضع لفظ آخر يعبر به عنها لكن وضع اللفظ لنفسه ليس قصديا بل ضمني فلذلك لم يحكموا بكون كل لفظ مشتركا

الضمير المستتر في يعتبر راجع الى الأمر المفهوم من قوله اكتب وعطف عليه قوله لئلا يتوهم الخ فتأمل فانه دقيق حاشية محمد بن عمر

قوله اكتب جيم عينا لا حاء

وَفِي الْمُصْحَفِ عَلَى أَصْلِهَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ نُونٍ سِينٍ وَحَمٍ وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ أَنْ تُكْتَبَ بِصُورَةِ لَفْظِهَا بِتَقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا وَالْوَقْفِ عَلَيْهَا

بين نفسه والمعنى الآخر الموضوع هو له فهذان وجهان في تلك الأسماء أحدهما كونها أسماء للحروف وذلك هو الأصل والأكثر فيها وكتابتها بصورة مسماها إذا قصد المسمى والثاني ما قد يظن بها من تسمية غير الحروف بها و كتابتها بتصوير حروف هجاء أنفسها كغيرها [و] لكنها كتبت [في] نواتج الصور الشريفة التي وقعت هي فيها من [المصحف على] نهج واحد هو مقتضى [أصلها] وهو كتابة صورة مسماها [على] كلا [الوجهين] المذكورين وذلك المكتوب على أصله [نون سين وحم] وتوضيح ذلك أن تلك النواتج فسرها بعضهم بالوجه الأول المقتضي لتصوير مسماها في الكتابة كما قلنا وهو كونها أسماء للحروف إما بأن يكون المراد ما قيل إن القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يتألف منها كلام البشر مع عجزهم عن معارضته فيكون معجزا وإما بأن يكون المراد ما هي أبعاض لها كما روي عن ابن عباس أن الم أي الله أعلم وإما لغير ذلك وفسرها بعضهم بالوجه الثاني وهو كونها أسماء لغير الحروف كما قيل إن طه وطس إسمان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وق إسم لجبل ون للدوا وقياسها على هذا أن يكتب بتصوير حروف هجائها نحو حاميم وياسين وقاف ونون ولذلك يكتب ياسين إسم رجل هكذا لكن من فسرها بهذا الوجه أيضا كتبها على قياس الوجه الأول وعبر المصنف بقوله أصلها للتنبيه على أن النكتة في التزام تلك الطريقة وكتابتها على الوجهين مع مخالفتها لقياس الوجه الثاني كونها على مقتضى الأصل في تلك الأسماء من كونها أسماء للحروف وقد يقال أن معنى كلام المصنف أنها تكتب في المصحف على كل وجه من الوجهين على أصلها المناسب لذلك الوجه في الكتابة فتكتب على نهجين بحسب الوجهين ولعله أراد أن كتابتها على القياس كذلك [والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها] لأن الأصل في كل

كلمة

فمن ثم كتب نحو رزيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه أنت ومجيء مه جئت بالهاء أيضا بخلاف
الجار نحو حتام وإلام وعلام لشدة الإتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتب ثم وعم بغير
نون

كلمة أن تعتبر مستقلة منفردة عما قبلها كما في الابتداء وعما بعدها كما في الوقف وذلك يناسب رعاية حالتي
الابتداء والوقف فيكتب تمام ما يتلفظ به منها في الحالتين [فمن ثمه] تكتب من إبنك بهمزة الوصل للرد منها في
لفظه في الابتداء ومن ثمه أيضا [كتب نحو رزيدا وقه] في الأمر من الرؤية والوقاية أعني رزق [بالهاء
و] نحو ذلك [مثل مه أنت ومجيء مه جئت بالهاء أيضا] لأن كلا منها حرف واحد يوقف عليه بهاء
السكت [بخلاف الجار] المتصل بالاستفهامية المحذوفة منها الألف [نحو حتام وإلام وعلام] فإن هاء
السكت لا تكتب مع ذلك الجار بعد ما المحذوف منها الألف [لشدة الاتصال] للا الاستفهامية [بالحرف] حتى
كأنها كلمة واحدة فالاستفهامية المحذوفة منها الألف صارت كجزء الكلمة ولكأنها خرجت عن كونها
حرفا واحدا مستقلا برأسه فلذلك جاز ترك هاء السكت وقفا كما جاز إلحاقها [ومن ثمه] أي ومن أجل
شدة الاتصال [كتبت] تلك الحروف الجارة [معها] أي مع ما الاستفهامية [بالفات] نحو علام وإلام
وحتام وإن كان الأصل كتابتها بالياء نحو على وإلى وحتى لأنقلاب الألف اليها مع الضمير في علي
وإلي نحو عليك وإليك وفي الإمالة مع حتى كما يجيء إنشاء الله تعالى لكن لما صارت مع كلمة واحدة لشدة
الاتصال صارت أواخرها أوساطا غير صالحة للضمير والإمالة فتكتب الألف على لفظها [و] من ثمه

فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الْهَاءِ كَتَبْتَهَا وَرَجَعْتَ الْيَاءَ وَغَيْرَهَا إِنْ شِئْتَ وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ أَنَا زَيْدٌ بِالْأَلِفِ

وَمِنْهُ لٰكِنَّا هُوَ اللّٰهُ وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ هَاءً

أَيْضًا [كُتِبَ] مِمَّ وَعَمَّ بِغَيْرِ النُّونِ] مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ مِنْ وَعَنْ مَعَ مَا وَهَا كَلِمَتَانِ وَالْقِيَاسُ إِثْبَاتُ الْحَرْفِ

الْمُدْغَمِ مِنْ كَلِمَةٍ فِيمَا يُقَارِبُهُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى فِي الْكِتَابَةِ نَحْوِ مِنْ مَالِكٍ لٰكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْكَلِمَاتُ هٰهُنَا شِدَّةُ الِاتِّصَالِ

كَلِمَتَانِ

بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حُذِفَتِ النُّونُ الْمُدْغَمَةُ فِي مِيمِ مَا الِاسْتِفْهَامِ خَطًّا لِأَنَّ الْمُدْغَمَ مِنْ كَلِمَةٍ فِيمَا يُقَارِبُهُ مِنْ تِلْكَ

مِيمٌ

الْكَلِمَةِ نَفْسِهَا يُحْذَفُ خَطًّا نَحْوُ إِنَّمَا وَهَمَّرْشَ فِي هَمْرَشَ [فَإِنْ قَصَدْتَ] فِي حَالَةِ الْوَصْلِ [إِلَى الْهَاءِ]

الَّتِي هِيَ لِلسَّكْتِ فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ حَتَّمْ وَلَمْ [كَتَبْتَهَا] أَيِ الْهَاءَ [وَرَدَدْتَ الْيَاءَ] مِنْ إِلَى وَعَلَى وَحَتَّى [وَ] رَدَدْتَ

[غَيْرَهَا] أَيْ غَيْرَ الْيَاءِ وَهُوَ النُّونُ فِي مِنْ وَعَنْ [إِنْ شِئْتَ] أَمَّا كِتَابَةُ الْهَاءِ فَلِرِعَايَةِ اللَّفْظِ فِي الْوَقْفِ وَأَمَّا رَدُّ الْيَاءِ

وَالنُّونِ فَلِأَنَّ لُحُوقَ هَاءِ السَّكْتِ لِلنَّظَرِ لِكَوْنِ مَا الِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَصْلِ حَرْفًا وَاحِدًا مُسْتَقِلًّا بِرَأْسِهِ فَفِيهِ قَطْعٌ

مِيمٌ

النَّظَرِ عَنْ شِدَّةِ الِاتِّصَالِ الْمُقْتَضِيَةِ لِكِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي حَتَّى وَأُخْتِهَا وَحُذِفَتِ النُّونُ فِي مِنْ وَعَنْ فَتُكْتَبُ ٥

حَتَّمَهْ وَإِلَمَهْ وَعَلَمَهْ وَمِنْمَهْ وَعَنْمَهْ إِنْ شِئْتَ وَالْحَاصِلُ أَنَّكَ إِنْ كَتَبْتَ الْهَاءَ كُنْتَ مُخَيَّرًا بَيْنَ رَدِّ الْيَاءِ

وَالنُّونِ لِمَا ذَكَرْنَا وَبَيْنَ عَدَمِ رَدِّهِمَا نَظَرًا إِلَى عَدَمِ اسْتِقْلَالِ حُرُوفِ الْحَرْفِ أَنْفُسِهَا بِدُونِ مَا فَكَأَنَّهَا مَعَهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

لُحُقِهَا هَاءُ السَّكْتِ [وَمِنْ ثَمَّ] أَيْ وَمِنْ أَجْلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ كَوْنِ الْأَصْلِ كِتَابَةَ كُلِّ كَلِمَةٍ بِصُورَةِ لَفْظِهَا فِي الِابْتِدَاءِ وَ

الْوَقْفِ [كُتِبَ أَنَا زَيْدٌ بِالْأَلِفِ] لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ كَمَا مَرَّ [وَمِنْهُ لٰكِنَّا هُوَ اللّٰهُ] فَإِنَّ أَصْلَهُ لٰكِنْ أَنَا

كَمَا مَرَّ وَلِذٰلِكَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ [وَمِنْ ثَمَّ] أَيْضًا [كُتِبَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ] الْمَلْفُوظَةُ [هَاءً] لِانْقِلَابِهَا

هَاءً فِي الْوَقْفِ

فيمن وقف بالهاء وفيمن وقف بالتاء بخلاف أخت وبنت وباب قاضيات وباب قامت هند

ومن ثم كتب المنون المنصوب بالألف وغيره بالحذف وإذا بالألف على الأكثر وإضربا كذلك ولكان

قياس إضربن بواو وألف وإضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون

ها في الوقف [و] كتبت تاء التأنيث [في] نحو هما [من وقف] عليها [بالهاء وفيمن وقف] في نحو هما [بالتاء]

تاء نحو عذر الغلصمت كما في الوقف وكقوله بل حوزيتها كظهر السبجفت قال الجوهري أي رب حوزيتها والجحفت

الترس من الجلد بلا خشب [بخلاف تاء أخت وبنت و] بخلاف التاء من [باب قاضيات] من الجمع السالم ٥

بالألف والتاء [وباب قامت هند] من الفعل المتصل بتاء التأنيث فإن الجميع تكتب بالتاء لأن الوقف على

الجميع بنفس لفظ التاء كما مر في الوقف ومن وقف على الجمع السالم بالهاء وقال كين البنون والبنات يكتبها

بالهاء [ومن ثمه] أيضا [كتب المنون المنصوب] نحو رأيت رجلا وزيدا [بالألف و] كتب [غيره] أي غير المنصوب

المنون [بالحذف] أي بحذف التنوين من غير قيام شيء مقامه نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

لكون الوقف على المنصوب المنون بالألف وعلى غيره بالحذف [و] كتب [إذا] نحو إذا أكرمك [بالألف على الأكثر]

لكون الوقف عليه بالألف عندهم والمازني يقف بالنون ويكتبه بالنون وقيل إن النون من إذن من

نفس الكلمة كما في من وعن وقلبها ألفا لتشبيهها بنون التأكيد الخفيفة وتنوين المنصوب وذكر هذا القائل

أن الأولى أن تكتب بالنون للفرق بينه وبين إذا الظرفية في الكتابة [و] كتب [إضربا] بصيغة الأمر للواحد

مؤكدا بالنون الخفيفة [كذلك] بالألف ومنهم يكتبه بالنون كما يجيء إن شاء الله تعالى [وكان قياس اضربن] للجمع المذكر

مؤكدا بالنون الخفيفة أن يكتب [بواو وألف و] قياس [إضربن] للمخاطبة مؤكدا بها أن يكتب [بياء و]

وكتب إذا بالألف على الأكثر لدن الرقعي ٥
عليه بالألف على الأكثر وبعضهم يكتبها بالنون
توهما بأنها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي
أنه لا يبعد أن نون إذن الذي لأنها من نفس الكلمة
نعم كثر من وعن ولدن وقد يوقف عليها ٥
بالألف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين
فعلى ترك اللغة لا يبعد أن تكتب بالألف لكن
الأولى أن تكتب بالنون لأنها هي الأصل
وكتب إضربا بالألف وهو أمر للواحد المذكر المؤكد
بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الخ فإنا
أن يكتب بواو وألف لأنه لما اجتمع المذكر المؤكد
استصحبت نون التأكيد وكتب إضربن
إضربن للواحدة المخاطبة أن يكتب بياء ونون
الياء وكان قياس هل تضربن أن يكتب بواو ونون
لأنه إذا وقفت عليه استطيع أن يكتب بواو ونون
ويرجحت الواو والنون الخ وقد حذفت نون التأكيد
الأصل وهو ما عند الوقف تحذف نون التأكيد
في هذا النون لأن الوقف على النون فأنه لا يعرفه إلا الحاذق
وقد يجيء إضربن على أن التصدي لنون التأكيد أيضا تكون كذلك
والأولى على ما تقدم من كتابته بالألف لنون الأمر
قصدها

وهو سور الذئب والسور البقية وكأنه لتعب به
لون الذئب أو قرسه فتركه حيا كما تعب به
الأسد الكوفي به لون
والكريم في حذفها أن الأصل في الوقف عليها تبعا
الحاذق هذه الأشياء لو تبعت التاء وقفا فأما
مع ما قبلها إذا كان ما قبلها وهو متعذر للزوم التقاء
قبلها وما بعد ثم ما قبلها فينبغي بالنون للوكيد بها
حذفها وقفا

قوله ينبغي ان لا يعد من الوقوف عليه من
مرتقان الوقوف عليه من
إضربن وإضربن وهل تضربن
وهل تضربن كذا رأيته في
الوقوف الخزوفية
بما لا يعرف ذلك الا الحاذق
بعلم الاعراب فلما قصر
مرتبة ذلك على الكتاب
كتبوه على الظاهر رض

وَلٰكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ لِعُسْرِ تَبْيِينِهِ أَوْ لِعَدَمِ تَبَيُّنِ قَصْدِهَا وَقَدْ يَجْرِي إِضْرِبْنَ مَجْرَاهُ وَمِنْ ثَمَّهُ

قياس [هَلْ تَضْرِبْنَ] بصيغة الجمع للاستفهام مؤكداً بها ان يكتب [بواو ونون و] قياس [هَلْ تَضْرِبِنْ] للاستفهام
عن المخاطبة مؤكداً بها ان يكتب [بياء ونون] لان النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها تحذف في الوقف
مع رد ما حذف لأجلها في الواو والياء أما وحدها كما في المجزوم الساقطة عنها نون الاعراب قبل الحرف نون التأكيد
وإما مع نون الاعراب كما في غيره فيقال في الاولين وقفاً اِضْرِبُوا اِضْرِبِي وفي الاخيرين هل تَضْرِبُونَ وهل تَضْرِبِينَ
فكان كتابتها كما ذكر [وَلٰكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ] الملفوظ عند الوصل [لِعُسْرِ تَبْيِينِهِ] أي ما ذكر من أن الكتابة
(تبيين ج) (خالفوا القياس فيما ذكر من الالفاظ حيث ج)
على الوجه الذي جعلناه قياساً ومخالفة لفظه في الكتابة لأجل نون التأكيد ورد المحذوف في الوقف فانه
(حذف ج)
أمر لا يعرف إلا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف انقلاب الالف عن التنوين في المنصوب المنون والامر المؤكد
بالخفيفة للواحد ونحوهما مما كان ظاهراً مشهوراً وبالجملة فمخالفة القياس فيما ذكر لتعسر معرفة الحكم
(بالنون ج)
وخوف تأدية جهلها إلى الاستنكار [أو لعدم تبين قصدها] أي قصد النون لو كتبت كما ذكر بالواو والياء
حتى عند الحاذق بأنه لا يعرف عندئذ كتابتها كذلك كون النون مقصودة بمجرد ملاحظة المكتوب من تلك الصيغ
لتجويزه كونها مجردة عنها فيتوقف معرفتها على التلفظ أو على قرائن فلما يتفق حصولها من سجع أو قافية
(فلما يتوقف ج)
أو نحو ذلك وأما التباس إضربا في الخطاب الواحد المؤكد بالنون الخفيفة بالمثنى المفرد عن التأكيد فان قرائن
ارتفاعه ظاهرة متكاثرة [وقد يجري إضربا] للواحد المذكر مع الالف المنقلبة عن نون التأكيد الخفيفة [مجراه]
أي مجرى ما ذكر من نحو اضربن للجمع والمخاطب في الكتابة بالنون حملاً عليها مع ما تفيده من التحرز عن الالتباس
(طبقة ج)
بالمثنى

على نسخة قلما يتفق حامد
لو اتفق لتفق بي الجمع او قافية وهذه قلما يتفق حامد

كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَبَابُ الْقَاضِي بِالْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِمَا وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ نَحْوُ بِزَيْدٍ وَلِزَيْدٍ وَكَزَيْدٍ مُتَّصِلًا
لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ نَحْوُ مِنْكَ وَمِنْكُمْ وَضَرْبِكُمْ مُنْفَصِلًا لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَالنَّظْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا لَا صُورَةَ
لَهُ تَخُصُّهُ وَفِيمَا خُولِفَ بِوَصْلٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ بَدَلٍ فَالْأَوَّلُ الْمَهْمُوزُ وَهُوَ أَوَّلُ وَوَسْطٌ وَآخِرٌ

بِالْمَتْنِ فِي بَادِي النَّظَرِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا سَهْلَ الدَّفْعِ [وَمِنْ ثَمَّ] أَيْ وَمِنْ أَجْلِ مَا ذُكِرَ مِنْ رِعَايَةِ الْوَقْفِ [كُتِبَ بَابُ قَاضٍ]
مِنَ الْمَنْقُوصِ الْمُنَوَّنِ [بِغَيْرِ يَاءٍ وَبَابُ الْقَاضِي] مِنَ الْمَنْقُوصِ الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ [بِالْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِمَا] لِأَنَّ الْأَفْصَحَ
الْوَقْفُ عَلَى الْمُنَوَّنِ بِدُونِ الْيَاءِ وَعَلَى الْمُعَرَّفِ مَعَهَا [وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ] حَرْفُ الْجَرِّ الدَّالُّ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ [نَحْوُ بِزَيْدٍ وَلِزَيْدٍ
مُتَّصِلًا] بِمَا بَعْدَهُ [لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ] بِخِلَافِ مِنْ زَيْدٍ وَعَنْ زَيْدٍ وَإِلَى زَيْدٍ مِمَّا فِيهِ الْجَارُّ عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ
فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مُنْفَصِلًا لِصَلَاحِيَّتِهِ لِلْوَقْفِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ [وَكُتِبَ نَحْوُ مِنْكَ وَمِنْكُمْ وَضَرْبِكُمْ مُتَّصِلًا]
فِيهِ الضَّمِيرَ لِمَا قَبْلَهُ [لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ] لِكَوْنِهِ مِنَ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ وَأَمَّا نَحْوُ بِكَ وَبِكُمْ فَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ
أَعْنِي عَدَمَ الْوَقْفِ عَلَى الْجَارِّ وَعَدَمَ الِابْتِدَاءِ بِالضَّمِيرِ [وَالنَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ] الَّذِي ذُكِرَ مِنَ الْأَصْلِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ [فِيمَا لَا
صُورَةَ لَهُ تَخُصُّهُ] فِي الْخَطِّ [وَفِيمَا خُولِفَ بِهِ] الْأَصْلُ الَّذِي ذُكِرَ [بِوَصْلٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ بَدَلٍ] سَوَاءٌ
كَانَتْ مُخَالَفَةُ ذَلِكَ لِلْأَصْلِ الْمَذْكُورِ بِاعْتِبَارِ اقْتِضَاءِ ذَلِكَ الْأَصْلِ خِلَافَ ذَلِكَ أَمْ بِاعْتِبَارِ عَدَمِ اقْتِضَائِهِ
إِيَّاهُ [فَالْأَوَّلُ] وَهُوَ مَا لَا صُورَةَ لَهُ تَخُصُّهُ [الْمَهْمُوزُ] الَّذِي فِيهِ الْهَمْزَةُ [وَهُوَ أَوَّلُ] فِيهِ [وَوَسْطٌ
وَآخِرُ] فَالْهَمْزَةُ [الْأَوَّلُ] فِي الْكَلِمَةِ [أَلِفٌ] فِي الْخَطِّ [مُطْلَقًا] سَوَاءٌ كَانَ مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا
وَسَوَاءٌ كَانَ لِلْوَصْلِ أَمْ لِلْقَطْعِ وَسَوَاءٌ كَانَ أَصْلِيًّا أَمْ مُنْقَلِبًا [مِثْلُ أَحَدٍ] بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ وَحَدٌ

فالأول ألف مطلقا مثل أحد وأحد وإبل والوسط إما ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل يأكل
ويؤمن وبئيس وإما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلوم ويسئم ومنهم من
يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل والإدغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والأكثر على حذف المفتوحة
بعد الألف نحو سأل

بالواو [وأحد] بضم الأولين لجبل معروف بالمدينة المشرفة [وإبل] وأعن الله وانصر واعلم واكرم فيكتب
الهمز في الجميع بصورة الألف لتقاربهما في المخرج وكون الألف أخف حروف اللين فحيث أحتيج إلى تصوير الهمز مع عدم
صورة له ولم يكن الأول موقع تخفيف وتغيير حتى يراعى ذلك أعطى صورة الألف [والوسط إما ساكن فبحرف حركة
ما قبله] أي فتكتب بالحرف المجانس لحركة ما قبله لأنه ينقلب اليه للتخفيف فتكتب بصورته فيكتب الفا إن كان ما قبله
مفتوحا [مثل يأكل و] واوا مع إنضمام ما قبله نحو [يؤمن و] ياء مع إنكسار ما قبله نحو [بئيس] الرجل لا بد من
أفعال الذم [وإما متحرك قبله ساكن فيكتب] ذلك الهمز [بحرف حركته] أي حركة نفسه [مثل يسأل] بصورة
الألف لإنفتاحه [ويلوم] بصورة الواو لإنضمامه [ويسيم] كيكرم من أسامة أصله من السآمة وهي الملال
بصورة الياء لإنكساره [ومنهم من يحذفها] أي تلك الهمزة المتحركة المسبوقة بالسكون [إن كان تخفيفها بالنقل]
لحركتها إلى ما قبلها والحذف لها نحو مسئلة [أو] كان تخفيفها [بالإدغام] نحو خطية لأنها لما حذفت في اللفظ فوصورة
النقل وكانت كالمحذوفة عند الإدغام لصيرورتها مع ما أدغت هي فيها حرفا واحدا حذفت في الخط أيضا ٥
ليتطابق الخط واللفظ [ومنهم من يحذف] من الهمزات المتحركة المسبوقة بالسكون [المفتوحة فقط] نحو يسئل الكثرة

ومنهم من يحذفها في الجميع وإما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو

مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف مركبة

وجاء في سئل ويقرئك القولان

مجيئها ومناسبة ذلك لرعاية التخفيف في الخط ويثبت المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ولئم لقلة مجيئها

[والأكثر على حذف المفتوحة بعد] الساكن الذي يكون هو [الألف] للهمزة المفتوحة وصلاحية الألف لكونها

كالنائبة عنها في الخط [نحو سأل] على وزن فاعل من المفاعلة ونحو يتساءلون على يتفاعلون ويثبتونها إن كانت

بعد ساكن آخر لعدم صلاحيته للنيابة عن الهمزة المفتوحة وكذلك يثبتون المضمومة والمكسورة

لقلتها [ومنهم من يحذفها] أي الهمزات المتوسطة الساكنة [في الجميع] من غير تخصيص بالمخففة بالنقل و

الإدغام ولا بالمفتوحة بعد الألف [وأما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل] أي على نحو تخفيفه

وتسهيله [فلذلك كتب نحو مؤجل] اسم مفعول من التأجيل من المتحرك المضموم ما قبلها [بالواو ونحو فئة] ه

من المتحرك المكسور ما قبلها [بالياء] لكون تخفيفها بالجعل واوا في الأول وياء في الثاني [و] لذلك أيضا ه

[كتب نحو سأل] كمنع [ولؤم] مثل كرم [وبئس] كعلم [ومن مقرئك] بمن الجارة مع اسم الفاعل من باب

الأفعال [ورؤس] جمع رأس [بحرف حركته] لأن تخفيف الجميع بالجعل بين بين المشهور وهو قلب الهمزة

إلى جنس حركتها [و] لذلك أيضا [جاء في] المكسورة المضموم ما قبلها نحو [سئل] مجهولا [و] في المضمومة

المكسور ما قبلها نحو [يقرئك] على البناء للفاعل كيكرمك [القولان] المذكوران في تخفيف نحوها فعلى القول

---

(١) الظاهر أن ما في قوله ما يسهل مصدرية ويمكن جعلها موصولة أي على الذي يسهل الهمزة سكت

(٢) يعني الأظهر أن يبدأ بعد الألف ليوافق ما تقدم من الأقسام الثلثة

(٣) الظاهر الحاقه الهاء ما يأتي ه

(٤) الصواب الحاقه الهاء ما يجيء ه

وَالْآخِرِ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا حُذِفَ نَحْوُ خَبْ وَخَبًا وَخَبٍ وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا كُتِبَ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ

كَيْفَ كَانَ مِثْلُ قَرَأَ وَيُقْرِئُ وَرُدُؤٌ وَلَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يُقْرِئْ وَلَمْ يَرْدُؤْ وَالطَّرَفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ

لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ بِهِ كَالْوَسَطِ نَحْوُ جُزْؤُكَ

بأنه بين بين المشهور تكتبان بحرف حركتها نحو سئل ويقرؤك وعلى القول بأنه بين بين البعيد الذي هو

القلب إلى حركتها حركة ما قبل الهمزة تكتبان بحرف حركة ما قبلها نحو سول ويقريك طرف في حكم الوسط كما

(والهمزة في يقرئك ح)

سيجئ إن شاء الله تعالى فتوسع بالتمثيل بمن مقرئك [و] الهمزة [الآخر إن كان ما قبله ساكنا حذف] ذلك الهمز

(به هيهنا وهكذا التمثيل بعدي ح)

خطا [نحو] رأيت [خبا و] هذا [خب و] نظرت إلى [خب] لأن تخفيف نحوه بالحذف بعد نقل حركته إلى

ما قبله والألف في خبا ليست منقلبة عن الهمزة بل هي التي يوقف عليها في المنصوب المنون [وإن كان]

ما قبله [متحركا كتب] ذلك الهمز [بحركة ما قبله] أي بحرف حركة ما قبله [كيف كان] ذلك الهمز متحركا أم ٥

ساكنا [مثل قرأ] بالكتابة بالألف لانفتاح ما قبله [ويقرئ] كيكرم بالكتابة بالياء لانكسار ما قبله ٥

[ورد ؤ] الشيئ على فعل بضم العين إذا فسد بالكتابة بالواو لانضمام ما قبله فهذه أمثلة المتحرك [و]

مثل مضارعات تلك الأفعال مع الجازم نحو [لم يقرأ ولم يقرئ ولم يرد ؤ] وهذه أمثلة الساكن فهذا حكم الهمز

المتطرف إذ الوقف عليه [و] الهمز [الطرف لا يوقف عليه لاتصال غيره به] مما يمنع من ضمير متصل أو تاء التأ

(إذ لا جائز ح) (عن الوقف عليه ح)

نيث [كالوسط] في الخط ويزول حكمه الذي كان له في الخط قبل الاتصال بالغير من غير فرق بين الفعل

والاسم والأصلي والمنقلب فالأصل في الاسم [نحو جزؤك] رفعا بإضافة الجزء ضد الكل في كاف الخطاب

وَجُزْاَكَ وَجُزْئِكَ وَنَحْوِ رُدُوكَ وَرِدَاكَ وَرِدْئِكَ وَنَحْوِ يَقْرَؤُهُ وَيَقْرَئِكَ إِلَّا فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ

وَبَرِيَّةٍ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ الْمُتَّصِلِ بِهِ غَيْرُهُ نَحْوُ بِأَحَدٍ وَلِأَحَدٍ وَلَا أَحَدٍ

[وَجُزْاَكَ] نصباً [وَجُزْئِكَ] جَرًّا [وَ] المنقلب فيه [نَحْوِ رُدُوكَ وَرِدَاكَ وَرِدْئِكَ] وَكِسَاؤُكَ وَكِسَا

أَكَ وَكِسَائِكَ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ الْإِعْرَابِيَّةِ [وَ] الْأَصْلِيِّ فِي الْفِعْلِ [نَحْوِ يَقْرَؤُهُ] كَيَمْنَعُهُ مِنْ كُتُبِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

الْمُتَحَرِّكَةِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَهَا كَيَسْأَلُ وَيَلُومُ وَيَسْتَمْ بِحَرْفِ حَرَكَتِهَا كُتُبُ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ كَذَلِكَ وَمِنْ حَذْفِ الْمُتَوَسِّطَةِ

الَّتِي قَبْلَهَا أَلِفٌ حَذْفُ هَذِهِ الْمُتَطَرِّفَةِ كَذَلِكَ [وَ] نَحْوِ [يَقْرَئُكَ] لِيُكْرِمُكَ فَيَأْتِي فِيهِ الْقَوْلَانِ الْمَذْكُورَانِ كَامِرٍ وَالتَّمْثِيلُ

بِهِ هُنَا فِي مَوْقِعِهِ وَتَلْخِيصُ الْكَلَامِ أَنَّ الْمُتَطَرِّفَةَ الْمَمْنُوعَةَ مِنَ الْوَقْفِ بِالْأَتِّصَالِ بِالْغَيْرِ فِي حُكْمِ الْمُتَوَسِّطِ خَطًّا فِي كُلِّ لَفْظٍ

اتَّفَقَتْ فِيهِ [إِلَّا فِي] مَا لَكَانَ تَخْفِيفُهَا فِيهِ بِالْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ [نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ] فِي رَسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَرَأَ مُتَّصِلًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ

[وَبَرِيَّةٍ] عَلَى فَعِيلَةٍ مِنْ بَرَأَ فَإِنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ تِلْكَ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لِمَا مَرَّ مِنْ كَوْنِ الْمُدْغَمِ فِي حُكْمِ الْمَحْذُوفِ

مِنَ اللَّفْظِ فَيُحْذَفُ خَطًّا بِالْاِتِّفَاقِ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ فِي حَذْفِ الْمُتَوَسِّطَةِ الَّتِي تَخْفِيفُهَا بِالْإِدْغَامِ وَلَعَلَّ الْاِتِّفَاقَ أَنَّ مِثْلَ

هَذَا طَرَفٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْتِزَامُ حَذْفِ الطَّرَفِ فِي الْخَطِّ أَهْوَنُ مِنَ الْتِزَامِ حَذْفِ الْوَسَطِ كَمَا فِي اللَّفْظِ وَالْهَمْزُ الْمُتَطَرِّفُ

الْمُتَّصِلُ بِالْغَيْرِ فِي الْكَوْنِ فِي حُكْمِ الْوَسَطِ لَكِنَّ [بِخِلَافِ] الْهَمْزِ [الْأَوَّلِ الْمُتَّصِلِ بِهِ غَيْرُهُ] مِنْ حَرْفِ جَرٍّ وَغَيْرِهِ

[نَحْوِ بِأَحَدٍ وَلِأَحَدٍ وَكَأَحَدٍ] فَإِنَّهُ لَيْسَ كَالْوَسَطِ فِي الْخَطِّ بَلْ هُوَ بَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ الْاِتِّصَالِ بِذَلِكَ

الْغَيْرِ مِنَ الْكِتَابَةِ بِصُورَةِ الْأَلِفِ وَلَعَلَّ السِّرَّ فِي ذَلِكَ أَنَّ الطَّرَفَ لَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ جَعْلِهِ كَالْوَسَطِ حَالَةٌ أَضْعَفُ مِنْ

حَالِهِ فِي نَفْسِهِ خَطًّا لِكَوْنِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي مَعْرِضِ الْحَذْفِ وَتَغْيِيرِ الصُّوَرِ وَإِنِ اخْتَلَفَ الْوَجْهُ فِيهِمَا فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ كَا

لْوَسَطِ لَفْظًا بِجَعْلِ مِثْلِهِ خَطًّا لِيَتَطَابَقَ اللَّفْظُ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ أَوَّلُ صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ هِيَ صُورَةُ

(الخط)

زيد من حذف المفتوحة فقط بحيث والظاهر ذكره كما ينبه عليه الترشيح فيما تقدم لكن راجع

حذف هذه المتطرفة في رداك ومن حذف المتوسطة الساكن ما قبلها في الجميع صح

بخلاف للثلاثة لكثرته ولكراهة صورته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في

النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب بالياء

الألف وليس في معرض الحذف والتغيير في جعله كالوسط ايراء له في معرضها فكرهوا جعله مثله لذلك

وهذا الذي ذكر في نحو بأحد ولأحد من البقاء على حالته المتقدمة كائن [بخلاف] قولهم [للثلاثة] وأصله لأن لا

فأن همزته بعد ادغام النون في اللام من لا يكتب بصورة حرف حركة اللام السابقة عليه وهو الياء كالهمزة من فئة

فكأنه جعل في حكم الوسط [لكثرته] في استعمالاتهم ولكونه في صورة الياء المتصلة بالغير أخف في الكتابة من صورة

الألف واقتضى مناسب الكسرة [أو لكراهة صورته] لو كتب بصورة الألف التي كانت له قبل الأتصال بالغير

ان يصير صورته لا لأو لكأنها مستكرهة لكونها في صورة تكرير حرف النفي وهكذا ما ذكر كائن [بخلاف] نحو قولهم

[للثنتين] فأن الهمزة فيه تكتب بصورة الياء الجانسة لحركة نفسه دون الألف التي هي صورته قبل الأتصال

باللام وان كانت بجانسة لفتحة اللام أيضا [لكثرته] المناسبة للأخف الأقصر وليس فيه كراهة الصور ه

الأخصر ح

[وكل همزة بعدها حرف مد] كائن [كصورتها تحذف] تلك الهمزة كراهة اجتماع الصورتين المتماثلين فكأنه

مستثقل في الخط كاجتماعهما في اللفظ وذلك [نحو خطأ] بالمد بعد الهمزة [في النصب] وقفاً [ومستهزؤن] رفعاً

[ومستهزئين] نصباً وجراً فأن المنصوب المنون تقع في آخره وقفاً حرف مد هو الألف ويكتب صورتها خطأ

والهمزة في نحو خطأ يكتب بصورة الألف فلو لم تحذف صورتها في الكتابة اجتمعت ألفان والهمزة المضمومة

المتقدمة على الواو التي هي حرف مد في مستهزؤن حتمها الكتابة بالياء ولو كتبتا على هاتين الصورتين

اجتمعت الواو والياء فحذف صورة الهمزة [وقد تكتب الياء في نحو مستهزئين] دون الواو في نحو مستهزؤن لأن

اجتماع

قوله خطأ الخ فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين وتحذف الالف التي هي صورة الهمزة لأن الف التنوين بعدها بصورتها من التقاء

قوله مستهزؤن يكتب بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وهما واو الجمع وياؤه وتحذف منهما الهمزة من التقاء ساكنين

قوله وقد تكتب بالياء بخلاف مستهزؤن لأنهم لما استثقلوا الواو دون الياء في الاستعمال مثله فان قيل الالف احق من الياء فالقياس ان يكتب خطأ في النصب بالفين حبيبنا لهم كرهوا صورتها مرتين

٢ بالواو والمكسورة المتقدمة على الياء التي هي حرف مد في مستهزئين حتمها الكتابة ح

بخلاف قرأ أو يقرأان للبس وبخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف رداي ونحوه في الأكثر لمغايرة الصورة

أو للفتح الأصلي وبخلاف نحو جبائي

اجتماع الواوين أثقل من اجتماع اليائين لفظاً وخطاً لالتقاء الساكنين فمنعوا اجتماعهما خطاً حملاً للخط على اللفظ مع (فاعتبر الثاني دون الأول ودون الأول في نحو خطاء لاستحالة اجتماع الألفين لفظاً هـ)

أن صورة الألفين أثقل من صورة اليائين وما ذكر من حذف صورة الهمزة في مثل ما ذكر [بخلاف قرءا] في الماضي المتصل بألف

التثنية [ويقرءان] من المضارع المتصل بها فأن صورة الهمزة والمد ثبتا في نحوهما معاً [للبس] المحذوف فأن

الحذف في الأول يؤدي إلى اللبس بصورة المفرد والثاني إلى اللبس بصورة صيغة جماعة النساء في الكتابة [وبخلاف

نحو مستهزئين] بفتح الهمزة [في المثنى] فأن الهمزة فيه تثبت بصورة الياء [لعدم المد] لعدم تحرك ما قبل الياء بالكسرة

الخالصة لها وقد اعترض عليه بأن المد لا تأثير له في الخط فالظاهر أنه لا مدخل له في الحذف بل الحذف لاجتماع ٥

صورتي المثلين وهو حاصل في المثنى كالجمع فلعل الوجه في اثبات الهمزة فيه بتلك الصورة سهولة الخطب في اجتماع

اليائين لضعف استثقاله مع قصد امتيازه عن صورة الجمع الذي هو أثقل وأولى بالحذف عندهم في الحذف فأجري

اللفظ هـ

في الخط مجراه والمصنف كأنه زعم دلالة الاستقراء على اشتراط الحذف بالمد فلعل الأثبات بعدمه وللكلام فيه

مجال فتأمل [و] كذلك حذف الهمزة في الخط فيما تقدم كائن [بخلاف نحو رداي] وكساي وغيرهما مما في آخره الهمزة

وأضيف إلى ياء المتكلم فأن الهمزة في نحو ذلك تثبت بصورة الياء أيضاً [لمغايرة الصورة] المكتوبة للهمزة للصورة

صورتين متماثلين فتدبر هـ

المكتوبة لياء المتكلم كما هو محسوس فليس فيه اجتماع الصورتين [أو للفتح الأصلي] في ياء المتكلم فأنها مفتوحة

في الأصل مثل لام الابتداء وهمزة الاستفهام وأسكانها حيث يسكن طارئ للتخفيف فليست مداً في الأصل و

حذف الهمزة مشروط بالمد بعدها على ما زعمه [وبخلاف نحو جبائي] مما في آخره الهمزة وزيدت بعدها ياء النسبة

في الأكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئي للمغايرة واللبس وأما الوصل فقد وصلوا الحروف

وشبهها بيا الحرفية نحو يا إلهنا الله وأيما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك بخلاف إن ما عندي حسن

فإن الهمزة فيه أيضا تثبت بصورة الياء مع ياء النسبة [في الأكثر] وذلك [للمغايرة] بينهما [في الصورة] فلا

يجتمع المثلان [و] لأجل [التشديد] اللاتي لياء النسبة فإنه يذهب بالمدغم إشتراطه في الحذف عنده مع

أن المشددة اثنان حذفت إحديهما للتشديد والإدغام فكرهوا حذف صورة الهمزة أيضا لئلا يلزم الإجحاف

والإجحاف بالجيم والوحدة المشددة والمذكرة [وبخلاف نحو لم تقرئي] من الفعل الذي آخره الهمزة ولحقته الياء

للواحدة المخاطبة فإن همزته أيضا تثبت بصورة الياء [للمغايرة] المذكورة في الصورة [واللبس] لو حذفت

صورة الهمزة بالمنقوص اليائي للواحدة المخاطبة في نحو لم تقري من القرى للضيافة فإن الياء التي هي اللام

تحذف في مثله لفظا وخطا فيلتبس به صورة لم تقرئي عند حذف الهمزة وأنت خبير بأن مثل هذا اللبس كثير

في الخط قد سوح به لكنه لا ريب في أن تركه أولى فهذا بيان ما لا صورة له خطا من الشيئين [وذلك

أربعة الوصل والزيادة والنقص والأبدال [و] هذا أوان تفصيلها [أما الوصل] وهو أن يجعل لفظ

متصلا بآخر في الكتابة [فقد وصلوا الحروف وشبهها] من الأسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام

[بيا الحرفية] التي لم تكن مصدرية إن جعلنا المصدرية حرفا كما هو على الأصل فاتصال الحرف بها [نحو يا

إلهنا الله] حيث اتصلت بها إن المشددة [و] اتصال شبهه بها نحو [أيما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك]

أكرمتك [وحيثما تجلس أجلس فالأصل في كتابتها إن وأين وكل وحيث على وجه الانفصال ومخالفة

هذا الأصل

ص ٩ الذين ذكر أن النظر فيها بعد ما تقدم وبقي الكلام فيما خولف به الأصل من ذينك الشيئين هو

بيان تقدم ان النظر بعد ذكر الذي هو ان يكتب كل كلمة الخ فيها أن في بيان ما لا صورة له خطا وفيما خولف به الأصل تذكر حامد

وأين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلين

مطلقا لوجوب الإدغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء

هذا الأصل بالاتصال بالحرفية لكون ما هذه غير مستقلة بنفسها فجعلوها كالتتمة لما قبلها [بخلاف] ما الاسمية

كالموصولة نحو [إن ما عندي] أي الذي عندي [حسن وأين ما وعدتني] بتقديم الخبر وهو أين لتضمن الاستفهام

على المبتدأ وهو الموصول [وكل ما عندي حسن] فإن ما هذه تكتب منفصلة عما قبلها لاستقلالها بنفسها و

بخلاف ما المصدرية نحو إن ما صنعت عجيب إذا قصد به أن صنعك عجيب فإنها وإن جعلت حرفا تكتب

منفصلة عما قبلها تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي كأنها من تمام ما بعدها ولم يتصل بما بعدها

لعدم صلاحية آخرها وهو الألف لذلك [وكذلك من ما وعن ما] عن وعن الجارتين مع ما [في الوجهين]

المذكورين وهما الوصل عند كون ما حرفا نحو مما خطيئاتهم أغرقوا وعما قليل [و] الفصل عند كونها اسما نحو

أخذت من ما أخذته ورغبت عن ما رغبت عنه [و] كلا من هاتين الجارتين مع ما [قد تكتبان متصلين

مطلقا] سواء كانت ما حرفا أم اسما [لوجوب الإدغام] للنون منهما في الميم من ما والإدغام كمال الاتصال في

اللفظ فيراعى ذلك في الخط أيضا [ولم يصلوا متى] بما الحرفية في نحو متى ما تفعل أفعل وإن كان مثل أين وحيث

في المشابهة للحروف [لما يلزم] من وصلها [من تغيير] صورة [الياء] إلى صورة الألف بأن يكتب متا ما

كما مر في علام عند الاتصال بما ولعل استعمال متى مع ما قليل كما قيل مع كونها اسما وإن كانت غير متمكنة والاسم

كأنه جدير بمحافظة الصورة مهما أمكن فكرهوا تغيير صورتها له بخلاف استعمال على وحتى وإلى معها فإنه

كثير وهذه حروف ولأنها ليست في مرتبة الاسم الغير المتمكن في استحقاق المحافظة وإلا فأي فساد في تغيير

وَوَصَلُوا أَنِ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ مَعَ لَا بِخِلَافِ الْمُخَفَّفَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُومُ وَوَصَلُوا إِنِ الشَّرْطِيَّةَ بِلَا وَمَا نَحْوَ إِلَّا تَفْعَلُوهُ وَإِمَّا تُخَافَنَّ وَحُذِفَتِ النُّونُ فِي الْجَمِيعِ لِتَأْكِيدِ الِاتِّصَالِ وَوَصَلُوا نَحْوَ يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ فِي مَذْهَبِ الْبِنَاءِ فَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْهَمْزَةُ يَاءً

قوله في مذهب البناء الخ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف بان والاكثر كتابتها منفصلين على مذهب الاعرابية انتهى قوله وحذفت النون في الجميع اى في جميع ما ذكر مطلق الوصل ليفيد الاتصال وليعلم منه الفرق فبين ان الوصل في ذلك كله يحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال دون النون يحذف وجوبا فقط فيما قصد به الوصل حذفوها خطا ايضا فمن الخط الخط كزيد في الدار ردد

الياء إلى الألف فيهما كما في تلك الحروف [ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا] نحو لئلا يعلم [بخلاف أن المخففة] من

الثقيلة التي ليست عاملة في الفعل [نحو علمت أن لا تقوم] بفتح الميم على الرفع والأصل علمت أنه لا يقوم

بالتشديد فخفف وحذف اسمها وهو ضمير الشأن وأغنى خالفوا بينها وبين الناصبة في الوصل والفصل للفرق

بينهما ولم يعكسوا لأن الناصبة أكثر وبالتخفيف أجدر ولأنها متصل بما بعدها معنى فهو أحق بالوصل به

من المخففة المنفصلة عنه في التقدير لضمير الشأن ولأن المخففة تطرق إليها الحذف والتخفيف عن أصلها الشاذ

فكرهوا وصلها ونقصها في الخط بعد ذلك لما يلزم من الإجحاف [ووصلوا إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوا

وإما تخافن] وفصلوا غيرهما كالمخففة في نحو قولك أن لا كان لتفعل كذا والفارق كثرة استعمال الشرطية

وتأثيرها في الشرط بخلاف غيرها [و] بعد وصل من وعن بما نحو وإن الناصبة بلا وإن الشرطية بلا وما [حذفت

النون في الجميع] خطا كما حذفت لفظا بالإدغام فيقتصر على صورة ما أدغمت هو فيه لقوة اتصالها به [ووصلوا

نحو يومئذ وحينئذ على مذهب البناء] أي مذهب من بنى يومئذ وحينئذ بالفتح عند الإضافة إلى إذ لأن البناء

دليل شدة اتصالها بإذ [فمن ثمة كتب الهمزة] التي هي جزء من إذ عند الوصل [ياء] لأنها الشدة الاتصال صارت

كالمتوسطة المكسورة كما في بئس الرجل ولولا ذلك لكتبت بصورة الألف لكونها أول جزء من كلمتها وهي إذ نحو

وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لأن الهمزة كالعدم أو اختصارا للكثرة وأما الزيادة فإنهم زادوا

بعد واو الجمع المطرفة في الفعل ألفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينه وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو

بأحد ولأحد وأما في مذهب من أعرب يوما وحينا مضافين إلى إذ فالقياس الانفصال لكنه حمل في الأكثر

على مذهب البناء في الوصل لأنه ألزم من الإعراب فحمل عليه الأقل [وكتبوا نحو الرجل] من المعرب باللام [على المذهبين]

للخليل وسيبويه [متصلا] فيه لام التعريف بالاسم المعرف بها أما على مذهب سيبويه فلأن اللام وحدها

عنده حرف تعريف فلا استقلال في اللفظ حتى ينفصل في الخط وأما على مذهب الخليل وهو كون لفظ أل بتمامه حرف

تعريف كهل وبل فلان القياس الكتابة منفصلا لاستقلاله باللفظ لكنهم وصلوا [لأن الهمزة كالعدم] حيث

اسقطت درجا وإن لم يكن للوصل عنده فحرف التعريف لأنه اللام وحدها فوصلت بما بعدها [أو اختصارا]

في الكتابة [للكثرة] في الاستعمال المناسبة للاختصار والتخفيف في الخط بخلاف هل وبل لقلتها بالنسبة إلى

وعدم كون الجزء الأول منها كالعدم فهذا حكم ما خولف به الأصل للوصل [وأما الزيادة] التي خولف بها الأصل

في اللفظ وهي ان يزاد حرف على حروف اللفظ في الكتابة [فإنهم زادوا بعد واو الجمع المطرفة في الفعل ألفا]

في الكتابة [نحو كلوا واشربوا] ونصروا وفعلوا ولم يفعلوا ولن يفعلوا وإن تفعلوا [فرقا بينها وبين

واو العطف] فيما ينفصل فيه ذلك الواو عن لفظ الفعل نحو نصروا وساروا وجاروا مع وقوع ما يصلح للعطف

عليه بعده ولم يقصد عطفه عليه وعمل عليه ما يسلم عن الالتباس لاتصال الواو فيه بالفعل نحو كلوا أو لعدم

ما يصلح للعطف بعده أو وجوده مع قصد العطف ووجود العاطف طردا للباب على وتيرة واحدة وما ذكر [بخلاف

نحو يدعو ويغزو] ونحوهما من المضارع الناقص الواوي المفرد مخاطبا كان أو غائبا فإن الواو من مثل ذلك

وإن كثرن لكنهن نزلن منزلة
كلمة لتصل استعمالهن بالفعل
المتصل به وإلحاق تاء التأنيث
بالفعل فيه إن وقع لفظه

وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ ضَرَبُوهُمْ فِي التَّأْكِيدِ بِأَلِفٍ وَفِي الْمَفْعُولِ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا فِي نَحْوِ شَارِبُوا الْمَاءَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْجَمِيعِ وَزَادُوا فِي مِائَةٍ أَلِفًا فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِنْهُ

ليست ملتبسة بالعاطفة لعدم تمامية جوهر الكلمة بدونها فمن ثمه تركوا الألف بعدها ولأنهم لم يبالوا بإمكان

توهم كون صورة المضارع المذكور صورة المثال بأن يتوهم في صورة يعد ومن العدوان أن الواو عاطفة والفعل

يعد من الوعد لندرة ما يكون فيه هذا التوهم مع كثرة القرائن على اندفاعه وقد وردت كتابة الألف بعدها

عن جماعة من كتاب المتقدمين على ما يحكى عن ابن قتيبة وكتبها بعدها بعضهم في أمثال ذلك من المصحف [و

من ثمه] أي ومن أجل زيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة [كتب ضربوهم في التأكيد بألف] لكون الواو فيه

حينئذ متطرفة وكون لفظهم ضميراً منفصلاً جيء به لتأكيد الضمير المرفوع المتصل بالفعل [و] كتب

ضربوهم [في المفعول] يعني إذا كان هم مفعولاً [بغير ألف] لزوال التطرف عن الواو بوقوع الضمير المتصل المنصوب

بعده وكون المجموع في حكم كلمة واحدة فإن لفظهم ضمير متصل [و] هذه الألف [منهم من يكتبها في نحو شاربوا

الماء] وناصروا القوم في جمع الشارب والناصر وأمثالهما من الأسماء المتصلة بالواو والمضافة لإجرائها مجرى

الفعل والأكثرون تركوها لعلتها بالنسبة إلى الفعل [ومنهم من يحذفها في الجميع] أي في الفعل والاسم لندور

الالتباس لوجود القرائن الظاهرة في الغالب على ما دل عليه الاستقراء [وزادوا في كتابته [مائة] للعدد

المعروف [ألفاً فرقاً بينها وبين] من الجارة مع ضمير المفرد المذكر الغائب [منه] في أصل الرسم والنقطة على النون

خارجة عن أصل الرسم ومن ثمه لم يلزم رسمها مع أنها عند رسمها قد يعرض لها أسباب الخفاء فلو اقتصر على الميم

وصورة

وَأَلْحَقُوا الْمُثَنَّى بِهِ بِخِلَافِ الْجَمْعِ وَزَادُوا فِي عَمْرٍو وَاوًا وَأَفْرَقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ مَعَ الْكَثْرَةِ وَمِنْ ثَمَّ ٥

لَمْ يَزِيدُوهُ فِي النَّصْبِ

وصورة الياء للهمزة والتاء في آخره التبس بذلك الجار مع الضمير فزيدت الألف قبل صورة الهمزة دون الياء

المناسبة لحركة اللام لكراهة اجتماع صورتي اليائين ودون الواو لأن الألف أنسب منها بالهمزة ولم يجعل الألف بعد صورة

الهمزة كما هو كذا مأة لئلا يلتبس بجمع المأة فتأمل ولم يكتفوا بصورة الألف للهمزة لئلا ينتقض قاعدتهم من تصوير المتوسطة

بالمكسور ما قبلها بصورة الياء [وألحقوا المثنى] نحو مائتين [به] في زيادة الألف وإن كان ساكنا عن ذلك اللبس وإنما

ألحق به لبقاء صورة المفرد في المثنى [بخلاف الجمع] نحو مئين ومئات لعدم بقاء صورة المفرد لزوال صورة التاء

التي كانت في آخر المفرد التي في مئات كأنها غيرها فلذلك اختلفتا لفظا في القلب هاء وعدمه في الوقف وخطا في

القصر والتطويل [وزادوا في عمرو] علما [واوا وأفرقوا بينه وبين عمر] في الخط ولم يعكسوا لكون عمرو أخف لفظا

لسكون الوسط والأخف لفظا كأنه أجدر بالزيادة في الخط التابع للفظ [ومن ثم] أي من أجل أن زيادتها

للفرق بينهما [لم يزيدوه في النصب] لحصول الفرق بوجود الألف فيه لكونه منصرفا منونا وعدمها في عمر لمنعه من

الصرف والتنوين ولا في المحلى باللام كقوله بأعدأم العمر عن أسيرها؟ حراس أبواب على قصورها؟ لعدم اللام

في عمر في كلامهم حتى يلتبس به ولا فيما إذا وقع قافية لعدم صلاحية كل منهما لوقوع قافية حيث يقع الآخر

للاختلاف بسكون الوسط وتحركه وأما عدم زيادتها في التصغير والإضافة إلى المضمر فلاتحاد مصغر الاسمين في

اللفظ وكون المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يحصل عنه بالواو في الكتابة ولم يزيدوا في عمر الإنسان وهو ما بين ما

من اللحم ولا في العمر بمعنى القسم في نحو لعمر الله لقلة استعمالها بالنسبة إلى عمرو علما فلم يبالوا باللبس النادر

قوله أم العمر منصوبا عادفا على حراس بالتنوين مع حابس والتصوير مع القصور هو المنزل أو كل بيت مبني من الحجارة والآجر والأسير نفسه أو مطلق العناق والمعنى ظاهر والألف واللام في العمر زائدة لأنه علم

وزادوا في أولئك واوا فرقا بينه وبين إليك وأجرى أولاء عليه وزادوا في أولى واوا فرقا بينها

وبين إلى وأجرى أولو عليه وأما النقص فإنهم كتبوا الم مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد

واذكر وأجرى نحو قنت مجراه بخلاف نحو وعدت وأجبه

فيهما إن اتفق وإنما زيدت الواو حيث وقعت الزيادة دون الألف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا

يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم كذا قيل [وزادوا في أولئك] بعد الهمزة [واوا] مناسبة لضم الهمزة [فرقا بينه و

بين إليك] بالضمير المخاطب مع الى الجارة ولم يعكسوا لأن الاسم أولى بالتعرف والزيادة [وأجرى عليه أولاء]

وهؤلاء ممدودين وكذا أولاك مقصورا مع عدم اللبس المذكور للاتحاد في معنى الاشارة والجمعية وأما الأولى

المقصور الموصول الجمع المعرف باللام كما في قوله نحن أولى الفوا الحق ÷ فبعدا للمبطلين وسحقا ÷

فالأصل فيه عدم زيادة الواو لعدم الالتباس [وزادوا الواو] المناسبة لضمة الهمزة [في] نحو رأيت [أولى] مال

وصررت بأولى مال أي ذوي مال [لئلا يلتبس] بالى الجارة [وحمل عليه أولو] رفعا وان لم يلتبس [وأما النقص]

وهو أن ينقص حرف من حروف اللفظ في الخط بأن لا يكتب ذلك الحرف [فإنهم كتبوا الم] حرف [مشدد] بالادغام

[من كلمة] واحدة [حرفا واحدا] مع أنه حرفان حقيقة فنقصوا حرفا واحدا في الخط ليحصل التخفيف فيه كما

حصل في اللفظ وذلك [نحو شد ومد واذكر وأجرى نحو قنت] بصيغة المتكلم أو المخاطب من القنت بالقاف

وتشديد التاء وهو تم الحديث [مجراه] في الغالب فكتب المشدد فيه بصورة واحدة وان كان المتماثلان المدغم

أحدهما في الآخر في كلمتين لتنزيل شدة اتصال تاء الضمير الذي هو الفاعل بالفعل منزلة الوحدة [بخلاف نحو وعدت]

فإنه

وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونها كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذلك اللاؤن وأخواته

قوله بخلاف الذى الخ اى مأخوذة من الذى وهى اى الكلمة لانه هو المقصود بالتعريف يعنى به اى لمعنى فيخل حذفه بالمقصود تقاضى قوله وكذلك اللاؤن الخ وذلك لانها أجريت مجرى اللذى الذى لو كتب بلام واحدة لالتبس بالذ رض

فإنه يلزم كتابة المدغم والمدغم فيه المتقاربين فى نحوه بصورتى الحرفين مع شدة الاتصال لعدم التماثل [و] بخلاف نحو [أجبهه] بصيغة الأمر مع المفعول بمعنى اضرب جبهته فانهما تكتبان مع تماثلهما فى نحوه بحرفين لأن اتصال المفعول بالفعل ليس فى مرتبة اتصال الفاعل به [وبخلاف لام التعريف مطلقا] سواء كان ما أدغمت فيه مما تلزمها [نحو اللحم] أم متقاربا [و] ذلك نحو [الرجل لكونهما] أى اللام وما بعدها [كلمتين] ليس اتصال أحدهما بالأخرى كاتصال الفاعل بالفعل [ولكثرة اللبس] بما دخل عليه حرف الاستفهام لو اكتفى بكتابة المدغم فيه نحو أرجل والحم ويجرى وضع صورة رأس السين التى هى علامة التشديد عليه فى رفع الالتباس فى أصل الرسم لحزوجها عنه مع احتمال تطرق الخفاء اليها بالنقطة وما ذكر من اثبات لام التعريف فى نحو ما ذكر كائن [بخلاف الذى والتى] فى المفرد [والذين] فى الجمع من الموصول فان اللام كالجزء منها [لكونها] لازمة لها [لا تنفصل] عنها فى حال من الأحوال كالجزء من الشىء فكأنها كلمة واحدة فاكتفى فى الخط عن المدغم والمدغم فيها بلام واحد كالحرف المتردد من كلمة واحدة والمحذوفة هى أول اسم الموصول لكون التعريف جىء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود كذا قيل والأمر فيه هين [ونحو اللذين فى التثنية] نصبا وجرا يكتب [بلامين للفرق] بينه وبين الجمع الذى هو لزيادة ثقله المعنوى أولى بالتخفيف اللفظى تنزيلا للثقل المعنوى منزلة اللفظى ثم يجرى على الخط حكم اللفظ فيخفف فيه [وحمل اللتين] فى تثنية المؤنث [عليه] أى على اللذين فى تثنية المذكر وان لم يأت فيه لبس عند حذف اللام لكون المؤنث فرع المذكر وكذا حمل اللذان فى المذكر رفعا عليه وان لم يلتبس بشىء ليطرد الباب [وكذلك اللاؤن وأخواته] وهى اللائى واللواتى واللاتى

وَنَحْوِهِمْ وَعَمِّ وَإِمَّا وَإِلَّا لَيْسَ بِقِيَاسٍ وَنَقْصُوا مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْأَلِفَ لِكَثْرَتِهِ بِخِلَافِ

بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاسْمِ رَبِّكَ وَنَحْوِهِ وَكَذٰلِكَ الْأَلِفُ مِنْ إِسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمٰنِ مُطْلَقًا

واللاء يعني أن هذه مثل اللذين واللتين في الكتابة بلامين لأن اللاء من جملتها الوكتب بلام واحدة لربما التبس بألف الرسم وحمل عليه البواقي وكذا يقال وهيهنا وجه آخر وهو أن حذف إحدى اللامين في الذي والتي لكراهة التزام رسم حرف التعريف أو شبهه فيهما مع البناء وشبه الحرف أو إثباتها في المثنى لبعده بالتثنية التي هي من خواص الأسماء عن شبه الحرف وفي الحرف وفي اللاتي وأخواته لمعنى الجمعية التي ليست في الحروف وأما الجمع المذكر فأثبتا فيه مع الواو على لغة من أعربه بها رفعاً كما في نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا وحذفت إحديهما على لغة من التزم الياء في الأحوال كلها للبناء المصترفيه شبه الحرف فرقاً بين اللغتين وكأنهم حملوا عليه فحذف إحدى اللامين ما هو مثله في التلفظ أعني المنصوب والمجرور بالياء على اللغة المعربة لأن الأصل والأكثر فيه هو البناء مع ما فيه من التمييز عن المثنى [ونحو مم وعم وإما وألا] في من ما وعن ما وإن ما وأن لا بأن الشرطية مع ما ولا وأمثال ما أدغم فيه آخر كلمة في أول كلمة أخرى وكتب الحرفان حرفاً واحداً [ليس بقياس] والقياس كتابتها على حرفين لكونهما من كلمتين وقد تقدم الوجه في كتابتها على حرف واحد [ونقصوا من بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الألف] من اسم [لكثرته] أي كثرة هذا الكلام الشريف في الاستعمال [بخلاف بِاسْمِ رَبِّكَ ونحوه من باسم الرحمن] فإن الألف تثبت في هذين وأمثالهما لأنها ليست مثله في كثرة الاستعمال [وكذلك الالف] المتوسطة [من اسم الله والرحمن] فإنهم نقصوها من هذين الاسمين الشريفين [مطلقاً] سواء كانا في البسملة أم في غيرها

لكثرتها

قال أبو زيد وابن الأعرابي انه لرجل من بني عقيل جاهلي وقيل انه لرؤبة وقيل قائله ليلى الأخيلية في قتل دهم الجعفي و يتال صبحته من باب التفعيل اي أتيته صباحا فالصباحا منصوب على الظرفية لتجريده صبحوا عن معناه كما يقال في ليلا والنخيل علم صيغة التصغير اسم لعوة مواضع والمقصود في البيت موضع بالشام حيث ماتيل وغارة اسم من الاغارة منصوب على المفعول له وقيل انها حال عمن مغيرين اي كالحاج بكر اليوم من الحج الصواب رام مطرة او من الحق السوال بالحق فيه اي في الاغارة شديدة او مغيرين ملحين يعني عن الاذون في الصباح يوم حرب النخيل للاغارة او مغيرين

وتنقصوا من نحو للرجل وللدار جرًا وابتداء الألف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه وتنقصوا

مع الألف اللام مما أوله لام نحو للحم وللبن كراهة ثلث لامات وتنقصوا من نحو ابنك بارّ في الاستفهام و

اصطفى البنات ألف الوصل وجاء في نحو الرجل الأمران وتنقصوا من ابن إذا وقع صفة بين علمين ألفه

لكثرتها في الكلام [وتنقصوا من نحو للرجل وللدار جرًا] أي مع لام الجر [وابتداء] أي عند كونه مبتدأ مع لام

الابتداء [الألف لئلا يلتبس بالنفي] أي لو كتب بالألف هكذا لا لرجل ما هو القياس في رسم اللام في الجر

والابتداء من الوصل بما بعدها [بخلاف بالرجل] بباء الجر [ونحوه] مثل كالرجل وفالرجل فإن الألف تثبت في نحوه لعدم

اللبس مع الألف [وتنقصوا مع الألف اللام] أيضا [مما أوله لام] أي أول حرفه لام وعرف باللام ودخله

ودخله لام الجر أو الابتداء [نحو للحم وللبن] فتنقصوا الألف من نحوهما لما مر من اللبس بالنفي وتنقصوا اللام [كراهة اجتماع

ثلث لامات] احديها الجزء الأول من اللامة والثانية لام التعريف والثالثة لام الجر أو الابتداء وقيل الأصوب في مثله

كتابة اللامات الثلث لئلا يلتبس المعرف بالمنكر [وتنقصوا من نحو] قولك [ابنك بارّ وبر] [في الاستفهام] [و]

نحو [أصطفى البنات] في الاستفهام أيضا [ألف الوصل] التي تحذف في اللفظ لكراهة اجتماع صورتي الألفين

لهمزة الوصل وهمزة الاستفهام ولكن المحذوفة هي الوصلية تكتب حركة الاستفهامية عند كتابة الحركة مثلا

تكتب الفتحة التي هي حركة الاستفهامية على همزة أصطفى دون الكسرة التي هي حركة الوصلية [وجاء في نحو الرجل]

من المعرف باللام الذي دخلت عليه همزة الاستفهام [الأمران] وهما حذف إحدى الهمزتين كراهة اجتما

عهما واثباتهما جميعا في الخط لأنهما تثبتان في اللفظ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر كما عرف التقاء الساكنين

[وتنقصوا من ابن] بصيغة المفرد [إذا وقع صفة بين علمين ألفه] مثل هذا زيد بن بكر [لكثرة استعمال

مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الإشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف

هاتا وهاتي لقلته فإن جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لإتصال الكاف ونقصوا الألف من

ذلك وأولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكن

الأبن الجامع لهذه الصفات فحذفت لفظه خطا كما يحذف لفظا وحذفت تنوين موصوفه لفظا أيضا وجوبا

كما في الخط [بخلاف زيد ابن عمرو] على تقدير كون ابن عمرو خبرا [وبخلاف المثنى] نحو جاء الزيدان إبنا عمرو وبخلاف

ما لم يكن بين العلمين نحو جاء زيد ابن أخي والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل فأن الألف من ابن تثبت في جميع هذه

الصور لعدم كثرة شيء منها مثله كثرة ما حذفت هي منه ويحسن إثباتها في الواقع صفة بين علمين اذا كان ٥

موصوفه في آخر سطر وهي في أول سطر آخر وحينئذ ان كان السطر الذي في آخره الموصوف في آخر صفحة وما

في أوله الصفة أول صفحة أخرى كان الأتيان أحسن منه فيما ليس كذلك [ونقصوا ألف] قولك [ها] من

حروف التنبيه [مع] أسماء [الإشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء] لكثرة استعمالها معه [بخلاف]

قولهم [هاتا وهاتي] فأن ألفها تثبت مع كل منهما [لقلته فأن جاءت الكاف] فيما حذفت معه الألف

[ردت] ألفه [نحو هاذاك وهاذانك لإتصال الكاف] بذا وصيرورته كالجزء فكرهوا امتزاج ثلث كلمات

[ونقصوا الألف من ذلك وأولئك] وتصاريفها نحو ذلكما وأولئكما وأولئكم الى ذلكن وأولئكن [ومن الثلث

والثلثين و] من [لكن ولكن] بالتخفيف والتشديد لكثرة الأستعمال المناسبة للأختصار والتخفيف في الجميع

مع كراهة صورة لا النافية في الأخيرين ولأنهم إختاروا زيادة الواو على اثبات الألف في أولئك للتميز عن اليك

بالي الجارة

ونقص كثير الواو من داود والألف من إبراهيم وإسماعيل وإسحق وبعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية وأما البدل فإنهم كتبوا الكل ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل ياءً إلا فيما قبلها ياء

بالي الجارة واللام للحمل على المفرد وهو ذلك في حذف الألف فإن الجمع فرع المفرد [ونقص كثير] من الوارتين [الواو من داود] كراهة اجتماع الواوين [والألف من إبراهيم وإسماعيل وإسحق] لكونها أعلاماً كثيرة الاستعمال [و] نقص [بعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية] للعلمية والكثرة ولأنها لم تكثر كثرة ٥ إبراهيم والإسمين بعده وذكر بعض الأئمة رضي أن القدماء من وراء الكوفة كانوا ينقصون على الأطراد الألف المتوسطة إذا كانت متصلة بما قبلها في الكتابة نحو الكفرين والنصرين وسلطن في الكافرين والناصرين و سلطان بخلاف ما لم يتصل بما قبلها نحو الراسخون في العلم وقوامون وليعلم أن نون التنوين لما كان وجوده معلوماً للزومه في كل معرب مع عدم المانع كاللام والإضافة نقصوه خطاً للفرق بينه وبين النون الأصلي والنون في نحو اضربن وإن شاركه في ذلك لكنهم أثبتوه لعلم العالم به لولا الرسم لعدم لزومه هذا هو الأصل في رسم نفس اللفظ لكنهم إذا قصدوا الدلالة عليه في الرسم كما يدل على غيره من أحوال الكلمة من الحركات والسكنات كتبوا له مع الآخر حركة أخرى مماثلة لها لما ماثلته لها في العروض وفي الآخر مع أن تلك الحركة تتقوى به فينزل منزلة تكريرها وذلك كما تكتب ضمتان على الدال في نحو جاء زيدٌ وكسرتان عليها في مررت بزيدٍ [وأما البدل فإنهم كتبوا الكل ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل ياءً] كأعطى واغزى واستصفى لانقلابها ياءً في نحو أغزيت وأعطيت والمصطفين أو على الأصالة [إلا فيما قبلها] أي الألف التي قبلها [ياء] فإن كل ألف قبلها

كثر وبقي والمصطفى واصطفى والمستصفى واستصفى تنبيها على انقلابها ياء في نحو غزيت وأغزيت أو دلالة على الإمالة نظائر نحو أحيا وأحيا فإنها تكتب الفاوان كانت بالصفات المذكورة كراهة اجتماع ياءين نظائر

إلا في يحيى وربي وأما الثالثة فإن كانت عن ياء كتبت ياء والأغلب الألف ومنهم من يكتب الباب

كله بالألف وعلى كتبه بالياء فإن كان منونا فالمختار أنه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالألف وقياس

سيبويه أن يكتب المنصوب بالألف وما سواه بياء ويتعرف الواو في الياء

الياء نحو أحياء والمحيا تكتب بصورة الألف كراهة اجتماع صورتي اليائين [إلا في يحيى وربي] بتمديد الياء

حالكونها [علمين] كما إذا سمي رجل بيحيى وامرأة بربي فإن الألف المسبوقة بالياء للفرق بين العلم من نحوهما

وغير العلم منه كيحيا فعلا وريا صفة مؤنث ريان والعلم أولى بالياء لأن احتمال الأثقل فيه لقلته

أسهل [وأما] الألف [الثالثة فإن كانت] منقلبة [عن ياء] نحو ألفى ورمى [كتبت ياء] تنبيها على

انقلابها [وإلا] تكن منقلبة عنها نحو غزا والعصا [فالألف] هي المكتوبة كما أنها الملفوظة لعدم الداعي

إلى العدول في الرسم عن الملفوظ [ومنهم من يكتب الباب كله] ثالثة كانت أو فوقها منقلبة عن الياء أم لا ٥

[بالألف] على القياس الذي هو موافقة المرسوم للملفوظ وأما كتابة الصلوة والزكوة بالواو فللدلالة على

التفخيم كما مر [وعلى] تقدير [كتبه] أي كتابته [بالياء] عند من يكتبه بها فيما ذكر من الصور [فإن كان]

المكتوب ألفه بالياء اسما مقصورا [منونا] نحو هذا فتى ومصطفى [فالمختار أنه] يكتب [كذلك] بالياء

لجريان ما ذكر من النكتة لكتابتها بالياء مع التنوين أيضا [وهو قياس المبرد] في ذلك في جميع الأحوال

الثلث الأعرابية فإن اتفقت كتابة شيء من نحو ذلك بالألف كان عنده خلاف القياس وإن فرض

استمراره في اصطلاح قوم من الوراقين كالشواذ المطردة في السماع في الألفاظ [وقياس المازني] أن يكتب المنون

المذكور

بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة ح

وبرد الفعل إلى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى

المذكور في جميع الأحوال الثلث الأعرابية [بالالف] الملفوظة فيه وقفا فرقا بينه وبين غير المنون [و] قياس سيبويه أن يكتب] المنون [المنصوب بالألف] على القياس المطرد في غيره من المنونات المنصوبة [و] يكتب [ماسواه] وهو المرفوع والمجرور [بالياء] للنكتة المذكورة [ويتعرف الواو] التي هي أصل الألف [في الياء] التي هي أصلها [بالتثنية] المقتضية للرد إلى الأصل [نحو فتيان] في فتى [وعصوان] في عصى [و] يتعرف ذلك أيضا [بالجمع] الذي وقع فيه الرد إلى الأصل [نحو الفتيات] والقنوات كلاهما بالألف والتاء في جمع فتاة تأنيث الفتى وقناة بالقاف والنون للرمح بخلاف الجمع الذي يحذف فيه كالمصطفين في جمع المذكر فان الألف تحذف منه فلا يعرف به الأصل [و] يتعرف أيضا [بالمرة] المستعملة في كلامهم في مصدر الفعل [نحو رمية وغزوة] بفتح الأول في مصدر رمى وغزا [وبالنوع] في المصدر [نحو رمية و غزوة] بكسر الأول في مصدر الفعلين [و] يتعرف أيضا [برد الفعل] وارجاعه [إلى نفسك] بأن توصله ضمير المتكلم لاسناده إلى نفسك وحدك [نحو رميت وغزوت] أو مع غيرك نحو رمينا وغزونا وكذلك ضمير الخطاب في المذكر والمؤنث في الواحد وغيره [و] يتعرف أيضا [بالمضارع نحو يرمي ويغزو] فان مضارع الناقص اليائي يظهر فيه الياء إذا كان على يفعل بالكسر ومضارع الواوي منه يظهر فيه الواو إذا كان على يفعل بالضم بخلاف يخشى ويرضى وعلى يفعل بالفتح فان اللام فيه تقلب الفا [و] يتعرف أيضا [بكون الفاء واوا نحو وعى] فان الحديث يعيه وعيا إذا حفظه فانه يعلم كون اللام ياء في مثله لعدم ما فانه ولا

يتعرف أيضا كما مر في باب المضارع أن الناقص الواوي مضموم العين واليائي مكسورها

فيعلم أن ألف فتى من الياء وألف عصا من الواو جاء يردن

وبكون العين واوا نحو شوى إلا ما شذ نحو القوا والصوا فإن جهلت فإن أميلت نحو متى وإلا فالألف وإنما كتبوا الذى بالياء لقولهم لذيك وكلا يكتب على الوجهين لإحتمالهما وأما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى وعلى وإلى وحتى ٭ والله أعلم بالصواب تمت الشافية

كلاهما واوان فى كلامهم [وبكون العين واوا نحو شوى] اللهم فإن اللام حينئذ يكون ياء إذ ليس فى كلامهم ماعينه ولامه كلاهما واوان [إلا ما شذ نحو القوى والصوا] كلاهما كصرد فى جمع القوة والصوة بتشديد الواو فيهما فإن العين واللام فى هذين واوان وألف الجمعين منقلبة عن الواو ولكنها انقلبت ياء تكتب بالياء حملا على الغالب ونظائرها مما عينه الواو والصوة بالمهملة العلم من الجارة ويقال لغير ذلك أيضا فهذا حكم ما علم أصله من الألف [فإن جهلت] بأن لم يكن له أحد الأمور المذكورة لمعرفة الأصل [فإن أميلت] الألف فيه [فالياء] هى المكتوبة فى رسمها الأمالة إليها [نحو متى وإلا] تمل [فالألف] الملفوظة هى المكتوبة على القياس [وإنما كتبوا الذى] وهو ظرف بمعنى عند [بالياء] مع أنه مجهول الحال وليس موقعا للأمالة [لقولهم لذيك] بالياء فى حال الإضافة إلى الضمير [وكلا يكتب على الوجهين] بالألف وبالياء لإحتمال أن يكون أصله الواو وأن يكون أصله الياء فإن قلب ألفه تاء فى كلتا للمؤنث ليشعر بكونه واويا كأخت وجواز إمالته مؤذن بكونه يائيا لأن كسرة الكسرة فى أول الثلاثى لا تمال لها الألف الثالثة المنقلبة عن الواو فهذا حكم الألفات فى الأسماء والأفعال [وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى] لجواز الأمالة فيها [وإلى وعلى] لإنقلاب ألفهما ياء مع الضمير نحو إليك وعليك مع امالة إلى إذا جعلت إسما [وحتى] فإنها وإن لم ينقلب ألفها ياء

فيما ندر

فيما ندر من إتصالها بالضمير كقوله : فَلَا وَاللّٰهِ لَا يُبْقِي أُنَاسٌ ÷ فَتًى حَتَّاكَ يَا بْنَ أَبِي زِيَادٍ ÷ لكنها حملت على التماثل في معنى الأنتهاء والغاية مع أن ألفها رابعة في الطرف فتمال إسماً وليكن هذا آخر المقالة التي قصد تعليقها على هذه الرسالة مع الأحتراز عن الإيجاز المخل والأطالة والعذر عما فيه عن السهو والخلل قلة البضاعة وكثرة الشواغل وتوافر الدواعي إلى العجل واتفق تعليقها على يد مؤلفها المذنب الراجي عفو ربه ومولاه وشفاعة من شفاعتهم غاية مناه والخاوص في ولائهم زخرة لأولاه وأخراه في عدة أشهر خاتمتها خاتمة شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة من المائة الثانية من الألف الثاني من الهجرة النبوية (١٢٠٨هـ)

الحمد لمن صرف قلوبنا نحو طريق الحق والسداد . والصلوة والسلام على محمد خير الأنام والعباد . وعلى آله وصحبه الكرام . الذين كسروا أعناق الكفر والأصنام . بل استأصلوا جذور الفسق والآثام . وبعد فقد إلتمس مني بعض الأخوان وأخصهم الخلان بكتابة كتاب (الكمال) على حسب إرادتهم بحيث تكون الشافية في أول الصحيفة معربة ثم كتابة كتاب كمال مفصولا بينهما خط رفيع مستقيم تسهيلا للضبط والحفظ بلا إملال فقلت لهم هيهات هيهات لما تطلبون حيث اني قد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً وأحدث مصائب الزمان كم نقصا وعيبا ومع هذا فقلت في نفسي إن الضرورات تبيح المحظورات فأجبت مطالبهم وشرعت فيه بعد التوكل على الله المعبود . وضاعفت جهودي لأتمام المجهود . راجياً من الله بذلك جميع عمري المتبقى والمفقود . ولاسيما الأختام بالخير والرضا من الله وبالجنة خلود . ولأخواني الأعزاء التوفيق والعيش الرغيد . والسؤدد والصعود . وكان الختام في يوم العشرين من شهر جماد الأخير للهجرة النبوية الشريفة اى : ٢٠/٦/١٤١٥هـ المصادف : ٢٣/١١/١٩٩٤م والمصادف للسنة الكردية : ٢٠/٩/٢٦٩٤ كوردى والحمد لله أولا وآخرا . وانا الفقير المذنب كاتب الخط والتصميم عبدالرحمن بن محمد امين بن محمد صالح الكوردى الساكن بمحافظة أربيل حميت عن الفساد والتقتيل آمين يارب العالمين .

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه ... وكاتب الخط تحت التراب رميم . الخط للأمير جمال والمغفى كمال والفقير امال .

الكحالة بالضم ما تجعله من شيء ومنه سميت المرتجعالة الراكب والبعير خلاف البطوء وقد تجعل بالكسر رحم الله عليه وعلينا وعلى جميع المسلمين والمسلمات ؟ ميز كتبه عبدالرحمن محمد امين المذنب بشقاوتي

الصحيفة	الأبحاث
٧	مقدمة في التصريف .
٣	التصريف علم بأصول
٦	ابنية الاسم وابنية الفعل
٧	ويعبر عن الزائد بلفظه
١١	مبحث القلب في الموزون
١٥	أشياء
١٦	مبحث القلب
١٧	مبحث المعتل
١٩	اسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية
٧٤	مبحث الرباعي المجرد
٧٥	مبحث الخماسي المجرد
٧٨	مبحث الماضي
٧٩	مبحث المزيد فيه
٣٧	فَعَلَ باب المغالبة
٣٣	فَعِلَ
٣٤	فَعُلَ
٣٥	وأما بلب سدته
٣٦	باب خفت
٣٧	باب افعال
٤٠	مبحث باب المفاعلة
٤٧	مبحث باب التفاعل
٤٣	مبحث باب التفعل
٤٥	مبحث باب الأنفعال والأفتعال
٤٦	مبحث باب الاستفعال
٤٦	مبحث الرباعي المجرد
٤٧	مبحث المضارع
٤٨	مبحث سر فتح أبي يأبى
٥٤	مبحث الصفة المشبهة
٥٦	مبحث المصدر ابنية الثلاثي المجرد
٦٠	مبحث المزيد فيه
٦٢	مبحث المصدر الميمي من الثلاثي المجرد
٦٥	مبحث المرة من الثلاثي المجرد
٦٦	مبحث أسماء الزمان والمكان
٦٩	مبحث الآلة
٧١	مبحث المصغر
٩٠	بيان تصغير المركب
٩٣	بيان تصغير المصادر مع رد المبدل من تاء الافتعال عند التصغير
٩٨	بيان تصغير الترخيم
٩٩	بيان تصغير اسماء الأشارة و الموصولات
١٠١	بيان تصغير الضمائر واسماء الأفعال والاستفهام
١٠٧	مبحث المنسوب
١١٥	قاعدة لطيفة
١١٩	باب سقاية
١٢٥	قاعدة
١٢٨	بيان المنسوب في المركبات
١٣١	بيان منسوب الجمع المكسر
١٣٥	مبحث جمع القلة أَفْعُل فَعِل
١٣٧	فِعْل فُعْل
١٣٨	فَعَل
١٣٩	فَعِل فَعُل
١٤١	مبحث الجمع المؤنث
١٤٦	مبحث المضاعف والصفات في الجمع
١٥٤	بيان جمع القلة في جمع المؤنث
١٥٦	الجمع في الصفة .
١٦٧	مبحث الجمع عن الصفة المجردة عن معنى التفضيل
١٧١	بيان الجمع الرباعي
١٧٦	مبحث التقاء الساكنين
١٩٧	مبحث الأبتداء
١٩٨	مبحث الوقف
٢١٦	مبحث المقصور والممدود
٢٢٠	مبحث ذو الزيادة
٢٢٤	مبحث يعرف الزائد بالاشتقاق
٢٢٦	مبحث الأمالة
٢٣٨	مبحث تخفيف الهمزة
٢٤٧	مبحث الأعلال
٢٤٧	مبحث اعلال التاء
٢٤٤	مبحث اعلال العين
٢٤٤	بيان قلب الواو ياء
٢٤٧	بيان قلب الواو مع ادغام
٢٥٠	بيان الاعلال بالنقل والحذف
٢٥٣	بيان الاعلال بحذف العين بطريق الوجوب والجواز
٢٥٨	مبحث اعلال اللام
٢٦٥	بيان قلب الواو والياء المتطرفتين بعد الالف الزائدة همزة
٢٦٧	بيان قلب الياء واوا في فعلى
٢٦٧	بيان قلب الواو ياء في فعلى
٢٦٩	بيان قلب الياء ألفا والهمزة
٢٧٤	مبحث الأبدال
٢٧٦	بيان حروف الأبدال
٢٧٨	بيان إبدال الهمزة
٢٧٩	بيان ابدال الألف
٢٨٠	بيان ابدال الياء
٢٨٢	بيان ابدال الواو
٢٨٣	بيان أبدال الميم
٢٨٥	بيان ابدال التاء
٢٨٧	بيان ابدال الهاء
٢٨٩	بيان ابدال اللام والفاء

الأبحاث	الصحيفة
بيان ابدال الدال	٣٩٠
بيان ابدال الصاد من السين	٣٩١
بيان ابدال الزاى من السين	٣٩٧
مبحث الأدغام	٣٩٤
بيان امتناع ادغام المثلين	٣٩٩
بيان جواز ادغام المثلين	٤٠٧
بيان الحروف المتفرعة	٤٠٦
بيان حروف الشدة والرخوة وما بينهما	٤١٠
بيان حروف المطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة	٤١١
بيان حروف الذلاقة	٤١١
بيان حروف المصمتة والقلقلة	٤١٧
بيان حروف الصفير واللين والمخرج والمكرر والهاوى	٤١٣
بيان ادغام المتقاربين	٤١٣
بيان ادغام النون	٤١٨
اللام الشمسية والقمرية	٤٢٢
بيان ادغام الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء	٤٢٤
بيان ادغام الصاد والسين والزاى والباء	٤٢٦
بيان ادغام تاء الضمير	٤٣١
بيان تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء	٤٣١
مبحث الحذف الأعلالى والترخيمى	٤٣٤
مبحث مسائل التمرين	٤٣٩
مبحث علكد وجحنفل	٤٤٢
مبحث اجرد واوزة	٤٤٤
مسائل إقويل للواوات	٤٥٠
مثل عضد وقذعميلة	٤٥٧
مثل حِلِبلات	٤٥٤
مبحث رسم الخط	٤٥٦
النطق بالجيم	٤٥٧
الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها	٤٥٨
كتابة المنوّن المنصوب بالألف	٤٦١
كتابة باب قاض بغير ياء	٤٦٣
كتابة الوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله	٤٦٤
كتابة الوسط ان كان متحركا كتب بحركة ما قبله	٤٦٦
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية	٤٧٠
زيادة بعد واو الجمع	٤٧٣
كتابة مائة بالألف	٤٧٤
زادوا الواو فى عمرو كتابة	٤٧٥
كتابة اللذين فى التثنية بلامين	٤٧٧
نتصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم	٤٧٨
نتصوا مع الألف اللام مما أوله لام	٤٧٩
نتصوا الألف من ذلك وأولئك	٤٨٠
تعرف الواو فى الياء بالتثنية	٤٨٣
كتابة لدى بالياء	٤٨٤
خاتمة الكتاب	٤٨٥

٧ رمضان ١٤٣٥هـ
محمد كوبى ناصو
بوچايه مه نس گشتى
0750 456 54 50
آسو للاستنساخ
والطباعة العامة
٥ تموز ٢٠١٤